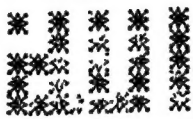


الجزء الاول من شرح ديوان ابن الفارض
الشريف المناقب لجامعة الفاضل
رشيد بن غالب من شرحي الشيخ
حسن البوريني والله لامة الشيخ
عبد القنى النابلسي
رحمة الله تعالى عليهم
أجمعين *
امين

{الطبعة الاولى}
{بالمطبعة العامرة الشرفية}
{التي هي في مصر بخان أبي}
{طابق سنة ١٣٠٦}
{هجريه}



بسم الله الرحمن الرحيم

اخذته الذي بعثه العارض عربون الادب وحسن للطبع شرح معان فيها بلوغ الارب والعملا
 والسلام على سيدنا ومولانا محمد المصطفى خير بطون العرب وعلى آله واسمائه والتابعين وسلم تسليما
 كثيرا الى يوم الدين (وبعد) فيقول المعتز الى عون الله القوي رشيد بن عالم المجتهد انه لما كان مجموع
 قصائد الشيخ شرف الدين ابي جعفر عمر المعروف بابن العارض دوا باعد الماخذ والارغيب فيه اهل
 ودت ان اطبعه مع شرحه من مقدم من المعالي الرفعة وطلاوات البدائع الايقه ليسهل تشابه القصرى
 والمسمى وفهمه للعالم والايمى ولكونى طالعت شرح الشيخ حسن البوربى كامل الفائدة واقرا الفائدة ايان
 فيه كل ما يختص بالفتوى والشعر والديباج والحق الضنون الدلمية ولم يتعرض لشي مما يؤهل الى الطريقة الصوفية
 ووقفت على شرح نال الشيخ عبد القى النابلسى المسمى السوفى استمرغ ذمجهوده ببيان المقاصد الدقيقة
 المختصة باهل الطريقة اخذت شرح الشيخ البوربى برمتة ثم اصغت الى آخره كل بيت من ذلكم كلام
 الشيخ النابلسى فيما تذهب اليه اهل امته الالبعض ايات اقتصرت فيها على كلام البوربى لطائفة السرحين
 وتكونوا اذ يحازر الكتابين ونقلت من مجموع الشيخ النابلسى ديباجة الديوان وتذييل العبد والمجته للشيخ
 على سبط الناطم مع شرح ايات وفصائل من غير نظم المزلف رعبت في جمعها الى كتابه توسيعا لغير طلابه
 جاءت هذه النسخة عون الله حاوية من الشرح السنى كل شرحى ادبى فى الكمال غاية وبالجلس هابه
 واتقه بدلت فى ضبطها وبحر بها حادرا بلا وجعلت مادى عنه او جعلت عزمة لوب المطالع صحاحا جملا
 وكل ما نقلته اليها من كتاب الشيخ عبد القى النابلسى وصغت فيه (ن) وبعده (اد) ما عدا ديباجة الديوان
 وبالله نستعين ويا محمدى كل شان وان

﴿ديباجة الديوان﴾

{ بسم الله الرحمن الرحيم }

قال الله الذي اختص حببيه الاسنى بمقام قاب قوسين أو أدنى) القاب هو ما بين مقبض القوس ومدخل الوتر
 هذا كل قوس قابان أو قاب والقوسان ثنية قوس وقيل أنه من القاب أراد قابى قوس أى طرفى قوس يعنى
 أنه حمل قربه اليه بمقدار قرب القاب من القوس أو أدنى أى أقرب من ذلك وهو قوله تعالى فى قرب محمد صلى
 الله عليه وسلم منه تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى (وقرن) أى الله تعالى (اسمه) أى اسم محمد صلى الله عليه
 وسلم (الشريف بأعظم اسمائه) أى أسماء الله تعالى (الحسنى) وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له (ولى)
 أى، تولى جميع أمور (عباده) جميع عبد (وحبيب عباده) جميع عابد (وأشهد أن محمدا عبده ورسوله) وحبيبه
 وخلده صلى الله عليه وعلى آله) أى ذوى قرابته والمؤمنين به (الشرفاء وأصحابه الخلفاء) جميع خلقه قومه
 الارستة أبو بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم وورثهم فى مقام الكمال الاختصاصى الى يوم القيامة
 (وعلى) أحوانه من الانبياء ومن اتبعهم من الاولياء صلاة تشرعها تعالى أرواحهم الطاهرة وتسبغ نعمها
 عليهم باطنه) حال من النعم (وطافه) وسلم تسليما تحمله الملائكة وتبلغه الى روضاتها الطيبة المباركة
 قال الشيرازى المعترف بذنوبه المعترف من نهر عطار به على سبط) أى ابن بنت (الشيخ ابن الفارض) ندم أبوه
 من حارة الى مصر فظن بها لو كان ثبت الفروض للنساء على الرجال بين يدى الحكم فقلب بالفارض ثم ولده
 بمصر الشيخ عمر المذكور فى ذى القعدة سنة ست وخمسين وأربع مائة (الراجح كرمه الفاضل عماد الله
 عن خطه وعده وتدارج برحمته عنده نظرت فى سمع من ديوان شيخنا قدس الله سره) أى قلبه (وتشرح
 صدره بالنظر الى سره) من السرور (قرايت النسخ جهلوا بعض كلامه وما عرفوه واشتبه عليهم تى من
 جناسه فخصوه وأمر جوه بذلك عن أصله ولم يرذوا الى أدله فاستغرب الله تعالى واستغبت به فى تحريره هذه
 السبعة المماركة وسكنت فيها كلامه مسالكه) أى مسالك الكلام (معتدا بذلك على نسخة كانت عندي
 من أثر محروقه) أى معبوظة (ومع فهمان التحريف والتخفيف) الضريف تفسير الحركات والتخفيف تغيير
 النقط) طهره تلقينها من ولده سيدى الشيخ كمال الدين محمد جمع الله بينهما فى مقدس صدق وحيد ذلك المقعد
 وقرأت عليه ما فيها من آراء تهيج وحفظ وسمعت به يورده بأعذب لفظ وأجربى أنه سمعهم وقراه كذلك على الشيخ
 والده ولم يمتعه سوى الصيغة واحدة كان نظمها فى الحجاز الشريف بأدوية مكة وحالها وكان أهل مكة يعلمونها
 لأولادهم فى المكتاب وينسدها فى الاسفار على المآثر ولم أرها فى نسخة من ديوانه لانه نقلها بالحجاز والديوان
 أملاه بالاهرة عتده مقامه بآبعد التجرىد وقال ولده رحمه الله ولى مدة من أن أنظروا ولم أجدها عند أحسن
 أصحابه ولم أذكر منها سوى هذا البيت وهو مطلقا

أرى قد بد من جانب الغور لأمع : أم ارتفعت عن وجه ليلى البراقع

وعهد الى أى أوصالى (ولده رحمه الله أن اجتمع فى طلبها وأن أجمع سملها بأخواتها فى ديوان أدبها فاجتهدت
 فى ذلك كل الاجتهاد فلم أرها فى انشاء ولا محمته فى انشاء ولم أزل أنظروا من أربعين سنة وقد استسيت فى
 التذيل) أى التكميل (على هذا البيت سنة خمسة وطرقت بحجر) أى طرقت باب (أبيات قصائده
 والتمست بها الحسنى) تأيب الاحسن (من حسن مقاصده والمسؤل من فتوه) من كرم (من وقف على هذا
 التذيل أن يسئل عليه ديل متره الجليل فن أبى من ذلك النظم البديع وهل يبلغ القاطع) وهو العبر
 الاعرج (ناو) أى عاب (الصليح) أى العرس التام الملقى مطلقا الاواح الكثير العصب (هسأل الله تعالى
 المسامحة وأن يرشدنا فى محبة الى الامام الصالحه ومحمد الله تعالى ما خرج التذيل على هذا البيت عن
 سر أهل هذا البيت المصون وأنزلوا عدها مع ما يلى قويم يعلمون) وهو كتمان الآية أى باليت قويم
 يعلمون به كما علمته (وقد أبى عسده) أى التذيل (فى هذه النسخة تعد قصائد السج) أطولها وجعلتها معها
 آخرها وان كانت لهاى السبق أو له) ماله فى المدح لئلا انها حصلت ببركة أنماض الناظم قدس الله سره

(تكون لآخواتهم اختاما وعلى قلبها معها رداوسلاما ثم بعد ذلك) أي بعد تمام التذليل المذكور
 (وبعدت القعيدة المذكورة التي كانت من هذا الديوان مفقودة الصورة وذكرت سبع جوعها
 وأشراق شمها بعد غروبها عن ربوعها وأثبتها بعد ذكر السبب) لرجوعها (في آخر هذا الديوان المنخب
 وأخبرني ولده المشار إليه أنه قابل النسخة المشار إليها على نسخة كانت عنده بخط الشيخ رحمه الله تعالى وأن ابن
 شيخ الشيخ استعارها منه وحلف أن لا يعيدها إليه ولم يردها بعد ذلك عليه وأخبرني الشيخ أبو القاسم
 المنفلوطي حينما حضر من منفوط إلى القاهرة في سنة خمس وثلاثين وسبع مائة أن النسخة المذكورة موجودة
 عنده الآن وهي معه بالقاهرة وأنها اتصلت إليه من أسلافه وانصلت إلى أسلافه من الشيخ صفي الدين بن أبي
 المنصور وعندني أنه يحضره إلى وسافر إلى منفوط ولم يحضرها وبلغني أن المذكور شيخ زاوية بالبلد المذكورة
 وله فيها صولة) سطوة وسلطة (مشهورة وقد صارت هذه النسخة مائة مائة ولهم ما وارثه والله الموفق السداد
 والمهدي إلى الرشاد وأودعت في صدرها أسرار من كراماته المشهورة وحسن شكلها الذي خلقه الله بأحسن
 صورته من ذلك ما أخبرني به سيدي ولده المشار إليه رحمه الله عليه قال كان الشيخ رضي الله عنه معتدل
 القامة وجهه جميل حسن مشرب بصيرة ظاهرة وإذا استمع وتواجد غلب عليه الحال يزداد وجهه جمالا ونورا
 ويغتر العرق من شارب جسد معنى يسيل تحت قميصه على الأرض ولم أر في العرب ولا في الأمم مثل حسن
 شكله وأنا أشبه الناس به في الصورة فكان عليه زور وخفر) انقرا الحياء والبهجة (وجلاله وهيبته ومن
 فهم معاني كلامه دلتمعرفة على مقامه ومن احتضنه الله بمحبتنا أنه يعرف المحبين أهل المحبة من
 جنسه وقد جعل الله المحبين راثي أسرارهم المضمونة ومعادن) أي مواضع ظهور معنى (قوله تعالى يحبهم
 ويحبونه وكان إذا مضى في المدينة تردهم الناس عليه يلمسون منه البركة والدعاء ويقعدون تقبيل يده فلا
 يمكن أحدا من ذلك بل يصاغه وكانت ثيابه حسنة ورائحته طيبة وكان إذا حضر في مجلس نظهر على ذلك
 أن مجلسا يكون وهيبته وسكنته وقار ورأيت جماعة من مشايخ الفقهاء والفقراء أو كبار الدولة من الأمراء
 والوزراء أو أئمة دور وساء الناس يحضرون مجلسه وهم في غاية ما يكون من الأدب معه ولا تقنع له وإذا
 خاطبوه فكانهم يخاطبون ملكا عظيما وكان يفتق على من يرد) أي يزوره (عليه نفقة تسعة وعطى من يده
 عطاء جريلا ولم يكن يتسبب في تحصيل شيء من الدنيا ولا يقبل من أحد شيئا وبعث إليه السلطان محمد الملك
 الكامل رحمه الله تعالى التذكار فردها إليه وسأله أن يجيز له ضريحا عند قبر أمه) أي أم الملك المذكور (تربة
 الإمام الثالث ذي رضي الله تعالى عنه فلم يتم له بذلك ثم استأذنه أن يبنى له مزارا مختصا به فلم يأذن له بذلك
 وسند ذلك وسببه في موضعه

قال ولله رحمه الله تعالى سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول كنت في أول تجردي استأذن والدي وأطلع إلى
 وادي المستضعفين) بصفتهم المفعول (بالجبل الثاني من المقطم) بالميم وفي بعض النسخ بالباء (وأوى فيه
 وأقيم في هذه الساحة ليلًا وسهرًا ثم أعود إلى والدي لأجل بره ومراعاة قلبه وكان والدي يومئذ خليفة الحاكم
 العزيز بالقاهرة ومصر الحروبين وكان من أكابر أهل العلم والعمل فيجهد سرورًا برجوعي إليه ويلزمني
 بالجلوس معي في مجالس الحكم ويدرس العلم ثم اشتاق إلى القبر بدأستأذنه وأعود إلى الساحة وما برحت
 أفضل ذلك مرة بعد مرة إلى أن سئل والذي أن يكون قاضي القضاة فلم ينزع ونزل عن الحكم واعتزل الناس
 وانقطع إلى الله تعالى بقاعة الخطابة في الجراح الأزهري أن توفي فعادت القبر بدأ الساحة وسلك طريق
 الحقيقة فلم يفتح على شيء فحشرت وبما من الساحة إلى القاهرة ودخلت المدرسة السبوقية فوجدت رجلا شيخا
 بقام على باب المدرسة يتوضأ وضوءا غير مرتب غسل يديه ثم غسل رجله ثم مسح برأسه ثم غسل وجهه فقلت له
 يا شيخ أنت في هذا السن على باب المدرسة بين فقهاء المسلمين وتتوضأ وضوءا رجاعا الترتيب السري فظفر
 إلى وقال يا عمر أنت ما يفتح عليك في مصر وإنما يفتح عليك بالجزيرة في مكة ثم قال الله تعالى فاعصها فقيداً أن لك

وقد الفتح فقلت أن الرجل من أولياء الله تعالى وأنه تستر بالمعصية وأظهر الجمل بالترتيب الوضوء فقلت
بين يديه وقلت له ياسيدي وابن أباؤنا من مكة ولا أحدركبوا ولا رفقتي غير أشهر الحج فظنرتي وأشار بيده وقال
هذه مكة أمامك فظنرت معي فرايت مكة شرفها الله تعالى ذكره وطلبنا فلم نبرح أمامي إلى أن دخلتها في
ذلك الوقت وجاءني الفتح حين دخلتها فأردف ولم ينقطع

قلت أي قال سبط الشيخ الذي هو جامع نصت هذا الديوان (والى هذا الفتح أشار رضي الله تعالى عنه في القسيدة
الذالية بقوله

يا سميري روح مكة روعي * شاد يا ابن رغبت في اسعادي

كان فيها أنسى ومعراج قدمي * ومقامي المقام والفتح بادي

وقال أي الشيخ عمر (رضي الله عنه ثم شرعت في السياحة في أودية مكة وجبالها وكنت أستأنس فمها
بالوحوش ليلًا ونهارًا

قلت أي قال سبط الشيخ (والى هذا أشار في القصيدة الثامنة للطيفة بقوله

وجنبي جبل وصل معانيري * وجنبي ما عشت قطع عشيري

وانعدي عن اربعي بعد اربع * شلاني وعقلى وارتيحي ومميتي

فلي بعدوا طاني سكون الى القلا * وبالوحش انسى اذ من الاس وحشي

قال أي الشيخ عمر (رضي الله عنه وأما إذا كان بينه وبين مكة عشرة أيام لا راكب الحمد وكنت آتي منه
كل يوم وليلة وأصلي في الحرم السريفا الصلوات الخمس ومعني سبع عظيم الحلقة يصحني في ذهاني وأبني وبنخ

لي كما بنخ الجبل ويقول ياسيدي أركب فاركنه قط وتحذت بعض جماعة من كبار المشايخ الجاهلون في الحرم
في تجهيز ركوب يكون عندي في البرية فظهر لهم السبع عند باب الحرم ورواه وسمعوا قوله ياسيدي أركب

فاستغفروا الله وكسفوا رؤسهم واعتذروا إلى ثم بعد خمس عشرة سنة سمعت الشيخ البقال يناديني يا عمره قال إلى
القاهرة أحضر وفاق وصل على فأتيتهم سرعا فوجدته قد أحضر نسبت عليه وسلم علي وناولني دنانير ذهب

وقال جهزني بهذه وافعل كذا وكذا وأعط حلة نعشي إلى القرافة تربة بمصر معروف (كل واحد منهم دينارًا
وأطرحه على الأرض في هذه البقعة وأشار بيده إليها فلم تبرح أمامي أنظر إليها وهي بالقرافة تفتت الجبل

المعروف بالعارض بالقرب من مراصع موسى سفح الجبل المقام عند مجرى السيل تحت المصعد المبارك
المعروف بالعارض قال واستقره ورجل سبط علي من الجبل فصل أنت وهو علي وانتظر ما يفعل الله في

أمري قال أي الشيخ عمر (وفوي رحمه الله تعالى فخره كما أشار وطرحته في البقعة كما أمرني فهبط إلى رجل
من جبل كما هبط الطائر المسرع لم أره عشي على رجله فمرقته شمتصه كنت أراه يصنع قفاه في الأسواق فقال

يا عمر تقدم فصل بنا على الشيخ فنقدمت وصليت أماما رأيت طيورًا بيضاء وخضرًا صفراء بين السماء والأرض
يصلون معنا ورأيت طائرًا منهم أخضر عظيم الحلقة قد هبط عند رجله واستلمه وارفع بهم وطار واجتمعوا لهم

رجل بالهجرة تك تطير برب ووقع صوت (عظيم التسمع إلى أن غابوا عنا فأسأله عن ذلك فقال أي
الرجل الذي هبط من الجبل) يا عمر أما سمعت أن أرواح الشهداء في أجواف طيور خضر تسرح في الجنة حيث

شأته هم شهداء السوف وأما شهداء النجاة فأسأله عن ذلك فقال أي
الشيخ البقال (منهم يا عمر وأنا كنت منهم وإنما حصلت مني هفوة فطردت عنهم فأنال اليوم أصغر قفاي في

الأسواق ندما وتاديب على تلك الهفوة قال أي الشيخ عمر (ثم ارتفع الرجل إلى الجبل كالطائر إلى أن غاب
عني ثم قال) ولدا الشيخ عمر (قال لي والدي يا محمد أعاذك من لك هذا لا رغبت في سلوك طريقه فلا تذكره

لاحقني حتى فلم أذكره لاحد حتى توفي

قلت أي قال سبط الشيخ جامع هذه النسخة من الديوان (وفي هذه البقعة المباركة دفن الشيخ رضي الله تعالى
عنه حسب وصيته ومضربه بها معروف قال أبو الحسن الجزار رحمه الله تعالى

لم يبق صيب من زمانه الا وقد * وحببت عليه زيارة ابن الغارض

لا غرو أن يسقى ثرا موقبره * باقي ليوم المرض تحت العارض

وقلت أنا أي قال سبط الشيخ

(جزا القرافة تحت ذيل العارض * وفل السلام عليك يا ابن الفارض

ابرزت في نظم السلوك عجائبا * وكشفت عن سر مصون غامض

وشربت من بحسر المحبة أو لا * فرويت من بحسر محبة فائض

وقال ولده رحمه الله تعالى رأيت الشيخ رضي الله عنه ناخما مستلقا على ظهره وهو يقول صدقت يا رسول الله صدقت يا رسول الله وأضامته مشبرا بأصبعه اليمنى واليسرى المصاة مستلقا من نومه وهو يقول كذلك وبشر بأصبعه كما كان يفعل وهو ناخما فخرته بما رأيت به وسمعت منه وسألت عنه سبدا قال يا ولدي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي يا عمر لمن تنسب فقلت يا رسول الله أنسب إلى بني سعد قبله حليمة السعدية ثم صعلت فقال لا بل أنت مني ونسبك متصل في فقلت يا رسول الله أني أحفظ نسبي عن أني وحدثني إلى بني سعد فقال لا ما ذابها صوته بل أنت مني ونسبك متصل في فقلت صدقت يا رسول الله وكذلك مشبرا بأصبعي كمارأيت وسمعت

قلت أي قال جامع هذا الديوان (رأيت ولده المشارة واقفا وأصابع يديه مبسوطة على ركبتيه وقال رأيت والدي واقفا وأصابع يديه مبسوطة على ركبتيه مثل وقوفي هذا وقال) أي الشيخ عمر (هذا) أي وصول الدين إلى حذر الكتين (من علامات الشرف) أي صحة النسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم (وهذه النسبة الشريفة أمان تكون نسبة الأهلية أو نسبة المحبة والنسبة التي هي عند أهل النجاة أشرف من نسب الأتوات التي هي جعلت بلالا الحبشي وسلمان الفارسي وصبيها الرومي من أهل البيت وأبعد عنها أبو طالب) أبو طالب هو عم النبي صلى الله عليه وسلم أخو أبيه وأبو علي مات ولم يؤمن برسالة النبي وأخيه (ولم يشرف بها ولم تنفعه نسبة العمومة التي هي أقرب إلى نسب الأهلية لما جعلت للنسبة الأهلوية عن المداية إلى البانية وكذلك تبرأ إبراهيم الخليل من أبيه لما تبين له أنه عدو لله) كما جاعق القرآن وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه وكان وعده بالاسلام والامانة فامتنع من ذلك (وفل لنوح عليه السلام في ولده) لما قال لو ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين قال يا نوح (أنه ليس من أهلك) أنه عمل غير صالح (والى هذا النسب الشريف أشار شيخنا رضي الله تعالى عنه في القصيدة الثانية حيث قال

نسب أقرب في شرع الهوى * بيننا من نسب من أبوي

قلت أي قال جامع هذا الديوان (ورأيت في المنام كأنني في الحضرة الشريفة الحمدية وكان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة كثيرة من الأنبياء والأولياء وكان الشريف سمس الدين محمد الأيوبي تقب السادة الأشراف وقام في العساكر المنصورة قدس الله روحه مع الجماعة في الحضرة الشريفة ولم أعرف أحدا منهم بصورة سواه وكان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بابائ نسبة الشيخ صبح الحسني المصلي الله عليه وسلم ورأيت رجلا معه المكتوب الذي شهد بالنسبة وهو يدور على الجماعة الحامرين يأخذ خطوطهم فيه فلما وصل إلى ناوحي المكتوب وقال لي أكتب فقلت له أأما رأيت الشيخ صبحا ودعا صبره ولا أعرف نسبه وإنما رأيت أولاده وهم أسماخني فصرخ على صراحة عظيمة وحدثني أروعا عظماء وقال لي أكتب كما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتب فقلت وما أكتب قال أكتب أسعدا الذي صلى الله عليه وسلم متصل السبب بالشيخ صبح فكتبت كما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتب

وقال ولده رحمه الله سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي يا عمر ما سمعت قصيدتك فقلت يا رسول الله سمعتموها (جميع لا تخفمن لاحد أو طهر أو لا) (الجنان) بالغ هو القلب أو الروح (وروايح الجنان) بالكسر جمع حنة وهي الحديقة ذات النخل والسمر (فقال لا بل سمعها

نظم السلوك) أي جمع معاني السيرة بالحكمة القلبية قال حضرة قرب اليريه (فصحتها بالثوق قال) أي بولد الشيخ عمر (حضرة في مجلس الشيخ رضي الله عنه رجل وسماه فأنسيت اسمه وكان من أكاره علماء أهل زمانه واستأذنه في شرح القصيدة نظم السلوك فقال له في كم مجلد تشرعها فقال في مجلدين فقبسم الشيخ رضي الله عنه هو قال لو شئت لشرحت كل بيت منها في مجلدين قال ولد درجه الله كان الشيخ رضي الله عنه في غالب لوقاته لا يزال دهشا وبصره شاخصا لا يتبع من يكلمه ولا يراه فتارة يكون واقفا وتارة يكون قاعدا وتارة يكون مضطجعا على جنبه وتارة يكون مستلقيا على ظهره مسجيا (مغطيا) كالميت وبعمره عشرة أيام متواصلة وأقل من ذلك وأكثر وهو على هذه الحالة قولا بأكمل ولا يشرب ولا يتكلم ولا يفكر فهو كاقيل

ترى الحيين صرعى في ديارهم * تكفينا الكهف لا يدرون كم لبثوا

والله لو خلف العشاق أنفهم * صرعى من الحب وموتى لما احتوا

قال) أي قال ولده (ثم يستقيم وينبعث من هذه القسيه ويكون أول كلامه أنه على من القصيدة نظم السلوك ما فتح الله عليه

قلت) أي آل جامع هذا الدوان (ثم طالعني في مجموع بخط رجل فاضل قرأت من جلته القصيدة الثانية الكبير فقرأت قبلها ترجمته هذه صورها

قال الشيخ المحقق شرف الدين عمر بن الفارض السعدي توارثه مضجعه هذه القصيدة الغراء والفريدة الزهراء التي لم يسبق على متوالها ولا سمع خاطر مجالها وتكاد تخرج عن طوق وسع البشر القاطنومعاني وكان سماها أولا أمعاس الجنان وبعائس) جمع نفس (الجنان ثم سماها ألوانع الجنان وروائح الجنان ثم رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له سماها نظم السلوك فسمها بذلك

ثم حكى جماعة يوثق بهم عن محبوبه وباطنوه أنه لم ينظمها على حد نظم الشعراء أشعارهم بل كانت تحصل له جذبات تغيب فيها عن حواسه فغوا لا يسوع والأشعره أيام فلذا أتاق أملي ما فتح الله عليه منها من الثلاثين والأربعين والخمسين بيتا ثم يدع حتى يعاود ذلك الحال ومن تأملها حتى التأمل علم أن لها أعظيما صانها الله عن غير أهلها ثم كتب القصيدة بعد هذه الترجمة ويحكى أنه لما فوض أمر الوزارة إلى قاضي القضاة نقي الدين عبد الرحمن بن بشت الأعز رحمه الله في أيام السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون الصالح رحمه الله تعالى وقع في حق الشيخ شمس الدين الأيبكي) أي ذ موسى (في مجلس خافل بالخاتفة الصلاحية) في مصر (وقال له أنت تأمر الصوفية بالاشتغال بنظم السلوك قصيدة ابن الفارض وهو عجل فيها إلى الحلول) أي حلول الحق تعالى في أعبان العالم (وأهاته بالكلام فدعا عليه وقال له مثل الله بك كما مثلتني) أي كما أهتني واحترمتني (فغزل عقيب ذلك من الوزارة في أواخر الدولة المنصورية بشواله ثم عزل من القضاء في الدولة الأشرفية فمؤصود ومثل به) أي سطا الله تعالى عليه من أهاته واحترقه نظيره فعله بالشمس الأيبكي (وحبس مدة ونسب إلى سوء الاعتقاد وإلى انه وقع في كلام ينسحق به وشهد عليه بالزور في ذلك من لاخلقه وكان ذلك لاجل غرض للصاحب شمس الدين محمد بن السلوس ومما قبل فيه

وحاشاه من قول عليه مزور * وما علمت سوا عليه الملائك

لئن نتت العليا عنه عنانها * فتديره أثنت عليها الملائك

وكان ذلك القصاص عن وقوعه في حق الخواص وكان يرسلني في الباطن إلى من يسبي في خلاصه من الأمراء ومشايع الفقراء وكان إذا اشتد عليه الخلق يقول اشتدي أزمة تنفرجي ويكرر ذلك مرارا فلما من الله عليه بالخلاص من هذه السكة وتفرج به هذه الكربة حضرت عنده أنا والشيخ سعد الدين الحارثي الحبلي المحدث وكان من اعز أصحابنا ومستمعيه صدق الله وبشكره على حسن العاقبة والسلامة فحضرت له بذلك واقعت مع الشيخ شمس الدين الأيبكي ووقوعه في حقه وحق شيخنا وأنه نسبها إلى الحلول وهما بريتان منه وقلت له كيف

ينصرون الشيخ عيل في قصيدته الى الحلول وقد نزه قصيدته عن الحلول بقوله

وكيف وباسم الحق ظل تخلفي * تكون أراجيف الفئلال مخيفي
وما دحية وأفي الامين نبينا * بصورة في بدء وحى النبوة
أجبريل قل لي كان دحية أفيدا * لهدى الهدى في صورة بشرية
وفي علمه عن حاضر به مزية * بماهية لم رثي عن غير مزية
يرى ملكا وحى اليه وغيره * يرى رجلا يدعي ليد يدب بصية
ولي من اتم الرؤيتين اشارة * نزه عن رأى الحلول قصيدتي
وفي الذكر ذكر اللبس ليس بمنكر * ولم اعد عن حكيم كتاب وسنة

فقال (أي ابن بنت الاعمز) أنا أحب الناس في نظم الشيخ وحفظت ديوانه وأنا شاب را انتفعت بحفظه وهذه
الايات ما كان في قط سمعتم الا في هذه الساعة وقد زال من ذهني ما كنت أعنته من ميل الشيخ في قصيدته
الى الحلول وأنا أستغفر الله مما جرى مني من الكلام في حقه فقلت له (أي قال جامع هذا الكتاب (وفي حق
الشيخ شمس الدين الابكي قال نعم وما برحت في فلق من دعائه الى ان حلت في هذه الحنة فآله تعالى يغفر له
وأنا نائب الى الله تعالى من الوقوع في حق أهل هذا الطريق فهم أصبوا بالتوسل الى الله تعالى ببركتهم
سليت ثم حج) (أي ابن بنت الاعمز) بعد ذلك امتدح رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة وأنشدها عند
الروضة الشريفة والمنبر حافيا مكشوف الرأس وبكى بكاء شديدا وبكى الناس معه ودعوا على أعدائه وقرأ أحدهم
أم الملك السعيد وكان حسن الصوت عشرين القرآن وهو قوله تعالى وعده الله الذين آمنوا منهم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم
من بعد خوفهم أمنا فلست بشيء بذلك هو والناس وعملوا أن الله قد قبل دعاءهم ولما حضر من الحجز وجد
أعداءه الذين سلقوه) أي أدوم بالالسة قد هلك منهم من هلك عن بينهم قوض اليه القضاء فابرح متولاه
الى ان قضى عليه فرجه الله وجتوا سعه وجعل في روضات الجنان مضاجعه

ورأته) أي رأه جامع هذا الديوان (بعد موته في المنام ووجهه كالقمر وعليه نور زلّ) وعليه ثياب دنسة
فسألت عن ذلك فقال هذا نور العلم وهذه ثياب الحكم ثم رأته بعد ذلك في المنام وهو يخطب على منبر جامع
الازهر ومما حفظته من كلامه وسه ودشعارنا) أي حالنا وشأننا (الى ما كان عليه

وقال لي ولده رحمه الله سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول حصلت في حق فوجدت مؤاخذه شديدة في
باطني بسبب ما انحصرت باطننا وظاهرا حتى كادت روحي تخرج من جسدي خرجت هائما كالطائر من أمر
عظيم فعله وهو مطالب به فطلعت الجبل المتطم وقصدت مواطن مباحة وأنا أبكي وأستغيث وأستغفر فلم
ينفج ما بي وقصدت مدينة مصر ودخلت جامع عمرو بن العاص ووقفت في محراب الجامع خائفا مذعورا
وجدت البكاء والتضرع والاشتغال فلم ينفج ما بي فقلب على حال مزعج لم أجده مثله قط قبل ذلك فصرخت
وقلت من ذا الذي مأساه قط * ومن له الحسنى فقط

قال فسمعت قائلا يقول بين السماء والارض أسمع صوته ولا أرى منفضه

محمد الهادي الذي * عليه جبريل هبط

وقال لي ولده رحمه الله تعالى رأيت الشيخ رضي الله عنه نهض ورقص طويلا ووجدت أعظيما وتحذرنه
عرق كثيرا حتى سال تحت قدميه وخرالى الارض واضطرب اضطرابا عظيما ولم يكن عنده غيري ثم سكن حاله
ومجدته لله تعالى فسألت عن سبب ذلك فقال يا ولدي فتح الله علي بمعني في بيت لم ينفع علي ببله ردهو

وعلى نغز واصفه بحسنه * بنى الزمان وفيه عالم يوصف

وحكى لي ولده رحمه الله قال كان الشيخ رضي الله عنه ماشيا في السوق بالناصرة فمر على جماعة من الحرسية

يضرعون بالنفاقوس ويتنون بهذين البيتين وهما

مولاي سهر نأيتني مثلك وصال * مولاي فلم تصبح فنهنا خيال

مولاي فلم يطرُق فلاشك بان * ما نحن اذا عندك مولاي سأل

فلما سمعهم الشيخ رضي الله عنه صرخ صرخة عظيمة ورقض رقصة كثيرا في وسط السوق ورقص جماعة كثيرة من الممارين في الطريق حتى صارت جولة (أي أكثر توازدا) حام (وإسماع عظيم) أي ضخم مطرف ووجهه مبهجة (وتواجد الناس إلى أن سقط أكثرهم إلى الأرض والحراس يكررون ذلك وتطاع الشيخ كل ما كان عليه من الشباب ورمى بها إليهم وخلق الناس معه شبابهم وحل بين الناس إلى الجامع الأزهر وهو عريان مكشوف الرأس وفي وسطه لباسه وأقام في هذه السكرات ما ملق على ظهره مسعى كالبيت فلما أنقضى جاء الحراس اليوم معهم شباب فوضعوها بين يديه فلم يأخذها وبذل الناس لهم فيها ثمن كثيرا فبقيهم من باع ومنهم من امتنع من بيع نفسه وخلا عنده تبركاه

وحكى لي أبنا رجه الله تعالى قال كان الشيخ رضي الله عنه ماشيا في الشارع الأعظم بالقرب من مسجد ابن عثمان وأمامه وإذا بشخصه تنوح وتندب على ميتة في طبقة والنساء يجاوينها وهي تقول

ميتي ميتي حقا * أي والله حقا حقا

قال فلما سمعها الشيخ رضي الله عنه صرخ صرخة عظيمة ونوحا عظيما على ما أنقضى ما يقول ويردد مرارا

فسي ميتي حقا * أي والله حقا حقا

وحكى لي أبنا رجه الله تعالى قال كان الشيخ جالسا في الجامع الأزهر على باب قاعة الخطابة وعند جماعة من الفقهاء والأمراء وجماعة من مشايخ الإجماع المصاوير بالجامع وغيرهم وكلموا له وأحاطوا الدنيا مثل الطشت حاته أي طشت البيت الذي يستعملونه في غسل الأيدي ونحو ذلك (والفرش حاته أي فرش البيت مما هو المعتاد) (وغیر ذلك يقول هذا من زخم الجعم) أي وضع واصطلاح وأصل الزخم الدخ الشدي (فبقيهم يتناوضون في ذات ويغمضون زخم) أي وضع (الجم انما تؤذون رءوا أصواتهم بالأذان جلة واحدة) فقال الشيخ وهذا زخم العرب وتواجد وصرخ كل من كان حاضرا حتى صار لهم ضجة عظيمة

وحكى لي أبنا رجه الله تعالى قال كان السلطان الملك الكامل رحمه الله يحب أهل العلم ويحضرهم في مجلس محتشم بهم وكان يميل إلى فن الأدب فتذاكر وأبو ما في أصعب القوافي فقال السلطان من أصعبها الماء الساكنة فمن كان منكم يحفظ شيئا منها فليذكره فتذاكر وفي ذلك فلم يجاوزوا أحدهم عشرة أبيات فقال السلطان أنا أحفظ منها خمسين بيتا فصد فواحدة وذكرها فاستحسن الجماعة ذلك منه فقال القاضي شرف الدين كاتب سره أنا أحفظ منها مائة وخمسين بيتا فصد فواحدة فقال السلطان يا شرف الدين جمعت في ثرائي أكثر دواوين الشعراء في الجاهلية والإسلام وأنا أحب هذه القافية فلم أجدها أكثر من الذي ذكرته لكم فأنشدني هذه الأبيات التي ذكرت فأنشده معصية الشيخ البائية التي مثلها

سائق الانطمان بطوى البيض طلى * منعم اعرج على كتيان طلى

فقال السلطان يا شرف الدين لمن هذه القصيدة فلم أسمع عيلا وهذا نفس يحب فقال هذه من نظم الشيخ شرف الدين عمر بن العارض فقال وفي أي مكان مقامه فقال كان مجاورا بالحجاز وفي هذا الزمان حضر إلى القاهرة وهو مقيم بقاعة الخطابة في الجامع الأزهر فقال السلطان يا شرف الدين خذ من ألف دينار وتوجه إليه وقل عناء ذلك محمد يسلم عليك ويسلك أن تبذل هذه منه برسم النقر أو أريد عليك فإذا قبلها سأله الحضور لذي لناخذ حظه من بركته فقال مولانا السلطان يعفوه من ذلك فإنه لا يأخذ الذهب ولا يحضر ولا أقدر بعد ذلك أدخل على حجاجه فقال لا بد من ذلك فأخذ أي كاتب السر (الذهب وتركه مع إنسان سمعته وقصد ما كان السبع فوجده واقفا على الباب ينتظره فاستدأه بالسلام وقال يا شرف الدين مالك ولذكري في مجلس

السلطان ووالده نسيب إليه ولا ترجع فحبسني إلى سنة فخرج مع وقال للسلطان ووددت أن ألقى في الدنيا ولا ألقى
 رؤية الشيخ سنة فقال السلطان مثل هذا الشيخ يكون في زمانى ولا أؤوره لابلدى من زيارته ورؤيته فترى
 السلطان في الليل إلى المدينة مستقيماً هو وغر الدين عثمان الكامل وجماحة من الأمراء انطواص عنده
 وبات في قاعة المهمنه التي قبالة الجامع ودخل إلى الجامع بعد العشاء الأخيرة فلما أحسن بهم الشيخ خرج من
 الباب الآخر الذي يقال له الجامع وسافر إلى نغرا لاسكندرية وأقام بالشارع أي الجبل الذي هناك (أما ما
 رجع إلى الجامع الأزهر وبلغ السلطان حضوره ووافقه متوكل) أي ضعيف (المزاج فأرسل إليه مع غر الدين
 الكامل يستأذنه أن يجهز) أي السلطان (له) أي الشيخ رضي الله عنه (فترى محامداً قديراً) أي أم السلطان
 (بقية) أمام الشافعي رضي الله عنه فلم يأذن له بذلك ثم سأله أن يفي له بربوة تكون مزاراً لعتابه) أي بالشيخ
 عمر رضي الله عنه (فلم ينع له بذلك ثم فعل من ذلك التوكل وعافاه الله تعالى

قلت) أي قال جامع هذا الديوان (حضر عندي في مصبى القاضي أمين الدين بن الرافى وكان له اعتقاد
 حسن في الشيخ رضي الله عنه تلقاه من والده فانه كان من أعزأ سباب الشيخ رضي الله عنه وحضر معه جماعة
 رؤساء منهم القاضي جمال الدين إبراهيم ابن الشيخ بهاء الدين ابن الشيخ جمال الدين الاسيوطي رحمه الله حكى
 لنا أن والده حكى له عن حده أنه قال مضى مع الشيخ شرف الدين عمر بن العارض رضي الله عنه من الجامع
 الأزهر إلى باب زويلة) أحد أبواب مصر (وأخبرني) أي الشيخ عمر رضي الله عنه (انتم توجه إلى جامع مصر
 فسألته أن أرافقه فأجاب فطلبت مكار يا وقت له كم لك إلى جامع مصر فقال اركبوا معي على الدونق) أي كل
 شيء يقع عليكم به أنتم يا منكم (فقلت له لا بد أن تشارطنا فز) أي امتنع (وسمى ذلك على الشيخ رضي الله
 عنه وقال له ثم تركب معك على الفتوح فركبنا معه فوجدنا الطريق غر الدين عثمان الكامل فترجل
 وترجل أصحابه وسلم على الشيخ رضي الله عنه وأراد أن يقبل به فرفع السجدة يومه معاً إلى رأسه ووجهه
 ودعاه وقال اركب بارك الله عليك عليك فرأى ما تصرف وبعاء رأس من جهته فاستدلى وإلى قل للشيخ
 هذه ما تدينار بقلها من الأمير على السوح) أي حسب قدر حرج الوقت (فقلت ذلك نس) فقال نحن ركبنا مع
 المكارى على الفتوح وهذه فتوح فوجه إعطاه وأمر بها المكارى فرجع ذلك المكارى إلى الأمير غر
 الدين وأخبر بذلك فمأله من قبلها فقلت له عنها فقال يا غر الدين كرى فقلت هذه ما تدينار ناسه فقال
 عرفت بها توجه إعطاه فأعطيت ما تدينار الثانية فلما وه لنا إلى الجامع ونزاعنا عن الدواب اعتذر الشيخ
 رضي الله عنه إلى المكارى ودعاه

وحكى لي ولده رحمه الله قال كان للشيخ رضي الله عنه أربعينيات متواصلة لا يأكل ولا يشرب ولا يشام وفي بعض
 أيام أربعينيات شمت نفسه عليه هريرة وكان في آخر أيام الأربعين فقال رضي الله عنه بأنفس أما صبري قبة
 هذا اليوم وقد جرى على الهريرة فأتت وتأت لا بد من الهريرة في هذا الوقت قال الشيخ وشربت الهريرة
 وبحث إلى قبة السراي ورزمت أول لثمة إلى في فأنفق جدار القبة المذكورة وخرج منها شاب جميل الوجه
 حسن الهيئة أبيض الثياب عطر الرائحة وقال تف علياً فقلت نعم إن أكلت ما نرمت لهذا المنفعة من بدى
 في الحال قبل أن تسأل إلى في وتركت الهريرة تنوح تحت من الحرم إلى السباحة وأدبت نفسي بز ياد عشرة
 أيام في المواصلات على الأربعين لثمة خمسين يوماً

وحكى لي ولده رحمه الله قال لما حج الشيخ شهاب الدين السمروردي من الله وفيه وكان ذنباً آوجه في سنة ثمان
 وعشرين وسقاه وكانت وقته ما لمجد موحج من خلق كثير من أهل العراق فرأى كثرة ازدحام الناس عليه في
 الطواف البيت والوقوف بعرفات فأتاهم بأقواله وأفعاله وأما ما كان رضي الله عنه في الحرم فاشتا إلى
 رؤيته وبكى وقال في سره يا ترى هل أأعند له كبايقن هؤلاء القوم ويا ترى هل ذكر في حضرته المحبوب
 في هذا اليوم فظهر له الشيخ رضي الله عنه وقال له بأسهر وردي

لك الشارة فاخلع ما عليك فقد * ذكرت ثم على ما قيل من عوج

فصرخ الشيخ شهاب الدين واخلع كل ما كان عليه واخلع المشايخ والقوم الحاضرون كل ما كان عليهم وطلب الشيخ فليجده فقال هذا أخيار من كان في الحضرة ثم اجتمعوا بعد ذلك اليوم في الحرم الشريف واعتنقوا وصدا شرازا ما نأوا ساذن (أي السهروردي) (والذي أن يلبسني ويلبس أخى عبد الرحمن نرفة الصوفية على طريقتها فلم يأذن له وقال له ليست هذه طريقتنا فلم نزل يعاودنا إلى أن أذن له فلبست منه أنا وأخى وليس معنا باذن والذي رضى الله عنه أينما شهاب الدين بن الخيى وأخوه شمس الدين فلنهما كانا عند الذي في منزلة الأولاد وليس منه في ذلك الوقت جماعة كثيرة بمصنوع السج والذى وحضور جماعة من المشايخ مثل ابن الهيثم البني وغيره

وحكى (أي ولد الشيخ عمر) رحمه الله قال كان الشيخ رضى الله عنه يقسم في شهر رمضان بالحرم المكي (لا يخرج إلى السياحة ويطوى ويحيى ليله قلت) أي قال جامع هذا الدوران (وقد أشار إلى ذلك بقوله في في القصة البائنة في هـ أو كم رمضان عمره * ينقض ما بين أصابعه ويطى

قال رحمه الله تشد والذي في وسطه مئزرا وكذلك فعل الجاهلون بالحرم من أول شهر رمضان وهم في طلب له القدر فتارة يطوفون وتارة يصلون وأنما معهم غريبت ليل من الحرم في العشر الاواخر (بل حقة) أي أول (بقاهر الحرم فرأيت البيت والحرم ودور مكة وجمالها أساجد بن لله تعالى ورأيت أنوار عظمه بن السماء والأرض فوجدت هبة وورعاً شديداً وحدث لي والذي مهر ولا فخر به بذلك قصر خ وقال أحماد بن الواقفين في طلب له القدر هذا والذي خرج يقول فرأى ليلة القدر قصر خ الناس معه إلى أن علا ضياعهم ما ليكاه والدعاهوا الصلوات الطواف إلى الصباح وخرج والذي في أوبة مكة فأنما في السياحة ولم يدخل الحرم إلى يوم الصدى تلك السنة

وحكى (أي ولد الشيخ) رحمه الله قال كان الشيخ رضى الله عنه يتروى إلى المسجد المعروف بالمشتمسي في أيام النبل ويجب مشاهدة المهر وفيه قال من أبيات

وطى مصر وفيهم وطرى * ولعين مشتمها مشتمها

فتوجه إليه (أي إلى المشتمسي) يوماً فسمع قساراً يقصر وينضرب مقطعا على * يقول

قطع فلي هذا المقطع * ما قال أي أكان (يصغوا ويتقطع

فما زال الشيخ يصرخ ويكرر هذا الصبح ساعة بعد ساعة يسطرب اضطراباً شديداً ويتقلب على الأرض ثم يسكن اضطرابه حتى يظن أنه قد مات ثم يستيقظ ويتكلم معناه كلاماً لم يسمع من قبل قط ولا يفسر أن نعيم عنهم يضطرب على كلامه ويعود إلى حال وحده ودخل الينابرجل من أصحابه لما رآه) أي رأى الشيخ (يأشده حاله قال) أي ذلك الرجل

(أموت إذا ذكر تلنم أصبا * فكلم أصابعك وكأموت

فونب الشيخ فأنما واعتنقه وقال له أعد ما قلت فسكت الرجل شفقة منه عليه وسأله أن يرفق بنفسه وذكر له شيئا من حاله عند غلبة الوجد عليه فقال

إن خستم الله بفقرانه * فكل ما لا قمته سهل

قلت ولم يزل على هذا الحال من حين سمع الام القصار إلى أن توفى رحمه الله عليه

﴿ذكر سبب رحله الشيخ برهان الدين الجعفرى سلام الله عليه من جعير﴾

وهي قلعة على الفرات من بلاد الشرق استولى عليها رجل من بني غير اسم جعير فنسبت إليه (التي باردة شيخنا رضى الله عنه قال) أي ولد الشيخ عمر (أنى كنت في مسجدى فورد على باطنى انقباض من أول الليل إلى طلوع الفجر فصليت الصبح فيه ورجعت منه عازماً على زيارة من رجع الشيخ غزرت تحت مسجد الشيخ برهان الدين

فسمعت يتكلم في معاده فطلعت اليه ودخلت المعبد فسمعت يقول هذا البيت من قصيدة شيخنا رضي الله عنه
 فلم تهوى مالم تكن في قانيا * ولم تكن مالم تحلى قبل صورتي
 فلما رأني قال لا اله الا الله كنت أنت تكلم في معنى كلام الرجل فساق الله الي سره أي ولده لانه يقال الولد سر
 أبيه (ثم أقبل على وريده المباركة على وجهي وصبري فشرح الله صدرى وزال عني ما كنت أجسد من
 الانقباض وأقتزما أنا أحدي باطني انشر لحوصر وراو شرع يتكلم في معنى هذا البيت بكلام عجيب وبعث
 عربي ثم أخبرت بعد هذا المعاد ان سبب ذكر هذا البيت في أول المعاد ان الشيخ الجعبري رضي الله عنه قال
 كنت في السياحة بصعبا وقال بالفرات وأنا أنا طير بروحي وأنا جها يتلذذي بفنائى في المحبة فربي
 رجل كالبرق وهو يقول

فلم تهوى مالم تكن في قانيا * ولم تكن مالم تحلى قبل صورتي

فقلت ان هذا نفس يحب فويت الى الرجل وتعلقت به وقلت له من أين لك هذا النفس فقال هذا نفس أخى
 الشيخ شرف الدين بن الفارض فقلت له وأين هذا الرجل فقال كنت أجسد نفسي من جانب الجوارح والآن أجسد
 نفسه من جانب صبر وهو محضر وقد أمرت بالتوجه الى الله تعالى وأصلى طلبوا أنا
 ذاهب اليه فلما التفت الى رجل الى جانب صبر التفت معه فسمعت أن الرجل (أي الشيخ عمر بن الفارض) ففتحت
 أنظر انما أتالي ان دخلت عليه في ذلك الوقت وهو محضر فقلت له السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال وعليك
 السلام يا ابراهيم اجلس وأشر فأنتم من أولياده الله تعالى فقلت له ياسيدي هذه البشري ما تنى من الله على
 على لسانك وأريد ان اسمع منك دليلا لطمحت به فليكن فان اسمي ابراهيم ولنى من سرمد تام هذا الاسم الابراهيمي
 نصيبين) قال الرب أدنى كيف يحيى الموتى بحياتك القدسة الازلية (قال) الله تعالى (أولم تؤمن قال) ابراهيم
 (بل وذن ليطمئن فلي قال) الشيخ عمر (نعم يا ابراهيم سألت الله أن يحضر وفاقى وانتقال السجدة من
 أولياده وقد أتى بك أولهم فانت منهم هو كنت سألت) أي كان الشيخ ابراهيم الجعبري سأل (جماعته من أولياده
 عن مسئلة فلم يجيبني احد منها فسالته عنها فقلت له) أي الشيخ عمر (ياسيدي هل أحاط أحد بأقواله علمًا فظنراني
 فظنر معظمي وقال نعم اذا حلطهم يحيطون يا ابراهيم وانت منهم ثم رأيت الجنة قد تبثت له فلما راها قال آه
 ومضى مخمرحة عظيم وبكى كما شدد أذواقه لونه وقال

ان كان منزلتي في الحب عندكم * ما قدر أيت فقد ضعت أباي

أمسة ظفرت بروحي بها زمنا * واليوم أحسبها أضغاث أحلام

فقلت له ياسيدي هذا مقام كريم فقال يا ابراهيم رابعة العدوية تقول وهي امرأة وعزتك ما عسدت تلك خوفًا من
 نارك ولا رغبة في جنتك بل كرامة لوجهك الكريم ومحبة فيك وليس هذا المقام الذي كنت أطلبه وقعفت
 عمري في السلوك اليه ثم بعد ذلك سكن قلقه وتيسم وسلم على وودعني وقال احضر وفاقى وتجهيزي مع الجماعة
 وصل على معهم واجلس عند قبري ثلاثة أيام بلياليهن ثم بعد ذلك توجه الى بلادك ثم اشتغل عني بمخاطبة
 ومناجاة فسمعت قال يقول بين السماء والارض اسمع صوته ولا أرى شخصه يا عمر فارتوم فقال
 أروم وقد طال المدا منك نفاة * وكمن دعا دعوتى فما طلت

ثم بعد ذلك تهلل وجهه وتيسم وفضي نفسه فراح مسرورا فقلت انه قد أعطى مرماه وكما عهده جماعة كثيرة فيهم
 من أعرفه من الأولياده فيهم من لا أعرفه ومنهم الرجل الذي كان سبب المعرفة وحضرت غسله وتبنازته ولم
 أرى عمري جنازة أعظم منها وزدحم الناس على حمل نعنه ورأيت طيورًا بيننا وخضرًا ترقرق عليه موصلينا
 عليه عند قبره ولم يقهر حفر ما إلى آخر النهار والناس محققون حوله ومع خفتون في أمره فقال قوم بل هذا
 تأديب في حقه لانه كان يدعي في المحبة مقامًا عظيمًا والقوم بل هذا الحرمان آرماني إلى من أعراض
 الدنيا وكلهم محجوبون عن مشاهدته فمعه) أي مقام الشيخ رضي الله عنه (الامن شاع الله وأنتظر عيانته الله

على يمين الكشف الى الروح المقدسة المحمدية وهي فصل اماما وارواح الانبياء والملائكة والاولياء من
الانس والجن يصلون عليه مع روح رسول الله صلى الله عليه وسلم طائفة بعد طائفة وأنا أصلي مع كل طائفة الى
آخرهم فقبضوا القبر ودفن فيه ما بقيت عنده ثلاثة أيام بلياليهن وأنا شاهد من حاله ما لم تحتمل عقولكم شرحه
ثم ترجعت الى جبر وكان هذا السفره أوّل دخولي مصر ولسان الحال يقول
جاء الله عن ذال السعي خيرا * ولكن جئت في الزمن الأخير

ثم رجع بعد ذلك الى مصر وأقيمت فيها الى زمانها هذا
وحكى لي) أي المصنف هذه الدياحة على سبط صاحب الديوان (ولده) أي ولد الشيخ ابراهيم الجعبري (شهاب
الدين) أحد جمع الله بينهم ما عند المقام الأجدى قال زوّرت مع والدي قبر الشيخ شرف الدين فوجدنا هاهنا ترابا
كثيرا فصرخ الشيخ ابراهيم الجعبري (وقال

مساكين اهل العشق حتى قبورهم * عليهم تراب الفل دون الخلاق

ثم حمل الشيخ التراب في حجره وجعلنا معه الى أن نزلنا ما حول القبر
وتوفي) أي الشيخ عمر (رضي الله عنه بالقاهرة والمهر وسقى قاعة الخطابة بالجامع الأزهر وذلك في الثاني من
جمادى الأولى سنة اثنين وثلاثين وستمائة ودفن من القديس القرافة بسبع المقطم عند مجرى السيل تحت المصعد
المبارك المعروف بالعارض الذي هو أعلى الجبل المذكور) قال مصنف هذه الدياحة (سمعت الشيخ ذكي
الدين عبد العظيم المنذري المحدث يسأله) أي يسأل الشيخ شرف الدين عمر بن القارص (عن تاريخ مولده فقال
بالقاهرة والمهر سنة أحرار أربع من ذى القعدة سنة سبع وسبعين وستمائة وكذلك سمعته يقول القاضي شمس
الدين بن خلدك لما سأله عن تاريخ مولده رضي الله عنهم أجمعين

هنا ما انتهى اليه الكلام من هذه الترجمة وسكت عن ذكر أحوال خاتمة مهممة مخوف من ردى الانتقاد أوسى
الاعتقاد وقد سميت هذه الترجمة عنوان الديوان وجعلتها بصرة للحميين والأخوان وتذكيرة بعدى الأولاد
عبائرا لا بأعوان الأعداء وسألت الله تعالى أن يسلك في وجههم مسالكه) تعالى (وأن يجعلنا نزيه طيبه مباركة
وأجرت الأولاد) أي أعطيتهم الاجازة (أن يرووه عنى بسند كما أسندت سمعته الى الشيخ عن ولده وشايعه على
من طالعهم وأرتقي معالهم) أي مواضع طلوعه (أن يسلك نظم السلوك ويتسلط نظريته التي تشرقت
سلوكها زهاد الملوك فسنال الله تعالى أن يفتح لنا باب فهمها ويمنح قلوبنا علما من علمها حتى نخرج تحت
أستارها ونشرح ما غنى من أسرارها ونسقى أي نكشف (لنا منها) ونشرب مدامها فان دنان) جمع دن
وهو آنية الجبر (قوافيهما مستورة في ختامها وحسان معانيها) أي معانيها الحسنان (مقصورة) أي ممنوعة عن
الخروج (في ختامها) جمع خيمة أي في طي كلتا نهايها (فلا يفهم رمزها) أي اشارتها (ويستخرج كغزا الامن بلغ
أنه) أي تكاملت قوته (في سيرة وسلوك طروق ناطقها وترك طريق غيره واتبعه في سفره وقبض قبضته من
أثره واستطاع موسى قلده المحمدي صبرا على متابعة خضره وأحاط حجرا) أي علما (بسر محبته وخبره فما هدى
الى هذه الطريق اذ من أمده الله بالتوفيق وأهله) جعله أهلا (بين أهلها السلوكها وأهله) أطلعه وأظهره
(قيم أهلها) واحد الملائكة (من ملوكها) أي ملوك هذه الطريقة جمع ملك بالكسر (فلما سبيل من دعا الى
الله هل يصيره وأصبحت طرق المحبة بأسماعه) أي النبي صلى الله عليه وسلم أو الوارث له كالشيخ عمر (منيرة فان
الله تعالى أرساه) أي النبي أو الوارث له (إله) أي الى من هدى (داعيا بذاته) أي بأمره (وراعيا ولاخطأ أهل
محبته بعينه وإذنه وجعله لاوليائه سرا جاهلنا رندا وقى من انبعث في محبة الله خيرا كثيرا فاعرف الله رآه
وسمعه لا بمدر رسول الله صلى الله عليه وسلم) والذين معه وقدموا المحبة عليهم ظلما وشربوا باهالها) أي مطرها
الغزير (وطها) أي طهرها الحمين (وكانوا حق) أي أولى (بها وأهلها) أي مستحقين لها (وحازوا متابعة
صاحب المقام المحمود وبها وصحبته) أي معه (الى الجنة تحت لواء الحمد المقود وشربوا من الكوثر وهو حوضه

الخورون ويكرزوا معه بالنظر الى وجهه جيبهم) اى الله تعالى (وهذا غاية المقصود من الحبيب المشهود وبانالوا
 هذا الخاتم الاعظم الا اتباع نبيهم حبيبهم ففى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه وكل من اسلم وجهه
 لله معه وآمن به واسلم وعلى اخوانه من الانبياء والملائكة كياهم هو موتهم وكلائهم) تلافى (وجهه
 بحبته الله وتيسر صلاته اعتمادا دامت السموات والارض تتلى ركعاتها على السنة اهل السنة والارض وتعمل
 عليهم فى الطول والعرض الى يوم السبت والارض اللهم يا من له الامعاء يدس الى من اسلم وجهه واحسن
 الامم يا من جعل كلاء المحبة كسيرة طيبة اصلها ثبات وفرعها فى السماء ثبات وغرس فى بلوب الحنين
 فرعها واصلها وانزل سكينة عليهم وكانوا الحق بها واهلها وجعل نورها يتوقظ من شعرة مباركة وهو النور
 السريف الحمدي الذي سمعت له فى وجهه دم الملائكة اللهم انك اتيانا اى اعطينا (رومة) اى احترامنا
 له (وجاهه) اى جلالتنا فبرئنا من الرذيع وشانه المنيع او معنى اتيانا الذميمة والنجاسة جعل مشر المؤمنين
 تحت كتفه بحيث تكون لهم رمة وجاهه من رمة وجاهه (وجعلت لاهلكك باعنا فى عبودك وعبتك
 وجاهه) اى حقنا ورتبة اللهم فكما جعلنا من ائمة ائمة رامتنا على عبتك فى ملتة وابتنانا لك تحت لوائه
 المقود الى مقامه المصمود اللهم انك تذاذبه من الظهور) جمع طهر وهو خلاف الدخان (جبل
 الظهور واشهدنا على انفسنا انفقنا لنا السيرة بكم فقلنا بى فزادنا ذلك نرا على نور اللهم فكما عهدت
 الانبياء اى اوصيتنا (ما) والهداية فى القدم اى فى ذلك الزمان الذى خلقت فيه آدم ابا البشر (وجعلت لنا بها
 عندك قدم صدق) اى سبنا فى الصدق (وجهاهون قدم) وانتم عايناه اوصيتنا من اهلها واطهر ساقى
 دنياك طاهرين اى منصورين (على عدونا وعدوك) ولما وقع لها واحسنت انوار نورنا الحسنى (ضد الواسى
 اى العاقبة الحسنة) (وزادة) هى النظر الى الله تعالى (وفضلتنا على كبر من حلتك بهذه الشهادة اللهم فافتح
 لنا ابواب رحمتك وانظرا) اى اجعلنا على ترتيب مقاماتنا واحوالنا (فى سلك) اى خط (عقد) اى اعتد
 (اهل معرفتك واسعد لنا بها من يدك وهذا اليوم عهدنا بنا وعهدنا لك) رأت الحاكم الشاهد على كل
 مذهب وودون اوى اى من هرا كثر ونابعهد من الله ركنى باقة شهادتى مقامه المصمود اللهم اعف عنا
 واغفر لنا خطايانا وعذنا واحفظ لنا ساداتنا هذه وعهدنا اللهم بسر لنا امورا وانشر بانوار محبتك صدورنا
 اللهم ارحم آباءنا ومنه يمتنا ومن آمن بك واحملنا فى سائر الملل) اى اذ بان الماضية (واذننا من السلام) اى
 الغفر (والعتور والملل ولا تجعل اشرطان علينا سلطانا واحوس من نولنا التي حلتها لثبوتنا ولحببتك
 او طامنا اللهم تقهنا فى دين محبتك وعلمنا ناول كلامك ونههنا كلام اهل معرفتك حتى نهتدى بهم فى
 السبيل اذا قدما عليك ونقتدى بسلول طريقهم التي قولنا اليك اللهم ان عبدك منشئ هذا الدوران فى ذكر
 شماسن معرفتك اللطيفة وترجى ان سلطنة محبتك السريرة قد جعل افرام قلبه جذادا
 ووجدت خلف محبته فى هوال اذا اذا وتلت له معنى) المتلقى القرآن (الجلال سورما)
 آياتها (وجعلت عليه معنى الجلال سورما وراقب ادراك المعرفة طاهات) اى
 اطهرت له ملك ادلال (شمسها وقرها فهاه بالادراك انقاهم وانام
 نفسه فى مقام محبتك با اتباع نبيك وحبيبك عليه اذ غمسل
 البلا والاسلام وسائر) اى ساوى فى السيرة (ى
 محامل السيرة رجالا وى رجال ولما تراءت
 له حال) جمع جل (هو ادراج الجبال)
 الحسن (غلب الحال فنأدى
 وقال سائق الانطعان
 الى آخره)

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

الحمد لله الذي رفع الأدب وأدله وسواهم بدورا كاملة وسواهم أهله وشهد بكلامهم غرارا العقول بعد
الكلال وأملق بكلامهم الحسن العقول من وثاق العقال والصلاة والسلام على من علا على الخلق طرا
وقال ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا وعلى آله الأطهار وأصحابه الأخيار ما شرحت الصدور
بشرح النظام وبرزت أكار المعاني سافرة من حجاب اللثام (وبعد) فان الطبع السليم الذي يقدر على
نظم السر الموزون ويرزمن خرائق أفكاره الذرات المتكون طبع مشرف بالذات ومقبول بمحاسن الصفات
والطباع في ذلك متفاوتة المقامات فيها ما هو في الأرض ومنها ما هو في السموات وان الاستاذ الافضل
والعارف الاكمل صاحب الذروة العليا ومالك المقام الاعلى من عنده الله من الكمال اسماء وأعطا من
الفضل الجزيل أنعم أولى الوالي على ملك ممالك العرفان السلطان على رعا بالمشوق الحقيق بحكمه
النافذ الذي أنس والبيان هو الكمال العارف رب المعارف وبحر العوارف المخصوص بالشراب الزائق
العائش النسيج عمر بن الفارض روح الله تعالى بروحه وأجل من نعيه الجنتان فتوحه وحيانا نجسته
بالولاية الكاملة وحيانا من فضله بالطا بالشملة قد اختص من ذلك بالقود الفريدة وحيانا بالله تعالى
من فضله بما يزي بالجواهر الهيئت والدرر النيرة تسبحان من من عليه بذلك الفضل العظيم وأعطاه
من جوده محاسن الدر النظيم وجعل كلامه بين كلام الانام كالنور والسماء والنور الذي يمزق جلايب
الظلام وافي من أيام النبوة حيث أغصان الدنيا قروية شفت بحفظ كلامه شفت العاشق بالمشوق
ومثل الى بيان معانيه ممل الزامق الى المومق ركننا شغل به عن القساء الذي هو من لوازم الاشباح
وأعز في الوحد حتى فاته الروح أو روح من الأرواح ورأيت منه بوارق ساطعة وشأ في آفاق القلوب
طالمة وتسكت بحمل اعتلاده وتحقق بحقيقة انساذه وغربت الى وروده باراده وأزمت اللسان
بتلاوه ووراده فلما من الله على بالوصول الى ملكة الكشف والايضاح وزلت في منازل البيان والاصلاح
ورأيت كثيرا من الانام وجهه من الفضلاء الكرام يورد آياته على خلاف ورودها ويلبسها من البيان
غلظ الكرياس بسد رقيق برودها وشاهدت جمعا من يدعي ادراك الفضائل وزعم انه منتظم في سلك
عقد الفاض ينسب اليها الاجنبي من المعاني ويترلق في غير وطنها من المعاني فرددت الافكار في شرح
هاتيك الاشعار ثم اجتمعت عن ذلك واستوعرت هاتيك المسائل بعد المرق في تلك الذرى وصعوبة
الاقامة في ذلك الذرى الى ان أشار على من تسرف بخدمه الطريق وسلك في مجاز السالكين على التحقيق
ان أعلق على الديوان المذكور نرحا بين ما أشكل من معانيه ويوضع ما أغفل من محذورات مبانيه
فصمت من غير اجحام وتقدمت بغاية الاندام مستعينا بالله على ادراك هذا الدرام مستعينا بنبيه عليه
أفضل السلاوة والسلام مستمدان روح الاستاذ عائذ في ذلك فاته المعاذ قرأت تردى قدزأل وتهدت
البقي قد حال في القلب وما حال فعلت فاته خاطر رجاني وتحقق انه مقصد رباني وكيف لا يكون ذلك
حقا ولم لا يكون مقالا صدقا وهو ضمة لكلام من وقع الاجماع على وليته وصدر الاتفاق على تحقق
عنايته وشاع في الافطار كالسفن في رابعة النهار ولم يبق منسدى في وجده ولا عاشق في نهامته ولجده
الاوهام في بؤيه وزمزم لعاطفه في يديه وهو يدخل القلوب في حلو صداه و يروي في هيم القرام حرها
وصداها فان قال نائل لست ادرك أدلا وكيف رأيت سياه سهلا وأنت لست من القوم ولا استيقظت
من غفلة ذلك النوم نحواي! عن مقالة ان حار وان كار بعيدا عن حاله لكنني صادق في اعتقاده
ووارده ما له ووداده وان لم يوجب الاقتراب من سبل نخ الأتواب والحمد لله على صدق بحسبى لجنابه
ودخولى الى كل بيت من بابه وبالله أقسم قسما صادقا وجميع القلوب هاوافة وكل التواطى
بصدقها ناطقة اتنى ما استعنت في شرح هذا الديوان بشرح وقفت عليه ولا بيان على انه لم يشرح قبل

من أحد ولا سمعت بوقوعه في بلد غير أن كثيرا من الإخوان ومهاجرين من النحلان أخبروني بأن
المولى العلامة الشيخ جلال الدين الأسدي رحمه الله تعالى شرح سائق الأطعمان ولكنني ما نظرت الشرح
الذكر ولا طالع من سطر من السطور ومن نظرا ما كتبت عليه من العبارات وأحاط بما سطره من
محاسن التحقيق علم أنه فتح خالق مخلوق وأنه حق لصاحبه غير مسروق وقد استوفيت شرح كلامه
واستوعبت بيان نظامه ما عدا التائيه الكبرى فاني أوتيت في عدم مرجعها عذرا لكونه في بيان الدقائق
الصوفية وفي إيضاح الزائيه المعنوية ولست مكنتها بالمال من دون مساعدة الحال لاني لأحسان
أطهر من الأمر غير ما بطن لأن ذلك قبيح ولا تليق القباحة بالحسن وأما الاكتفاء بالتحقيق من غير
مساعدة التحقيق فليس فليست من دأب ذوي العرفان ولأن آداب من مثلته عنايه الملك المنان واني سائل
عن صفاته وسأل من القليل علمه أن يتطرق إلى ما رفته من الانصاف خالين من وصف التعصب وطريق
الاعتصاف فان الانصاف دليل السلامة وسبيل العدالة والاستقامة ومن رأى فيه ما يستدعي الإصلاح
فليدار بهما راعى الجناح فان البشرية من شأنها الذين وهل سلمت من غلط الحس غير كيف والانسان
محل التسيان وقد قيل في ذلك

ومن ذا الذي ترضى سبأ به كلها ٥ كفى المرء نبلا نعد معاهيه

وها أنا أشرع في المقصود بحون الله المثلث المعبود فأقول

{ قال رحمه الله تعالى ونفعا به في الدنيا والآخرة }

{ سائق الأطعمان يطوي السد طي * منمعا عرج على كتمان طي }

السائق اسم فاعل من ساق المشاشة أو سبأه ومساهاة أو زججهما التذهيب أو الانطمان جمع طلعيته وهي المودج
فيه امرأة أم لا والمرأة ما دامت في المودج ويضوي مضارع طوى الأرض إذا قطعها والبيد جمع سدا وهي
الفلاة قال في القاموس والقياس سداوات اه وكان وجهه ما ذكره بعض المحققين من أن فعلا كان كانت
صفة فقياس جمعها على فعل كجمعها على جمروا كانت اسمها فقياس جمعها على فعلاوات مثل صراو وصراوات
وبدأ هنا اسم الفلاة فقياسها حيث سداوات لكن يظهر أن سدا في الأصل كانت صفتين ياد بيد بمعنى
هناك ثم غلب لها الاستعمال فصارت اسم النفس الفلاة من غير ملاحظة وصف لكن روعي فيها الأصل
لما صحت على فعل وما يدل على ذلك ما ذكره بعض أهل الفن من أن المضارة اسم للسدا وصحبت بذات من باب
تسمية الشيء باسم ضده تفاؤلا كما سمي اللديغ سليما وحيث فظهر وجهه ما على هذه السمة ووجه الدلالة
أن السد لا ملاحظة معنى الفلاة فيه ما سمي مغارة تفاؤلا فهم هذا ويبدى كسر الباء أصلها يبدى بضم فسكون
يأبدون من النخلة كسرة لتسلم الباء وطى مصدر طوى يطوى فهو مؤ كذا يطوى والوقوف عليه بالسكون لغة
وأصله طوى فاجتمعت الواو والياء مع سبق لاوى بالسكون يلزم قلب الواو ياء والادغام على القاعدة المعروفة
والنتم اسم فاعل من أنتم عليها ذات فعل والتمريج مصدر عرج إذا ميل أو أقام أو حبس المطية والكل يناسب
المعنى هنا والكتبان بكاف مضمومة ونامثلة جمع كتيب والتل من الرمل وطى اسم لاني قبيلة سمي بذلك
من الطاء كانهما توفى الأعداء في المرحى وكان أصله الله زخفف أما بخفف المزمع اعتبارا أو بغير سبب إنما
يجردان منصف أو بقاها به ثم حذف الياء طوى إلى الأفعال (اعراب) سائق الأطعمان منادى صامت منصوب
(ن) وحذف وفاء النداء كذا بالاسم اه وجلة يطوى الياء طي من الفعل والاعاء ولفعل والتمسدر في
مثل نصب عنى إلى ما لم يكن سائق الأطعمان ومنه حال محذور من التهمير المستكن في عرج وفادته التثنية
على أن طلب التمرج منه ليس استعلا أو اغما بطلبه منه بفسادته ان فسه فهو احتراش وعلى كتمان طي
متعلق بقوله عرج (الغنى) ادعو سائق الأطعمان حال كونه طابا بالفعلاوات يسرعه وأطلب منه التمرج وحسب

معا يا معلى تلال الرمل التي تزهدها القليلة المعروفة وفي البيت الجناس التام بين طى وطى وجناس
الاشتقاق بين يطوى وطى (ن) السائق هو الله تعالى والاطعان للناس واستعمال السوق لا التودد
لزيادة شتم الوصول اليه وكنان طى كناية عن المقامات المحمدية التي عندها كرمال الكسب فكانه
يلتمس منه تعالى أن يوصله لما يصل جميع المؤمنين اليها أو كما به يلتمس الوصول الى مقامات استاذها الذي أخذ
عنه هو الشيخ الأكبر محيي الدين بن العربي المتأخر الطائي الذي هو من ذرية حاتم طى (هـ)

(وَبِذَاتِ الشَّيْخِ عِيَّ أَنْ مَرَّرَ * تَبَيَّحِي مِنْ عَرَبِيَّ الْجَزْعِ حَيَّ)

ذات الشيخ موضع من ديار بني ربوع (ن) فلا مشقة على هذا البيت الطيب الرائحة (هـ) والحي البطن من
بطون العرب والعرب تصغر عرب وهم سكان المدن من غير الجبل والجزع بالكسر منعطف الوادي ووسطه
أو منقطعه أو مضنا مولا يسمى رجلا حتى تكون له مسحة شدة الشجر أو هو مكان بالوادي لا تخبر فيه وربما كان
رملة ومحلة القو. وشرف الاراضي الى جنسها أنفق وقربه عن بين الطائفتين عن شملها حتى في آخر
البيت فعل أمر من حيا فحيه سلم عليه (الأعراب) بذات الشيخ من لق بمعذوف على أنه حال مقدم من عرب
الجزع والباقي في ويحي متعلق بمررت ومن عرب الجزع نعت حتى وحي آخر البيت جواب الشرط على
حذف الفاعل عن متعلق به المعنى وإن مررت أيها السائق يحي موصوف بأنهم عرب الجزع مستغرق
الموضع المعروف بذات الشيخ خبهم عنى أقول حتى معذوف دل عليه ما قبله وفي البيت الجناس المستوفى بين
حي وحي (ن) كى بذات الشيخ عن مقام الخيرة في الله ثم رائحة طيبة من غير أن يدرك شأوا أشار بالشيخ الى
أنه ليس ثم من يدرك بالبصر الاصور كشفة وليس المقصود تلك الصور وإنما هناك لما رثى عطره به هي حقا
القلوب من ادراك هذا المصوب قال تعالى لا تدركه الابصار ومن هنا سميت الروح لانها لا تلمس بالامر الالهي والحي
القيلة كناية عن المناظر الهلألا بالجزع الذي هو منعطف الوادي اشاره الى أن هذا الحي انعطفت عليه جميع
الآمال والقيت في ساحته عصا الترحال وكأنه يقول للسائق إن مررت بالاطعان في المقام المكي عنه ذات
الشيخ حيمعني وثلاث من قبيل قوله صلى الله عليه وسلم بعد سلامه من الصلاة اللهم أنت السلام ومنك السلام
واليلك يرجع السلام (هـ)

(وَتَلَطَّفْ وَأَجِزْ كَرِي عِنْدَهُمْ * عَلِمُ أَنْ يَنْظُرَ وَأَعْلَقَ إِلَى)

تلطف فعل أمر من التلطف يحي الترفق وأجر أمر من باب الالهال ووصل همزة شذوذا ومعنى أي
أي اطرحد كرى لدهم بما سيأتي من الاوصاف في قوله قل تركت المسبأ أي وقوله حائر انما اليه أمر حائر
وعلمهم لغة في لعل التي لقرجي والعطف مصدر عطف عليه ما دأ شفق (الأعراب) تلطف عطف على حي وأجر
كذلك وما عله ضمير المخاطب يود كرى مفعول ومضاف اليه وعندهم متعلق بآجر وعلمهم مع اسمها وأن
مع ينظروا في تأويل مصدر رفوع على أنه خبرها والمصدر بتأويل اسم الفاعل أو على حذف المضاف أي
علمهم أصحاب نظر وعطفان منصوب على أنه علة لينظروا وإلى متعلق بقوله ينظروا ومتعلق عطفًا معذوف
ويجوز كون المصدر حالا من الواو في ينظروا وتأويله باسم الفاعل أي عساهم أن ينظروا إلى عاطفين على
وتقدير النظر بالعلم للاحتراز عن النظر بالهجر والعياد بالله تعالى وأما طلب من السائق التلطف بهم قبل
اجراء كرم عندهم لانه طلب حاجتهم قوم أعز ظلالهم ناطقه لديهم وتخضعه بين يديهم لينال منهم
المراد ويفوز منهم بالاسعاد (ن) الخطاب لسائق الاطعان فانه لما كان سائقا لها بها وهي كنفهم من عالم
الاجسام دعا الى التلطف ليناسب ذلك الحي وقال بعد التلطف اد كرى عند ذلك الحي بما أنا عليه علمهم أن
ينظروا الى يترحم وتحن وترجي فترهم من قبيل كنت بصره الذي بصره (هـ)

(قُلْ رَكْتُ الْقَبْ فِيمُ سَبَّحًا * مَا لَهُ عَجَابُ أَلْشَوْقِ حَيَّ)

قل فعل أمر من القول وهو مشتق من تقول لحذفت تاء المضارعة الواو لا لتقام الساكنين إذا قلتم ساكنة
لبناء وللمطابق للسائق والصب صفة مشبهة من صببت كقعت أصب فأنا صب وهو من الصبابة التي هي
الشوق وال فيه العهد بادعاء شتمار مؤنث راده على حذرج الأمير حيث أنقرد في البلدة والشيع الشخص وما
في مما مصدرية وبراء غنمه والشوق نزاع النفس وسرعة الهوى والتي في الأصل مهووز اللام فائدلت المحزنة طه
وحصل الإدغام وهو ما سكن ثمتا فحذفه الظل (ن) وهو الظل الذي جاء أي رجوع عن الشخص أم
(الاعراب) قل فعل أمر مبني على السكون وقاعله ضمير المخاطب وترك يتعدى إلى مفعولين فالاول المصب
وشهاتان وفيكم متعلق بالصب أو بما في ما النافية من معنى فعل النفي وفي معنى ما السبب وما نافية وله ضمير
مقدم وفي مبتدأ مؤخر ومما برأ الشوق أي من يرى الشوق متعلق بما في ما النافية من معنى فعل النفي وفي
قوله تركت المصب فيكم شهبا إلى آخر البيت في محل نصب على أنها مفعول القول (والمعنى) قل أيها السائق
للأطعمان تركت عاشقكم المعروف المشهور بسببكم تفضعا فباقدا متحمل وذاب حتى صار بمنزلة العدم
لا في له وهذا الكلام من البالغة في الذروة والمليان كل جسم لا يحصى من التي وأبدوا في البيت الجتناس
الحرف بين في وفيكم وفيها الجملة المتسولة وله مرضى الله عنه في معنى البيت

خضت ضني حتى لقد ضل عائدي * وكيف يرى العواذ من لاله نزل

(ن) يعني قل لهم يا سائق الأطعمان بعد التلطف بهم وأجرا كرى عندهم تركت محبكم شهبا في مقام محبتكم
لخروجه عن كثافة غيبرته وقوله ما في ذلك ما راجع عن كونه شهبا شاخما أيضا وذلك لكثرة ما برأه
الشوق إليهم (اه)

(خافيا عن عائدي لآح * لآح في برية بعد التسيير طي)

الطاف اسم فاعل من خفي بمعنى كسمل أي لم يظهر والعائدي اسم فاعل من العباد وهو زار المراد من وقوله لآح
فضل ماض بمعنى ظهر والكاف للتشبيه ومصدرية ولآح ماض بمعنى لآح الذي قبله والبردان ماض بربا الضم
وهو ثوب مخيط جبهه براد وبرور ودوا النشر خلاف لطى (الاعراب) خافيا حال من المصب وعن متعلق
بوجه لآح المستأنفة لبيان قدر تسيير خائفه والكاف نعت لمصدر محذوف أي لآح لوحا مثل لوح الطي
في التزيين بعد النشر والماه في برية المصب وبعد النشر ما متاع في لآح أو محذوف على أنه حال من طي الذي
هو فاعل لآح الثاني وذلك لتقدم عليه وكان قبل ذلك صفته (والمعنى) قل تركت المصب في حال خفاء عن
العائد الزائر له لا لضعف لآح ذاته وإنما أصلا ففانية ما ظهر منه مثل ظهور آثار الطي للثوب بعد نشره وانما خص
الخفاء بكونه عن العائد لأن الغالب أن المريض لا يراه الأعواد موفى البيت رد الهجز على الصدر والطباق بين
النشر والطي والمبالغة توروي عن عائدي لآح بتو بن لآح على أنه اسم فاعل من لحى يلحى أي لا م يلوم فهو صفة
لعائدي لكنه ليس بين وليس موقعه في البيت بذلك فالأنسب كونه فعلا ماضيا كما قرناه (ن) ثم ذكر أحواله
في مقام المحبة فقال خافيا عن زوره لكونه وجوده عدم ما مثل ظهور الطي في الثوب بعد نشره فانه أترعدي
لا وجود له وهو كالسراب تحسبه ما عظاما جسته لم يجده شيئا (اه)

(صار وصف الضربا ثباته * عن غناها الكلام المحي تي)

قوله صار وصف الضربا ثباته في ملازمة اتصافه بالضر حتى صار الوصف المذكر ودخلا في مادته
كالناتبة بالتسمية إلى الإنسان وهذا من المبالغة فكان وصف الضر من أعراض ذات الإنسان وليس ذاتيا
له غير أنه رضي الله عنه أراد المبالغة في وصفه بالضر الناشئ له من المحبة كما يقتضيه المقام والضمير في له عائدي
المصب وقوله عن غناها متعلق بمحذوف على أنه خبر ثان لصار أي صار وصف ضربه ناشئا عن غناها فجمع العين أي
تعبو يصح كونه حالا من وصف الضر أو من الضمير في ذاتيا وقوله والكلام المحي ل عطف على اسم صار

ونصيرها أي وصار كلامه إلى أي صار بسبب خبره كلامه الذي كان وانما مستيناعا لقابه عن طريقه غير واضح المعنى اما لفحاصره عند طقة فهو لا يسمع لفهمه واما لاختلاط عقله خبره فهو لا يقول ما يفهم لفهمه ما يقول ويصح كونه من قولهم لا يعرف الحق من الحق أي الحق من الباطل لكنه بعد في الجملة فليست تدبر وتساكن في مع كونه بسبب العطف خبرا لصار لفهمه البيت من جملة ما حكى بقوله قل (والعنى) قل صار وصف الضرر لآزمته له ذاتا غير منقلبة عن ماهيته فهو لا يجوز وانه لان الثاني للشيء لا يزول عنه وصار كلامه الذي كان ظاهرا وانما خفيا غير واضح وفي البيت الطباق بين الحق والحق والمبالغة ويظهر في ان قوله عن عناء بمنزلة الاحتراز عن ان يظن ان وصف الضرر حيث صار ذاتا لا يصيب لا يتألم له اذا الثاني للشيء لا يؤذيه واذا يؤذى ما عرض لذات الشخص بعد ان لم يكن فهو يقول مع كونه وصف ضرره صار ذاتا له فهو صادر عن عناء ونصب لاجل سكن وراحة (ن) وصف الضرر هو البلاء الملازم كما قال ابيوب عليه السلام اني منسى الضر وفي الحديث أشد الناس بلاءا الانبياء ثم الامثل فالامثل أي الاقرب فالاقرب من ميراث الانبياء في العلوم والاخلاق وقوله عن عناء أي عن تعب ومشقة وهو الاكتساب الذي نال بمقام ولاه الله تعالى كما قال سبحانه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقوله والكلام إلى أي ان حديثه بالصدق في نفسه عن نفسه صار عنه كذبا لاحتماله برؤيته عن شهود به (هـ)

{ كِهْلَالِ الشَّلْكِ لَوْلَانَهُ * أَنْ عَنِي عَيْنُهُ لَمْ تَتَأَي }

أي هو كِهْلَالِ الشَّلْكِ في الحفاء لقوله يتحدث الناس برؤيته ولم يثبت وقوله لَوْلَانَهُ أن إلى آخره جملة مستأنفة لسان فرق بينه وبين هلال الشَّلْكِ وذلك الفرق هو الاثنين فلولاء حرف امتناع لوجود وأنه أن المفتوح وأما هـ وأن فعل ماض من الاثنين وفاعله ضمير يعود إلى الصبغة جملة أن من الفعل والفاعل في محل رفع على انها خبر أن وأن مع اسمها وخبره ما في تأويل مصدر مرفوع على أنه مبتدأ وخبره محذوف أي لَوْلَانَهُ منه موجود لم تتأى أي لم تعتمد عيني عليه فبني مبتدأ وهي العين الباصرة وعينه معني الذات منصوب على أنه المفعول مقدم لقوله تتأى وفاعله ضمير يعود إلى المتكلم وجملة لم تتأى عيني عن خبر عيني والجملة كلها لا عمل لها من الاعراب لكونها جواب لَوْلَانَهُ تتأى من تأيتمت حدث شخصه وتمتدته وأصله تتأى على وزن تعمدت تهركت الياء وانفتح ما قبلها فقلت أفأفادخل الحزق حذف الألف هو المعنى هذا القلب كِهْلَالِ الشَّلْكِ في الحفاء لَوْلَانَهُ ما تعتمد عيني رؤيته ذاته ليكون قد صار عدم ما عينا ومثل ذلك صرح الشاعر حيث قال قد جمعتم أنبيس من بعيد * فاطلبوا الشخص حيث كان الاثنين

وكذا المعنى حيث قال

كني بحسبي نحو لَوْلَانِي رجل * لَوْلَانِي طبعي بالكم ترفي

وفي البيت الجناس التام المستوفى بين أن وأتو بين عيني والمعنى والمبالغة الحسنة (ن) شبه كِهْلَالِ الشَّلْكِ ونور الهلال مستفاد من نور الشمس اذا نورته في نفسه أصلا وأما هـ كِهْلَالِ الشَّلْكِ في الحفاء لقوله يتحدث الناس برؤيته ولم يثبت وقوله لَوْلَانَهُ أن إلى آخره جملة مستأنفة لسان فرق بينه وبين هلال الشَّلْكِ وذلك الفرق هو الاثنين فلولاء حرف امتناع لوجود وأنه أن المفتوح وأما هـ وأن فعل ماض من الاثنين وفاعله ضمير يعود إلى الصبغة جملة أن من الفعل والفاعل في محل رفع على انها خبر أن وأن مع اسمها وخبره ما في تأويل مصدر مرفوع على أنه مبتدأ وخبره محذوف أي لَوْلَانَهُ منه موجود لم تتأى أي لم تعتمد عيني عليه فبني مبتدأ وهي العين الباصرة وعينه معني الذات منصوب على أنه المفعول مقدم لقوله تتأى وفاعله ضمير يعود إلى المتكلم وجملة لم تتأى عيني عن خبر عيني والجملة كلها لا عمل لها من الاعراب لكونها جواب لَوْلَانَهُ تتأى من تأيتمت حدث شخصه وتمتدته وأصله تتأى على وزن تعمدت تهركت الياء وانفتح ما قبلها فقلت أفأفادخل الحزق حذف الألف هو المعنى هذا القلب كِهْلَالِ الشَّلْكِ في الحفاء لَوْلَانَهُ ما تعتمد عيني رؤيته ذاته ليكون قد صار عدم ما عينا ومثل ذلك صرح الشاعر حيث قال قد جمعتم أنبيس من بعيد * فاطلبوا الشخص حيث كان الاثنين

{ مِثْلُ مَسْلُوبٍ حَيَاةً مِثْلًا * صَارَ فِي حَيْكُم مَسْلُوبٌ حَيٌّ }

المثل بكسر الميم الشبه والمسلوب اسم مفعول من سلبه يعني اختلعه والحياة تقيض الموت والنسل محركة الحديث وحكم يعني المحبة ويجوز أن يراد في حكم بالياء المنة أي صار في حكم وبين قبيلتكم مد وبالسعة

حما المحبوا الملبس اسم مفعول من لبسها الحبة اذا لبغتهوا حتى ذكر الحبات {الاعراب} مثل منصوب على انه حال من العيب ومنسوب يروي متونا حيا ثم منصوب على انه مفعول ثان للسلب ومنصوبه الاول ضمير في مفعول نائب فاعله يعود للسلب ويروي غير متون فهو مضاف الى حيا فهو ملاحا حال من السلب ايضا اي تركت العيب فيكم حديثا يذكر لغرابته بين المحبين وصار من اخوات كانوا بها ضمير يعود للسلب وفي حكم متعلق بصار ومنسوب حتى خبرها ومضاف اليه والمعنى قل ايها السائق تركت العيب بسببكم مشابها للبيت الذي سلب الحيا وتركتكم حديثا يروي لغرابته امر في المحبة وقد صار ملدوغا من حبة المحبة او مثل ملدوغ الحبة الحقيقية فهو متمثل لعل السليم ويكي بكاه السقيم وفي البيت الجناس المحرف بين مثل ومثل والقلوب بين منسوب ومنسوب وحاس المصنف بين حب وحى والناقص بين حب وحياة (ن) منسوب الحيا هو الميت والسائق ميت لظهور الحيا قالا لميت له وقول الموت الاختيارى المشار اليه بقوله عليه السلاوة والسلام هو تأويل أن قوتوا وقال تعالى ان لميت وانهم ميتون ولم يقطع عونه لقيامه بالحياة الالهية بل هو مثل الميت وهو ملدوغ من الحية التي هي روحه المنفوخة فيهم ارضه ولدغها غلبه حكمها على جسمانيته (هـ)

{مُسَيَّلًا لِنَايَ طَرَفَا جَادَانِ * مَن تَوَّعَلِطَرَفٍ اذْ يَسْقُطُ حَتَّى}

المسيل اسم فاعل من اسيل الماء اذا هطل والنأي البعد والطرف العين وجاد فاض من جادت العين اذا كبر دعمها اومن جادا اذا مضوا ان المفتوحة الحمزة الساكنة الانون هي المصدرية او هي بكسر الحمزة الله رطبوا من معنى يحمل والنوع سقوط الغيم في المغرب مع العبر وطلوع آخر يقابله من ساعته في المشرق والطرف كوكبان وقد مان الجبهتين مما ذكرا لهما عن الاسدي نزلهما القمر ويسقط مضارع من السقوط وحى مصدر حوى انهم حيا محمل فلم يحطر واسله حوى فظلت الواو بالفتح دمهاسا حكتهم الماء وادغمت الماء في الماء {الاعراب} مسلا حال ايضا من السلب والنأي متعلق به واللام للتعليل وطرف مفعول مسبب لا لكن فيه ان مسلا كما يفهم من القاموس لازم فهو على تضمين معنى اسكب وجعله جاذ من الفعل والفاعل في محل نصب صفة طرفا ورجوع الخبر الى الطرف مذكور مع انه معنى العين باعتبار كونه في الاصل مصدر يستوي فيه المذكر والمؤنث وان كانت المصدرية فهي مع ضم في تأويل مصدر مجرور بلام جر مفعول جاد على بابه وان كانت الشرطية لخارجية المضارع ونوعا الطرف فاعل ومضاف اليه ويكون ضم في كل الشرط وجوابه محذوف دل عليه جاد اي ان ضم نوب الطرف جادا لطرف مدغمه وحى مصدر منصوب والزة على لغز بيعة والفاعل فيه فعل محذوف من لفظه او هو حال من فاعل يسقط اي حين سقوطه حاويا وادغمت بنون وجاء يسقط في محل جر باضافته الى الجاه والمعنى قل تركتكم كما يجمع عنه التي جادت بالجمع جر محذوف نداء التبع بالمطر عند سقوطه غير محطوف في البيت الجناس التام بين الطرف والطرف والطاق بين جاد وضم اواهم الطابق على ما سبق من الوجهين في جاد وفي البيت والذي قبله الجناس المصنف بين كلتي الروي وهما حى وحى (ب) وحاصله ان هذا المحب فاضت بجياه الحيا فعين قلبه على ارامى نفوس الفاعلين حيث يتصل كواكب اربا واحهم على اراضى غرسهم بالفيض الالهى (هـ)

{بَيْنَ اَهْلِهِ غَيْرَ سَابَا زَجَا * وَعَلَى اِدْوَانٍ لَمْ يَبْقَعْضَلَى}

بين طرف مكان تصانف الى متعدد او ما قوله بين الدخول فحمل فضاء بين اجزاء الدخول فجزء حومل او ان الفاء بمعنى الواو وعندى ان الواجب كون الفاء بمعنى الواو وهو الذى خطرني واما تقدير الاجزاء الدخول وحومل واقاء الفاء على معناها فهو الذى نص عليه التفتازاني وفيه بحث لان مراد الشاعر بين هذين الموضعين لان الواقع ان سقط الواو واقع بين الدخول وحومل لا بين اجزاء كل واحد منهما فتدبر والاهلون جمع اسم وليس مفرده علما ولا مفعلة فمن ثم حكموا بان جمع بالواو والتون او بالياء والتون شاذ واعرب اعراب الجمع

الذكر الم والغريب البعيد عن وطنه والنارح كذلك ويعطف من باب ضرب متنازع عطفه عليه انما له
 الموصولة برفق له والى مصدر (واذ عليه لما اذا عطفه) (الاعراب) في غير ساوئنا حالان من الصب الذي هو
 مفعول تركتوبين اهل حال من العتير في غير ساوئنا على الاوطان متعلق بعطفه او بالمصدر الذي هو
 لم يعطفه لي وعلى الاوطان حال ايضا من الصب ويحسن اذ اوعى في التفتين نكتة عطف جلة حالته على حال
 مفرد موكان التفتين هنا الاشارة الى تجديد اسباب عدم العطف على الاوطان بخلاف الغربة والنارح فانها
 وصفان ثابتان للصب (المعنى) قل اهل السائق تركت الصب غربة اهل اوطانه نازح عن خلافه حال كونه بين
 اهلها واخوانه وتركته اذ انما لم يعطف على اوطانه ايضا وكان الجمله الثانية تميز حال الصب عن حال باقي
 الغرباء فان من شأنهم الميل الى اوطانهم واما هذه الصب فانه غريب بين الغر بامقار ماثل الى اوطانه وفي جله
 غريبا بين اهلها غراب حيث ائبت لها القرية مع كونه بين الاهلين وما ذاك الا ان الغربة تقتضي الوحشة
 والوطن يقتضي الانس فلما كان مستوحشا مع اهلها ليعتد راد خاطره كان قرب الاهل غير مفيد له الانس
 الذي يصحكون في الاوطان فحكم على نفسه بالغربة باعتبار وجوده لا زمرها الذي هو الاستعاش بعدم وجود
 المصوب وقد اطلوب وقد غفلت في ذلك

آمن حسرتي وشوقا له * انا لما نأى بأهل غريب
 (ن) غربه بين اهل كناية عن حقيقته في نفسه بالحي القيوم قال تعالى ائن هو قائم على كل نفس بما كسبت
 فهو تعالى قيوم على النفوس كلها فلما تحقق بالقيوم صير تحمل عن عالم اهلها وبعد عنهم فصار غير ساوئنا بينهم
 وهو مع ذلك لم يعطف على الاوطان الاصلية التي كان فيها قبل ظهوره في عالم الكون وهي حضرة الكلام
 الالهي وحضرة العلم الرباني وحاصلها انه رجع من عالم اهلها وامثاله من البشر ولم يدخل في عالم الغيب على
 التمام لبقاء اثر البشر به عليه (اه)

(جامعان سيم صبر اعنكم * وعليكم جالما لم يتأى)

الجامع اسم فاعل بمعنى الممتنع الغالبوسم كسبح مجهول من سام فلان لا امر كلفا ما واكثر ما يستعمل
 في العذاب والشرا والجامع اسم فاعل من جفع أى مال وثوله لم يتأى مضارع من تأيت في الامران تأيت فيه
 (الاعراب) جامع حال من الصب ايضا وان شرطية وسيم فعل السرط وائب فاعله ضمير الصبر صير مفعوله
 الثاني وعنكم متعلق بجامعنا حال بعد حال وعليكم متعلق بما تعلق به عنكم وهو الصبر لما تقتضيهما العطف أى
 وتركته الصب ان سيم صبر اعنكم جامعنا وجه لم يتأى حال ايضا ومفسرة لقوله جامعنا جواب الشرط محذوف
 دل عليه ما قبله أى ان كلف الصبر عنكم فهو مجتمع جامع (والمعنى) قل اهل السائق تركت الصب وهو مجتمع ان
 طلب منه الصبر عنكم وان طلب منه الصبر عليكم فهو ماثل اليه غير متوقف فيه ومعنى الصبر عنهم تركهم ومعنى
 الصبر عليهم تحمل مشاقهم وقد تكلمنا على ذلك عند شرحنا لقوله في الذاتية والصبر صبر عنكم وعليكم الخ وقد
 كرر الشيخ رحمه الله تعالى هذا المعنى في كلامه غير مرة ولعمري ان هذا هو البيان الذي هو اراد المعنى الواحد
 بطرق مختلفة في وشرح انذله في الجامع والجامع الناس اللاحق والطباق في عنكم وعليكم (ن) الصبر عنهم
 تركهم والصبر عليهم تحمل مشاقهم فهو لا يصبر عن بدء الا لازم له ولا تلبث عن الصبر على مشقاتكم
 وتسلك فيكم وان ائبته كما قال تعالى عابده واصطبر لعبادته لان في عبادة كمال المشقة لانها على خلاف عادات
 النفوس (اه)

(نسر الكاشع ما كان له * طاولي الكشع قيل الثاني طي)

الكاشع هو منظر العدا وطوى كشعه على الارض خمره وسره وقيل تصغير قبل وفائده التقرير وطوى
 مصدر مؤبد لاطوى (الاعراب) الكاشع فاعل نسر وما مفعوله واسم كان ضمير يعود الى الصب المتكلم عنه
 اولى الكاشع وطوى الكشع خبر كان منصوب ومضاف اليه وله متعلق بطاوى وطى مصدر طاولي فهو

مفعول مطلق والوقوف عليه بالسكون لتوجهه نشر الكاشع الخ حال على تقدير قد لوافق ما قبله من الايات
ونكتة المغايرة الاشارة الى تحقق نشر الكاشع الامر المعبر واعلم ان اسم كان يحتمل أن يعود الى الصب وعلى
ذلك فالمعنى قل ايها السابق تركت الصب وقد نشر الكاشع ما كان قد طوى الصب كتحصيله وسنرمعن
اسرار اهرام طيا ويحتمل أن يعود الى الكاشع فالمعنى حيث قد نشر الكاشع قبيل بعدكم ما كان قد طوى
كنهه عليه من العداوة والاقساد وفي البيت العاقل بين النشر والطى وجناس شبه الاشتقاق بين الكاشع
والكشع وجناس الاشتقاق بين طوى وطى (ن) الكاشع كناية عن سلطان الاغيار القائم في طبيعة النفس
الانسانية فهو مضمر العداوة فيحصل الانسان على الامتناع عن المنافع الاخرية وبآمره بالشهوات الدنيوية
وقد اكتشف أمره فان اضماره للعداوة كان في حال قربكم منكم لم يحصل البعد بادراك الاغيار نشر ما كان
مضمر من العداوة (اه)

(في هـ وا تم رمضان عمره * يتقضى ما بين احياءه وطى)

الاحياء مصدر احياء الليل اذا سهره وكان ما خوز من الحياء لان من نام ليله فكأنه اماه بخلاف من سهره
والطى مصدر طوى كرمى اذا لم يأكل شيئا (الاعراب) في هوا كم يتعلق يتقضى وعمر مبتدأ ورمضان خبره
وسره اما الارادة معنى الوقف منه أى عمره في هوا كم زمن الطى والاحياء والضرورة وجه يتقضى الخبر بعد
خبر ومترتبة وبين متعلق يتقضى ومضمر يتقضى للعلم أو رمضان وجه عمره في هوا كم رمضان حال من
الصب ايضا ونكتة المغايرة الاشارة الى ثبوت كون عمره في هوا كم يتقضى ما بين احياءه الليل وطى النهار مع
الليل بعد ما كل (والمعنى) قل ايها السابق تركت الصب في حال كون عجرة كذا قد صار رمضان بسببه هوا كم
فهو منقضى ما بين احياءه ليل وطى صوم ولا يلزم من الطى الوصال الحرص لاحتمال ان المراد قلة الأكل وذلك
لانسانى الافطار ولوعلى المعنى ان المراد طى الصوم عن السوى (ن) يعنى انه صام في عمره كله عن رؤية
الاغيار اشتغالا بتلقى فغن الخليات على قلبه بدافع الاسرار فى ليل غفلته اذا دخل عليه سهر فى الطاعة وفى
نهار غفلته اذا طوى فلم يأكل ولم يشرب وانما يطعمه به وبوسقه كن اكل ناسيا وده صام فقد ازال عنه
صلى الله عليه وسلم انه اطعمه به وسقاه وهذا أولى من التماسى في ذلك (اه)

(صا يا شوقا لعمدى طيفكم * جملتناح الى روى اورى)

الصادى العطشان وصدى اسم يثر عنه الماء وأصلها المزمز فمضيت واصافتم الى الطيف من اضافته المشبه به
الى المشبه فهو من التشبيه باليدخ والطيف الخيال الطائف أو مجيشه وأصل طيف طيف تشديد الياء كبت
يصير مبتا بالتحفيف وحده بكسر الجيم مصدر جدا اذا اجتهدوا الملتاح العطشان والرؤ باعلى وزن رجي ما رأته
في متعلق والرؤ مصدر روى كحزنى رى وأصله روى فقلت الواو ياء وأدغمت على القاعدة المسهورة
(الاعراب) صا يا حال من الصب ايضا وشوقا فصول له والعامل فيه صا يا ولى صدى متعلق بشوقا وحده
مفعول مطلق من فعل محذوف أى يجدد ملتاح والى متعلقة بملتاح وتعدته بالى لكونه بمعنى المشتاق
ويجوز عطفها بعد (والمعنى) قل ايها السابق تركت الصب طما ن الى طيفكم الذى دوى العذوبة وتسكين
الاولام بين ياره كناهات ليل البئر المشهورة تركه يبعد ويخفف اجتمعت عطشان مشتاق الى أن راكم فى النوم
وربوتى من عطش الشوق طيف خيالكم فالعمل المقدم فاعله حال ايضا وانما جمع بين الرؤ والرؤ لكونه
ذكر الطما ن الى انطيف فالرؤ بالمناسبة ذكر الطيف والرؤ بالمناسبة ذكر الصاى وفى البيت جناس شبه
ان اشتقاق فى صاى وصدى وبين الرؤ والرؤ ألف والتسريع على الترتيب فى ذلك لان الرؤ والرؤ ما ترجع الى
الطيف المتأخر والرؤ الى الصاى المتقدم (ن) وسبب الظاهر انه سرب من الصر المحط وهو صر التوحيد بعد
فناء الاغيار وظهور المعنى الحق فان هذا الصر كل من سرب منه لا يزال له ظمنا تاوان كان به ملا تاقو
مجتهد ليرى طيف محبوبه برتوى فلا يمكنه الرى ولا دواءه غير القنار اذ ضحلال بالكلية والاستغناء (اه)

{ حائر أعيا إليه أمره • حائر وأمر في المحنة }

الحائر الأول اسم فاعل من حار يحار حيرة فلم يجد لسبيله والحائر الثاني اسم فاعل أيضا لكن من الحور وهو الرجوع فالأول أجوف والباء والثاني بالواو والعين فيهما قلبت همزة قياسا والهمزة اسم بمعنى الضرب والي من عى إذا لم يجد لوجه مراده أو عجز عنه ولم يطق أحكامه (الاعراب) حائر أحوال أبنائه من الصبى متعلقة به وما موصولة واقعة على الوصف الذي يرجع إليه الحال الصبى متعلق بحائر الثاني وأمر مبتدأ وحائر خبره وفي متعلقة بى والجملة تذييلية متوكلدة خبرية الصبى التي فهمت من حاله وفي البيت الجناس التام بين حائر وحائر والجناس المقلوب بين أمر ومولنا فها هنا نسبة حيرة الحب

مازلت أطلبه في كل ناحية • فنظرت الناس مني فهل حيران

(ن) يعني أن الصبى المتقدم ذكره متعير فيما إذا تكون نهاية أمره فهل يغمم له بالسعادة أو بالشقاوة وهذا الأمر قد قطع قلوب الصديقين حتى قال قائلهم

من أن تكن حقا تكن أحسن لى • والافتقد عشنا باز متارغدا

وهذا الخبر هو محنة يجرها الإنسان عن جلاله وقد قال تعالى لا تقدرون على شيء مما كسبوا فهم على ما يكسبونه من الخير أو الشر غير قادرين فكيف يقدرون على ما لا يكسبونه (هـ)

{ فكأين من أسى أعيا الأسى • نال لو يفتنيه قولي وكأى }

كأى أصله أى دخلت المكاف عليها وصارت بمعنى كم والنون تنوين أثبت في المطاع على غير قياس وهي في البيت خبرية ومن أسى بيان لما هو الأسى الحزن وأعباء النفس والأسى بكسر الهمزة جمع أس على وزن فاعل وهو الطبيب وإن قرئ بالضم على ما هو المشهور فاصله أساء كقضاء ثم حذف لها معنوه وقوله نال بالنون من ناله الأمر ناله وناله إذا ما به ولو هو الفاعل أى أوى الامتناع يستوجب معضار ع أغثت أى أبدته وأظهرته (الاعراب) كأى مبتدأ ومن أسى ميمزة جملة أعباء الأسى في محل جوفه أى وجهه قوله نال من الفعل والفاعل العائد إلى أسى الجور ومن في محل رفع على الخبرية وقولي فاعل يشبه وكأى فى أن نال البيت ترك منها التنوين للوقف والزيادة كايه قوله وكأى من أسى أعباء الأسى نال بقوله قولي وحذف ما بعد كأى لدلالة الساق على ما هو التقدير أى أن يظهر ذلك الأسى الكثير قولي وكأى إلى آخره ولكن لا يظهره وإنما يدل على كثرة أفراد أعباء الأسى لا تفصيلا والغرض من هذا البيت الإشارة إلى أن ما سبق تعداد من أحوال الصبى ليس الصبر وإنما هو بيان شيء من أحواله وهناك أشياء كثيرة من أفراد الحزن غير ما ذكر وأرباضها بالتفصيل متعذرا ومتعسر (والمعنى) كثير من الحزن المتحمك الذى عجزت عنه الأطباء قد أصابني ولكن حكائي له بأداء التبر لا يبرز أفراد مفصلة وإنما يدل عليها أبا لاوان كانت لامتناعية فالعنى لو يظهر ذلك الحزن فلو لم ير أنهم يحسان كثرة أفراده فيكون جوابها محذوفا وفي البيت الجناس المحرف بين أسى وأسى ورد البهر على الصدور وتبارب الحروف في الجملة بين أعباء وفتنيه (ن) يعنى كم أصاب هذا الصبى طريق المحبة والسق من الحزن الشديد الذى عجزت عنه الأطباء ولم يحلوا له دأوه وقوله لو يفتنيه فلو لفتى بمعنى ليت وفتنيه يعنى بهجمة يعنى يفيد أى ليت أحبارى عن حاله يفيد به تخفيف شيء من حوزة قال الشاعر

ولا بد من شكوى إلى دى مروية • يواسيك أو يسليك أو يوجع

وأما حال هذا المحب فلا تفتى الشكوى عنه شيئا فإن محبوبه حاجبه عنه مع أنه ما كان منه فى الغفاد (هـ)

{ رأيتما نكلا ضيرته • حذر التعتيف في تعير يري ! }

(ن) رأيتما حال من الصبى المتقدم ذكره وهو مشتق من رأى فى الأمر رأيا والصناد اسم بمعنى الفقر والفاقة والندة فى البدن وبغتها مصدر ضربه يضربه إذا قتل به مكروها يتعدى بنفسه ثلاثيا وبالباء بأعيا

والخبر المضافة وهو مفعول من أجله تعليل لانكار الضمير في محضاته التعنيف والتعنيف المومله من العواذل
على الهبة التي كانت سبب من الضمير وتعرف مصدر عرفت به فخره أي على موري بالغف والتشديد أصله يا
مذعوش وهو اسم المجهوبه هو المعنى انه قد استقر في رأيه وتديره منك ما يصيبه من العواذل الخاهلين
العاقلين الذين يزدلون أهل الله وشكروا عليهم وبرمواهم بالقواحش والقبا مع برأهم من ذلك خصوصا
إذا عرفهم عن محبوبه من صور التعليلات الالهية والمظاهر البانية (١١)

(والذي أرويه عن ظاهره * باطني يزويه عن علي زى)

أرويه مضارع روى الخ بدأت نقله وزويه برأى محممة مضارع زوى سر عنه طواه وزى في آخر البيت
مصدره (الاعراب) الذي مبتدأ وأرويه صلة وعائد عن ظاهره متعلق بحذفه على انه خبر ومأمولة
واقمة على السر وباطني مبتدأ وزويه فعل وماعل وهو ضمير هو بالي وعل عن علي متعلق بزويه وزى
مفعول مطلق والوقف عليه بالسكون لغة وجملة باطني يزويه إلى آخره صلة (والمعنى) والذي أرويه من
أحوال الصب الدالة على توغله في الاتصاف بأنواع البلاء انما هو ناسي عن ظاهر السر الذي باطني قد طواه
وكتبه عن علي كتمان الطوى لا لاجال لظاهرة ولا سبيل إلى كشف أسناره ولا طرقي إلى اظهار أسرارها وهذا
البيت ملائم لما قبله لانه كل منهما ماعل بقاء أحوال الصب دالة على استغراقه في الاثران وانغماسه في
أمواج الانشجان وما أحسن قوله في ثابته الكبرى

وعنوان شاني ما أنك شانه * وما تحته اظهارة فرق قد رقي

واسكت عجزا عن أمور كيرة * بنطقي لن تحصى ولو قلت قات

وفي البيت الجناس اللاحق المحض بين أرويه وزويه والمقابلة بين الظاهر والباطن (ن) يزويه برأى
محمة مضارع زوى زى أي جمع وزوت المال قسمة كذا في المصباح وزى مصدر مؤن كذا في المعنى يعني جميع
ما ذكره لكم من المعاني الالهية والمعارف البانية لا اختراع لي فيه وانما أرويه عن ظاهر الامر الذي باطني
يحمسه ويحمويه عن علي بالله فإني يرويه لكم عن الظاهر الذي يظهر لي والظاهر الذي يظهر لي يرويه عن
باطني وباطني يزويه أي يجمعه عن علي بالحق تعالى كما قال الشيخ الاكبر قدس الله سره

فإدري عند معلومي مقيم * بناحبه عندكم لساني (١٢)

(يا أهيل الوداني تنكرو * في كنه لا بعد عناني فتني)

أهيل تسفير أهل وهو التغبيب كما صرح بذلك في قوله من الدويبت

ما هلت حبيبي من التقير * بل يذهب اسم الشخص بالصغير

وأي معنى كيف والاستفهام فيه التغبيب والكهل من وخطة النيب أو من جاوز الزلايين أو أرباعه لاثنين إلى
احدى وخسين والفتي هو الشاب (الاعراب) أهيل منادي مصنف منصوب وافي في محل نصب على انها
حال من الواو في تنكروني وأصله تنكروني بنون الاعراب ونون الوقاية خذفت نون الاعراب لغير المعامل بل
لغير التقصيف وكذا حال من يا أهيل تكلم في تنكروني وبعبارة متعلق بتنكروني وهو مصنف إلى عرفاني المتصنف
إلى الباء التي هي معنوله وفعلة محذوف أي عرفانيكم أي بوقتي حال من الباء في عرفاني والوقف عليه لغة
(والمعنى) يا أهيل مجيبي أتجيب عن انكاركم أي كنه لا بعد صدور معرفتكم وما شاب والمراد من الانكار له
الترى منه وجود ما بينهم وبينه من الالتئام المقتضي للعرف والاعتراف لا لا انكارا واختلاف وفي البيت
الطباق بين انكروني والكهل وبين الانكار والعرفان وعل تصغير الفتى تقصير أيامه فهو أبلغ في مقام التغبيب
من الانكار (ن) انكارهم له أضما فقه لقوا بالظاهرة والباطنة كأنهم قاطعون عنه ما عود وعمله وهو شاب
من الامداد باطني بظاهره وقال ذلك لانه كان وهو شاب بقوى على حمل مشاق محبتهم ويقوم في خدمتهم
وامثال أوامرهم واجتباب نواهيهم على أبلغ وجهه وأكل حال فلما كبر وشاب ضعف عن ذلك وعجز عن

تمام الخدمة فهو يخاف ان يكون ذلك انكاراً منهم له وهما الجناح عندهم (أ)
(وهو القادة عمري عادة * تحلب الشيب الى الشاب الاخر)

الهمز مقصور بمعنى العشق والقادة بالجمعة هي المرأة الناجية اليقظة والعمر يعني الحياة والعادة باليدن والشيب بياض الشعر والشاب اسم فاعل والباعث سدقاً لاولى عين الكلمة والثانية لامها وهما الفتى واحدى البناء محذوفه تخففوا الاخرى مصدر راحوى وهو من كان سواده يضرب الى خضرة أو ذو جرة ضاربة الى السواد (الاعراب) الاول الحال وهو مبتدأ ومضاف اليه وعمرى مبتدأ محذوف الخبر وهو باى قسمى اى ما أقسم به وعادة منصوب على انها تستصدر محذوف اى جلباً عادياً ووجهه تحلب الشيب الى آخره مبتدأ وما بينهما اعتراض وعائد المبتدأ ضمير فى تحلب (المعنى) كيف الانكار فى حال النكوهة لمن عرف قى صغيراً مع ان هوى الحسية تسبب فى العادة لشيب الشاب الاسمر الذى من شأنه ابطاء الشيب فليس اسراع الشيب الا من تحمل مشاق الهوى ومكادمة ما تقتضيه الحصانة الاسقام والجوى وتقدر القائل حيث قال وما ان شئت من ذكر ولكن * رأيت من الاحبة اثنان

وقال الميمار بعدل من بعدا كنهى تكهل * وعذر من قبل المشيب مشيب
وقال الآخر سألت من الاطباء يوم * حبراً م شبي قال بلغم
فقلت له على غير احتشام * لقد أخطأت فيما قلت بل غم

وقال أبو فراس الخدافي

وما ريت على العشر بن سنى * فاعذر المشيب الى عذارى

وفى البيت الجناس المصحف بين القادة والعادة والمقابلة بين السباب والشيب (ن) يعنى ان محبة المصيبة المحسنة تقتضى بياض السواد وحلف عليه بجمرة لا نكار بعض المحبوبين لذلك فاذا هدى الحق تعالى فيه العبد واعتنى به كلف له عن سواد الا كوان وتلقا الا عيان فبان له بياضها بنور الحق وفنت الابرار واتمعت الاسرار قال عليه الصلا والسلام اجعل لى نوراً فى سمى ونوراً فى بصرى الى أن قال واجعل لى نوراً واجعلنى نوراً (أ)

(نصباً اكسب الشوق كما * تكسب الأفعال نصباً لام كى)

النصب محركة التعبوا كسبى أفادنى والشوق حركة الهوى وما مصدرية وتكسب مضارع اكسب والافعال جمع فعل وهو الاصطلاحى المقابل للام فى المحرف والمراد هنا المضارع والنصب على المفعول بعد انتهاء ولا م كى هى اللام التى يصح حذفها واقامة كى مقامها ولذا سميت بذلك وهذا اللام انما تنصب على قول الكوفيين وأما البصريون فالنصب عندهم بان مضمر بعد لام كى لا بها نفسها فاعلمهم كلامه رضى الله عنهم كونها ناصبة مبنى على المذهب المذكور أو تجوز فى كونها ناصبة لانها سبب النصب (الاعراب) نصباً مفعول ثان لا كسبى ومفعوله الاول الباء والشوق فاعل والكاف حرف جر وما مصدرية والافعال مفعول اول لتكسب ونصبها المفعول الثانى ولا م كى فاعله (المعنى) افاذنى الشوق تعبا كما افادت لام كى الفعل المضارع والنصب وفى البيت الجناس المحرف بين النصب والنصب والمناسبة تكرر الافعال والنصب ولا م كى (ن) والمعنى فى ذلك ان الشوق الى الاحبة كسبى التعب واشتق مثل ما اكسبت لام كى الافعال المضارعة والنصب وفى نفس الامر ما اكسبى ذلك التعب الا الاحبة لا الشوق اليهم كان لام كى ما اكسبت الافعال والنصب وانما الناصبان مضمر بعد لام كى ولا م كى لم تنصب بنفسها ولكن نسب اليها النصب لافعال كانسب النصب والتعب للشوق وفى نفس الامر الفاعل المؤثر مضمر وجميع أفعال العباد من هذا التيسيل فى الحسرة والنشر والتفجع والضر وهذا عقد أهل التوحيد قاطبة (أ)

(ومتى أشكوى راحاً بالمشأ * زيد بالسكوى اليها الجرحى)

منى اسم شرط فهو متى أضع العمامة تفرقونى هو أشكوى عليها وثبوت الواو إشباع للضمه لضرورة الوزن والجراح
 كرجل جمع واحدة والباء فى الجحاشا طرفيتو الجحاشا فى الباطن من كبى لوصال وما يتبعه والشكوى مصدر
 شكأمره شكوى وثبوت والجرح بالضم اسم مصدر من جرحاذا كلفه جرحا فمفعوله وبالجملة مفعولها وزيد على
 البناء المحمولى فى محل رفع على أنه جواب الشرط وبالشكوى متعلق به والباء ميسية والياء متعلق بزيد والجرح
 نائب فاعل زيد وكى مفعول ثان زيدا والوقف عليه بالسكون لغتريسة (ن) وهو اسم مصدر والمصدر فى البيت
 الذى بعده فلا يطله اه (والياء) كالحاصل معنى شكاه الجراح المستقر فى باطى رجاء زوالها وحاصل كى
 وأحرق لباطى زياره على الجرح الذى شكوه فالجرح بالشكاه زيد ولا زول قال المتن

وصرت أدا أصابنى سهام * تكسرت الاتصال على الاتصال

واحتنا ومتى على إذا لان معنى تفيد الاتصال الكلى وإذا مفيدة للاتصال الجزئى ففى تقتضى أن زياره الكى
 فوق الجرح حاصله فى كل زمان حصلت فيه الشكاه من جرح الباطن (ن) المعنى أن هذه المحبوبة كلما
 شكوت اليه ما ألقى به فى طريق محبتها ولو بلسان حالى دون لسان متعالى زادنى كما ورقت على ما ألقى به لان
 الشكوى منبثقة عن دعوى الوجود معها وهى تقار أن يكون معها فى الوجود غير هائل أو القاسم الجنى قدس
 الله سره ما شغعت شئ كاستغاي بأيات سمعته لو أنما رى فى بعض الطرقات وهى

إذا قلت أهدي الهجرى حل الأيلا * تقولين لولا الهجر لم يطب الحب
 وإن قلت هذا القلب أرقه الجوى * تقولين نيران الجوى شرف القلب
 وإن قلت ما ذبى إليك أجتى * وجودك ذنب لا يقاس به ذنب

(عين حسادى عظمى كوت * لا تعداها ألى الكى كى)

الحساد على وزن رمان جمع حاسد وهو من كى أن تقول نعمنا الشخص اليه وكذا فتنيله أو بسبهما والتمهير
 فى علم الغادة السابقة فى قوله وهى الغادة البيت كوت أى أحدث النظر والتمهير لعين ولادعائه ومن ثم
 لم يلزم تكرارها مع الماضى وتعداها مجازا زهاو ألى الكى كى على المؤلم على سيقاسم المفعول والاضافة من باب
 إضافة الصفة الى موصوفها وكى مصدر كوت الواقع فى البيت وأما الكى الذى قبله فهو السابق فى البيت قبله
 (الاعراب) عين حسادى مبتدأ وحاف اليه وعليها متعلق بحسادى على أن المراد الذين يحسدونى عليها
 أو بقوله كوت على أى على تعطيلية أى كوتى عليها أى لاجلها واللام فى التثنية حيث تقدم المعمول على
 عامله وزدعائه هو ألى الكى كى لقوله تعداها كوتى مفعول مطلق من كوت والوقف عليه بالسكون لغة وجلة
 لا تعداها ألى الكى كى معترضة بين الفعل والمفعول (المعنى) عين حسادى على هذه الغادة كوتى كى وأحدثت
 النفس الى غصبا فأسأل من الله تعالى أن لا يخلصها من ألى الاحتراق وفى البيت جناس الاشتقاق بين كوت
 وكى المنكر وحناس شبهة اشتقاق بينه وبين الكى المعترف والحناس التام بين كى وكى (ن) يعنى أن عين
 الحساد كوتة وآتة وأحدثت النظر اليه عين الغضب حسدا على المحبوبة التى سرفضا الله بمحبتها وعين الحساد هى
 عين الشيطان المقارنه له ولغيره فهو رابغ الانسان خمر صا المالك فى طريق العرفان فانه عدوه الاكبر
 يتعرض لسلب حاله فلا يقدر لحسابه بالاخلاص كاتال لا عوينهم أجمن الاعباد منهم المخلصين وقد دعا
 على تلك الامين أن لا يتجاوزها الكى كى المؤلم (اه)

(تجبا فى الحرب ادعى اسلا * ولها مستبيلة فى الحب كى)

الحرب معروف وهى مؤنثة رقت ذكر وجهها حروب وادعى متنازع مجهول للفرد المتكلم أى اسمى بالباسل
 الاسد والسماع والمستبسل اسم فاعل من استبسل أى طرح نفسه فى الحرب ويريد أن يقتل أو يقتل وكى فى
 آراء البيت الضعيف الجبان وأصله كى بهالة مزخرف قلبا لسمرة ما وادعاهما فى البناء (الاعراب) تجبا
 مفعول متعلق لفعل محذوف أى أعجب عجباً وفى الحرب متعلق بادعى ونائب فاعله ضمير المتكلم وهو مفعوله

الاول وباسلام مقوله الثاني وقوله مستبلا مفعول ثان لادعي الذي دل عليه العطف وكفى آخر البيت وصف
لمستسل ان جوزنا وصف الصفتين والوقف بالسكون لغة وهو وصف لموصوف معتقدان لم يحرزه ولما متعلق
بمستبلا على تضمنه معنى المستسلم وفي الحب متعلق بادعي الذي دل عليه العطف (المعنى) انجب من حال
كثيرا لا في في الحرب التي هي موطن الخوف اسمى الاسد الشجاع لكثرة ما يظهر من اسباب الشجاعه وادعي
في الحب مستبلا لهذه القادة صغافنا ونك بما يقتضي كمال التجب على انه ليس الى الغاية يوجب فانه
ينشأ عن الهبة الامر الغريب فالشجاع فيهما جبان والعافل فيهما حيران والصابر خروخ وقاسى القلب سكب
الدموع فاطرهما عجائب وتقلبها غرائب لا تمنى على سنن القياس ولا تنكحون على ماتصور عقول
الناس وقدره القائل حيث قال

نفس القياس قللهم قضية * ليست على تهمج الحمى تنقاد

منها جاء الشوق وهو برعهم * عرض وتقي دونه الاجساد

وفي البيت اللطاف بين الباس والمستسل وهذا البيت مع الثلاثة التي قبله في آخرها الغلظة كى وكل واحد منها
معنى مستقل وفيها الجناس التام (ن) حاصل المعنى انى انجب من نفسي اسمى شجاعا في حرب الهوى والشوق
والجهادة النفسانية والما كاد على العادة الجسمانية قال وعنه ومع ذلك ادعى واسمى في محبة هذا المحبوبة لما
جبان اضيفا لا أقوى على ملاقاتها ولا أقدر على مقاساتها كما قال الغصن التلساني من أبيات له

يا ديع الجبال فز محب * بلذذ الوصال فلت تفتنا

كيف رجوا الحياة وموع الحب سقر قتل وعندو كى يفتنى (هـ)

{ هل صمتم أورايسم أسدا * صاده لحظهما ما يولب }

هل حرف استفهام لطلب التصديق فقط والمهارة هنا الذرية والوحشية والظنى تصغير ظنى وهو الغزال
(الاعراب) مفعول صم مخفوف دل عليه مفعول رأيتم أى هل صمتم بأسد وجهه صاده لحظه هاهنا صفة أسد
وظنى مخفوف على مهارة (المعنى) هل سمع أحد صاحب عقل ان الاسد صاده لحظ الغزال ومن رأى أحد ابداه
الصفوة واستفهام هنا للتعجب والانسكار وحاصله على كل تقدير لم يسمع أحد بمثل ذلك (ن) قدم الجمع على
الرؤية لأنها أعم افراد الانهائية أهل العموم يسمعون ولا يرون والرؤية زينة الخواص من الناس وكفى بالاسد
عن تسهله زادة صماعتى طريق الله تعالى ومحاربة أعدائى في حرب الهبة والعشق الرافى من النفس
والطبيعة والتهوات وزخارف الدنيا وعقبات العلوم ووساس الشياطين واصطفاة هو وقوعه في حبال
التجليات وخيالات التفرات وذلك هو المكى عنه بلطف أى ملاحظة ألهما والظنى وكفى بهما عن الهبة
المقدسة كما يكون عنها أعضا بللى وسعدى بولبى ونحو ذلك من محبوبات العرب الحسان قال عفيف
الدين التلساني بلبل هذا الروح العرتانى

نظرت البها والمليح بظنى * نظرت البها لا وبسمها الالى

ولكن اعارة الى الحسن وصفها * صفات جمال نادى ملكها طالما

{ سهم سهم القوم آشوى وشوى * سهم الحاطمكم أحشأ شوى }

السهم الذيل والسهم الرزى العواد المتوقد كالسهم والسهم النافذ الحكم وأشوى السهم أى أصاب شوى وهي
الاطراف وما كان غيره مثل وشوى ماض من شئ نحو العلم أى نجهه بغير طبع وسهم الحاطمكم من إضافة المشبه
به الى المشبه فهو تشبيه بليغ والاحشاء جمع حشا وهو ما فى البطن ونهى مصدر شوى السابق وأصله شوى فوقع
الاعلال بقلب الواو ياء وادغام على القاعدة المعروفة (الاعراب) سهم سهم القوم مبتدأ خضاف الى الوجهة
أشوى فى مجمل رفع خبر المبتدأ وسهم الحاطمكم فاعل شوى وأحشأ مفعوله ونهى مفعول مطلق لشوى
والوقوف عليها بالسكون لغة ووجهة شوى الخ لا عمل لها من الاعراب لعطفها على الجملة الكبرى المستأنفة

(المعنى) سهم النسب لما تقدم القوادى بالمار لم يصيب مقاتل مرصعوا ما سهم الخاطم فاصاب المقاتل بالعيون
المقاتل وفي البيت الجناس المحفف بين سهم وشهم وحناس شبه الاشتقاق بين أشوى وشوى وما بين شوى
وشى حناس الاشتقاق (ن) يسمي ان سهم القوم الذين هربوا من السلوك في طريق الله تعالى ادأوى بهم فذكره
وسل بصيرته وبصره فطواها الاكوان اصاب أطرافها فلا يزال مترددا بين صور المحسوسات وصور المعقولات
كما قال تعالى يعاين طاهرا من الحياء لا ينارهم عن الآتية هم خافلون وما سهم عيون هذه المحبوبة فهو
النافذ في تحقيق العريان ومعنى وى احشائى ارقهاوا فثما فثقت بعدى وعدم كل شئ في الوجود
الحق الواحد الأحد (هـ)

(وَصْنَعُ الْآيَةِ بِصَدْرِي كَفَّهُ * قَالَ مَالِي حَبْلَةٌ فِي ذَا الْهُمُورِ)

الآية اسم فاعل بمعنى الطبيب والهموى تصغير هموى بمعنى الحبة وفائدة تصغيره التعليل (الاعراب) الآتى
فاعل لوضع وبصدرى مبتدأ مبتدأ بكونه بالنصب مفعوله وتقديم المفعول الخبر الصريح عليه الوزن وفي متعلقة
بحيلة أو معذوب صفة حيلة وجلة مالى حيلة الخ في محل نصب على اتمام قول القول (المعنى) وضع الطبيب
يده بصدرى معتبرا دأى لصفه دوائى فلما تحقق انه ليس من قسم الاسقام المعروفة ولا من أنواع الامراض
التي تفسد مرض الغرام لا ما يعرفه الا نام من الاسقام قال مالى حيلة أى ليست لي طريق الى مداواة المرض
الذى هو هموى عظيم ودأى بصبر والله درأ مقاتل حيث قال

زعم ان سينا في عقود كلامه * ان الحب دواء الالحان
ووصال غير حبيبه من جنسه * والماء والصمغ واللبستان
فصحت عبرك للتداوى ساعة * وأعانى المقدور والامكان
ما زادنى شوق اليك وشغنى * وحدى ونارت غمولا لا نمان
فلمت ان الحب داء مفترط * بقراط فيه كلامه هذيان

(ن) يعنى ان الطبيب الروحاني والكمال الراني اختبر حاله بوضع كفه كفه على صدره لا بوضع الاصابع
على شربان اليد فلما علم انه لم يبق بعد عوى غريبة تال لا حيلة في صرفه عن الجهة التي توجه اليها هو جهة
النسب المطلق التي هي مصوفة لا رواج لانه تحقق بالظهور واكتشفت له الامور (هـ)

(أَيْ سَيِّئُ مَرْدٍ تَرَأَى * الشَّوَى حَسُوحًا أَيْ سَيِّئًا)

أى شئ استغفام اكارى بمعنى النقي ومبردا سم فاعل من أربا لما جاء به باردا والخير خلاف البرد والشوى
اذ طرف وكل ماله س معتلا وحشوا حساما جعل في الحشا كالقطن في الوسادة وأى شئ تكرارا للاستغفام في
أول البيت فهو تأكيد على (الاعراب) أى سئ مبتدأ ومضاف اليه ومبردا بالرفع خبره و و ا مفعول مبردا
و ماعل شوى ضمير يعود لحشا واللام في السوى زائدة وكوبا التقوية ضعيف اذ لم يتقدم المفعول على عامله اذ لم
وحشواى طرف ومضاف وأى سى بالنصب على ان يكون نعمتا المسند شوى أى شوى الشوى شى أى شى
وفيه نظر لازم تكرارى بمعنى واحد من هذا البيت وفيما سبق (المعنى) هل وحده شئ يرد حراما وصوابا به
شوى أطرافى بانه حسوا الاحساء أى لا يوجد ما يردوى البيت الطماق بين البرودة والحرارة والجناس التام
المستوى بين شوى والسوى والاشتقاق بين حشو وحشأى ورد العز على الصدر (ن) الحرا لث حشو
الحشا هو حرارة الروح المنفوخة فيه من أمر به وهو طاب لبرد اليقين الذى يطفئ رارة الطلب ليطمن قلبه
من موله تعالى عن اراهم عليه السلام اربى كيف شقي الموتى فليل له أومل تؤمن بال بلى ولكن ليطمن
قلوب قلب طما استقلبه يردا اليقين (هـ)

(نَقَمِي مِنْ نَقَمِ أَجْنَابِكُمْ * وَجَعَسُورُ النَّبَا بَالِي دُورِي)

السقم الاول كجبل والثاني كغفل المرض وهما الشئان فيه وفيه ثالث على وزن صحاب وقطعه من باب فرح
وباب كرم والاحقان جمع جفن وهو غطاء العين من أعلى أو أسفل وهو يقع الجيم والكسر فيه حسن أو صا
والمعقول اسم مفعول وانقارها من عملت انشئ اذا خلطته بالعسل ويلاحظ انه عبارة عن الرقيق وانما قتل
الثنا بالاختصاص بالمجاور ومثلا به فكأنه قال وفي ربي اثنا بالذي خلط بالعسل لدواء عظيم والثنا يا
جمع ثنية وهي الاضراس الاربع التي في مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من أسفل والدوى تصغير دواء
وتصغيره للتعظيم بدلالة المقام (الاعراب) سقى مبتدأ خبره قوله من سقى اجفانكم ودوى في آخر البيت
مبتدأ خبره قوله في وتعلقه بمحذوف يتعلق به قوله بمسحول الثنا يا وكان تجعل بمسحول الثنا باحلام من الضمير
المستكن في الخبر والباء محسنة في (والمعنى) مرضي حادث ومستقر من السقم والاسترخاء الموحى ودوى
اجفانكم وذلك لانى اجبت غاشق في وصف السقم لكس الاشتراك في اسم السقم لاني معناه لان سقى موجب
للاضمحلال وسقم اجفانكم محووت للجمال وما انطق قول بعضهم

أخذت حبة علي * قصفتها خلا

فقد كنتي لمحو لا * لما كنتي جالا

وقال الارجاني غالطتني مذ كست جسمي الضنا * كسوة أعزت من العلم العظاما
ثم قالت أنت عتدي في الهوى * مثل عيني صدقت لكن سقاما

وقال ابن سنا الملك في ضدا المعنى

نظر الحبيب الي من طرف خفي * فأتى الشفا علفدق من مدنف

(ن) وضمير اجفانكم لاجبة وهي مجبوبة واحدة ظهرت في كل شئ وعينها واحدة وعيونها كثيرة واجفان
تلك العين صور الاكوان المحسوسة والمعقولة وضمير الاحقان وانكسارها من جملة محاسنها وقدرها تأخذ
المنكسر فقلوبهم من أجل وانكسر القلب انكسرت كل الجوارح وجعل الكسر في الاحقان تزيها للحق
تعالى عما يلقى به ومن عادة الاجفان ان تمنع التقصاع عن العين ومسحول الثنا بالاربع كناية عن حضرة
الاسماء الالهية التي اصولها أربع الحى والاسم العالم والاسم المريد والاسم التقادر وهي أركان ظهور
العوالم فان الحى بطم اشياء غير بداهتها وهو قادر عليها فتظهر فكذا انظرت فهي آثار هذه الاسماء الاربع
وهي الاكوان تكون خلوة عندنا لسالك المحقق قال في هذا المشرب الشج الا كبر قدس الله سره

فأبدت لنا يا هلا أو مضى بارق * فلم أدر من شق الجنادس منها

(أوعدوني أو عدوني أو مظلوا * حكم دين الحبيبين الحبيبتي)

أوعدوني أمر من الابداد وهو اطلق في الشر وأما وعد فيقال وعده الامر وعده به خيرا أو شرا فاذا اطلقا
فيل في الخير وعدوني شر أو وعدوا وعطف للتغيير وعدوني أمر من الوعد في الخير وأمطلوا أمر من المطل
وهو التسوية بالعد تودى الأول بكسر الدال وهو جميع ما يتبع الله به الحب والضم الحبة ودس الثاني بفتح
الدال وهو مال له أجل والذي لا أجل له قرض والحب بالكسر المحبوب بفتح اللام بمعنى المفضل وفعله لواء
بدنه لبنا ولما ناه ظله (الاعراب) أوعدوني فعل أمر لكته لدها هنا أو لوافعل والماء مفعول ولو حرف
للتغيير وعدوني أمر من الوعد وفعله وأمطلوا عطف على عدوني وحكمهم دين الحب مبتدأ افتخاف اليه ودس
الحب إلى مبتدأ خبره والجملة خبر للبتدأ والرابطة العائد إلى المبتدأ الأول محذوف أى فيه (والمعنى) أوعدوني
أيها الاحباب بما تريدون من النصر والصدوان شتم فعلوني بما تريدون من القرب والوصول وأمطلوا بما
وعدهم به اذ الوعد كاف في اعادة التعلل والسكون قال رضي الله عنه

عدوني بوصول وأمطلني بفنازه * فعندي اذا صاح الهوى حسن المظل

وقوله حكم دين الحب إلى آخره مقرر لطلب الوصول ومبين لان حمة المظل مقرر بالتمسك إلى السريعة لأن
اصحاب الدين غير راضين به وأما في سرية الحبة بخائر لان المظلون هم المحبون وهم راضون بجميع

ما يصلح من المصوب فلا يراد على الميت قوله صلى الله عليه وسلم مطلق العتيق فليس لان ذلك حيث لا يرضى به صاحب الدين وأما ان ارضى هاتر فكأنه يقول ما رضيت عنكم بالمطل الا لانه حكم دين الهبة أو حكم دين الحب لانه يجوز كون الحب الاول بالكسر والثاني بالضم فتأمل وجه حكم دين الحب الى آتوالبية مقررة في زمانه بالوعد مع المطلق وفي البية الجناس النام المركب بين أو وعدوني وأوعدتوني والجناس المحرف بين حسب وجب وكذا بين دين ودين جناس معروف (ن) المعنى ان الوعد والوعد سواء عند المحب ومطلق الوعد مقبول عنده لان المحبوب هو المالك الحقيقي فيفعل ما يشاء ولا يشل عما يفعله وكيفما فعل فليس بظالم (اه) *

(رجع الالهي عليكم آياتا * من رشادي وكذلك العتيق عتيق)

الالهي فاعل من لحي بلى اذا لام والاي اسم فاعل من ايس اذا قنط ولم يبق له طمع فيه والرشاد الاهتداء وبابه نصر وفرج والعشق اقراط الحب وهي الحسن عن ادراك عيوب المحبوب اورض وسواسي يحلم به الانسان الى نفسه بتبليط فكره على استحضار بعض الصور والتي خلاف الرشاد (الاعراب) الالهي فاعل رجوع عليكم متعلق به وآياتا حال من الالهي ومن رشادي متعلق بآياتا وكذلك خبر مقدم والعتيق مبتدأ مؤخر ونوني خبر بعد خبر (المعنى) رجوع الالهي على حكمه فانظما من رشادي فاطعا لطماعه من لما راى من الهامات التي تدل على عدم الالتفات الى لومه وقررد ذلك بقوله لعشق من شأنه ان يكون عيا فكيف مع التي يكون الرشاد وفي البية الطباق بين الرشاد والتي والتكميل في قوله وكذلك العتيق نفي ورعا كان انظالا (ن) الالهي هو الشيطان المقارن له يقول ان هذا الالهي الذي كان يوسوس لي ويشكك في امركم أيام جاهليتي رجع آياتا لطمع في نفسي حتى على زعمه والعاشق اذا حصل على الكشف العرفاني عن المقام الصمدي لا يعود يقول عن الاشتغال في انوار التجليات الربانية بل يفيض حواسه القاهرة والباطنة بالموث الاختياري (اه)

(ابتنسني عني عنكم كما * مهم عن عذله في ادنى)

الهمزة الداخلة على بعينه للاستعظام والضمير للالهي والعصي عدم البصر عما من شأنه ان يكون بصيرا والعصم اسداد الادين وشل التعم والعذل الملامة (الاعراب) عني مبتدأ مؤخر وبعينه خبر مقدم وتشكيه عني للتعظيم وعنكم متعلق بعني وكان كما موقوف عن العمل بما المتصلة بها ومهم مبتدأ وعن عذله متعلق به وفي ادنى ظرف مستقر والخبر وجوز الابداء بالصم مع تشكيه تعلق الجار به (المعنى) استفهم استفهام مستبعد هل حصل في طائفة الالهي على محبتكم مر بدار حوحي عنكم عني عظيم عن رؤيتكم بالخصوص مع ظهور الجبال كقاهور الشمس في وسط النهار حاله تشبيه حيثما بالصم او اوقع في ادنى عن عذله فلا سمعه وكأنه يقول لا بد في صممي عن سماع عذله لانه مكره تتفرقه الطبايع ونجم الالهي واما معاه عن حالكم الذي أخذ بالالباب ودخل الى القلوب ولا يمنعه الحجاب فهو بعد الوموع وكيف تخفى الشمس عند الطلوع قال المتنبي وذا خفيت على الغبي فغادر * ان لا ترائي مقلة بياض وقال ابراهيمي وهو من حنذا الصباح ادا بدا * من بعدما انتهرت له أضواء مادل ان الصم ليس بها ألع * بل مقلة قد اكرت عجايب وثلت نجما يرب من ذلك

ماض في اسكار بعض معاشر * فعلى وقد شهدت به اذ سار

فتموا طرا خفاش نغمي عدينا * تسدوا السهوس وتظهر الاوار

(ن) يعني ان العمي حاصل بعني الالهي العتيق عن البصر وعن البيرة قال تعالى وتراهم سفلون الذين وهم لا يبصرون وقال تعالى وعلى ابصارهم شلوة وقال تعالى بل زان على قلوبهم ما كانوا يكسبون فافهم القبيحة التي كانوا يكسبونها هي التي حجاب الرب على نواجرهم فلهاذا صابروا ذروا الحق الخفي (اه)

(أَوَّلُ بَيْتِ الْتَهْنِ عَنْ عَزَلِهِ * زَاوِيًا وَجَعَلُوا الْقَبُولَ التَّضَمُّ زِيَّ)

الهمزة الدالة على الواو للاستفهام الانكاري وهو انكار التثنية الذي بعده وفي التثنية اثبات ان المراد اثبات تهني التهني عن عزله ومن ثم صرح كون الهمزة للاستفهام التقريري فانه يقرر ما بعد حرف التثنية حيث شق في تقرير تهني التهني عن عزله ودخول الهمزة على الواو ما على سبيل ازالة حلقه يتقدم ان الواو كانت سابقة على الهمزة فقدمت الهمزة عليهم المكان صارت واو اما ان الهمزة باقية في مكانها دخلت في التقدير على حلقه ثم حذفوا التقدير وترك هذا الالهي مقبول قوله ولم ينه التهني عن عزله والتهني خلاف الامر والتهني بضم التون وفتح الهاء وبعدة ألف مقصورة جمع نية بضم التون بمعنى العقل لانه ينهى عن التقيج واستناد التهني الى نفس التهني باعتبار انها هي التي تنهى صاحبها عن خلاف الفعل الجليل ومن بلاغات الزمخشري وهو عطفك لسببك وحركك ليصيرك ونيتك لتنهك والعزل مصدر عزله اذا لم فهو بمعنى الامتناع الضمير الالهي وقوله زواو باسم فاعل من زوى وسماه بضمه ويقال زوى الى رجل ما بين عينيه أي قبض جبينه وأظهر عقدة الغضا والقول بفتح القاف وضم الباء وهو مصدر على فحول لا تأتي له ولا تأتي له والحق ثبوت ثان وثالث له والنصح التذكير بالخبر وزى مصدر من قوله زواو يافهولتا كيدوا لوقوف عليه لفة (الاعراب) الهمزة للاستفهام وانوا والعطف على مقدر بعد الهمزة كما تقرر والعطف على ما قبلها ان قلنا بالزحلقه وقد تقدم والتهني فاعل بنهى وعن عزله متعلق بالفعل والمعاني عزله ما عله وزاو يافهوله والوجه من ان قول المصنف الى النصح وزى مفعول مطلق (والمنهني) التهني تهني عن نصيحتي رجل فاص وجعل قبول النصح أي يظهر الغضب بالنصيحة وكل من كان بهذه الصفة فلا يليق بالعامل ان ينصحه لان اذ يقول النصيحة لمن طهر منه عدم القول لها عيب من قائله وما العطف قول الازجاني

يلومني في هوى الاحباب كل فني * سهم الصباية يصيني ويخطيه
يصيني بالهوى بغيا ويعدلي * وانما يتليني من يعاقبه
تكاليفه الصبرا عن احبته * قول يعنيه فيما ليس يعنيه
اقل من عدل تلقى المشوق به * فقلبه بسهام الغوم ترميه
والرمه مثل نعوذا السهم من يده * الى القلوب نعوذا السهم من فيه
دع عطف قلبي فان احب آثره * اصناف ما أنت بالتعال ناهيه

(ن) المعنى انهم عرض وجهه عن قبول نعم العاقل لان القلب له وجهه واحدة فاذا توجه الى الحق اعرض عن الباطل والعكس قال تعالى ولكل وجهه فهو مولها ثم قال فاستبقوا الخيرات يعني اذا كانت وجهتكم الى الخيرات فستبقوا اليها (اه)

(نَظْرٌ يَهْدِي لِي هَدًى فِي زَعْمِهِ * ضَلَّ كَمْ يَهْدِي وَلَا أَصْنَى لِي)

نظر بالنظارة المشاهدة اقام واستمر يهدي بضم الياء مضارع اهدى هدية والهدى مصدر هدا أي ارشده والزعم بالحركان الثلاث القول لكن شاع استعماله في العرف في الافعال الناطقة وضم بالضاد الساقطة والجملة دعائية أي أصله الله تعالى كم تكثير به ويهدي بالذال المهملة من الهدى وهو الكلام الذي لا معنى له واسني مضارع اصنى من باب الاعمال فيكون المضارع مضوم الهمزة ويجوز كونه مضارع المجرد فيكون مفتوحا والى في آخر البيت ليس بمعنى الضلال لسبق ما هو معنا قبله يبين ظاهرا ان يكون هذا صفة على وزن فعل مثل ضخم أي ولا اصنى لكلام غاوا واما ان يكون هذا بمعنى الحسية أي ولا اصنى لكلام ذي خيبة (الاعراب) ظل من اخوات كان وهي وان كانت في الاصل بمعنى الاستقرار على الشيء ثم الكثرة استعمال بمعنى مطلق الاستقرار واسمه ارجع الى الالهي وجملة يهدي لي هدى في زعمه منصوبة المحل على الخبرية وفي زعمه متعلق بهدي وجملة ضل دعائية وكفي محل نصب على المصدرية أي كم مرة يهدي والعامل فيها ما بعدها وقوله ولا اصنى لي عطف على جملة قوله نزل يهدي لي هدى في زعمه وما بين المتعاطفين اعتراض ويجوز كون كم استفهامية ومعناها لتهب

عن كثرة هذا بانسمع الاعراض عنه وعدم الاصفاء اليه (والمعنى) استمر هذا الاصحى زعم كاذبا انه مبدى الى
 الهدى ويغنى لا زال خلا كما مرتهدى في كلامه الذى لم يسمع عدم الاصفاء كلامه الذى لا تنقيصه ولا فائدة
 فيه ولو جعلت واولا أصنى المال على ان الجاهل حال من فاعل مبدى والابطع مذكوف أى والمال انى لا أصنى لغه
 لم يكن فى ذلك مذهب فى البيت الجناس المصنف بين مبدى ومبدى مع الضرب فى حركى ياء مبدى وياء مبدى
 والجناس المضارع بين ضل وظل وشبه الاشياء بين مبدى ومبدى اذا الاول من الهدية والثانى من الهداية
 ﴿وَلَا يَقْدِرُ عَلَى مَا يَطْلُو * عَهْوَى فِي الْعَدْلِ أَغْوَى مِنْ عَهْوَى﴾

ما فى لنا استفهامية ولم تحذف ألفها بدخول لام الجر عليها لاجل الوزن على انه قد سمع قال الشاعر
 على ما قام بنتمى قليم * كعنز برعرغ فى دمان
 واللام متعلقة ببعذل وعن لمياء كذلك وهى مؤنث المي وهو اسم الشفة وتطوع الموى مطيعه الذى لا يعصى
 ما يأمر به وعصى فى آخر البيت أصله عصى كسمية فرغم بحذف هاء شذوذ ان لم يكن منادى وعصى بطن
 وطوع مفعول بعذل وفى العدل متعلق باعصى ومن عصى متعلق به كذلك وكان هذا اللفظ ماسمى عصىه الا
 لكثرة عصىاته فن تم نسب اليه العصىان وزعم انه از بد منه فى عصىان العاذل على النجبة (والمعنى) انجب
 من عدل الاصحى عن المحبوبة الماير جلا يطبع الموى يعصى العاذل فهو فى عصىانه لم اعصى من عصىه
 مع شهرته بذلك وفى البيت الطباق بين الطاعة والعصىان وحناس الاشتقاق بين اعصى وعصى ونعصف
 المضارع الاول آخره واول طوع (ن) عصى أصله عصىه حذف منه الهاء على طريقة الاكتفاء بالبدى
 بحرف واحد (ا)

﴿لَوْ مَعَّابُ الدِّيِّ الْبَحْرُ مَبَا * بِكُمْ دَلَّ عَلَى بَحْرِ مَبَا﴾

الصبي صفت به فعمله صيبت كقلقت من الصباية التى هى الشوق أو رقة الموى ولدى معنى عند والبحر
 بكسر الحاء واسكان الجيم المقطوع بين الركنين الشامين بحدار قصير بينهما وبين كل من الركنين فية والمراد عند
 البيت الحرام وصبا بمعنى جهل بجهة الفتوة بكم متعلق به ودل فيه ضمير يعود الى اللوم والبحر العقل وهو بكسر
 الحاء وصى مضرعى والنسى من لم يقم بعد (الاعراب) لومه مبتدا وهو مصدر مضاف الى فاعله ومفعوله
 قوله صبا ولدى البحر متعلق بفعل بعده وهو قوله صبا وبكم متعلق به ايضا وجهه قوله صبا بكم لدى البحر محلى
 نصب على انها صفة لصبا ودل فعل ما مضى فاعله يعود الى لومه وعلى مضرعى متعلق به وجهه قوله دل الى آخره
 محلى رفع على الخبرية لتبندلوا وابطع الضمير فى دل (المعنى) لوم الذى يلحق على المحبة صبا بحاشية اقا موصوما
 بانه وقع فى مهاوى مهالك المحبة عند البيت دليل على خفة عقله وان عقله منى صغير ولد لالة على كمال ذكاء عقل
 لانه صغرا الصب اذ كلما كان اصغر كان عقله اخف واقل وسبب كون اللوم دليلا على فلة عقل اللازم انه يؤذن
 بانه يسى فى شئ لا يتعمقه ولا مائدة فيه اذا النجبة المعقودة فى ذلك الجهل المعظم لا تزول عن محلها وقد كانت
 العرب اذا ارادت تأكيدا للامان والعهود يجمعون فى البيت ويتعاهدون على ما ارادوا فلا ينقضه أحدهم
 وكذلك كانت الخلفاء تلتقى كتب يبعث الخلفاء فى البيت علماء منهم بان ما كان معقودا فى ذلك الجهل الكريم
 لا يغفل عقده ولا يغفل عهد وفى البيت الجناس التام بين بحر وبحر وكذا بين صبا وصبا باعتبار الالف فى
 الاول وحناس الاشتقاق بين القفلين وصبى فى آخر البيت (ن) والمعنى ان لوم هذا الاصحى لغا شق الذى جهل
 جهل الفتوة بحيث كنتم عند الكعبة دليل على ان عقله عقل منى صغير يشيرانى انكارا لفاذين على أهل الله
 العارفين ولومهم لهم اذ ارأهم مدهوشين فى محبة الحق تعالى (ا)

﴿عَادَى عَنْ ضَبْوَةِ عَذْرِيَّة * هِيَ لِي لَا قَتَيْتُ هِيَ بَرُّ بِي﴾

العادل اسم فاعل من عدل بمعنى لام والمبوبة جهلة الفتوة والعذرية بضم العين والياء للنسبة الى عذرة وهى

قبله مشهورة بالعشق وبأن من عشق منها عرفت من المحبة قال أبو بصير رحمه الله تعالى
بالأشقي في الهوى العذرى معذرة * متى التباؤوا أنصفت لهم

ولا فتئت لازلت من أسوات كان يلوم النقي وما أشبهه فلا فيقو يصح كونها ماثمة على فعل الشاقي انشاءً
وقتي تكون ناقصة تدل على بني كنهه عن الذي لا يعرف ولا يعرف أوه (الأعراب) عاذلي مبتدأ خبره
هي بن بني وعن صهوة متعلق بقوله عاذلي وعنه صهوة وفي خبر مقدم لقوله لا فتئت واسمها ضمير يعود
إلى الصورة وهي مبتدأ خبره جلة لا فتئت بني من الفعل واسمه وخبره فكأنه قال هي لا فتئت مستقر في
ويصح أن يكون هي مبتدأ في خبره أي الصورة مستقر في ويكون خبر لا فتئت محدثاً أي لا فتئت عنى أو
لا فتئت عندي وعلى كل تقدير فهي معترضة بين المبتدأ والخبر (المعنى) عاذلي عن الصورة العذرة التي لا سلو
عنها ولا خلاص منها رجل غير معروف فلا يسمي بكلامه ولا يلتفت إلى ملامه كيف والصورة العذرة التي لا سلو
معرفة بالبقاء من الأنام فليس لها زوال والستون مثلها أعمال وإن شئت قلنا المعنى عاذلي عن الصورة
العذرة التي ليس عنها راجح محمول النسب غير معروف الفلاح فلا التفت إلى ما يقول ولا أحول عن المحبة ولا
أزول فهي لازمة على الدوام إذ هذا شأن الهوى العذرى والسلام وفي البيت جناس الصبر بين هي في وبين
هي بن (ن) هي بن أي أصله هبان بن بيان يعني لا يعرف هو ولا يعرف له نسب يعني إن عاذلي في هذه المحبة
الحققة متطوع النسب كما في كعب الذي وإن كان من بني هاشم وأخا خبره والعباس لكنه بسبب كفره بالله
وانكراهه تركه محمد صلى الله عليه وسلم ذهب شرف نفسه لثبتي أهل الحق من حقى قال تعالى في حقه ثبت هذا إلى
لحب الخ فصار هبان بن بيان وكذلك كل من أنكر على الوردية المحمديين ما هم فيهم كمال الإيمان وتحض
العرفان فذلك هبان بن بيان عند علماء هذا الشأن (اه)

(نابت الروح اشتياقاً فقهى بعد هذا الفهم أي عبرتي)

ذات ضد جلد لازم وأدام غيره والروح ما به حياة النفس وهو بذكر وثؤث والروح من ذر بانها أو الهما
واضحلاً لما هو الاشتياق بمعنى الشوق الذي هو نزاع النفس وحركة الهوى إلا أن في الاشتياق زيادة ليست في
الشوق بناء على أن كثرة البناء تدل على زيادة المعنى غالباً وإلى هذا الاستعمال أشار هورضى الله عنه في الثانية
الكبرى حيث قال وما بين شوق واشتياق فتيق * قول يحظر أو قيل بحضرة
والنفاد بدلالة المحبة بمعنى الفراغ وقوله فقد كفرح ومنه قوله تعالى ما نفدت كلمات الله وأرى أفضل تفصيل
من الخبر يجمع السبلان ويعبرتي معنى عبرة تغف العين بمعنى المعصية وهو مضاف إلى ما أنتمكم وحذفت نون
المشي لإضافته إلى ما أنتمكم وأدغمت بعد ذلك ما للتنبيه في ما أنتمكم (الأعراب) الروح بالرفع فاعل
ذات واشتياقاً مقبول من أجله منصوب على أنه علة لما يتوهم مبتدأ خبره ما جرى المضاف إلى عبرتي ومعدنغاد
الدمع طرف قضائى البعوه متعلق بما جرى لانه أداة تفصيل (والمعنى) ذات روحى لأجل الاشتياق فقهى
الآن أي من عبرتي السابقة فحصله إلى عبرة سابقة وهي الدمع المتولد الجارى من عيني وغيرها لاحقة
وهي النعمة الحاصلة من ذوب الروح بل هي الآن أي أي أكثر مما من عبرتي السابقة فما أحسن
قول من قال أشاروا للتوديع بعد تأميس * تسيل من الأماق والأدمع
وفلت من قصيدة روح أطرها تنمى أدمعا * ودعتهما قبل تلك ودعا
وقال الأرباني روى ناصحى الحشاشنى وما همل * حتى رأى عقلى أقرحاً تسيل دما
ويعايتنظم في ذلك قول بعضهم

دم القلبي عني ونسويها * قل في أناة لا بما فيه راضح
وينتظم في ذلك قول على بن نقول الآخر
وقائلة ما بال جعل أخضرا * فقلت لها هل تهمن أن تارق
إلى تمل أن الدمع يجففت * فأجوبها يا منيتي من مرارتي

وقال الآخر

وقائلة ما بالجمعك أسفا * فقلت لها يا علو هذا الذي بقي
ألم تعلمي أن السكا طال عمره * فشابت جموعي مثل ما شاب مغربي
وعما قليل لأجموعي ولادى * ترين ولصكن لوعتي ونمصرقي

وقال الآخر

وقائلة ما بالجمعك أسودا * وقد كان مجرا وأنت تبصيل
فقلت لها إن السموع تصمرت * وهذا أسود العين فهو تبصيل

(ن) ذات الروح أي ذنبت واضطلعت في مراقبه تعالى لانها من أمره كما قال تعالى ويستولونك عن الروح قل
الروح من أمر ربّي فخطري إلا أن اغاها هو بأمر الله تعالى السريع الذي هو كلج بالنصر من قبيل قوله كنت
بصره الذي يصبره الحديث (٨١)

(فهبوا عني ما أجدى البكا * عني ما فقي أحدى عني)

هبوا أمر من الله توفاه الكلمة تعذون وهو واو وعني عني عن مصاف إلى ياء المتكلم وحذفت و التثنية
للاضافة وما مصدرية طرفية واحدى بالجم بمعنى نفع والبكا جرا المذموم من حزن وقد يكون من فرح وقيل
ما كان بصوت فهو محدود وما كان بغير صوت فهو مقصور واستشهد به بقول الشاعر
بكت عيني وحق لها نكاهها * وما بقي البكا ولا العويل

وقد فرق بين دمع الحزن ودمع الفرح بان الأول يكون مضنوا والثاني يكون باردا ويشهد لذلك قول فيس بن
المرح العناري المعروف بالجنون وهو عاشق ليلي حيث يقول

دعا باسم ليلي أمض الله عنه * وليس لي بأرض الشام في بلد ففر
دعا باسم ليلي غير هافكا غما * أطار ليلي طائرا كان في سدرى

وعن المصنف وهو في ضمير لعن الماء واحد بالكسر بمعنى الواحدة ومنه في معنى منة بالضم وهي المطلوب
والأضافة افتتحت حذف تون التثنية (الأعراب) هبوا فصل وتاعل وعبي مفعوله والياء عملها الخبر
بالأضافة وما مصدرية طرفية واحدى فصل ما ضى والبكا عمله والظرف المأخوذ من ما المصدرية الظرفية
متعلق بقوله هبوا عني ماء بالانصب مفعول هبوا وهي مضافة إلى الماء وهي مبتدأ واحد خبره وهو مصناف
إلى المعنى (المعنى) هبوا يا أجبتي عني عني ماء أي بكى بها لأن دمعي قد نفذت لمدتها أجدا بالبعكاه أي قبل
حصول الفناء واضمحلال الجسم فان الدمع حينئذ لا يجدى نفعا فغير الماء أحدى منبى فالتثنية الواحدة عني
الماء ليكني بها كما تقرروا التثنية الثانية الحشا السالى كما ذكره في البيت الذي بعده وفي البيت الجناس التام بين
العين والعين ولا عبرة بزيادة ولى لأن الذي زادت به على العين الثانية علامة التثنية وهي زيادة لا تقدر في
تمامية الجناس وفيه أيضا الجناس المحفف المخفف بن أحدى واحد وفيه أيضا الجناس المستوي بين
ما المصدرية وما الذي أضيفت العين إليه (ن) يعني هبوا عني الظاهر في عالم الجنس والباطنة في عالم المعاني
أي عالم الملك وعالم الملكوت مدة مع البكالى أي مدة بقاء الوجود منسوبا إلى عيني ماء الحياة الحقيقية لأن
الماء سر الحياة فادسرى سر الحياة الحقيقية في بصر العين الظاهرة ككشف عن عالم الملك وتجلياتكم فيه وإذا
سرى سر الحياة الحقيقية في بصر العين الباطنة ككشف عن عالم الملكوت الاعلى وتجلياتكم فيه (٨١)

(أو حشا سأل ولا اختارها * أن ترؤادك يها مناعلي)

الحشا ما دون الحجاب مما في البطن من كبس وطحال وكرش وما يتبعه وهو باعتبار كونه عبارة عن شيء دون
الحجاب مذكور باعتبار أن ذات انسي عبارة عن أقسام من كبس وطحال أي غير ذلك مؤنث إذا تكون حينئذ
عبارة عن أقسامه لما ذكره من موصف الحشا بقوله سال على صيغة التذكير وأرجع الضمير ليه مؤنثا في
قوله ولا اختارها وهو اعتراض وقوله أن ترؤادك بها أي هبة الحشا السالى إلى وقوله منها صدر وقع بدلا عن اللفظ
بالفعل أي إن رأيتم هبة الحشا السالية في فنوا على يها مناعلي الفحل مع الفاء الربطة الجواب ويها مناعلي

بقوله منا أو بالفعل المحذوف الذي المصدر يدل عن التثقل به وفي قوله ولا اختارها شبه الرجوع عن طلب
ألفها السالي كأنه يقول أتني منكم عين ماء أي بيها صد تقاد دعي وانما كان الدمع منية لأن البكاء ينصف ألم
الحرين كما قال خوارزمي

لعل المحذر الدمع يعقب راحة * من الوجد أو بشي في الليل
وأما الحشا السالفة فلا اختارها لأحسب كأنش مرادنا لكم وأما أنا فلا اختارها لأن السلو عنكم ليس من مطالي
ولكن أرادني تابعة لأرادتكم فالمرور عندي يصير مطلوباً بالكونه عندهم مرغوباً (الأعراب) أو عاطفة
والحشا منصوب تقديره بالعطف على عين ما هو سال صفة له وعدم ظهور النصب فيه مع كونه صفة منصوب على
حد قول الشاعر هو لأن واش بالعلم بداره * وجلة ولا اختارها لأجل لما من الأعراب وقوله إن تر وأسرط
جراؤه ماسبق تقديره من قوله فنزاهها على منا وعلى متعلق بمنوا أيضاً ومعنى البيت ظاهر ما سبق تقريره في
أثناء شرح الكلام وفي البيت الرجوع في قوله ولا اختارها (ن) والمعنى في ذلك أو هو بالباطن انفسها في
أنواع الصور الكونية والعمليات الامكانية من قبيل قوله قدس الله سره في قصيدته الجمية
ترامان غاب عن كل جراحة * في كل معنى لطيف رائق يجمع
يسمى عنده هذا المقام سلوا الغيبة الملقى تعالى عنه في ظهوره بكل معنى لطيف رائق يجمع وشرط ذلك برؤيتهم
له منتهى عليه (١٨)

(بَلِّغْ أَسْبَابِي الْقَوَى وَأَوْحِنُوا * كُلَّ شَيْءٍ حَسَنٍ مِنْكُمْ لَدِي)

بل هنا لا انتقال من عرضها السابق الى استحسان ما أتون به من اساءة أو احسان ويجوز أن تكون لا بطلان
طلب عين ما ذهبنه أو طلب حساسات عن جعليه (الأعراب) بل خوف عطف لاسفال أو ابطال وأسبوا
دعاء موصلة لأمرو في القوى متعلق بمواو القصور وأحسنوا دعا معطوف على ما قبله وقوله كل شيء حسن
منكم لذي يدل بيل يفيد التعميم في استحسان ما أتون به وكل شيء مستد لوصفاته اليه وحسن خبره ومنكم صفة
شيء ولدي متعلق بقوله حسن (المعنى) لا أسألكم عين ماء تنكي العيون ولا حشا تسلموا عندي من الشبهون
بل جميع ما ترصون به من اساءة أو اجمال مقبول لدى على كل حال وقده درمن قال

كل سوي هو أكرم حسن * وعذاب ربنا كعذاب
ولنا في المعنى لستم ولاي أبتني مثل وصل * لا ولا أبتني اقتراب جاك
اغتميتني وقاية فصدى * وسروري من الزمان رضاكا

(ن) انه بعد ان كان في البيتين السابقين طلب ان يهو العينية الظاهرة والباطنة عين ماء أو حشا السالفة ورجع
عن ارادته الحشا السالي فأصرب هنا عن ذلك كأنه لا يلق بالمحب ان يختار شياً مطلقاً وانما الواجب
عليه أن تكون ارادته هي ارادته محبوبه فقال لا تغفروا الى ما تقدم مني بل الامر اليكم فافعلوا ما تريدون من
اساءة أو احسان فان كل شيء يحل لي منكم حسن وعدم اساءة لأن النفس لا حقا لها فما قال تعالى قل اللهم
مالك الملك توتى الملك من تساو تنزع الملك ممن تساو تعز من تساو وتذل من تشاء بيدك الخير ولم يقل والشر
بل قال فيما بعد ذلك على كل شيء تقديره واتني شامل للخير والشر (١٩)

(رُوحُ الْقَلْبِ يَدْكُرُ الْمُحْسَنَ * وَأَعْدَهُ عِنْدَ سَمِيٍّ يَأْتِي)

روح القلب أي أعطاه روح بفتح الزاء أي الزاحوا قلب القواد أو أحسن منه والعقل ومحض كل شيء والدكر
بالكسر الحفظ للشيء والمعنى موضع الحناء الوادي ومخطاطه وأعده أمر من الاعادة والهاء عائد له ذكر المحسن
والسمع حسن الأذن أو الأذن نفسها وأني تصغيراً أخوه ولا تقر بفي المرتبة والقصيب كما قال صلى الله عليه وسلم
لعمري رضي الله عنه موقد سافر حاجاً لا تنسى من دعاك يا أخى ولا يذاها يا أقرب والمحبة قال رضي الله عنه والله
لقد تال كلمة في أحب الي من جرائمكم (الأعراب) روح أمر من الرويح والماعل مستتر فيه زعمه

متعلق بأحد وجهيها (أي ندائية المضي) وروح أيها الخليل قلبى بذكر المضي وهو المكان الذي فيه أجبني
هو من أجل أهلها تحب المنازل هو كذا مرة مرة أخرى يا من هو في الجنة شقيق وعلى حالى من أرى
شقيق (ن) والمعنى أجبني في القلب الراحم من نفس الغفلة وأنت في التشاطيد كذا اسم المضي وهو موضع
الغناء أو أرى وانقطاعه واسم مكان مشهودى بلانا الحجاز والاشارة إلى الحضره والى ما يمين الانحناء وهو التندلى
والدوم قوله تعالى ثم نادى فكان قاب قوسين أو أدنى (هـ)

{وَأَشْدُ بِأَسْمِ اللَّهِ خَيْرٌ كَذَا * عَنْ كَذَا وَعَنْ بِمَا أَحْوِيهِ حَيٌّ}

أشد بالضم من الشد وهو الترم واللائي اسم موصول وهو جمع التي عاملان أو غيرهما وقد حذف بالواو
فيقال اللاه وخمين ماض مسند إلى نون جماعة التسمو كذا كناية عن المكان فهمي ظرف ومدخول عن
نكاف مضمومة واللام محذوفة بعد ألف مقصورة وهو جيل بأسفل مكة شرقها الله تعالى ويجوز أن يقرأ بفتح
الكاف على أن يكون مقصورا للضرورة الشعر من كداء كسماء وهو اسم عرفات واسم جيل بألى مكة وعن
متعلق يكون خاص على أنه مفعلة كان مكى عنه بكذا والتقدير حين في مكان مفصا عن كذا والمراد من المكان
مكة عظمها الله تعالى وقوله واغن بعين مهله ونون مفتوحة وهو أمر من غنى على البناء للمجهول أى اهتم
وعنى كرمى قليل وأحويه أجمع وحى مصدره {الاعراب} أشد فعل أمر والخطاب لمن خاطبه بقوله يا أنسى
وباسم متعلق به والاسم منان إلى الله وخمين مسلمة والنون عائد توككنا كناية عن الظرف وعن كذا
متعلق بمحذوف على أنه وصف للمكان المبكى عنه بلفظة كذا وقوله واغن أمر مبطون على أشد أو عطف على
روح في البيت السابق وبما أحويه متعلق به وحى مفعول مطلق لاحويه والوقف عليه لغنى وأصله حوى فقلت
الواو يا وأدخيت فيها على القاعدة المعروفة {الغنى} ترتم أيها الأخ لقرى باسم الحبيبات أنتى أقن في مكان
مختار عن شية كدواهم بما أجمعهم من الحزن جماء ذكره أيضا شديك قلل ذكره يكون سببا لقلوب
من المحبوب وفي البيت جناس التخصيف بين كذا وكذا والجناس الناقص بين عن واغن وحاس أشد شافى
بين أحويه وحى (ن) يخاطب أخا لما ذكر في البيت قبله بقوله ترتم باسم الأجابة القاطنين كذا إلى
الحضرات الربابة التي دخلن تحت أستار هذه الأتار الكونية وأهم بما أحويه وأجمعه وعرض بملوى
وأمر أرى في تلويحات مناجاتك (هـ)

{نَمَ مَا زَرَمَ شَدَّ عَيْسُ * بِحَسَانِ تَحْنُوزَ تَزَمَ حَيٌّ}

نم فعل ماض لفظه لا تصرف والمفعول ما نكر موصوفه وقعت تميز الفعل المستكن في نم
الراجع إلى متعلق في الذهن وقيل هي موصولة في موضع رفع بالناطة وزرم فعل ماض من الزمزه وهي
الصوت الجيده دوى وشاد اسم فاعل من الشد والذي ينه في شرح البيت قبله ومحسن اسم فاعل من قولك
أحسن زبدى فله أنا أتى بالشئ الحسن والحسان جمع حسن لاجمع حسنة أو حسناء لند كبر الضمير في قوله
تخذوا وتخذوا ماض بمن أخذوا وزرم على وزن جعفر يرفع عند الكسرة كماله تعالى وحى بالكسر واد
يجوز أن يكون مرعجه بكسر الجيم وهو الموضع الذي يتجمع فيه الماء {الاعراب} نم ماض لإنشاء المدح
وما كرم موصوفه تميز الفعل المستكن في الفعل أو موصولة وهي فاعل والجملة بعدها في موضع نصب أو صلة
لا محل لها من الأعراب والعائد محذوف أى نم شيئا أو نم الذي الذي زرم به النادى الزممة المدحومة وشاد
فاعل زرم ومحسن صمعو بحسان متعلق بزرم وجملة تحنوز زرم بحى صفة حسان فهمي في موضع حوز زرم
مفعول أول اتخذوا ولا تصرف للحمية والتائب وحى مفعوله الثاني والوقوف عليه بالسكون لفظ {الغنى} نعت
الزممة الصادر من شاد زرم محسن في ترتم بحسان تحنوزاثر زرم مكانا لا اجتماع مائهم أو اتخذوا وادى
زرم واد بالهم على ما سبق في بيان حى وعلى كل تقدير فالمراد لحسان المقيمين بمكة ترفعها الله تعالى وفي البيت

الجنان التام المستوفى بين زرم وزرم وجناس الاشتقاق بين محسن وحسان (ن) الشادى المحسن هو
 الداعي الى الله تعالى على بصيرة هو ومن اتبعه فان زرمته صوبت بعيد لدوى مسموع بعد عهده من زمن
 المستنفذ يسعه المعارف المحقق مع بعد عنه من قبيل قوله تعالى ربنا اننا سمعنا نناد يا نادى الانبياء ان
 آمنوا ربكم ما هنا وقوله بحسان أى باسماء حسان قال الله تعالى والله الاسماء الحسنى وزرم اسم شرعنا للكعبة
 كناية عن القلب المعمدى وهو المفعول الاول لقوله واوحى مفعوله الثانى ووحى بالفتح يعنى الدعاء الى الطعام فان
 ما زرم يضررك فى نفس كل من شرب منه فطلب العود كما هو المشهور فكان هذا ما لحسان اتخذوا زرم دعاء
 وطلب الكل من ورد عليهم مره ان يعودوا اليهم ايضا لثلاث ان هذه الاسماء الالهية لحسان اتخذوا ما زرم
 الذى هو ما للعلوم الالهية والمعارف الربانية دعاء لكل من فاخاه وشرب منه فتمتبا على الطعام والشراب أى
 الى الغذاء الروحاني المقتنى عن الطعام الجسدي قال صلى الله عليه وسلم نست كاحدكم فى بيت عن غفري
 يعطى ويسقى (هـ)

(وَجَنَابُ زُرَيْتٍ مِّنْ كُلِّ قَبِيلٍ لَهُ قَصْدٌ رَّجُلًا الْقَبِيلِ زُرَيْ)

الراوى قوله وجناب القسم ويحتمل أن تكون للعطف على حسان والجناب الفناء بكسر الفاء والادوا الجناب
 ايضا الناحية وزويت بالراى على البناء المجهول يعنى جمعت والفتح الطريق الواسع بين الجبلين والرجال جمع
 رجل وهو ان آدم اخذ الحنظل وشبهه قيل هو اسم ساعة الولادة والقبيل على وزن فاعل جمع فصيل وهو الكريم
 الحسب وزى مصدر زويت أى جمعت جمعا (الاعراب) جناب محمور وبواو القسم أو بالعطف على حسان
 وزويت مجهول ورجال نائب الفاعل ومن كل قبيلة متعلقان بقوله زويت وزى مفعول مطلق والوقوف عليه
 لغة (المعنى) أفسم بجناب عظيم جمعت له وبسبب باريته من كل قبيلة الرجال راكبون على كل صفة فصيل
 كريم الامسل وفيه اشارة الى قوله تعالى وأدن فى الناس بالحج بأقول رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج
 عيق وجواب القسم بآنى فى قوله لمى عندى المنى الخ وادنى البيت تلمع الى آية الكرعة وجناس الاشتقاق
 بين زويت وزى (ن) وجناب بالحذف معطوف على حسان أى نعم ما زرم السادى بحسان ووجهنا وقوله
 رويت بالزهر نديد راو من روى ضد عطش والرى فى آخر البيت مصدر مؤن كد الفعل وقوله من كل قبيلة
 عن عالم الظاهر وعالم الباطن عالم الملك وعالم الملكوت والأجسام من عالم الملك والارواح والمفعول أنفوس
 من عالم الملكوت وقوله أى لاسله بسبب الوصول اليه وقصد انميز ورجال نائب الماعل مضاف الى القبيل
 وهى الاعمال السالفة التى تحصل القيد السالك الى حضرة الرب المالك وفى تفسر تويت بالراى مكان
 الراى من زوى التثنية جمعه (هـ)

(وَأَدْرَاجِي حُلَّ التَّقْوَى * عَلِمَا عَوْضَ عَنْ عَلِيٍّ)

الزواجا طفتوا الادراج افتعال وأصله ادراج فقلت التاعد الاو أغت فى ملامحه منها ليس الدرع والحلل
 بالضم جمع حلة وهى الزار ودا بردا أو غير مولا تكون حلة الامن فبين أو ثوب له بطانة والنقع الفبار والعلمان
 جملتهما أو جملتهما وهما الاخيمان فالضمر راجع الى الجناب والجناب عبارة عن مكة أو منى وأما قوله عن
 على فلا يظهر المراد منهما بسهولة لكن يمكن ان يقال هما عبارة عن أرض بالشام تسمى عليين كما فى القاموس
 والتج زوى الله عنه شامى الأصل اذ مولد والده حمزة ويحوز ان يقال المراد منهما أرضه ووطنه وان لم يكن
 هناك ملاحظة جبل واستعمل العيان حيث نشأ كاه أو تسبها هذا ويجوز هنا وجه آخر قريب لطيف وهو ان
 يكون ضمير علما راجع الى النقع وذلك لأن العلم يطلق ويراد منه رسم الثوب وورقه فلما أثبت للنقع حللا جاز
 أن يثبت له رسمها وورقها وهما علما الثوب والحلة وكاه حيث نشأ بقول وعلم النقع عوض لى عن على فوفى
 الحقيقى وحيث فراده من على لنقع ما ظهر على البدن من طرائق الفبار واختلاف ألوانه اذ لا يكون على
 لون واحد فى القلب هذا ما احتمله المقام من الكلام والله أعلم بحقيقة المرام (الاعراب) الزواجا طفة لانراعى

على جناب أي واقسم بأدراعي حلال القمار عند زعي ثباتي للأحرام والأدراع مفسد كاسبق وهو مناف إلى
 فاعلم الذي هو المانع وحلل النفع مفعوله والواقي قوله في حالة وعلماً معتد أو عوض خير من خير بعد خبر أو
 حال من الخبر باعتبار أنه كان مؤخرًا فله تقدم عليه فصار حالاً ممنوعاً على متعلق بعوض لما فيه من معنى
 المانع وتوروى عوضاً بالذم على أنه حال من التبرع بالخبر وهو (المعنى) واقسم بلسي حلال القمار عند
 أحرأي وتزع ثباتي ونحصى بهذه الحلال من سهام الشيطان أو من عذاب التيران والحال أن على القمار أو
 على ذلك الجناب الرفيع عوض لي عن على المتوسمين إلى وأشاريد كالحلال التي لا تكون لاهن توبين إلى
 أن القمار قد تسكنت أروؤه وتراكت طبقاته إلى أن صار على بدنه رضى الله عنه بمنزلة الحلة التي هي توب
 فوق توب ومن ذلك قول الشاعر

ولرب معركة أثارت خيلها * تقعا على هام الكفاة مغنيا

وتراكت أروؤه فخدأ ولو * روته أخلاف السحاب لأعنيا

وفلت من قمصيدة يبتا يكاد ينتظم على سلك البيت المشر وح لكونه متما في وصف التبرع من الأياب وهو

خلفوا لباس نزادة وتنسكا * وكساهم التبرع توباً أسفا

(ن) قوله وأدراعي معطوف على حسان أيضاً يعني نعم ما زعم الناصي بجناب ذكر تبرعه بأدراعي أي بلسي
 حلال النفع وهي الصور الروحية والصور الجسمانية وأدراعي لذلك باعتبار التبدل مع الانقاس والشمير
 في علمنا مرجع إلى الجناب في البت قبله كناية عن حضرة الجلال أو حضرة الأسماء الالهية وحضرة الأفعال
 الالهية أو راجع إلى النفع كناية عن العالم الروحاني والعالم الجسماني باعتبار ظهورهما ووزمة الشاذي بذلك
 من كونه خلق من نور فكان الحقيقة المحمدية مادة العوالم الكونية والمزمع عبارة عن كيفية لا نشأه من ذلك
 وقوله عن على علماهما كناية عن حلاله وجماله أو اسمائهما فضاله (هـ)

(واجتماع الشمع في جميع وما * مرقى برأفياه الأشي)

الواو عاطفة على جناب أي واقسم باجتماع الشمع وجمع اسم المزدلفة ومر بفتح الميم وتنديد الرأف وهو بطن مر
 ويقال له من الظهران وهو موضع على مرحلته من مكفو الأقباء جمع في وهو ما كان شمعا فتنسفه القبل والأسى
 بضم الميم وتوزع الشئ وتنديد بالياء مصغراً شأه جمع أشأه وهي صغار النخل (الأعراب) الواو عاطفة
 لاجتماع الشمع على جناب وفي جمع متعلق باجتماع والواقي قوله ومرأف العطف على جناب وما موصولة وهي
 وأدع على الوصل وجملة من القبل والفاعل المستند فيه صانها وقوله بأفء الأسى حال من الغمير في مرأى
 وأسم بالذي مر لتأمن الوصال في مر حال كونهم رافق أقباء النخل السخار وقوله بأقباء الأشي بمد قوله في
 مر مخضمين بعد نعم من موضع في النخل ورو من مر فقه فائدة لأنه قد تمسب موضع الاجتماع من المكان
 المسمى بحر (والمعنى) واقسم باجتماع شملنا مع الاحبة في المزدلفة هذا نصراً من الوقوف بعربات وبالوصل
 الذي مر لتأمن الظهران قرباس مكفو ظلال النخل وفي البيت جناس شبهة لانتقال بين اجتماع وجمع
 والجناس التام المستوفى بين مر ومر (ن) واجتماع معطوف أيضاً على قوله بحسان داخل تحت زمزمه الناصي
 بذلك أي اجتماع شمل حقيقة لا سبابة بالحقيقة المحمدية وجمع اسم المزدلفة كناية عن المقام الروحاني
 والعقبة بحقيقة الروح الأعظم روح الله الذي قالوا نعت شيم من رويهم الأول والعطف على قوله بحسان أيضاً
 وما موصولة هي الخال الذي كان في وجهي وبت السؤل قبل الوصل وقوله بأقباء الأشي وهي صغار النخل
 حصى بذلك عن دار المراتب الالهية ماها بمنزلة القلائد عن شواخص ذات الأرواح من المغربوس في
 الحضرة العلية (هـ)

(لَيْسَ عِنْدِي الْمَتَى يَلْقَئُهَا * وَأَقْبِلُوهُ وَإِنْ شُئْتُمْ أَتِي)

اللام في قوله لمتى معطوف على داخل في جواب القسم أسألت في قوله وحذروني كسر الميم نربة بركة

وقصير سميت بذلك لما يرمي به من الدماء وقال ابن عباس رضي الله عنه سميت بذلك لأن جبريل عليه السلام لما أراد أن يفرق آدم عليه السلام قال له تمن قال له اتعني الجنة فسميت مني لأمنته آدم عليه السلام والتي بالضم جمع منه وهي المطلوب وبلغتها بالنساء الجاهلون والناهة مضمومة ضمير المتكلم وتعدى إلى مفعولان أحدهما التناه التي هي نائب الفاعل والثاني الهاء الزائدة التي وأهبلوه قصيرا أهل التي وهو مجموع جمع السلامة وحذف نونه للاضافة إلى الهاء الزائدة التي وتذكر النهر مع أن مني عبارة عن قرية كما سبق باعتبار الموضع وأهل مجمع جمع سلامة شذوذ ولكن مصغره يجمع على هذا الجمع أطرا دامن غير شذوذ لأنهم تصوا على أن المصغر ملحق بالصفات لكونه بمعنى اسم المفعول وإن في قوله وإن ضنوا وصلية والواو عاطفة على مقدر هو وأولى بالحكم أو اعتراضية على اصطلاح أهل المعاني أو حالية وإن هنا لا يحتاج إلى جواب بل هي مجرد التأكيد كما نص على ذلك غير واحد من المحققين ووجه كونها لائقا كيدان فإذ تعلق الحكم بمخولها ضد قطعه فيضد من باب أولى إذ شرط موقع أن وصلية مخولها على شيء يكون ضده أولى بالحكم كما شرط ذلك المحقق التفتازاني وضربا بجني بخلاو في آخر البيت جني الرجوع وأصله الحمز فقلت ياء وأدغمت في مثلها (الأعراب) معنى مبتدأ وهو علم على قرية كما سبق وتبر ما لم يأت وعندي متعلق بالخبر لاقية من معنى الحدوث لأنه عبارة عن المطلوبات ووجه إقامتها معترضة بين المطلوب والمعلوف عليه وهي دعائية ويجوز كونها حالية من الخبر على حذف قد وأهبلوه عطف على المبتدأ والخبر عنها واحد ويجوز كون خبر مفعولاً أي وأهبلوه لذلك فيكون على هذا من عطف الجمل (والعنى) أقسم بالأمر السالفة العظيمة لكونها من تعلقات الحج إلى بيت الله الحرام من مني وأهل مني عين مقصودى ومواطن سعدي ولو كان أهله قد بخلاو على رجوعى إليهم أى لم يبدلوا إلى همة تقتضى التخليد إلى جيبهم المنيع وجنابهم الرفيع فعلى كل حال هم المطلوب وكل ضلعهم محبوب وفي البيت الجناس المحرف بين مني ومنى وما أحسن قول ابن قاضي مله من قصيدة مدح بها صاحب حقله

إذا كنت ترجو منى القوز بالمنى * فى الخيف من امرأتنا تقوف

(ن) لى الجار مع الجور وخبر مقدم وعندي ظرف متعلق بالخبر ومنى بكسر الميم قرية بمكة كناية عن عالم المليكوت السماوى والتي يضم الميم جمع منه يعنى مطالبى كما هاتيك الحضرة العالمة التي تذهب فيها النفوس البشرية وبلغتها جهلة دعائية معترضة وضخيرا أهبلوه راجع إلى قوله لى والتقدير وأهبلوه وعندي لى أيضا وذلك كناية عن الأرواح القدسية والملاذ على التازلين فى هاتيك المنازل العلية وإن ضنوا بى أى وإن بخلاو على ومنوعا عنى تهووا العالم الجسمانى والفضل النفسانى استغراقا فى شهود العالم الروحانى وانتقالا من استيلاء لطائف المحسوسات إلى لطائف المعاني (اه)

{مَنْدُ أَوْ تَحْتَ قَرْيَ الشَّامِ وَبَا * يَنْتُ بَانَاتِ ضَوَا حِى حَقِّ}

منذ ظرف زمان مبني على الضم وأو تحت أى تيسرت ورايت والقرى يضم التاف جمع قرية وهي بغض القاف وقد تكسر المصراعى الشام معروف حده طولا من القرى إلى القرى وبانت فارقت والبانات جمع بانة والبان شعبان شلاف والضوا حى جمع ضاحية وهي الأماكن التي تنتهى عن المساكن وتكون بارزة فضوا حى دمشق مثلا القرى أو أقمعة موهلة أقربا منها وحتى مثنى حلة وهي بكسر الحاء منزل القوم وإنما ثابها لأن الرجل له حلة في الصيف وحلة في الشتاء (الأعراب) منتهى صوب الجبل على الظرفية والعامل فيه برق في قوله بعده برق لى منزل بعد التقاو وجه أو تحت قرى الشام من الفعل والفاعل والمفعول والمناف إليه فى محل جر بإضافة متنا إليها وبانت منه طون على حلة أو تحت فمحلها الجرا أيضا وبانات مفعول مضاف إلى ضوا حى المناف إلى حلى المناف إلى ما لم تكلم وحذفت النون للاضافة فادغمت ما لا تنسب في ما لم تكلم (والعنى) حين سافرت من بلاد الحجاز وظهرت لى قرى الشام وفارقت منزل أحياني ما صفاى بمنزل تدحيران التقا كما يفهم من البيت الذى بعده وفى البيت جناس الاشتقاق بين أو تحت وضوا حى وجناس شعبا لا شقاق بين بانت وبانات وتتابع الإضافات فى البيت ليست موجبة للثقل فلا تغل بالفصاحة (ن) قرى الشام كناية

عن عالم النحلة والقرود لانهم شمال الكعبة يستألفون الله قدسوا الله وراءه ظهورهم يعني من حين كشفه عن
 احوال النافلين وتقبلات خواطرهم في نفوسهم وقوله ضواحي حتى اغشاها واغشاها الى نفسه باعتبار حالة
 الجلال التي تكون فيها وسالة الجلال فانهم منزلة من نزلهما السالك في طريق الله تعالى (والعنى) ومن حين
 فارقت الحقائق الانسانية تحول المتزلفين الذين لي في الطريق الا لى (٨١)
 ﴿لَمْ يَرْقُ لِي مَنَزِلٌ بَعْدَ اتِّقَا * لَاَوْلَا مُسْتَحْسِنٌ مِنْ بَعْدِي﴾

راقى: هذا المكان يروق أى حفت له معبشة فيه والمنزل مكان نزول الشخص وهو موطنه الذى يستقر فيه والنقا
 القطعة المحدودة بمن الرمل وكأبه هنا عبارة عن مكان مخصوص وقوله لا نا كيد لى المعهوم من قوله لم يرق
 لى والمستحسن اسم مفعول من استحسن الشئ عدته حسناوى بعن الميم ترجم مبه وهى محبوبة معروفة كان
 يتفقها والارعة غيلان والمراد هنا المطلوب للشيخ معين لا محبوبة غيلان المعروفة الى كان ينزل بها وذلك كما
 تقول رأيت حاتم أوتر بد من رصفها المشهور به أى الجواد فيكون استعاره (الاعراب) لم نافية لازمة
 للضارع فالمتعنا الى المضى بعد استقباليته وبقى مجزوم باحذف عنه الواو لا لبقاء الساكنين ولى متعلق
 ببقى منزل فاعله وبعد التام متعلق به ولا نافية مؤكدة لما سبق والو عاطفة ولا نافية ومستحسن عطف على
 منزل وائدة لا الواو بعد الواو والطف التخصيص على ان كلام المنزل الحاصل بعد النقا والمطلوب المستحسن
 بعدى لم يصف له على انفراد مولاد كرم لا وهمت العبارة ان المراد ان الارمين من حيث المجموع ما راقاه
 ويمكن ان يروق له أحد هما على انفراد وذلك غير مرادومثله ما ذكره القوم من نحو قولك ما جافى زيد وعمر
 وقولك ما جافى زيد ولا عمر رجب فصواعلى ان العبارة الثانية خاصة على ان كلامها لم يحضر لاعلى سبيل
 الا مراد ولا على سبيل الاجتماع بخلاف الاولى فانها موهمة لمثل ما ذكرنا فى البيت ومن بعدى متعلق ببقى
 الذى دل عليه العطف (والعنى) ما صفالى منزل بعد مفارقة النقا ولا صفالى محبوب استحسنته بعد مفارقتى
 لمحبوبى التى فزت منها بالنقا وحاصل الامراته يقول فارقت مسكى وسكى فلم ابق بعدهما ما بقى عنهما طان
 الوطن المتوفى محبوب واجيب الاول لا تسلموا المطلوب

نفل فواذله حيث شئتم من الهوى * الحساب لا الحساب لاول
 كم منزل فى ارض بالقصة السقي * وحيتنه ابد الاول منزل

وزجيم مبه فى البيت ليس فيما اذ ليس منادى ولكن الشعر محل الضرورة (ن) النقا صكنايه عن
 المقام انه مدي اندى هو الذى من نقي كرضى تقاوتوا تقاوتوا تقاوتوا تقاوتوا وهو سلى الله عليه وسلم التى
 لمختر من بين جميع قبائل العرب وهى كتابه عن الحضرة الوحيدة المحقة بصير الا كوان العدمية والحاصل
 انه يقول من حين كشف لى غرى النمام أى عالم النحلة والقرود الذى كنت فيه سابقا فاعرضت عن ذلك
 ودخلت بلريق الحى ومن حين فارقت مقامات المجاهدات فى طريق السلوك لم ينجح بمنزل ولا مقام بعد
 المقام المسمى بالجامع بجمع المقامات ولا راقى شئ استحسنه من بعدهم هذه المحبوبة الحقيقية عوفى وبكل
 بى (٨١)

﴿اَوْ شَوْقِي لِنَاجِي وَحِيَّهَا * وَلَمَّا بَلَغِي اِلَى ذَاكَ اللَّحْمِ﴾

آ. ما يدعوا له عالم الكسورة كلمة ل عند السكايه أو التوحج ولفظة وا داخل على شوقى مخصوصة بالدخول على
 المندوب ولكن برداب تاء حرق كسب كون عتوبا والجواب ان المنسوب فسمان أحد هما ما يتوجه
 لندوة وان لى ما يتوجه لوجوده سابق من القسم المالى تائه توحج لوجوده عند تدلص يستاق
 التوحج المندوب اذ لظنا رب لا تدخل الاعلى المندوب وأما الدال لى مجاز استعمال وا فى النداء الحقيقي فلا
 حاجتى ما ذكرنا من التأويل فكون النوق منادى حكما أى نزل منزله من له صلاحية النداء ثم دخل عليه
 ريق انداه وبقى حكم من طلب ابله وضاحى رجهما من اضافته الى موصوفها (والعنى) لوجهها

لا تفتح ما قبلها والظما إلى الشيء الشوق إليه وإلى مصر إلى وهو وإن كان عبارة عن صورة الشفقة لكن يمكن أن يكون عبارة عن نفس الرق إليها وإن كان الظما بمعنى العطش وإن كان بمعنى الشوق فيبقى إلى على معناه وذلك إشارة إلى إلى وهو البعيد فبعد إرتبته لأن كل واحد لا يعمل إليه (ن) المعنى أنه أذى الشكاية والتوجع من كثرة شوقه لوجهه هذا المحبوب لظاهرة له تحت براقع مورا لا كوان قال تعالى فأنتم ترون وجهه الله وقال تعالى كل شيء هالك إلا وجهه وقوله وطما يحذف ألف التثنية تحقنفا وأصله واظما وأما الظما إلى القلب لأنه موضع المعرفة الحقيقية وإلى كتابة عن حضرة الكلام إلى الله الذي ليس بحرف ولا صوت (هـ) (فَيَكُنْ مِنْهُ وَالْأَخْطَاءُ سَكْرَةٌ وَأَطْرَبَ مِنْ سَكْرَتِي)

بكل أي بكل واحد لا تتوب عن عرض عن المصائب البسوم من يبابية والمين المصائب البسوم عن المتوبين والممازجة إلى في البيت قبله والمراد من الأخطاء هنا له بون وسكر وتواحدة لسكرات وقوله وأطربا أصله وأطرب في قلبت الباء ألقا تحقنفا لأن الألف والنقص أخف من الباء والكسرة والطرب بحركة الفرح والحزن من الأضداد والحركة والشوق ولعل المراد منه هنا الأخير فتكون التثنية المفهومة من وأطربا الشدة وجود الشوق الحاصل من سكر مالى والشوق الحاصل من ملاحظة الأخطاء (الأعراب) سكره مبتدأ الكرمه مصدرها والماء سببية والأخطاء بالجبر عطف على الماء فهو بيان أيضا والعطف على الضمير المحرور من غير إعادة الجار جازي في السمة أيضا كما قرئ وأرحام بالجبر عطف على الضمير المحرور في قوله تعالى وتقرأه الذي تساطون به وأرحام وسوله وأطربا في حكم التنادي المصائب فهو منصوب بنفسه مقدر على البلاء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ومن سكرتي متعلق بقوله وأطربا وهو متعلق أصعب إلى بالمتكلم (المعنى) لي سكرتان أحدهما حاله من لمي الحسية والأخرى صادر من ملاحظة الأخطاء لو أنها أوجع من وجودها بين السكرتين لخصولهما حال غيبة لحسية ولتندرج على هاتين السكرتين في قوله رضى الله عنه في الذائبة من فيهو الأخطاء سكرتي بل أرى * في كل جارية به نبأفا وما أظف قول أدهر أي فراس الجدا في رحمة الله تعالى

سكرت من لحظة لا من مدامته * وما بال النوم عن عيني تمامه

فما السلاف دعتي بل سوائقه * ولا السعول أزدعتي بل شمائله

أولى بقلبي أصداغ له لويت * وغال قلبي عاصقوى - سلاته

وقال رضى الله تعالى عنه

وبالحقد استغنت عن قدسي ومن * شمائله لا من شعولي نشوفي

وفي البيت رد العز على العبد في ذكر سكره وسكرتي في صدر المصراع الثاني وفي عجزه (ن) المعنى أن له سكرته بالي الذي هو كتابه عن الكلام إلى الله الذي يقع في لبوب العارفين وسكرته أوى بالأخطاء التي هي كتابه عن حقائق المعلومات الأهمية إلى طهرتها نادره في صور عوالم الأماكن (هـ)

(وَأَرَى مِنْ رِيحِهِ الرِّاحَ أَتَتْشَتْ * وَلَهُمْ وَلَهُ يَنْوَأُ أَرَى)

أرى من الرّوية يعني العلو ويجهى راحته والغدير أيضا إلى والراح الجذر واتشت أي صارت ذات شوة والولة بفتح الواو واللام مصدر وله كورب أي غير ويسنوا أي يخضع والار يعض الممزة وفتح الراء وتسند إلى الماء مصغر أرى على وزن مع وهو العسل (الأعراب) أرى مضارع فاعله ضمير المتكلم ومن ريحه متعلق باتشت والراح مفعول أول وجلة انتشت من ريحي محمل نصب على أنها مفعول ثان لا يرى وله متعلق بغيره فمفعله النصب ومن وله متعلق بيسنوا أيضا ومن فيه تعليل بغيره مضارع مرفوع بغيره مؤدري فاعله وتكون الجملة بأسرها عطف على الجملة السابقة ويمكن أن يقال الأرى منصوب بالعطف على الراح وجملة ينسوله من وله

معطوف على الجملة الواقعة مفعولا ثانيا ويكون حشنة فاعل يعنونهما عائدان الى الارى (المضى) واعلم ان الراح
اكتسبت خشونة السكر من راحة على الحبيب وكذا اعلم ان العسل يفضض له من خمره في لظافته فيكون له حاشرا
الخلاوة وما لا كالكشفه للشراب بل يكون ارجح منه حلق لظافتهما فانه اذا لسكر للشراب واكسب العسل
خلاوة فهو معتبر فيه فافضله بلا ريب وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين ربحه والراح والجناس الملقق
بين ولهو له والجناس المحرف بين ارى والارى (ن) يعنى ان الخمر المسكر قدسكر من راحته فذا الى ولم يشربه
تكاثره فنهى فان التعلل الالهى ما تحقق به الا الانسان الكامل واما كل ما سوا من بقية العوالم فانها ضمت
راحتهم فقط فسكرت فغابت عن الادراك ومن جلبها الخمر المعروفة ومن جعل ذلك الحيوانات التى في صود
الانسان من اهل دبر الطغيان فقدسكر وامن الى الخصال رضى الله تعالى عنه

منبثا لاهل الدبر كمسكر وابها * وما شربوا منها ولكنهم هموا

وهكذا الارى اى العسل يفضض لهذا الى من شدة التعريفه لشهرته تحت ولا يعلم لانه ليس من ذوى العلم (اه)

(ذوالفقار انقطع منها ايذا * والحشامى عمرو وحي)

ذوالفقار بالفتح ساف العاصم بن وائل قتل يوم بدر كما فرافه اراى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صار الى على رضى
الله عنه قال الشيخ كمال الدين الدميرى رحمه الله في حياته الحيوان الكبير اى السبع - ان من صومامة همرو بن
معد كبر كانت في حديد وجدت عند الكعبين حرم او غيرهم وان ذال العقول سبب رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان من تلك الخلد بدية ايضا قال واغاسمى ذال الفقار لانه كان في وسطه مثل فقرات الظهر اه والخط
العين او مصدر لخطه فخطا اى نظرا له يؤخر عنه ما يذ اضره لاستغراق ما يستقبل من الزمان والحشامى ذون
الجباب ما فى ابطن من كيد وطحال وما يتبع ذلك وعمرو هو عمرو بن ود العامرى قتله على رضى الله عنه يوم
الخنندق وكان قد برز معلما ليرى مكانه فخرج اليه على رضى الله عنه في نفر من المسلمين وتجاوزا وتناوذا وكان
قد قال له على رضى الله عنه اى احب ان افنك تغيب ذلك فقل عن فرسه وقيل مع عمرو وثان من
المشركين وحي هو حسي بن اعطب وقتلها على رضى الله عنه وحي هذا هو والد مصفى زوج النبي صلى الله
عليه وسلم وكانت تحت يهودى يقال له كنانة بن الربيع اصطفاه من نسائه باحير رسول الله صلى الله عليه وسلم
واعتقها ووزق جهنم ستة وثوقيت ستة وثلاثين وقيل ستة وخمسين واوفا حسي المذكور من سبط همرون
النبي (الاعراب) ذوالفقار جبر مقدم والعظ مبتدأ مؤخر ومنها حال من الخط على مذهبه من يجوز الحال
من الابتداء او اذ اطرف متعلق بمعنى ذى الفقار اذا المراد منه القاطع وعمرو وحي سبى ومعطوف عليه والحشا
مبتدأ والكلام من باب التسمية البليغ اى الخط منها كذا الفقار والحشامى عمرو وحي اى كان
ذال الفقار قاتل لعمرو وحي كذلك خطها قاتل لحشاى وقولنا الخط مبتدأ وكذلك قولنا الحشامى مبتدأ بناء
على ان التسمية مبتدأ تقدم او تأخر والتسمية خبر كان صواعلى في قوله ام ابى يوسف ما هم ذكر وان
ابو يوسف مبتدأ اذا المعنى ابو يوسف مثل اى حنيفة وقولنا ان الكلام من باب التسمية البليغ هو مذهب
المحققين حيث صرحوا ان المعنى على التسمية حيث يذكر الطرفان فاذا قلت زيدا اسدا فالمعنى زيد كاسد وان كان
قد ذهب جمع من اهل البيان الى ان مثل هذا التكرار كسمن باب الاستعارة حتى ان معنى قولنا زيدا اسدا زيد
شجاع وانتم لهذا المذهب المحقق التفاتوا فى مطوله وقال من ايس لهما ان المعنى زيد كاسد بل المراد من اسد
معناه المجازى اى المجترى او الشجاع دليل تعلق الجارية فى قول من قال يا اسد على وفي الحروب فامة
وفى قولنا آخر * والطير اغربة عليه * اى ما كية حريته (والمعنى) حشاى مقتولة يسف لخطه فحشاى
مقتول لخطه مثل ذى الفقار فى القطع فحشاى مثل عمرو بن ود العامرى ومثل حسي بن اعطب وثانى هذا
المنى من أبيات رميت بسهم من لحاظك الحشا * فقل مقتول وتحفك قاتل

(ن) قوله ذوالفقار الخط منها اى من هذا الصبغة كناية عن توجه الحق تعالى الى عبده السالك فانه يتصور
فلب ذلك العبد السالك بالتواضع الحقيقي فتضجر رسره فلك العبد فيوت ويفنى كما يفعل السيف الماضى

بالحيوان الحي فإنه يمتد ويغني بحسب العادة (أ)

(تخلت جني نحو لا تخمها • من حال قهر أتي حتى)

تخل السقم جسم فلان من باب فتح وعلم ونصر وكرم نحو لا تكن إذا كان من باب كرم فهو لازم لزوم هذا الباب والحال معناه المازن وهذا ضد العاطل وأجبي أفعل التفضيل من الياء وهو الحسن وحكي حتى حلة وهو مضاف إلى ما لا تكلم وحذف التثنية لإضافة وأدغمت ما لا تشفى في ما لا تكلم والحلة كانت قدم قوب فوش قوب أو قوب له عطالة (الأعراب) تخلت فعل ماض وتخله ضمير مستتر يعود إلى وي وجسمي مفعول ونحو لا مفعول مطلق ونصر هام استدراكه منعتان بحال خبره وجهه نصر هام منه حال في عمل نصب حصة المفعول المطلق وهو متدا وأجبي خبره موحى مضاف الياء الياء مضاف اليوم في قوله أجبي حتى أن حلة حقيقته هي ما من شأنه أن يلبسه الرجل من الأثواب وله حله من السقم وهي التي اكتسبها من القول ويقول إن حله سقامه أجبي وأحسن وأجل من حله اعتاده لأنها كموت الحبيب وبرده القريب وتناف هذا المعنى ليست سقم قوتها هي • فمن حديث: رأي في الأورى سمر

وفي البيت جناس شبيه الاشتقاق بين تخلت ونحو لا وحسن الاشتقاق بين حال وحكي وفي البيت من المطف أنه أشار إلى أن القول لما شق يشن والحبيب في خبره مزين وما حسن قوله في الثانية ليعبري

وأغنى سقم له بمعونكم • غلام أباي في القواد وحكي

(ن) تخلت أي المحبوبة نصرها كناية عن نفس السائل التي هي في وسط عالمه الإنسان طمعة لجميع أحواله الظاهر والباطنة بتبذله المحب للأنسار في وسط صورته الجسمانية فطامع لا علاما سفلها والقول في خبر المصلحة مجموع ممدود من محاسنها البدنية وكذلك خفف النفس ونحو لها ورقتها من جهة ما حسن هذا الصورة الالهية المعنوية ولهذا قال معناه أي من ذلك القول حال أي عقل مزين ثم قال فهو أي ذلك القول أجبي حتى لأن حله القول ناشئة في الحقيقة عن قول نفسه ومنه الذي كنى عنه بفعل نصره هذا محبوبه (أ)

(إن تثبت ففتيب في ما • مثير بدوي فرج طمى)

تثنت تطففت وما يلت والتهيب القصر والتهيرة التي طال توسطت أغصانها والقلمن الرمل القطعة محدودة وبقوا انتبته قنوان وبقيان والجمع انتباه والمثرفعل من قولك أثمرت الثمرة إذا خرج ثمرها والبدن القصر المعتلى والبدني جمع دحية وهي القمل فوق فرع كل شيء أو علاما لشعر التام • وأقلمى ينضم القفا ينضمير أقلمى وهو مد كز ظما وهي الحبيبة لشعره (الأعراب) أن رف شرط وتثنت فعل ماض في محل جزم هل أنه فعل الشرط والقفا رابطة الباب وقضيب خبر استدراكه أي فهمي • نيب في تقاضيه قضيب وتخله ضمير مستتر يعود إلى قضيب ويدرم منصوب على أنه مفعول متمر وهو مضاف إلى دعي وفرع منصوب على أنه مفعول ثان أرد بالفرع أعلى التي فيكون عبارة عن نفس الوجه الذي البدن جازعته ويجوز بالفرع أنه مفعول ثان أرد بالفرع الشعر التام (المنعني) أن تطففت الحبيبة وتمايلت بقدها الرطب فهمي في الين قضيب قد أقر بدرا مبتدأ في ليل الشعر إذا أمعاها الحاصل أن القنبيب قدعا والبدن المثر قدعا والبدني شعرها الفاج والتقدير قدعا الجراح ومعنى قوله فرع طمى تابع الوجهين السابقين في أعرافه وفي البيت المناسبة في ذكر القنبيب والثمرة والبقايا بين البدن والفرع من حيث أن المراد منه التور والظلمة على أحدهما وجهين في الفرع (ن) قوله أن تثنت أي مالت وانطقت يعني المحب وهو كناية عن اظهارها لها مهنها فكأنها صارت اثنين وهي واحدة ففتيب أي فهمي قضيب وهو الإنسان الكامل من قوله تعالى والله أنبتكم من الأرض نباتا يعني فتبت نباتا وتوكله في ثقل النقا كناية عن المقام الحمدي الدائم الرقي فكأن الكامل مقوم بقوله مثير بدو البدن وهو القول التام له أي كناية عن قلب الإنسان الكامل المعتلى من معرفته موحده مدرا لأن نور البدن مسنة لمن نور الحسن أي شمس الحضرة فالله من غير أن يتقل اليه منها ولا حل في شئ منها ثم أضاف

قوله وأقلمى الخ ليس بشئ لاقتضائه
أفمن المعتل وأنه
مصدر مخرج الله كز
ولا ينفق إضافة
الفرع اليسوليس
في القلموس تفسير
الظمياء بما ذكره
فلا وفق ما قاله
الناظم من أنه
مشتق من المميز
مصدر زخم
فما يعني المصلحة
الطشاة

البدوي الذي لان سلطان ظهوره في ابدى كانا طاعت الشمس عليه لا يظهره نور كان الحق تعالى اذا انكشف
لقلب العارف لاسبق المعارف وجود لان وجوده كان بطريق ظهور وروح الحق تعالى عليه والبدوي كناية عن
طهارة لا سكوان ثم ابدل من الذي قوله فرع البحر والعرع الشجر ولما نشأ الكون عن تعالى الحق تعالى
وشهد الجاهل والقائل عن المعرفة قلب نوره طهارة فسار اسود كالشعر ثم اصاب الفرع الى ظمي اصله ظلمة
مفسر ظمى كناية عن الحضرة واللمبة المتناغمة الى الاكوان بالهبة الحقيقية (هـ)
فقبل ظمي كناية عن الحضرة واللمبة المتناغمة الى الاكوان بالهبة الحقيقية (هـ)

(وَأَدَوَّلْتُ قَوْلْتُ مُهَيَّبِي * وَأَوَّجَلْتُ صِلَاتِ الْأَلْبَابِ)

ولت وقلت أدبرت والمراد من ادبار الهمة ذهابها عن محلها الذي هو الدين والهبة الروح ونجست بهي برزت
وظهرت والالباب جمع لبوء والعقل والقي في آراء البيت الغنيق وأصلها الحمز خفف بقلها ياها ودمت في الياء
التي قبلها ومنه التي ما الذي يذكر ما لفقها وهو المال الذي ينال من غير قتال ولا يخاف خيل وورسحاب
(الاعراب) ادا طرقت لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منسوب بحوايه وولدت مع فاعله الراجع الى
محل في محل جواضا فاذن اليا وقلت مهيجتي جواضا فلا محل لها من الاعراب لكن ما طرعا عبر جازم واما اذا
نفسها في محل نصب يجرها واو حرف عطف ونجست عطف على ولت أي واد انجست صارت فصارت حوا
اذا التي دل عليها بالخطب صول من أحوال كان واد لباب اسمها في جبرها والوقف عليه (نظر المعنى) اعراض
الحسية موجب لذهاب الادرواح واقبالها مذهب للمقول ولا جناح

الموت ان ولت وان هي اقبلت * وقع السهام وزع عن الميم

وفي البيت جناس انشائي ولت وقلت وانغلبة بين قولين ولت وقول في الله عنى الله تعالى ما سمع
فان عرفت أطرق حياة وهية * وان اعرضت اشفق دلم املت

(ن) يسي اذا اعرضت عسى هذه المحبوبة فان روي نذهب وتضمير نفسا والروح من امر الله لقوله تعالى
ويستولونك عن الروح والروح من امر ربي والنفس اشارة بالسر وهي نحو تحكم غوبه على كل نفس دائمة
الموت وهي التي تقى ثم تعود يوم القيامة للعرز الملبس والسر والروح لا تحوب ابدأ وبوله واد انجست بهي ظهرت
للسالك صارت الالباب أي الغول فها والي همهموز حذف همزة تخففا ما معنى الغول وجعه افياء كنى به
عن رسوم الالهي وهو طهو الروح عنه بلا واسطة أو كنى بالي عن انقياس التي يظهر حالها من حال
العدو يسي صارت الغول غنائم لها فانت بها ويؤيد الاول اشارة قوله تعالى ألم رأى ربك كيف مد القل إلى
هوله ثم فبعثناه لينابجا يسيرا (هـ)

(وَأَبَى يَسْتَلُوا الْأَوْسُقَا * حَسْبُنَا كَالِدُ كَرِّ بَيْتِي عَنْ أَبِي)

أبى فعل ماضى معنى كره ويتلو معنى يتبع يقال تلاه يدعمر في منعه تبعه فبعه وقيل كل منه ويوسف هذا هو
ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليم به الصلوة والسلام والصبر في حسناتى والذكر ما لكسر اقتران الكريم
قال الله تعالى انما نحن نزلنا الذكر وانما له حافظون ويتلى بمعنى يقرأ من الاقتران وأبى هو أبى بن كعب الصافي
رمى الله عنه وروى عن أنس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على أبي بن كعب سورة لم يكن
الذي كره واو قال صلى الله عليه وسلم أمرني الله عز وجل ان أقرأ عليك وهي منة عظيمة لي رضى الله عنه لم
يشاكره فيها أحد من الناس وكان عمر رضى الله عنه يقول أبى سيد المسلمين (الاعراب) أبى فعل ماضى ويتلو
منصوب بان محذوف فعله حدرواية التنبؤ في قول الشاعر من آيات الكتاب لا اله الا انت ترى احضرا وعا
د أي ان احضرا وعا (ن) وذلك على حذف العرب خذ الصن قبل يا حنك أي هل ان يا حنك (هـ) راد
أدأ ما استناده ورواه مافعل والاسنة مفرغ وحسن طاهر وكالذ كبره تداحضون أي وتضيقها يوسف
عليه السلام في الحسن كالدكر وجهه يتلى عن أبي من الفعل وناثي الفاعل المستتر العائد الى الدكر ومن الحار

والصبر والمتعلق ببيت منصوبة على الحالة من الذكر (المعنى) وأنى حسنه ان يتبع أحد في الحسن الا
يوسف كإروى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم القرآن عن أنى بن كعب رضى الله عنه ولذا كان المراد من
مرجع الصبر الذات المتحدث عنها كما هو المعلوم من مقاصد الشيخ رضى الله عنه فلا إشكال في كون ذلك من رواية
الأكثر عن غيره كما نص عليه علماء الحديث وفي البيت تلخيص إلى قصة أنى بن كعب رضى الله عنه من جهة
قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم كاستب في البيت حناش الصبر من أنى بن كعب وحناش الاشتقاق بين يتلو
وبتل (ن) بنى كروا متع حسن هذه المصنوعة أن يكون نائبا لا يوسف النبي عليه السلام بحسن يوسف
في عصره هو جمال هذه المصنوعة وقوله كالأكثر الخ هو جواب عن سؤال مقدر قد دره كيف يجوز أن يكون
جمال الحق تعالى نائبا المخلوق وهو يوسف فأجاب بقوله كالأكثر أى كالقرآن العظيم الذى نزل على محمد صلى الله
عليه وسلم ومع ذلك كان يقرأ على أنى بن كعب أحد أسماء المؤمنين به وذلك للدلالة على أنه لا يبعد تبعية
الأعلى للأدنى قال السجادة كبر قدس الله سره من أبيات له في معنى ذلك

نظف بقل ساعته بساعة * يوجد وتبرج وثم أركاني
كأطاف خيرا تخلق بالكسبة التي * يقوم دليل العقل فيها بقصان
وقبل أبحارها وهو ناطق * وابن مقام البيت من قدر انسان (أ)

{ حرب الأتار طوعا بقطعة * أن ترائت لا كرويا في كرى }

خرب أى سقطت من العلوى أى أغل والأقمار جمع قمر والحلال فرقى البسلة الثالثة وطوعا أى اختار الأكرها
ومقطعة لانما (ن) وان بالفتح مصدر به أى لان (أ) وتراعت أصله تراأت على وزن تفاعلت فخركت
الياء وانفتح ما قبلها فانه تقلت الألف لتسقى ساكنان الألف والتاء مذهب الألف لذلك فوزه تفاعت والرويا
ما يرى في المنام جمع رؤى كهدى والكبرى ضم الكاف ونوع الرا هو تشديد الباء فالباء الأولى باء التصغير
والثانية متباعدة عن الألف التي في أحوال كلمة وهو تصغير كرى بمعنى النوم (الأعراب) خرب فعل ماض
والتاء علامة التانيب والإقمار فعل وطوعا مصدر بمعنى أسمع الماعل فهو حال من الإقمار أى خرب الأتار طاعة
والمعلق بخرت محذوف أى خرب الأتار طاعة بقطعة حال من الماعل أى مسموعة بقطعة أى طرف أى
خرب الأتار لما في البقعة وقوله لا كرويا في كرى قيد له وط الأتار عند رؤيتها (والنبي) سقطت الأتار
عند رؤيتها سقوطا حقيقيا لا سقوطا بالانزواء مثل خيال رؤيا كائنه في النوم وهذا التقدير ان كان
لشبهة لكن معنى اقتضتها وفي البيت تلخيص إلى قصة يوسف عليه أفضل الصلاة والسلام من رؤيته
الكواكب والشمس والقمرة ساجدة توفيه التقارب القفلي بين كرويا وكرويا وما أحسن قول القيسراني من
قصيدة وأهوى الذى أهوى له البدر ساجدا * ألت ترمى في وجهه أنارت

وهذا البيت والذي قبله والذي بعده الثلاثة منبر على قصة يوسف عليه أفضل الصلاة وأتم السلام و مراد الشيخ
معلوم من الرجوع إلى اصطلاحات النوم (ن) إذ قمار كناية عن العارفين بالله تعالى والمعنى أنه يقبل لهم
وأنكش الوجود الحقيقي فيقبل وجودهم الموهوم واضمحلت رسومهم عندهم احتيارا منهم لا كشافهم على
حقيقة الشان الألهى بالبقعة لا بالم (أ)

{ لم نكد أمنا نكد من حكم لا * تقصص الرؤيا عليهم يا بئى }

لم ناقة المضارع جازمة له تالفة معناه إلى المضى وتكد مضارع كاد وأصله تكاد فكنيت الدال المضارع والالف
فيلها ساكنة شذفت لتقامها ساكنة مع الدال والضمير إلى والأمن خلاف الحروف وتكد بضم التاء وفتح
الكاف وسكون الدال وهو مضارع مجهول من كاذب عمارا مكر به أو حارب وقوله من حكم لا تقصص الرؤيا
على حذفه تناف أى من مثل حكم هذا الكلام والكلام هو نصيحة يعقوب لولده يوسف وحكمه عدم قبول
يوسف له وذلك لسبق القضاء والتقدير أمور تدبر وبها يحجب الظاهر كناية ألواقعة التي رآها يوسف في المنام

لاخوة (الأعراب) لم تكسبوا مجزوم وتكسبوا مضارع كاد التي هي من أفعال المقاربة قترفع الاعم وتنصب
الخبر واسمها ضمير يعود إلى هي وجلة تكسب من الفعل وثائب الفاعل الراجع إلى هي أيضا والجار المتعلق به هو
من حكم لا: معنى والحكم مضاف إلى لفظ الكلام الذي بعده على حذف مضاف كما تقرر في محصل نصب على
أنها خبر تكسب وأما منصوب على التعليل لفعل محذوف من معنى البيت أي سلبت هي من حكم اقتشاسه سقوط
الاقتران لها عند ردها لأجل كونها آمنت ولو جعلنا فعله الفعل المنفي لزم توجه التثنية إلى القيد على المساعدة
المعروفة وهذا واعلم ان تكسب المضموم التماسا كن الأخير وهو مشكل لعدم ما يجزمه ظاهرا وغاية
ما يقال أنه بدل من تكسب أو ان الدال سكنت فأنزلة وقبها خوف الألف لا لتقاربا لاسمنا نستعمل الدال لكن في
كونه بدل لا يثبت ادلا يصح بدل كل ولا معنى ولا احتمال كما يحصى وكونه بدل علط لا يليق به ماحصة
الشيء إذ هو لا يقع في فصيح الكلام وهذا عند من يشترط في بدل الفعل من الفعل أن يكون واحدا من الأقسام
الاربعة كما هو مذهب جماعة منهم الامام الشافعي رحمه الله تعالى وأما من يجوزون ذلك من غير اشتراط أن يكون
واحدا منها فلا اشكال في البديل حينئذ هذا وقد قيل ان كاد التي هي من أفعال المقاربة أنها تنافي وبها أثبات
وعلى هذا ورد الفخر المصنوع لروى الملاء المعري حيد وول

أخوى هذا المعنى ما في لفظة * جرب في لسان جرهم وثمود
إذا استعملت في صورة الجهد أثبتت * وان أثبتت قامت مقام محمود

والمراد ان حكمها حكم سائر الأفعال أي ان نعم انفي وثابتها اثبات وبيان ان معناها المقاربة ولا شكال ان
معنى كاد يفعل قارب الفعل وان معنى ما كاد يفعل ما قارب الفعل خبرها ماضي دائما أما الدال كانت متعينة
فواضح لأنه اذا انتفت مقاربة الفعل انتهى عقلا حصول ذلك الفعل ودليله اذا خرج بدله لم يكدر اهما ولهذا كان
أبلغ من أن يقال لم يرها لان من لم يرد بقارب الرؤية وأما الدال كانت المقاربة مثبتة لان الله - بقررب مئ
يقضي عرفا فاعده حصوله والكان لا خيار حينئذ بحصوله لا بخاربه حصوله ادلا يحسن في العرف ان يقال
لمن عمل قد قارب السلاوة لافرق فيضاد كما بين كادون كادها وان أورد على ذلك ما كادوا يفعلون مع اهم فعلوا
اد المراد بال فعل الذي يوجب وقد قال تعالى فذبحوهما بغير اهل جواب انه انصار عن حالهم في أول الامر ما هم كانوا اوله
في ذبحها بدل ما على علمه من تعنتهم وسكذب سؤا لهم ولما كثرا استعمال مثل هذا فين انفت عنه مقاربة
الفعل أو لأنهم فعله بعد ذلك فوجه من فهم ان هذا الفعل بعينه هو الدال على حصول الفعل وليس كذلك لثوابعها
فهم حصول الفعل من دليل آخر كما فهم في الآية من قوله تعالى فذبحوهما اه قلت وما ينوء على أسلوب الفخر
السابق مروي ان بعض علماء العربية جمع قول ذي الرمة عيان

اداعبر العسر المحبين لم يكذب : رئيس الهوى من حبيبة يبرح

فاعترض عليه ما حاصله ان كادو كادوا في الآيات والآيات في التي والواقع في يستدعي الرمة
من فيكون مثبتا فغير المعنى يستدعي رئيس الهوى زال من حبيبة مع ان المراد دعوى عدم ذهابه وسلم ذو
الرمة له اعتراضه بغيره بنقله لم يتحدث ان الحقين قالوا المعترض بخطي وتسلم ذي الرمة له خطايبه والصواب
وقد اثبت على ما هو عليه ومعناه لم يفرح رئيس الهوى من الزوال اذا زال حب المحبين من العباد بل هذه
العبارة أبلغ من توهمه لم يبرح رئيس الهوى وذلك لاز مقاربا الزوال اذا انتفت فالزوال من باب أولى
(والمعنى) هذه البيتة خوت فلما - قاربا معنى اليفقة ومع ذلك ما لم يكذبها ولم يخطب سبب اقتشاسه
اعراض وظهر حقيقة قانده فالتدبير الاحتس الذي يكفل لمتته لها وعنده حوقها من يدلي
الحس وسادرة في العمل أو متقابل في المقاومة قال واخذوا نجا بكون للفقارين بين المرتد والمدة ريس
في نصب وهذا قال ابن اروي في انتهى وأجاد

هجاتت الخا لدين ان دعوا في لك ان ضائل والعالمة ..
يقاسد قوم الدين تغارت في طيناتهم وتقرنوا السرد

وفي البيت الحناس المحرف بين تكديو وتكد والتعج الى قصبة وسف (ن) الضمير المستتر في لم تكدا المقنوعة
 المتأخر اسم الى المكتى عنهم بالاقرار في البيت السابق وقوله أمنا تغيير يعني لم تقارب من جهة الامن الحاصل
 له من الحق تعالى وقوله تكديو تكديو بعض التأه مجزوم على انه بدل من تكدا لولى بدل غلط والقسام يقتضى الظل
 والسهو فكأنه أراد أن يقول ابتداء تكديو بعض التأه فقال تكديو بقع التأه وقوله من حكم لا تقتصر الرقبا عليهم
 باني مقتضى ما وقع ليوسف عليه السلام فيوسف قد تصدت بملازمي المنام قبل ان يتم فكاد اخوته وأما
 الأقرار المحمديون السالكون في طريق الكشف لم يحدوا بمارأوه قبل الوصول فلم يكدهم كائد قال العفيف
 التلساني لا تطلقوا حتى تروا نطقها بكم * بلوح لكم منكم فتلكم شؤنها (هـ)

{ شفتت حتى فكانت اذ بدت * بالمصلى حتى في حتى }

شفتت ماض من الشفع خلاف الوز والحق قصد بيت الله تعالى لتسلط وبدت ظهرت والمصلى على صيغة تاسم
 المفعول اسم مكان نحو اى مكة والمجبة بالضم البرهان وحجي مضاف الى ياء المتكلم وهو بكسر الميم المارة
 الواحد وهو شاد لان القناس الفع (الاعراب) الفاعل ضمير يعود الى وحجي مفعوله والقاء عطفه وكانت
 اسمها يعود الى وحجي كذلك وحجي خبرها واذ متعلق وكانت وهي مضاف الى ما بعدها والمصلى متعلق بدت
 والباء معى في وحجي متعلق بحجي (والمعنى) صرت حتى المقصودة بقصد بيت الله تعالى مشفوعة بجملة
 أخرى وذلك لان نظره بهل معادل لا يخرج بيت الله تعالى كنفوا المقصود منها الاطلاع على الوردان الرحمانية
 والبراقى الصمدانية فلا ومانها الدليل الساطع والبرهان الساطع على بون حجتين له فكان من حجي
 ستواحدة حجتين واستفاد الاخرتين وفي البيت حناس الاشتقاق بين حجي وحجي المني وبينهم وبين حجي
 مع البرهان حناس شيدا اشتقاق (ن) الضمير في شفتت عائده لجمبة أى انها صبرت حجي أى قصدى بيت
 الله تعالى حجتين اثنتين بحاجي الظاهر الى الكعبة وحجافي الباطن الى قلبي المتجربة عليهم بين ذلك بقوله فكانت
 أى تلك الحضرة المحبوبة اذا كشفت بالمصلى كناية عن النقل الى عندى المقبل على الحق تعالى برهاني الساطع
 بانها صبرت حجي حجتين ولادليل ولا حجة عندى غيرها (هـ)

{ قلها لان أصبى قبلت * دالسمي وهي أرضي قبلي }

الفاء في قلها نصيحة اذا لمعنى اذا كانت سيما المجبة تاسية صارت معادلة للقبلة فلها لان أى حين كونها معادلة
 للقبلة أصل وحجت كانتا لربه رضى الله عنه الى ذات واجب الوجود على اصطلاح القوم فالصلاحة الحقيقية
 راجعة اليها وبدل قوله رضى الله عنه فهمى أرضي قبلي وجملة قبلت دالسمي جملة معترضة بين المعطوف
 والمعطوف عليه لان بوله وهي أرضي قبلي عطف على قوله قلها لان أصبى ولها لان متعلق قوله أصبى
 وهي مبتدأ وأرضي اسم تفصيل خبر وقبلى مضاف اليه وقبلت مثنى قبلة وهو مضاف الى ياء المتكلم وحذفت
 فون التشبيه لداضافة وفى البيت القنيس المحرف بين قبلت وقبلت والمناسبة ذكر السلا والتبلة والقبول
 والجله الاعتراض بما طاب فائدة الله اعادته ودعاء الصلا اليها فهمى جملة داعية تاسية لاجل لها من
 الاعراب ودال اشارته الى صلا اليها (ن) يعنى انى أصبى لهذه المحبوبة لا لغيرها وقد قبلت مثنى ملاقي لوجهها
 الظاهر في كل شئ من قوله انما قولوا نعم وحده الله وحى أكثر صامتها عنى اذا صليت اليها أو صليت الى الكعبة
 فصلا الظاهر ببيتها الكعبة وصلا الباطن ببيتها وجه المحبوبة (هـ)

{ كحمت عيني عني ان يره * نظره ايم عيني ذالرشي }

كحمت على صيغة المجهول والعنى عدم البصر محامن شأنه ان يكون بصيرا فبين العمى والبصر تقابل العلم
 والملكه وان شرط متداخلة على شرط محذوف وهو التامسب لغيرها أو بفسره نظره أى ان نظرت غيرها وقوله
 ايه بكسر الهمزة وسكون اليا هو كسر الماء كذا زجر فبمكن تفسير الزجر فى كل مقام بما يناسبه فهنا يناسبه ان يكون

بعضي انصرف عني واذهب عني بدليل ان انرا طرد الراشعة لمكونه بمعنى ان رأي غير السكون في
القاموس تفسيرها هكذا لو انه بكسر الهمزة يعني حبسك فحلي كونه بمعنى حبسك لا شامسا ان يتعدى بمن اذ
لا يقال بكفك عني ثم يتعلق به في نوع من التضمين فيفسر المعنى هكذا احببت يا ارشامن القرب منصرفا على
فكون متعلقا بمعنى الفعل المضارع واذا الرشي منادى شيئا لعناني حذف منه راف المدا والاشي مصغر رشا
واذا رشا يحركه الظني اذا قوي ومشي مع امه والهمزة نصبته وقلبت يا اودعت في يا اذلت سخر (الاعراب)
كملت فعل ماض مجهول وعيني نائب الفاعل وعي مصدر معول مطلق على حذف مصاب اي كمل عي
وقيل الشرط محذوف كما تقرر وحواب السطر محذوف دل عليه ما قبله اي ان نظرت غيرها كملت عي وقوله
ايه عني ذا الرشي حلة مستأنفة لطرد الراشعة كما لرا فثبت ما اذا من دعائه على طرقة بعماء (والمرء) ان
نظرت عيني غيرها مطلقا ان اراد نظرا لوجود الحقيق الواجب وان نظرت غيرها نظرا لاستحقاق كملت بالعمى

معافية لما روي غيرهما وذلك طرد الراشعة كما سبق وهذا كقوله رحمه الله تعالى

عني النك نلها المعنى كرما * عهدي طرفي لم ينظر لغيرهم

وباسب ذلك قول بديع الزمان الحمداني على مارا يتخط بعض الادباء

أدبية الاعراب عني ماني * محاضرا ذراك سيطت علائي

وأهلك بالجل العيون ماني * كملت بهذا المنظر المصناتي

وما اللطف قول الشاب الطربف ابن الشيخ الغنفي التلساني رحمه الله تعالى

ولقد رايت برامة بان النقا * فنمت طرفي منه ان يتما

ما ذالك من ورع ولكن من رأي * اشياء عظمك حق ان تتورا

(ن) قوله كملت عيني عي الخ هو اما حلة انسابه دعائه على نفسه بقوله فلم تعاني عيني ان
نظرت الي غير هذا المحبوبة يعني انه لا ينظر الا اليها من قبيل قول الغنفي التلساني من آيات له
نظرت اليها والسبح يظنني * نظرت اليه لاومسها بالسي
ولكن اعارته التي الحسن وصفها * صفات جمال فادعي ملكها ظلمنا

واما انها حلة خبره عن حاله بانه يمتطي الكون عمت عينه عن شهوات الخلق تعالى في الذي نظرا اليه
وفي غير موقوله اي عني ذا الرشي أي تزوجني وانصرف بكيفك ما انتبه به منك عند الغافلين وبين الخاطئين
والرشي كناية عن الغلام الملعج او الجارية الملية كما هو المشهور عند السعراء قال الجاهري
ادعوه ان ابدى التلفت يا رشا * واشهر بالنفس الرطب اذاسا

وهذا اقوى دليل من المصنف رضي الله عنه على ان كل تغزل يقع في كلامه سواء كان مذكرا أو مؤنثا أو تشبيب
في رياض أو زهرا أو غيرها وطير ونحو ذلك فراده به الحقيقة الظاهرة المحلية بوجهها الخ السابق في ذلك الشيء
الغافي وليس مراد ذلك الشيء الذي مر في نظره وتحتيقه مجرد تيموهه بصورة تقديرية (هـ)

(جَنَّةٌ عِنْدِي رِبَاهَا مَحَلَّتْ * أَمْ حَلَّتْ بِجَنَّتِهِمْ جَنَّتِي)

الجنة في اللغة الحد بقتات النخل والسمر جمع جنان على وزن كآب والرباج جمع ربه وهي مباحة الزاه ما ارتفع
من الارض وقوله تعالى أحد مزايعة من ذلك لان المراد اخذه عالمه زنة تشديد فواحل المكان فهو ما حل على
غير قياس ومحل هو التباس قليل في السماع ومعناه السد والجلب وانقطاع المطر وام استعها مبه وتحت
فعل ماض من الخلاوة وقوله عجاتها على البناء المجهول أي جعلت هذه الجنة ههنا وقوله من جنتي بصفة
التسمية والمشي مصاب الي يا اذلتكم (الاعراب) رباها مبتدأ وجنتي خبر مقدم وعندي متعلق بمعنى الجنة أي
ثبت عندى ان رباها جنة وجلة قوله تجلهم من جنتي صفة تجنة وقوله أم حلت أم حلت معترضة بين الصفة
والموصوف (المعنى) رباها جنة عندى تجل تلك الجنة التي انما من جنتي هذه والتي بعد هاتي
الاسوة وقد حمت بكونها جنة عندى سواء كانت محملة بمجدة معطلة من اسباب النفع أم كانت حلوة فهي

جئت على كل حال في الشدة والرخاء وفي البيت الجناس الملقى بين أمحلت وأمحلت (ن) يعني ان المحبوبة هي
جئت عندي والربا كناية عن القناعات الالهية والاحوال الاربانية التي يكون فيها السالك في طريق الله تعالى
وهذه هي جنة المعارف والعلوم كما قال تعالى ولئن خاف مقام ربه جنتان يعني جنة المحس وهي المروقة في
الآخرة وجنة المعاني وتكون في الدنيا والآخرة قوله أمحلت أمحلت يعني أجديت أم أثمرت بما يحلو من
لذائها مناجاة لطائف الحطابات والمكالمات الخاصة في الدنيا والآخرة عملها الله لي من جنة الجنتين اللتين
وهذه ما نل خاف مقامه والترم سرانهم وأحكامه (هـ)

{ كَمَرُوسٌ جَلِيَّتٌ فِي حَبِيرٍ * صُنْعٌ مَصْنَعٌ وَدِيَّاجٌ خَوِيٌّ }

أي هي كمروس وجلبت على البناء للجهول من الجلالة والغمير عائد على والخبر بكسر الحاء وقع الماء جمع حيرة
كسبية وهي ضرب من برود البين وصنع مصنعه أي الخبر مصنع مدبنة مصنعه البين وهي كبيرة الأشجار والمياه تشبه
دمشق ومصنعه أضافه كناية كانت باب دمشق والتسبب اليها صنعائي أو أنهم مصنعا في وديجاج معرب ديباج وهو
نوع نفيس من الأقمشة ينسج بالخمر والذهب أو أصل ديباج ديباج بياض أذغبت أحدها في الأخرى بدليل
جمع على ديباج وخوي بضم الخاء ألجمه وقع الواو على صيغة التصغير بلد بأذر بيهان منه قد خرج قوم محدثون
{ الأعراب } كمروس خبر مبتدا محذوف أي هي كمروس وجلة جلبيت في حبر مصنفه أو صنع بالخبر مصنفه
وهو مصنف إلى مصنعه أي في حبر من عمل مصنعه وديجاج بالخبر عطف على حبر أي جلبيت في حبر من عمل مصنعه
وجلبيت في ديباج خوي وليس ديباج خوي عطف على مصنعه فتأمل وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين صنع
ومصنعه (ن) يقول ان المحبوبة كمروس جلبيت الخ وهو كناية عن القليلات الالهية المختلفة في أنواع
الصور البدئية (هـ)

{ دَارُ خُلْدٍ لَمْ يَدْرِ فِي خَلْدِي * أَتَمَّنَّ يَتَّعْنَهَا يَلْقَى نَحْيِي }

أي هي دار خلد باضافة دار إلى خلد والمجد بضم الحاء البقاء والدوام كما نلدو ولم يدري لم يضطر في خلد يفتح
الحاء المهملة والألام هو البال والقالب والنفس وأنه ان المفتوحة واسمها ضمير الشأن ومن شرطه يفتح يفتح
الألف فعل الشرط وعنها متعلق بمو يلقى محذوف الألف أيضا جازع ومفاعيل الشرط والخبر أراجع إلى من وعني
بالذين المجهول متعلق بلى والوقف عليه على التورية والحق بالمجتهبة بمعنى الخلية أي ما دار في بالي ان البعيدة
هذه الجنة يلقى خبيثه مجرور مضطربا بالعين المهملة على أنه من عني بالأمر اذا لم يمتد لوجه مرادوه جلة الشرط
والجزء الأخير أنه في البيت جناس شبه الاشتقاق بين خلد وخلدي ورجاس الاشتقاق بين دار ويدلان الكل
من الدور (ن) يقول ان المحبوبة دار خلد أي ان عارفها خلدون في أنواع اللطائف ولذا ان المعارف وهي
موصوفة بزيادة الأمان عندي بحيث أنه لم يضطر في بالي ان من يعرض عنها بغفلة يلقى غيا أي ضلالا وحيرة
وعني لانها جامعة لكل بحيث لا يخرج عن حضرة علمها نبي (هـ)

{ أَيُّ مَنْ وَاقٍ خَرِيَّتَ خَرْتَهَا * سَرُّ لَوْ رُوحِي سَرِّي سَرَّاي }

أي من وافي رنها وهو خير من سر بالبناء للجهول أي حصل له السرور ولو خوف من وروح أي جلب الراحة
خلاف التعب السرور والسر يدل على أن الأول هنا عبارة عن الحب والباطن والثاني هنا عبارة عن معنى أي وما في
ضمتهما من شرط الموافقة لخرن دار خلد المذكور في البيت قبله { الأعراب } أي سرطيق من مصنف اليه
وهي عبارة عن شخص أي ان وافي مضى ووافي فعل الشرط في محل جزم وما عله ضمير يعود إلى من وخرتها
مفعول وافي وخرتها حال من الضمير في وافي وسر جواب الشرط ولولتني وسري مفعول وروح وسري بالرفع فاعله
وأي مصنف اليه وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين خرن وخرتها وبين سر وسري وسر الجناس المحرف وفيه
ردا الجهر على الصلح في لفظة أي أول البيت وأخوه وفيه أيضا العلق بين الحزن والفهم من خرن والسرور

المفهوم من سر (ن) وافي أني والحزن بالغتم ضد السهل يعني أن كل من اقتحم الأمور الصعبة في محبتها سهل عليه ودخل عليه السرور ومن قوله تعالى والذين جاهدوا فغنا لنهذه منهم سبلنا وقوله لوروح سرى الخ يعني أني أن هذا القول يبرحدراسة في قلبي قال أجدا لقراني ما حترق لسان أحد قال نار ولا استقي من قال ألف دينار (أه)

(بشس حالاً بدلت من أنسها * وحشة أومن صلاح العيش غي)

بشس كل موضوع ثانياً لانشاء الذم وفيها ضمير عائداً إلى مبهم متصور في الذهن يعبر حالاً المنصوب على التميز أي بشس الحال حالاً وبدلت على صيغة التفاعل والفاعل ضمير يعود على الحال ومن أنسها متعلق ببسدت والهاء في أنسها على طبق الضمير الذي قبله عائداً على دار خلد في الآيات السابقة ووحشة منصوب بحصول مريع لبسدت وقوله أومن صلاح العيش غي ملاحظة بدلت أي وبشس حالاً بدلت غياداً لمن صلاح العيش فالوقوف على غي حيث لا تقريبه وغي أن كان بالعين المهملة فهو بمعنى الغدال أي أذم حالاً بدلتني من أنس هذه الحسية التي هي دار خلد في الوحشة وبدلتني بالغلل بعد الصلاح ومن في قوله أومن صلاح العيش من البدلة أي بدلاً لمن صلاح العيش وإن كان بالعين المهملة فهو بمعنى عدم الاهتمام لوحه التي وطرقه في البيت الطابق بين أنس والوحشة وبين الصلاح والتي في الجملة (ن) قوله بدلت على صيغة المجرى للفعل والتعبر الحال ولما ذكر في البيت قبله أن من اقتحم مشقاتها وشدها فها هو مسرور راح السرور ذكر في هذا البيت أن حاله بشس الحال حيث بدلت الحال عليه من أنسها أي من أنه بها أي بالحبوبة وحشة بسبب ملاحظة أغبارها والفتنة عنها (أه)

(حيث لا يرتجع الفائق وأ * حشرنا أسقط حرقنا في بدى)

حيث طرف مكان مبني على الضم أو على الكسر أو على الفتح ويرتجع البناء للفعل والفائق بالرفع نائب الفاعل وهو ما سلف من عشه مع الاجتزاع من الصباو وحشرنا تدية للسأف بسبب طول الحسرة وأسقط في بدى من الممزول وأخطأ وقد مضمير وفي بدى متعلق بأسقط والياء الأخير متبذرة على إرادة بدى التنبيه (الأعراب) حيث في محل نصب على الظرفية متعلق بمافي وحشرنا من معنى انحصر وجلة لا يرتجع في محل جر إضافة حيث إليها وحرنا منصوب على التمييز أي من جهة الحزن أسقط في بدى (والغنى) أنا سلف لعدم ارتجاع الفائق من عيش الاحباب وانحصر لدوام البعد عن معاهد الاحباب في ذلك المكان تأسى وعلى ذلك العهد تلغى (ن) قوله الفائق هو ما وقع منه من الزلة الموجبة للغفلة والذهول عن ملاحظة الخلق في حال سلوكه كما وقعت الإشارة منه إلى ذلك في صدر الدوان بقوله

من ذا الذي ما أساقط * ومن له الحسنى فقط

حتى جمع الفائق الغيبى يقول له محمد الهادي الذي * عليه جبريل صط ثم قال هنا وحشرنا تدية لئلا يبالغ في سبب ذلك وزلة هذا النسخ تروى الله عنه فغفلة أو غفوة لأن العصمة من الذنوب أمر مخصوص بالأنبياء والمرسلين وأما الأولياء فهم الورثة لهم في العلوم النبوية لا في الوحي ولا في العصمة من الذنوب وإنما لهم الألقام في مقابلة الوحي والحفظ في مقابلة العصمة في مصدر منهم الذنوب ويحفظون من شؤم ذلك بالتوبة وعدم إفساد رحتي بترقى الأمر في حنتهم فحسب ورن بعدون الغفلات دنو بأولئك الأشهر قولهم حذرات الأبرار سيات المقربين (أه)

(نميتي عن حبي مرتين * علوني تبارتبع بئسي)

اعلم أن قوله لا تلحقى بتقديم التاء المنان من فوق وهي مضمومة والميم بعدها مكسورة واللام ساكنة جر ما للهنسي من الأمانة بمعنى قصير السبي ما لا تالي السبي وعن حبي متعلق بقلبي وأخى المرجى الهوى أي الممنوع من يريد أن يرعى فيه ومرتبتي بضم الميم ونفع التاء والياء على صيغة تاسم المفعول مصدر ميم من ارتبع المكان أقام فيه

ومن الراسع أو مطلقا وهو مصنف إلى فاعله وهو الباعودوقى بما أى طرف ذلك الموضع أى لا تخفى عن حى
 أرتساعى إلى ربيع حتى وقى قبل مصر أو اسم مكان تابع لمصر (الاعراب) لا حروف نهى وقلى فعل مضارع
 يجوز وبلا الناهية علامة حرمه تكون اللام عن حى متعلق بتكسى ومرتضى مصنف اليه ويرتضى مصدر ميمي
 بمعنى أرتساعى مصنف إلى الفاعل وهو الباعودوقى حتى عدوة فاعله كى به عمل المصدر واربع متعلق
 بقوله لا تخفى وبكى متعلق بمخترق على أنه وصف لربيع (الغنى) لا تخفى أى الفاعل عن أفاقتى فى حى أرتساعى
 عدوقى بما أى طرف جانبا ذلك الموضع وتكون ما تلتك عن الحى المذكور الذى ربيع كائن بقى لاى لأترك
 هذا لهذا فاما تلتك أى متعاليه ليست من مقاصد أرباب العقول ولا توافق ما أطبق عليه أهل العقول (ن)
 هذا بيان لزومه بأنهم مل خاطرم عن جناب الحق تعالى بأما له حصلت له من جهة عدوله المعادى له فى نفسه
 وهى قرينة فقال له لا تخفى عن عدوقى بما أى شاطئ المحل المسمى تبا وكى بذلك عن طرفيه العين والشمال
 فى الجين التثنية التثنية وفى الشمال التثنية التثنية والمعنى لا تعرض لى عن دوام رقية تقمى وقلى لا شيد
 بهما تفعل لى رقى ولا تخفى إلى غنى وهو اسم مصر أو اسم مكان تابع لمصر بقى لا ترجع لى إلى أوطان طبيعتى
 ومساكن عادى فتقطعنى عن ذلك الجناب العالى والكوكب المتلألئ (هـ)

(قلبانى ياناب ترا * متعاليه البيان الحسنى)

الباناب بالضم جمع لبات وهى الحجاب من غير فاعله من جهة وقوله لبات اللام حرف جر والباناب جمع
 بانه وهى واحدة لبات وهو شجر الخلاف وقوله ترا ضما مصدر تراضع القوم الذين تراضعوا إذا تشاركوا فى رضاعه
 ونامصاف اليه وهو الفاعل وفيه متعلق به ولبان بكسر اللام جمع لبن وهو المعروف وهو مفعول المصدر
 والحس مصنف اليه وهو بضم الحاء بمعنى الحسبة أى بكسر الميم بمعنى سول وهو مرفوع على أنه خبر المبتدأ أى
 تراضعافى الباناب لبان الحسبة سواء وجلة قوله قلبانى جلة قبله لبقوله لا تخفى الخ وفى البيت الثاني بين
 لباتى بضم اللام ولباناب بكسر اللام ولبان بكسر اللام أيضا ويجوز أن يقرأ تراضعافى أنه فعل ماض من
 باب التفاعل ويكون على هذا معنى منصوب على أنه نعت لمصدر محذوب أى تراضعافى الباناب الحسبة تراضعافى
 سواء والوقف عليه مستند على لغة ربيعة (ن) كى بالباناب عن مشايخه العارفين وأما الميم السالكين
 الصادقين من قوله تعالى وإنا أنبتكمهم الأرض نباتا وقال عفيف الدين التلمسانى مخاطبا عالم الروح
 الشريف بقوله فى مطلع أبيات له

أسكرت بان الحى باسمه السحر * فهل أبتنم الاجباب بالخير

فكسى عن رفقا من العارفين بان الحى وكلمة سى بفتح السين قال فى القاموس وقفى سى رأسه بالفتح وسوائه
 وبكى أى حكمه من الخير أوفى قدر ما يضر رأسه أوفى عند شعرا نهى فنهاء تراضعافى الذى وقعناه فى سى
 رؤسنا أى قدر ما يضر رؤسنا وعند شعرا رؤسنا ورضعات يعنى الحببة اللبية التى تشاركتنا فى تراضعافى لباتنا
 والابوا إلى منازل بانها (هـ)

(ملئى من ملل والحيف حيف تقاضيه ولى ثالثى)

ملئى سأمى وملل الثانى على ووزن جسر كالأول اسم موضع والحيف بالحاء المججمة والياء المشددة من أسفل
 ما لم يدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء وكل هبوط وارتقاء فى صنع جبل وغرة يفضاه فى الجبل الأسود
 الذى خلف أنى قيس وبها مصدا الحيف والمراد هنا الأخير وقوله حيف بالحاء المعجمة والياء المشددة من أسفل
 أى جور وظلم والتقاضى مصدر تقاضى الدين طلبه وقوله وأنى بفتح الهمزة وتشدد التون والالف المقصورة
 بمعنى كفى وهو استفهام تعجبى وذلك اسم إشارة والمشار إليه الحيف وقوله وى كلمة تعجب كفى القاموس
 (الاعراب) * ملئى مبتدأ ومن ملل خبر والحيف يجوز فيه الرفع على أنه مبتدأ أول ويجوز فيه الجر على أنه
 معطوف على ملل فعلى الأول الحيف مبتدأ أول وتقاضيه مبتدأ ثان وحيف خبر عن الثانى والجمله خبر الأول

وعلى الثاني الخفيف بالجيم عطف على ملل وحيف خبر مقدم وتفاضل مستند أمر خوائى تفاضل موطلمه وإرادة
الرجوع إليه حيف وجور ثم استعمل ذلك الحمول فقال رأى ذلك وزاد ما استعدا فى الحمول كلمة التثنية
فى قوله وى وفى البيت الجناس التام فى ملل وملل وجناس التخصيف بين خيف وحيف (ن) ملل اسم جبل
كأن به عن هذا الجسم العظمى المركب من العناصر اذ ربع الـ شفا الخشب وكى بالخيف عن حضرة الجلال
الالهى (والمعنى) ان هذه الحضرة الجلالية اذا تجلّت بالحقيقة الامرية تحت الاكوان واقتت جميع
الاعيان فتفاضل ديون وعودها بالوصال خيف ومطال وهو من قسم المحال اذ لا توجد فيه لى ولا مجال
حتى تجسلى تلك الحضرة الجلالية بتلك الحقيقة اضافة تثبت الاعيان ويقعق الملقى بأمر كى فكان رأى
للاستفهام التثنية وقال اسم اشارة والمشاركة للقاضى (هـ)

{ بالذات لا تطفم فى مصرى * عنهما قبل بما فى مصرى }

الذات جمع دى باقى الـ حرة وعدستون وقوله فى مصرى بفتح الميم وكسر الـ ابعنى الانصراف وعنهما أى عن
ملل والخيف أو عن عدوى تيماء وقوله فصلا بالاعاء والاعاء المضموع والمصدر منسوب بفعل محذوف وهو
أبدا متوسط بين أعلى وأدنى للتنبيه بنى الادنى واستعداد على نفي الأعلى واستهائه ويقع بعدنى سريع أو
نفي تيماء وقد يقع بعد التثنية كما فى البيت (والمعنى) أما لا انصرف عنهما بالذات بل بكل ما يسمى دى سابقا لخيف
انصرافى عنهما بما فى مصرى من التى هو الغيبة أو المراجع فان التى يطلق بمعنى الغيبة وبمعنى المراجع وأصله
مهموز فقلبت المهمزة باءا دعت الباء على الباء (الاعراب) بالذات متعلق بتطفم أى لا تطفم فى انصرافى
عنهما بالذات كما فى كسب بما فى مصرى من التى هى ضلام مفعول مطلق وماى بجمام مفعول فى مصرى من التى
مجرور لانه بدل من ما والى ظاهر وفى البيت الجناس المحرف الملقى بين مصرى ومصرى (ن) عنهما أى
عن ملل والخيف كناية عن عالم جسماني منوع عالم روحانيهما لهما لى يعنى انى بالذات هما انصرف
عن مقام فرق النزول به الفرقان من قوله تعالى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ولا
انصرف ايضا عن مقام جى النزول به القرآن من قوله تعالى الرحمن علم القرآن أى أوصل الى مقام الجمع وفى
الجمع لا تبنى غير الوجود الحق فكيف انصرف بسبب ما فى مصرى من ظل الاغيار والاحتفاء بأرباب المناصب
الكبار (هـ)

{ لو ترى ابن جيلات قبا * وتراى ابن جيلات التى }

{ كنت لا كنت بهم صبارى * مر ما لا فى فيه حتى }

لو شرطية وترى مضارع من الرؤية وابن استفهام عن المكان ميم على التبع وجيلات بالياء المهملة جمع
نخله وهى المنطمس الارض مكرمة قلبيات أو رملية تنبت الشجر أو السجرات الكثير الملقف أو الموضع الكثير
الشجر حيث كان وقبا بالضم موضع قرب المدينة يجرى فيه التدكبر والقصر وقوله وتراى فعل ماضى يقال
تراى فلان أى تصدى لى لاداء من باب التفاعل والنون النسوة قلعه وجيلات بالجم جمع جيلة وهى المرأة
الحسانه اتقى بضم القاف وقع الـ او باء التثنية مدغم فى الباء التى كانت همزة فاقبلت أصله فباء كـ ماء
من الثبات فعلى هذا يكون الاول ترى كلمة مستقلة وابن كلمة مستقلة بخلاف الثانى فان تراى فعل ماضى اتصل
به باعله وأقول هذا هو المسهورى ضبط البيت ولى أن تقرأ الكلمتين على غلط واحد وذلك بأن وكون تراى
فعل ماضى مع نون النسوة ذلك بان يرد بالجدلات شعر النخل وقد قال فى القاموس وراى النخل لهرت
ألوان بصره أى لو ظهرت ألوان بصر الجيلات التى هى النخل وتصدب جيلات القبائل براهن وقوله كنت
بمعنى تأمل لخطاب جواب السرطوب بهم متعلق بقوله صبا وهو خبر كنت وجهلا كنت جهة متفرعة عن كنت
وصبرها وهى دعا بفعلى العاذل لأن لا يكون فى الوجود ويرى معنى يعنى قد وقوله دعير الدب ومر بالنصب

مفعوله الأول وما مضاف إليه وجهه لا يقتضيه صحتها وحلى تصغير حلو وهو مفعول ثان ليرى والوقف عليه على لغة
ويصغر وجهه يرى مرما لا يقتضيه فهم حلى في محل نصب على أنها صفة صبا في البيتين الجناس التام بين ترى أين
وترأين أو بين ترأين وترأين على التوليد وجناس التخصيف بين خيالات وحيالات وبين قبا وقبي الجناس
اللاحق والطاق بين المرو والحلو والناث والتثني بين كنت ولا كنت (والغنى) لورأيت مارأيت من حسن
الخيالات ولطف الخيالات لكنكت مثلى فتقدم جفاهم حاليا وعاطل اعراضهم حاليا ولم تكن لانت أياها
العادل ذلك المقام ولا تقرب منه ولا في المنام لانك لست أهلا لذلك ولا سلكت في الحب أصعب المسالك
أو فتقدم مساواة المرحال والجد لله على كل حال (ن) كى بضميلات قبا وحيالات القى عن منازل الحقيقة
المحمدية وورثتها من الأولياء العارفين فانهم تأسون في أسهلها الثابت والحطاب للعدول والمجاهل بالخيالات هي
نفوس وأرواح الورثة المحمديين المستنرة بالقبما والجسماني والخيالات بالعلماء الأجسام (هـ)

(فَارْحَمْنِي لَدُنَّ عَذْلٍ مَعْنِي * وَعَنِ الْقَلْبِ لَيْتُكَ الْإِغْزَى)

أرح فعل أمر من أراح الله زيد من التعب أى خلصه منه والقدح أن كان من النار فهو بالذال المهملة
المهملة وإن كان من ذوات السموم فهو بالذال المهملة والتثنية المهمة وهو مضاف إلى عذل ومعنى مفعول أرح
وزى كملى لغة في إزى أى زنى أحمل الأرح من أرح زى أو أرح العذل عن قلبى وهذا النوع من التعمية في مقاصد
الكلام ولم أر من استعمله غير السجزي رضي الله عنه وفي البيت جناس التخصيف المعنوي بين أرح الملقوظ بها
وأرح المسار إليها فقلب مستويين لذع وعذل ولاجل محصل هذا النكتة وجب أن يكون اللذع بالذال
المهملة والعن المهملة (الغنى) أرح أياها العادل معنى من احتراقه بنا العذل والملام وأزحه عن قلبى حيث
كان كلاما بمنزلة الكلام اهـ

(حَلَّيْ عَيْنَكَ الْقَابِيَا * جِي مَعْنَا وَأَنْجِي مَنْ يَدَعِيْ)

(وَادْعِيْ غَيْرِيْ عَيْدَهَا * نَمَّ مَا تَمْوِيهِ هَذَا السَّيِّئُ)

حل فعل أمرى أزل ودع وخلى بكسر الخاء صنادى مضاف حذف خوف هذا ثم عقلت متعلق بمحل واللقاب مثل
قولك شرف الدين وناصر الدين ومعنى بالاسم الذى يناسب وصفي معها وقوله ما يتعلق بجي بعده وجى ماض
مجهول أى جاؤا بها معنا أى جاؤا محشاكذا بقوله وأنجى فصل أمر من النجاة وأوى فذلك ضمت جبه والبدعة
بكسر الباء الحدب في الدين بعد الاشكال أو ما استقبل بعد الذي على الله عليه وسلم من الأوهام والاعمال جمع
يدع على وزن عنجوبى بالجيم مفتوحة قلب أصبان ندعيا أو قرية ناهقيل هى أوله كان ظهرت السدعة به
يعنى تلقبنا إياى بوصف غير عبوديتي أمر مبتدع بل هو في السناعة كبدعة القرية التي أول ما ظهرت البدعة
منها وفي البيتين الجناس المحرف بين خل وخلى لأن الأول بفتح الخاء والثاني بكسرها وبين جى وجى وبين
ادعى ودعى جناس الاشتقاق وكذا بين اسمع والسمي (الاعراب) ادعى فعل أمر بمعنى سمى حال كونك غير
دعى وعبد ما مفعول ادعى ونعم كتموضعت نايلا لإنشاء المدح وطاعها هنا ضمير مبهم عائدا إلى متصور في الذهن
وما سكره في محل نصب على التمييز وجلة أمموه بى محل نصب على أنها صفة لما وهذا السمي المخصوص بالمدح
وتصغير الاسم في قوله سمى للتخصيص أو مناسبة المقام للمقام المصوغ والتذلل والدعى المتهم في نفسه وقوله غير
دعى منسوب على الحال ومازنته الاحتراس أن يكون وصفه بالعبودية لما كاذبا وأمموه بضم الميم بمعنى أعلو
وما أحسن قول من قال وأدع في المقال

لادعنى الا يساعدها * فانه أمرف أمجائي

وللنواحي في ذلك من فصيدة ودعته بالعبد يوم اذ قالوا * قد دعته بأسرف الاسماء

وانقدرت في طبقات السبكي رحمه الله تعالى تارنا قرا أو ما بحضرة السج أحمد أبي الفتوح الغزالي أخى الامام

هذا الاسلام القراني الذي اتفه عنهما قوله تبارك وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فصاح الشيخ احمد وقال واعشقوا مشرفهم بالاضافة اليه حيث قال يا عبادي واسد
 وهان على اليوم في جنب حبا * وقول الاعادي انه يطلع
 اسم ادا نوديت باسمي واسم * اذ اقبل لي يا عبدا السميع
 وعلت في ذلك من آيات واعمال الاعمال بالكتاب

وانا ما اردت رفعة قدرى * فادعني في عسيري يا غلامي
 (ن) يعني لا تذكري بلبس عرف الدين ومحوه كما تنسى بذلك الناس قلته كذب في حق وارل هذه الالتا
 ماها بدعني دين المحبة ومعني عبدا وقوله عدي اي غير كاد في نسب عديدي (هـ)
 (ان تكن عبدا لها حقانعة * حبر حرم يسيب دعواه)

في هذا البيت تقرير ما دنا به في البيت فله من انه يسو بتعميت عبدا كونه يصير حرا طامنا فان السودة ادا
 محبت وبنت واعصاها في مقاصد الاخلاص بنت عاذا له سحر ومار العيش حلوا بعد ان كان مرا
 وقوله تعدد مجزوم على اسعواب السرط وتعددها ترفع الاسم وتصبها على اسماعلي صار واسمهم ضمير
 تقديره انت وحرز جبرها وسوله لم يسب أي لم تلة الطد دعوا مفعول مقدم على ماعل واللي يعني الحمد والذكر
 والعي بظاهر وفي البيت الطلاق بين العبد والحرا

(فوب روي دكرهاتي نحو * رعن التوقي يد كزي من هي)

القوت المسك من الرزق والكفا من العيش والروح بالضم يدل على ان منها ما به حياة لانه روي وهو
 المساس به او دكرهات كبر الدال تكون باللسان ونظم الدال يكون بالقلب وقوله اني اسعفهم يعني روي
 يعني كيد وقور ما انا المهملة الزامني يرجع منه قوله تعالى انه طس ان لم يحور والسوق مفعول ذاق الى
 السبي تراي اشتاق اليه وهي هي كلمة مكررة لطلب الاقبال الى الله كبر سرعة كمال المتكلم ما رجع السامع
 ليقبل اي الله (الاعراب) فوب روي متداول كرهات حروا في حال متقدم من الحبري فحور الزاح الى
 الروح وعن اسوقه مطلق سور وقوله يد كزي يحوز قلعه بالتوقي أي السوق الى الله كزي ويوزي الذي
 بعده لان المعنى ما دنا الى الله كزي (والمعنى) فوب روي ومسكه وحودي دكرهات كبر رجع السامع عن
 فوبه الذي منه هوامه وبه نغامة فالدال الباري دكرهات تقوى الروح وبطعم الفتوح وفي البيت المناس
 المقدوب من بون وتوقو كذا بين روح فحور لان السامع يحور رائده (ن) يعني تذكروا منه ما رجع هذه
 المحبوبة فوب لمسي فاداهل عمامات اهدم القوت فمارت فساوا منس اارة بالسوء كما قال تعالى
 ان النفس اذا ماتت زوال علمت اعين من جودها وركت سمواتها عادت روحا والروح من امر الله كما قال
 تعالى ويستأول من الروح قل الروح من امر ربي وللهادوت وبها ان العوس محلات الارواح ماها
 لا تعوت قال تعالى كل نفس ذائقة الموت (هـ)

(نسأ انسي التنا ما قولها * كل من في الحى اسرى يدي)

لسايس وا * ما وليس فعل ما دنا لبي الحال مطلنا وليس غير بقرينة واصله ليس عل ورن علم ولم يلق
 الياء افع مع صر كما هو افتح كما ط الكونه تع لا غير مصرفا لا يحمي من معصارع وغيرة فكنت الياء
 مع علو ما * والمراد من اسمع ديت وهي الة او طريقها او المسار الطريق فيه او الدوالي من
 وضمهم جمعها هو الاسرى مع لمة زوكون السن جمع اسير وقوله في يدي دية التوبة (الاعراب)
 جلة ابي بالما باغول باش شرف سحر ليس وهو ما بالسم مفعول اسي والشا باطر متعلق بقوله ادا
 انرا لابي قوله اي فالت في السبايا وله في يدي متعلق اسرى اوده لا بالمتعلق محذوف والبيت

بعد مقرر لما اتعا من ان من في الحى امراه (ن) كنى بالثنا ما عن حضرات الاسماء الالهية والضمير
في قولها عائد للصوبه أى الحضرة الالهية وكنى بالحى عن عالم الانسان الذى هو نوع من انواع الاصلون
واليدان هما الحضرتان اللتان تنقسم اليهما الاسماء الالهية فانها تنقسم الى اسماء الجلال واسماء الجلال (اى)
(سَلَمٌ مُسْتَقْبِرًا أَنْفُسَهُمْ * هَلْ نَجْتَأُ قَسْمَهُمْ مِنْ قَبْضَتِي)

الضمير المستكن في سلمهم لكل من يصلح للخطاب والماء المن في الحى وسبق خبر حال من الضمير المستكن وانفسهم
على صيغة اسم التفضيل من العناسة منسوب على انه معقول مستقبر او جلة قوله هل نجتأ أنفسهم جلة مفسرة
لسلمهم وانفسهم بالرفع جمع نفس فاعل نجتأ ومن قبضتي متعلق بنجتأ وفي البيت الجنس المحرف بين أنفسهم
وانفسهم وقوله مستقبر انفسهم لبيل بالطريق الاولى على انما اذا كان انفسهم واء علامه فيمتاعا فكيف بمن
دوبه والله الموعنة (ن) الضمير المستكن في قوله سلمهم راجع الى قوله على أى ما حلى في البيت السابق وضمير
الماء منصوب راجع الى من في الحى وقوله قبضتي أى قبضة السعادة وقبضة الشقاوه كما قال تعالى فريق في
الجنه وفريق في السير (اى)

(ثَالِقَتْنَا مَائِيْنٌ مَضْطِيٌّ وَالرِّضَا * مَنْ لَهُ أَفْسٌ فَضَى أَوَادُنِي حَى)

مقرر ان اسماء الله والقضايا سجل ما كان قضاءه بالخبر وما كان قضاءه بالشر ولدك قال ما بين مضطى والرضا وما
زائد أى القضاة بالخبر في رضائى وبغير مضطى ثم قرر رضى الله عنه ان الموت في بعده والحقا في غيرها
بقوله من له افسى فضى اودان حى (الاعراب) الماء للتفريع والة ما مبتدأ وما زائد قوين مضطى والرضا
أنظر في متعلق بمعدوف هو خبر ابتدا ومن سر طبع قوله متعلق باقضى وأفسى فعل السرط مجزوم وعلامة
حرمه حذف الباء وهو من الافضاء بالصاد المهملة أى الايجاد وقضى بالصاد المحمّلة مات وهو جواب الشرط
وقوله اودان من الاداء أى التقرر به وهو فعل السرط بمقتضى العطف أى ومن له اذن حى رفوع على انه
خبر مبتدأ محذوف أى ومن اذن فهو حى والجمله جواب الشرط في موضع جرم وفي البيت الطباق بين المضطى
والرضا والطباق بين الافضاء والاداء وكذا الطباق بين الموت المصهور من فضى وحى المذكور صريحا (ن)
والمدعى ان كل من ائذبه عن مبدء حضرة في التحلى باسمائى فقد اقصيت فاه بموت وهلك من حسب
انسانته مورو حائنه وكل من اديته منى بسوء حضرات اسمائى فهو حى وببطل حائى الازلي لا يذبه عليه
قال الله تعالى او من كان ميتا فأحييناه موحليا له بوراعى بهى الناس كمن مسلمة في القلبيات ليس بمخارج
منها (اى)

(خَاطِبٌ لِمُطْلَبٍ دَعِ الدَّعْوَى حَا * بِالْأَرْقَى تَرْقَى إِلَى وَصْلِ رَقَى)

خاطبا هم فاعل بمعنى طالب الباطن بفتح الحاء وسكون الطاء الامر العظيم والامر الصغير لكن المراد هنا
الاول اخذ من قربتنا انما ودع فعل أمر من يدع بمعنى يترك وما ضيه الذى هو ودع اما توه فلا يفتقون به الا
ثبوت او الدعوى في القمم صمد دعا ورغب الى الله تعالى وفي اصطلاح القوم الدعوى عبارة عن ان يظهر
الانسان من نفسه انه عامر الذات بالادوات وهى منمومة بما بينهم والمراد هنا الدعوى الاصطلاحية وقوله
حَا بالرقى ترقى الى وصل رقى تقرر بقوله دع الدعوى والرقى جمع رقية يضم الراء وسكون التالف وهى ما رقى
به المسوخ من نحو الماء يحترق أى ترقى لو وترفع ورقى مرمى على غير قياس واستعمال متلفه في النظم
سائع والمراد بها مطلق الحسية كقولهم لكل روى يعقوب ولكل فرعون مرمى أى لكل حبيب محب ولكل
مبطل محتى (والمدعى) باطالب الامر العظيم والخاطب الحسم من التقرب الى وصل الحبيب لست تنال
ذلك بالدعوى من غير تحمل المسئلة بالوى فاصبر على ما تلاقى لعطى بالتلقى وفي البيت حاس شبه
الاشتقاق بين خاطب وخاطب وكذا بين دع والدعوى وكذا بين ترقى والرقى ورقى (ن) قوله خاطب الخاطب

أى طالب الامر العظيم قال تعالى عم يسألون عن النبأ العظيم الذى هم فيه مختلفون فسماء أى خبر اعظمها
لا تصافه بالعظمة وهذا لا بدرك كما قال لا تدركه الا بصار الابه وقوله اترك الدعوى أى دعوى الحول والقوة
قال تعالى وان انقوة الله جعله لدعوى الوجود لانه تلقى تعالى وحده وكل شئ هالك الا وجهه وكل من عليها
فان ويبقى وجه ربك فلأما الدعوى لام العهد الذهنى وقوله ما بالرقى ترقى الخ أى ليس بمجد تلاوة لا ورود
والمدح والمنة على الاذكار فقط من غير تبني مشهود بتجليات الحق تعالى ترتفع من حمن نفسك وطبعك الى أوج
ومصل المحبوبة المطلقة بالجمال والخضرة العلية المتعصية بالكمال التى كنى عنها رقى على الاكتفاء وأصله
رقية (هـ)

(رُحْ مَافِي وَاعْتَمِ نَعْمِي وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَهْوَى فَلْيَسْأَلْهُ يَهَيِّ)

روح بمعنى اذهب من رواح بمعنى سار وذهب لا يقيد كونه فى الرواح وقوله معنى اسم مفعول من عاماه الله تعالى
أى جعله صاحب عاقبة واعتم من الغنى والتضع من النسيئة وما اللطف قوله ذلبلوى تهى مانه يسير الى أن
المصطفى البلوى رأى من تها لأن هوى واجب أن يتها بلوى وتهى أصله تها بالهمز على وزن تقدم لكن
حذفوا الهمزة باعتبار طاء الجرد والتخفيف او انهم قلبوا الهمزة ياءا فجمع ثلاث مآت حذفوا الواحدة تخفيفا وقال
رضي الله عنه نعمتكم عليا بالهوى والذى أرى * غفلتني فأخترت نفسى ما يحلو
وقال رضي الله عنه ما أكن القلب لا ينظر الى سكرى * واربع فؤادك راخذ رنة الدعوى
(ن) ينى ان هذا الامر الذى تحاربه أرمض فان لا رمة المحبة ظاهرا الوسيلة الى المعرفة الالهية الدوقية فان شئت
ان تدخل فى هذه المعرفة الذوقية المذكورة ففها لا بد من سلا هو الا امتناع من الله تعالى فى أى نوع يريد كما قال
وليسلى المؤمن منه بلا حسنا أى لا بد من سلا لان الدلالة الحسن كالبلا على البدن أو العرس لهم تواتر
والا تراهوا البنى ونحو ذلك والابتلاء لتبج كالبلاء بالجهل والكفر والسلا لال السق ونحو ذلك (هـ)

(وَبِسْمِ هَيْتَ بِالْإِجْفَانِ أَنْ زَاهَا وَصْفًا بَرِّزَ بَرِّزِي)

السقم المرض وهو على وزن فاعل ومعت أى أحيت قال فى التاموس هام بهم هيما وهما نا أحب والا جفان
جمع جفن وهو غذاء العين وهو مفتوح الجفم وان كسر الجفن فهو مقول أى فأن وان بع المسمرة هى أن
المسمر به وزانها جملها والابن خندا لسين والابى بالكسر الحشة (أعراب) وبسقم معلق همت وبلا جفان
صفتسقم أى همت بسقم كاش بلا جفان وأن مصدرة وقبلها لا م صمدرة أى أن زانها أى لأجل ذلك والغدير
الفاعل فى زانها راجع الى السقم والماء مفعول وهو عائدا الى الجفان وقوله وصفها وصفها مفعول على التميز أى زان
السقم الجفان من جهة الوصف وقد يكون الاصل لان زان وصفها وقوله برز برزى متعلق بزاهها برزى مفعول
على برز أى زان السقم وصف الجفان بالحسن والهيئة اللطيفة فان السقم فى العينين محمود وكبريا بعدد
الشعره العين المرض التى لا تطبق الحركة والانتهاض فن ذلك قول القاضى السعيد بن سنا الملك

أشبهت جسمي نحولا * فهل تستقت حسنك * وكان حسنك معنى

فصرت تلك حسنك * وزادك السقم حسنا * والله أنك انك *

وقال السجنى فى تأنيته السفرى وأغلى سقمه يحفونكم * غرام التباغى فى القفاودو فرقى
ونى أيبس الجناس النافس بين برزى ووزى وروى البيت على غير هذا الأسلوب وليس مرضيا (ن) كنى
بالاجفان عن سورا كوان التى هى يجب على العين الالهية وضعف الاجفان مقبول لا تسرع من المحاسن
قال الله تعالى الذى خلقكم من ذنوبنا فمن ذنوبنا * فانه لا ضعف من المعارف بالله تعالى لضعف من ذنوبنا
قوة لا يانه اعظم برزى أى آلايت بفتح الزاى أصل زى الممرز غنث تخفيفا ووه مصدر زى كسى
تكبيره فى أن لسقم زان الاجفان بالحسن والتكبر أى الامتناع عن الساق وهو مفعول من الملاجة (هـ)

(كَمْ تَبِيلٍ مِنْ قَبِيلِ مَالَهُ قَوْدَى حَبْنًا مِنْ كُلِّ حَقٍّ)

كم تكثيره والقنيل فيسبل يعني مفعول متوًى فيعالمذكر والمؤنث والقنيل الزوج والبراعقمن الثلاثة
فصاعداً من أقوام شتى وزجراً كالأبواب واحد والقودمحركة القصاص وقوله في جناسيعوز أن يتعلق بقوله
ماله قود وقوله من كل شيء (الاعراب) كمبتدأ وقنيل بالجر مضاف إليه أو مجرور بمن مقدرة وجهه ماله قود
جمله اسمية في محل رفع على أنها خبر مبتدأ وفي البيت الجناس المصنف بين قنيل وقنيل وبين الحب والحي (ن)
يعنى كم قد ذلك السقم الذى فى الأجفان من قنيل موصوف بأنه من جماعات متفرقين من أنواع الناس وقوله
ماله قود فى جناسه وكلام على لسان المحبوبة التى فى أجفانها السقم وقوله من كل شيء هو تأكيد لى القنيل
لأن من أهل الله تعالى المحبين من هومن العرب ومن هومن النجم ومن الفرس ومن الهند ومن الروم
وغيرهم (هـ)

(بَابُ وَصْلِ السَّامِ مِنْ سَبِيلِ الثَّنَاءِ * مِنْبَغِي مَادَمْتُ حَيًّا لَمْ تَبَيَّ)

السام بالسين المهملة جمع سامعة وهى الموت والسبل جمع سبيل وهو الطريق والثناء المرمى وقوله لم تبَيَّ مأخوذ
من نَوَّاهُ فاعل بحذف الميم نوقل بالواو المشددة ياء كذلك ومعه مادمتم حيا ولم تمت تبَيَّ أى لَمْ تَبَيَّ لَمْ
تَأْتِ السُّبُوتِ مِنْ أَوْبَاهَا كَذَا بِمَعْنَى قَوْلِهِ عَلَى حِوَاثِي بَعْضُ السَّعَةِ الْقَدِيمَةِ (الاعراب) باب مبتدأ مضاف
الى وصل والسام مرفوع على أنه خبر وقوله من سبل الثناء متعلق بمحذوف وقوله لم تبَيَّ على حذف إحدى
الثناء من أى لم تبَيَّ فمصر النقد مادمتم حيا غير ميت لم تبَيَّ أى أَدَامَ كَوْنُكُمْ وَأَصْلًا مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ إِلَى
فَالْإِمَامِ بِعَنِ الْوَفَى الْبَيْتِ الْمُنَاسِبَةِ كَرَأْسِ الْبَابِ وَالطَّرِيقِ وَالْمُقَابَلَةِ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَهَذَا غَايَةُ مَا لَمْ يَكُنْ يَسَانَهُ
فِي الْبَيْتِ (ن) يعنى أن الباب الذى يتوصل منه الى وصالى والقرب الى هو الموت في محبتي عن شواغل النفس
والخروج عن حكم الطبيعة بمخالفة النفس والهوى وهذا تكلم على لسان الله وبه أيضا كذا كرأى وقوله لم تبَيَّ فى
آخر البيت بفتح التاء وفتح الباء وتشديد الباء كما تهى من تبَيَّ بوقد عاغم أى مادمتم حيا لم تقمى أى
لا تكون غيبتك (هـ)

(فَإِنْ اسْتَفْتَيْتَ عَنْ عَزَائِكَ * فَأَلِ وَصْلِي بِذَلِكَ النَّفْسِ حَى)

النفقة ظاهرة الآن حى فى آخر البيت معنى أقبل كقولك فى الأذان حى على الفلاح أى أنبل أيتها المؤمن على
فلاحك (الاعراب) الفاعل استفاء فتوان بالكسر شرطية واستفغيت أى صرت غنيا فسل الشرط وعن
عزائِكَ متعلق باستفغيت وإلى وصلى متعلق بحى وكذا قوله بذل النفس متعلق بحى وجهه قوله فألى وصلى
ببذل النفس حى جواب الشرط انما معنى فأقبل إلى وصلى ببذل نفسك والافى مادمتم بأقيا على الرغبة فى الحياة
ولم تره فى الوجود فلا تقبل إلى راغباً فى وصلى فانك لا تناله ولقد أحسن حبيب قال
وجانب جناب الوصل هبات لم يكن * وهانت حى إن تكن ملد تامت
ولقد أحسن الشيخ السهروردى حيث قال فى المعنى

الشرط ببذل النفس أول وهلة * لا يطمعن ببقائها الأشباح

(ن) أى إن وحدت النفس بما خلقه لك الحق تعالى من الجوارح والأعضاء والحواس والعقل والفكر
والحبال وديماً لاحوال عن عز البقاء أى عن العز الذى له البقاء والديموم لك الفناء والزال وهذا الاستغناء
مجرد توهم مثلك إذ لاغنى لك عنه فأقبل عاجلاً إلى وصلى بخبر وجلت عن نفسك فى سبيل مرضاتى لا متعل
ينعم جناتى (هـ)

(قُلْتُ رَوْحِي إِنْ تَرَى بِسَطْلِكَ * قَبْضَهَا عِنْتُ قَرَأْنِي أَنْ تَرَى)

قلت جواب لقولها من استدأ قوله لست أنسى بالنسبة يا قولها إلى آخر قوله فان استغفيت عن عز البقاء إلى ما
سمعت ما قالته من المقالات التى حاصلها أن الوصال لا يحصل إلا بخرقة هذا الوجود قلت لها فى الجواب إن كان

بسطك في فم من روى فان رأى وما أراه صواباً انك ترى قبضها يصحكون القبض سبباً البسط بالوصال
 (الاعراب) روى مبتداً والباء في قوله ترى الخطاب المؤنثة أعلاه وبسطك بالانصب مقوله وفي قبضها متعلق
 ترى وقوله عشت جواب الشرط في موضع جزم أن كان يضم التاء يكون قوله فرأى أن ترى جملة مستأنفة
 مقررة أن رأيتها ومطلوبه مطلوبها ويجوز وجه ظرف لطف وهو أن يقرأ عشت بكسر التاء خطأ
 للمصوب على أنها جملة دعائية يكون قوله فرأى أن ترى جواب الشرط على أن رأى مبتداً وأن مصدره ناصبة
 لترى بخلاف لنون أي رأى أن يسطك في فم من روى فرأى بك في قبضها فحسنت أنت ودام لك البقاء
 وعندى أن هذا الوجه هو الوجه في البيت إيهام الطباق بين البسط والقبض وحسن الاشتقاق بين
 رأى وإن ترى (ن) يعني قلت للمصوب في جواب قوله ذلك أن كان مضارع في قبض روى فتدعيت أي صررت
 حياءاً للحياة الحقيقية الأزلية وزال عي حكم الحياة المجازية الغائبة قرأى انك ترى فحينئذ بدلت (هـ)
 (أي تعدي بسوى البعد لنا * منك عذب حيناً ما بعداً)

أي مبتدأ متعلق إلى تعذب بسوى صفة تعذب وبالعدم مناصف إليه ولانتمت إلى تعذب وبه متعلق متعلق
 بمحذوف على أنه صفة تعذب بسوى وعذب مرفوع خبراً مبتدأ وحيداً خبر مقدم وما مبتدأ مؤخر أي ما بعد أي وهو
 التعذب ما أحسن واحسنوا للناس في حذائهم بما ألهمهم أن حب فعل ماضٍ وداء * وما بعد مبتدأ والجملة
 التي قبله خبر هذا قول سيبويه ولم ذاب وجري كالمثل بدليل قولهم في المنب حذائاً حسنه قال أن مات في
 ألبتمسبر إلى ذلك وأول ذا المضموم أيا كان لا * تعذب بذأ فهو مضاهي المثل
 (المعنى) كل تعذب مدر منك لتأفه عذب بسوى البعد ما ليس بعذب وذم مقبول واستأنف مدحاً ليعذب
 الصادر من الحب بقوله حيناً ما بعد أي وما بعد أي هو التعذب وبالمزاد بأي أي أحواليت لفظه ماوى البيت
 جناس شبيه للاشتقاق بين تعذب وعذب والجناس المصروف بين تعذب والباء بعدد هما وفيه رد المجز على
 التصدي أي (ن) يعني أن كل أنواع العذاب حلوه لديه الأعداب البعد عن سبب المحبوبة فهو عذاب
 الكافر بن كما قال تعالى في حقهم أنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون (هـ)

(إن تسمى راضية فتبلى جوى * في الهوى حسبي افتقاراً أن تسمى)

أن مكسورة فالهوى في السطرية وتسمى مهموزة والهمزة في ذم الكلمة وخففت ثلثها بالواو الموجودة بالهوى
 الخطابية (ن) وحذفت النون لجواز ما سألته تثنائين (هـ) والجرى هوى باطن والجزن وشدة تألوسد وبطارل
 المرض وحسبي كفايتي وإن تسمى أن المفتوحة المدربة (الاعراب) أن سطرية وتسمى فعل الشرط مجزوم
 بخفض النون والياء فاعل وراضية بالانصب حال من الباعثة في فعل تسمى وراضية تسمى وراضية تسمى
 فعل راضية فتبلى وجوى منصوب على التمييز أو على أنه مفعول لأجله وفي الهوى معلق مقول وحسبي مبتدأ
 وأصله تحسبي على أن تكون الفاء باطة العراب بالسرط وافتقاراً تميز أنسا وأن تسمى مسبوك بالمدربة ن
 المبدد خبر حسبي أي كما يتبين من جهة الافتقار مسيئتك فتبلى وأجله في موضع جزم على أنها جواب الشرط
 (والمعنى) أن شئت فتبلى وأنت راضية بذلك لأجل ما عندى من الجوى فذلك كافٍ لي في الافتقار ولا ينبغي
 ما في البيت من أن تسمى وإن تسمى من التقارب والتباس مع التعريف

(هاوأت منك عيني حسناً * وكثلي بك صبا لم ترى)

مهلك منصوب على المفعولية والكاف مناصف الهمكسورة خطاب المؤنث وعيني تفاعل وحسن مفعول ثان
 أن كانت رأيت عيني علمت أحوال أن كانت بصيرة وصاحباً لحاله ملك وإرادتي رؤية الحسن المعاني لأنني
 رؤية الحسن مطلقاً باسمه لوجه التثنية إلى العين وقوله وكذا بك صبا لم ترى على غلط المصراع الأقرب
 فالكاف في كثلي زائدة أو غير زائدة والمرادني المثل بنى مثل المثل على سبيل الكتابة على ما حقق في

الكلام على قوله تعالى ليس كذلك ومثلي مفعول أول على الأول والكاف على الثاني وسبام مفعول ثان أن كانت علمية أو حال أن كان بصريه وتوابعه متعلق بصبا والصبيحة متشبهة وقوله لم ترى جازم مجزوم والعلامة حذف نون الأعراب من المفردة المتوعدة المحاطة والباء فاعل (والمنى) أنا ما شاهدت باصري أو بصري مثلك حسنا أى شخصاً حسناً مشابهاً لك فى الحسن وكذلك أنت ما رأيت باصرتك أو بصيرتك مثلى صبا بك عاشقاً لك فكما أنك فريدة فى الحسن فأنا فريدة فى المحبة قال رضى الله عنه فى التائفة الصغرى

فلم أرمئى عاشقاً ذا صباية * ولا مثلهامعشوقة ذات بحبة

(ن) الخطاب للمحبة وهى المحبة لا المحبة من حيث ظهور الأكون عنا وهى حضرة الاسماء والصفات لأن حيث الذات التى هى النسب المطلق فانه لا شئ بالنسبة اليها وقوله لم ترى مثلى الخ لانها لم تغفل على شئين بتجلى واحد فلا شئ يشبه شيأ وان تشابهت الاشياء فى نظر الخلق فهى غير متشابهة فى نظر الخالق (هـ)

(نَسَبَ أَقْرَبُ فِى سُرْعِ الْهَوَى * يَنْتَابُ مِنْ نَسَبٍ مِنْ أَوْى)

نسب مبتدأ وينسب صفة أى نسب كائن ينتاب أقرب خبر موقى شرع الهوى متعلق بأقرب ومن أوى صفة للنسب أى أقرب من نسب كائن من أوى وأوى مثنى من أوى إلى باب التثنية والنون محذوفة للاضافة (والمنى) النسب كائن ينتاب من جهة المحبة هو أقرب من النسب كائن من أى وأى لكن أقربيته بشرع الهوى لا بغيره وقد حكى سبط الشىخ رضى الله عنه أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى منامه فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم يا عمر أنت مناوكر ذلك فأشار أن مقالته بقوله نسباً أقرب فى شرع الهوى إلى أخواتى ملت ويجوز أن يكون قول النبى صلى الله عليه وسلم للشيخ يا عمر أنت مناوكرنا إلى كون الشيخ رضى الله عنه من سبيلى معلوم حقيقة لتعديده رضى الله تعالى عنها رضى الله تعالى عنى صلى الله عليه وسلم من قبيلة سبأ بينما كما هو معلوم فى موضعه وأعلم أن المتدفى البيت قد أخبر عنه قبل عامه وذلك أن قوله نسب مبتدأ وخبره أقرب وقوله بينما صفة نسب الموصوف لا يتم إذ صفتهم وقد وقع مثل هذا فى شعر المتنبي حيث قال

وقاؤ كما كال ربع أضواء طاسمه * بأن تسعدنا والد مع أشفا مساجه

فان قوله وقاؤ كما مبتدأ وخبره كال ربع وقوله بأن تسعدنا متعلق بوقاؤ كما لأن المعنى وقاؤ كما بأن تسعدنا كال ربع وقد سأل الشيخ أبو نعيم بن جنى بالطباجين حبيب المتنبي عن هذا التعلق وعن أخباره عن المبتدأ قبل عامه فأجابه عنه بشواهد أوردها من كلام العرب والحق فى الجواب أن ذلك للضرورة الشعر فإن الوزن يقتضى إيراد التركيب على هذا الأسلوب وقد أخذ هذا المعنى صاحبنا العنا باقى النابلسى إذ به دمجنى حيث قال من قصيدته كتب إلى

نسب المحبة فى بنى السعد * داب أقرب من نسب

(ن) ما قاله عن نسب الهوى يعنى أن نسب التنوى وكما العبودية هو النسب الحقيقى يوم القيامة قال تعالى فاذا نفع فى الصور فلا أنساب بينهم وموئداً لولاء بقاء لو لم يقل صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى يقول يوم القيامة اليوم أرفع نسبى وأضع نسبكم فأين المتقون وقوله من أبوى تنفياً بآية من أم وأب وقوله دعى من اعتبره من أب لقول النصارى أن حبس بنى الله فيقول المصنف أن نسب المحبة أقرب من هذا النسب لأن الله تعالى منزّه عن هذا النسب المجازى السبى (هـ)

(هَكَذَا الْعَشَقُ رَضِينَا وَمَنْ * يَأْتِمِرُ أَنْ تَأْمُرَ خَيْرٌ مَرَى)

الماء للتنبيه والكاف للتنبيه وذلك الإشارة والمشار إليه جميع ما معنى من تناعف الأبيات السالفة من ابتداء حكاية أحواله فى بوادى المحبة وليست بخصوصية بما قبلها من الأبيات القريبة لأن ذلك قصور فى بيان معنى الأبيات وجاهل رضى الله عنه مستأنفة لبيان رضاه عما تقتضيه ما دام المحبة الصادقة ويصح أن يكون العشق مبتدأ هكذا أخبر رضى الله عنه خبره وخبر وقوله ومن شرطو يأتيمر مجزوم قطعه وان تأمرى بفتح همزة ن على أنها مصدرية أى ومن يمثل أمره لأن يأتيمر يعنى يقبل الأمر وقوله خير مرمى خبر مبتدأ محذوف أى فهو خير مرمى والجملة جراه

الشرط ورمى تصغير مره وذلك بقلب الحزنة يا مولدا غماها في يا الله تصغير قبلها والمعنى المشق على هذه الوردة التي حكناها فيها سلف من الايات ومن أمثلة امرك وعرف قدرك هو خبر انسان لانه يكون عبدا مطعما خائفا ممتعا ولا يخفى المناسبة بين الأمر وتأمرى ويرى (ن) بعد ان بين واجبات المحبة والعشق ورضاها بها قال ومن يمتثل امرك فهو خيرا انسان فذلك اشارة الى انه وان تسع دين المحبة وسلك على حقائى الامر ورضى ذلك كما قال فانه لا يخالف الامر الظاهر من احكام النريعة المحمدية فيمتثل الامر ويحسب النسي (اه)

{ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ كُنْتُ مَا قَدَّرَ جَرَى * مُذْجَرَى مَا قَدَّرَ كُنْتُ مِنْ مَقْلَى }

ليت وف عن شعري بمعنى شعورى والشرع حذف اى لست شعري حاصل بمعنى الاستفهام لاصل من قوله هل كُنْتُ الى آخر البيت حيث وقعت هذه العبارة غرابها هكذا ومعنى هل كُنْتُ ما قد جَرَى اى هل كُنْتُ كمالى باب الدمع الماء الذى جرى وجرى اقول بمعنى صار والانية بمعنى سال (والهوى) ليتنى اعلم هل اوقع المحبوبة ما نذ صار الى من مشاق المحبة حيث جرى من دموع عيني ما قد كُنْتُ الناس لسقايتهم ومهماتهم المتعلقة بالياء وذلك لان جرى قد يستعمل بمعنى صار كقولك وما الذى جرى على فلان من النكابة حتى انه يصرح بمثل هذه النكابة وتستعمل بمعنى سال ولا يخفى عليك القلب في كلمات البيت حيث قال هل كُنْتُ ما قد جَرَى مذهبى ما قد كُنْتُ وفى البيت القلب في الكلمات وفيه الجناس التام بين جرى وجما يتنظم في هذا السلك قول القائل

اما المنام فلست اعرف طعمه * ما حال طرف حانه طيب الكرى

وسألت دمعى ان يزيد فقال لى * يا طامنا اوما كُنْتُ ما قد جَرَى

وقال الآخر نقل الصحاح حكاه عن ادمي * واقه ما نزل الحديث كجرى

وفى البيت لطف الانسجام الذى يأخذ بجماع الافهام وفى بعض التسعين عنى مكان مغلى

{ حَايَكَاهُنَّ وَلِيَّيْنِ عَلَا * خَدَرَوْنِ تَبَكُّنِ عَنْ زَمِيرَتِي }

اعلم ان حايكا حال من فعل جرى فى البيت قبله والولى المطر الثانى الذى يلى الوسمى وناعل حايكا يعود اليه وعين بالنصب مفعول اسم الفاعل وان شرطه وعلا فعل الشرط وفاعل علا يعود للولى وحده مفعوله وتلك جواب الشرط وعن زهر متعلق به وقوله تبي اصله تبي على وزن تفرح وهو بمعنى نهضت من قول العرب حيازة الله وسيلك بمعنى أحسبك فتقلوا حركة الياء وهى الفتحة فى الياء الساكنة فلما سكنت الياء تبدل حرف كرم ادخمت فى الياء بعد ما فصارت تبي أى مسابها فى دمع من عنه عن المطر الثانى الذى يلى الاول وهو مضر موصوف بأنه ان وقع فوق غدا الروض تبلى عنه من زهر تبلى فان الزهر تبلى بكاء المطر ولذا ان تقوى المراد بالولى هنا المحب وعنه تبكى لفراق حبيبته فتمتورة والروض جمع روضة وهى مستنقع الماء وفى البيت التناسب ذكر العين والحدود ابهام التعناد فى ذكر البكاء والعمل وفيه التورية فى العين والولى على ما سر حناها ولعل المراد بفضاء الروض ما علا فى جانب الروضة لان الماء الذى يستنقع فيه الماء منخفض وشك ان الماء يجري اليه من علو ذلك العلو بمنزلة الحدفة ليستقر الماء فى الروضة بعد ان يصانح اعلاها وما اطلق قول أبى تمام

وكانت لوعة ثم اطمانت * كذلك لكل سائلة قرار

(ن) يعنى ان الدمع الذى تقدم ذكره فى البيت السابق هو مثل المطر الذى ان علا لحد روض تبكى عينه فيه تبلى ذلك الروض عن زهر فتفتح كائنه وتعتطر نساؤه (اه)

{ قَدَّرَ بَرَى اعْظَمُ شَوْقٍ اعْظَمَى * وَفِي جَمْعِي حَاشَا اصْغَرَى }

برى العظم شغوا اعظم شوق اجه واسم التفصيل مصناف اليه شوق واعظم جمع عظم وفى كرمى وفى فناء بمعنى عدم واقتنا غيره والجسم جماعة البدن وحاشا فعل يستعمل للاستثناء أى عدم جمعى ان اصغرى وهما القلب والانسان ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم المرء باصغره ثلثه ولسانته وروى هذا الكلام عن المعبدى

وذلك أن العبدى كان لصا فسد في ولاية النعمان بن المنذر ملك الحيرة وكان الناس يقولون عنه اخبار عجبية في باب التلصص وكان النعمان يثني أن رآه فلما رآه استعجز صوته لأنه كان حميم الخلق فقال تعجب بالعبدى خبر من أن رآه فقال العبدى آيت العن أن الرجال ليست يحزنهم زنا المرأة بأصغره قلبه ولسانه فاستحسن من ذلك وما أظف قول الشيخ أني الفتح السبي مشير إلى هذا المعنى

أقبل على النفس واستكمل فضائلها * فأتت بالنفس لا بالجسم انسان
(الاعراب) يرى فعل ماض وقد دخلت عليه لتحقيق حصول معناه وأعظم أفعول تفصيل فاعل يرى وشوق مساف اليه أعظم مفعول والياء مضاف إليه فنى جسمي فعل وقاعل وحاشا فعل استثناء مفعوله مستتر وجوبا وهو عائد إلى البعض المفعول من الجسم وأصغرى مفعوله (المعنى) قد ذهب الشوق الأعظم ما في جسدى من الأعظم وعدم جسمي الاقلى ولساني ومنه قوله صلى الله عليه وسلم المرأة بأصغره قلبه ولسانه ويرى أن أيوب عليه السلام لما ابتلاه الله تعالى وألقى جسمه وأعدم جميع جوارحه وجوارحه طلب منه أن يبقى له القلب يحمل اعتقاده صفاته تعالى واللسان يحمل انذار روحه وأنته تعالى وتقل المصبرون عن نعمان إن سنده قال له اذبحى شاة واتنى بأطيب ما فيها اذبحها واتنى له بالقلب واللسان فقال له اذبح احرى واتنى بأخشب ما فيها اذبحها واتنى له جسما أيضا فقال له سيد ما هذا فقال نعم هذا أطيب ما في الجسدان طابا وأخشب ما فيها من فساد وفي البيت الجسدان أحرف بين أعظم وأعظم وقبها الطباقي بين الأعظم والأصغر ثم أنه أشار إلى عدم فناء قلبه ولسانه بقوله حاشا أصغر (ب) يشير بهذا البيت إلى اضطراره بظاهره وباطنه في شوقه إلى المحبوبة وفي تعجزه وجه الحق له واستكشاف نوره وجوده لا قلبه ولسانه فقلبه اتقى المعارف الألفية ولسانه نشر العلوم اللدنية (هـ)

(شافى التوحيد في بقاءهما * كان عند الحب عن خير بدى)

شافى مبتدا والتوحيد خبره والتوحيد مبتدا وشافى خبره وان قلنا بالأول فشافى ليس بمعنى الحدوث بل بمعنى الثبوت وفي بقاءهما متعلق بشافى والنهي للقلب واللسان والعمرى في كان يعود إلى الصنع وهو منع الشفاعة اذ لو عاد إلى السماع لكانت مؤنفة وعندا الحب خبر كان وعن غير بدى كذلك خبر مبتدئ (والمعنى) ما كان من معنى بقاء القلب واللسان ووكأنى لي صنع ملئت إلى عزمهما وقتناهما لكن التوحيد قد شفع عند الحب في بقاءهما وكان ذلك عن غير بدى وبغير اذنى واعما كان الحب شافعا عنده لأنه لما كم في فناء الجسم والمستولى على ملكه ما جسد فهو الملك الذى له القدرة على ما يريد من بقاء الجسد واعداه وانما كان التوحيد شافعا لأنه مستتر في القاب وظاهر باللسان وإذا كان القلب ممكنه واللسان مودده فمن ربه بقاءهما غيره والحب يجوز أن يقرأ بكسر الحاء على أنه بمعنى المحبوب وبضمه على أنه بمعنى المحبة وما أظف قول ابن الخطيب اللبى وقد وقع سكران على باب محبوبة لبس لا وجه المحبوب وبيده ثم تقرأ رجل واقعا على بابه مطروحا على أعتابه فإذ أن يعرف من الواقع فوقف على رأسه فسقط من النعمة قطعة على وجهه من النسيان فافاق من حرارة النقطة وقع عينه فقرأى الحبيب واغالى رأسه مستغبرا حقيقة حاله بمنه نرا فقال

يا محرقا بالنار وجه محبة * مهلا فان لمعاني نطفه

أحرق بها جسدى وكل جوارحى * وأحوص على قلبى لا نكف

وفي البيت شبه الطباقي بين شافى والتوحيد باعتبار الشفع الذى هو الازج والتوحيد الذى هو خلافه وفي مقابلته (ن) يعنى أن اعتقاده وجوده دابة الله شفع به عند المحبوب في عدم فناء قلبه ولسانه على غير اذقته لأنه كان ربه فناءهما أيضا كقائه بغيره مع جلته غير فتنه على المحبوب أن يكون منه غيره وهذا بقاء اغما هو بقاء المحبوب لا معمواد كان بالمحسوب فلا يقتضى نقصان توحيد لانه بالتبعية له بالاستقلال وهو بقاء اعتبارى والأمر الاعتبارى لا تقير الحقائق عماهى عليه (هـ)

(وَلَا فَيْلَ كِبَرٍ بِي دُونَهُ * سَلَوْنِي عَنْكَ وَحَقِّي مِنْكَ عَمِي)

التلافي بالفاء التدارك والبرء الشفاء والسلوة نسيان المحبة والحظ الحبث والحدوالتصيب عطلا بشرط ان يكون من اندبر والى بالعين المهملة عدم الاهتداء لوجه المراد (الاعراب) تلافيك مبتدأ وكبرئ خبر ودونه خبر مقدم وسلوى مبتدأ مؤخر وعنتك متعلق بسلوى وحظي مبتدأ ومثلك متعلق به وعي خبره (والمعنى) تداركك بارحائك الى مقام الاقتراب وانزالها باى فى منازل الاحباب كبرئ من سقام المحبة والبرء من هذا المرض محال فى دعواؤك فكذلك المعلق عليه والمشبوه به وان البرء من حبس عدم الامكان بقوله دونه وسلوى عنك اى لا يمكن الوصول الى البرء الا بعد حصول سلوته عن محبتها وبين ان حفظها وانعصم بمقام الحيرة وعدم الاهتداء لوجه مراده ويجوز ان يكون الالى بمعنى التعب فيصير المعنى وحظي منك تعب وما ألطف هذا المسلك وهذا العقيلة التى لا تغل كيف يتلاعب بالمعاني الحسنه والالفاظ العذبة المستحسنه وفيه ادماج حسن لطيف يظهر بالتأمل للفكر الظريف ولقد سلك هذا المسلك فى الثانية الصغرى حيث قال

فلم يطرقي بعدها بسرى * فنوى كصمى حيث كانت مسرى

(ن) انخطاب المحبوبة بقول اذا تداركتى قبل ان اهلك فى محبتك كان ذلك بمنزلة شغائى من دائى والتدارك لا يكون الا بالظهور له والانتكشاف عليه وعند ذلك كان يرأى من داء الحضر والاعراض عنه ثم قال دون تلافيك فى ذلك سلوى عنك اى نسيانى محبتك فالتلافي تمام الظهور بحال لعدم المناسبة بينى وبينك لانك وجود نور وروحى وان اعدم وظلمت وباطل والسلوى عنك محال لتمكن محبتك فى قلبى وقوله وحظي منك عى الزوال لمعنا والى التعب والشفقة (هـ)

(ساعدى بالطفيف ان عزت منى * قصر عن نيلها فى ساعدى)

ساعدى امر للزينة المحاطة واليافاعله بالطفيف متعلق بساعدى اى اسعفتى بمشاهدة طيفك وان شرطية وعزت فعل السرط ومنى فاعله وهى بضم الميم جمع منية وهى المطلوب الذى يقى وجواب السرط محذوف اى ان عزت منى فساعدى بالطفيف فما قبل السرط دليل على الجزاء وله قصر مبتدأ وهو بكسر القاف وفتح الصاد وعن نيلها متعلق بقصر وفى ساعدى خبره وحوزا لابتداء بالانكسرة تعلق الجار به وجملة قصر عن نيلها فى ساعدى صفة معنى والى فى نيلها (والمعنى) ان عزت المرادات التى اتى بها وقصرت عنها يدي ولم استطع الوصول الىها فساعدى بفتح السين لخيال الطيف فالى اسع به عن الوصول الحقيقى وفى البيت الجناس التام المحرف بين ساعدى وساعدى وما ألطف قول الشريف العلوى نقيب الطالبين بمصر حيث قال

يا مائة الوادى التى سكب دى * لمعاطها بل بافتاة الاربع

لئ ان ابسلك ما القاه من * ألم النوى وعليك أن لا تسقى

كيف الوصول الى تناول حابه * قصرت يدي عنها كذا لا قطع

وما لا لا سر وتلطف * أهول لها بخلات على بقطي * مجرودى فى المنام لمستهم

فقال لى وصرت تام ايضا * وتطمع ان أزورك لى المنام

(ن) طلبه من المحبوبة اى الحضرة الالهية ان تسعفه بطف الخيال الذى يكون فى المنام هو من قبيل والناس جميعهم فى المنام قال تعالى ومن آياته منامكم بالليل والنهار الى صلى الله عليه وسلم الناس نيام اذا ما قوا اشبهوا ولكن ليس كل أحد من الناس يعرف نفسه بانه فى ما وان الذى يراه هو طيف خيال المحبوبة ما عدا المعارفين بالله تعالى المعرفين بالذوق والكشف طاهم يعرفون ذلك من أنفسهم ولهذا طلب المصنف ان تساعدهم بطف خيالها فى مقام الحيا قاله نيا وقوله ان عزت منى فان مفتوحة للمزة اى لان عزت منى ان قصرت يدي عن المرادات التى اتى بها من ادراك المحبوبة والكشف عنها على الوجه التام فساعدى بى بىايف الخيال ومساعدته (هـ)

(شام من سام يطرقي ساهير * طبعك الصمغ بالخطاطى)

شام بالشين المجهمة نظرو ولا يكون الا في نظر البرق او ما أشبهه ومام الثاني بسين مهملة بمعنى طلب وقوله بطرف متعلق بموطيفك منصوب على انه مقول سام الثاني والصبح بالنصب مقول سام الاول والخاطئة هي متعلق بسام وعي تسخير أعني (المهـ) نظرا للصبح والخاطر حل أعني كل من طلب طيفك بطرف ساهر فكان طاب نظر الصبح لطف أعني لا يحصل من مراده على شيء كذلك من طلب ان يرى طيف خيالك بطرف ساهر فانه لا يحصل من طلبه على شيء في ضمن البيت اغراب لانه جعل تفتح العين في المهر سببا لعدم روية الطيف كما ان العمى الذي هو ضد فتح العين سبب لعدم روية الصبح فالسبب الذي اقتضى عدم الروية من شأنه ان يكون سببا لها فلذا كان متبها بمعنى العين ووجه السبه ان كلا منهما شاع عن عدم الروية وفي البيت ايضا من اللفظ تشبيه وجهها بالصبح في قوله شام الصبح وفي البيت التشبيه بالبلخ لانه محكم ان الذي طلب طيف الحبيب بطرف ساهر هو الذي نظر الصبح بطرف رجل أعني والحال ان مقتضى إظهار ان يقال ان هذا مثل هذا فتأمل هذا فانه من نقائص الباحث ومثل هذا الشيخ جمال الدين بن سنان المصري قوله

واقسم لوجاد الحبال بزورة * لصادف باب الخفن بالفتح مقفلا

وفي البيت ايضا ما ج عدم النوم ومام السهر اذا مراد من لفظة من هو نفسه وفي البيت جناس النصف بين شام ومام وبين طرف وطيف جناس لاحق لكن في بيت ابن سنانة لطف ظاهر في ذكر الفتح والغفل وأن الفتح سبب للغفل (ن) المعنى ان الذي طلب ان يشاهد خيالك انما المحبوبة بطرف ساهر اى غير نائم نوم التسليم لآمراته تعالى فقد نظر الصبح بعين أعني فلا يرى صبح الظهور ولا يفرق بين الظلمة والنور (اه)

(لَوْ طَوَيْتُمْ نَعْمَ جَارِيَةً لَمْ يَكُنْ * فِيهِ وَمَا يَأَلُ طَيْبًا يَأَلُ طَيِّ)

لوسوف يقتضى امتناع ما يلعبوا ستارمه لتالس على ما حققه ابن هشام وان كان جمهور المتقدمين يهروا عن معناها بقوله وف امتناع لا امتناع وطويت فعمل السطر وطى النصح عبارة عن عدم بيانه واطهاره والجار قرب الدار ولو اى اربعين دارا من كل جهة ولم يكن مراعا السطر وخبر يكن يعود للتكلم على سبيل الالتفات من التكلم الى الغيبة وهو اسمها ووما متعلق بسأل الذي بعده وبال مسارع بمعنى بقصر من الاول وهو التقصير وهو رفوع غير ان الواو وحذفت عنه تخفيفا للوزن ودل عليها بالضم على اللام وزاعلهم مستتر في يعود على ما عاد عليه ضمير يكن وطيبا غير اى لم يقصر من جهة الطي وقوله بال طى منادى مضاف سادى آل طى غير ان الهمزة محذوفة أو مسهلة بقلبها حرف الدين وهو الالف (والمعنى) لو فرضنا انكم طويتيم نصح جارك يا آل طى وفعلتم خلاف المعتاد عنكم فان عادتم نصح للجار لكن لو فعلتم خلاف معهودكم على سبيل الفرض لطاوعكم في ذلك وان كان غير مجروح ولم يكن مقصرا هو ايضا على نصح الجار يا آل طى فان من أحب قوموا واجب عليه

ان بهم في أخلاقهم لو كان حبك صادقا لاطعته * ان المحب لمن يحب مطيع

وما ألفت قول الغائل أحب اسمهم من أجله وسميه * ويتبع في كل أخلاقه قلبى

ويجتاز بالقوم العدا فأحبهم * وكأهم طاولى الضمير على حرف

وفي البيت الجناس بين بال طيوا بال طى (ن) كنى بالجار عن نفسه ونصح هو التكملة بالعارف بالالفة والحقائق الربانية تتشبه الهممة في دوام الطلب والخطاب لحضرة شفيها السج الاكبر والكبريات الاخر محي الدين بن العربي الحائى الطائى وكى عنه بال طى تخضله هو تعظيما لقامه لانه هو اول من بسط الكلام في الحقائق الالهيات والمعارف الربانية وصف الكتب الكبيرة في هذا الشأن تتسطا وتسميلا على أهل السوكة في طريق العريان بقول ما طويتيم انتم نصح الجار لكم في السلوك يعني نصحه فتعكم هو ايضا وما طوى نصح الجار لكم في السلوك لانه مقتد بكم وانتم شيوخه واسأذته فلو طويتيم انتم نصحه لكان يفعل مثل ما تفعلون معه (اه)

(فَأَجْعَلُوا فِي هِمَمَانِ فَرَّقِ الدَّهْرُ نَعْمِي بِالْأُولَى بِأَنْوَاقِي)

اجمعوا الجاهل على الخطابين ولي متعلق به وهما مفعوله وهو جمع همة وهو العزم بالنسبة وقوله ان فرق الدهر شمل
شرط جراؤه عندون دل عليه ما قبله والمعنى ان فرق الدهر شمل ما جعوا الى ههما وبالأولى متعلق باجمعوا والأولى
اسم موصول بمعنى الذين وخلة بانوا صلة وقصص منصوب على انه نعت لفرق مخفوف والتقدير بانوا مكانا ناقصا
وتصغيره للضرورة وتوسكتك لتعريضة (والمعنى) اجمعوا الى المسمم منكم بالقوم الذين بانوا وفارقوا وخلا في
مغاورةتهم كانا بعدا فاصبا ان كان الدهر قد فرق شملهم وفي البيت الطباقي بين الجمع والتفريق (ن) الخطاب
في البيت لا لطلبي باودة اولا خدمتهم على جهة التفضيم وان يقع الحمزة أى لأن فرق الدهر شمل أى لاجل
تفريقه شمل بالذين بانوا وهم الاحبة كناية عن حقائق الاسماء الالهية الظاهرة بانوارها وهي الاكران (له)

{ ما يودى آل ي كان بآ الهوى اذ ذاك اودى الى }

ما يودى ما يرادى ولا يقصدى بالآلى والالاقارب ولا يستعمل الا فى الانراف ونوى الخطروى ترخيم
ميتة على خلاف القياس لانه ليس منادى وبآ الهوى اظهار مصدر بث يث بآ والهوى المحببة تصورا واذ
تعليلية بهذا اسم اشارة عائدا الى بآ الهوى واودى خبره وهو اسم تفضيل من الودى على وزن فعي بمعنى الهلاك
والى مثنى الم صاف الى اء المتكلم (الاعراب) مانا فستوى يودى خبره كان مقدم والى منادى بضمنا
حذف حرف نداء هو كان ناقصة وبآ الهوى اسمها أى ما كان اظهار الهوى يرادى بالآلى لان اظهاره أشد
اهلا كالى فان ستره ألم واظهاره ألم ولكن بآ آخر من ستره وان كان كل منهما مضرا مؤلما (والمعنى) ما كان بآ
الهوى واظهاره حاصلا عن اودى ولا عن قصدى بالآلى وبين الالى والى الجناس التناقض وكذا بين
ودى واودى مع تحريف ما والنا فى شمسندة فالتاء الأولى من المصراع الأول والثاني من المصراع الثانى وما
الطغ قول أبى عيم معدن العز العلوى الفاطمى فى معنى هذا البيت حيث قال

أما والذى لا يسلم الامر غيره * ومن هو بالسرايكم أعلم
لئن كان كتمان السرايكم مؤلما * لاعلانها عندي أشد مؤلما
وفى كل ما يصيب الحليم أقله * وان كنت متعذرا عما أتكم

(ن) آل ي كناية عن أهل هذه المحبوبة الحقيقية وهم الاولياء الكاملون يقول ان افشاء من الهبة يشكوى
الفرام واراد معنى حقائق المقام لم يكن بقصدى وانما ذلك من علية الحال وامتناع القلوب بتجليات
الغيوب (له)

{ سر كم عتدى ما أعلنه * غير دمع عتدى عن دى }

هذا البيت متصل بالذى قبله بحسب المعنى لانه لما ادعى انه لم يكن بآ الهوى بمراده لانه أشد اهلا كاعلم من
ستره بين فى هذا البيت انه ما أعلن سره عند مو كشفه الا لدمع العتدى أعلنه اظهاره والعتدى بالعين المهملة
والنون والال المهملة والميم بعدها بالالتبس نسبة الى العندم وهونيت امر وعن حرف جر ودى تصغيره
{ الاعراب } سر كم مبتدأ وعندى حال منه وما اقبلوا عتده فعل ومفعول وغير دمع بالرفع فاعل أعلنه والاستثناء
مفرغ وعندى بالجر صفة دمع وعن دى نعت نان لدمع والتقدير ما اظهره غير دمع عندى ناشئ عن دى
ولعل التصغير للتخفيف لان المقام مناسبه فى البيت التخييس بين عتدى وعن دى والطباقي بين السر والاعلان
المفهوم من أعلن (ن) يقول بالآلى سر كم أى سر الهبة الحقيقية ما اظهره غير دمع امر صادر عن دى كناية
عن ميلان حقيقته عن عين الامر الالهى فكان زروحه دمع بسيل عن تلك العين الامرية أهر اللون ينتج
السود (له)

{ مظهر ما كنت اخفى من قديهم حديث صامعى طى }

مظهر يجوز فيه الجر على انه صفة دمع والرفع على انه خبر مبتدأ مخفوف أى هو مظهر وانصب على انه حال من

دمع لوصفه بعدى وقاعله ضمير مستتر فيه وما اسم موصول في موضع نصب على انفعول وكنت أخفيه صله ما ومفعول أخفى هو العائد المحدث ومن يانيسة والبيان مجرورها وجملة ما هنا منى على في محل جر على أنه صفة حديث (والمعنى) أظهر ذلك الدمع الحب الذي كنت أخفيه من الحديث القديم الذي قد كان صانعه منى على في فتاوى ولكن الدمع من شأنه أن يظهر الأسماء الساكنة فمن التائب في القرار ولقد أحسن العباس بن الأحنف وجهه ما لا يأت قدمه المأمون في الصلاة عليه مع وجود الكسائي والامام أبي يوسف ورحمهم الله تعالى فانه قال أقليس هو القائل كنا نقبل نعم فقال يستحق التقديم لذلك

لا جرى الله دمع عيني خيرا * وجرى الله كل خير لسانى
ياح دمعى فليس يحسبكم سرا * ورايت اللسان ذا كتمان
كنت مثل الكتاب أخفاه طي * فاستدلوا عليه بالعنوان
(وما اللطف قول من قال)

وما شغاني انما يوم ودعت * قلت ودمع العين في الجفن حائر
فلما أعادت من بعد بقطرة * الى التقينا أسلمته المهاجر

وفي البيت الطباقي بين الأشهر والأخفا وأهم الطباقي بين القديم والحديث فالمراد من الحديث الكلام لا مقابل القديم لكنه يعمونه المناسبة بين الصيانة والطي (ن) مظهر نعت لدمع في البيت قبله أى ان الدمع أظهر ما كنت أعلمه من الحديث القديم أى الكلام الزايف المنزل قال تعالى وما يأتهم من ذكر من الرحمن محدث (٥١)

(عبرة فيض جفوني عبرة * في أن تجرى أسى وأسى)

العبرة بكسر العين المحب والفيض كثرة الدمع حتى يسيل والجفون جمع جفن وهو بالفتح وقد كسر غطاء العين والعبرة بفتح العين الدمع قبل ان تفيض وقد تطلق مطلقا وهو الكبر في كلام المولدين وأن تجرى ناصب ومنصوب وأن هي المصدرية وأسى اسم تفصيل من السعاية بالانسان عند الحاكم وما أشبه وهي المدودة من الكبرياء وقوله وأسى مثني مضاف الى باء المتكلم وحذفت فونه لذلك (الاعراب) عبرة خبر مقدم وفيض جفوني مبتدأ ومعناه أمدو عبرة حال من الجفون على التوسع أو على ادعاء أن الجفون نفسها كانت قصارت دمعاً على نحو قول القائل وأجاد

وقائلة ما بال دمعك أسودا * وقد كان مجرأ وانت تحبيل

فقلت لها ان الدموع تحففت * وهذا سودا العين فهو يسيل

وفي بقعر بك الباء متعلق باسى اذ يقال سى زيد بعمرو وان تجرى مبتدأ وأسى خبره أى جريها أشد وأسى سعاية في وواشياء أحدهما الدمع والآخر الواشى بالمحب من ادعاء المحبة وانما كان جريان الدمع أشد سعاية من عدو المحب ليكون الدمع صادقا في دلالة بخلاف الواشى من الناس فانه قد يحصل كلام على الغرض فلا يصدق بخلاف الدمع فانه لا يحتمل التزوير وفي بعض النسخ في ادتجري فينطقون بأذمكان ان وهو تحريف نشأ من فساد الرواية للزوم المعنى الفاحش عليه وهو تحريك الباء في تجرى بدون ناصب وحاشا لمقام الشيخ رضي الله عنهم ذلك وما اللطف قول القائل

ياواشيا حسنت فينا سعايته * نجى حذارك اساني من الفرق

وفي البيت جناس العريف بين عيرة وعيرة وقية المناسبة بين النفس والجري والسعاية والوشاية وحيث أشار الشيخ رضي الله عنه الى الدمع فلا بأس بذكر آيات في معناها ولكنها أرق من الدمع وألطف من معناه الجاهل فاني قد احترته من آيات في المعنى وناقيل بلدة البيت في المعنى فمن ذلك قول ابن النسيم المدمشق رحمة الله تعالى حيث أجاد فيما أفاد

وكنتم اذا ما اشتقت عقلت في البكا * على لجة انسان عيني غريقها

فلم يسبق من ذا الدمع الأنشيه * ومن كبد المشتاق الأحفوقها
فيا ليتنى أبقي لي الدهر عبيرة * فاقضى بها حق النوى وأرقتها
(ولشيخ صلاح الدين الصفدي في ذلك)

أقول والدمع قد غاضت حواهره * ولم تلغ في سماخدي كواكبه
لو كان - يثا وجفن العين بسفحه * من بعد بعدل لالنجات مهاجبه
(وما اللطف ما قيل في الاعتذار عن عدم الدمع)

قالوا أترقدنا ذغينا فقلت لهم * نعم وأشفق من دمي على بصري
ما حق طرف هدا في نحو حسنكم * اني أعذبه بالدمع والسهر
(واللارجاني في المعنى) ساعمر في الاحشاء عنكم تحرقا * وأظهر لفاوشين عنكم تجلدا
وأمنع عني اليوم أن تكثر البكا * لتسلم لي حتى أراكم بها غدا
(والحسن بن محمد البار) نشد تكبأ أن تضافي وقفة * أبلى بها شوقا وأقضى بها غمها
وأن لا تلوماني البكاء لعله * يبل غللا أو تنس لي كربا
(ولهمار الدينلي في بكاء المحبوب)

ظل من العيش نعمنا به * لكنه ظل من الصبح زال
ابكي ويبكي غير ان الاسى * دموعه غير دموع الدلال
(والوالو الدمشقي) وليل طويل كان لما قرنته * برؤية من أهوى قصير الجوانب

كواكبه تنكي عليه كاشما * تركن الدجى أوزقن هجر الجانبا
(والنهاي وأجاد) فخرج الدمع خندا فراقنا * قهوة ششعت بماء قراح
(ولتقي الدين بن السروجي)

سألتك وقفة قد التشاكى * أبت اليك ما مني من هوائك
ونظرة مشفق في حال صب * رحمتك له تنكي البواكي
(والشريف الساخي وأجاد)

لقد بعد الفراق ال جفوني * أكف الدمع فاستلبت رقادي
كأن العيس تسرب من دموعي * فتنبت أرضها شوك القتاد
(والامير حسام الدين الحاجري)

روحى الفداء لقائب ودعته * والطرف يذرى الدمع من آماقه
لوانى أنصفته ووفيته * بعهدده ما عشت بعد فراقه

(ن) عبيرة بالكسر خبر مقدم وقص مبتدأ مؤخر أى سبلان دموعي عبيرة بفتح العين أى زنا وهذا كناية عن ظهور من عين الوجود بطريق الامر الجباري كلم بالبصر قال تعالى وما أمرنا الا واحدة كلم بالبصر وقوله أسى واشسى أسى أفضل تفصيل وأحدواشيين الدمع والآخر الذى يسى بين المحب والمحبوب بايقاع العداوة وهو خاطر الاغبار (هـ)

{ كاد لولا آدمي استغفر الله يحق جكم عن ملكي }

كادم من أفعال المقاربة ونفيها نفي وانباتها اثبات على الصحيح وهي ترفع الاسم وتنصب المجرور بحكم اسمها وجملة يحق من الفعل والفاعل المستكن فيه في محل نصب خبرها وعن ملكي بصيغة التثنية مثنى ملك والمراد ملك البين وملك الشمال وجملة لولا آدمي واستغفر الله جملتان معترضتان بين الفعل واسم خبره ولولا حرف امتناع لوحد آدمي مبتدأ أخيره محذوف وجوباً أى لولا آدمي موجودة وقوله استغفر الله جملة تفيد جوعه عن ادعائه شفاء جبه عن ملكيه لولا الدمع وفي البيت محسان للبالغة أحدهما كاد على حد قوله تعالى يكاذن بها

بعضي مولوم تحسه نار والثاني جله أستغفر الله وفيه حذف أي أستغفر الله من هذه الدعوى فإن الله جل وجللا قد وكل الملكين بأفعال العباد بكتابها ظاهر وبأطنة فلا يضي على من أضاف لهم شيء قل أو جل ظهر أو بطن وجواب لولا محذوف أي لولا ادعى موجوده لقرب خفاء حكم عن ملكي الذين قدوا كلاً بضبط أعمال وأنا أستغفر الله من ذلك (ن) قال تعالى وهم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم الآية وقال تعالى وإن عليكم لحافظين كراما كانوا يعلمون ما تعملون فقد أخبر تعالى عنهم أنهم يعملون ما يفعل العباد والهة فعل القلب فلو كانوا لا يعلمون ما تضي عنهم لفي عليهم من أفعال العباد ولو لمصدق قوله تعالى يعملون ما تعملون ولهذا قال أستغفر الله أي من هذه المبالغة في الكتمان (هـ)

(صاري حبل وداد أحكمت * بالوحي منه يد الأنصاف لي)

المصارم القاطع وصاري جمع صلام مقدر كمنادى صناف إلى جبل حذف حرف نداءه وحذفت نون الجمع إذا أصله يا صار من وجبل وداد الحبل ومشيبهه وأمشه الوداد فهو من إضافة المشبه إلى ما أحيا الذين قطعوا ودادى الذي هو كالحبل في القوة والمتانة وأحكمت من أحكام الشيء أي تقويته بالوحي متعلق به ومنه كذلك وبد الأنصاف فاعل ومضاف إليه الولي مقوله وأغاف وقف عليه بالنكون على لغز يعمو جله أحكمت بالوحي منه إلى آخره في محل جرحي أنه صفة جبل (والعنى) أجا الأجابة القاطعون ودادى الحكم المشبه بالجبل الذي أحكمت بد الأنصاف له أي قتله وفي البيت المقابلة بين المصم والأحكام وإلى وفيه التماس بين الوحي وإلى وفي البيت ثم نعمت قول الشاعر تقضوا اليهودي بحق ما بيني على * رمل الوحي يبدى الهوى أن يتقضا (وقول الآخر)

ولم بين على الرمل * فكيف انتقض العهد
وهوم شواهد العربية) كأن لم يكن بيني وبينكم هوى * ولم يك موصولا إلى حبلكم حبل

(ن) الخطاب لأجابه من العارفين ورفقائه في سلوك طريق الله تعالى ووصف الوداد الذي ينمو بينهم بالارتباط في الوحي وهو اسم مكان كناية عن مقام التبلي الأمرى المتبوى بتصاوير الكائنات يقول يا قاطعين حبل ودادى الذي أتقتت عنه بد العدل حتى قتلا وليا قصار محكم متقنا في المتانة والقوة (هـ)

(أترى حل لكم حل أو * نحي روى وداوى عنه نحي)

هذا جواب البيت الذي قبله لأن المعنى يا قاطعي حبل المودة هل حل لكم حل عقود الود فالهمزة للاستفهام وترى بضم التاء على البناء المجهول ونائب الفاعل شيء ما خوزن معنى الجملة بعده أي أظن حل حل عقود الوداد وحل فعل ماض من الحل خلاف الحرمية والحل مصدر حل الشيء خلاف عقده والأواخي جمع أخوة وهي عود في حائط أو في جبل بدقن طرفاه في الأرض وبزطرفة كالحلقه يشد فيه الدابة وروى أي قتل من رويت الجبل أي قتلتها الوداد الحصة وأواخي فعل مضارع لتكلم من المواخاة وهي ملازمة الشيء وانضمامه دنا وعي بالعين المهملة بمعنى التعب (الأعراب) الهمزة للاستفهام وترى بضم التاء مجهول بمعنى أظن ونائب الفاعل حاصل الجملة بعده ولم يكن متعلق بجبل وحل بالرفع فاعله وفي حل أو نحي روى وتتابع اضافات ليست محلة هنا بالقصاصة لعدم ثقلها وأواخي فاعله خبر مستتر لتكلم وعي مفعوله والوقف عليه لغز أربعة وفي البيت القيس في حل وحل وفي أو نحي وأواخي وفي ترى وروى قرب يحسن اللفظ أيتنا والاستفهام للتعجب والمبالغة كقول النائل

أيحل في شرع القرام ودينه * أنى الأم ومليسي ثوب الضنا

(ن) المعنى هل حل لكم يا أيها المصارمون لحبل وداوى أن فعلوا حبال قتل الود أي قتل حال الود على القلب وحطها بحبال الاله بخاطب جمعا فكل واحد منهم له جبل وقمقنول قد حله هو وأقر الجبل في البيت قبله لأنه جبل وداوى صر موهوم المعلوم أن نقض العهد وحل عقد الود من غير عروام وأما عن القوم فعرفوا بالقبول موصوف لان الاشتغال بالله لم يترك لهم حسا السواء ولا ذكرا لمن عداه (هـ)

(بعدى الذارى والمجبر على جمعهم بعد داري مجبري)

اعلم ان بعدى ينبغي أن يضبط بلغفا المقرصنا فالى باء المتكلم بحركة بالغف والدارى بباء التسبب حقه والهمجر يكون منصوبا على انه معطوف على بعدى ويكون العامل فيه ما جتمع أى جسم على البعد الذى يتعلق بالدار والبعد المتعلق بالتب وهو الهمجر فكأنه قال جعته على بعدى أحد هما يتعلق بالدار قصر ثم يبعد من عن دارى وأبعدتوفى عن قلبكم بهجر كم فصار على منكم بعدان فجمعان أحدهما بعد الدار والثانى بعد الحاضر وبعض الناس يظن أن بعدى مثنى وإن أصله بعدى بتشديد الباء على أن بأل التثنية وأدغمت فى باء المتكلم وحذفت من بينهما نون التثنية لكن خفت فحذف بأواحدة من اللفظ للوزن وعلى كونه مفردا فالدال مكسورة وعلى كونه مثنى فالدال مفتوحة وعلى الثنائى الدارى بالنصب والهمجر بدلان من بعدى (واغنى) جعته على بعدى البعد الدارى والبعد القلبي بعدان كنت معكم فى دار هجرى والمارى الدارى الهجرة المدينة ومكة على سبيل التعليل لكن يجوز أن يكون أراد انهما دار هجرية هو وأن كان هاجر من المدينة الى مكة ومن مكة الى المدينة والحكم على الهجرة بانه بعد قد وقع فى كلامهم بل هو عند بعضهم أشد وأصعب من هجر الدار قال الاديب شرف الدين بن عنين الدمشقى

حبیب نای وهو القرب المصافب * ومضنوی لم تنض فیما رکائب
وأن حسیا لا یرجى اقترابه * بعید فناء والمدى متقارب
(وفى المعنى أقول من قصيدة) بعدت بعدا من الصدود فلا * تقطعه یا قفى ولا غنى
وبعضهم یرى أن بعد الدار أصعب من بعد الاجاب وعليه قول ابن الحلیط

کأنى الى علف الصدود فریبا * کان الصدود من التوى فی أرفقا
بأمر وای خطیر خطب لم یکن * خطب الفراق أشد من أوقا

وقال ابن عنین فى المعنى أيضا عیب الصدود أخف من عیب التوى * لو کان لی فی الحب أن أختبرا
وفى البيت المجاهرة بین الدارى ودارى و بین الهمجر والهجرة و بین بعدى بعدو المصراع الاول آخر الباء الاول فى على (ن) وصف البعد بالدارى أى المنسوب الى تم الدارى برضى الله عنه الذى اختطفته الجان فى قصته المشهورة وهو بعدا اختطفا من بین أهله ومعارفه من الناس بحيث لا یسرع بهم ولا بأحوالهم لیسینه عنهم الغيبة الكلية یعنى بالیها الاجاب جعته على بعدى بعد الاختطاف الذى اختطفت قیسه عنى وانقصت منى وبعد الهمجر وهو أعراسكم هنى واشتغالکم بما یسکم ایای بالکلیمة مع أن فیکم فى والحاصل ان بعد عنهم بعد الاختطاف و بعدهم عنه بعد الاشتغال والاشغاهم السبب عند من حصول هذين البعدین وکنى بدارى الهجرة عن مثل الهجرة بین التین کانتا لهما بقاء الهجرة الاولى من مكة الى بلاد الحبشة وهى الهجرة النفسانية خرج فیها من النفس التى هی القلب الذى هو بیت الرب ولكنه فى جاهلیته ملهوه بأستنام الاغیار الى بلاد حبشة الا کوان المکدرة فیرى بالاطوارم الهجرة الثانية وفیها النورانية فحمدیه من النفس المعطمة أتى هی القلب أيضا الى المدينة المحمدية والحضرة الاجدية (هـ)

﴿هجرکم ان کان حتما قریبوا * منزلی فالبعد أسوأ حالی﴾

هجرکم مدوا وان شرطیه وکان فعل الشرط واجمها مسترجعا زاعا ثلث الى هجرکم و حتما خبرها و هو ربوا جواب الشرط على حذف الناقذا الرابطة لكونه أمرا یرى فقر بواو منزلی مفعوله وقوله فالبعد مبتدأ وأسوأ خبره وأصله أسوأ بالهمزة على وزن افعول لانه من السوء لکنه خفف بقلب الهمزة فاسما کتبه طاعرا به بعد القلب بضمة مقدرة على الالف کتفى وحالیه مضاف الیه وهو مثنى حذفت نون التثنية منه وأدغمت باء المثنى مع یا المتكلم والمراد من حالیه حال البعد وحالة الهمجر وهذا المعنى یصرح بأن الهجرة فى القرب خیر من البعد وهو موافق لما أشدنا فى حل البیت قبل هذا على أن قرب الدار خیر من البعد ووجه الشرط مع برأته خبر المبتدأ وجملة أسوأ حالیه جملة مستأنفة مبنية لطالب قرب المنزل مع الهمجر بها من البعد لكونه أسوأ حالیه بین ولكن فى البیت لطافة تدرك بالذوق السليم وهى قوله هجرکم ان کان حتما فانه مریح فى انه لا یرید الهمجر ولا البعد وان کلا

منهما مكر وهده لكن ان كان صدور الهجر امر محتوما به ولا محمد عنه فليكن مع القرب فان قلبا لمحب لا يقدر على تحمل الامر من الامر من وليست هذا الطائفة في الشر الذي يروى في المعنى كما هو ظاهر فانه يظهر فكان شانه الله تعالى (ن) الخطاب الاحباب به صدكم واعراضكم عنى لاشتغالكم بركم مع احتياجي اليكم في وصول الامداد الالهى الى قلبي وتقوية روعى وبلى بالحكم الالهية والتصالح العرفانية ان كان لابد منه قربوا منى فانه اذا شهد السالك حضرة الغيب المطلق في مظاهرتصار المشايخ سهل عليه ما يصدر منهم من الهجر والاعراض ونسب التقرىب اليهم باعتبار الظاهر فهو الحق وهم القانون فيموقوله فاليه اسوا حالى أى لان حالة البعد فيجب عنه محبوه الحقيقي فيشتد عليه امره و حالة الهجر لا فيجب عنه غير اقباله عليه فيسهل الامر لديه (اه)

(يَا ذِي الْقُرْبَىٰ ذَوِي عُرْدٍ ۖ يَا مَنِ مِّنكُمْ مِّمَّنْ أَسْعَىٰ ذِي)

يا ذوى أى يا احباب والعود بمعنى الاحسان العائد وذوى ذيل ويدس وذهير ونقه والعود الغصن والوداد الغصن وابسغ خلاف ذوى وذى مصدر ذوى والوقف عليه لغزربعة (الاعراب) با حرف نداء وذوى منادى مصنف منصوب بالياء لانه ملحق بجميع المذكر السالم وذوى ماض وفاعله عردو وادى مصنف اليه ومنكم متعلق بذوى وبعد كذلك وان اسبغ فى تاويل المصدر مصنف اليه أى بعدا بنا عردو مصغر من ذوى بقيد التوكيد (والخنى) يا احباب الاحسان والجميل قلذيل غصن مودى بعدا بناه وذلك استعلاء اذا المراد قل الوداد بعدان كان كثيرا ولكنه أبرز في صورة لطيفة فقد جعل الجاهة بمنزلة نزال رطوبه الغصن وجعل الوفاء بمنزلة ارتواء الغصن من ماء الورد وفي البيت الخامس بين ذوى وذوى وبين العود والعود وفيه العلق بين ذوى وابسغ لاهما متقابلان

(عَهْدَكُمْ وَهَذَا كَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ ۖ وَوَعْدِي كَقَلْبِ آدَمَ)

عهدكم مبتدأ و كيت العنكبوت خبره ووهنا تميز عن النسبة الواقعة بين المبتدأ والخبر أى عهدكم منها ليت العنكبوت من جهة الوهن والوهن الضعف وعهدى مبتدأ وكقلب خبره واذ ذوى زاشتد والقلب البئر أو العادبة القديمة وطى منصوب على انه تميز من آد أى كبترا شتدت وقويت من جهة الطى أى التعمير (والخنى) عهدكم ضعف لبيت العنكبوت واما انا فان عهدى كثر عادية قوية قال ابن الوردى عمروضى الله تعالى عنه محبتكم كالورد لونا وريحه * وعما قيل تنقض مدة الورد وحى لكم كالاس في اللون والبقا * مقيم على الحالين في الحر والبرد

(ن) عهد الاحياء ما بهلهم وهي صورهم الظاهرون بها في عالم الاكوان في تحل الرجن فلا تمنع قوة البصائر من نبهوا الملك الحق عند ذوى العرمان وقوله وعهدى كقلب الخبى ان ما بهلهم الناس من صور في الظاهر والباطن تمل البئر المعمورة التي اشتد وقوى بنيانها قال تعالى و بئر معطلة وقصر مسيد فقال بعضهم البئر المعطلة قلب الكافر والقصر المسيد قلب المؤمن وهذا البئر المعمورة والسديدة الطى القوية اثنان قلب السالك ينتفع به الورد والصادر بادلا لحوال السؤال فيخرج منه الحكم النوادر (اه)

(يَا أَصْحَابِ عَدَائِي يُنْتَنَّا ۖ وَلِبْدٌ يُنْتَنَّا لَمْ يَقْضَ طَىٰ)

الاصحاب تصغير احباب وعداى الامر تطاول وينتنا على أى تطاول فراقنا ولعبد متعلق يقض وينتنا طرف متعلق بمحذوف على انه نعت لعداى بعد كائن ينتنا وطى فاعل يقض (والخنى) يا اصحاب القريب منى بالتصغير لا تحيب والتقريب قد تطاول فراقنا وترا بعدا ناولم يقض طى وزوال البعد الذى استقر ينتنا وفي البيت المجانسة بين ينتنا وبينتنا وفيه المجانسة الدائمة بين طى في هذا البيت وطى في البيت الذى قبله وفيه الاتساع الذى يأخذ بجمع افعالهم (ن) اصحاب كناية عن الملائكة لحفظ الملازمين له ويتضى منار ع

التي تظهر وتختفي في كل وقت وهو مصدر مطروا يطروبه أي تطعه وأمناء والمعنى أنه يشكوا إلى أصحابه أن
فراق محبوبه يملأ قلبه وما ذلك إلا لبعديته ويمنع بتقضى طبعه وهذا البعد أمر لازم إذا لمنااسبة بين الوجود
والعدم ولأين الحدوث والقسم (أ)

﴿عَلَّوْا رُوحِي بِأَرْوَاحِ السَّيِّئَةِ * قَبْرِيَا هَا يَعُودُ الْمَيِّتُ﴾

عللوا روعي أي لاطفوا عتري وهي من قولهم فلان يعلل بالحكاية مرصفه أي بلاطفه وبناسبه العلة بلطف
الحكاية وأرواح السبب الأرواح جمع روي وجمع روح والمراد الأول لا يقطع النظر عن الثاني بالكلية بل
ملاحظته في الجملة ليستقيم قوله قبر ياها يهود الميت أي أنا لمناسبة لهذا الروح بضم الراء (الأعراب) عللوا
أسروا أو أفاغله وروي بمعنى علله وبارواح السبب متعلق بعللوا ويرى جار مجرور متعلق بيعود والميت اسم
يعود لأنها بمعنى يصير روي خبرها وهو ممكن لضرورة حرف الروي أو هي لفظة (المعنى) لاطفوا يا أجباني
مأفروعي من العلة بأرواح السبب واجعلوا نسيم السبب على روعي العلة فإن ذلك يكون سبب شفاء علتي فإن
ربها أي أيتها الطبيعة تكون سبب العود الميت إلى الحياة وفي البيت جناس الاشتقاق بين روعي والروح
وقبه الطابق بين الميت والحي (ن) يطلب من أصحابه أن يشغلوا عن شكوى الفراق وروح المتوجه من حضرة
الآمر الإلهي على الأمر الإلهي بأرواح السبب التي هي كناية عن الأرواح المنفوخة في الحياة كل النورانية أو
النارية الأرضية المرضية (أ)

﴿وَمَتَى مَاسِرٌ يُجِدُّ عِبْرَتَ * عِبْرَتٌ عَنْ سِرِّي وَأُمِّي﴾

متى اسم شرط لقرن ومازائدة وسر يجد علم أنك إن قرأت سر يجد بكسر السين فالسر حيثئذ عبارة عن الأرض
الطبيعية ويجد مضاف إليها أن قرأته بفتح السين فهو موضع يجدد على كلا التقديرين فالأمر مفتوحة منصوبة
على المقولة لقوله عبرت وتفاعل عبرت يعود لأرواح السبب وقوله عبرت من التعبير عن المعنى باللفظ مثلاً
فرجه إلى المار فوعن سري السين فيه مكسورة وهو ما سري بكم وهو عبارة عن الرائحة الطبيعية التي لا تحجبها
الحبيبة لأن أهلها وهي ترخم مبعث على غير قياس وهي محبوبه غيلان ذي الرمة أو المراد مطلق المحبوبة كما
يطلق يوسف براد الجليل مطلقاً وقوله وأمي عطف على ما قبلها أي عبرت عن سري وعن سري والمراد أمية
مرخم كالذي قبله وهو اسم أيضاً (الأعراب) متى اسم شرط جازم وما صلة زائدة وسر مفعول مضاف إلى يجدد
وعامله عبرت من العبور وعبرت جواب الشرط وما عله ضمير يعود لأرواح السبب أيها وعن سري متعلق
بعبرت (المعنى) متى دخلت أرواح السبب إلى سر يجدد ويصكف بما في سر يجدد من التفحات الطيبة عبرت
وأظهرت بما في ضمها من المسكبة عن سر الحبايب لأن هذه الرائحة والعرف معروف منها فن تشبهها فيها
تحققها وفي البيت الجناس التام المحرف بين سر وسر والجناس التام بين عبرت وعبرت وفيه الجناس الناقص
بين سري وأمي (ن) السر بكسر السين وتشديد الراء بطن الوادي وأطيه موماطاب من الأرض وسجد ما أنرف من
الأرض والطريق الواضخ وما خائف الغور فقوله سر يجدد كناية عن عالم الحياة كل الطبيعة الطاهرة والاحسام
الذكية بالأخلاق الفاضلة الزاهرة يعني أن أرواح السبب متى ما عبرت أي حازت ومررت على هذه الحياة كل
الطاهرة عبرت أي أخبرت عن أسرارها وأميتها وكنايته عن حضرة الذات الألهية وحضرة الأسماء
الربانية يعني لا يكون منها التمييز عن ذلك إلا أنه يهبط لها إلى هياكلها الطبيعية فتألمه أدركت الكمال في عالم
الكنافة فهو عين حقيقة لطفة قال الشيخ الأكبر قدس الله سره

ولا خرافة في الجسم وكونها * مادة الأرواح ناهيك من نحر (أ)

﴿مَا حَذِيقِي يُحْدِثُ كَمْ مَرَّتَ * فَأَمَرْتُ لَنِي مِنْ نَبِي﴾

ما نافية والحديث السلام والقصة والخبر والحديث الثاني مقابل القديم فهو يعني الجسد يدرك خبره ويميزها

مخدوف أي كم مرة بالجمر سرت من سرى الليل وقوله فأسرت من السر خلاف الجهر وقوله نبي المراد منه النبي الذي أوحى الله إليه وهو من النبأ مهموز مخفف أو من النبوة مقلوب مدغم ومن نبي نبي يضم النون وفتح الباء وتشديد اليا وهو مؤنث صغير التبا يعني الجهر وفيه أيضا قلبه المهمزة وأدغامها في الباء التي قبلها وهي بإدالتصغير (الأعراب) ما نأفقه وحديثي اسمها والباء زائدة ومودخولها خبرها وكم خبر مبدأ أو لميز مخدوف وجلة سرت في محل رفع على أنها خبر لكم وقوله فأسرت معطوف على سرت وتاغل القولين عائدا إلى أرواح الصبا ولني متعلق بأسرت ومن نبي كذلك وينبغي أن تكون من زائدة على حذبا لا خفش الذي يريز مادتها في الإتيان (المعنى) ما حدث نبي وقصتي في تغير أرواح الصبا عن سر الحبيب متدع جديد ولا اخترعته أو حدث لي بالخصوص بل ذلك أمر معتاد قد سبق قبل للأنبياء فكثيرا ما أوجبوا نوح الصبا إلا ساءل الأنبياء أو قصيرا التبا في آرائيت للتعظيم هـ قلت وفي هذا البيت إشارة إلى لطيفة وهي ما ذكره الأمام لأحد يرجع الله تعالى في تفسير الوسط من أن ربيع الصبا هي التي أوصلت وأتممت يوسف إلى يعقوب حيث قال لا في لأجد ربيع يوسف لولا أن تفندون وذلك باذن ربها قال ولذلك ترى العتاق يستريحون بالهوى كرونها في أشعارهم القرامية وأنشد قول القائل

أجيبلى نعمان بالله خليا * بسم الصبا يحظن إلى نسيمها

أجدر بها أو يشف منى حرارة * على كبد لم يبق إلا صميمها

فإن الصبار ربيع إذا ماتتقت * على كبد حوى تجلت همومها

قلت وذكر صاحب الكشف في تفسير سورة الفل أن ربيع الصبا كانت ترفع البساط لمسجد ناسليمان عليه الصلاة والسلام فيسبر مسيرة شهر في البيت إشارة إلى كون ربيع الصبا تبلغ الأنبياء للأنبياء في البيت تلجج إلى قصة يعقوب عليه السلام وما أشبهها حيث كانت ربيع الصبا هي التي تبلغ الأنبياء لهم وكل ما كان حاصله للأنبياء جاز أن يكون واقعا للأنبياء فلا قال رضي الله عنه ما حدثني محمد بن أبي الحرأبيت وفي البيت الجناس التام بين حديثي وحديث والناقص بين سرت وأسرت والجناس المحرف بين نبي ونبي وفيه التلميح بتقديم اللام على الميم وهو غير التلميح (أه)

(أى صبا أى صبا هجئت لنا * صبرا من أين ذياك الشذى)

(ذالك أن ما حثرت بيان الكلا * وتحشرت بمحذات كلنى)

(قلنا تروى وتروى ذاتى * وحديثنا عن قتنا لمحي حى)

أى يقع المهمزة يسكون الباء حرف نداء للقريب على ما في القاموس وصبا منادى منك مقصود وهو زان يكون غير مقصود بناء على إرادة فتحه ما في الصبا إذا معهودية هنا تعاطية لا حقيقة إذا المراد من ربيع الصبا هو ربيع مبهما من مطلع البر إلى نبات نفس وتنى صبران وصبيان جمع صبرات وأصبا هو قوله أى صبا هجئت لنا (ن) الصبا بالفتح من الصبوة وهي جهلة الفتوة صبا يصوب إليه مال وحن (أه) هجئت أثرت بكسر الهاء والتاء وأى منفعلة مقدم وجوب أن لاحظتها استفهامية والآخر إزا أن قدر تهاد الله على معنى الكمال وهي صفة موصوف مخدوف أى هجئت لنا صبا أى صبا ومخرامتك منسوب أى هجئت لنا الزائفة الطيبة التي آثارها ربيع الصبا وفيه نهي عن حصول مثل هذه الزائفة الطيبة التي آثارها الميل الكامل إلى جهة الاحبة وذياك مصغر على خلاف القياس والتذى مصغر أيضا وفي التصغير بن تحبيب وقوله ذاك أن صاغت بكسر التاء لأنه خطاب للربيع والمشار إليه التذى في البيت له أو حصوله على حذف مضاف ويدل على الوجه الثاني أن التقدير ذاك لأجل ن صاغت بأن الكلا والكلا في الأصل مهموز وإن كان في البيت مخففا وهو عبارة عن العشب طبعه ما يسهو واما فقر بأن إلى الكلا من إضافة الصفة إلى الموصوف وتحشرت بكسر التاء خطا بالصبغة عطف على صاغت (ن) تحرش واحترش بالنى تصدى له وقصده أى ذاك الشذا حصل

لائق صاحب العشب الـ مان ولا نك تحرش فهو ان جوانب الوادى والجوفان بها مهيمة وذل مهمة ثبت
والكلى بضم الكاف وفتح اللام وتشديد الباء تصغير كلى بكسر الكاف وكلا الوادى جوانب قوله فلذا تروى
لاجل مصاغتك العشب الـ مان ولاجل تحرشك ثبت جوانب الوادى تروى صاحب العشب وهو بضم التاء
من أروى الماء العشبان قوله وتروى بفتح التاء من رويت الحديث أرويه عن فتاة فالحس متعلق بتروى
الثانى وحى مفتحة ثا والوقف عليه لغز بيمه (ن) وهى بمعنى الحق قال فى القلموس لا يعرف الحى من الحى
أى لا يعرف الحق من الباطل (اه) وانما أتينا بالآيات الثلاثة لان بعضها متعلق بعضها بمعانها كذلك
وهى متعلقة بمعنى واحد لان الخطاب فى أى صبا يلح الصبا كذلك الخطاب فى فلذا تروى لها أيضا (والعنى)
أيتها الصبا ما هذا الصبا والجبل والمحبة اتى قد تارة لتأمل فى وقت المحرم من أن لك هذا الرأحة الطيبة ما ترى
فألك حصل لك الاعماختك وما عشتك العشب الـ مان وسبب تحرشك بان ثبت الموجود بجوانب الوادى
ولاجل المصاغتك التحرش المذكور من يحصل منك أيتها البحرى العشبان ورواية أخارا لجانب وفى
الآيات الجناس التام بين صبا وصبا للجناس ايضا بين أى وأى وفيه المناسبة بين المصاغتك والتحرش وفيها
الجناس بين كلا وكلى والجناس المحرف بين تروى وتروى (ن) وفيها اللفظ والنسب المرتب فى قوله تروى
وتروى ناصدى وحدها (اه) وفيها الطباق بين الرى المفهوم من تروى والعشب الذى والعشب الذى
المناسبة بين الرواية والتحد يس وفيها الجناس بين الحى وحى فى آخر البيت (ن) أى حرف ندا موصيا منادى وهو
ريح الصبا كناية عن عالم الارواح الأمرية وقوله صبرا هو وقت نزول الرب الى سماه الدنيا كجورد فى الجبرأى
ظهوره متقبلا بعالم المحسوسات قال عفيف الدين التليسانى قدس الله سره

أسكرت بان الحى باسمه السحر * فهل آتيت من الاحباب بانغير

وقوله من أس الخ أى من عالم الكون أوص عالم العن الغيبة عنا وقوله بان الكلا كناية عن الاسرار
الحميدة والأنوار الاحدية وقوله حودا كناية عن الجناب الالهى الغيبى الذى لا يدرك ولا يترك وأصافا لى
كل كناية عن جوانب وادى الاكوان فاهلها ظاهريهات الرحمن ومعنى ذلك ان هذه الرأحة لطيفها فاحت
لدى من أحد هذه الاسرار وليس بعد الله ورسوله عن هـ أسرف عين وقوله عن فتاة الحى كناية عن
الحضرة والاسماء الالهية التى مبدأها الامم الحى وكونها فتاة أى ظاهرى فى كل حين بقول جديده فى
فتاة غما (اه)

(سائلى ماشقى فى سائلى العلى مع لوشنت غنى عن شفى)

سائلى أى سائلى ماشقى أى ما هزلنى وصيرنى خيلا وقوله فى سائلى الدمع أى فى الدمع السائلى لوشنت بفتح تاء
المحاطب أى لو اردت أيتها السائلى وشنت علم حالى من غير محاد تلى فى هذا الاستقبال لكان دعى السائلى يفتنك
فى افادة الامر الذى هزلنى واستغنت بذلك عن اخبار شفى (الاعراب) سائلى منادى مصافى حذف حرف
ندائه وقوله ماشقى ما مبتدا ووجه شفى خبره وقوله فى سائلى الدمع خبر مقدم وغنى مبتدأ مؤخر ووجه لوشنت
معرضة بين المبتدأ والخبر وعن شفى متعلق بفى وأصل شفى مى وأضيف الى ما المتكلم فحذف نون التثنية
(والعنى) ما من سائلى عن الامر العظيم الذى شفى وأخلى وصيرنى مهزولا وشنت الاطلاع على حقيقة حالى
لا كتبت فى ذلك بهذا الدمع السائلى واستغنت به عن اخبار شفى ونطق ما ولى اليت الجناس التام بين سائلى
وسائلى والتأراب العظى بين شفى وشقى وقد تلاعبا للسعرا فى آياتهم بذكر الدمع وكونه يظهر الاسرار
الحفية ويفتح المحبين ومن لطيف ما سمعت من ذلك قول العباس بن احنف وبهذه الآيات قدمه المأمون
الحليفة فى الصلاة عليه مع وجود الامام أبى يوسف والكسانى القصى كما هو منقول فى تاريخ ابن خلكان
مفصلا واذ لك قوله لا حى الله دمع عبنى خيرا * وحى الله كل خير لسانى

يا حدى قلىس بكم سرا * ورأيت اللسان ذاكمان
كنت مثل الكتاب أخفاطى * فاستدلوا عليه بالتعوان

وأخر المصراع الأول لام الرفع وأول المصراع الثاني مال الرفع فاعلم ذلك (ن) قوله في سائل النعم كتابه عن المعاني التي تنبض من عين بصيرته أي معانيها الصفات التي تنبض فيها في أثناء عباراته من غير قصد منه من قبيل قول العفيف التلمساني قدس الله سره

لا تنطقوا حتى تروا نطقه بكم * بلوح لكم منكم فكلكم شؤنها

فالعارف ما كنت والحق ينطق على لسانه بالمعاني الفائضة على قلبه وقال الحنيدري رحمه الله عنه لما سئل عن التوحيد أجاب بكلام لم يفهمه السائل فطلب منه أن يعيده فقال أن كنت أجوبه فأنا أملكه (هـ)

(عَبَّ لَمْ تَعْبَ وَسَلَى أَسَلَتْ * وَجَى أَهْلُ الْجَمَى رُؤْيِي وَجَى)

في البيت إشارة إلى جواب السائل عما شفه كما أنه يقول كان الرفع ساكنا رديا بلك ولكن حينما سألت فانا أجبتك فسيرت إلى وفعلوا أن عتب لم تعتب وان سلمى وأسملت وإن أهل الجمى جوفى عن رؤيته يرى فكيف لا أدوب نحولا وأخفى مهزولا عتب بعض العين وسكون التاء علم على امرأته لموتوفاه لم تعتب عتب التاء وسكون العين وكسر التاء من عتب أي أزال العتب يقال فلان عتب عليه فاعتبى أي ما زال عني سبب عني وسلمى علم أيضا وأسملت أي أسلمت للسلامة ففتى إليه وجى أي منع أهل الجمى رؤيته يرى أي ربا (الأعراب) عتب جنداه ووجما يميز فيه الصرف وعلمه ليكون مؤثما معنو يا ثلاثا عر بيا ليس محرر الوسط والسبح زجدا لله من عتب الصرف وجله لم تعتب خبره وسلمى أسلمت للسلامة ففتى إلى مدا بعض القضاء ومنعنى أهل الجمى رؤيته ربا فكيف لا يفتى في القول ويستمر الجسم وهو مهزول (والعين) عتب خلد عتبها على عدم الوفاء أزال سبب العتب وأما سلمى فقد سمعتني وأسلمتني للوقوع في مهوى ممالك العصابة ومنعنى أهل الجمى أن أرى ربا وفي البيت التماس بين عتب وتفتى وبين سلمى وأسملت وبين جى والجمى وبين رؤيته يرى ورى رخم على خلاف القياس إذا صهر بالواضع رضى الله عنه ذكر قريسا من ذلك في الثانية فقال

عتبت فلم تعتب كأن لم يكن لقا * وما كان إلا أن أشرب وأومت

وعتب وسلمى ور بالاعلام على جائب معلومة والشعر رضى الله عنه يرمي من الأسماء المتعددة مسمى واحدا فافهم ذلك (ن) عتب كتابه عن الروح الانسانية المتوجهة من عالم الملكوت الأعلى لتدبير هذا الهيكل الانساني وقوله لم تعتب يعني انها عما تكثر العتب على في جميع أحوال وأفعال وأحوال لأنها من العالم الأعلى وأنامن العالم الأدنى وسلمى كى بها عن النفس الانسانية وانها أسلمت الامر ولم تنازع شيئا وأهل الجمى كتابه عن الأسماء الالهية توري في أحوال بيت كى بها عن الذات الالهية المحمية باسمائها الحسنى قال العفيف

التلمساني قدس الله سره منعها الصفات والأسماء * أن ترى دون برفع أسماء

فالأول جمع اسم والثاني اسم علم على المحبوبة وهو مقصور ومده الشاعر لضرورة الشعرية (هـ)

(وَأَتَى يَعْنُوهَا الْبَدْرُ سَبَتْ * عَنَوَ رُؤْيِي وَمَالِي وَجَى)

يعنو يخفض ويذل وسبت أسرت والعنوة يفتح العين وسكون النون بمعنى التقهر والغلبة وجى في أحوال بيت مصغر جى مضاعف إلى ياء المتكلم (الأعراب) التي مبتدأ وهو موصول وجله يعنوها البدر مسلة والبدر فاعل يعنو ولما يتعلق يعنوه وسبت فصل وعلامة التانيشوا لفاعل ضمير يعود إلى التي وعنوة مفعول مطلق على حذف المضاف أي سبب عنوة أو على ملاحظة موصوف محذوف أي سبب عنوة وروى مفعول سبت ومالى وجى عطف عليه والجملة في موضع رفع على انها خبر المبتدأ وكان المراد من البيت بيان أن هناك حبيبة فوق من سماهن في البيت فلهوى التي يخفض لها البدر لخصها وهى التي سبتوا أحدث قهرا وغلبة وروى ومالى وجى وفي البيت نوع بمجانسة بين يعنو وعنوة والسبح رضى الله عنه غالبا لا يخطئ أباه من نوع من أنواع الديدع (ن) البدر كتابه عن الانسان السكامل الذي قابل سمس الاحد بموافقت من نورها فقل تدخل عليه الظلمة يعني ان المحبوبة التي يخفض لها البدر قد أسرت روى قهرا وغلبة فصار روى ملكا لها فصار روى وحها وظهر قوله

تعالى وثقت فيه من روجي وأسرت أيضا مالي وحاي قصار مدكهما من قوله تعالى أنا نحن نرت الأرض ومن
عليها وأغنا يتقل الأرض بعمود الموت المورث ومنها انتقل بالسبي والقهر والغلبة (أه)

(عَدْتُ جَمًّا كَأَبْتُ مِنْ مَبْتَا * كَبِدِي حَلْفَ مَدَى وَالْجَفْنَ رَدَى)

عَدْتُ أَي صِرْتُ فَهِيَ تَرْفَعُ الْأَسْمَ وَتَنْصَبُ الْخَسِرَ وَمَا مَصْدَرُهُ أَوْ مَوْصُولُهُ وَكَأَبْتُ الْأَمْرَ أَي قَاسَاهُ وَالصَّدُّ
الْأَعْرَاضُ وَالْكَبِدُ مَعْرُوفَةٌ وَتَدُكِرُ وَالْحَلْفُ بِكُسْرٍ أَلْحَاءُ وَسُكْرُنُ الْأَلَامِ الْمُحَافَاةُ وَالْمُحَافَاةُ الْمَصْدَرُ وَالْعَطَشُ
وَالْجَفْنُ بِالْفَتْحِ غَطَاءُ الْعَيْنِ وَسُكْرُنُ فِيهِ الْكُسْرُ أَيْ بِنَاوَالِ إِلَى بَانَ خِلَافَ الْعَطَشَانِ {الْأَعْرَابُ} عَدْتُ
عَادُوا وَمَهْلُو حَلْفُ بِالْتَصْبِ خَيْرٌ هَاوُ مَدَى مَضَابِ الْبُحْرِ كَبِدِي فَاعِلٌ كَأَبْتُ وَالْجَفْنَ رَدَى مَبْتَدَأٌ وَخَيْرٌ أَوْ أَنَّ
الْأَصْلَ وَالْجَفْنَ رِيَالِي مِلَاحِظَةً عَظَمَهَا عَلَى مَعْمُولِي عَدْتُ أَي عَادَ الْجَفْنَ رِيَالِي وَالْوَقْفُ عَلَى لَفْظٍ بَعْدَ قِتَامِلِ
(الْعَمَى) صِرْتُ لِأَزْمَا الْمَصْدَرُ وَالْعَطَشُ بِمَا فَاسَهُ كَبِدِي مِنْ صَدَا الْجِسْمِ وَعَادَ جَفْنَ بَرِيَانٍ بِالْبُكَاءِ فَالْكَبِدُ
عَطَشَانُ وَالْجَفْنَ مِنَ الدَّمْعِ وَرِيَانٌ وَقَدْ قُلْتُ مِنْ جِلَّةٍ قَصْدُهُ مَا يَنْسَبُ إِلَيْتِ

يَا سَاكِنُ الْقَلْبِ مِنْ وَحْدٍ مِنْ حَرِّ * غَوَا لَصْبَ مَدَى الْأَمَامِ مُخْطِرُ

يُحْكِي بِدَمْعٍ يَرُوقُ الْأَرْضَ صَبِي * وَفِي الْجَوَانِحِ قَلْبٌ قَاتٌ بِاللَّهِ

مَاءٌ وَنَارٌ بِصَنْبِهِ وَمَهْمَتِهِ * وَالْمَاهُ وَالنَّارُ فِي جِسْمٍ مِنَ الْجَبِّ

وَفِي الْبَيْتِ الْمُجَانِسَةِ يَنْ كَأَبْتُ وَكَبِدِي وَبَيْنَ صَدَّ هَاوُ مَدَى وَالْعَطَشَانِ الْمَفْهُومُ مِنْ حَلْفِ مَدَى
وَالرِّيَانُ فَافْهَمْ نَفْثَ

(وَاجِدًا مُنْذَرًا جَبَّارٌ قَهْمًا * نَاطِرِي مِنْ قَلْبِي فِي الْقَلْبِ كَتَى)

وَاجِدًا أَسْمَ فَاعِلٍ مِنْ وَجَدَ الشَّيْءُ لِقَبِّهِ وَمُنْذَرًا بِسَطِّ مَبْنِي عَلَى الْغَمِّ وَمُنْذَرًا مِنَ التَّوْنِ بِمَبْنِي عَلَى السُّكُونِ وَقَدْ بَكَسَرَ
مِيمًا وَقَدْ تَلَمَّ الْجِلَّةُ الْفَلْطَةُ نَحْوُ * مَا زَالَ مُنْكَدَّتْ يَدَا أَمَازَرَهُ * وَالْأَسْمِيَّةُ نَحْوُ مَا زَلَّتْ أَيْ الْمَالُ مَذَا نَا يَأْفَعُ *
وَحِينَئِذٍ هُمَا طَرَفَانِ مَضَافَانِ إِلَى الْجِلَّةِ أَوَّلِي رِمَانِ مَضَافٍ إِلَيْهَا وَجَفَاهُ لَمْ يَصْلِهِ لِأَنَّ الْجَفَاءَ يَقْبِضُ الصَّلَاةَ وَالْبَرَقَّ
بِضَمِّ الْبَاءِ وَالْقَافِ وَيَفْعُ الْقَابُ أَيْضًا مَا اسْتَرَبَهُ النِّسَاءُ أَوْ حَمَّهِنَّ وَالنَّاطِرُ الْعَيْنُ أَوَّلُ النَّقْطَةِ السُّودَاءِ فِيهَا وَقَوْلُهُ مِنْ
قَلْبِي أَي مِنْ قَلْبِ الْبَرَقِّ وَقَلْبُهُ عَقْرَبُ الْقَلْبِ الْإِنْسَانُ وَالْكَيُّ مَصْدَرُ كَوْنِهِ الْعَقْرَبُ أَي لَدَغَتِهِ {الْأَعْرَابُ}
وَاجِدًا أَحَالٍ مِنَ النَّاتِرِ عَدْتُ وَمُنْذَرًا طَرَفٍ لَهُ وَخَفَا مَاضٍ وَبَرَقَّهَا مَا عَلِيهِ وَنَاطِرِي مَفْعُولُهُ وَمِنْ قَلْبٍ مُتَمَلِّقٍ
بِرَاجِدٍ وَفِي الْقَلْبِ مُتَمَلِّقُهُ بِأَيْضًا وَكَيْ مَفْعُولٌ وَاجِدًا وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ لَتَغْرِيبِيَّةِ (الْعَمَى) صِرْتُ بِهَذَا الْحَالِ لَمْ تَحَالِ
كَوْفِي وَاجِدًا يَا مَنْ قَلْبُ بَرَقَّهَا أَيِ مَنْ عَقْرَبُ صَدَّهَا الدَّغَا عَظِيمًا فِي قَلْبِي وَمَعْنَى كَوْنِ الْبَرَقِّ جَفَا نَاطِرًا لَهُ
مَنْعُهُ مِنْ مَشَاهِدِ تَوَحُّهِ مَحْبُوبِهِ لِأَنَّ الْبَرَقَّ صُلْبُهُ الْمَشَاهِدَةُ عَقْرَبًا بِلَدَغِ الْقَلْبِ وَفِي الْبَيْتِ الْجُنَاسُ بَيْنَ قَلْبِهِ
وَحَلْبِ الْجُنَاسِ الْمُقْلُوبِ بَيْنَ بَرَقٍّ وَعَقْرَبٍ (ن) كَتَى بِالْبَرَقِّ عَنْ الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ الَّذِي هُوَ غَطَاءٌ عَلَى وَجْهِ
الْحَقِّ وَرِجَالُهُ شَيْخٌ وَقَوْلُهُ مِنْ قَلْبِي أَي قَلْبُ بَرَقَّ وَهُوَ عَقْرَبُ وَيُشَبِّهُ بِشَعْرِ الْأَصْدَاغِ كِتَابَةً عَنْ جَبِّ
الْأَنَارِ الْكُونِيَّةِ مِنْ أَهْلِ الْفَلَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ (أه)

(وَلَنَا بِالْعَبَسِ شَبَّ جَلْدِي * بَعْدَهُمْ خَانَ وَصْرِي كَاءُ كَتَى)

الشَّعْبُ بِكُسْرِ الشَّيْنِ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ وَمَسِيلُ الْمَاءِ فِي بَطْنِ أَرْضٍ أَوْ مَا تَخْرُجُ بَيْنَ الْجِبَلَيْنِ وَالشَّعْبُ يَفْقَهُ الشَّيْنُ
وَيُسْكُونُ الْعَيْنُ الْقَبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ وَالْجِلْدُ حَرَكَةُ الْقُوَّةِ وَخَانَ مِنَ الْجَبَابَةِ خِلَافَ الْوَفَاءِ أَيْ لَمْ يَسْفِكْ وَكَاءُ يَخْتَصِفُ ضَعْفًا
{الْأَعْرَابُ} وَلَنَا حَبِيرٌ مُقَدِّمٌ وَشَعْبٌ مَبْتَدَأٌ مَوْثُورٌ بِالشَّعْبِ حَالٍ مِنَ الْمُبْتَدَأِ لَمْ يَكُنْ نَعْتُهُ فَقَدِمَ عَلَيْهِ قِصَارُ حَالِ
وَالْبَاءُ بِالشَّعْبِ طَرِيقُهُ إِذَا ارْتَدَى وَجِلْدِي مَبْتَدَأٌ وَبَعْدَهُمْ مُتَمَلِّقٌ بِضَانٍ وَبَاعِلٌ خَانَ عَائِدَ الْجِلْدِ وَالْجِلْدُ فِي
مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى إِخَاهِ خَبْرَ جِلْدِي وَالْكَبِيرُ رَفُوعَةُ الْمَحَلِّ عَلَى انْتِهَائِهِ شَعْبٌ وَالْمَاءُ فِي بَعْدِهِمْ الشَّعْبُ أَذْهَرُ عِبَارَةٍ عَنْ
الْقَبِيلَةِ وَصَبْرِي مَبْتَدَأٌ وَكَاءُ مَاضٍ فَاعِلُهُ الصَّبْرُ وَكَامُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لَكِنَّ الْوَقْفَ عَلَيْهِ لَتَغْرِيبِيَّةِ وَالْجِلْدَةُ الْعَلِيَّةُ فِي

موضع رفع خبر مصرى (والهـ) لتعجيل الماء قبله عظيم عز يزود قد حانت يدهم فوق وضعت مصرى فما
بالك بقوم مخانت وأجاب قد صدوا وأهمل ما ألتجوا فلا صبر ولا قرار ولا تحمل ولا اصطبار وفي البيت
الجناس المحرف بين شب وشعب وحناس الاشتقاق بين كأموك في هذا البيت وكى في الذى قبله واما الانضمام
فياخذ بجميع الأقسام (ن) الشبه الأولى بالكسر كناية عن عالم الأجسام الصغيرة والثانية بالفتح كناية
عن حضرات الاسماء الالهية المظهرة لاكران وقوله بدهم أى بعد فراق لهم بالتحريف خاطرى عن
مراقبتهم ومشاهدة ظهورهم فى الآخرة الكونية (هـ)

{ حلفت نار جوى حالى • لا خبت دون لقادال الحى }

حلفت نار جوى حالى أى لازمتى من المصاحبة ولا خبت أى لا سكنت تلك النار الا اذا
لاقت ذلك الحب او انا لم ذوقه فلا تزال مضطرب معوقة معلمة (الاعراب) حلفت فعل ماض وعلاما لتأنيث
ونار جوى فاعل ومضاف اليه وجهه حالى من الفعل والتفاعل والمنعول فى عمل جوى اها مصغه جوى وجملة
لا خبت دون لقادال الحى لا عمل لها من الاعراب لانها جواب القسم (والهـ) حلفت نار مرض حدثت فى
الحية ولا زمتى انها لا تسكن الا اذا لاقت ذلك الحب العظيم والصغير لتعظيم وفى البيت جناس شبه الاشياء
بين حلفت وحالى وبين خبت وخوى والمراد من الحى فيما يظهر كسمة المعظمة (ن) كنى بالحى تصغيرا للحياة
عن الصورة الحسية والمعنوية الظاهرة بطريق التنازع عن الاسماء الالهية وقوله لتأنيث الحمزة لتضرورة
الوزن (هـ)

{ عيس حاجى البيت حاجى لو أمكن أن أضوى الى رحلك منى }

{ بل عسى ودى يحقن قد دعى • كنت حاجى راغباعن قدى }

العيس بكسر العين وسكون اليا واللام ليس بخالف بياضها شفر وهو عيس وحى عيساء وحاجى تخفيف
حاجى تشديد الجيم بحذف إحدى الجيمين وأصله حاجين بالنون لحذف الألفاقالى البيت وقوله حاجى جمع
حاجم مثل ساع جمع ساعف (ن) حاجى يعنى حاجا قى قال فى القاموس الخوج بالضم الحاجة وجمعها حاج وحاجات
وحوايج (هـ) ولو مصدر بتوأمكن بضم الحمزة وفتح الهم وتشديد الكاف وقضها على البناء للمجهول وان
مصدرية وأضوى مضارع ضوى يعنى انضم ولبا وسكنت داه أضوى مع وجود ان المصدرية لقوزن ومثل هذا
حسن مقبول فى الشعر والرحل للبا معرور وضى مصدر أضوى لكن الوقف عليه لغريب (الاعراب)
عيس منادى مضاف حذف وفدا فهو حاجى مضاف الى البيت وحاجى مبتدأ ولو مصدر بتوأمكن مرفوع
بالفعل دوا لو أمكن فى تأويل مصدر على أنه خبر وان أضوى فى تأويل مصدر مجرور ورجع الى توأمكن من ان
أضوى الى رحلك متعلق بأضوى وضيا مفعول مطلق والوقف بالسكون لتعريفة (والهـ) يا أيها الجبال
المحاملة بحاج بيت الله الحرام مرادى لو أمكن من ان أضى الى رحلك والنقى الى مكانك التجاء وما أحسن
التواضع فى تقيانه بضم وبلقى الى رحلها وفى البيت الجناس التام بين حاجى وحاجى وحناس الاشتقاق بين
أضوى وضى وقوله بل على ودى ترقى فى الطلب من جهة الله فى البيت الاول طلب ان بلقى الى رحل العيس
فى ضمن ذلك طلب ال كواب وفى البيت الثانى طلب ان يسي على جفنه الذى رغب عن سى قديم من قبيل
الترقى لا الاضراب أى على مرادى وطلب كنت اسى يعنى التى بكت بدل الدموع بالهم راغباعن مسمى القديمين
وفى البيت الثانى الجناس المركب بين قد دعى وقد دعى (ن) كنى بالعيس عن عالم الأجسام وبجاءى البيت
عن الأرواح الكاملة المتوجهة بالهمم العالية الى حضرات الصلوات الالهية فى العوالم المكانية ومعنى قوله
لو أمكن ان يمتكنى من أمانى تصرف أمران انضم الى جملة الراغبين السائر بن على تلك العيس الى حضرة
الغيب المطلق وقوله بل على ودى الى آوال البيت بل للاضراب والعسى لو أمكن من الانضمام والالتصاف الى هؤلاء

الركب المأثورين إلى بيت الله الحرام كنت أسي على قدمي معهم بل كنت أسي بعيني الداميت من الكراه على محبتي التي أحدها لهم معرض عن المنى على قدمي وهم ركب المعارفين من أهل الكمال السالكين في مقامات الجلال والجمال (هـ)

﴿فَرَزْتُ بِالْمَسِيِّ الَّذِي أَقْعَدْتُ عَنْهُ عَوَاوِيلَ دُونِي عَمِي﴾

فرزت بضم الفاء والتاء مكسورة خطباء العيس والمسي امام مسد رمي والمراد المسي بين الصفا والمروة ويعبر أن يكون المسي اسم مكان أي فرزت فكان المسي لكونه قريبا من الكعبة والذي صفة للمسي وأقعدت بضم الهمز فمكون القاء وكسر العين وضم التاء على أنه مبنى للجهول والتاء نائب الفاعل وعواويل بكسر الكاف خطا بالعيس وهم من قولهم عوى الناقة إذا عابها له عي أي له ترد في تلك الأما صكن دوني أي مال النيل والزمار في هاتيك الأما كن الرجل الذي يسوقك أي العيس وآخرا المصراع الأول النون من عنه وأول المصراع الثاني ألفا من عسوعا ويل مبتدأ مؤخر والجملة في موضع رفع على أنها خبر عاويل وفي البيت الطباق بين القعود والمسي وحسن الاشتقاق بين عاويل وعي (والمعنى) خطابه للعيس بأنها فازت بالمسي الذي أقعده آخرا عنه فقد ذهبت إلى الحرم المكرم والكعبة المعظمة وما ناز به ذلك الضيف الذي يسوقها له معاج وحلول في هاتيك الأما كن المكرم وهو ليس كذلك (ن) قوله فرزت الخطباء للعيس والمسي مكان المسي بين الصفا والمروة كناية عن مقام تحقيق اليهود بالتردد بين صفاء الروحانية وورق الجسمية سبعا شواط الصفات المعنوية شوط الحياة الإلهية الساري أثرها في عالم الطبيعة العنصرية وشوط العلم القديم الممد للقول والحواس الكونية وشوط الإرادة الربانية المؤثرة في النفوس الانسانية وشوط القدرة الانزلية الظاهرة باظهار القوى الامكانية وشوط السمع الإلهي المؤثر باظهار السمع الكوني وشوط البصر الرحاني المؤثر باظهار البصر الحادث وشوط الكلام الحق المؤثر باظهار المعاني والحروف والاصوات وقوله أععدت أي أقعدت الخفا والقصور في الحمة والحال وقوله وعواويل معطوف على التاء في فرزت أي وناز عاويل وقوله أي للمسي المذكور وقوله عي مصدر مؤن كد لاسم الفاعل وعواويل وأمله عاويل كونه في لغرية (هـ)

﴿مَسِيٌّ هَيَّانٌ فَاتِيٌّ مِنْ فَاتِيٍّ الْحَقِيقَتِ مَا جَبَّتْ إِلَيْهِ السَّيِّطَةُ﴾

مسي ماض مجهول من المساء فخلاب الاحسان أي فعلت ممي المساء وقوان شرطية وفاتتي من القوت من حرف جر وفاتتي الخبت مضاف ومضاف اليه ما فاتنين جمع فائق وحذفت النون للاستعانة بالخطاء بالهجمة والباء الموحدة والتاء المثناة من فوق هو التسع من بطون الارض وجمعه أخبات وخبوت وموضع الشام وفريه يزيد وجبت بالجيم والباء الموحدة والتاء من جاب الارض قطعها والسبي بالسين والياء المتشدة الفلاة وطى مفعول مطلق من حبت وهو معنوي لأن حوب الارض قطعها وطبها والوقوف عليه لغرية (هـ) الاعراب ممي فعل ماض مجهول وفي متعلق به وهو نائب الفاعل في موضع رفع وان شرطية وفاتتي فعل الشرط وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله أي ان فاتني ممي وفي ومن فاتني الخبت متعلق بفاتني وما فاعل فاتني وجملة جبت اليه صلة الموصول والعائد لها ممي في السمو السبي مفعول جبت وطى مفعول مطلق كما سبق (المعنى) حصلت لي المساء فان فاتني المطلوب التي قطعت اليه الفلاة طبا وهو من الفاتنين الساكنين في الخبت وفي البيت الجناس المحرف بين فاتني وفاتني والمحف بين جبت والخبت وبين ممي هو السبي جناس محرف لاحق (ن) ثني بفاتني الخبت عن حضرات الاسماء الإلهية لظاهرة باظهار أمارها من العوالم الامكانية ومعنى كونها فاة الخبت أي مثيرة في عوالم الامكان عن هي اسماء وهو الحق تعالى أحوالا مختلفة وأعمالا متعاقبة وأقوالا امتنانية كما قال تعالى كما عمن موسى الذكليم ان هي الا فتتلك تغزل بها من تناسل وتهدى من تناسل الآية وكى بالسبي عن طريق المجاهدة فوسيل السلوك إلى ملك الملوك يقول فعل الحق المكر وه ان باتني أي ذهب عني من فاتني الخبت الامر العظيم الذي قطعت الفلاة لاجل الحصول عليه (هـ)

(حاطري من حاضري مرمالك * دى قضاء الاختيارى شى)

حاطري بمعنى مائى مشتق من الحظر وهو المنع وحاضري جمع حاضر من الحضور بخلاف الغيبة وهو مصنف الى مرمالك ولما حذف تونه مرمالك تكسر الكاف على انه خطاب لعيس حاجى البيت (ن) أى ارا كى العيس (هـ) والمراد من مرمى الجمار وادى قضاء أى ظاهراً قضاء من الله تعالى لاختيارى شى فى المنع من حضور مرمى الجمار (الأعراب) حاطري مبتدأ ومن حاضري متعلق به وحاضري مصنف الى مرمالك وحذف تونه للاضافة وادى قضاء خبر المبتدأ وعلل اضافة وادى الى قضاء من اضافة الصفة الى الموصوف اذا مراد ما مضى من ان اكون هذه السنة حاضر فى مرمى الجمار الا القضاء الظاهر الالهى والان كانت عاملة قسمي هنا رفع الاسم وتنسب الخبر واخبر اراهم اولى صفة متعلق بمحذوف وشى خبرها والوقف عليه لتفريضة وان كانت غير عاملة فاختيار مبتدأ وشى خبرها واصله شى مهموز لكن قلبت الهمزة ياء وأدغمت الياء فى الياء (والمعنى) مائى من ان اكون من حاضري البيت الحرام واكون فى جلته من يرى الجمارى مرماء فاضمار باى ظاهراً له لم يصيرة وليس لى اختيار فى ذلك بوجه من الوجوه اذ لو وكل الامر الى اختيارى لما كنت الا واقفاً فى الموقف ولا كنت ارضى ان ارى فى الخوالب وفى البيت ما لا يخفى من القبحات بين حاطري وحاضري والحظر والقضاء والاختيار والفاظ متناسية (ن) الخطاب للعيس أى ارا كىها يقول ان مائى عن حضورى فى محل مرمى الجمار هو قضاء باى اذن اختيارى ليس هو شى وكى يرى الجمار عن القاعدات السبع لاسبغ صفات المعافى الحياة والعلم والقدر والارادة والسمع والبصر والكلام وهى الخصائص السبع المحصورة بالدعوى فى النفس الانسانية فمرميا فى هذه المواضع الثلاثة تجرد العقبة فى الدنيا والوسطى هى البرزخ والتى عند مسجد الخيف من الخوف فى العقبى انما ذلك لتظهر له اصولها وهى الصفات السبع الالهية (هـ)

(لأبرى جذب البرى جمل واغنى نفسي عن جذب البرى والثانى بى)

لادعاء ثبوت برى غنى وهزل والجذب بالجيم والذال المجهمة مصدر جذب الدابة مثلاً والبرى جمع برة كثة وهى حلقة فى أنف البعير أو فى قمة أنفه ومن جذب البرى الجذب بالجيم والذال المجهمة والياء الواحدة التقط وهو مصنف الى لبرى بجم، التراب والثانى البعدونى فى آجال البيت معنى السهم واليمن (الأعراب) لادعاء ثبوت برى فعل ماض وجذب البرى فاعل مضاف الى البرى وحسمك بالنصب مفعوله واعتضت عطف على جملة لا برى لا على برى فقط لان المعنى حينئذ ينعكس فتدبر ومن جذب البرى متعلق باعتضت والثانى عطف على المضاف اليه وهو البرى اذا مراد عوضك عن قسط التراب وعدم نباته وعوضك عن الجذب الحاصل من البعد وهو عبارة عن الهزال الحاصل من تباعد المراحل التى قطعت وفى آخر البيت مفعول اعتضت والوقف عليه لغة ربيعة (المعنى) الادعاء لعيس حاجى البيت الحرام بان الله لا يفتج جسمها ولا يهزل بكثرة جذب القاتل براها لان كثرة ذلك الجذب يورث الهزال وعوضك الله بذل القسط الحاصل فى الارض والهزال الحاصل من تباعد المراحل فمعناها واما وطراوة وفى البيت الجناس المصحف بين جذب وجذب والمخرف بين برى وبرى لان الاول يفتح والياء والثانى يضمها والجناس التام المستوفى من برى والبراء المضاف اليها الجذب والجناس الناقص بين نأى وفى هكذا امتنت الروايات على البيت وليقرئ والى تى على أن يكون بنون ويا معسدة لاسبغ مقام ويراد باحدى الكلمتين النعم وبالأخرى اليمن فتأمل (ن) الخطاب لعيس حاجى البيت كناية عن عالم الأجسام الانسانية وجذب البرى كناية عن التكليف السريعة الشاقة بقول عوضك الله من قسط ارض النفس من نبات علوم المعرفة ومن البعد عن أوطان التحقيق مما من ثواب الاعمال الظاهرة وزيادة أروها مناسب لعالم الأجسام اذهى كيفة وعلمها كيف وجازها كيف وأعوفا (هـ)

(حقنى الوطء فى الحيف سلفيت على غير فؤادى تطنى)

خفي الخفيان ليس حاجي البيت والوطء مضمولة وقوله في الحيف على غير فؤادى قطي تعليل لامرها بتفديف
الوطء بجله قوله سلب بكسر التاء معترضة بين المتعلق والمتعلق وهي معترضة للدعاء أى سلك الله أى سلك العيس
من أن يكون فؤادى من جهة الاقنعة والوطء والتقدير لم تقطى في الحيف على غير فؤادى ويرى على فؤادى
بالاضافة الى باء المتكلم والى واو الاولى هي المصنوع ويرى في الحيف على أن الباء بمعنى في وقوله لم تقطى أصله
تقطي لانه من تقطى بعد حذف الواو التي هي فاء الكلمة فقلت المصزمة يا عواذغم اليا عواذ لطف
البيت وما أحسن معناه إذ فاء إشارة الى أن قلوب المحبين قد سقطت في الحيف شوقا لأن من لم يحضر بحسبه من
المحبين فقد أرسل فؤاده كما قيل * سرتهم جسموا وسرتنا نحن أرواحا * ونظم الشيخ رضي الله عنه في هذا البيت
غير قطا بى العلامة حبيب قال خفف الوطء ما أظن آدم الأرض الامن هذه الاجساد
وفسح بنا وان بعد العه * د هوان الا يا عواذ الاجداد

وفدا أشار الشيخ رضي الله تعالى عنه الى أن فؤاده من جملة الاقنعة التي طاحت وساحت وطارت واستعارت
(ن) المعنى انما روت باعيس حاجي البيت بحيف وادى خفي الوطء فأنك لا تدوسين وتكتبن هناك الاعلى
قلوب المحبين المنطرحه على هاتيك الاراضي شوقا اليها وتلهفها عليها وكفى بالحيف عن تمام لهية والجلال في
حضره القرب من الحق المتعال فان القلب الداخل في هذه الحضرة يكون معه جسمه كالذي في خفي منى
تكون معه مطيته التي يركبها ويحضر معه المناسك كاهل الطواف بالبيت فلما لا تدخل معه الى المسجد
الحرام (هـ)

{ كَانَ لِي قَلْبٌ يَجْرَعُ بِالْجَمِي * ضَاعَ مِنِّي هَلْ لَهُ رَدِّي }

كان لي قلب كان مع اسمها المتأخر وحبرها المتقدم وقوله يجرع الجمي متعلق بضاع أى ضاع مني في جرعا الى
اد الباء بمعنى في وقوله هل له ردعى استفهام يقتضى استبعاد رجوع قلبه اليه وما لطف قول من قال
ضاع فلي أين اطلبه * ما أرى جسمي له وطننا
وقول الآخر

لِي فِي الْمَخَاوِدِ بَيْعَةٌ حَلَفْنَا * أَوْعَدْنَا يَوْمَ الْوَدَاعِ مَوْعِي

وَأَطْنَأْنَا لَابِلَ بَقْسِي أَيْهَا * قَلْبِي لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ قَلْبِي مَعِي

وي البيت المناسبة بذكر القلب والرد والطباق بين منى وعلى (ن) الجرعاء كناية عن مقام الجهاد في الله
واضافها الى الجمي أى حي الحضرة والهيمة وقوله ضاع منى أى فقدته لانه ذبح مع القلوب فانطرح في خفي
منى بن يدى المحبوب فهل يمكن عوده الى فاحش ومن سكر الغرام أم أبني كذلك في قيود الهيام (هـ)

{ إِنْ تَنَى نَاشِدُكُمْ تَسَدُّ أَنْفُكُمْ * سُبْرَائِي لِي عَنْهُ عَمِي }

{ فَاغْتَهُدُوا لَطْمَاءَ وَادِي سَلَمٍ * فَهَيَّ مَا بَيْنَ كَدَاوِ كُدَيْ }

ان سرطيه مكسورة المزمزة سا كنة النون وناشد تكم أى ناشد تكم الله تعالى ان تعهدوا لطماء وادى سلم وقوله
فهى يروى فهى على ان الضمير للطماء ويرى فهو على ان الضمير للقلب وقوله ما بين كداء وكدى يروى
كداء وكدى التثنية المعروفة فامدودة في أعلى مكة المعروفة والمقصورة في أسفلها وقوله فاعهدوا يروى
بالهاء من التعهد للسمى ويروى فاعهدوا بالميم من العمد أى تعهدوا لطماء وادى سلم (الاعراب) ان حرف سطر
جازم ونفى قبل السطر وسد انكم باله سب مفعوله وسبرائى بالنون المهملة والجيم والراء جمع مجير وهو الخليل
المصاحب منادى حذف خوف ندائه أى يا صيهاى وحلا فى ولى وعنه متعلقان بنشدا نكم أى ان منع مسئلتكم
عنهم عى بالرفع فاعل نى وهو بمعنى الهز وهو مضاف الى التاني وهو بمعنى المحصر فى الكلام أى ان منع
أن تسألوا لى عن قلبي يجر حصر فى الكلام فاعهدوا لطماء وادى سلم فربما وجدت قلبى هناك وجملة فاعهدوا
الى آخرها جواب السطر وقوله فهى ما بين كداء وكدى أى بينهما وما بينهما امكة المسرفة (والمعنى)

بالأخلاق ان منعكم من أن تسأوا لي عن قلبه البعز والحصر فأسألكم الله تعالى ان تمهلوا بطعامه وادى سلم
فأن قلبه بين نعمة كذا هو كدى أى في مكة وحجة ناشدتكم معترضه بين الفعل ومفعوله وفي البيت جناس
الاشتقاق بين ناشدتكم ونشدا نكم والجناس المحرف بين عى وحي ان كان الاول بفتح العين والثاني بتكررها
وان كان بفتح العين فهو تام وفيه الجناس بين كذا هو كدى ثم ان الشيخ سرع في ذكر أوقاته المناسبة وتذكر
ساعته السالفة حيث الزمان ساعد ولعل غير متباعد فقال (ن) كى يطعمه وادى سلم عن عالم الارواح
الذى هو الوادى المقدس طوى قدس عن دنس الطبيعة وانطوى فيسه كل شئ ويطعمه موضع قبول القبيض
الالهى والمدار بالى وهو عالم العقول والالاب وقوله كذا هو كدى كى بالاول عن النور الاول الاعلى وهو
نور الحق تعالى وبالثاني عن النور الثاني الأسفل وهو نور محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى فيه نور على نور (هـ)

{ يَأْسَى اللَّهُ عَقِيقًا بِالْقَوَى * وَرَعَى ثُمَّ قَرِيقًا مِّنْ لُّوَى }

ما حرف فدا هو المنادى مخفوف أى ما فوم وما أشبه ذلك بوجه لى سقى الله عقيقا بالوى جلة دعاية والدعاء للنازل
بالسقاء سنة معروفه وطريقه معلومة والعقيق الوادى وكل مسيل شقعه ماء السيل وموضع بالمدينه وبالجمامة
والطائف وبها مقبوضه وستة مواضع أخر والوى كالى ما التوى من الرمل أو مستندقه جمع الواء والو به
والو ياء مرنا له مورجى حفظا وتم بفتح الاء المثلثة وتشد به الميم معنى هناك والقريق على وزن أمير من الفرقه
لان الفرقه الطائفه من الناس والفرق ما كثر منها وقوله من لوى يشير الى ان القريق الذى قاله بالحفظ
من بنى لوى بن غالب بن فهر وهو معتل الايام مهموز (الاعراب) ما حرف تشبيه أو سرف ذناه والمنادى
مخفوف وسقى فعل ماض والله فاعل وعقيقا مفعوله والوى متعلق بمخفوف على أنه صفة لما قبله أى عقيقا
كائنا بالوى وقوله ورعى معطوف على سقى وتم طرف متعلق بمخفوف على اتصال من الذى بعده وكان صفة
له فلما تقدم عليه أعرب حالاً لما راعى فرمى كائنا هناك ولعل المشار الى بالوى ومن لوى صفة لفرمى أيضاً
انما المراد وحفظ قريقا من نسل لوى بن غالب (المعنى) الدعاء بالسقاء للعقيق الساكن بالوى وبالحفظ
للفريق الذين هم من نسل لوى بن غالب بما ألطف قوله يأسى الله عقيقا * ورعى ثم قريقا فان هذا بيت
من بعض ضروب الرمل حاصل فى من بيت من سدس الرمل وذلك من محاسن النظم ولا يخفى الموازنة
بين سقى ورعى وبين عقيق وفرق وفي البيت المناسبة بين سقى ورعى والجناس بين اللوى ولوى وفي البيت
الاسمى الذى تأخذ به جميع الافهام (ن) كى بعقيق اللوى عن المقام الحممدى الذى هو موضع القبيض
الربانى والمدار لمعدانى والوحى الرجائى والفرق هم جماعة من العارفين المحققين فى ذلك المقام
الحممدى ورؤيه ينسب التقوى (هـ)

{ وَأَوْيَقَاتٍ بَوَادِئَ سَلَفَتْ * فِيهِ كَانَتْ رَاحَتِي فِي رَاحَتِي }

وأويقات معطوف على قريقا منصوب بالكسرة أو بحر ورفسكون الزاوا واورب وهو متغفر أوقات جمع وقت
وقوله بوايد متعلق بقوله سلفت والباقى بوايد معنى أى سلفت فى واد عظيم فالتصغير فيه للتعظيم وكانت
فعل ناقص وراحتى اسمها وراحتى خبرها وفيه متعلق بكانت بناء على صحة التعلق بالفعل الناقص
وراحتى الاول مغر بصفتها الى ما لا تكلم والمراد منها خللات التعب وقوله فى راحتي مثنى راحة وهي بطن
الكف (والمعنى) يدعوا للآوقات اللطيفة لحسية اليه التى كانت فى واد عظيم وكانت راحته وكان نعيمه فى
كفهم والمراد ان فرحه كان فى بدمته شاء أن يزوالى الوجود كما قال هذا الارقى بذلك ان شئته أوحده وفى
البيت الجناس التام بين راحتي وراحتى فافهم ذلك (ن) قوله بوايد هو الوادى المقدس طوى قلب العارف
الكامل الذى يطوى بآمر الله ونشر بآمر الله وهو أول أمر من أنار أمر الله وقوله سلفت أى مضت فى ذلك العالم
الروحانى قبل الفتح فى الاجسام كما ورد فى الحديث ان الله خلق الارواح قبل الاجسام بالثاني عام وقوله ان
راحته كانت فى يده كناية عن العالم الروحانى الأملى الذى كان فيه قبل ان ينزل الى عالم الطبيعة ويسكن

في المركب العنصري (أه)

(معهدين عهد أحفاني على * جدي من عهد أزار حلي)

معهد بالجبر بدل من وادو المعهد المسكان الذي يتعهد صاحبه للسكنى والمعهد الحفاني إلى أحفاني بمعنى المطر والاحفان جمع حفن وهو غطاء العين والجيد بكسر الجيم وسكون الياء والذال المهملة العلق وذكر هنا استعارة واليه قد بكسر العين مأخوذ من عهد المرص للذي يتعلم ويوضع في عنقه لئلا يتغوى تصغير حلي بفتح الحاء وسكون اللام وهو ما يتزين به (الأعراب) معهد بالجبر بدل من وادو وهو خبر مبتدأ محذوف أي دو معهد ويجوز فيه النصب على المدح أي أمدح معهد أرحلي في أخواليت مبتدأ ومن عهد أزار حال منه ليكون له كان نعتة فلما قدم عليه أعرب حاله على القاعدة المعروفة على جيد مخبر مقدم متعلق بمحذوف وجوبا ومن عهد أحفاني متعلق بما يتعلق به الجبر والجملة كلها من المبتدأ والخبر وما تعلق بها في محل وعلى أنها صفة معهد بناء على أنه بدل من وادوان كان مرفوعا أو منصوبا فالجملة على أسلوبه في الجملة (والمنع) وحفظ الله أوقافا كانت في مكان معهد قد لا زمت فيه البكاه حتى نبت من ماء أحفاني أزار لطلبه تزيت بذلك المنزل المعهود فكانها عقد تنظيم وحلي جسم وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين معهد وعهد وفيه المناسبة بدكر الجيد والعند والحلي ويقرب معنى هذا البيت من قول المتنبي

وتعني الحصون الشخبرات بالذرى * وخيلك في أعناقهن فلا تد

وقول القاضي أبي بكر ناصح الدين الأربلي

ما زال يتظمن في سلك البرى * حتى توسطن بطن الوادى

(ن) معهد بالجبر بدل من وادو وهو معهد باعتبار سكناه المعهود وما بعده فبها كنه من التوجهات الربانية وهو وادى باعتبار انصباب غيوت الفيض وسبيل الامداد اليه النازل من سموات القيوب الاسماقية وحضرات الصلوات الالهية وقوله من عهد أحفاني كتابته عن البكاه بسلان الدموع منها وهي حبيب له من وهي من العين والبكاه من الفسقة بالحجاب وكفى بالآزار عن الأحوال التي ينتجها ذلك البكاه من الذل والانكسار والشكر والثناء الجليل (أه)

(كم غدير غادر الدمع به * أهله غير أولى حاج لرى)

كم تكثير به غدير بالجبر مجرور عن المقدرة أو بالاضافة على أحد القولين وغادر ترك الدمع ماسال من العين فان كان عن خزن فهو معنى وان كان عن فرح فهو بارد ومن ثم يقال أحسن الله عين زيد أي أنكاه بكاه ناشئا عن خزن فهو دعا عليه ويقال أفرقه عنه أي أربعها ما خزنه القرو وهو البرودة ومنه العين القروية به متعلق بغادر والياء للسببية وأهله أي أهل الغدير وأولى بمعنى أصحاب فيعرب أعراب جمع المذكر والحاج جمع حاجة كالساع جمع ساعة والرى الارتواء من العطش يقال فلان عنده ارتواء أي ليس له عطش (الأعراب) كم في محل رفع على الابتداء وغدير بالجبر غير ما وغادر فعل ماض والدمع بالرفع فاعله وبه متعلق بغادر وأهله مفعول أول لغادر وغير بالنصب مفعول ثان له وأولى متضاف إليه مجرور بالياء للحاقا له بحكم جمع المذكر السالم ولرى متعلق بحاج باعتبار ما فيه من معنى الاحتياج وجملة غادر الدمع به إلى آخره في محل رفع على أنها خبر المبتدأ (والمنع) كثير من الغدران قد امتلأ بالدمع فلم يجعل أهله محتاجين إلى الرى من مكان آخر لان الدمع قد ملأ من الغدران ما كفى أهلها وفي البيت جناس الاشتقاق بين غدير وغادر وفيه المبالغة ويجوز أن يكون به صفة لغدير وتكون ما مؤمرا جسته المعهد أي كم غدير كائن في ذلك المعهد وعلى هذا يكون ضمير أهله أي أنا غاد إلى المعهد وهذا ظاهر ورجا يكون هو المقصود (ن) به أي بذلك المعهد يعني فيه وأهله مفعول غادر أي أهل ذلك المعهد (أه)

الوصل بعد الانفصال والاخبر بالعلوم ان لا عودة لفئات والتعليل ما خور من قولهم عللت فلانا بالستان أي
 شغلته به فكان الشئ رضى الله عنه بقول ان نداني لباي الوصل وسألى لماعن الوصل بعد الانفصال مجرد
 عللة للقلب عن الاحباب (الاعراب) أي وقفه فذاه لباي الوصل منادى مضاف وتسكن يا ذا اللباي
 الضرورة وعودة مبتدأ والخبر محذوف أي هل من عودة موجودة ومن التعليل خبر مقدم وقول ان الصب مبتدأ
 وم حاف البعواي مع ما حذف بعدها مقول القول فذا المراد من تطليل الرجل نفسه قوله بالباي الوصل هل من
 عودة وفي البيت رد الجوز على الصدري في ذكر اول البيت وآخوه (ن) لباي الوصل كناية عن عالم الروح الامرى
 فكونها لباي لاه من عالم الكون فهي اول مخلوق ظهر عن امر الله تعالى القديم وكونها لباي الوصل فان
 السالك اذا سفا عن اكدار الطبع بقوا حكمها بصبر روحا نيا فتصل بأمر الله تعالى الذى هو كلج البصر من غير
 اتصال وقوله هل من عودة فان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجسام بألف عام كما ورد في الاثر ان سواى الله
 تعالى الجسم من العناصر والطباع على حسب ما سبق به العلم القديم فتخرج فيه من روحه فاختفى على هذا
 السالك حقيقة ما هناك فطلب الاموال ما كان لتكشف له شحنة الرحم المتعلقة بعرش الرحمن وقه والامام
 الجليل حيث قال في مثل هذا الشأن

تعالوا بنا حتى نمود كما كنا * ولا عهد ناختم ولا عهدكم خنا (٨١)
 (وبأى الطريق أرجو رجوعها * رجبا أقضى وما أدري بأى)

هذا البيت يقر بان لا عودة للعود وان سؤاله عنها مجرد تطليل لنفسه وان لا طمع فيه لان المراد باي طريق
 أرجو رجوع لباي الوصل أي لا طريق ولا سبب أرجو به رجوع لباي الوصل وحيث اتنى السبيل للرجوع
 انقطعت الاطماع فيه وقوله رجبا أقضى أى وزن أرى ومعناه أموت أى رجبا أموت وأنا لا أعلم
 الطريق المؤدية الى عود لباي الوصل وبأى متعلق بأرجو به مكفوفة بما فلذلك دخلت على الفعل وجعله
 وما أدري جملة حال يستعمل فاعل أقضى وهو ضمير المتكلم وقوله وما أدري بأى وأنا لا أدري بأى طريق
 ترجع لباي الوصل وفي البيت رد الجوز على الصدري في ذكر اول البيت وآخوه وتأمل هذه الايات
 الثلاثة وهي وبأى الطريق والبيتان قبله حيث ذكر الشيخ في كل منها صورة أى مع التزام رد الجوز على الصدري
 الثلاثة مع اختلاف معاني أى فى الثلاثة (ن) يقول لا أدري بأى طريق أرجو رجوع هانك اللى فان الروح
 قبل اتصالها وتعلقها بالجسم كانت خالصة من عالم انفعال فلما اتصلت بالجسم انفتح عليها عالم الحمال فاشغلها
 عما كانت فيمن قبل من الصفاء عن كل ما سفلها وبلغها عن الاتصال بعالم القدس وحضرات الامر الالهى
 فتى لورجعت له الحالة الاولى واخبرانه لا يدري بأى طريق يصل الى ترجع رجوعها فتد لاجل رجوعها ثم
 قال رجبا أموت على حالتى هذه والبيت يحضر على حاله التى مات عليها فكان فى حيايه لا يدري بأى طريق
 يرجو رجوعها ويعلم مية كذلك لا يدري (٨١)

(حيرتى بين قضاء حيرتى * من ورائى وهوى بين يدي)

حيرتى يقع الحاء المهملة تعنى الخيرة وهى عدم الاهتداء للسبيل وحاصل البيت حيرتى بين أمرين أحدهما من
 ورائى وهو القضاء والآخر بين يدي وهو الهوى والهوى يضم الهاء وفتح الواو جمع هوى على وزن قوة وهى فى
 الاصل الوحدة القائمة من الارض والمراد من الهوى مشكلا لا يدري الانسان كيف يلقاها وقوله حيرتى
 منادى أى يا حيرتى وهى جملة تدائم معترضة بين المتعاطفين وكأنه يحكى لغيره عن تجربه بين أمرين وهما
 القضاء والهوى فالاول من ورائى والثانى بين يديه وهذا البيت يفيد ما يلحق العارف من الخيرة فى آخر أمره قال
 الشيخ السورى

حيرة تحت فأى قتي * رام عرا فاولم يحمر

ولاشك ان القضاء الالهى وراء كل شئ تايم على سبيل التحقيق والامور الغاء منه وهى أمور الاخوة بين يديه
 لا يعلم ما يصير أمره اليه فيها ولعمري ان هذا هو الخبر الكامل الذى يقف العارف عن ادراكه وفى البيت

الجناس المصنف بين خبري وجبري والطباق بين وراثي وبين يدي وروى وهو يفتح الهاء والواو وهي بمعنى الميل ولعل ذلك عبارة عما سياتي من نعيم الآخرة فهو تخير في حصوله (ن) يعني ان خبره نالجه عن أمرين أحدهما القضاء الالهي القديم الذي لا بد من نفاذه وهو من وراثه بحيث لا يعلم ما تضمنه من مراد الله تعالى وإنهم ما هموا أي الميل النفساني الذي لا يمكن رده الا بجملة الله تعالى وهو بين يديه حاضر يعلمو يعلم ما تضمنه من الأمور وجبرية كناية عن أهل طريق الله من العارفين (هـ)

﴿ذَهَبَ الْعُمْرُ ضَيْعًا وَانْقَضَى * بَاطِلًا لَمْ أَفْزَمْكَ شَيْئًا﴾

هذا البيت ظاهر ومراده ان يتأسف على ما فات من عمره ضياعاً حيث لم يجد من ذاهبه انتفاعاً ويتعسر على انقضائه باطلاً حيث لم يدرك منه نفعاً ولا طائلاً لكن قيد ذاهبه ضياعاً وانقضائه باطلاً بما لا يفهم مراده بالمراد ولم يجد من قبله نوعاً من الاسعاف والاسعاد فاما انما لم يزد من حظ ولو كان قليلاً فانه يكون مدوناً بمن حاز سعداً جليلاً وعيشاً طيباً جليلاً وما أحسن قول القائل

لئن كان هذا العمر يمرى سبابة * على غير ليل فهو مدع مضاع

وما أحسن قول من قال قليل منك يكفني ولكن * قليلك لا يقال له قليل

وقال في مثل ذلك ابن الزبيرة قليل الوصل يكفينانك لم * يصبنوا ببل منك فقل

وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله أي ان لم أفزَمْكَ شَيْئًا فقد ذهب عمري ضياعاً وانقضى باطلاً ولكن ان ساعدت الآمال وسعدت منك الأيام والليال فاني ناعم البال فأقد البال بال والجدد على كل حال وفي البيت لطف المناسبة بين الذهاب والضياع والانتضاء والبطان واصل شيء أن يكون سبباً وهمزة ثم قلبت الهمزة ما وادغمت الما في الناء فصار شيء (ن) يندب حاله بأن عمره انقضى باطلاً حيث لم يفهم معرفته بشيء يدركه منه ولا من ذلك فان غاية ما يحصل عليه العارف به يحصل على معرفة نفسه ويكشف له عن فناؤه وفناء العوالم كلها في وجود الحق القديم ولا يكشف له عن وجود الحق القديم ما هو في حقيقة به ولا يفوز منه بشيء اذ كل شيء هالك الا وجهه فلا شيء معه حتى يفوز منه بذلك الشيء (هـ)

﴿غَيْرَ مَا أُولَيْتُ مِنْ عَقْدِي وَلَا * غَيْرَ الْمُبْعُوثِ حَقَّامٍ قَصِي﴾

قوله غير ما أوليت استثناء منقطع من قوله ذهب العمر ضياعاً وانقضى باطلاً أي لم أرفى عمري نفعاً غير الذي أوليته الله تعالى من عقدي ولا عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو المبعوث حَقَّامٍ قَصِي وأوليت ماض مجهول من أولى الذي يتعدى الى مفعولين تقول أولى الله تعالى زيد احساناً فأوليت أدباً يتعدى الى مفعولين فالتاء للتكلم نائب الفاعل وهو المفعول الأول والمفعول الثاني محذوف تقديره غير الذي أوليته ومن بيانية وعقدي بيان والمبني الهاء المحذوفة التي هي عائدة الى الموصول وهو ما ولا مضاف وعترتي مضاف اليه وهو يفتح الواو والعبودية والعتره بكسر العين وبعد هذا التاء المنة من فوق قلادة فحين بالسل والاوايه ونسل الرجل ورهطه وعترته الادنون ممن مضى وغير والمراد المعنى الاخير هنا والمبعوث صفة لموصوف محذوف أي النبي المبعوث حَتَّامٍ نَسْلٍ قَصِي ونسلي على وزن سمي هو قصي بن كلاب واسم زيد (الاعراب) غير منصوب على الحد اليقوما في محل جوعلي انه مضاف اليه وجعله أوليت صلة لموصول والعائدا الضمير المحذوف أي أوليته ومن عقدي بيان الهاء المحذوفة والياء في عقدي تاعل المصدر والواو لمفعوله وعترته مضاف اليه وهو مضاف أيضاً الى المبعوث وحقانت لمصدر محذوف أي المبعوث بشاحقاً باطلاً ومن قصي حال من المبعوث باعتبار الموصوف أي النبي المبعوث حال كونه من قصي (والمعنى) اني لم أفزَمْكَ شَيْئًا سوى ما عقدته من موالاته عترة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا عمل بقوله تعالى قل لا أسألكم عليه آجراً الا بالمودة في القربى وتدقق هذا المعنى الشيخ محي الدين بن عربي حيث قال

جعلت ولائي آل أحمد قسرية * على رغم أهل البعد ترتي القربا

وما طلب الخنزير أجزاعه الهدى * يتلخسه الألوثة في القسري

والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً هذا ما قصدنا تعلقه على ألفاظ الصمدية القائمة بالفارسية يوم الله تعالى
أفنى ما قصدت من شرحها الآن بقرائها الناس بحسبته لا لفظاً فان الر واخذ بالتوافق تحريراً وتصنيفاً وقد
اجتهدت حق الاجتهاد في تصنيفها وضبط ألفاظها والمطالعة من الله تعالى أن يرزق الخطأ أو أفر من الآخر
والثواب يوم المتافئ في الحساب وكان ختام هذا التبرج في صيغة الجملة المباركة وهو اليوم التاسع عشر من
جمادى الأولى من شهر ربيع الثاني بعد الألف من هجرة خير الأنام عليه من الله أفضل الصلاة والسلام وعلى
آله وأصحابه الكرام (ن) قوله غير ما أريد استثناء من قوله ذهب العمر إلى قوله أفر منكم بشيء وهو
استثناء متصل فان ما ذكرته وهو قوله ما أوليت بضم التاء معني للفاعل وقوله من عقد ولا الخ وفي نسخة من
عقدى بالياء والمعنى انه لم يفرط عمره من الحق تعالى ذي لأنه تعالى ليس كمثلته شيء ثم استثنى من ذلك الشيء
الذي لم يفرطه من ربه عقدهم ولا نه لا ليت النبي صلى الله عليه وسلم وعد هذا الشيء فوزاً وبغضاً وهو شيء من
أشرف الأشياء (هـ)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم وبه تقي وعوفي﴾

الحمد لله الذي شرح صدورنا للإسلام ووفقنا للانتظام في سلك من أدرك دقائق النظام والملاءة والسلام
على الذات المقدسة بأكل تقديس المستقيمة بحاسن الاخلاق على كل جود نفيس وعلى آله السالكين
في مسالكه وأصحابه الوافقين على حقائق مداركه ما شرح كلام واقض مرام (أما بعد) فان شعر الاستاذ
العارف من ظل كآله على أهل المعارف ولوف ومن صفات من ورد وطاب واراحت روحه الشريفة بلذب
الخطاب ووقع الاجماع على انه ذو نفس قدسية وانه صاحب صفات كاملة لاهوتية غنت به سيد العتاق
بغير معارض المولى العارف به بالشع عمر بن الفارض روح الله روحه وأجل من معاني الوصول فتوجه قد
تزل من الشعر منزلة الواسطة من القدر النظيم وأصبح من الطافة كنسار الروض اذا صاحته كف النسيم فهو
الغاية القصوى والمطلب النفس الاعلى لم يسجد ناظم على منواله ولا ظفر بليغ في المطالب عناية فهو
مفتن من الله الكريم وهب من لطائف المولى السميع الطيب قد وصل من الفصاحة الى أقصاها وانتهى
بلاغة الى أعلى المراتب وأسناها وفي قد تشرفت بحفظه من عهد الشباب وكربت من حياض مناهله
في أصفى شراب وتاملت في معانيه ونشرت ما وصلت السندرة اليه من خفايا مطاويه قطبيه أعز
الاخوان بل انسان العين وعين الانسان أن كتب له تعلقاً بنية وأغرس له حديقة سميت ببيت السليفة
على قصائد الاستاذ المذكور حبا مولاهم بطالع النور ولطائف الجبور ان لم يوجد لها شرح يحصل منها
وروع لطالين معناها فتعلقت بصعوبات المرام وانخفض قدرى عن علو ذلك المرام فقال لا بد من ذلك
فاستعنت بمصادق الاعتقاد في سلوكها تلي المسالك وعند ذلك أيقنت بالبشرى حيث تعرفتها من صاحبها
وصاحب البيت أدري وبالله أستعين ومن جوده أطلب الوصول الى مراتب اليقين قال الاستاذ الكامل
العالم الفاضل سيدى الشيخ عمر بن الفارض سقى الله ترى قبره الشريف أعذب غارض

﴿صَدِّحْ نَبِيَّيْكَ الْيَمَانَا * وَهَوَاكَ قَلْبِي صَارَ مِنْ جُحْدَانَا﴾

الصد مصدر صده عن كذا أى منعوه صده فلان عن فلان أعرض عنه وحى بمعنى منع والى مثلث اللام هجرة
الشقة والمراد هنا ما يجاوره من الريق بقريته نظماً والجدة مثل الجيم اسم مصدر من جذ بمعنى قطع قطعاً
مستأصلاً والصد مبتدأ أو تنكير التظيم فمع كونه المقام الشكايه مجازاً على وصف له مقدر أى مدعظم
ولذلك ساغ الابتداء به مع تنكيره ويجوز أن يكون الصد مبتدأ محذوف الخبر أى كصد والجملة حينئذ صفة
للصدوحى فعل ماضى مجزى منع وطمئنى والمفعول موقوف له ما دام متعلق بمحذوف تقديره لهذا جاء ولا
يتعلق بجمي المتقدم المفروق لان عامل الافهام لا يتقدم عليه وثبوت الافى ما الاستغماية لانها صارت

حسبوا ذلك تركب ما الاستفهامية مع ذوا الجلة للسؤال عن سبب منع الفساد لما ظمأه والاستفهام التبعي
 أى كيف يمنع المانع ظمئى مع أن منع الورود عندنا انما غير معدود والاول للعطف على الجلة الكبرى وهو أنك
 مبتدأ أول وتلوي مبتدأ ثان وصار مع اسمها المستكن فبما الراجع الى القلب وخبرها الذى هو جذاذا خبر عن
 الثانى والثانى وخبر خبر عن الاول ويجب تأويل الجذاذ على الجذاذ لان تراد بالفتور يجوز هنا وجه لطف
 وهو ان تكون الواو الداخلة على هواء القسم ويكون الضمير في منه راجعا الى الضد اولى هواء وعلى الوجه
 الاول يكون الضمير راجعا الى هواء وتكون جلة قلبى صار منه جذاذا جواب القسم على القول بان الواو له أى
 وحق هواء صار قلبى جذاذا من صدك ولا يخفى التقارب اللفظى بين لك ولما إذا (ن) يقول منع حصل من
 المحبوب الحقيقى صاحب الجمال الحقيقى الذى محبته هى المحبة الحقيقية والكاف فى لك حرف خطاب
 المحبوب الحقيقى وهو الحق تعالى ولما حلا وتوحيده وقوله لما ذاسؤال واستفهام رغبة فى الجواب ولا يمكن ان
 يكون لعدم من الوجود خطاب ولكن اذا وقعت الكنايات من العاشق تكلم بكل ما أراد وطلب التسهيل
 وكل ما يقناه القواد (٨١)

{ ان كان فى تلى رضاء صباية * ولك البقاء وجدت فيم لئذا }

الصباية الشوق اوردته اوردته الهوى والذاذ كالذاذ مصدر لانه والذبه والذبه تفيض الالم وهى عندنا الحكاه
 ادراك الملام اوشى ينسأ عن ادراك الملام قولان والتحقيق الثانى والخلاف فائدة مذ كورة فى موضعها من
 علم الكلام ان السطرية تمحض الفعل الذى تدخل عليه للاستبالة قليل الا كان فتبقى مع ان السطرية على
 منسبها التوغلها فى المضى على ما أفاده صاحب الكشاف ونقله السعد التفتازانى عن بعض شيوخ الصواب ايضا
 وصباية تصب على التعليل لتلقى أى ان كان فى تلى لاجل الصباية رضاء وجواب الشرط وجدت وقوله ولك
 الدقا معترضة بين الشرط ورائه وتكون كناية اعتراض المطابقة بين البقاء والتلف مع استطعان المطلوب وفيه
 أيضا شبهة احتراض عن مجازا فالجواب بما فعل من القتل أذ كان الوهم يذهب الى ان القتلى يستحق مثل
 ما فعل قال أبو الطيب المتنبى

ونفوق قلب لورايت لمييه * يا جنى لحسبت فيه جهنما

وفى البيت المقابلة بين التلف والبقاء وفيه الاطناب بالجلة المعترضة وقد بينا فائدة تها والله دره حيث قال (ن)
 التلف هو لفظة القناء فى طريق الله هو انكشف عن جميع أعيان العوالم بما هو سوى الله تعالى بانها فانية
 هالكه معدومة بغيرها الاصلى وانما تظهر موجودة باضافته الوجود الحقيقى اليها ما قال تعالى هو الاول والآخر والظاهر
 والباطن وهو بكل شئ عليم وقوله صباية يعنى ان كان رضاء فى فنائى واضمحلالى بشدة الشوق حتى تنفرد أنت
 بالوجود وحدك كما هو عليه فى نفسه ويككون لك البقاء أى الدوام والاستمرار وجدت للذاذ والغصم
 بذلك (٨١)

{ كبدى سلبت صحبة ظمئى على * رمنى بها ممنونة أفلانا }

الكبد معروف وهو مؤنثة وقد نذكر والرمى بقية الحياة وامن فعل أمر من رمى كعصر نصر وامن هنا معنى
 أطمع والممنونة اسم مفعول من رمى بمعنى قطع وهو أيضا من باب نصر والافلاذ جمع فلة وهى القطعة من الكبد
 وكبدى مفعول مقدم لسلبت وصحبة حال من كبدى وممنونة أفلانا حالان من الهاء فى بها العائد الى الكبد
 والحال حينئذ مترادفة وان جعلت أفلانا حالان الضمير فى ممنونة فتد اخذ له وبين امن وممنونة جناس شبه
 الاشتقاق وبين الصيغة والممنونة طباق معنوى لانه يلزم من التقطيع للكبد عدم صحتها وفى ذكر الرمي إشارة
 الى انه لم يبق له من الحياة سوى رمي وقوله قليل فمشمبه ادماج التكليف من اقتراب فناءه (والمعنى) سلبت
 أيتها المحبوب كبدى واخذتها حال كونها صحبة سليمة فأنا لان أرضى أن تمن بها على مقطعة قطعانا الوجود

خير من الدم وفي أفلاذ لاله على قطع كبسه وأنه صار قطعاً متفرقة فقيسز بآية على ما يفهم من جموده وهذا
البيت **مكتول القائل**

قولوا لمن سلب الفؤاد هجيمته * عني على برده مصدوعا

(ن) الخطاب للجموب الحقيقي الذي سلب عليه وأخذ قهره بسبب المحبة وأبقاه عنده وأغماط أن يرجع
إليه قلبه ليحقق به عرفته محبوبه (١٤)

{ ياراميا يري بسهم لحاطه * عن قوس حاجبه الحشا أنفاذا }

الحاط بجمع اللام مؤثر العين وبكسرهما سمعت العين والحشا مادن الحجاب من كبد وأغبره ولعل المراد هنا
الكبد وإنه أختهم لحاطه وقوس حاجبه من التسمية المؤكدة لاضافة المسبة إلى المسبة كقول ابن خفاجة

والريح تعب بالضمون وقد جرى * ذهب الاصيل على بلين الماء

أي على ماء كاللحمين والنادى في قوله ياراميا يري من قبيل التسمية بالاضافة لانه تعلق به من تمام معناه
الوصف بالجملة بعده فهو على حذفه

أعبد اخل في شعبي غريبا * ألوأ لا بألك واغترابا

والباء وعن في البيت يمتلآن التعلق بالفعل وهو يري أو باسم الفاعل وهو راميا غير أن التعلق بالفعل أولى
لقربه ولا سألته في العمل والحسام مفعول بالفعل أولاً ثم الفاعل المذكور وأغماطاً مستوفاً لشيء أحاطه وهو

حال على التأويل باسم الفاعل من الغمير في يري ويحتمل أن يكون مفعولاً مطلقاً من فعل مقدر أي أنفاذا
وفي البيت مراعاة النظر بالجمع بين السهم والقوس والري وفيه جناس الاشتقاق بين يري وراميا وهذا

أن يجعل أنفاذا سديراً يري ويكون من قبيل جلست قعوداً بادعاه ان ريمه عنفت في ريمته فليست أمه ففيه
ما فيه (ن) الحاط كناية عن توجه أمره تعالى بالروح والسمهم أمره والحاط حضرة الروح المذبر لعالم الأجسام

وقوله عن قوس حاجبه كنى بالماجب عن عالم الجسم وكونه قوساً لا عوجاً حاجبه بالكفاة وهذا الريح حاصل له
من كل مئى وقوله الحسام مفعول يري به ان ريمه مخصوص بالبوطن فينقذ فيها أنفاذا وهي محل نظر الرب

كما ورد في الخبر أن الله لا يطرأ على صوركم وأعمالكم وأغماط لى قلوبكم (١٥)

{ أتى هجرت لهجرواشي بي كمن * في يومه لثوم - كما فهاذا }

أتى معى كعب وهي حبيب كانت مجنناها وحب أن يلها الفعل والارتهقام هنا للتعب وهو هجرت من الهجر بفتح
الهمزة انترك والهجر بالضم الحمد بان وهو المضاف الى واش والواسى العام والساعى والقوم بفتح اللام العذل

واللثوم بالنم والهجر بعده حلال الكرم هاد افضل ماض من باب المعاملة مثل قاتل مقاتلة وأنى حال مقدمة
من التنا في هجرت وفي متعلق بواش والكاتب مع محروها نعت واش وهجروا الكاتب موصول صلتها بالجملة

الاسمية بعده وماعل حكى ضمير يعودان أى حكى الواسى اللائم في الحمد بان فهاذا أى شارك في الحمد بان ومعنى
البيت كيف هجرتى لاجل خذ بان غامى عندك مماثل للذى في عذله لثوم فقد حكى التمام اللائم في الحمد بان

وفي ذلك إشارة الى عدم بوله قول اللائم في المحبة وان كان الحبيب قد سمع هذا بان الواسى في حقه فحيه ادماج
وتمهيد قبوله بصيغة اللائمين وعذل العاديين وما أحسن قول القائل

سنى السك في الواشى فلم ترفى * أهلا لكذب سألنى من الخبر

ولوسى بك عندى الكرى جرى * طيف الحبال لهمت النوم بالسر

رى السب جناس بين اللين والاثوم وهو جناس محرف لكن ينبغي أن تبدل حمزه اللثوم واوا والالام اختلاط
الكاملين في نوع الحسروب وفي شها وذلك يقتضى بعد كل من ألك كلمتين عن الأرى فيذهب فيها

القباس الحسن وبين هجر هجر جناس شبه الاشتقاق وكبير من الرواة نطن أن قوله فهاذا اسم إشارة
(ن) غوا واس أى ساع بالتيمة لافساد كنى بذلك عن الهوى الذى يقع في القلب فينتقل الاعمال الحسنات الى

حضرة الحق تعالى ناقصة قاصرة عن كمالها وقوله كن في لومه أي ملامته على المحسة وهو العذول كناية عن العقل القائم بالمحسوس عن حقائق المعارف الالهية كأن عقله لا ثم لومه على المحبة لأن العقل يعنى بالبعد على مقتضى الإدراك القاصر والوساوس النفسانية والامور الالهية من وراء طور العقل ولا يقوم بالعبد على ذلك الا توفيق الله تعالى وهدايته (٨)

(وعلى قلبك من اعتدى في حجره * فقد اغتدى في حجره ملأداً)

اعتدى بالعين المهملة من العدوان بضم العين وهو الظلم والجور ملت الحاء بمعنى المتع واغتدى بالعين المهملة بمعنى صار والجور بكسر الحاء بمعنى العقل وينبني أن بقرا الأول بالكسر أيضاً فيحصل الجناس التام والملاذ يتشديد اللام على وزن فعال وهو الخفيف وقلو وضع للتعصم الذي لا تصح مودته والمراد الأول ورمي بما راد الثاني على بعد على متعلق باعتدى وقلب كذلك وفي مناسبتة في الأولى كذلك ومن هنا موصولة أو شرطية وقوله فقد اعتدى الخ خبر على الأول في محل رفع وجواب شرط على الثاني في محل جرم ودخلت القاء على الأول لتضمن المبتدأ معنى الشرط واغتدى من الافعال الناقصة واسمها ضمير عائد إلى من وملاذ احبرها وفي حجره متعلق به (والمعنى) من ظلمني بمنى عنك فقد صار ضعيفاً في عقله أو متصفاً في وده فيكون كقول

لومه ص بالدي المحر صبا * يكمل على حجر صبي

وفي البيت جناس التعصيف بين اعتدى واغتدى وقد يسمى الجناس الخطي أيضاً ويجوز أن يسمى لاحقاً أيضاً وفيه أيضاً الجناس المحرف أو التام بين حجر وحمران فرئ الأول بالكسر اذ هو احدى اللغات الملاب (ب) قوله من اعتدى أي من ظلمني واقترب على في منعه أن ألقاك واشهدك كناية عن العقل وهو اللام في البيت قبله من قبيل قول الشيخ ارسلان في رسالته المسبورة للناس تأثرون عن الحق بالعقل وقوله فقد اغتدى في حجره بفتح الحاء أي في حفظه وسره والمعنى ان عقلت اذ منعتني عن أن ألقاك قد غدا في حفظي من المؤذيات وسره لاسوال خفيفاً متصفاً (٨)

(غير السوء تجد عندى لا نبي * عن حوى حسن الورى استخوداً)

السوء مصدر سلا دافسيه والاستخود اسم مصدر استخوذ عليه اذا استولى وغلب ولم يعمل فعله مع ان قياسه أن يعمل بالنقل والقلب حتى يصير كالسحاب لكنه مع هذا وتبعه مصدره في عدم الاعلال وهو فصيح وان خالف القياس لكونه مع من الواضع قال الله تعالى استخوذ عليهم الشيطان واعلم ان غير هنا بروي بالنصب وتجدد بالسكون وهو مشكل اذ لا جزم هنا ويمكن أن يقال ان السكون في تجده للضرورة وغيره ونمنصو بأعلى الاشتغال ويصح حينئذ رفعه على الابتداء هذا أو يظهر ان يقال ان غير السلونصب بفعل مقدر أي اطلب غير السلو باللام في تجده عندى ويكون تجده مجزوماً في جواب الأمر ودل على الفعل المقدر جرم تجده مع عدم الجازم له بحسب الظاهر والاصل عدم الضرورة وقوله عن متعلق بالسؤال يقال سلا وسلا عنه ويصح بعلقه بقوله باللام أي اماهلى نياية عن من في أو على تضمين لامي معنى صار في واستخودا حال من فاعل حوى وهو عائد من وهو يتأويل اسم الفاعل أي مستخوداً يصح كونه مصدر الفعل مقدر من هاديه أي اسوداسه (وادا) (والمعنى) اطلب أيها اللام كل شيء تجده عندى ما عدا السلوعن هذا الخبيث الذي حوى حسن الورى من وداعليه غائبان بروي فهو جامع بين سلطتي الحسن والحسن

(ياما أميلجمر شافيه خلا * تبدله حالي الخلق بداداً)

يا خوف تبسبه وما التهب واميح تصغير الملع وهو ناذ اذا التصغير من خواص الاسماء لكنه مجموع على السند قال الشاعر * ياما أميلجمر لا نأشدن لنا * وهو تصغير تلجج وما أحلى قوله رضي الله عنه ما قلت حبيبي من التحقير * بل يعذب اسم الشخص بالتصغير

والأشياء هموزا الظلي إذا قرى ومشي مع أمه وخففه مرضى الله عنه فلوزن وحلاقل ماض من الحلاوة والحلى
 فعل وهو صفة مشبهة بمعنى الحالى من الحلاوة ومن القلبية بمعنى التزين وهذا إذا نفع الباعصير بمعنى السوء
 وباللتبيه أولئذ أعواننا دى عذوف وما فحسية مبتدأ وأميله فعل ماض وناعله مستتر وجوباً يعود إلى ما والهاء
 مفعوله وزشاحل من الهاء يجوز أن يكون تمييزاً وفيه متعلق بحال الذى بعده وتبدله فاعل حلاوه مضاف إلى
 فاعله وكل مفعوله وهو حالى والحلى بالتصبيح لئلى وهذا مفعول ثان للصدر وجلة حلاقيه إلى حرفه
 محل نصب فت لرشا وأميله مع ما يتعلق به فى محل رفع على الخبرية تلياً (والمعنى) أن تعجب من حسن محبوب
 كالظي فى جسد موفقتة حلالى فيه تبدله حالى الحالىة بحال سيثرتة وأما كان ذلك حالاً له لكونه فعل الحبيب
 وعلامة صدق المحبة استحسان ما بفعل المحبوب وإن كان بحسب الظاهر ضرراً محصوا لله مده رضى الله عنه حيث
 قال وكل أذى فى الحب منك إذا بدا * جعلت له شكرى مكان شكيتي
 وما العطف قول من قال

أحب من أحلكم من كان بشمكم * حتى لقد صرحت أهوى السمس والقمر
 أمر بالبحر القاسى فأنتم * لان قلبك قاس يشبه البحر

وفى البيت إيهام التفاضل بين أميل وحلا ما من الأول مستق من الملاحه لامن الملوحة وفيه جناس شبه الاشتقاق
 بين حالى والحلى وجناس الاشتقاق بين حلا والحلى إن كان من الحلاوة وإن كان من القلبية فجناس شبه
 الاشتقاق فى حلا وحالى (ن) الضمير فى تبدله راجع لمحبوب الحقيقى ومعنى تبدله ظهوره فى كل طرفه عين
 فى صور غير الصور التى ظهر بها أولاً وإن تشابهت الصور ووطن الغافل إيهاماً مذكوراً فاعه غير متغيرتو ينكشف
 ذلك فى عالم الآخرة قال تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر السحاب صنع الله الذى أتقن كل شئ
 فهمى طوراً تخلف وطوراً تلبس إلى الأبد فى الدنيا والآخرة كما قلت فى مطلع قصيدتنا
 هذه الأواب والمطلع * تكسى طوراً وتختلج

قال تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون وورد فى حديث مسلم فى آياتهم بهم فى غير الصور التى يعرفون فيقول أنا
 ربكم فيقولون نعموذا الله منك لست ربنا نحن ههنا حتى ياتينار بنا فم تحول لهم فى الصور التى يعرفون فيقول أنا
 ربكم فيقولون أستر بنا فمتنعونها لحدب بطوله فالذين شكرنهم غير العارفين بهى الدنيا وكل الصور قايمة
 فى وجوده فلا صور ولا لبس وللهنا قال وللبسنا عليهم ولم يقل وللبسنا من غير أن يقول عليهم وقوله حالى الحلى
 ما لحالى اسم فاعل من الحلاوة مضاف إلى الحلى بضم الحاء وقصد بدأ الباء جمع حلى بفتح الحاء وسكون اللام
 ما يترن به وحالى الحلى مفعول تبدله الأول وكسى بالحالى من الحلى عن جميع الصور المحسوسة والصور
 المعقولة فهى حليها التى يعلى بها أى يترن عدا عارفه وقوله بدأ اذا مفعول بان لتبدله (والمعنى) يحملون هذا
 المحبوب تبدله وتغييره بالهيئة الحلية منه فى أنواع حليها بالهيئة التى فيظهر نارة بلبس حسنة فيقولون لنا طيرين
 اليه ويتبدل نارة أخرى فيظهر بالهيئة التى تارة كما ورد رب أشعب أغبر ذى طمرين لا يؤبه له (هـ)

{ أنصى يا حسان وحسين معطيا * لتفانس ولا تفانس أخاداً }

الافتواحه وأصغى فعل ماض من الأفعال الناقصة وهو هنا مجنى صار وإن كان فى الأصل دلالة على انصاف
 الاسم بالخبر فى وقت الصبح وإسمها ضمير المحبوب المعبر عنه بالشافى البيت الذى قبله ومعطيا خبرها وإحسان
 متعلق به واللام فى قوله لتفانس لثقوبه أذهى معمول معطيا وهو متعدى بنفسه غير أنه ضعيف فى العمل
 فيقوى باللام وأخاداً معطوف على معطيا ولا نفس متعلق بأخاد وهو اسم فاعل للباقة من الأحد (المعنى) صار
 المحبوب بإحسانه معطيا لتفانس الأشياء وبسبب حسنة أخاد اللانفس العظيمة فقد جمع بين الحسن والإحسان
 فهو ليس كمحبوب النسي حيث يقول

قد وجدنا فاكلاً الجمال ولكن * فلك حسن ولم نعد فاكلاً حسناً

والبيت معصور بالانصاعات البديعية فإن فيه ألفاً والتسار المرتب لان الاعطاء يعود للإحسان والاخذ يعود إلى

الحسن وفيه الطباق بين الاحوال الاعطاء وفي كمال الاقتضام الذي يهتزله عطف الافهام (ن) قوله معطبا
لنفاثس أى نفاثس العلوم الالهية والمعارف الربانية وقوله أخاذا لنفس اسم فاعل للبالغة أى انه يأخذ
أنفس الكاملين حينما يقبل لها يد الله الحسن والجمال فيموتون الموت الاختياري وفي الأثر مواتا قبل أن
تموتوا يأخذ أنفوس بقية الناس بألموت الاضطراري فمهر عليهم كما قال تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل
سفينة غمبا (١)

﴿سِفَاتُ السُّلِّ عَلَى الْعُزَادِ جُفُونُهُ * وَارَى الْقُتُورَ لَهُ بِهَا سَهْانًا﴾

العزاد بضم الزاء الغاء القلب مع كرو يقال بالغ مع الزا وهو غريب في الاستعمال والجفن بفتح الجيم ويستحسن
فيه الكسر ايضا غطاء العين وغمد السيف والقُتور الضعف واللين والشهاد فعال من شهذ فلان السيف سته
وسيفه مفعول مقدم لتسل وعلى القواد متعلق به وجفونه فاعل وأرى من الرؤية والقُتور وشهادا مفعولان له
وضميره راجع للسيف وبها الجفون وله متعلق بشهادا وبها حال من القُتور وأرى القُتور وشهادا لهذا السيف
حال كون القُتور في الجفون فاللام في له لام التقوية وبمع أن يكون هاما متعلقا بشهادا والباء بمعنى في أى
فأرى القُتور يشهد السيف حال كون السيف في جفنه وهذا من الجب فان عادة السيف أن يشهد خارج
الجفن فهنا سيف يشهد في جفنه واللهد القاتل وأجاد

فقتل العيون على السيوف لأنها * قتلت ولم تبرز من الاجدان

وما ألفت جعل القُتور شاحدا فان شهد السيف معناه جعله شحدا قاطعا وهذا اضداد القُتور فهو أغراب من جهة
جعل الشيء حالبا للعدو وانما كان القُتور شهادا لأنه سبب لتأثير العين في القلب كما كان شهدا السيف سبب
لزاده قطعه وكما تأثير السيف استعاره حقيقة وذكر السبل مع السعد ترشيح للاغتم حال استعارته والجفون
هنا إيهام لارادة المعنى البعد منها فان قلت بل أريد منها المعنى القريب لانها عبارة عن جفون العين وهذا المعنى
أقرب من كونها عبارة عن اغمد السيف فلا يكون إيهاما قلت بل المعنى القريب هنا الاغمد باعتبار ذكر
السيف والسبل والشهادا لمقام صير جفون العين معنى بعيدا وان كان قريبا قطع النظر عن خصوصية المقام
فتدبر هذا واجمع بين السيف والجفون إيهام التناسب على حدة قوله تعالى الشمس والقمر يحسبان والنجم والشعر
يسجدان (ن) قوله على العزاد أى القلب لانهم موضع المعرفة تعالى والحق يقبله على كل شيء والجفون
وهو النساء والرحمة العلوية وتخضع الجفن الأسفل الى تحت وهي النساء الجسمانية فتظهر العين الالهية
حينئذ لامع الروح ولا مع الجسم وانما هي نائمة بضمها بينهما حاملة لهما وهي الراضية للاعلى والهادية للأسفل
وكنى عن العين بالسيف لقطعها آثار جميع الأغيار وقوله وأرى القُتور الخ يعنى ان الضعف والاكسار تلك
الجفون يزيد أرهاق سيف العيون في الحديث القديمى أنا عند المتكسرة قلوبهم من أجلي فاذا انكسر
القلب من أجل الله تعالى انكسرت جميع الجوارح فظهر الانكسار على ذلك البعد هو انكسار جفن الحق
تعالى لأنه غط على عينه كاذكرنا في رد السبل أبو يزيد البسطامي رضى الله عنه ربه في بعض قبلي انه عليه بماذا
يتقرب اليك المتقربون فقال بما ليس لي الذلة والافتقار (١)

﴿قَتَلَ بَنُو زِدَادٍ مَهْمُورًا * قَتَلَ مَسَاوِرَ فِي بَنِي زِدَادًا﴾

الفعل مصدر فقتل به اذا شهز منه فرصة فقتله أو جرحه بجراحة أو أعم ومساوور هذا كان رجلا روميا شجاعا
وكان بنو زداد أعداءه فأوقع بهم والى ذلك أشارا المتنى حسب تال من قصيدة يمدح بها مساوور وهذا ويخاطب
أما مساوور أم قرن شمس هذا * أم لب غاب يقدم الاستاذ
هلك ابن زداد حطمت دور هطه * أترى الوري أفعوانى بزدادنا
وزداد بالبلاء لثنا من شمت ثم بأراي والدال المهملته ثم الالف والدال المهملته وهو ممنوع من الصرف لميلت

ووزن الفعل وأما مساور فقد استعمله الشيخ رضي الله عنه ممنوعاً من الصرف وليس له سبب في الظاهر سوى
العلية والجمعة أن ثبت أنه أعجمي ولا فيكون على لقمته حوز ممنوع صرف المنصرف الضرورة وأنه بقر أعجمي
غير ممنون حذف التنوين منه ضرورة على حذفه مدح هاشم أحد النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه حمرا
عمر والذي همس التثنية قوله * ورجال مكث مستنون بحاف

وقتل مبتدأ وسوق الابتداء به على في ساقته متعلق به وجملة يزداد منه خبره ومنه متعلق بيزداد أو أنه صفة لقتل
فيكون مسوغاً أيضاً للابتداء بالتركه والهاء من منه عائد إلى الرشافي البيت السابق ومصوراً حال من المهافي
منه مفتي مفعوله وقوله في بي يزداد حال من قتل مساور (والمعنى) يزداد قتل هذا الرشافي يا معسر العشاق
حال كونه مصوراً عند قتلته بناه على مساور في هذه الطائفة فهو برهان على مناقضة مقتل مساور منهم
وفي البيت جناس التخصيف بين يزداد ويزداد (ن) قوله منه أي من المحبوب الحقيقي أو من السيف الذي
تسله فهو مفعوله قتل يزداد ثناية عن هجوم الغناء والاضمحلال قال تعالى وقيل جاء الحق وزهق الباطل أي
ظهر الحق وبسبب اضمحلال كل ما سوى الله تعالى كما ورد في حديث مسلم أصديق كلمة قالها الشاعر كة ليد
* ألا كل شيء ما خلا الله باطل * (٥١)

(أعروا نقتل العذار جاثلاً * أن تمل قنا كايه وئاداً)

لا غرو ولا غرو لا عجب وأن يقع الهمزة وتختفي التنوين وهي المصدرية وتختفي الجاثلة العذار جاثلاً الجملة
والمراد هنا ما ثبت عليها من الشعر بحجاز مرسل والعلاقة الجاثلة والسف الجاثلة التي يعمل بها وأن تمل
أن المصدرية وتل على أنام والعتل القتل أو الجرح بحجارة أو أوعها أو قاذ الضراب مستقبلاً لقمته وقده
ولا مافة الجنس وغرو اسمها مبني معاً على الفع وأن مصدرية وتختفي خوله مفعولاً ما بعده وأن مع تختفي
في تأويل مصدر مجرور ببي المقدرة والجار والمجرور حبر لا أي لا عجب في اقتداء المحبوب العذار جاثلاً وأن
تدل أن مصدرية وتدل من أحوال كان واسمها مستتر يعود إلى الحبيب وقتاً كحبرها وبه متعلق به ووقاد خبر
بعد خبر وأن مع تمل في أويل مصدر مجرور بلام مقدرة وهي لام العلة والخبر في به يعود للسيف في البيت
السابق والذي يتعلق بوقاد محذوف دل عليه ما يتعلق بقتال أي وقاد به (المعنى) لا عجب في أن يقتل المحبوب
عذار جاثلاً لأنه تمل قنا كاذاب سيف جفوتيه ومن كان قنا كاذاباً يسبقه يحتاج إلى جاثلاً ولله در القائل
ما صحت عندي أن لحظك صام * حتى تختفي عن العذار جاثلاً

وقال ابن الساعاتي لقد سل ما والعذار الجاثل * أروم حياة عنده وهو تامل
(ن) قوله العذار وهو ما على الحدين من السر كناية هنا عما نبهت في القلب من المعاني وأدراك الأشياء والشعور
بها ولما جعل العين سبباً وحل جفوتها وهي الروح والجسم أجفاً لذلك السيف جعل ما يقع في القلب من
الشعور وأدراك المعاني الالهية جاثلاً لذلك السيف لانهما التي تحملها حتى يبقى معلوماً عندها وأفراد السيف في
البيت الذي سبق وجع الجفون للإشارة إلى الوحدة فالله في الظاهرة في كل شيء من غير تعدد فيها وإن تعددت
مظاهرها من قبل قولنا في مطلع قصيدة

يا جمعة هي في كل القوائيس * يخالف القل هذا التقايس

(ويطرفه صهر لو أنصر فعله * هاروت كان له به أستاذاً)

الطرف العين لا يجمع لأنه في الأصل مصدر وقوله لو أنصر بتل حركة الهمزة قال الواو قبلها والاستاذ المعلم ماضي
لأن السين والدال لا يجمعان بالأصالة في كلمة عبرية والصهر هنا استعارة والاستعار له ما في العين من العمل الذي
يشبه الصهر بطرفه وقوله لو أنصر بتل حرف يقتضى امتناع ما يليه واستنواؤه لتاليه وفعله
مفعول مقدم لأنصر وهاروت ما علم مؤر وكان جواب لو وقد عير كان يعود إلى الحبيب المتكلم عنه ويحوز عوده
إلى الطرف وله متعلق باستاذ به كذلك ولما في له هاروت وبه للمصر وهو متعلق بكان ومعناه في طرف

هذا الحبيب صهر موصوف بأنه لو أبصر فله هاروت كان الحبيب أستاذًا له هاروت بسبب ذلك الصهر لانه يعلم أنه
أخو من صهره في التأثير وفي المعنى قول ابن ظافر حيث قال

هاروت يجهر عن مواقع صهره * وهو الامام من ترى أستاذه

وقلت من قصيدة ان في طرفك صهرا * صهر الصهر بابل

وفلت من قصيدة أرسلتها للشعر البكري بصهر المحرومة

ولا تخدعوا يوما بتقترجفه * ففعل العيون السود أخني من الصهر

وانما حركات البلغاء تصنف العيون بالصهر لانه ينسأ عنها خولق عادات اعجب من الصهر يرى انسانها
الانسان فيصير نوساوس العشق حيران ولا يدري ما سبب ذلك ولا يشعر بوقوعه في مهاوى الممالك ولا
الذي أورد في سلوكها تلك المسالك والله در القائل

بالذي أبس خدرك * منك من الورد نقابا * والذي صير خطي

منك صهرا واجتنباه * ما الذي فالتعجب منك لقلبي فأجابا

(ن) بطرفة أي بعينه وتقدم معنى الكتابة فيم اوقوله صهرا أي ما يشبه الصهر في تشتت عقل السالك وهاروت
وهو الملك الذي أنزله الله تعالى لتطليم الصهر للناس ليعرفوا بين مجهرات الانبياء وكرامات الاولياء وبين
الصهر الذي هو استعمال الخلق في الامور الحارفة للعادة (هـ)

{ تهدي هذا البدر في جوار السما * خيل اقتراك فذاك خيل لا ذاك }

تهدي مضارع هدى اذا تكلم بغير معقول لمرض أو غيره والخطاب اللائم الذي تقدم في قوله غير السلوك بحده
عندي لا نفي والجوار هو الموضع المراد هنا الصلوة والسما معروف وقصره للضرورة وقد يطلق على مطلق الصلوة
والاقتراء احتلاق الكذب كما يظهر من تأمل معنى قوله تعالى اقترى على الله كذبا أم به حسنة وقصر الاقتراء
أيضا للضرورة والحل الصديق قال صاحب الكتاب وأما الصديق الصادق الذي يكون معك بحسب سره
سرورك ويسوء مساءتك فاعزم من البيض الا توفق وقد قيل لبعض الحكماء الصديق فقال هو لفظ لا معنى
له قال القائل فعملت ان المستعمل ثلاثة * القول والعناء والمخل الوف

وفي ذلك أهول جناية أبناء الزمان أعدها * على جميل ليس فيمخفها

لتصدقهم ما في القواد كنيته * بان ليس في هذه الزمان وفاء

والبدر مجرور على انه فعل لا اسم الاشارة في جوار السما حال من هذا البدر ولا حوف عطف وزاد معطوف على
ذلك والاشارة بذلك للصبر الموصوف بالوصاف السابقة والاشارة بهذا البدر السما الواقع في البيت (المعنى)
تتكلم أيها اللائم بهذا بالك في حق بدر السما وترغم أنتي بحبه لدع هذا الاقتراء فان خيل البدر الموصوف
بالاوصاف السابقة لا يدرك السما ولا يخفى ساق الاشارة بذلك من التعظيم وما في الاشارة بد من ضده ولا يخفى
الجناس بين تهدي وهذا وبين حل وخيل (ن) قوله بهذا البدر كناية عن الحقيقة لا انسانية المستمدة من شخص
الحقيقة لا الهة كما ان البدر نوره الظاهر فيم نورا الشمس كالمرآة الظاهر فيم ما مقابلها من الانوار بحيث لم
ينتقل النور بهذا الى البدر ولا طرقت الشمس والخطاب اللائم يقول له تتكلم بغير معقول عن البدر الذي في جوار
السما أي عن العابد الذي أفعاله كلها على طبق السر يتزاعمان نوره والحق فذلك اقتراعك على الحق
تعالى فانك هذا الاقتراء ان النور الحقيقي هو ذلك البدر حتى وعنتك مع كمال قربك البناو وخلي على المصاحبي
الذي لا يفارقني أزلا ولا أبدا كما ورد في الارالمهم انك أنت المصاحبي في السفر وقال تعالى وهو معكم أينما
كنتم (هـ)

{ عَنَتِ الْقَرَالَةَ وَالْقَرَالَ لَوْجِهِ * مَتَلَعَتَا بِهِ عِيَادَا لَنَا }

عنا له خضع ودل والقرالة الشمس والقزال كسحاب الشادن حين يهزل ويغشى والعياد بكسر العين المهملة

والذال المهمة لا تقام ولا تألف التثنية يعود الى الفزالة والفزال ومعنى لا تقمص قوله لوجهه متعلق بعنت
ومتلفتا حال من هاء الضمير انه انشأ الى الحبيب وبه متعلق بقوله لا اذا عبادا منصوب على انه مفعول له أو على
الحالية على ان المعنى عاثرين بصيغة التثنية (والمعنى) ذلك الشمس والفزال لوجهه في حال تعلقه بضمته
عاثرين قوله لوجهه راجع لضموع الفزالة له وقوله متلفتا راجع لضموع الفزال له فان الشمس في غاية الضياء
ووجهه يزيد علمه او الفزال غاية في حسن الانفات وهو يزيد علمه في ذلك فخبه لف ونشر مرتب وفي ذكر الفزالة
الهام وبين الفزالة والفزال الجناس المطرف (ن) قوله لوجهه أى وجهه المصوب الحقيقي فالشمس مستمدة
نورها منه لان الانوار كلها آثار نور وجهه قال تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم أى لوجهه تعالى كما قال كل شئ
هالك الا وجهه وقال أينما نزلوا فشمس وجهه وقوله مثله أى حال عطفه بالرحمة واللطف والاحسان على السالك
في طريقه (والمعنى) لاذبه الفزالة والفزال أى استراشور وجهه الكريم وتقصصنا عن الضياء والاضمحلال وربما
كنى بالفزالة عن الروحانية الانسانية المشرقة على العالم الجسماني وبالفزال عن القلب الانساني المتلف
بالفكر والخيال الى عوالم الامكان (اه)

(أَرَبْتَ لَطَافَتَهُ عَلَى نَسْرِ الصَّبَا * وَأَبَتْ رَافَتَهُ التَّقْمِصَ لَذًا)

أربت زادت والبطاقتا قرعوا نسر الريح الطيبة والصابريج مهبطان مطلع النر الى نبات نعش وتثنية
صباون وأبت كرهت والرافة التقمص والتقمص قبول التقميص وهو الباس القميص والتقمص مطاوع
التقميص يقال عسته فتقمص أى البسة التقمص فطاوعى ولبسه ولاذ جمع لاذة وهو ثوب حر صيني قوله
على نسر الصبا متعلق بقوله أربت وأبت رافته فعل والمصير على قاة ومنه بيت السج هذا ان التقمص نصب
التقمص وأعلم ان المصدر المحلى بال نصب المفعول المصير على قاة ومنه بيت السج هذا ان التقمص نصب
لاد اذا المعنى وأبت رافته أن يتقمص اللاد على كمال رفته وشاهد ذلك على قلته قول الشاعر

* دعيت فلم أنكل عن الضرب مسمعا * وأما نصب المفعول بواسطة حرف الجر فكثير ومنه قوله تعالى لا يجب
الله الجهر بالسوء من أعمالهم ان هنا فائدة جلية ولطيفة جميلة وهى ان الشعراء يذكرون فى أشعارهم الغرام بترج
الصبا من بين الاورياح ويكررون ذكرها كثيرا والسبب فى ذلك ما ذكره الامام الواحدى رضى الله تعالى عنه
فى تفسيره الوسيط حيث أفاد ان الريح التى أنت بريح يوسف الى يعقوب عليهم السلام حين قال انى لاجد ريح
يوسف لو ان تغنون هى الصبا لو ان تدعند ذلك قول الشاعر

أيا جيل نعمان بالله خليا * طريق الصبا يخلص الى تسيمها

أجد ريحها أو تشفى من حرارة * على كبس لم يبق الا صميمها

فان الصبار يرح اذا ما تنفست * على كبس حوى تجلبت همومها

وعلى ذكر اللطافة فى البيت فقد ذكرت قول السحاب العزازي

خطرات النسيم تجرح خديع مولى الخبير يدعى بناته

وقلت فى ذلك من فصيحة

اذنا غلظه أعين الناس خفية * بكاد وحاشاه من العفدان يدعى

(والمعنى) زادت لطافة هذا الحبيب على نسر الصبا وكرهت ترافته وتغتمع ان يتقمص اللاذ في البيت الجناس
الناقص بين أربت وأبت والموازنة بين أربت لطافته وأبت رافته وبما يحسن انساده فى نحو هذا المعنى قول
القاتل

تلكنى حمل الصب ودوائى * لا تجزم من حل القميص وأضعف

(ن) قوله نسر الصبا كناية عن الروح الامرى من قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي
الا وهى الروح الاعظم بمنزلة الرئحة انما هي المصير المسك ونحوه تنقل رائحة الامر الالهى الى جميع الاكران
وقد أضاف النسر الى الصبا وهى الطير الى رباح التى تهب وقت الصباح والصبا كناية عن الارواح الجزئية
المديرة للأجسام الانسانية والترافقة هنا كناية عن كمال الطلافة وتزهم وجروته سمانه وقوله التقمص أى ليس

القميص وهو الصورة والمعنى انه من كمال زهاته واطلاقه امتنع عليه ان يلبس الصورة الطيفة فضلا عن الكثيفة وان كان مقبليا بها ونظاها باسمه المصور (هـ)

﴿وَشَكَتْ بِضَاعَتُهُ خَدَمَهُ وَوَرَدَهُ * وَحَكَتْ قَفْطَاةُ قَلْبِهِ الْقَوْلَانَا﴾

الضامة رقعة الجلب مع امثاله والمراد من وردها لخدمته مع لطف القميص وقومته بحسه فهو استعارة مصرحة والقفطاة القفظة والقولان خالص الحد يد واعراب البيت واضح (والمعنى) شكت رقعة جلد خدمه من ورده مع ان الورده عبارة عن امور غير محمودة وهذا غاية في الوصف واللفظة وشابت غلظة قلبه القولان وهو غاية في الشدة وقال ابن النديم من قصيدة

ترنج كالجلود من رقعة * وقلبه اقسى من الجلود

ياقلبه القاسى ورقه خدمه * هلاقت الى هنام من هنا

اجسامها كاللها الا انها * حلت قلوبا من صف الجلود

ولقد شكوت لملتي * حالي ولطفت الصبار

فكانتني أشكواى * حمر وان من الجمار

وقال ابن النديم ايضا

وقال بعضهم

وفي البيت الجناس اللاحق بين شكت وحكت والموازنة مع مقابلة اللفظ بين بضاعة وقفطاة وتأمل حسن تجنيس الابدان الاربعة لفظا لانام من غير تكلف مع لطف المعنى الا انه في البيت الاخير وقع جزء كلمة فتأمل (ن) كنى بالخدم صفات الجمال وهو الحد الامن والحد السعال صفات الجلال وكلاهما في الوجه المكتبي به عن التوجه على الابدان وبضاعة كناية عن كمال التعم الصادر لاهل الفضل الجاني وهم قريبي الجنسية فتشكوت تلك الضامة من وردها ذلك الحد وهو الجارة الجميلة التي تتعشق بها النفوس الالهة نفوس المحبين وقوله قفطاة قلبه كناية عن عظم جبروته وتكره بحيث لا يذل أصلا من حيث اسمه الجبار المتكبر وهذا اللفظة اغامى على اهل محبة الذين أرقهم بنار بعده عنهم وجعده لهم وهم اهل الشمال (هـ)

﴿عَمَّ اشْتَعَالُ الْخَالِ وَجَنَّةُ الْخَا * شَغْلُ يَوْمِ وَجَدَ الْبَاقِي اسْتِقْنَادَا﴾

عم يعني شغل والاشتعال بالعين المهملة بمعنى النهاب النار والخال هنا الشامة والوجه كرمي الخلد والشغل بالعين المهملة معروف والوجد ما يجد بالانسان من محبة أو حزن وأنى كرم الاستعداد طلب التقدير وهو القلص وفعله خال وجنته بالرفع ماعل عم وأحاشل مفعوله واشتعالا غير محمول عن الفاعل أى عم اشتعال وجنته أنها شغل به وبه متعلق بشغل ووجد امتصوب على التعليل والعامل فيه الفعل الذي بعده وهو أنى وجلة أى استقناده صفاً حاشل (والمعنى) عم خال وجنته من جهة الاشتعال صاحب اشتغال به كرم القلص منه لاجل ما يجد من المحبة والحزن وفي البيت ايهام التناسب في ذكر العم والخال والاخ والاب ورأيت في بعض النسخ القديمة اخوشل به مرفوعا والظاهر انه مستدأوجه أى استقناده اخبر موعليه بفعل عم محذوف التعميم أى كل أحد وتكون الجملة مستأنفة أى من اشتغل به من اشتغل بنار خال وجنته لا يطلب الخلاص منه ولا السلامة وثقه دره حبيب يقول

عبدى مارق وما العتق * لو غطيت منه ما خلا

وتعصف أخى الوالد ما رقتى * مذلاح أخوالى على وجنته

ورثت حبة القلب القتل به * وكان عهدى ان الخال لا يث

وطن ابنى سلوتى * أبعدنى سالفوا خلا

وقال بعضهم وأجاد

وتال آخر وأجاد

وقال بعضهم وأجاد

وما ألطف قول بعضهم

لمب الخدم بد العنى * هوى قلبى عليه كالفراس

فأحرقه فصار علي ما لا * وما أتر الذخان على الحوائى

وبين الحد والتسقين خال * كزيمى أقرى وضاصبا

تحير فى الرياض قلبى بدرى * أيجنى الورد أم يجنى الاثا

وأجاد من قال

ومن غريب ما استحسنه قول علي أئندى المشهور يقتل زاده

أرى من منغلط المعوج دالا • ولكن تقطعت من مسك خاتك

فأصبح دالهما بالنقط ذالا • فها أنا هالك من أجل ذلك

(ن) الحال كناية عن نظرة عالم الامكان في مصه وحنه لاسماء والصفات وأحاشل به هو العارف به الذي يراه في كل شيء وهذا الاشتغال هو من جهة الوجد والحب فهو دائم الاشتغال والاشتغال بسبب حسن سواد ذلك الحال الظاهر في بياض وجهه لاسماء الحسن من وجه الجليل المتعال (هـ)

(خسر إلى عذب المقبل بكرة • قبل السؤال المسك سادوشاداً)

انحصر بالماء المجهمة والصادا المهيمة على وزن كذب هو البارد والي مثلث اللام سمر في الشفة والمراد هنا الرين والعذب السائق والمقبل كمعظم عمل التقبيل وهو الفهم والمراد ما فيهو السؤال هنام صدر وان أريدت الالة فهو على حذف المضاف أي قبل استعمال السؤال وساد بالبال المهيمة بمعنى غلب في السجود وشاذ في آخر البيت بالشين المهيمة والذال بمعنى أكسب الشذو وهو رائحة المسك وقد يراد بالشذو اللون والمراد هنا الاول وقوله خسر إلى بالرفع خسر مبتداً محذوف أي هو وعذب بالمقبل خبر بعد خبر وقوله بكرة وقبل السؤال متعلقان بسادوشاد أو عذب بالمقبل ٢ والسؤال مفعول تنازع فيه سادوشاد كذا را يتنعى حواشي بعض النسخ القديمة المهيمة وهو غلط والصواب انه مفعول للفعل الاول الذي هو سادوشاد مفعول شاذ محذوف أي شاذ ولا تنازع اذ شرط المتنازع فيه التاخر اذ المتقدم والمتوسط للاول حيث يستعمل قبل الثاني (والعمى) هذا الحبيب بارد إلى لطيف الفهم بكرة قبل السؤال ساد أي علا على المسك في السرف واكسبه الرائحة مع ان الفعل على الصباح قبل السؤال يكون متغيراً الرائحة من فضلات الطعام ولذا أنا كذا استصواب السؤال عند القيام من النوم وفي البيت جناس التخصيف بين سادوشادوما لطفه كلاماً بأخذ بالالباب ويقع من طريق الحجة أسعد الأبواب ويدخل إلى هجرة الفتوة بغير حجاب (ن) التي أي التي وهي ماء الفهم كناية عن لطائف المناجاة السرية بالمعاني الربانية والمقبل كناية عن الفضل الرحاني والانكشاف الرباني بالظهور الصباحي وقوله بكرة أي ابتداء كل خلق جديد وكى بالسؤال عن التنزيه الذي يزيل من القلب أوساخ الأغيار ودنس الآباراد لا يحتاج تجليه على ما هو عليه التي تنزيه كمال نزاهته في أصله والمسك مفعول مقدم لساد ولا شك ان الفضل الألهي الذي أظهر المسك واكسبه الرائحة الطيبة (هـ)

(من فيهو الاخطا سكرى بل أرى • في كل جارحيه نباداً)

الخطا النظر بغير العين والخطا جمع والظاهر ان المراد بالخطا نفس العيون والله صكر تدمر في النهو والجارح عضو الانسان والتباد فعال والمراد به صاحب النبد وقد يستغنى عن ياء النسبة بصيغة فعال نحو فطان في الذي يصنع القطن وقوله من فيه خبر مقدم والخطا بالجر عطف على فيهو سكرى مبتداً وفي التقديم حصر أي لا في الخبر وقوله بل أرى ترق في ثبوت ما في المخبوء مما وجب السكر (والعمى) سكرى من فيهو الخطا بل في كل عضو منه نباد وقد زاد رضي الله عنه على قوله في البائنة

فبكل منهمو والخطا لى • سكره واطمر ما من سكرى

وما أحسن قول الامير فراس الجنداني النيلي الربي حيب قال

سكرت من لحظه لامن مدامتة • ومال بالنوم عن عيني تما له

هنا السلاب دهنى بل سواله • ولا السمول از دهنى بل شماته

أوى يقلى أصداغ له لوبت • وغال فلى بما هو غلاظه

والبيت مشتمل على لطائف من البلاغة (ن) كى يفيد ما فيه عن تجليه كاد كراو كى بالخطا عن حضرات اسماء ومصفاته وقوله سكرى أي ما أجدهم يظهر من القصة عن جميع الاكوان بل أرى في كل جارحيه أي

قوله والسؤال مفعول (الخ) اصل السؤال مفعول كما هو مرع عبارة التاليفي بعد اه محصه

منؤمن أعضائي بنافذ وقوله به أي بسبب كل واحد من فيؤمن المأطه (أ١)

(نَقَطَتْ مَنَاطِقَ خَصِيرَةٍ خَتَمًا إِذَا * صَمَتْ الْخَوَاتِمُ الْفَنَاصِرُ آثَا)

المناطق جمع منطقة ككسمة ماء تنتطق به أي ما يربط في الخصر لئلا تنقطع الحناصر وتوالمناطق المناطق كثرة قصر كها في الخصر لئلا يكمل رقتهم وذلك مجاز وقوله ختمًا بفتح الخاء المجمة وسكون التاء التام من فوق ما يجتمع الفصل من الشعر وبقا وهو تشبيه بليغ والخواتم جمع خاتم يجوز فيه فتح التاء وكسرها والفتح أقصم رأيت في شرح ديوان المتنبي السمع أي الفتح عثمان بن جني عند الكلام على قوله

لميت بل الأطلال إن لم أفسحها * وقوف شصيع ضائع في التراب خاتمه

ما معناه إن الشيخ أبا الفتح قرأ على المتنبي هذا البيت ونطق بالتاء مفتوحة فقال له المتنبي أكرس التاء فقال له أبو الفتح أليس الفتح أقصم فدل أن الاضطراب في حركات ما قبل الميم كيف تعبد الجميع مكسوراً فعمل من راد المتنبي وأثنى عليه عليه وسلم بناس ذلك ما رأيت في بعض النسخ إن عبد الرحمن الصوري كان قد ما ذكاته إن لغت من ينظر في باب الترخيم أقصم من لغت من لا ينتظر ثم قرأ عليه قول القائل

يا حارث إن أركب قد حاروا * فاذنب نجس لمن النار

فكسر الراء من قوله يا حارث بناء على لغت من ينظر فقال له عبد الرحمن الصوري قل يا حارث يضم الراء فأنها أقصم لتوافق ما في آخر المصراع من قوله حار وأى برجعوا فعمل من ذلك أن غير الأقصم قد يسير أقصم لأجل المناسبة * تعود إلى المقصود والمراد بصمت الخواتم عدم ركنها الامتلاء الأصبع وذلك مجاز أيضاً والحناصر جمع خصر وهو بكسر الخاء المجمة وكسر الصاد وقصمها الأصبع السفري ونقطت بمعنى تنطق إذا ناهما مستعملتان في معنى المضى على حذفه تعالى وإدار أو انجازه أو لهما انفضوا إليها وتركوك قائماً وقوله آذ أقصم ماض على وزن أقصم من الأذى وهو الإصابة بالكره وقوله ختمًا حال من الخصر والمناطق مصنفات بمغزلة وهو من المضاف إليه للآخرة فمن ثم جاء حاله منه فهو على حذفه تعالى ملء أبرايم خفيًا وصمت ناعل فعل محذوف مفسر بآثا لا مبتدأ حلا لا تقوم وجواب الشرط محذوف دل عليه جلة نطقت ولو جلت إذا ناهما مجرود عن الشرط لكان حسنا إذ جعل نطق المقدرة جواباً بالآذى غير خال عن أشكال إذ علاقتين السرط والمجازية ثم (والعنى) أن صمت خواتم هذا البيت إذا ذن خصره لم يبقها عليه بامتلاء فلم تقصر نطقت مناطق خصر جائئة عليه لكونه في غاية الرقة ووصف الخصر بالرقعة والامتلاء كان مطر وحامبت ذلاً فأخرجهم عن ذلك حيث تصرف فيه ووصف المناطق بالنطق وكى بها عن الحركة المتنازعة للخصر ووصف الخواتم بالصمت وكى بها عن السكون المستلزم لامتلاء الأصابع وهذا صنع جليل لكنه بالنسبة إلى شاعر منى الله تعالى عنه قليل ولا يخفى الجناس في نطق ومناطق وخصر وخناصر وختم وخواتم وفيه الطباق بين النطق والصمت (ن) كى بالخصر عن حضرة الذات الالهية والمناطق عن حضرات الاسماء والصفات لانها ذاتة على الذات تشبه المحطبة ها وليست بمحطبة لان الاسماء والصفات هي الظهور من حضرة الذات المطلقة على مقدار ما يناسب الاكران وقوله ختمًا بالحاء المهملة أى نطقاً ختمًا معنى كلاماً ما لمز ما كنهية عن الامر والنهاي للآمرين شرعاً بالكلام الالهى وفي نسخة ختمًا بالحاء المجمة أى أن نطقها يشبه الختم في اظهار الأثر على طبق ما هو في الحضرة العليمة وكى بالاصابع عن حضرات الجلال وحضرات الجمال وكى بالخواتم عن مظاهر هذه الحضرات من قلوب العارفين هي الحضرات الالهامية والمعاني الكشفية طاعتها تضيئ عن استيفاء جلال الحضرة وجمالها لسعة عالم الجلال والجمال وضيئ عالم الامكان (أ١)

(رَقَّتْ وَدَقَّتْ فَتَنَسَّبَتْ مَعِيَ التَّسْبِيحُ * سَبَّوْذَكَ مَعْنَاءُ اسْتِبْغَادَ لَهَا إِذَا)

رقت أي المناطق ودق أي الخصر فتناستت أي غارت وتواضع في ناسبت للمناطق والتسبيح التشبيب بالجيب في الشعر وذكر محاسنه والاشارة بذلك إلى الخصر واستبعاد الشئ جديداً وقوله غاداً بالحاء المهملة أي

قارب واقتنى الاثر وقوله منى حال مقدم من التسبب ونال منه بدا ومعناه مفعول مقدم لاستعداد والماء في معناه عائد الى التسبب وقوله لحذاذ مطوف على استعداد مفعوله محذوف أى لحذاذه ومعناه رقت المناطق ودق الحصر فالمناطق ناسبت رقة لفظا ونسبت الى الحصر استعدادا معنى نسبي لحذاذه في الرقة واقتنى أثره فيها فكأنه أراد بالتسبب اللفظ فيكون قد شبه المناطق في رقة لفظه ودق الحصر بدقة معناه ولم يمرى لقد ناطف في ذلك حيث أشار بمناسبة الحصر للسنى والمناطق للفظ الى أن الحصر أدق من المناطق لان المعنى أدق من اللفظ لكونه معقولا مع أن الرقة لفظ والدقة للمعنى وفي البيت الجناس اللاحق بين رقى ودق وجناس شبيه لا اشتقاق بين ناسبت والتسبب واللف والنشر المرتب بين مناسبة المناطق للتسبب أولا واقتفاء الحصر معنى التسبب في الدقة نائبا وفيه أيضا الادماج في وصف لفظه بكمال الرقة ومعناه بقاء الدقة واستعمال ذلك في الإشارة الى الحصر تشبيها على علوم مقامه (ن) قوله رقت بمعنى المناطق المذكورة فكادت تخفى من كمال رقتها تناسب اللفظ الالهي من اسمه العظيف وقوله دق أى الحصر يعني خفي فلا يكاد يظهر الاقيام المناطق عليه فلما ناطف ناسبت التسبب معنى وأما الحصر فلا مناسبة له لعدم ظهوره بالكلمة وقوله نال أى الحصر استعدادا أى جعل الاسماء والصفات جيدة له ولهذا يقال لها الاسماء الحسنى وقوله لحذاذ من الحذاذة أى المقابلة والمقاربة للاسماء والصفات (اه)

(ك) كالغصن قدأ والصباح صباحة * والليل قرعامة حاذى الحذاذ

السماحة الجمال والفرع الشعر وحاذى قارب والحذاذ الظهر وقوله كالغصن خبر مبتدأ محذوف أى هو كالغصن وقد اتميز بمحذوف عن المبتدأ وأصله قدأ كالغصن والصباح بجزور العطف على الغصن أيضا وفرعاً تميز به والحذاذ مفعول حاذى وفاعل حاذى ضمير يعود الى الفرع (والمعنى) قدأ كالغصن وصباحته كالصباح وفرعه الذى حاذى الظهر طولاً كالليل وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين الصباح والصباحة والجناس التام في حاذى الحذاذ باعتبار ألف الاطلاق في الحذاذ والا فهو مطرف والتشبيه الواقع في البيت يسمى التشبيه المفرق فهو مثل قوله

التشمر مسكاً والوجودنا * نبر وطراف الاكف غم
وما أطف قول بعضهم * أحب له بدر السماء لاني * تأملت فيه لمعتم جماله
وأهوى قضيب البان من أجل خطرة * تعلمان قد مواعيد له

(ن) المعنى ان هذا المصوب الحقيقي قدأ كالغصن بمعنى ظهوره في قلوب العارفين به يشبه الغصن الناشئ من أصل الشجرة الانسانية بقدر طاقاتها في أرض الحقيقة القلبية وقوله والصباح أى وكالصباح أى نور الذى ان أشرق على ظلام الاكوان أفتى الاكوان كنوز الصباح الذى ان أشرق على ظلام الليل أعدهم وقوله والليل أى وكالليل من جهة لفرع أى الشعر النابت من السعور بمعنى الادراك وهو شعور العقول بالمعاني الناشئة في نفوسهم فانها له تعالى بحكم الله ما في السعرات وما في الارض أى سموات الارواح وارض النفوس وقوله منه أى من ذلك المصوب الحقيقي وقوله حاذى الحذاذ وصل الى حذاذ الظهر من طوله فان السعور والادراك النفساني متصل ببعضه بعض طول الى أن يتكشف الامر الالهي على ما هو عليه وتسهل البصيرة خلق الله فيذهب الليل ويبقى نهار العرفان (اه)

(ح) حيه علمتي التسك انحكى * متعقافرق المعاد معاذاً

التسك التمدد وعف واستغف فهو متعفف كف عما لا يحل ولا يحل والفرق كفرح الفرع والاعاد بفتح الميم وبالدال المهملة لا حرة ومعاد ضم الميم والدال المهملة على صيغة تسم المفعول هو معاد بن جبل الصعالي رضى الله عنه وقوله حيه مبتدأ معناني الى الباهوى الفاعل والمفعول أى حى اياه وحلة علمتي التسك من الفعل والفاعل والمفعولين في محل رفع على انها خبر المبتدأ واذ تعليلية وهي حرف علة لا إلهة وقيل هي ظرف والتعليل حينئذ مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ وتكون اذ حينئذ معناني الى الجملة بعدها وفاعل

حكى ضمير يعود الى الحبيب المتصدق عنه ومتفقاً حاله وقوله فرق المعاد منصوب على انه مفعول حكى
(والعنى) حتى لهذا الحبيب على التسلل لانه متخف نارك لا يميل ولا يميل حاكيا لهذا العبدى في ذلك ومن
أحب أحد اثنين عليه أن يسلك طريقه وذلك قال القائل

لو كان حبل صادقاً لاطعته * ان المحب لمن يحب مع

وقد أحسن القاضي ابن عبد العزيز الجرجاني حبيب يقول

أحب اسمي من أجله وسمي * ويتبعه في كل أخلاقه فلي

ويجتاز بالقوم العدى فأحبهم * وكلهم طوى الصبر على حربي

وفي البيت الجناس المصنف المحرف بين معاد ومعاذ (ن) يعنى ان حيايا على التمييز في الوصول اليه لانه
أى حيايا معاذ بن جيل العبدى المسوور حال كونه أى معاذ متفقاً عن كل شئ سوى محبوه من خوف
محبته في الاثر والى بين يدى محبوه (هـ)

{جعلت خلقى للنداء لثامه * اذ كان من لثم العذار معاذاً}

خلق العذار التثنية وعدم التقيد بما تعتبر العلامة من الاقارب وأصل العذار للنداء وهو ما سال من العام على
خدا القوس وحاني الصبر والثناء ما كان على التهم من الثقاب والتم القبله وقوله معاذاً أراد به اسم مفعول من
أعاده الله من كذا سلمه من وقوله جعلت عطف على علفي والفاضية تدل على ان الجعل المذكور مسبب
عن كون حبه له فقد علمنا التثنية دخل في مفعول أول والعذار متعلق به ولما مفعول ثان والنداء على فاعله
واذ تعليله متعلقة بجعلت واسم كان يعود الى الحبيب المتكلم عنه ومن لثم العذار متعلق بقوله معاذاً ومعاذاً خبر
كان (والعنى) لما على حبه التثنية جعلت خلقى للنداء لما له وسأترأكى لايصل الناس محبتي له وذلك لاني
لو أظهرت للناس متابعي له وشعروا بمحبي له عروا على غرامي به حبيب كان المحب يتبع محبوه في أخلاقه
وقوله اذ كان من لثم العذار الى آية جعلت ليجعل خلق العذار لئلا يهتدون غيرهم من الثغابات المعتادة الساترة في
الحس القوم وغيرهم من الوجه كانه يقول لما كان معاذاً ومحباً وموقى من لثم العذار لم يمتنع الى ثقاب حسي بمنعه
عن ذلك جعلت خلق العذار لئلا يهتدون غيرهم من الثغابات المعتادة الساترة في الحس القوم وغيرهم من الوجه كانه يقول لما كان معاذاً ومحباً وموقى من لثم العذار لم يمتنع الى ثقاب حسي بمنعه
منه التثنية وهو يقتضي السر وترك خلق العذار وحيث قد تظهر السببية ويصير قوله اذ كان من لثم العذار
معاذاً وانما باعتبار ان المعنى يصير هكذا جعلت له لما وسأترأى العذار لئلا يهتدون غيرهم من الثغابات المعتادة الساترة في الحس القوم وغيرهم من الوجه كانه يقول لما كان معاذاً ومحباً وموقى من لثم العذار لم يمتنع الى ثقاب حسي بمنعه
فالسري ينبغي أن يكون ملازمه في البيت الجناس التام في العذار والنداء وحسن شبه الاشتقاق بين اللثم
والنداء وفيه الاغراب بالنسب المحممة في جعل الخلق الذي هو ضد النداء من النداء وهذا طاهر على المعنى الأول
هذا ما ظهر لي في ظاهر البيت والله أعلم بالسرائر وفي البيت والذي قبله الجناس التام بين معاد ومعاذ (ن) يعنى
اننى جعلت خلقى للنداء بحبا باله وسأترأى وجهه الكريم عن أعين الناظرين غيرهم على علبه فأناروا أحوالى
أسكرها من لم يعرف الطريق فيزداد الحجاب على غيراء حجاب لانه أى المحبوب الحقيقي كان معاذاً ومحباً
من لثم العذار أى تقبيل الشعر الثابت على الخدين كناية عما يسر وجهه الكريم من الحب الروحية
النورانية لكمال علوه وقرط نوره عن اندال الانوار والبعائر (هـ)

{ولنا تحيف منى عريبدوتهم * خفف المني عادي لصيت عانا}

الحيف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ومنه مسمى مسعد الحيف منى وكسر الميم مقصور
موضع بكه وهو مذكر يصرف وتندامتى القوم اذا أقامى عن يونس وقال ابن الاعرابى انى التوم اقوامى
والعرب تصغير العرب والتصغير لا تعظم ودون تقبض فوق وهو تقصير عن الغاية وتكون طرماً قال المحقق
التفتازانى ومعنى دون فى الأصل أدنى فكان من السئ يقال هذا دون ذاك اذا كان أحط منه فليس اسم متعبر
للتفاوت فى الاحوال والرتب فقيل زيد دون عمرو فى السرفم اتسع فى كل تحاوى الى خلوتى حكم الى

حكموا الخلف بما هم عليه ثم ناهى عنه من فوق الموت ومات حنتف أنفه وحنتف فيه على قلة وحنتف أنفه على
 فراشه من غير قتل ولا ضرب وخص الأنف لانه أراد ان روحه تخرج من أنفه يتتابع نفسه أولانهم كانوا
 يعتقدون ان المريض تخرج روحه من أنفه والجريح من جراحه والى يقع الميم الموت وقلنا الله والقصد وينبني
 أن تكون المراتبا على الاوسط وان روى الميم كان جمع منية وهي البقية والطلب نور روى الخفيف بالحاء
 المهملة والياء المشددة من تحت بمعنى الجور والظلم وعادى فعل ماض على وزن فاعل من العداوة والى ما قد اعداوة
 والى العاشق المشتاق وعادى على وزن فاعل والى لا لطلاق وأصله عوذ كقام أصله قوم ومعنى عادى بنا
 اليم والواو لا استثنا ولنا خبر مقدم وعرب مبتدأ مؤخر والجملة صفة لعرب وفاعل عادى ضمير يعود الى
 حنتف الميم وليس متعلق بقوله عادى وفاعل عادى يعود للعرب والجملة صفة لعرب وفاعل عادى ضمير يعود الى
 بما عذخوف أى عاذبهم وجملة عادى لصب عاذخبر آخر لخلف الميم (والمعنى) لنا عرب عظيمون استقروا في
 خيف من ليكنهم موصوفون بان موت القدر استقر قبل الوصول اليهم فذلك الموت يعادى كل صب عاذبهم
 والتبا اليهم وفي البيت جناس التصغير بين خيف وحنتف وحناس التصريف بين ميم ومى وحناس
 التصغير بين عادى وعاذ (ن) كى يخيف ميمى عن القلب الملازم للغوف والتمى فهو يخاف ويرجو وكى
 يعرب ميمى الحق الذى وسعه قلب عبده المؤمن وهو مقدار ما نكتف القلب من الحب المطلق وميمى يضم
 الميم جمع منية وهي البقية والطلب يميمى ان دون الوصول المر بهلاك الميمى واضمحلاله كما قال الشيخ عبد القادر
 الجيلاني أصبحت لا أمل ولا أمنية * أرجو ولا موعودة أترقب

ويعجز عذباك الميمى نظى ميمى * نظى القوا حذا حذا حادا

الجمع بكسر الجيم منعطف الواوى ذى ك اسم اشار قمصفر على غير قياس ادحق التصغير ان يكون للاسماء
 المتحركة لكن خولف ذلك في ذا والذى وفروعهما الشبه بالاسماء المتحركة في كونها توصف ويوصف بها لكن
 صغرت على وجه خولف به تصغيرا المتحرك قتركا أو لماعلى ما كان قبل التصغير وسعوا الالف المزيدة فى الآخر
 عوضا عن الضمة ووافقت المتكسر فى زيادة ياء ساكنة والى المكان الممنوع الذى لا يقرب وجه المكان
 جعلته حى وفي الحديث لاجى الاقبور لوله والظبي معروب ولانه آتلب وهو أقسل فادبوا نخبة العين
 كسرة تقسم الباعوجمة الكثير طبا ونظى وحى ميمى منع والظبي جمع طبا اسمهم وميمى طرفه والمراد بالواو
 العيون وأحاذ بالحاء المهملة والذال المبهمة على أفعال فاضلها أخوذ ومعناه قهر وأحاذ بكسر الهمزة وقوبعدها
 مبهمة ميمى كالغدير والواو فى قوله: يعجز عذباك الميمى للعطف على قوله ولنا تخفيف ميمى ويعجز عذباك الميمى خبر
 مقدم ونظى مبتدأ مؤخر وجملة حى نظى القوا حذا الى آروعت لظبي وانتم متعلق بميمى واحاد مفعول حى
 (ومعناه) وفدا استقر فى منعطف وادى ذلك الميمى البعيد المنال نظى عظام حى بسهام عيونته وقت قهره وغدران
 الماء الى هناك فلا يقدر احدا ان يرها حذر امته ولا ينجى التجنيس بين حى وحى وبين نظى ونظى وبين احاد
 واحاد (ن) كى بالميمى عن قلب العارف ايضا وكى بالظبي عن جناب القلب المطلق الذى لا يزال ناظر عن
 الحصول لكامل تنزهه عن مدارك العقول والواو حذا العيون كناية عن حضرات الاسماء والصفات الالهية
 وقوله احاد أى لانه قهر وغلب احادنا وهو غدير الماء كناية عن عالم الاكوان فالمعنى انه تعالى حى عالم
 الاكوان باسمائه الحسنى لانه متصف بالقهر والظبية (هـ)

هي أتمع الساق جادولها آه وادى ووالى جودها الا اذا

هى أى تلك الاخاذ أتمع الساق المنسكية فى ذلك الميمى وجاد المطر جودا انزل قهوجا جود وجمع جاد جود
 مسل صاحب رحب والولى المطر الثانى الذى يكون بعد الوسمى والى من الموالاة وهى التتابع والجود المطر
 الغزير ويجوز كونه مصدرا وجمع جادولا لاد جمع لونه وجانب الجبل وما يعلف به وهى مبتدأ خبره أتمع
 الساق وجادولها الرادى فعل وفاعل ومفعول وسكن ياء الرادى للضرورة وذلك مستفيض وقوله والى جودها

الألوانا على حذف مضان أي سقى مطرها الذي تكثر وصبه وادى ذلك الحمى وثابع مطرها الغزير الكثير سقاية جوانب الجبل أي بنا ولا يخفى القينس بين وليمها ووالي ولا بين جودها وحاد (ن) هي ضمير المقسة مرجعه المقسة مثل ضمير انسان وبين المقسة مدور عالم الأكوان الذي كنى عنه بالغدير في البيت قبله عن الأسماء الحسنى الإلهية المكنى عنها هنا بالعناق وما تمهله وتوجهه كنى عنه بالأدمع وكنى بالولي يعني المطر عما كنى عنه أولاد أدمع العناق باعتبار تعدد ممن قوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد وكنى بالوادي عن أهل الحضرة المقدسة كما قال تعالى انك بالوادي المقدس طوى لا تطواه الكل فيها ورجوعها اليها وكنى بالالوان جمع الالوان وهو الذي لا يعيل الى عدل ولا يتقلا لمر عن المتكبر بن على أصلهم الذي نشأوا عنه الجبار بن على خلقه كما كنى بالوادي عن العارفين المحققين الفانين المضمحلين في حقيقة العالم بهم (هـ)

{كَمْ مِنْ فَقِيرٍ يَمْلَأُ مِنْ جَفَرٍ * وَأَيُّ الْأَجَارِعِ سَائِلًا مُتَحَاذًا}

الفقير مكان سهل تحفر فيه كما يمتد سقوفهم القنطرة وحير يحفر حول الشجر وغير ذلك وجعفر اسم للنهر الصغير ويقال للكبير فهو ضد ولعل المراد هنا الصغير وقوله لا من جعفر متعلق بقوله سائلا والمرض بيان كثرة أدمع العناق المذكورة في البيت قبله واتعاها هنا أكثر من النهر الصغير فكانه يقول ان فهم القنطرة هناك امتلا سائلا من دموع العناق من نهر كبير ولا من نهر صغير وذكر الأجارع هنا يدل على المبالغة في كثرة أدمع وذلك لانها الزمال التي لا تمت شيئا فبسبب أدمع العناق وكثرة عمارت بحيث يطلب الفقير منها الزود من الماء الكثير هذا والشهادة هنا هو الملح في سؤاله فهو صفة السائل يفيد شدة سؤاله وفي ذكر الفقير والسائل والشهادة اتمام التناسب (ن) فقير أي بتركيبه عن المريد الكاذب في إرادته كما قال تعالى ويثر معطلة وقصر مشيد فالثر قلب المريد الكاذب لطلبه أسافل الأمور كالذباب والشهوات والقصر قلب المريد الصادق لطلبه معالي الأمور كبر فزبه ومعرفة ما يقرب به الموقوف له أي هناك إشارة إلى الوادي في البيت قبله وقوله لا من جعفر أي لا كم من جعفر وهو النهر الصغير كناية عن المريد الصادق وقوله وفي الأجارع وهي كنبان الرمل والجحارة كناية عن المشايخ الكاذبين فان امتثال هؤلاء لا يقصدهم إلا المريد الكاذب في إرادته (هـ)

{مِنْ قَبْلِ مَا فَرَّقَ الْفَرِيقُ عِمَارَةً * كُنَّا فَرَقْنَا التَّوْنَى أَخْخَانًا}

فرق كنصر فصل والفريق الطائفة الكثير من الناس والعمارة بالفتح أصغر من القبلة وتكسر أي إلى العظم كذا في القاموس والظاهر ان المراد هنا الثاني والنوى التحول من مكان إلى آخر أو الأخذ بجميع نغده هو هنا أي الرجل اذا كان من أقرب عشيرته وقوله من قبل متعلق بقوله كنا وما مصدرية أي من قبل فرق الفريق وعمارة خبر مقدم لكننا وانما هو وقوله ففرقنا التوى عطف على كنا وأخذا حال من مفعول فرقنا ويصح ان يكون مفعولا ثانيا لفرقنا على تضمينه معنى صبرنا (والعنى) كنا قبل فصل الفريق عنا ومعارفهم ابا نوحا عظميا فقصيرنا التحول من مكان إلى آخر أخذا متبديين ولا يخفى القيناس بين فرق والفريق وفرقنا ولا جمع التفرقة بين الفريق والعمارة الأخذ (ن) الفريق الطائفة الكثير من الناس قال تعالى فريقي في الجنة وفريقي في السعير والمراد هنا الفريق الأول ومعنى فرق الفريق انفصل الى خواص وعوام ذلك انصبأغ أعيانهم بنور الوجود وقوله كناية عن معشر أهل الله عمارة وقوله ففرقنا التوى أي البعد المتفاوت بيننا عن الحق تعالى بحسب الأحوال وتوجهات الحسم وبهذا اختلف المراتب بين أهل الله تعالى وقوله أخذا أي أقساما وأنواعا (هـ)

{أَفَرَدْتُ عَنْهُمْ بِالنَّامِ بَعِيدًا * لِيُالْتِثَامُ وَحِيَّاءُ بَعِيدًا}

أفردت بالبناء للجهول أي جعلت فردا عنهم أي عن الفريق والباء بمعنى في والنام بالهمزة والمدح في الشام المعروف بعبد صغير بعلوه للتقريب والالتئام الاتفاق والانضمام وخيم بالمكان أقام به وبغداد مدينة

السلام عهملتين ومهملتين وتقدم كل منهما و يقال فيما بعد ان وتقدم اي انصب الى بغداد
وتشبه بالهلوا كان الاصحى بكرة فسميتها بعد ادو بعل ذلك بان لفظ بع اسم صم وباد بالفارسية معناه العظمة
فكان المعنى عظمة العظم وقوله بالناسم متعلق باقردت احوال من التاء التي هي نائب الفاعل والظرف
متعلق باقردت وبغداد مفعول به على الحذف والايصال اذا الاصل خيرا ببغداد كما تقدم اللهم الا ان يكون على
تضمن خيرا المستوطنوا فتشكون بغداد منصوبة على الظرف جملا على المهم كما في دخلت الدار (والمعنى) جعلت
قراعا في الفريق في الشام وخيرا ببغداد بعد ان كنت منضمها اليهم متفقا معهم واصعب الفرقا ما كان بعد
الاتفاق

(ن) عنهم اي عن العمار المذكورة ومعنى افراد دخوله في مقام الفردية الخارجة عن حكم الاقطاب كلهم
وقوله بالناسم اي حصل له ذلك بسبب دخوله ارض الشام ومفارقة مصر وقوله خيرا ببغداد نفس ببغداد لانها
مسكن القطب الذي تدخل جميع اهل المراتب الالهية تحت محيطه من اقطاب المقامات وغيرهم الا الافراد
خاصة (اه)

{ جَمَعَ الْمُمُومَ الْبُعْدَ عِنْدِي بَعْدَ أَنْ * كَانَتْ يَقْرُبِي مِنْهُمْ أَقْدَانًا }

وهذا البيت مقابل لما قبله فان الاول يقتضي تفريق الاجبة بعد اجتماعها وهذا البيت يقتضي جمع المموم
بعد تفريقها الا اذا جمع فذو هو الفرد والمموم منصوب على انه مفعول مقدم والبعد فاعل مؤخر وان
مصدرية واسم كان ضمير يعود للمموم ومنهم متعلق بقربي واذا نا خبر كان والباقي بقربي للسببية وان مع
الفعل في تاويل مصدر اذنب اليه بعد (والمعنى) جمع بعدي عنهم المموم عندي من بعد ان كانت بسبب قربي
منهم افرادا فليته وفي البيت الطابق بين البعد والقرب وبين الجمع المفهوم من جمع والتفريق المفهوم من
اذا اذا وما احسن قوله رضي الله عنه

وما سكنت والمموم بما موضع * كذلك لم يسكن مع النعم النعم

(ن) قوله بعدي عنهم جمع المموم عندي لان مقام الفردية يقتضي الافراد بمرتبة خاصة لا يعلمها الا صاحبها
فلا تتفرق موم صاحبها على بقية اهل الله لعلو مرتبة عليهم وكما لم يحمله الله لا التنازل اكثر منهم وقوله انها
كانت متفرقة بسبب قربهم فان البلاء والمصائب تتفرق على جميع الصالحين بحسب مراتب صلاحهم
وكان الناطم رضي الله عنه اولاهم فكان له نصيب من ذلك البلاء فلما كان في الفردية كان بلاؤه اشد لانه
الوارث الحمدى الجامع قال صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاه انبياءهم الامثل فالامثل (اه)

{ كَالْعَهْدِ عِنْدَهُمُ الْعَهْدُ عَلَى الصِّفَا * اَتَى وَلَسْتُ لَهُمَا صِفَا بِنَادَا }

العهد هنا اول مطر الوصفي والعهد جمع عهد وهو الموثق والصفا جمع صفاء وهي الحجر الصلد واذا اسم بمعنى
كيف وهو هنا اسم فهام للتعبير وقوله صفا المراد منه تقيض الكبر والناد فعال من نبت الشيء اذا طرحت في
الامام او راء او مطلقا وقوله كالعهد خبر مقدم وعندهم متعلق بما يتعلق به الخبر والعهد مبتدأ مؤخر وعلى
الصفا حال من العهد اي العهد عندهم كالعهد مستقر على الصفا ومدخل في محذوف والواو في ولست واو
الحال والتاء اسم ليس وبنادا خبرها ولما متعلق به وقوله صفا منصوب على انه مفعول لاجله والفاعل فيه فعل
ماخوذ من معنى الجلة اي تركت نبت عهدهم لاجل صفاء محبتي وصدق مودتي والتاويل لاحتراز عن توجه
النبي القيد وذلك بوجوب فساد المعنى ان يصير مكنيا لست بنادا للعهد لاجل المقابل لست آخو مع المراد في
نبت العهد مطلقا هذا ان قيل توجه النفي الى القيد كما هو الاغلب واما ان قيل بوجه توجهه الى القيد فلا
اشكال (والمعنى) عهودهم ومواقفهم مثل نزول المطر على الحجر الصلد لا تاتي له ولا بقاء فكيف يكون منهم ذلك
وانا لست بنادا لعهدهم لاجل ما عندي من الصفاء والصدق في محبتهم ولا يخفى الجنس بين صفا وصفاء وبين
عهد وعهدو احسن قول بعضهم

نقصوا اليهود وحق ما بيني على * رمل الهوى بيد الهوى أن يتقنا

ولم يني على الرمل * فكيف انتقص العهد

وقال الآخر

(ن) يعني أن اليهود والمواثق عند الأحبة المذكورين في الآيات قبله بأنه انفرد عنهم هي كالطر على الحجر
الصلبان الحجر لا يحسب شأمة وذلك لكمال اشتغالهم برحبهم فليسوا مع أحد غير الحق ثم قال كيف يكون ذلك
منهواً نافعاً اشتغالي الزائد بالحق تعالى لم أطرح عهدهم لأجل ما عندي من النقص (هـ)

(والصبر صبر عنهم وعليهم * عندي أراه إذا أذى إذاذا)

الصبر ينقص الجزع وقوله صبر هو عصارة صبر مر وهو على وزن كنف وسكن الشيخ للضرورة وإذا ما توفى هي
التي تقع في الجواب وكان حقها أن تدخل على الفعل لكن تأخرت عنه لضرورة الوزن وهي هنا ليست عاملة
وأذى ينفع الهمة كهوى وهو المكر وهو إذا فإى آخر البيت نوع من التمر وقوله الصبر مبتدأ وصبر خبر عنهم
متعلق بالمبتدأ وعليهم متعلق به أيضاً إذا لم يصبري عنهم صبري عليهم أراه في حال كونه إذا كالأزاد
الذي هو نوع من الهرحلو وعندي متعلق بأزاداً جوابية وأذى حال مقدم من أرا إذا أى أراه إذا فإى حال
كونه أذى (المعنى) صبري عن أحتي بأن أهرهم ولا ألقاهم ملاقفة على شمله وأما صبري عليهم بأن
أحمل جفاهم وأطلب رضاهم أراه حلوا مقبولاً مطلوباً بكثرة رضى الله عنه

وصبري صبر عنهم وعليهم * أرى أبداً عندي مرارة فحلوا

وقوله أبنارضى الله تعالى عنه

وصبري أراه تحت قدرى عليكم * مطاقا وعنكم فاعذر وافوق قدرى

وقال أبنارضى الله تعالى عنه

وعني اصطباري في هالك حجة * عليك ولكن عنك غير حجة

والصبر يحمي في المراتن كلها * الاعليك بأنه منعم

وفي البيت الجناس التام بين الصبر وصبر والطباق المعنوي بين الصبر بمعنى التمر والأزاد انهو حلوا والطباق بين
عنهم وعليهم والجناس المحرف بين إذا وأذى

(عز الزماؤ جدو حدى بالآلى * صرموا فكانوا بالصبر ملاناً)

عز معناه قل ولا تكاد يوجد والعزاء فتح العين والمدا الصبر وجد اجتهد والوجد ما يجده الإنسان من حب أو وزن
والآلى جمع الذي لا عن لفظه ولا يكتب بالواو وكان النكتة في ذلك التباسه حين يكتب بالواو بالواو بمعنى
ضد الآلى وصبر مواجبي قطعوا قطعاً باثنا ومفعوله محذوف أى قطعوا أجل مودتي والصبر موضع والملاذ
الحسن قوله بالآلى متعلق بقوله وجد والمتعلق به محذوف أى عز صبري عن الأحبة لقاطعين وجلة صرموا
صلته الموصول والواو أيضاً وقوله بالصبر هم حال من الواو فى كانوا (المعنى) صبري قل بحيث أنه لا يكاد يوجد ما
حزنى فقد اجتهد يقوم قطعوا أجل مودتى وكانوا فى الصبر هم ملاناً وحصل الكلام أن صبره فقد وجد وجد
حيث فقد الوصال ووجد الملال وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين عز الزماؤ بين جدو وحدى وبين
صرموا والصبر (ن) قوله إلى أى الأحبة الذين قطعوا أجل مودتى لكمال اشتغالهم بمحاسن أحوالهم وقوله
بالصبر هم كناية عن الحالة التي يجتمعون فيها حيث يمتازون عن عوام المؤمنين وهو معهم في تلك الحالة وقوله
ملاناً أى حصناً بهمهم بعضاً في المساعدة على الخير ورفع الضير (هـ)

(رِمَ أفلأعني أيلك فقلت * كملت بيهم لا تفضها استيفاناً)

الرم نظي البياض والفلأجمع فلا توهي المفاضة التي لا ما فيها أو القفر والى اسم فعل بمعنى تم
وعني متعلق به والمقابلة أوسواد العين أو تحمة العين التي تجمع السواد والبياض وكملت على البناء

للمعول ونائب الفاعل يعود للفاعلة والضمير في بهم للذي في البيت الذي قبله وأغضى بالقرن المهمة ثم انضاد
المهمة يعني أدنى جفونها وضم بعضها إلى ن من والاستغناء استعمال وهو بأغلاء المهمة ومعناه تنكيس الرأس
من وجع ويجوز أن يكون معناه الرمد قولهم ريم القلما ندى حذف حرف نداء وعني متعلق بقوله ألبسك لأن
المراد تنع عن وقوله استغناء حال من المأمو وصفها بالتنكيس حيث نداء باعتبارها في الرأس فتوصف بما هو
وصف للرأس وما إذا كان الاستغناء عن الرمد فظاهر والجسلة استئناف تكون جوابا عن سؤال تقدمه
ما سبب طلبك من الريم أن يتقى عنك فقال لأن أخفاني كملت بأحبابي أي رؤيتهم فلا يلقي في بعد ذلك
أن أنظر إلى غيرهم بما يشبههم لأن النظر إلى غير الأحبة ليس من شرط الأصدقاء وما أحسن قول ابن العفيف
ولقد رأيت رامة بأن النقا * فغنت طير في منه أن يمتعا
ما ذالك من زرع ولكن من رأى * أشباه عطفك حق أن يتورعا

(ن) ريم القلما كناية عن المحبوب المجازي وهو الملاح اللطيف السماثل بقوله له تنع عني فإن عني كملت بهم
أي بالأمه المشاؤ بهم بالأي في البيت قبله يعني أنهم وشاهدتهم وقولهم لا تغضبها أي لا تحجب عيني عن رؤية
محبوبي الحقيقي وقوله استغناء كناية عن النظر إلى الأغيار (هـ)

(قسمي بمن في رأيت تذييله * عذبا وفي استدلالة استدلالات)

الاستدلال الاستعمال من الذل يقال استدل به جعله ذللا واستدل به رأ ذللا والاستدلال استعمال من الذلة يقال
استدل به وحده لئلا يفوله قسميا مقول مطلق لعل تحذوف والباء متعلقة به وفيه متعلق بقوله أرى وتعديه
عذبا مفعولان له وفي استدلاله استدلالا مفعولان لاري يقتضى العطف والرؤية يعني العطف في الجارية لها
سببية وتعديه صانف إلى فاعله والمفعول محذوف أي تذييله أي وكذا استدلاله إذا مراد بالأي (والمعنى)
قسمي بالحبيب (ن) أي المحبوب الحقيقي الذي اعتقد تذييله عذبا بالاجله واعتقد جعلها بأي ذللا لاذت في
البيت فمنس شبه الاشتقاق بين قد يبعد عذبا وتجنيس القلب بين الاستدلال والاستدلال وجواب القسم
قوله رضى الله تعالى عنه

(ما استحسن عني سواء وإن سببا * لكن سواي ولم أكن ملذات)

سبي يعني أمر والملاذات صنع الذي لا تصح مرده والوافي قوله وإن سببا اعتراضه أول العطف على مقدروهاولى
بالحكم أي أن لم يسببوا سبي وأحواله وإن هذه لا تحتاج إلى جواب لكونها مجرد التأكيد أقول صرح بذلك
الحق التفتازاني عند الكلام على قول النابغة

وانك كالليل الذي هو مذكرى * ران خلتان المتناى عنك واسع

كنا في بحث الاطناب ولكن مقصده بين الفعل ومفعوله وفاعل سببا مفعول سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا
أصحاب الحسن أي ما استحسن عني سواء وإن كان سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا
سواي ويجوز على بعد عوده على من في البيت الذي قبله وقوله ولم أكن ملذات عطف على جواب القسم
(والمعنى) على كون فاعل سببا مفعول سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا
ما عذبت عني سواء حسنا وإن سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا
للإنسان صارت عن جعله مختارا ولم يدا فالاختار من لوازم السبي ادب السبب المراد به السبب الحقيقي وما كنت
متصنعا بما قلته من عدم استحقاق سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا
وان استحسن سواي واختاره لأن يكون أسرى محبته ولست متصنعا في قول ولا فعل والله دره رضى الله عنه
حيث يقول لا تحسبوني في الهوى متصنعا * كافي بكم خلق بغير تكلف

وأما إذا كان فاعل سبي مفعول سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا
ما سببا ولكن سببا سببا (ن) ما استحسن عني سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا سببا

{لَمْ يَرْقُبْ الرِّقَبَاءُ الْإِنْفِ شَيْخٌ * مِنْ حَوْلِهِ يَنْسَلُونَ لَوْ أُنْذِرُوا}

برقيب مضارع بمعنى يحرس كراقيبوا الرقباء جمع رقيب بمعنى الحارس وشيخ كفرح بمعنى الحزين وقديس تعمل في الفرح فهو مضدو ينسلون معناه ينطلقون في استغفاءه ولو أُنْذِرُوا أي استناروا فكأنهم مؤكّد لقوله ينسلون من غير لفظه وقوله من حوله متعلق بقوله ينسلون على حد قوله لم جلست قعودا وجهه قوله ينسلون لو أُنْذِرُوا مبنية لمراقبة الرقباء أو حال من الرقباء (والمعنى) لم يحرس الحارسون إلا في محبة خزين فهم ينسلون من حوله مستغفون والرقب إذا كان مستغفيا كان أهدأ وأسهب على الحب لانه يراه من حيث أنه لا يراه بخلاف ما إذا كان متجافا في المراقبة فانه يعرفه فيخدر مو يورى له عن المحبوب بخلاف المطلوب والله دراقائل أقول زبدوز بدست أعرفه * وأغا هو لفظ أنت معناه

(ن) الرقباء كناية عن الاغيار المستغفنة فأنه راقب أهل المحبة لا الهمة تقتلهى قلوبهم عن مشاهدة الحق تعالى وقوله إلا في شئ أي يحب آخرته المحبة وأما الثاني المتحقق بمعرفة نفسه وربه الذي فاته مقام المحبة فلا رقيب له (هـ)

{قَدْ كَانَ قَبْلَ بَعْدٍ مَن قَتَلَ رِشًا * أَسَدًا لَا سَادَ لَشَرِّ بَذَاذًا}

القتلى جمع قتيل كرمضى ورميض والرشاء محرمهموز اللام الظلي أنا قوتى وشى مع أمه وقلت همزته ياء وأعل اعلال هوى والأسد معروف والأساد جمع والشرى طريق في جبل يسمى سلى ككثرة الأسد وجبل بنهامة كثير السباع والبذاذ يقال وهو الذي يقلب كثيرا واسم كان ضهير يعود لنج وقيل مضاف إلى الجملة بعده فهو منصوب معرب متعلق بكان أو بقوله أسد اعلى انه بمعنى الشجاع المجترى كقوله * أسد اعلى وفي الحروب نعامه وقوله من قتلى متعلق بقوله بعد ورشام مضاف إليه وقوله أسد اخبر كان وبذاذا نعته وقوله لا ساد لشرى متعلق بقوله بذاذا (المعنى) قد كان هذا السبعى بالتحقيق قبل عد من جملة قتلى حبيب كالغزال في نماره وحيد وعيونته والتفانه شجاعا كالأسد غلابا لا سادا المكان المشهور ولكن بعد أن عدتهم أنشئ عنه اسم الاذية والشجاع عوا أحسن قوله رضى الله تعالى عنه

عجبا في الحرب ادعى باسلا * ولها مستبلا في الحب كى

وقد روى بضم لام قبل فوهما أنه منى وإن بعد خبر كان وهو غلط فمفسد للمعنى والصواب ما بينته (ن) الرشا إشارة إلى الملع الجامع للحاسن وهو كناية عن المحبوب الحقيقي (هـ)

{أَمْسَى بِنَارِ حَوْىِ حَشْتٌ أَحْشَاءُهُ * مِنْهَا بَرَى الْإِقْدَادُ لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا}

حشت بمعنى ملأ أو بمعنى أصابت الحشا لكن على إرادة أن حشاى جمعى أصاب الحشا يجب أن يجردهن أصابة خصوص الحشا الثلاث استدراكا للمفعول فتدبر والأحشاء جمع حشا وهو ما في البطن والأقناده مصدر أو قد انار وأصله أو قد فحكت الواو وانكسر ما قبلها فقامت بأعوا لا تقاذم مصدر أو نقذه من كذا أي خلسه واسم أمسى يعود إلى النسي وبنار حوى خبر أى أمسى النسي متلبسا بنار حوى وقاعل حشت يعود إلى النار وأحشائه مفعوله والجملة صفة لنار حوى ومنها متعلق ببرى والأقناده مفعول برى ولا عاطفة لا تقاذ على الابتداء (والمعنى) أمسى ملاس النار حوى ملأ أحشائه وأصابها ببرى من تلك النار لا تقاذ ولا يرى منها انتقادا وخللا ما وانما هي مستمرة باقية على الدوام ولا ينحى الجناس بين حشت وأحشائه مابين لا تقاذ ولا تقاذ (ن) أمسى أى دخل فى المساء وهي ظلمة لا لوان واسمها ضمير راجع إلى النسي المقسم ذكره فانه محترق بنار حوى إلى حبيبه يراها متقدة ولا يرى عناصرها (هـ)

{حَبْرَانِ لَا تَلْقَا مَا لَا قَلْبَيْنِ * كُلِّ الْجِهَاتِ أَرَى بِهِ جَبَّازًا}

الحبران من لا يهتدى لسبيله والمراد بالجهات الجهات الست والجباز فعال من جبذه بمعنى جذبته وليس

مقلوبه بل هي لغة صحيحة وحران خبر مبتدا محذوف أي هو حيران أو حال من فاعل يرى في البيت السابق
 ووجه قلت بعد الاحال والاستثناء مغرغ أي لا لتقاء في حال من الاحوال الا في حال قولك أرى به جباناً من
 سائر الجهات وهذا لالحال هنا لاحتياج الى تقدير قد نضرب عليه المحقق التفتازاني قال في المطول فيسبيل باب
 الاستثناء محضاً ما يقع الحال بعد الامضاء محذوفاً عن قد وألوا ونحو ما أتيتهم الا أنا وفي الحديث ما أبس
 الشيطان من بني آدم الا أنا هم من قبل التساه وذلك انه قصد لزوم تعقيب مضمون ما بعد الا لما قبلها فاشبه
 الشرط والجزم وهذه الحال مما لا يقارن مضمونه مضمون عامله الاعلى تأويل العزم وأنتقد برما أبس الشيطان
 من بني آدم غير النساء الا عازماً على اتيانهم من قبلهم كقولهم خرج الامير معه صفراً صائداً به غداً جعل العزم
 عليه الجزم به كالأوقع الحاصل ومن كل الجهات متعلق بأرى وبقوله جباناً وكذا به والباء بمعنى في وانما جعل
 الجباز فيه لانه عبارة عما في قلبه من الحيرة التي أوجبت له عدم القرار وأزالت عن قلبه وصف الاصطبار
 والجباز ليس خارجاً عن ذاته وأرى هنا بصيرة والجملة من الفعل والفاعل والمفعول محمول القول (والمعنى) هذا
 السبي حيران لا يبتدى سبيله وان من لقيه بقدر عليان به وفي باطنه جباناً يحذبه من سائر الجهات والى
 ذلك أشرت حيث قلت من قصيدة ما زلت أطلبه في كل ناحية * فنظرت الناس مي فحل حيران
 (ن) حيران من كثرة تراكم الظهورات الالهية على قلبه في الاضداد والامثال الكونية وبه جباناً يحذبه من
 كل الجهات لانكشف المعنى الالهي له (اه)

(حوران تحي الضلوع على أمي * غلب الأساناستغفداً استغفداً)

الحران العطشان والمحي الضلوع هو العطوف الضلوع فهو مضاف الى نائب الفاعل والاسمي بفتح الهمزة
 الحزن الزائلاً والاسم مختصر من اساءة كفضاء وهكذا يرويه الناس والاولى أن يقرأ بكسر الهمزة على وزن فعياء
 فلا يكون حيث قد اختصار وهو جمع آس كقاض ومعناه الطيب وقوله فاستغفداً استغفداً يروي بالياء اثنتان
 من فرق والنون والجم والذال المجهمة ولم أحده في القاموس معنى مناسب البيت مناسبة تامّة بل لفظ استغفد
 ليس مذكوراً في القاموس أصلاً غير انه قال الفخذ شدة العن بالتواجد وهي الاضرار والذكلام السديد
 وعرض على ناجذه بلغ أشده والفخذ كعظم الحزن والذي أصابته البلاء بأوقال في آ والمادة وفخذ ما ألح عليه
 فيقول على ما يروي في البيت اما أن يكون استغفداً أي صار مفعلاً أي مصاباً بالبلاء فالفخذ ضمير حيث شدة الحزن واما
 ان يكون من نجدة بمعنى ألح عليه ويذكر الضمير عائداً الى الأمي واما ان يكون استغفداً مأخوذاً من الفخذ وهو
 شدة العن بالتواجد مجازاً فيكون الضمير عائداً الى امي أيضاً ولا يخفى بعد المناسبة في هذه الوجهة والاطهر
 ان يروي هكذا ما استأخذ استغفداً على أن يكون استأخذ بمعنى استكان وحضن وحيث شدة الضمير للحران
 (والمعنى) عليه لما رأى ان داءه من الحبة غلب الأطباء ولم يقدر واعلى علاجه استكان وحضن وسلم وترك الدواء
 وفلت من أبيات ان صدغي ولم تقتر لمسكتي * وضعت في حب فقري رأس نسلي
 ونحوه حوران خبر مبتدا محذوف أي هو حوران ومحي الضلوع خبر بعد خبر وعلى أسى متعلق بقوله يحي الضلوع
 ووجه غلب الاساءة الاسمي ووجه قوله فاستغفداً استغفداً استغفداً على ما فسرناه من الوجهة الاظهر مستأنفة ومعناه
 حوران عطشان قد حني ضلوعه وعطفها على حوز غلب الأطباء ولم يقدر واعلى علاجه استكان وسلم وترك طلب
 الدواء ومن ذلك قوله رضي الله عنه وأرضاه

وضع الاسمي بصدرى كفه * قال عالي حيلة في ذا الهوى

(ن) استغفداً استغفداً أي عني عشا شديداً واجده وهو أقصى أمره (والمعنى) ان حارته تزايدت وضلوعه
 انحنى من زيادة الحزن وورض غلب الأطباء فحزوا عنه فن شدة تألمه وتوجعه مما فيه من المرض والداء
 العضال عني على تواجده عشا شديداً (اه)

(دَقْتُ لَسِيبُ حَسْبِي سَلِيبُ حَسَّاشَةٍ * شَهِدَ السُّهَادُ شَفَعَهُ مُسَادَاً)

الدنف كفرح المريض مرضا ملازما والسبب الذي يبعث الملدوغ والحشام في البطن والسلب بمعنى المسلوب والحشاشة تضم الحشا بقية الروح في المريض والجريح والسهاد بالضم الارقي والشفع على وزن نفع مصدر شفعه كمنه أي صار ناسا له ومشا ذعيم مكسورة بعد هاءيم سا كمن جرحه كان من كبار الصالحين المجاهدين قيل انه استمر أربعين سنة لا ينام وقوله بشفعه مصدر مضاف الى الفاعل وكل بالمفعول الذي هو متشاذ (والمنسني) هو مريض منسوع الحشاش من حيث الموى ومسلوب بقية الروح وقد شهد المهر بأنه صار ناسا للمشاذا الذي نوري في شهره وما اللطف قوله رضي الله عنه

واسأل نجوم الليل هل زار الكرى * جفتي وكيف يزور من لم يعرف

(سقم ألمية فآلم أدراي * بالجسم من أغدا ما غدا إذا)

السقم محركة شقف البدن والجمع نزل والجمع نزل والجمع نزل وقوله من أغدا وهو بين مهملة وذال مهملة من مصدر قولك أغدا لجرح إذا سال ما فيه أو ورم وسقم مبتدأ وسقم الاستدعاء وصف معتدل عليه التذكير أي سقم عظيم وجلة ألم به خبر وقوله فآلم عطط على ألم وأد طرف لأن فعل المعطوف والضمير في به وفي رأى الدنف في البيت الذي قبله وبالجسم متعلق برأى وأغدا ما فعله ومن أغدا ما حال من أغدا ما مكان وصفه تقدم عليه طاعرب حالا ومن ابتدائية (والمنسني) سقم عظيم نزل بهذا الدنف المريض فآلم حين رأى سلا ما أو ورم ما من غدد جسمه على الأقل فيكون قد نزل الغدة بمنزلة الجرح هذا أقرب ما يمكن ذكره في توجيه هذا المقام وهم وجوه أخرى عديدة عن المرام والله تعالى أعلم بأسرار الكلام (ن) قوله من أغدا كناية عن ظهور نفسه وظهور صفاتها على جسمه من التكبر والعجب ونحو ذلك وقوله أغدا كناية عن رؤية ما تقتضيه صفات نفسه من الأحوال فهو في محاهدة شديدة مع نفسه وهذه كلها وصف النسي الذي معنى الكلام عليه في قوله لم تر قب الرقباء الا في شيع الى آخره (له)

(أبدى حدا دكاية لعزماذ * مات السباقي فؤده جذاذا)

أبدى أظهر والحدا في الأصل ترك الزينة للعدو والمراد به اظهار أمارات الحزن والكآبة لموت الصبا على سبيل التشبيه والكآبة الغم وسواء الحال والعزما الصبر وانحتمل التعليل والظرفية وعليها فمهي متعلقة بأبدى على القول بأن التعليل به اسم والافتقار معنى فيها والمراد من الصبا هذا ما يدل على التشبيه من اسوداد أنشعر يدل على قوله في فؤده والفرد بفتح الفاء جانب الرأس والجذاذ صيغة مبالغة من جذيم وذال مهملة بمعنى قطع وما فعل أبدى يعود الى ماسبق وحدا دكاية مفعوله واللام متعلقة بأبدى وهي للتعليل وفي فؤده متعلق بمات وقوله جذا إذا حال من الصبا أي أبدى حدا دغم حين مات الصبا قطعاً بموته لذاته وما أحسن قول المتنبي

ولقد بكيت على السباقي ولقي * مسودة ولما وجهي رونق

حذر أعليه قبل يوم فراقه * حتى لكدت بما وجهي أغرق

(ن) يقول أظهر حدا دكاية أي رأسه لأجل تعزيتة وتعبيره حيث مات الصبا قطعاً لذاته وشموه وظهور الحداد في رأسه هو شيب سمره كناية عن لبس البياض الذي كان علامة الحداد في اصطلاح أهل الاندلس يحوض السواد حتى قال شاعرهم

قد صكت لأدري لآفة علة * صار البياض لباس كل مصاب

حتى كسافي الدهر محق ملاءة * بيضاء من شيب لفتد شبابي

ولابي الحسن علي بن عبد الله الحصري

إذا كان البياض لباس حزن * بأندلس فذا لمن الصواب

ألم ترفي لبست بياض شيب * لاني قد ومنت على الشباب

وكي يحد ذلك كما به عن ظهور نور الوجود له في مشاعره ومداركه (هـ)

{فَقَدْ أَوْقَدَ الْعِدَا بِشَبَابِهِ * مُتَقَمِّصًا وَبِشَبَابِهِ مُشْتَازًا}

المتقمص لابس القميص والمشتاذ يضم اليه اسم فاعل من اشتاذ بمعنى تعمم وهو شين مهمة وفي الاشتاذ والفاء للعطف على أذى وغدا ماض واسمها ضمير يعود الى الذات في ماضف والخبر قوله متقمصا وبشبابه متعلق بالخبر وجلة قوله وقدر العدا حجة معترضة بين الفعل وخبره وقوله مشتاذ اعطف على خبر غدا وبشبابه متعلق به وهو يشير الى الشيب في رأسه وأما يده وقوته فبإفنان على أسلوب الشباب وهو ادماج أنه شاب في غير وقت يشبه ما أحسن استعارة القمص لقوة البدن والعمامة للشيب الرأس وهما استعارتان تبعيتان تال الأمير أوفراس الحمداني وما زادت على العسر بن سني * فما عذر الشيب الى عذارى

وقد أشار الشيخ رضي الله عنه باستعارة العمامة للشيب الى أنه قد عم جميع رأسه كالعمامة وانما سر العدا لان الشيب في غير وقت وأنه لا يساعده عند أهل الهبة تحته وتحته الانسان متعمدوه (ن) قوله وبشبابه أي بلبسه الشباب كالقميص ولباس الشباب القوة وسواد الشعر أي الشعور فلا يرى الا الاكوان في بعض الاحيان وبشبابه أي لباس شبيه وهو ضعف قوته وبياض شعره بظهور نور الوجود في شعوره وادراكه أحيانا وصور العدا وهي شياطين الوساوس النفسية لتقلبه بالتلون في مقام الهبة الالهية لان الهبة حجاب عن المحبوب (هـ)

{حَرْنُ الْمَضَاجِعِ لَا تَفَادِيْلِيَّةَ * حَرْنًا يَذَلُّ قَضَى الْقَضَاءِ نَقَادًا}

حرن كسمل ضده والمضاجع جمع مضجع وهو مكان الاضطجاع والنقاد بالنون والفاء الدال المهملة بمعنى الفراغ والبث ان كان بمعنى أشد الحزن كان قوله حرنًا مصدرًا مؤنث كدال المعناه وان كان بمعنى التسر أو اظهار السر كان قوله حرنًا مفعولًا به لبث والنفاد آخر لبث بالنون والفاء والدال المهملة بمعنى جواز الشيء عن الشيء والخلوص منه وقضى حكم والقضاء هنا عيار عن الحكم الا ترى وقوله حرن المضاجع خبر مبتدأ محذوف أي هو والاضافة اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها وقوله يذلل متعلق بقضى وقوله نفاذا مصدر لعل محذوف من لفظة ويصم كونه حالًا من القضاء على تأويله باسم الفاعل أي قضى القضاء يذلل حال كونه نفاذا جازًا نفاذا صامان شائبة للتفسير والازوال وفي البث الجناس المحرف بين حرن ون وجناس التخصيف بين نفاذ ونفاذ وجناس الاشتقاق بين قضى والقضاء (ن) قوله حرن المضاجع كناية عن صلابته حاله على حساب الهبة وقوة الشوق النفساني الى الجناب الرباني وقوله لا تعادليته أي لا يظهره وتسرده والضمير لحزن المضاجع أي بلبس المحب له وحرنًا منصوب على أنه تمييز لنسبة البث اليه (هـ)

{أَبْدَأْتُعَ وَمَاتُعَ جَفُونُهُ * لِحْفَا الْأَحْبَةِ وَبِلَا وَرْدَادَا}

تسع بالمهملة بمعنى تصب مضارع مع وبابه نصر وتسع بالمهملة مضارع شمع بمعنى يخل وبابه علم وضرب والشمع مثله العسل والحرص والجفون جمع جفن وهو غطاء العين من أعلى وأسفل وقد كسر والجفا تقيض الصلة كما في القاموس والواو ال المطر الكبير والنظر والراد كسحاب المطر الضعيف وقوله أبدأ متعلق بشمع وتقديهما للاستقامة أو وزن وقوله لِحْفَا الأوجه متعلق بشمع على أنه علة له وقوله وبلا مفعول تسع ورذاذ اعطف عليه (والمعنى) تسع جفونه أبدأ تمامًا لجل جفاه أحسنه المطر الغزير والضعيف والمراد كثرة الدموع فلا سكل الجمع بينهما وكان القانون تقديم الرذاذ ليصم الترقى لكن ضرورة القافية ألجأت الى تأخيرها على ان المراد ان عنه تسكب أنواع الدموع فقد ذكره ابن البوعين من أنواع المطر عبارة عن أنواع المطر بأسرها اذا من نوع الا وهو أقوى أو ضعيف فالاول أشار اليه بالواو والى الثاني أشار اليه بالزاد وفي البيت جناس التخصيف بين تسع وتسع وجمع التظير بين الواو والزاد (ن) الضمير في جفونه راجع للمحب في الآيات قبله وجمع الأوجه لكثرة ظهورات الاسماء الالهية مظاهرها الحق بكل اسم حبيب له والجفاء الامتناع عن الإدراك (هـ)

{ مَنَعَ السُّفُوحُ سَفُوحَ مَدْمَعِهِ وَقَدْ * بَحَلَ السَّمَامُ بِهِ وَجَادُوا جَانًا }

منع أعطى والاسم المنع بالكسر والسفوح جمع سفوح وهو عرض الجبل المعتصم سفوح مدمعه السفوح على وزن دخول مصدر سفح الدمع أرسله وقوله وجاد فاعل ما ض من الجود يقع الجيم من قولهم جاد المطر الأرض وقوله وجاداً في آخر البيت بكسر الواو وبالجيم وهو جمع وجذ على وزن سمع والمراد التفرق في الجبل تحسك الماء والسفوح وسفوح مدمعه بالنصب على أنها مفعولان المنع فاعله ضمير يعود إلى الدنف السابق والواو السال والجملة منصوبة على أنها حال من سفوح مدمعه والضمير في به يعود إلى سفوح مدمعه وفيه أشكال إذا كيف يصح أن يقال بحل الغمام بسفوح مدمع العاشق ثم يصح عوده إلى السفوح مجرداً عن إضافته إلى مدمعه وأنه على حذف مصاف أي بحل السمام بحل سفوح مدمعه (المعنى) أعطى الدنف السفوح سكب مدمعه حيث بحل الغمام بالسكيب وقوله وجاد عطف على منع أي أو لمطر غمران الجبال مدمعه وفي البيت الجناس التام بين السعوح وسفوح والجناس المفروق بين وجاد وجادوا بهام التضاد بين بحل وجاد لانه من الجود يقع الجيم لأن الجود بينهما (ن) يعني أن الحساب المذكور في الآيات قبله أعطى سفوح الجبال عطل دمه وذلك كناية عن كثرة فساحته بين الجبال جمال مكة في ابتدائها لو كنه في طريق الله تعالى وكثرة بكائه وزنه على فوات حظه من الحق تعالى وقوله وجاد وجاداً أي وملاً أي مدامعه تفرات الجبال (هـ)

{ قَالَ الْعَوَائِدُ عِنْدَمَا أَقْصَرَتْ * إِنْ كَانَ مَنْ قَتَلَ الْفَرَامَ قَهْدًا }

العوائد جمع عائدة وهي تأنيث عائد المريض وإنما أسند القول إلى العوائد لأن حال المريض يظهر من جهة عواده غالباً وقوله عندما متعلق بقال وما مصدرية والتون فاعل أنصر ولها مفعوله وما مع أبصرته في تأويل مصدر مجرور بإضافة عند إليه وإن شرطية وكان تامّة ومن فاعله أو ناقصة ومن اسمها الخبر محذوف أي موجوداً ومفعول قتل محذوف وهو عائدت من أي من قتلته الفرام والفرام رابطة العوابع وهذا مستند أخبره وهو المقتول مقدراً أو يصح كون المحذوف هو المبتدأ أي والذي قتلته الفرام هذا الوجه الجزاء في محل جزم على أنها جواب الشرط وجملة الشرط مع الجزاء في محل نصب على أنها مفعول القول وقد ذكر بعض المحققين أن إن الشرطية لا تحتل كان بهدخولها عليها إلى معنى الاستقبال بل تنقيم على معنى المضى (والمعنى) قال العوائد عند أنصارهم لهذا الدنف السابق ذكره أن كان مقتول الفرام موجوداً فهو هذا المذكور وهذا التحقيق لكونه مقتولاً لا الفرام قطعاً لكونه علق كونه قتيلاً على وجوده من قتلته الفرام ووجوده محقق بلا شبهة على حدامقرر وه في قولهم ما زيد فهو فاضل فانهم قرروا أن المعنى مهما يكن من شيء فزيد فاضل فقد علق كون زيد فاضلاً على وجوده في الدنيا ووجوده محقق بلا شبهة فكذلك ما علق عليه وما أحسن موقع هذا البيت فانه وقع بعد تقديم الأوصاف من الاسقام المترتبة على المحبة من قوله وإن محي الضلوع فانه قد ذكر من الأوصاف كون دانه قد أعياط بيته وأنه مريض ملسوع الحشا ملسوب الحشاشة وأنه ساهر ممراطوب لا فهو به يشابه مجازاً الدينوري إلى غير ذلك من الأوصاف التي تضمنتها الآيات المذكورة قلزم أن تقول العوائد أن كان من قتل الفرام موجوداً فهذا هو لا غيره لأن أوصاف قتل المحبة متطابقة على هذا صادقة عليه دون غيره فان هذا الأوصاف ربما لا تجمع لغيره وما أحسن قول بعضهم باح بمنسون عامر به واه * وكنت الهوى فت بوجودي

فإذا كان في القيامة نودي * من قتل الهوى تقدمت وحدي

(ن) قتل الفرام لعب المقدم ذكره والعسق الملازم لقلبه شوقاً إلى رؤية المحبوب الحقيقي فيقبل عليه الاسم المحي بالاسم الهوى فيسكنف له حقيقة الموت فقتله سيف الجمال الحقيقي المهر من غمد المعاني الأماكن والصورة الكونية في اليد الممتدة الألهية (اه) والله تعالى أعلم بحقيقة الحال واليه المرجع في الحال والمآل والمجد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله الطاهرين وأصحابه بنجوم الدين ولكن هذا آخر ما أودت تعليقه على القصيدة الدالية لاستاذنا عارفين وسلطان ملك

العاشقين سيدى عمر بن الفارض رضى الله تعالى عنهما ورضاه وورثهم من القرب ما تمناه
 آمين آمين لا أرضى واحدة * حتى أزيد عليها ألف أمينا
 وقد فرغ المؤلف أطال الله عز من هذا السرح يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الأول المنتظم
 في سلك شهر عام ألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام
 ويليه شرح التائية الصغرى للمؤلف أيضا وهي هذه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذى أورد أولياءه مناهل الصفا وهداهم بطغته الى سلوك سبيل المودة والصفا وجعل صبا القرام
 تهب على رياض أسرارهم وتسرى فسر لقلوبهم أحاديث أحجارهم والصلاة والسلام على من أربأ بهدائه
 مرضى القلوب وأزال بأسراق حكمته عن الاخذة غيوم القرب وعلى آله أسرف الأناج وأحياه الساده
 الكرام ما أطرب صبح الحمام وقاح نشر الشام صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم القيام (أما بعد)
 فان الله تعالى قد خص أولياءه الكرام بمعاثي يبرزونها الذوى الاقحام مخيلة عليهم فى حلل النظام لان
 الافكار السليمة والطباع المستقيمة تميل الى الكلام المنظوم طبعيا فتقرب بعينا وتلتذ به سمما وهذا خص
 الاستاذ الكامل الزاقل فى حلل الفضائل ذوالنفس الدسية والصفات السكية سيدى وسندى الشيخ
 عمر بن الفارض سقى الله نرى قبره الشريف أعذب عارض من ذلك بأوفى نصيب وأنسى كل محب برقائق
 نظمهم ذكرى حبيب قد سحج فى بحار النظام واستخرج درر بحار فيها النظام فهو سلطان العاشقين على
 على الاطلاق وصاحب علم اعلام المحبين بالاتفاق قد شغقت بكلامه ابان السباب وتمكنت من هيبته بأوثق
 الاسباب واستعنت على فهم كلامه بالاعقاد الصادق والقرام الذى زادنى جليل وواقى فسانى من
 تهذبت أخلاقه بحمد الطريق وسلك فى مجاز السالكين على التمتين أن أعلني له شرحا على تائية الصغرى
 لانها لم تزل عذراء بكر ولم تسهل لها شرح يكشف عن مخدراتها النقا وبрил عن مستوراتها هباب
 الاختصاف فأجسته الى سؤاله فى دعائه المقبول وطعمانى أن انتظم فى سلك خدمة الأولياء النصول
 وأنا وان كنت لم أظفر من وصفهم بقدر ارجو فيكفنى أن أدكر ولو لى المجاز من أهل المحبة

وان لم أفرحها لك بنسبة * لغزتها حصى افتقار ايتها

وما أنا أسرع فى المقصود بعون الله الملك العبود فأقول تال الاستاذ مجيها من سأل به لسان الخصال عن غرامه
 عند محبوب الصبا والسما لما أدكره المحبوب شمائل ذلك المحبوب

(ثم بالصبا فلي صبا لاجتي * فيا حبذا ذلك السدا حين هبت)

(اللمعة) الصبار يحبه هبها من مطلع البر الى بنات نضن تنهتها صباون وصبيان وجهها صباون وأصباها وصبا
 لاجتي أى حن اليهم والاحبة جمع حبيب بمعنى محبوب وقوله فيا حبذا جرى مجرى المثل فيبقى دائما على حالة
 واحدة ومن ثم يقال فى الموث حبذا هذا لاجدت وجبها من وذاعله وذلك لئلا مبتدا وما قبله خبر وقيل
 جعل حببوا كشي واحد وهو اسم وما بعد مرفوع به والسدا فوذا كاه الرثمة والخمر فى هبت يعود الى صبا
 (الاعراب) فلي مبتدا والصبا لاجتي خبره وبالصبا لاجتي متعلقان بصبا ايضا ووجه فيا حبذا انك السدا
 معترضة تنقل عن الامام الواحدى أنه ذكر فى تفسيره الكبير أن الريح التي جاءت برح يوسف الى به توبه
 الصبا ولاجل ذلك ترى المحبين يكثر ون من ذكرهاى أشعارهم الغرامية وأنشد على ذلك قول القائل

أيا جلي نعمان يا الله حلما * طريق الصبا يلص الى سيمها
 أجدردها أو تشفى منى حارة * على كبد لم يبق الا صميمها
 فان الصبار يح ادا ما تنفست * على كبد ترا غلت دمومها
 هبت لنا صبا بمجانبة * مت الى القلب بأسباب

(وقال آخر)

أدت رسالات الهوى بنتا * عرقتهما من دون أصحاني

وفي البيت الخامس التام المستوفى بين مساو العسا وما أطف التشطير في البيت فان الشطر الاول قدمار مجببة
نعم بالصبا قلبي صبا والسطر الثاني فباحبنا ذلك الشذا وقد أشار الى سبب ميل القلب للاجبة عند محبوب
الصبا فقال صرت الخ (ن) ثم كنه في جواب الواجب فكانه قبل له أصبا فليكن لا حزنك فقال في جوابه
نعم بسبب اتصال الصبا بجميعي وهي هنا كناية عن الروح الامرى الالهى صبا قلبي لا حزنى أى حزن ومال اليهم
لانها روح محبوبه كما قال تعالى وتغث فيه من روى وقوله ذلك إشارة الى العبد بعد الحضرة الالهية عن مشابهة
الأكوان والسنا وهو الرائحة كنهه عما سطره الروح الى الحقيقة الانسانية عن الحقيقة الربانية من الاخبار
اللطيفة والاسرار المنيفة والعلوم الدنية والمعارف الرحمانية (هـ)

(سرت فاسرت للفؤاد غديّة * أحاديث حيران العذيب فاسرت)

السرى كهذى سر عامة الليل وسرت فعل ماض منه والضمير للصبا وأسرت ضد أعلنت والفؤاد القلب مذكر
جمعه أفقده والقعر والراوغر ب و منه تضم العين تصغير غداة والمراد التقرب من زم الصبح والأحاديث
جمع حديث وهو شأن وجيران بكسر الجيم مع جار وأصله جوار وان قلبت الواو باه السكونها وانكسار ما قبلها
والدليل على أن أصل يائه أو أو كونه مشتقاً من الجوار فيقال جاورت زيداً والعذيب على صيغة التصغير ماه
وسرت فعل ماض من السرو و أحاديث بالنصب مفعول أسرت والفؤاد غديّة متعلقان بأسرت والقاء في
أسرت وسرت للعطف والتعقيب وفيهما معنى السبية (والمعنى) سرت الصبا عامة الليل من عند الاجبة
فأسرت للقلب وخاطبته بأحاديث حيران ذلك الماء في وقت الغداة فسرته وفي سراها عامة الليل مع موافاتها
الغدوة الصغرى عزرائى بعد ما بين الحب واحبته حيث كانت الريح على لها من المصرة لا تقطع مدى
ما بينهما البسرى ليلة تامة وما أحسن قول فى الملا بن سليمان المعرى

وسألت كم بين العقبى الى الهوى * فجهبت من طول المدى المتناول

وعذرت طيفك في المنام لانه * يسرى فيسمى دوننا بحر احل

وفي البيت الخامس التام بين سرت وسرت والجناس النافص بين كل منهما وبين أسرت وفيه أيضاً كمال الرقة
والاستيعام الا تحزن عجايب العلوب والافهام (ن) الضمير في سرت للصبا المكى بها عن الروح يعنى انعامها
الا ن عن امرائه تعالى في ال الاكوان وقوله فاسرت للفؤاد غديّة يعنى اسرارها قلبي كان في حال انتشار نور
نورها احديته قبيل طلوع شمس الوجود الحق على صفحات الاعيان الكونية وقوله حيران جمع جار وهو
التقريب كما مال تعالى ونحن أقرب اليه من جبل الورد وجمع الجبار باعتبار الظهور بالاسماء الحسنى بحيث
لا يحصرها الاحصاء والعذيب كناية عن حضرة الامداد الربانى (هـ)

(مهيمة بالروض لذن ردائها * بهار مرض من شأنه برى عطى)

مهيمة اسم فاعل من الهيمة وهي السوت الحفى والروض جمع روضة وهي من الرمل والعشب مستنقع الماء
لاستراضة الماء وفيهما والذن اللين من كل سى والرداء حلف مفعول وقومرض الريح عبارة عن كمال رقتها وقوله
من شأنه برى عطى أى من عادته أن يترابه عطى لتبليغه أحاديثى والروض متعلق بمهيمة ومهيمة خبر
مبتدأ مقترن والظاهر أنه بال ربح بدأت لطيفة مهيمة بالاستراضة فابت لها الرداء الملازم للشبهة به عادة فانات
الرداء فحصل ود كر اللدن ترشح يسرى الى لطفه بها فى قوله بهار مرض أى حروا غراب حبيب جعل البرء
ناشئاً من المرض الذى هو ضد وما أطف قول القاضى السعد بن سنا الملك

نظرا الحبيب الى من طرف خفى * نأى السقاء لمدنف من مدنف

وفي البيت الطبايق بين المرض والرداء مع الاستيعام واللفظ (ن) المهيمة رصف للصبا المكى بها عن الروح
والروض الذى يسم فيه هو عالم الاجسام والهاياكل المتعربة فتدرك هيئتها النفوس وهو الكلام النفسانى

انغفي وقوله ردائها أي ثوبها الذي هي ملفوفة به وهو النفس فان النفس غشاء يشمل الروح بحيث يسترها وهذا الغشاء اعترافا من طبيعة الجسم والنفس هي التي يدركها الموت كما قال تعالى كل نفس ذائقة الموت والروح لا تموت لانها من امر الله وقوله بهامرض أي ضعف وهو عجزها الحقيقي الذي هي متحققة به لظهور الامر الالهي الذي هي ظاهرة عنه وهذا المرض الذي بهامرض يعني ضعفه حد من قبل نفسها وقوتها قوة الامر الالهي وقوله من شأنه الخ أي من شأن ذلك المرض انا تحققت به وكشفت عنه فهو شفاه مرضي وهو مرض الدعوى النفسانية والاغراض الشهوانية فان السالك مريض بالجهل والغفلة فاذا عرف نفسه عرف روحه واذا عرف روحه مع من مرض بذلك وكان في مرض دوحة وشفاء (هـ)

{لَمَّا بِاعْتِشَابِ الْجَبَّارِ تَحَرَّشَ * بِهِ لَا يَحْتَدِرُونَ صَحْبِي سَكْرَتِي}

اعتشاب تصغير اعتشاب ويقع ما بعد اياه التصغير في افعال اذا كان جمعا كما في اجمبال تصغير اجمال والعشب الكلاء الرطب والجهاز بلاد حيث ذلك لانها محترق بين تجدد الغير والتحرش بالاعتشاب الدخول بينها الحرك بعضا بعصا بسبب تحريك الصبا لها والجر معروف وهي مؤنثة وصحبت خيرا لانها تركت واحترقت واختارها تغير ربحها ويقال محبت ذلك لخسارتها العقل والعصب جمع صلب مثل ركب وراكب والسكره مصدر سكر فلان اذا زال سحره وانغمس في الماء وهو خير مقدم والتحرش متدا مؤنر وباعتشاب الجهاز متعلق به أي الصبا تحرش باعتشاب الجهاز وقوله به خبر مقدم والماء عائد الى التحرش وسكره به تداء مؤنر وقوله لا يخضر متعلق بما تعلق به به وقوله دون صهي متعلق بهذا التعلق ايضا (والمعنى) تجوز الصبا نبات الجهاز فتولع به يلزم تركها كنبه النبات فذلك التحرش وما يحصل بسببه من الرخصة الطيبة سكرتي لا يخضر واصحابي ليسوا كذلك اذ لا يدركون من الرخصة ما ادركته وما العطف قول أبي فراس الحمداني

سكرت من لحظه لا من مدا منه * ومال بالتوهم عن عيني تمايله

فقال السلاف دهنتي بل سوا لقه * ولا السحول ازدهنتي بل شمائله

الذي بقلبي اصداغ له لويت * وغال فلي بما يحوي غلاثله

(ن) قوله له أي لتلك الصبا المتكى بها عن الروح الامري والاعتشاب هنا كناية عن العلوم النبوية الحميدة المضافه الى المحاز وهي بلاد معروفه الكناية فيه عن ظهور نشأ تلك البلاد وهو اني صلى الله عليه وسلم والتحرش الاغراق كان هذه الصبا المتكى بها عن الروح الامري تدخل بين الحقائق والمقامات الحميدة والعلوم والمعارف النبوية فيحرك بعضها بعضا فتظهر في قلوب الورثة المحدثين وعلى السالكين وترعى خواطر الاولياء الكاملين وقوله دون صهي أي اصحابي ورفقتي لانهم يعلمون يدركوا ما أدركت (هـ)

{تَذَكَّرْنِي الْعَهْدُ الْقَدِيمُ لِأَنَّهُ * حَدِيثُهُ عَهْدِي مِنْ أَهْلِ مَوْدِنِي}

تذكرني العهد القديم أي رسم صور العهد القديم في قوتي الحافظة بعد النسيان لطول العهد والعهد الميم أو المودق أو المنزل الذي لا زال القوم يرجعون اليه بعد الرحيل عنه أو المودة والقدم خلاف الجديده والحديثه الجديده والعهد الثاني يعني الامانة يقال عهده بجان كذا أي لقمته وامسك تصغير اهل والمودة المحبة وطاعة تذكرني صغير يعود الى الصبا والعهد مفعوله والقديم صفة وقوله لانها متعلق بتذكرني في انه عله له ومن استدانته وهي متعلقة بخلاف على انها حال من الضمير في حده تعهد او متعلق بتعهد على تعهد معنى القرب أي قربة يعلم من اهل مودني وقرب يتعدى عن يقال قرب من كذا وهو قريب من كذا وفي البيت الجنس التام بين العهدين والبطاق بين القديم والحديث (ن) العهد القديم هو قوله تعالى واذا خذرك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واسأدهم على انفسهم السبت ربكم هالوا بلى وقوله لانها الخ أي لان الصبا المتكى بها عن الروح الامري هي مقبلة حادثة مخلوقة وانما سميت رحمانا وسرعة واحما وذا بها وتجددها مع الانفاس فهي قربة العهد من اهل مودني وهم حضرات الاسماء الالهية المحسنة التي من جلتها لودود أي

الكثير التودد الى عباده (٥١)

(أَيَا جَرَّ أَحْرَ الْأَوَّلِ تَارِكُ الْخَمْسِ وَأَوَّلُ مِنْ أَكْوَارِهَا كَالْأَرْبَكَةِ)

الرجوع سوق الابل الاوارك جمع أركه وهي الابل التي أقامت في الارل وتلزمته والوارك جمع الموركة أو المورك وهو الموضوع الذي شئ الرا كبر حبله عليه قدام واسطة الحل اذا حل من الركوب والا كوار جمع كور وهو ار حل بأدائه والار بكه سر رمضد من في قبة أو بيت وانالم يكن فيه سرير فهو حبله والجمع الارائل (الاعراب) قوله أيا جرحر الأولك منادى شبيه بالمضاب وجر الأولك منصوب براجوا وتارك الموارك حال ومن تبعه منة وتارك يتعدى الى مفعولين أضيف الى مفعول الأول ومفعوله الثاني قوله كالاربكة قال كاف حيث غفلت عن بتارك وخص من الاوارك لانه لا يخار الابل وقد ورد كثيرا خبر عندي من جر انتم (والمعنى) يا سائقا يسوق هذا الابل ملازمرا كوجها بحيث انه تارك مواضع وجلب عند تشبها كالسرير من كثرة الركوب ولا يخفى ما في البيت من الكلمات الخجاسة لما اشتمل عليه من حرفي الكاف والراء (ن) الزاخر السابق كناية عن التثام على كل نفس بما كسبت وهو الحق تعالى وجر الاوارك كناية عن الانفس البشرية التي تترن لها شهورات الدنيا فتلازمها وتقيم فيها لواركها باعتبار قوة شهواتها وزجرها كناية عن تشكيلها بالآوار والنوامي وقوله تارك الموارك الخ كناية عن كمال استسلام الحقيقة الالهية على النفوس البشرية كما ورد وما وسقى مواتي ولا أرضي ووسقى قلب عبد المؤمن فاذا استولى على القلب الذي وسقه حيث آمن بتزبه عن مشابهة كل شئ فقد استولى على جميع جسده مظاهروا بطنا (٥١)

(لَا تُخْبِرُ أَنْ أَوْضَحْتَ تَوْضِيعَ مُصْبِيَا * وَجِبْتَ فَيَا فِ خَبْرَ آرَامٍ وَجْهَ)

أوضح زيد المكان اذا أشرف على موضع فنظره منه وتوضيع اسم بفتح فهو ممنوع من الصرف العلمية والتأنيث ومصبا اسم فاعل من أضحى زيد اذا دخل في الشيء وجبت فعل ماض أجوف من جاب الأرض اذا قطعها واقفا في جمع ففاه وهي الصحراء المساهة ألف ففاه زائدة لانهم يقولون فيف في هذا المعنى وانصب المطمئن من الأرض فيبرمل والا رام وزنه أفعال مقلوب آرام واحد هارم بهزته بعداء وهو الظلي الأبيض الخالص البياض وروى اسم موضع ولك الخبر جملة يراد بها الدعاء السابق (والمعنى) لك الخبران نظرت المكان المسمى بتوضيع حال كونك دخلا في وقت الضي وقطعت هماري اذا ما كن المطمئنة الى بها عز لان ورة وجواب الشرط باقى في قوله فسل عن حلة فيه حلت وفي البيت فحينئذ شبه الاستساق بين أوضحت وتوضيع ومضيا وخناس التمهيد بين جبت وخبت (ن) لك الخبر اى أنت مختص بك الخبر كما قال تعالى بيدك الخبر ولو وضع زيد المكان اذا أشرف على مكان فنظره منه والحق تعالى متصرف من الازل باسمه السميع العليم على جميع معلوماته المترتبة اربا باسمه المقيط الجامع وقوله توضح كناية عن حضرة العلم القديم وقوله مضيا كناية عن كمال طلوع شمس الاحد يعنى جدران الاعيان الكونية وقوله جبت كناية عن تكرار الظهور والتجلى المتنوع باعتبار كثرة الاسماء الالهية وقوله فيا كناية عن استواء عالم الامكان بالنظر الى تصرف الاسماء الالهية في ما هو فيه وقوله خبت وهو المتسع من بطون الارض كناية عن وسع الامكان بحيث ينمل ما كان وما يكون وما هو كائن وما لا يكون مما لا يريد ما لحق تعالى والا رام كناية عن الممكنات التي يريد ما لحق تعالى فانه ما ارادها الا وهو سبحانه ولا يحجبها الا وهي ذات ملاحه وحسن في نظره سبحانه تشبها رام في جمال العيون والاعتناق (٥١)

(وَنَكَبْتَ عَنْ كُتُبِ الْبَرِّ بَيْنَ مُعَارَضًا * حُرُوقًا لِحُرُوقِ سَائِقَاتِ السُّوءَةِ)

التنكب مصدر تنكب عن الطريق تشكيبا اذا عدل والـ شب جمع كنية فالرمل والعريض على وزن زير واد في بلاد الحجاز ومعارض اسم فاعل من عارض السئ انا جانيه وعدل عنه والحرز جمع حزن وهو ما غلظ من الارض وحرزوى اسم موضع بالدهناء معنى زلال شاححات من الرمل وسائق اسم فاعل من ساق الابل وسوقه باسم

موضع بركة ومعارضا حال من فاعل نكبت وحر ونا مفعوله وحرزوى متعلق بمحذوف أى فاصدا لحرزوى وسائقا
 حال من فاعل نكبت فهى مترادفة أو من ضمير معارضا فهى متباعدة وقوله لسوية متعلق بسائقا ونكبت
 معطوف على أو وضعت فهو داخل فى حكم الشرط أى وذاك الخبران نكبت وعدلت عن رمل العريض الذى هو
 واد معروف بحبا باخر ونا فاصدا لحرزوى سائقا بل لسوية وما لطف هذا البيت فان بين كل كلمتين تمانسا
 فبين نكبت وكتب جناس شبه الاشتقاق وكذا بين العريض ومعارضا وكذا بين حوزون وروى وكذا بين سائق
 وسوية (ن) التناهي نكبت للزاي فى الياث قبله والعريض اسم واد بالمدينة فيه أموال لاهلها ذكره فى
 القاموس والكتب كتاب عن الجبارين المتكبرين الغافلين المعرضين عن الحق تعالى الذين هم من وادى الجهل
 والغرور بأموالهم وما يمكنونه من أنواع الزخارف فانه تعالى عادل عنهم ومعرض عن الاتعاف اليهم لفساد
 أحوالهم وقوله حر ونا كناية عن الكثافة الطباع القباح الأفعال فانه تعالى مجانب لهم وعادل عنهم ونسب
 الحرزون لحرزوى لكثافته كناية عن أصول أولئك الكثائف الطباع المذكورين وهوله سائقا لسوية
 وهو موضع سكنه آل بن على طالسرى الله عنه كناية عن سوقا لحق تعالى السعداء من بى آدم إلى
 منتهى أحوالهم بالكشف عن النور المحمدي الذى هم متكونون منه فانه تعالى يسونهم مقبلا عليهم كما يسوق
 عن تقدم ذكرهم من الاشياء معر صاعهم (اه)

(وبابيت بامات كذا عن طويلى * بطلع قسلى عن حله فيه حلت)

بابيت فارقت بانات جمع بانه وهو من السجرا اسروى وكذا هنا كناية عن المحاب المتساعد أى وطرقت
 شجرات بان مخازا عن طويلى فاصدا للسلع وطويلى على صيغة التصغير علم ما أو ركة عادية ساحبة السوا عن
 عذبة المساه قريسة آل شاء وسلع اسم جبل بالمدينة وثاوله بكسر الحاء المهملة القوم القزول وحلت فعل ماض
 أقامت قوله و بابيت عطفت على ما قبله وكذا نصب على الحالية أى مجابى عن طويلى سائقا واد ملع وقوله
 قسلى عن حلة فيه حلت صفة حلة أى قسلى عن حلة حلت فى سلع وفى البيت جناس شماء شقاق بين بابيت
 وبانات وفى قوله سلع فسل عن جناس ملق وبن حلة وحلت جناس بحرف (ن) إانات كناية عن
 القنات الانسية العاضلة قال تعالى والله أنشئكم من الارض نباتا وقوله كذا كناية عن المحاب المتساعد
 وعن طويلى كناية عن الطاعات والعبادات والأعمال الاسماحة والواحة الاحبا وقوله لمع كناية عن
 الاحوال السنية والمقامات الحميدة التى ينفخها تلك الاعمال الاسماحة وقوله قسلى أى تقة تهم وراهم
 وقوله حلة كناية عن أهل الله تعالى العارفين به النازلين بهاء اسمائه الحسنى وهى أى سلع أى فى المقامات
 المحمديت حلت أى أقامت والعمير راجع لطلحة (اه)

(وعرج يدك القريق مبلتا * سلت عريبا تمعني تحيى)

عرج فلان تعري مجامل واقام وجس المطية على المنزل والكل مناسب هنا غير ان الباقى بذاك يرجح المعنى
 الثانى فتأمل ذاك تصغير ذال وذاسم إشارة وتصغيره بزيادة ياء التصغير قبل أة - ر ويسبب دال حلق الالف
 ياء وتدم بقاء التصغير فيها وقصوهما لوجدا لالف فيها فتمتد اليه مدرا المعتاد فى المصغر تسقط من تصغير
 المهمات وتعرض الالف عنها فى الاحوال هذه الاسماء مبنية بكون الالف هو الاصل فى البناء فناسب ان
 يثوبى فى الآخر بحرف لازم لسكونهم أو بانه مائة لانه لم يضم المصدر لم يمنع وقوع البناء الساكنة بعد الحرف
 الأول والقريق كاهير جماعة من الناس فوق القرية بكسر الهمزة ومبدع اسم فاعل من التامع وهو اتصال
 الرسالة لاهلها والعرب تصغير عرب بهم سكان الامصار واذ عرب سكان البادية وهم مع البناء الملبسة اسم
 إشارة لكان البعد والعبدة السلام وميلنا حال من الضمير عرج وعريبا مفعوله وحلة سمات معترضة بين
 العامل والمعمول وقائدتهم الدعاء المقتضى للحريص على ابلاغ التهمة ومصفة لقوله عريبا مفعول متعلق
 بمحذوف أى عريبا كناية هناك أى فى سلع المتقدم فى البيت قبله وعن متعلق بقوله مبلتا وتحيتي مفعول ثان لميلع

ومعناه ظاهر (ن) وعرج معطوف على سبل في البيت قبله وذو الاسم إشارة إلى المقام وهم الأبناء
أصحاب طوبى الخلة المذكورة في البيت قبله والفرق هم فريق السعادة وفريق الجنة كما قال تعالى فريق في
الجنة وقوله سلت يعني سلت من كل تشبه ونقص يحصل بكثرة المطلق وقوله عرياً صغير عرب بين العروبة
وهي إشارة إلى المقامات المحمدية المشار إليها في البيت قبله (أ)

{ قُلِيَّ بَيْنَ هَاتِيكَ الْخِيَامِ مَنِينَةً * عَلَى يَمِينِي سَحْمَةٌ بَشِينَةٌ }

المنينة العظيمة وهي فعيلة بمعنى فاعلة من مننت بالشيء أي من باب علم والسحمة خلاف المنينة والتشنت
التفرق { الأعراب } أي خبر مقدم ومنينة مبتدأ مؤخر وبين هاتيك الخيام حال من الضمير في الخبر والخيام
بالجر صفة لها تيك أو بدل منصوب على ويصحي متعلقان بقوله منينة وسحمة صفة منينة أن جوزوا وصف الصفة
المشبهة على ما أضافه بعض النفاة في قول كثير مرة

قضى كل ذي دين فوق غيره * وعزة معطول معنى غرما

كما أضافه العلامة إلى معناه في تفسير قوله تعالى لا ذلول تشر الأرض ولا نسق الحرث وإن معناه كما
منه المحقق التفتازاني رحمه الله في المطول: تد الكلام على الاستعارة فحسم معطوف على منينة تصدح حرف
المطوف أوصفة لوصوف محذوف بقدر بحسب المقام وبشنتي متعلق بقوله سمحت وجلة قلى بين هاتيك الخيام
الخ تعليل لأمر السابق بالسؤال عن الخلة والتعريض على ذلك الفريق وفي البيت الطابق بين المنينة والسحمة
وبين الجمع والتشنت والمعنى ظاهر واضح (ن) الأشارة بها تيك الخيام إلى المكى عنهم بالعري من العارفين
الكاملين في البيت قبله باعتبار قيامهم بها من حيث أنهم مظاهر ما عده وقوله منينة بمعنى أي منينة على
باجتماعي وهو مقام الجمع الذي لا يشهد صاحب فيه غير الحق تعالى وإنما عبر عن الحقيقة بمنينة لكمال تنزهها
وامتناعها عن إدراك العقول وظهورها بحسب المظاهر وهذه شكوى حال الرضى الله عنك في ابتداء سلوكه في
طريق الله تعالى أيام تجرد للعبادة والزهد وقوله سحمة بشتي أي كريمة بتقوى وهو مقام الفرق الذي يشهد
في صاحبها الكثر فوالله في الخلق على الاستقلال وإنما كانت سحمة ذلك لقلبة سمود أعيان الكاملين على
بصيرته من شيوخه (أ)

{ مَحْبَبَةٌ بَيْنَ الْأَسِنَّةِ وَالْقُلْبَا * إِلَيْهَا انْتَهَتْ أَلْبَابُنَا إِذْ تَنْتَهَتْ }

المحبة المستورة والاستتار سنان وهو عامل الرمح والقلبا بضم القاء جمع قلبة والقلبة الطرف من السهم
والسيف وأصلها طيور والها عرض من الزوايا والأب جمع لب وهو العقل ومحبة خبر مبتدأ محذوف أي هي
محبة وبين الأسنة متعلقة بقوله محبة وقوله إليها متعلق بانتنت وألينا باطل ولقد متعلق بانتنت وجهلة تشنت
في عمل جبراً إضافة إلى الارباعي

وقفا لصائدة قلوب بلها * ونخا جارية عبيد المحوراء

وقصد ناسراً حول خباثتها * سمر الزمان على للاصفاء

وقال أينما من أخرى

باطاروق الحى أذا جثته * غنى عنى ساحتها البطاح

وأرم طرف من بعد فن * دون صفاح البض بض الصفاح

والمراد من كونها محبة بين الأسنة والقلبي انتهى في غاية العزّة والمتنوّاة الصيانة وأما المحبة بين الرماح والسيف
وليس محابها كثيراً بالجدران والسيف والاشارة بقوله إليها انتت ألبا تنال أن غلبنا لها متعلق وقد أزالا
عن قلوب المحبين الخوف وحسبان العواقب وأنظر إلى الحسود والمرآب وما أحسن قول ابن خفاجة
الادلسي رضي الله تعالى عنه

تقد جبت دون الحى كل تنوفة * يحوم بها نسر السماء على وكر

وحشد يارالحى والليل مطرف * منهم قوب الافق بالانهم الزهر
ونحنت سودا الليل بسود غمه * ودمت عرين اللب يتقلع عن جمر
فلم الق الاصعدة فوق لائمة * فقلت قضيب قد اطل على نهر
ولا شئت الاغرة فوق اشقر * فقلت جاب يستدر على خر
وسرت وقلت البرق يحقق غيرة * هنالك وعين النجم تنظر عن شرور

(ن) قوله محبة مصفة لصفته في البيت قبله وحجابها ظهور صور الكاملين عنها من تجلى الاسم المصور وقوله
بين الاستواء قلبا أى محبة بالرمح والسيوف عن مجبرتها بأنها مستورة خلف صور هؤلاء الكاملين لقصور
أفهام علماء الشرع عن معرفة ذلك فيفسه من القائل به حلولها أو اتحادها فيحكمون بكفر من يقول
ذلك ويفرزه بالرمح والسيوف وهذا سبب أراد أهل العلوم النوقية الكشفية معارفهم وحقائقهم بالكتابات
الغزلية وغيرها لانهم لم يروا ذلك لما اقتروا أن يفهم مرادهم غيرا بتأطيرتهم وتقع الغافلون بالفهم العقلية
في أدبائهم وأعراضهم بغير علم وقوله تنفذ كناية عن توجهها بالآرادة لازمية على التكوين (اه)

(ممنعة خلق العذار نقابها * مسربة بردين قلابي ومهجنى)

العذار في الأصل ما سال على خدام القصر والمراد من خلق العذار هنا التهنيت وعدم المأذع بما يتحفظ الناس عنه
والنقاب على وزن كتاب ما تنقب به المرأة والمسربة اسم مفعول من سربته أى ألبسته السر بال وهو
القميص أو الدرع أو كل ما يلبس ويردين مفعوله الثاني ونائب فاعل مسربة فهو الضمير المفعول الأول وقلبي
ومهجنى بدلان من بردين بدل التفسير من الاجمال أو التقدير هما قلبي ومهجنى والمهجنى في الأصل الدم
أودم القلب أو روح والمراد هنا الروح وفي محل خلق العذار نقابا لها غراية حيث جعل الشيء من صدمه ووجه
كون خلق العذار نقابا للناس بحملونه على محامل غير الله تعالى الحقيقية من الأنهمال في الامور العادية
والاستغراق في المشاهدة المجازية ولا يحاولون ما أوجب خلق العذار وأذهب وصف الاضطراب وأعدم القواد
القرار آنا الليل وأطراف النهار فيكون صارنا عن معرف حقيقة الحال وما الذى أسكن البلبال في السال
ويجوز أن يكون المعنى خلق العذار المعتاد للعين مع من يحبونهم بالتسبيح الى هذه الحسية غير ممكن لتبعضها
وتحجبها وتسرب لها وانما يصنع في محبت اعوض خلق العذار النقاب لها والسرب لها الكمال عزتها ونهاية صيانتها
وقد تكلمنا على نحو ذلك في شرحنا الدالية عند قوله رضى الله تعالى عنه

خلعت خلبي للعذار لتامه * اذ كان من لثم العذار معادا

وفي البيت المغالطة بين الخلع والتنقب المفهوم من النقاب والتناسيب في ذكر العذار والنقاب والسر بال
والتوسيع في قوله مسربة بردين قلابي ومهجنى (ن) ممنعة أى عن ادراك القول وقوله خلق العذار نقابا أى ان
التهنيت حجاب وجهها عن الظهور فان كل متهنئ لا يسالى بما يظهر منهن من المباحات التي تقرز العقل منها
في فعلها فلا يخطر لاحد من الناس انه ولي وان الحق تعالى متصرف به في ظاهرها وباطنها وقوله قلبي ومهجنى
فالقلب هنا العقل وهو القوة الروحانية والى بانها المحمدية والمهجنى دم القلب الجسماني والمعنى ان هذه
الحقيقة لا يسه صورة قلبه الروحاني وهي صورة عقله التوراتي ولا يسه انما صورة قلبه الجسماني وهي
المهجنى من تجلى اسمها المصور كما قال تعالى ولقد ساء عليهم ما ينسئون قال الشيخ عفيف الدين التلمساني من قصيدة
شمس ومطلعها ذاتي ومغربها * بين السوادين من قلبي ومن بصري (اه)

(تتبع المنيا اذ يتبع لى المني * وذال ترخيص مني بمجنيتي)

تتبع فعل مضارع من اتاح الله الامراى قدره والمنيا جاع منه قوه الموت وتتبع مضارع من اباح جعله
مباحا ولم يمنع منه والى جمع منه قوه المطلوب (والمعنى) ان هذا المحبوبة اذا سملت الى مطلوبا قدرت لى موتا
ولست في ذلك يحسن افان ثنية اعلى من النية فتكون رخصتها ما احسن قوله رضى الله عنه في الثانية الكبرى

هو الحسن لم تقص لم تقص فأربا * من الحب ما ختر ذاك أو حل خلتي
وفي البيت الجناس المحض بين تبيع وتبيع فالأول تناهضارعة ثم تأمن نفس الكلمة والثاني تناهضارعة
وبأمة واحدة كذلك والجناس الناقص بين التي ولنا بأوما أحسن الاشارة الى ان التي بعض النما بأوما ينظم
في هذا السلك قول الشاعر ان الهوى عين الهوان ونونه * سقطت فيترك حمله المراتح
وما لطف قول القائل وأحد

وسألها بإشارة عن حالها * وعلى فيها الوشاة عيون
فتنصت كذا وقالت ما الهوى * الا الهوان وزال عنه النون

وجناس التعريف بين منية بضم الميم وتسكن النون ومنية بفتح الميم وكسر النون (ن) المناجيع منية وهي
الموت وجهه لكثرة القوافيات فالمرثاة لا يبيض الفقر والموت الأجر مخالفة النفس والموت الأسود يحمل أذى
الحلق ويخون ذلك والتي جمع منية وهي المطلوب وجهه الكثرة مطابقة في حين سلوكه في طريق الله تعالى وقوله
فذا لك رخص الخ فني الرخص هنا كونه مبدؤا لاسهل الاطلاع عليه ان أراد الخلق ته الى كما ورد اللهم لاسهل الا
ما جعلته سهلا وأفراد المنية في آخر البيت لجمعها لجميع التي المتفرقات من قبيل انا حصلت لك حصل لك كل شيء
وأفراد المنية أيضا أي الموت وهو موت الصفي بفتحائي العرفان (هـ)

(وما غدرت في الحسان هدرت دمي * يشرع الهوى لكن وقت اذ توفيت)

الفخر خلاف الوفاء وان يقع الهمز فيكون النون مصدرية وهدرت دمي أطلقت واسقطت حقه وقوله توفيت
بمعنى قبضت الروح وان مع هدرت في تأويل مصدر مجرور بلام مقدرة أي ما غدرت لهدر هادي ويجوز
عدم تقدير اللام على ان يكون المصدر في تأويل اسم الفاعل منصوباعلى الحال من فاعل غدرت أي
ما غدرت في الحسان هدرت دمي (والمعنى) لم يكن هدر هادي غدر ابل كان وفاء لكونه ذهب شرع الهوى وفي
البيت الجناس اللاحق بين غدرت وهدرت والجناس الناقص بين وقت وتوفيت وما أحسن قوله رضي الله عنه
في قصيدته البائية كم قتل من قبيل ماله * قود في جنان من كل حي

وقال آخر النسر طبل النفس أول مرة * لا طمعن سيقاها الاشباح

(ن) قوله وما غدرت الخ لان المحبوب الحقيقي بأبي انفراده بالوجود وتوحد بالاسماء والصفات ان يكون معه
محبه يضافه في ذاته واسماؤه وصفاته ورازحه في جماله وجلاله وكاله فيقتضي شرع المحبة ان يقتل محبه ويقتله
وينبئ هو على ما هو عليه أزل وأبدا (هـ)

(متى أوعدت أولت وان وعدت لوت * وإن قععت لا تبرى السقم برت)

متى شرط زمانى وهي أهم من ادا فان متى قبل للكلية وانا قد الجزى ثم أوعدت فعل ماض من الابداد وهو الشر
وأولت فعل ماض بمعنى اتبع الابداد بما أوعدت به من الهجر والصندوق ما أشبههما والوعد يقال في الخير
والشر ومقابلته بالابداد يحضنه الخير ولوت بمعنى مطلت وأقسمت بمعنى حلفت وتبرى مضارع من أبر الله مرضه
شقوا والسقم المرض وبرت فعل ماض من بر فلان في عينة أي صدق (والمعنى) ايبادها بالهجر مجمل ووعدما
بالوصل مجمل وحلفها على عدم شفاء مرض الحب قسم صادق لا خلف فيه ولا يخفى جناس الاشتقاق بين
أوعد ووعد وجناس شبه بين أولت ولوت وكذا بين أقسمت والسقم وكذا بين تبرى وبورت (ن) هذا شأن الخلق
تعالى بعباده المؤمنين الكاملين متى صدرت منهم حقوقي الدنيا مجمل لهم العقوبة ليؤذبه فيصن تأديبهم
فينذرو عيده ففهم في الحال أو يعفو كما قال سبحانه وما أصابكم من مصيبة فبما كبت أيديكم ويعفو عن كثير
وان صدرت منهم أفعال حسنة فعرضية آخر الجزاء عليهم الى الآخر فيبقى الوفاء بوعده مالي دار البقاء والسقم
المرض أي مرض عباده المؤمنين وهم من الله لا ما لحسن قال تعالى وليلي المؤمنين منه بلاء حسنا وقوله وان
أقسمت ومعنى أقسامه تأ كيدا بئلاء لعباده كما قالوا لنبلونكم الآية (هـ)

{وَأَنْ عَرَضَتْ أَلْطَرِيقَ حَيَلَوَيْتَهُ * وَأَنْ عَرَضَتْ أَشْفَقَ قَلْمًا تَلَفَّتْ}

عرضت ماض من العرض وهو الاظهار والاراز والاطراق مصدر اطرق اذا ارخى عينيه سطر الى الارض والحيا انقباض النفس خوفاً والتمساع والتمساع الاجلال والمخاضوا عرضت من الاعراض وهو خلاف الاقبال واشفق مضارع اشفق من كذا أي خاف منه ومفعول عرضت محذوف أي ان عرضت جالها لور ونقها اطرق حاسمها وهيت لها وان عرضت عني ولم تقبل على حذرتها ونقضت من اعراضها ولم تلقت الى جانب هيت لها وفي البيت جناس شبه الاستعاق بين عرض وأعرض والسبع في قوله وان عرضت اطرق وان عرضت اشفق (ن) يعني اذا غلظت له وان كشفت سطر الى الارض يعني سطر الى ذلك وممكنه في كمال عز الحقة وتوكلها وجبروتها الاجلال وتغليها لها واحتراما لها فيذوب العبد حينئذ بين يديه وتصل رسو موذا استترت واحتمت عنه خاف منها ولم يثقف لا عينا ولا يسارا حذر ان تكون قد مكرت به باعراضها عنه قال تعالى فلا يأمن مكر الله الا التوهم الخاسرون (اه)

{وَلَوْ لَمْ يَرْوِي طَيْفَهَا مَوْجِبِي * فَحَسِبْتُ وَلَمْ أَسْطَعْ أَرَاهَا بِمَقَلَّتِي}

الطيب مجي الخيال في النوم والمضجع مكان النوم وهو يقع اليه والجيم لانه من باب منع عنق وقصبت فصل ماض من قصي تحبة قضاء أي مات وقوله ولم أسطع من أسطاع يستطيع محذوف التاء استقالا لها مع الطاء والمثله تحبة العين التي تجمع البياض والسواد (والعني) لولا ز باردة طيف المحبوبة في مكان مناعي لما أمكن رؤيتها في حال حياتي لعزوتي بها لسطوع أنوارها وما اللطف قول القاضي ناصح الدرس الارجاني أرا حسنك بالبرقع ضلته * فأرى السفور بل حسنك أمونا كالشمس يمتنع احتلا وجهها * فاذا اكتست برقيق غيم امكنا وما اللطف قوله رضي الله تعالى عنه في لامته

وكيف أرى وصل من لو تصورت * سماها الى وهما الصاغت به السبل

(ن) ورد في الاثر الناس نيام وفي القرآن ومن آياته منامكم بالليل والنهار فكل صورة اراها السالك فهمي طيف خيال محبوه الحق تعالى من تجلي اسم المصور وقوله فهو مجي لان الاضطجاع لصوق الجنب بالارض فلا يكشف له ان تلك الصورة التي زارته صورة محبوبة الا انار جمع الى أصله بلصوقه بالارض وتوضع اودلا وانكسار ابعي لولم يروي ذلك الطيف كما ذكرنا ثم أفتر أن أرى تلك المحبوبة يعني لان الميت جاد لا يمكن ان يرى بنفسه لانها هي التي تملك بصرة قربة ما شاءت فاذا أفرزها عنه لا يراها (اه)

{تَحْضِلُ زُورَ كَانَ زُورَ خِيَالِهَا * لَمْ شَيْبِهِ عَنْ غَيْرِ رُؤْيَا وَرُؤْيِي}

التحليل التوهم والازور بضم الزاي المكذب والازور بفتح الزاي بمعنى الزارة والخيال عبارة عن طيف الخيال والازو أعلى فعلى بلا تنوين مصدر رأى في منامه والروية مصدر رأى في اليقظة وتحليل زور بالذهب خبر مقدم لكان وزور خيالها السهل والشبه متعلق بزور خيالها وعن غير رؤيها متعلق بمحذوف على انه حال من خبر كان أي كان زارة خيالها لاصداره عن غير رؤيها ونوم ولا رؤية يقطعوا غما هو نوع من التحليل وضرب من التوهم الخفص وما اللطف قول أبي تمام

قد زور لطيف الكرى لابل ازاركه * فكل اذا نامت العينان لم بهم

وقال أبو العلي المنبجي ولولا أنني في غير نوم * لكنت أظنني مني خيالا

وبين الزور والازور جناس محرف وبين رؤيها رؤية جناس شبه لا شتقاق وبين التحليل والخيال اقتراب لفظي لا يخلو من لطف (ن) يعني ان العصور التي أراها جاحض زور عليها الاحالات شبه شيئا ولا ينسبها شيء كما قال ليس كله شيء وقوله لم يشبه أي لم يشبه ذلك الخيال فانه صورة خيالية أيضا مثل صور الخيال وقد صدر ذلك التحليل عن غير رؤيها بامانة لانه متحقق بذلك يقينا وعن غير رؤية في اليقظة بل كان ذلك في عالم الانسلاخ

عن النوم واليقظة في حال ذوقية يعرفها العارف لا تنال بالعقل (١١)

(بقرط غراي ذكر قيس بوجده * وبتجتم البني أمت وأمت)

الفرط اسم مصدر من الافراط والغلبة والفرام الولوج والغلب وقيس هذا هو قيس بن الملوح العامري وهو المشهور بمجنون عامر والوحيد مصدر وجده ووجد اذا احس بلبس اسم امرأة محبوبة أمت من الامانة أسله أموت على وزن أكرمت ثم نقلت حركة الواو الى الميم الساكنة قبلها ثم قلبت الواو الفاء ثم حذفت الالف لالتقاءها ساكنين فتم التاء الاولى المدغمة وأمت فصل ماض من أم فلان فلان أي صار اما ماله وبقرط غراي متعلق بامت وذكر قيس بالنصب مفعوله وبوجده متعلق بذكر قيس أي جلت ذكرك قيس بالوحدة مبتدأ بسبب فرط غراي وغلبته وقوله وبتجتم بالجر معطوف على فرط غراي والضمير في تجتمها المحبوبة المتكلم عنها وليس في مفعول مقدم لا مت أي صارت اما ما لبني بسبب تجتمها لحاصل الامانة بقول قيس بوجدي على كل المحبين كما قالت تجتمها على كل المحبوبات وفي البيت الجناس بين أمت وأمت وقد أوضح معنى هذا البيت وأظهر المراد منه بقوله بعده

(فلم أرمثل عاشقا أصباية * ولا مثلهما عشوقنا بتجة)

العاشق اسم فاعل من العشق وهو افراط الحب أو هو عجز المحب عن ادراك عيوب المحبوب أو مرض وسواسي يخيله الانسان الى نفسه بتسليط فكره على استحسان بعض الصور والصبابة الشوق أو رقة الهوى أي لم أرمثل نفسي في وصف العاشقة ولا مثلهما في وصف المعشوق وفي ذكر العاشق والمعشوق مقابلة وذات الصبابة صفة قوله عاشقا كان ذات بجهة صفة المعشوقة والرؤية هنا بمعنى العلم فتعدت الى مفعولين (ن) يعني لم أرمثل صاحب صبابة لان عشقي حقيقي وعشقي العناق لهم مجازي يدلون به عن المحبوبة الحقيقية فيعشقون الصور ويرتكون المصور ولم أرمثل جمال المحبوبة الحقيقية لان الحسن كله لها وكل الجمال منها (أه)

(هي البدر أوصافا وذاتي سماؤها * تمت في اليها همتي حين هممت)

هي البدر تشبيه بليغ أو استعارة على اختلاف في المسئلة وأوصافا نصب على التمييز أي هي مثل البدر من جهة الاوصاف فنسبته مشابها للبدر مبهمة فأوضحها التفسير لان الاوصاف أنواع فنها السنا ومنها السناء ومنها الاستدارة ومنها سرف الموضع الى غير ذلك ولما أثبت للصبيبة أوصاف البدر احتاج الى أن يثبت له سماها وهي من لوازم البدر فخل ذاته سماها إشارة الى كونه مركزا في ذاته منطبقا فيها كاتطباع صورة البدر في السماء وسمت بمعنى ارتفعت واليا في في اللابسة على حذوقه تبارك وتعالى تحملته فانتبتت به مكانا قصيا وكقول أبي الطيب أحمد بن الحسين المنتهي

كان خميولنا كانت قد عينا * نسق في فموقهم الحلبيا

فرت غير نافرة عليهم * تدوس بنا الجاهم والثرينا

والها في اليها الصبيبة المتكلم عنها وهمت فعل ماض من الهم بالشيء وهو الهمز على فعله ولا يحسن جعل الها في اليها للسما لانه قد جعل السما عذاته فكيف تسموه همته الى ذاته لكن له عمل صوفي لسناب صديبانه (والغنى) ان هذا الحبيبة تدرك أوصاف وذاتي سماها وقدر فتنتي الى هذا البدر بحيث صرت سماها همتي حين عزمت على الترقى الى المراتب العلية وفي البيت الجناس المحرف بين همتي وهمت (ن) هي البدر التام في الظهور بالنور وقوله أوصافا لان البدر أوصافا كبرمتها علو موار تفاعها ومنها كمال نورانيتها ومنها انه لا ينال لاحد من أهل الارض ومنها انه لا يضاف احد في رؤيته قال صلى الله عليه وسلم انكم سترونون بكم كاترون البدر هل تضامون في رؤيته الخدب وفي رواية كاترون الشمس ولثاني هذا المعنى من مطلع قصيدة

يا طلة الشمس أو يا طلة القمر * تختال في حل الاشباح والصور

وقوله وذاني سمأوا من قوله عليه الصلا والسلام وسعني قلب عبد المؤمن وهو وسع معرفة لا وسع احاطة
وقوله سمعني اليها الخ يعني ارتفعت همتي أي باعث قلبي الى تلك المحبوبة بالحقيقة (هـ)
(منازلهما في الذراع توسدا * وقلبي وطرفي أو طنت أو تجلت)

ثم لما أثبت انها بدر وان ذاته سمأه أراد ان يثبت في ذاته منازل ذلك البدر اذ من شأن السماء ان يكون فيها
منازل القمر فقال منازلهما في الذراع توسدا وقوله وقلبي وطرفي اشار الى منزلين ايضاً من منازل القمر والذراع
منزل أيضاً وهو ذراع الاسد المبسوطة والاسد ذراعاً من مبسوطة ومقبوضه وهي ثلث النمام والقمر ينزل بها
والمبسوطة ثلث اليمن وهي ارفع في السماء وأمد من الاخرى يور بها عدل القمر فقل بها تطلع لاربعة محال من
توز وتسقط لاربعة محال من كانون الاول وقلب القمر منزل من منازل القمر وهو كوكب نير وبها ينسبه
كوكبان والطرف كوكبان مقدمان اليه وهم اعين الاسد ينزلهما القمر فذكر الذراع والقلب والطرف
والمراد منها ما في الانسان من الاعضاء وهي معان بعيدة بالنسبة الى القمر الحقيقي فيكون فيها ايام التورية
ومع ذلك فهي ترشح للاستعارة والتشبيه للاعتناء المستعار منه أو المنسبه به وتوسدا منصوب على الظرفية
المقدرة أي حالة التوسد وقوله أو طنت أو تجلت راجعان للقلب والطرف على سبيل اللف والنشر المرتب أي
منزلها للقلب في حالة الاستيطان والطرف حالة القسبي وفي البيت التناسب بذكر الذراع والقلب والطرف
واللف والنشر المرتب واهام التورية (ن) علما المنزل لانه أراد كثرة تعجلباتها في انها دافاه عليها في مرتبة
الذراع المسار اليها بقوله في الحدب القدسي من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعاً ما فاذرع موعده تقرب
الرب من عبده المتقرب اليه بالثبوت الذي هو نزل الذراع وهو النفس وثلث الثاني الى الروح وثلث الجسم
وقوله معنى اشارة الى ان المتقرب واحداً منهما ولا بد ان يكون تقرب العبد الى الرب بالرب لا بالنفس فاذا كان
بالرب فهو من الرب حقيقة وان كان من العبد صورة ولهذا قال في الحدب صد ذلك ومن تقرب الى ذراعاً
تقربت اليه باعاجل فعمل قرب الذراع من العبد ايضاً وقوله توسدا كناية عن الجسم المركب المكتشف الذي
توسد ما رزق فتشكوا عليه فنزلها في حالة التوسد المذكور مرتبة الذراع من الرب تعالى او منه وقوله وقلبي
أي منازلها ايضاً قلبي من قوله في الحدب القدسي وسعني قلب عبد المؤمن وقوله وطرفي أي عيني من قوله
تعالى قل انظر وما في السموات والارض وقوله وهو الله في السموات وفي الارض ثم بين منازل القلب ومنازل
الطرف بقوله أو طنت أو تجلت أو طنت راجع الى القلب يعني لا يتقلع عن القلب وان اختلفت تعجلباتها عليه
وتجلبت راجع الى الطرف فتتكشف بتعجلبات مختلفة فتتعدد منازلها منه ايضاً (هـ)

(فما الودق الامن تحلب مدمي * وما البرق الامن تلعب زفرتي)

وهذا البيت من تتجمل نفسه سمأه ان ثبت لذاته منازل القمر فبريد ان يثبت لها ما يلزم السماء من الودق
والبرق والودق المطر والتحلب بالحام الملهمة مصدر تحلب المطر أي سأل والمدمع اما مكان الدمع او مصدر رمي
بمعنى الدمع والبرق معروف وتلعب اضطرابه والزفر ناسم مصدر من الزفير وهو ادخال النفس والشيئ اواجه
أي ليس المطر الامن سيلان دمعي وليس البرق الامن اتقاد نفسي وفي البيت الصبح في قوله فما الودق الامن
تحلب وما البرق الامن تلعب وفيه طباق معنوي بين البارد والحار المفهومين من الودق والبرق وفيه المساواة
فان اللفظ على قدر المعنى وفيه الانشجاع التام الاخذ بجامع الاقحام (ن) هذه شكاية حاله في مقام المحبة الالهية
بعد ذكر ما هو فيه من القرب الى باني فانه من جهة ان الحق تعالى يحبه يتم عليه بالتعجلبات والمعارف والحقائق
ومن جهة انه يحب الحق تعالى بتلبيه الحق تعالى باليكام والتسبيح والتهليل (هـ)

(وكنتم اري ان التمسق منه * لقلبي فان كان الاله حتى)

أرى بضم الهمزة يعني اظن والتعشق مصدر تعشق أي تكلف العشق والمغمة بكسر الميم العطية وما نافية وان

بكسر الهمزة قراءة ثلثا كيد النفي المفهوم من ملو الهمزة بكسر الهمزة البليغ وأن مع اسمها خبرها في محل نصب على أنها ساذجة مسددة مفعولاً أرى ووجهه أرى أن التشقيق مضمرة في محل نصب خبر كان وقلبي صفة لصفة واسم كان ضمير يعود إلى التشقيق ويحتمل خبرها متعلق بمحذوف والاستثناء مفرغ أي فما كان من الأشياء إلا المحقق وفي البيت جناس القلب بين المحبة والمحبة والمقابلة بينهما أيضاً (ن) يقول كنت أعلم أن الشقيق هبة من الله لقلبي فليكن إلا دليلي فإن التشقيق يقتضي حصول المحبة إلا المحبة في القلب هو قرينة طاعة ومن هنا يرى العبد السالك أنها منحة وعلمت من الله تعالى وأما ذلك وأما له من القربات والطاعات فلا من الله تعالى ومنحة للعبد كما أن الذنوب والمخالفات بلا منحة أيضاً كما قال تعالى وبلونا هم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون وقال تعالى وبلوكم بالشر والخير فتشروا والبنار يرجعون فالحسنات والخير بلا منحة وهو البلاء الحسن الذي قال تعالى وليس لي المؤمنين منه بلاء حسنا وهو بلاء لا ينالها ولا ولياءه والصالحين كما جاء في الحديث أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الامتثال بالامتثال (١٨)

{مَنْعَةً أَحْسَى كَأَنَّ قُبَيْلَ مَا • دَعَتْهُ التَّشْقِي بِالْغَرَامِ قَلْبِي}

الاحشاء بالجمع حشى بالتصغير وهو ما نضمت عليه الصلوع وقصر الاحشاء للضرورة وقيل تصغير قبل والمراد منه التقرّب بوجوه مصلدية ولتشقوة خلافاً للنعم ولبت أي قالت لبسك عند الدعاء والمراد حسن الاجابة واللام في تشقي العاقبة ويجوز كونها النفس التعليل وهو المبلغ ومنعمة بالنصب خبر كان واحشأ اسمها وقيل مادتها متعلق بمنعمة واللام في تشقي متعلق بدعته بالغرام متعلق بقرته لتشقي وقوله قلب معطوف على دعته أي كانت احشأ بمنعمة قل دعاء المحبوبة لها التشقوة فحصل منها التلمس وسرعة الاجابة وفي البيت المقابلة بين النعم والتشقوة (ن) يقول كانت احشأ بمنعمة مسترحة لظلة الجاهل مثلاً في الدنيا بالذات والوجهية وذلك قبل أن تدعها المحبوبة الحقيقية وهذا النداء كناية عن انكشاف نعم الله تعالى وبها من أهله للعبد فان ذلك يقتضي المحبة من العبد له وهو دعاء ونداء العبد السالك بأن يجبر به ثم قال تشقي بالغرाम أي بالشوق الملائم (١٩)

{فَلَا عَالِي ذَاكَ التَّعْنِيمَ وَلَا أَرَى • مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا أَنْ عَيْشَ بِشَقْوَى}

لأنافية ومن حقاها إذ دخلت على الماضي وهي نافية أن تكرر وكأنا هنا مكرر تعني بناء على جعل أرى بمعنى رأيت عدل عنها إلى المضارع للدلالة على التجدد والحدوث وذلك لتطبعه بالعيش فهو مما يقتضي أنافاً ما على أنه قد سمع دخول لاعلى الماضي غير مكررة قليلاً قال الشاعر

أَنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَا • وَأَيَّ عَيْدِكَ لَا أَلِمَا

وعلى كل تقدير فبعبارة فرنا من دخولها على الماضي مكررة وغير مكررة فذكر على الزمخشري حيث ادعى في سورة الكافرين أن نفي لا بخصوص بالاستقبال اللهم إلا أن يريد اختصاصها في أكثر والعيش الحياة أي فلا عادلي ما كنت قبم من التمتع بدعائها المحبوبة لتشقاوتها ولا أرى في الحياة نوعاً إلا نوع المعيشة مبتلياً بالشقوة وأتى بالإشارة البعده إشارة إلى بعد نعيمه عنه وفي البيت المقابلة بين التشقوة والنعم وحناس الاشتقاق بين العيش والعيش (ن) قوله فلا عادلي الخ هو اخبار بجنى الانشاء جنة تدعى بيتها احتراق شقوة الغرام التي باقى على نعيم الظلة والجمل بالله والذات الثانية (٢٠)

{أَلَا فَيَسِيلَ الْحُبَّ حَالِي وَمَا عَسَى • بِكَ أَنْ أَلْفِي لَوْ دَرَيْتُمْ أَحَبِّي}

الأحرف استفتاح ومعناها التنبيه والسبيل الطريق وما موصولة واسم عسى ضمير يعود إليها وبكم متعلق بالآلى وأن مع الآلى خبر عسى على حذفاً انصاف أي زمن الملاقاة مفعول دبرته يحتمل أن يكون حالياً وما معطوف عليه أي لو دريتم أحبتي حال الآلى والذي قريب من ملاقاته من الآلى والأشواق فيكون جواباً لوجه محذوفاً

وأعظم (ن) ضعف الشيء بالكسر مثله أو ثلاثة أمثاله يعني ان الشوق الذي تحت عظامي وبراهما مقدار الشوق الذي في جفني لنومي مرتين أو أكثر ومقدار الشوق الذي في ضفني لقوقي مرتين أو أكثر وفي ذلك اخبار ان جفني لا تؤلمه وهو مشتاق الى النوم غاية الاشتياق وان ضعف عجز مور منة الكائن فيه مشتاق الى القوة غاية الاشتياق وهذا كله شكوي الحال لنظير المناسبات مع الحبيب المتعال (١١)

(وَالْحَسْبِي سَقَمُ لَهْ جَفُونِيكَ * غَرَامُ التَّبَاعِي بِالْقَوَادِيرِ وَرَقِي)

أخلى أي صبرني بسلامهز ولا والالتباع الاحتراق من المجهود حيز مقدمه رام التباعي مبتدأ مؤر وبالقواد حال من المضاف اليه اذا المضاف بالنسبة اليه كالجزء رقي معطوف على غرام التباعي وقوله بجفونك حال من المضاف له (والمنعني) ان عندي سقما أخلى وفي جفونك سقما لاجله حصل احتراق من الغم (فان قلت) كيف يكون السقم الذي أخلى له موجودا في جفونهم والحال ان السقم الذي بفعل غير السقم الذي يجعل والضمير انما يرجع الى السقم الذي بفعل (قلت) الظاهر ان الضمير عائد الى السقم بقطع النظر عن كونه بفعل أي السقم من حيث هو اذا استقر بجفونك فهو سبب احتراق فالسقم في بدني يوجب القول وفي جفونك سبب الجبال الموجب لغرام والحرقة وما ألطف قول من قال

أخذت حبة قلبي * فصمتها لك حالا * فقد كسيتني بحولا * كما كسئتكم حالا

(ن) قوله بجفونك جمع جفن وهو غطاء العين كناية عن صور الخشوقات المحسوسة والعقولة فان كل صورة من ذلك غطاء على العين الالهية من القليل بكل اسم من الاسماء الحسنى وسقم تلك الجفون هو زيادة ضعف المخلوق كما قال تعالى وحلق الانسان ضعيفا قال لا يقدرون على شيء مما كسبوا وهذا الضعف فيهم من جهة الجبال الالهية الظاهرة في الاكوان (١١)

(فَتَمَنُّنِي وَسَقَمِي نَا كَرَأْيِ عَوَالِي * وَذَاكَ حَدِيثُ النَّفْسِ عَنِّي بِرَجْعَتِي)

الضعف بفتح الصاد وضمه اذن القوة والسقم كقول المرض وذا اشارة الى السقم وذاك اشارة الى الضعف واعلم انه يجوز في الموضعين جعل اشارة والكاف للتشبيه ويجوز جعلها فيهما ذاك باسم اشارة مع كاف الخطاب غير اني اختار ان تكون اشارة الى الضعف ذاك بكاف الخطاب لبعدها الى السقم ذاك وحدها وتكون الكاف للتشبيه ويجوز كون التشهير بتا وغير مرتب والاولى كونه غير مرتب لمناسبة الحديث للضعف فتأمل وحديث النفس عبارة عما يجس فيه اهل الافكار وان لم يكن ذلك لتفصيل مطلب وضعي مبتدأ وخبره ذاك حديث النفس واسم اشارة ظاهر اقيم مقام الضمير والتكتفي استعمال اشارة عوضا عن الضمير اشارة الى ان ضعفه وسقمه غيرا كمال التميز حتى تحت اشارة اليهما كالحسوس وهو يسلم مسدا العائد وسقمتي مبتدأ ايضا وذا كرأي عوالي جملة وقعت خبرا عنه وفيه من وضع الظاهر موضع الضمير مع الاكتفاء باسم اشارة عن العائد كما في الجملة الاولى والكلام من عطف الجمل كانه فيل ضمني ذاك حديث النفس وسقمتي ذاك رأي عوالي وعنكم متعلق برجعتي ورجعتي متعلق بحديث النفس (والمنعني) رأي عوالي رأي لا قوله فهو مثل سقمتي وحديث النفس برجوعي عن محبتكم حديث ضعيف وفي البيت الف والسر المرتب والناسب في ذكر الضعف والسقم وفي ذكر رأي والحدوث (ن) قوله ذاك رأي عوالي وذا كحديث النفس قذا الاولى اشارة الى الضعف والمباينة الى السقم يعني ضمني مثل رأي عوالي فان رأيهم ضعيف جدا وسقمتي الذي اعتراني في محبتكم يشبه حديث نفسي بالرجوع عنكم فانه أمقم من سقمتي لانه مشبه وهو اشد من المسبه في صفة السقمة فيقال حديث سقيم (١١)

(وَمَيِّ جَسَدِي مِمَّا وَهَى جَلْدِي لَدَا * تَحْتَهُ لِي وَتَحْتِي بَلَّتِي)

وهي هي مثل وعيد بعد معنى سقط والجسد محركة جسم الانسان والجن والملائكة (ن) الواو والعطف وكلتها للنبية لانه أمر غريب وحسدي مبتدأ (١١) وما مصدرية والجلد بالجيم القوة والعمل تكلف الجمل ويبي

مثل برضى من البلا بكمرا الباموال قصر وهو الاضمحلال ونهاب الجسدة في الثوب ونحوه (والمعنى) ضعف
 جسدى من ضعف قوى فلاجل ذلك يبلى تحمل جسدى وتبقى بليتعود ذلك لان الجسد تابع للقلب والباطن
 وقال ابو تمام في ذلك شاب رأسي وما اظن مشيب الرأس الامن فمثل شيب قوادى
 وكذلك الاجساد في كل ثؤس * وتعم طلائع الاكباد
 وقال ابو الحسن التهامي وتلهب الاحشاء مشيب عفرى * هذا اليباض شواظ تلك النار
 ولذا جاز وجرور معلق بقوله يبلى وتحمله بالرفع مبتدأ وجهه يلى خبره ومن متعلقة به وهى تعليلية أى وهى
 جسدى لاجل ان وهى جسدى وفى البيت المناس الملاحق بين جسدى وحلدى والطباق بين يبلى وتبقى
 وحساس شبه الاشتقاق بين يبلى وبلية * ومما تنق لنا بما يناسب معنى البيت قولنا
 ارى الجسم منى تضعيل وانما * محبتكم تقوى على وتثبت
 ولم تبقى من غرس الوداد قضية * ولكن صون الودى القلب تبت
 نفس القياس فللغرام قضية * ليست على سجع المحي تنقاد
 منها بقاء الشوق وهو يزعمهم * عرض وتبقى دونه الاجساد
 (رعدت بما لم يبق منى موضعا * لغير لعودى حضورى لتعيتي)

عدت بمعنى رجعت وصرت وما موصولة وهى وافقت على الامر العظيم الذى هو الشوق وما يتبعه من لوازمه كالبعد
 والمحصر وغيرهما ويبقى بضم الياء من ابقى يبقى بمعنى يترك والعواد مثل زوار لغفا ومعنى غيرانهم محصورون
 بزيارة المريد وقوله لغير متعلق بيبقى أى صرت بسبب الشوق الذى لم يترك فى لغير موضعا أى اشغلت الشوق
 واقفنا حتى ان الشوق لفسد الاقامة بفناء جسدى لم يجد موضعا يكفيه فان العرض لا يقوم بنفسه وقوله
 لعودى متعلق بقوله حضورى (والمعنى) عدت أى صرت بسبب هذا الفناء الذى طرأ على حضورى لعودى
 كعبتي عنهم فلا يروني عند قصدر وثى لا فى حضور ولا فى غيبة اذا لعدم لا يرى وما احسن قوله رضى الله عنه
 تحكمى جسمى القول فلواتى * لقبضى رسول ضل فى موضع خالى
 وقوله فى اللام يترضى الله تعالى عنه

خفيت منى حتى لقد ضل عائدى * وكذب ترى العواد من لاله ظل
 وشكيتى فقد السقام لانه * قد كان لما كان لى اعضاء

وقال المتنبى (ن) يقول صرت بالامر العظيم الذى لم يترك من جيبى موضعا يقوم به الضر والامر العظيم الذى فعل به ذلك هو
 تحلى وانكشاف الوجود الحق لفاته وجود واحد حى قائم بنفسه علم ما لا يعلمه سواه مما لا نهاية له رتب على
 اكل ترتيب حكمه اولا بجميع ما علمه فقد ركل نبي مما علمه عند داره المعلوم وقضى بذلك فظهر كل شئ بنور
 وجوده الحق فلا وجود فى نفس الامر سوى وجوده الحق والكل فان مضجعا فاذا تحقق العارف فى نفسه بهذا
 الامر كان فانيا فى نفسه (هـ)

{ كاتى هلال الشك لولا تاوهى * خفيت فلم تهد العيون رؤيتي }

هلال الشك هو الذى تحدث الناس برؤيته ولم تثبت رؤيته وقوله لولا تاوهى الى آخره جملة للفرق بينه وبين
 هلال الشك فان فيه تاوها فاضى اهتداء العيون لرؤيته لاستدلالها به بخلاف هلال الشك والتاوه مصدر تاوه
 الرجل اذا قال آوه وخفيت من باب علمت خست ظهرت ولم تهد على صيغة المجهول والعيون جمع عين بمعنى
 المارحة المعروفة فاقام الهداية حقيقة وقوله فلم تهد العيون لرؤيتي عطف على خفيت واقام فيها
 معنى السيقا والهداية الدلالة بلطف على طريق وصول الى المطلوب ومعنى البيت قد صرت فى الخفاء مثل
 هلال الشك لا يرى وان تحدث بعض الناس برؤيته لكن التاوه اوجب لى ظهورا فى الجملة بحيث احدثت
 العيون لرؤيتي وقد قال رضى الله عنه فى اليائنة

كهلال الشك لولائه * أن عني عنه لم تتأى

كفي جسمي فحولاً أتى رجل * لولعنا طبعي أياك لم ترفي

وقال المتنبي

قد سمعت أنسه من بعد * فاطلبوا الشخص حيث كان الأنين

وقال آخر

وأعلم أن التشبيه بهلال الشك في ألغائه مما اختص به الاستاذ رضي الله عنه فإن لم ترفي كلام أحد من البلغاء هذا التشبيه والله تبارك وتعالى أعلم بحقيقة الحال (ن) يعني أنا عند نفسي بمنزلة هلال الشك أتحدث في نفسي برؤيتي ولم تثبت رؤيتي عندي لأن عندي أن المرئي في هو الوجود الحق المطلق وأن الوجود كله له تعالى لا لنفسه فلولاً تألم وتوجس من نسبة الوجود إلى عند قاي بالتكاليف الشرعية التي لا بد لها من فاعل تصدر هي منه عن قاصدون لم أتبع عند نفسي لنفسي ولم ترفي عيون الناس على ما أنا عليه من السهرو التحقق بحقيقة الوجود وأما ترفي العيون معنوها مجنوناً لا يوثق بكلامي ولا يلتفت إلى لعدم انفعاطي وانتظامي (أ١)

{جسمي وقلي مستقبل وواجب * ونحدي مندوب لجائر عبرتي}

المستقبل الشيء الذي انتلب عن حاله التي كان عليها والواجب هنا بمعنى الساقط والمندوب هنا اسم مفعول من نذبه للإمراد عاها وهو الجائر هنا بمعنى السائر والعبرة بفتح العين اللمعة قبل أن تفيض ولعل المراد هنا الأهم بقريته الجائر فتأمل {الأعراب} جسمي مبتدأ وخبره مستقبل وقلي مبتدأ ومطوف على المبتدأ الأول وواجب خبره معطوف على الجائر ممل قوله مز يدور وكاتب وقصيه ونحدي مندوب مبتدأ وخبره لجائر عبرتي متعلق بقوله مندوب واصله مندوب واصله فاقبال الجائر إلى الموصوف (والهي) جسمي متغير منقلب عن الحال التي كان فيها وقلي ساقط ونحدي معد لعبرتي السائلة السائر توقيذ كالمستقبل والواجب والمندوب والجائر إيهام التورية فإن كلامها له معنيان لقوي واصطلاحي والاصطلاحي هو القريب والقوي البعيد مع أن المراد منها هو البعد وفي ذكر هذه الأضياء إيهام التناسب فإن المراد منها غير المعاني الشرعية للتناسب وفي المصراع الأول أيضاً ألف والنشر على الترتيب وأما ذكر الجسم والقلب فتناسب على باب (ن) يقول جسمي مستقبل أي اضطلع وانفتح لقائه في القلي وقلي واجب أي خفق وهبط من قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة وهي قلوب الغافلين عن التبلي الإلهي وأن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وأن منها لما يسبق فيها ريح منه الماء وأن منها لما يهبط من خشية الله وهي قلوب العارفين بالتبلي الإلهي المتقين به وقوله ونحدي مندوب اسم مفعول من النذبة أنز الجرح الباقي على الجديني أن خذ به مجروح بكثرة سبلان دموعه من بكائه من خشية الله تعالى (أ١)

{وقالوا جرت حمران موصك قلت عن * أمور جرت في كثرة السوقي قلت}

{تخمرت لصفيف الطيف في جفني الكرى * قري بحر جرمي دما فوق وجهتي}

البيت الأول متعلق بالثاني فإن الثاني مبين لعللة كون الدموع جراً والضمير في قوله قالوا يعود إلى العذال ويروي عن أمور ومن أمور ومن أمور جرحاً حال مقدم من الفاعل وهو دموعك والرواية أن كانت عن قهي متعلقة بمخزون أي ناشت عن أمور وأن كانت من قهي تعليلية متعلقة بتجمرت أي جرت من أجل أمور وجرت الأولى بمعنى سالت الباسية بمعنى صدرت وقوله في كثرة السوقي متعلق بقوله قلت وجهلة جرب صفه لا أمور وكذلك جملة قلت في كثرة السوق أي احرب دموعي لا أمور صادرة قليلة في كره السوق أي لا أمور كثيرة في نفسها غير أنها قليلة بالنسبة إلى كثرة الشوق وكثرة السوق عبارة عن كثرة أسبابه أو كثرة ما ينشأ عنه من السهر والدمع والحزن وغير ذلك وفي البيت الجناس التام بين جرت وجرت والجناس المحرف بين قلت وقلت والمقابلة بين الكثرة والقلّة وتخرت الشيء أصبت تخمرت والصفيف معروف بالواحد والجمع والطف الخيال اللطائف في المنام وفي جفني متعلق بتخرت والكري مفعول تخمرت وقرى منصوب على التعليل أي تخمرت لأجل القرى ودما حال

من صبري وهو فاعل برى وفوق وحتى متعلق بحري (والمعنى) نحررت الكرى لاجل قرى الضيف الذي هو
الجمال الطائف بحري بسبب ذلك القدر صبري وما فوق وحتى وفي البيت الخناس الا لاحق بين ضيف وطيف
وكذا بين الكرى وقرى وكذا بين حري وكري والكري النوم والقرى تكبر القاف مصدر قرأه أي أضافه وقوله
بحري عطف على نحررت وفي القامعنى السبيته (ن) الضيف في قالوا راجع للاعبة وقوله من أمور جمع أمر وهو
أشأن المهم في طريق المحبوت أي صدرت من المحبوت الحقيقي كالصدا والمجران وأظهار القصب على
والابتلاء الحسن في أحوال الدنيا والسند وتلك الأمور كثيرة في نفسها غير أنها قليلة بالنسبة إلى كثرة الشوق
ثم اعتذر عن حرجه موعبه بإشارته إلى أمر واحد من تلك الأمور الكثيرة فقال ذهبت النوم في جنى لجمال
المحبوب الذي زارني ومعنى الطيف الذي زلوه ما يقع في القلب من الصور عند توجهه إلى شهودها لخلق تعالى فان
الناس نيام كما ورد في الخبر فيأبسدونه بغيره الخيال الذي يبعده النائم فإذا استيقظ بالموت ذهب ما كان
يبعده (هـ)

(فَلَا تُسْكِرُوا إِنَّمَا مَسْنَى ضَرْبِيَكُمْ * عَلَى سَوَالِي كَشَفَ ذَاكَ وَرَجِيْ)

جاء فلا تسكر واد الفاعل جراد الشرط والمقدر والتقدير ان مسنى ضربيتكم فلا تسكر وعلى سوالي كشفه وضرب
يتكم فاعل ومضاف اليه أي الضرب الصادر من بيتكم وفراقكم فاضافته بياناً ان جعلت الضرب نفس الدين وبعني
اللام ان جعلته منصوباً إلى مصدر اعنوه على متعلق بشكر وأوسالي مفعوله وهو مضاف إلى فاعله وكشف
منصوب على انه مفعول المصدر ورجي عطف على كشف ذلك (والمعنى) ان أصابني الضرب الذي يكون من ألم
الدين فلا تسكر وعلى سوالي من الله زالت به واعادة نفع الوصال والقرب وكذا لا تسكر وعلى أن أسأل من الله
أن يرجمي ويزيل عني الضربين وقد أشار إلى سبب نهيم عن انكار سؤاله كشف الضرب وسؤاله المارحة بقوله وصبري
الح (ن) الخطأ باللاعبة المتحدث عنهم في البيتين قبله والمعنى لا تسكر وعلى بأحسنى اذا طلبت منكم أن
تكشفوا عني ما مسني من ضرب فرقتكم وبعدكم فان أيوب عليه السلام قال اني مسني الضرب وانت أرحم الراحمين
واميره أسود به فانه فتح باب الاقتداء بسكايه الحال للاعبة (هـ)

(وَصَبْرِي أَرَاهُ تَحْتَ قَدْرِي عَلَيْكُمْ * مَطَاوَعُكُمْ فَاَعْدُرْ وَأَفُوقُ قُدْرِيْ)

فصبري مبتدأ وعليكم متعلق به والهاء موطأ فاعل وان لا يرى تحت قدري متعلق بأراه وعنكم متعلق بصبري
أي وصبري عنكم أراه فوق قدري وجهه فاعذر وامعترضة بين معمولي أراه بحسب التقدير وان قدرت صبري
بمدح او وعنكم مبتدأ وحلت فوق قدرتي خبر اعنه من غير تقدير أراه تكون جملة فاعذر وامعترضة بين المبتدأ
والخبر (والمعنى) صبري عليكم بتفعل المشاق الصادر من صدكم وجوركم وجفاكم أراهم قدوراً موطأ فاعن
قدرتي وأما صبري عنكم بان أسأكم عند بعدكم عني فذلك غير مقدور بل هو فوق قدرتي فليكن
منكم المعتر عن عدم صبري عنكم وما أحسن قوله رضي الله عنه
وصبري صبر عنكم وعليكم * أرى أبدأ عندى مراوغة تملو
وقال رضي الله تعالى عنه

والصبر صبر عنكم وعليكم * عندى أراه اذا أنا اذا
الصبر يحمد في المواطن كلها * الاعلى فانه مذموم

وفي الباب الطباقيين فوق تحت وبين عنكم وعليكم (هـ)

(وَلَمَّا تَوَاقَفْتَ عَدَاةً وَخَمْنَا * سَوَاءٌ سَبِيلُ ذِي طَوِيٍّ وَالثَّيَّةِ)

(وَمَنْتَ وَمَا ضَعُفَتْ عَلَى نَوَقَةٍ * تُعَادِلُ عِنْدِي بِالْمَرْفِ وَقَفْتِ)

(عَبَّتْ فَلَمْ تَعْبَ كَانْ لَمْ يَكُنْ لِقَى * وَمَا كَانَ الْأَنْ أَسْرَتْ وَأُؤْمِتْ)

التوافق من الاصحاب أن يأتي كل منهم الآخر وسواء السبيل وسط الطريق وذو طوى مثلث الطلاء ويجوز
تتوهم موضع قرب مكة والثنية موضع أيضا ومنعت بمعنى تفضلت وما منعت أي ما غفلت وعلى تنازع فسمعت
ومنعت وكذا قوله بوقفه وتعادل بمعنى تساوى وتماثل والمعرف على وزن معظم الموقف بمرقات وعبت اعتب
واعتب من باب نصر ومنع أي وصفت بالاحد وقوله فلم تعبت بضم التاء مضارع اعته أي أعطاهما لغتي أي
الرضا وقوله كان هي محقق من كان ولقي بكسر اللام مصدر لقى أي صادف وقوله وما كان إلا أن أشرت وأومت
أي لم يكن في إلا لآفة بيني وبينها غير اشارة لغني وشارة منها فان الأشارت والاماء بمعنى واحد ويحصلان بالكسب
والعين والحاجب ولما أتت على وجود شي لوجود شي آخر يلزم افعال ماض لفظا وأومعني قال بعض النحاة
باسميتها وبعضهم بغيره فموضع اعرشها عطف لثوابنا وسواء السبيل ذي طوى والثنية فاعل ضمنا وحذف نون سبيل
مع أنه مثني لضافته إلى ذي طوى ومنعت معطوف على واقتنا وجهه تعادل عندي بالمعرف ووقفتي في محل حصة
وقفتي بالمعرف متعلق بوقفه ومعمول المصدر يتقدم عليه أن كان ظرفا لأوجار ويجوز راء وعبت جواب لما واسم
كان الخففة ضمير الشأن وجهه لم يكن لقي خبرها ولقي فاعل يكن وكنا كان في قوله وما كان إلا أن أشرت
وأومت تامرنا عليها المصدر المسكون من أن أشرت وأومت أي ما أومعني ومنها الاشارة بما عود ذلك اشارة
إلى قصر زمن الموافاة واعلم أن قوله وما كان إلا أن أشرت وأومت معطوف على خبر كان الخففة أي كأنه لم يكن
لقي وكأنه ما كان إلا الاشارة والاماء لوجه عطفنا وما كان على جملة كأن لم يكن لقي لكان المعنى ما كان في
نفس الامر غير الاشارة والاماء فبينا في حكمه في البيت الاول بمحصل التوافق والضم وفي البيت الثاني بأنها
منت عليه بالوقفه التي تعادل عند موقوفي موقف عرفات اللهم الآن يكون المعنى لم يحصل في تلك الوقفة
والضم والتوافق غير الاشارة والاماء خلافا في التلاقي ولا يلزم ادخال جملة وما كان إلا أن أشرت وأومت في
حكم التشبيه فتأمل وفي البيت الثاني الطباق بين منت ومنعت والتناسب بين الاشارة والاماء (ن) قوله واقتنا
كناية عن اقباله على حضرة الحق تعالى فانه عين اقبال الحق تعالى عليه وقوله عشاء كناية عن ظهور العدم
المقدور المصور بنور الوجود الحق بعد غروب شمس الذات الاحدية وقوله سبيل ذي طوى والثنية فالاولى قرية
قرب مكة كناية عن الحضرة فالله من قوله تعالى انك بالوادى المقدس طوى والثنية كناية عن النفس
الانسانية من قوله تعالى فلا اقهم الله من قوله تعالى انك بالوادى المقدس طوى والثنية كناية عن النفس
معرفة بها من رقى الاغيار فالعشاء المذكور هو اختلاط نور وجود الحق بظلمة عدم النفس وكئي بالوقفه هنا عن
وقوف العارف اذا تحقق بقاء نفسه واستحلال رسومه بوجوده بموشوت اسمائه وصفاته فتلك الوقفة
المذكورة تساوى عنده تمام الحجج والوقوف بمرقات والغدير في تفتير راجع الى حضرة الحق تعالى اذ هي
المحبوبة الحقيقية في الايات قبله قال الشاعر

أعاب هذا المودة من مديني * اذ اماراني منه اجتناب

اذ ذهب العتاب فليس وذ * وبقي الود ما بقي العتاب

ثم قال ولم يكن بعد الوقفة والعتاب إلا أن أشرت مصرحا اليها بالذل مني والمسكنة والافتقار وأومت أي والاماء
من الحضرة المذكورة كناية عن اشارة بعدم قبوله اما مجازيا وهو أحد الانضاض الانسانية المحبوبة عنها
بنفسه من الغافلين أو بيدها في أمر من أرق قدرتها من انسان أو غيره فاعلموا اخي من اشارته (اه)

(أَيَا كَبَّةَ الْحَسَنِ الَّتِي جَلَّالَهَا * قُلُوبُ أَوْلَى الْأَلْبَابِ لَبَّتْ وَحَجَّتْ)

الكعبة تطلق في اللغة ايمان منها البيت الحرام واطلاؤها على ما يريد ما تسبح على نوع من التشبيه وضافتم إلى
الحسن ليعلم منها أن المراد منها غير كعبة الحج المعروفة والحسن الجلال جمعه محاسن على غير قياس وهو ما
يدرك بالذوق ولا يوصف والألباب جمع لب وهو العقل ولبت أي فالت لبك اللهم لبك وأقامت على الطاعة

وجهت أي قصدت وقوله لهما متعلق بلبت ومتعلق بحسب مثله محذوف أي حسبت قلوب العباد لهما لما وليت
له قلوب أولى الألباب مستنداً خبره لبت وجهت والكبرى صلة للوصول (والغنى) أنادي كعبه الجمال التي
طاعتهم قلوب أرباب العقول وقصدتها وفي البيت جناس شبه الاشتقاق في الألباب ولبت والتناسب في ذكر
الكعب والجمع والتبني وفي ذكر الألباب واللوب (ن) أراد بكعبة الحسن الحضرة المقصودة من حيث تعظيمها
في قلوب العارفين الكاملين (هـ)

(بريق الثنا يا هنك أهدى لنا سنا * بريق الثنا يا فهو خير هدية)

البريق على وزن أمير التلا أو والاعان والثنا باجمع نية والمراد بها الاضراس الأربع التي في مقدم الفم تتسان
من فوق وتتسان من أسفل والسنا بالقصر ضوه البرق و بريق مصغر بريق والثنا باجمع شبة والمراد بها العقبة أو
طريقها أو الجبل أو الطريق في أيه أو ليموقوله فهو خير هدية أي بريق بنايك الذي أهداه البرق خير هدية فقوله
بريق الثنا يا مفعول محذوم لأهدى وقافعه سنا المضاف الى بريق المضاف الى الثنا يا وقوله منبأ حال من بريق
الثنا يا الذي هو مفعول (والغنى) أهدى لنا ضوه البرق الساطع من الجبال والعقبات ليعان بنايك ومعنى
أهدائه له أحسناره بالبال لأنه مثل البرق والشئ يذكر بمنه وما أحسن قول الشيخ جمال الدين بن سبابة المصري
رحمته تعالى من قصيدة مدح جبار رسول الله صلى الله عليه وسلم

تذكرت لسان رابت جبينها * هلال الدجى والسبى بالشئ يذكر

ونكتة تصغير البرق تحسية كما قال رضي الله تعالى عنه

ما قلت جيبى من الفقير * بل يصب اسم الذي بالتصغير

واعلم أنه يجوز في توجيه البيت من جهة بيان العاقل والمفعول مع توجيه التقديم والتأخير أو وجه غير ما ذكرنا
أعرضنا عن ذكرها اختياراً لما قررنا وفي البيت الجناس التام بين الثنا يا والثنا يا والجناس المحرف بين بريق
وبرق و جناس الاشتقاق بين أهدى وهدية (ن) كسبى بريق أي ليعان الثنا يا الأربع من المحبوبة المذكورة
عن الأسماء الألهية الأربعة التي هي أركان الأبعاد والتأثير في العوالم وهي الاسم الحى والعلم أعلى والمريد
والقدر أسفل وكسبى بسنا أي ضياه بريق الثنا يا المذكورة عن أبعاد العوالم على اختلاف تراكيبها فانها ظاهرة
عن أمراته مكونة بالأسماء الأربعة الألهية كلع البرق وكلع البصر كما قال تعالى وما أمراً الا واحدة كلع بالبصر
وقوله فهو خير هدية لأن به تعرف الحقيقة الحقيقية وهو انتم كلها (هـ)

(وأوحى لىنى أن قلبى مجاور * حالك فتاقت للجمال وحسب)

أوحى أشار وأوحى على وزن إلى ما يحصى من سى والمراد به هنا ما كماله الذى حى من تطرق الحوادث اليه وتوافقت
فعل ماض من التوق وهو الاشتياق والجمال الحسن فى الخلق والخلق والفعل وحسب فصل ماض من الحنين
وهو الشوق والطرب أو صوت عن حزن أو فرح وفعل أوحى يعود لسان بريق الثنا يا أي أهدى بريق الثنا يا
وأوحى لىنى مجاور قلبى لى الحسية فاشتاقت لىنى للجمال الباهر وحسب البه حبس علت ان القلب مجاور
للمسمى وقد كرت بعده أغنعه وفى هذا البيت من الانسجام ما يأخذ بجامع العقول والأفهام (ن) يعنى أن ضياه
برق الثنا يا أشار لىنى أن قلبى مجاور أى معتكف فى المصعد وقوله حالك كناية عن جملة الأكون مما يلى
المكون ومجاورة القلب لذلك راقبه لىنى الجديد فتاقت أى اشتاقت عني لجمال تلك الحقيقة الظاهرة بتجليها
فى أنوار أفعالها (هـ)

(وتولاك ما استهديت برقا ولا سجت * فؤادى فابكت إذ شدت ورق أيكته)

استهديت البرق أى طلبت منه هدية بريق ثنايك أو استهديت به طلبت منه الهداية أى بأن يوحى لىنى عن مكان
قلبي فان البتين السابقين على هذا قد أفهما هدية لبريق الثنا يا وهداية إلى مكان القلب واستهديت صالح
لطلب الهدية والهداية فهو مستعمل فيها على استعمال المشترك فى معنييه وسجت فصل ماض من الشجر وهو

الحزن وشعبا وان كان يستعمل تارة بمعنى الطرب الآن المراد منه هذا الحزن بقربة أيكثت وشدت بالذال المهملة
 فعل ماضٍ من الشد وهو الغناء والترنم والورق على وزن قفل جمع ورقا وهو الجماعة والاكثة الشجرة المثقفة
 الاغصان مع كثرة طولها ونرف على مذهب سيبويه لدخولها على ضمير متصل ولا تتعلق بشئ ادم قوله ترفى
 معنى مدخولها دليل حكمهم بأن الكاف في مثله واقعة موقعا مبتدأ وخبره مقدر ومع كونها جارة لا تخرج عن
 كونها حرف امتناع لوجود وجهه ما استهديت برقا جوابا ولا تفت عطف على الجواب أى ولولا ما شئت
 القوادى ما يكتب مجازا أو أنك العين الحزن القوادى فغول أنك محذوف على كل تقدير وورق ايكثة فاعل تنازع
 فيه شئت وأيكثت فهو لاحدهما وهو الثانى على مذهب البصريين والاول على مذهب الكوفيين وفاعل الآخر
 مضمرة فيه يعود اليه (والمعنى) لو لا ما أرجو من البرق أن يهدى لى صور قلعان ثناياك أنتم المرأة أو يدل عيني
 على محل غلبي ما استهديت البرق لانه فى حذاته غير مناسب لى وكذا ولولا ما شئت الورق قوادى وأعقبته
 صفة البكاء عند ترغها فوق اغصان الاشجار (قال)

يا برق لولا ثنايا القوادى * ما شاقى فى الدجى منك ابتسامات

وما لطف قول الآخر

أحامة فوق الاراكته خبرى * بصاح من أمسكك ما نكالك

أما أنا فبكيت من ألم الهوى * وفراق من أهوى فانت كذلك

وفى البيت الجناس لللاحق بين شئت وشدت والانسيام التام وقولى ان فى استهديت معنى الهداية يدل عليه
 قوله بعد فذلأهدى أهدي إلى فتأمل (ن) الخطاب للقيمة المشار اليها فى الايات قبله وقوله ما استهديت
 برقا أى طلبت الهداية من البرق اللوع وهو برق الاكوان يهدى الى حقيقة ما يكون بالكشف عن شجلياته
 بأسمائه الخسنى وكى بالورق عن الروايات الكاملات من أرواح المشايخ المحققين وبالاكثة عن الجسم
 المختلف المزاج والطبيعى وجمع الورق لكثرة اختلاف مشارب الارواح وأقردا الاكثة لانحداد التمسك
 الجسمانى من العناصر والطبائع فكل ورقا على غصن من تلك الشجرة الواحدة (اه)

{ فذلأهدى أهدي إلى وهذه * على العود انغثت عن العود انغثت }

الاشارة بذلك الى البرق والهدى بضم الهاء فتح الالام مصدر هدا بمعنى أرشده وأهدى ماضٍ من باب الافعال
 بمعنى أنحف والاشارة بهذه الورد الى الاكثة لقرنها بواو ذلك الى البرق لبعدهم العود الاول عودا للشعر والثانى عود
 آلة الطرب وغلثت من الغناء على وزن كساء وهو ما طرب به من الصوت وانغث أى صيرت السامع غنيا عن
 سماع آلة الطرب وذلك مبتدأ وهدى مفعول مقدم لاهدى الى وضع أهدي يعود لاسم الاشارة الى خبر
 المبتدأ وهذه شدا على العود متعلق بفنت واذ متعلق بقوله انغثت وهى مضاعفالى جملة غنت وعن العود
 متعلق بقوله انغثت وجهه قوله انغثت عن العود بخبر هذموالكبرى عطف على الكبرى قبلها
 (والمعنى) فالبرق أهدي الى هدى وهو برق ثناياك واخبره لعنى عن مكان غلبي وورق الاكثة اغثت عن
 آلة الطرب بغنائها وطرابعها على الاغصان فتشوقنى اليك وبهذا البيت تظهر حكمته وقوله ولولاك استهديت
 برقا البيت كأن قال لا قال له أى مناسبة بينهما وبين البرق وبين الورق حتى استهديت الاول وشجنت الثانية
 لأجلها فأجاب بقوله لان الاول أهدي الى الهدى من جانبها والثانية اغثت فى التشوق الى حى الخبيثة من
 نعمات عود آلة الطرب وقدر القائل

حام الاراك لا تخبرينا * لمن تندبن وما تعلينا

تمالى نقاسمك هم النوى * وتندب اخواننا القناعينا

ونسعد كن وتسعدنا * فان الحزين واسى الحزيننا

وفى البيت جناس شبه الاشتقاق بين هدى وأهدى والجناس التام بين العود والعود والجناس الناقص بين

فنت وأغنت والف والنشر المرتب وأما الانسجام المقبول فذلك معنى يدركه أرباب الذوق بالقول (ن) ذلك
أي يرقى لا كون وهذه هي ورق الروحانيات الكلمات (أ)

{أروم وقد طال المدى منك نظرة * وتم من دمايون ترمي طلت}

أروم أطلب والمدى كفى القابض وما جمع دم ومرأى مكان الرمي والمراد به مكان قصده وهو النظره يقال في
كلامهم فلان يعرف رمي طرفه أي موضع نظره وطلت على البناء لجهول على الأثر يعني هدرت ولم يؤخذ
حقها ونظرة مفعول أروم ووجهه وقد طال المدى معترضة بين الفعل ومفعوله ومنك متعلق بأروم وكم خبر به مبتدا
ومن زائدة ودما عتير كم ودون مرأى متعلق بقوله طلت ووجهه طلت خبر كم الخبرية (والمعنى) أروم رأيتي منك
نظرة حيث طال العهد بيني وبين غنما ولو لكن حكيك حصوله وقد هدرت قبل الوصول إليهما دما كثيرة
فالمصراع الثاني يشبه الرجوع عن تمني النظره وما أحسن قوله رضى الله عنه في البيانة
كم قاتل من قبيل ماله * قد في حنا من كل حي

وفي البيت جناس القلب بين مدى ودما والجناس الناقص بين طال وطلت والرجوع إن كان مراداه يحكى عنه
رضى الله عنه أنه في احتضاره غنمته له الجنة فنظرا إليها وصرخ صرخة عظيمة وتأوه وبكى وتغير لونه وأند

إن كان معترضا في الحب عندكم * ما قد رأيت فقد ضيعت أباي

أمنية فطرت روحى بهازمنا * واليوم أحسبنا أضفان أحلام

ثم قال ليس هذا المقام الذى كتبت أطلبه وقد ضيعت عمرى في السؤل لأجله فسمع قائلا يقول يا عمر فما تروم فقال
أروم وقد طال المدى منك نظرة * وتم من دمايون ترمي طلت

ثم تهلل وجهه وتبسم فسلم الحاضر وناقه فزجره (ن) يعني كم من دعا رجال ادعوا النظر إلى هذه المحبوبة
فهدرت دماؤهم بحكم سريعتها أنكار أعليهم من عمل الرسوم مع الخلف في جواز ذلك عندهم والمعتمد جواره
في الدنيا والآخرة (أ)

{وقد كنت أدعى قبل حبيل ياسلا * فعدت مستبلا بعد متعني}

الباسل الأسد أو الصياع الغنسان والمستبسل هو الذى وطن نفسه لآوت والمنعة ما منع الرجل من عسيرة
وأصحابه وأدعى بالبناء لجهول بمعنى أسمى وهو يتعدى إلى مفعولين الأول نائب الفاعل وهو ضمير المتكلم
وباسلا مفعوله الثانى وقبل حبيل متعلق بأدعى والياء في حبيل ماعل المصدر والكاف مفعوله وجملة أدعى
قبل حبيل ياسلا خبر كنت وعدت بمعنى صرت برفع الاسم ونصب الخبر ومستبلا خبر بها والتاء اسمها وبه
متعلق بعدت أو بالخبر وبعد متعني متعلق بعدت (والمعنى) كنت بالتحقيق قبل حبيل عجبى بالاسمسمى بالأسد
لشجاعته فصررت بسبب حبيل مستبلا للآوت بعد امتناعي وحض جابى وما أحسن قوله رضى الله عنه في
الدالة قد كان قبل بعد من قتل رشا * أسدا لا ساد لا شري دنا

وهذه عاتبه رضى الله عنه بكر المعنى في ألفاظ مختلفة في وضوح الدلالة وبليغ الخلق الفاو من الفاظ
الباهر وهذا المعنى هو البيان الصريح والبدیع الجميع في اللفظ القعيج

{أفاد أسير أو أجنبى أرى مهاجري * وأجند أنصاري أسى بعد تفتي}

وهذا البيت غرر أمرا يستألف في البيت السابق بأنظف عبارته وكل إشارة وإيمى إن هذا هو السحر الخلال
الذى يمز على مدارك المال أفاد فعل مضارع مجهول أى أصعب أو جرحا كوفى أسيرا وحال كون أصطبارى
مهاجري مقاطبى تاركى بألف مراتع قلبي وأجند فعل تفعيل من أجد وهو الأمانة والأناصير جمع ناصر
بمعنى معين والأسى الحزن والأهفوا واحدة ألهفنا وهى بمعنى الحزن أيضا وأجند مرفوع مبتدا وفى هذا الكلام
من تأكيد فقد أنصارك ما لا يزيد عليه (والمعنى) صار استملاى بجزية فأنى أصعب ما سورا وأنا فاد للصبر إذا

(وَلَا تَحْسَبِ أَنَّي قَنَيْتُ مِنَ الثَّنَاءِ * بِتَعْلِيلٍ فَلِكَ الصَّبَابَةُ أَلَيْتُ)

هذا البيت مقدر لأن سبب استعماله عن مرتبة الوجود الخارجي انما هو محبتنا الا غيرها ولا تحسبي من الحسنان بمعنى القطن فثبت على وزن رشييت من الثناء بفتح الفاء والمراد منه العدم الجسماني والثناء بالبناء المفعلة السقم والصبابة الشوق وألئت ماض من البلى بكسر الباء والقصر وهو اضمحلال الذات وأني بفتح الهمزة ومن الثناء وغيره متعلق بثبت وان مع اسمها وغيره في محل نصب على انهما سبب اسلمة مفعولي تحسبي وبلى هنا للترقي الى حصر اسباب البلى في محبتها بعد ان نهي عن ان تحسب الثناء لها حاصل بسبب غيرها والحصر مفهوم من تقديم متعلق الفعل وهو قيل فانه متعلق بالبت والصبابة مبتدأ وجملة ألئت خبره ويروي من الصبا بكسر الصاد والياء الموحدة يكون المراد توفيت فثاته بانه من زمن الصبا فهو جازم على حذف مضاف

(جَالٌ مُجْبَلٌ لِمُصَوْنٍ لَثَمُهُ * عَنِ الثَّنِيمِ قِيَعَتٌ حَبَا كَيْتُ)

الجمال الحسن في الخلق والخلق والجمالية الوجه والمصون المحفوظ والثناء على وزن كتاب ماعلى الغم من النقاب والثناء مصدر وثمة اذا قبله وعدت بمعنى صرت والحى صاحب الحياة وهو خلاف الميت وجمال عجبك مبتدأ ومضاف اليها المصون نعت سمي للجمالك ولثامه نائب على المصون وعن الثمن متعلق بالامصون وقسمه متعلق بمدت والثناء اسمها وهاو اخبرها والجملة من عدت واسمها وخبرها خبر جمال عجبك مثبت مسند الياء على وزن فاعل (والغنى) جال وجهك المحفوظ لثامه عن القبلة صرت فيه وبسبب جمالي لكن مثل ميت لعدم الحركة والانه عاش لما استولى على من البلى والبلاء في مجتنبك وفي البيت جناس شعرا لاشتقاق بين الثناء والثناء والطباق بين الحى والميت (ن) الخطاب للجمهورية والجمالية الوجه من قوله تعالى فأجابوا لو افتم وجهه الله وقوله المصون لثامه أى المحفوظ تقابها وجهه وصف للوجه كناية عن كل شئ فان كل شئ سائر للوجه سائر عن الغافل الجمال لاعن العارف المحقق وكون الوجه مستورا عنه لانه ليس من محارم هذه الجمهورية الحقيقية حتى تكشف وجهها له فبرها العدم تقواها القلبية لان النسب المعتبر الذي يقتضى المحرمية المقتضية لكشف الوجه له انما هو التقوى في الباطن كالورد في الحديث قوله تعالى في الضلالة اليوم ارفع نسبي واضع نصبكم ابن الملقون وقوله عن الثمن كناية عن التمتع بالنقاب والجمالك من كل شئ (هـ)

(وَجَنَبِيَّ حَبِيْبٌ وَمَلِّ مَعَاشِرِي * وَجَنَبِيَّ مَاعِشَتُ قَطْعَ عَشِيرَتِي)

جَنَبِيَّ أى صبري في مقابلة أى متباعدة ومنه الاجنبى وحبيبك أى حبي اياك فالصبر مضاف اليه فاعله الياء ومفعوله الكاف والوصل خلاف القطع ومعاصر الرجل مصاحبه وجنبى أى صبري عجايبا تلامن المحبة والعشرة للرجل بنوايه الادنون اوقبلتة وحبيك فاعل جَنَبِيَّ ووصل معاشري مفعوله وفاعل جَنَبِيَّ يعود الى فاعل جَنَبِيَّ وما مصدرية ترفعة أى مد تعشيتى وقطع عشيرتي مفعول ومضاف اليه (الغنى) باعلى حبك عن وصل محاطي وحب الى مد محاطي قطع آثارى واهل بيتى وما ذاك الا فى اشتغلت بك عن كل مخلوق فلا ارى سواه ولا اريد الا ما لك وقد قلت في ذلك

شغلت بصبيبه عن الخلق جملة * سوى من به شأدت بعض صفاته

وجما قليل يعلم الناس كلهم * لدى فلا أهفو الى غسيرة ذاته

وفي البيت تمجيس التخصيف بين جَنَبِيَّ وحبيبي والطباق بين الوصل والقطع وجناس الاشتقاق بين معاشري وعشيرتي (ن) انما تحسب مواصلة من معاصر بسبب اشتغال قلبه بمحبته فكيف لا يتجنبها صلة غيرا لمعانته وهو مقام العزلة والتجريد عن الاغيار من احوال السالكين الاختيار في ابتداء الطريق بمحض العناية والتوفيق (هـ)

{وَابْعَثْنِي عَنْ أَرَبِيَّ بَعْدَ أَرْبَعٍ • شَبَابِي وَعَقْلِي وَأَرْبَابِي وَحُشِّي}

أبعثني صري في بيدا والاربع بفتح الهمزة ومن الباء جمع ربح وهو الدار بمنزلة كانت والاربع بفتح الهمزة والباء مرتبة العدد وأبدل منها شبابي وما عطف عليه بدل المفصل من المعمل وترك الناء والحال أنها عبارة عن أشياء غائبة كما ذكر معدودها وأولها وفي مثل ذلك يجوز ترك الناء على أن كلامنا عن الأشياء يمكن تأويله بمؤثبات أو تنكيب الصفة على القيمة وما لا اختصار ولا الاختار التاء أو بعدني فعل ومفعول وعن أربي بمعنى متعلق به وبعد أربع بالرفع ناعل أبعثني وهو من صنف إلى العدد ويجوز في شبابي وما عطف عليه الرفع على التقطع أو التنبس عليه أو التناول المعنى أبعثني عن منزلي بعد أشياء أربي بمعنى وهي الشباب والعقل والأرباب الصفة وإنما كان بعد هذا الأشياء بعد الرجل عن منزله لأن من فقد هاهنا صير ذليل النفس هاهنا المقام ولا شك أن الإنسان لا يرضى بالهوان بين الإخوان والغلمان وفي البيت جناس الاشتقاق بين أبعثني وبعد وحناس التعريف بين أربي وأربع (ن) الضمير في أبعثني راجع إلى حبيل في البيت قبله وعن أربي بمعنى عن عاتقي وطبائفي في الباطن أو عن دوري وما كنت أسكن فيه في الظاهر بمعنى حبل أبعثني عن ذلك بعد أبعاده لي عن أوصاف أربع الأول عصر شبيني فصرت أعجز عن تعاطي كل شيء والثاني عقلي فصرت لأعي ولا أدرك شيئا والثالث أرتياحي أي نشاطي وأهتامي بالأمور والأربع بمعنى أي عافيتي في بدني فأحال إنسان فقد شبهه فشاح وانهرم وفقد عقله نحن وذهل وعدم إدراكه وقد تارتباجه فزال نشاطه وابتنجاه بالأمور ونهبت عافية بدنه فمرض وسقم ثم بعد هذا الأمور الأربعة خرج عن أوطانه وساح في الأرض على هذا ما لحظنا بسبب محبة هذه الصورة الحقيقية (هـ)

{قُلْ بَعْدَ أَوْطَانِي سَكُونٌ إِلَى الْفَلَا • وَبِالْوَحْشِ أَنَسِي إِذْ مَنَ الْإِنْسُ وَحْشِي}

الأوطان جمع وطن وهو منزل الإقامة والسكون القرار وقمعي الميل ومن ثم تعدى بالي والفلاجع فلا توهي المغارة التي لا مأوى فيها والوحش حيوان البر كالوحش والأنس بالضم ضد الوحشة والأنس بالكسر البشر كالإنسان وسكون مبتدأ مؤخر والي الفلا خلق به ولي بعد أوطاني خبر مقدم وبالوحش خبر مقدم وأنسي مبتدأ مؤخر وذات تعليلية متعلقة بما يتعلق به بالوحش ومن الأنس خبر مقدم ووحشي مبتدأ مؤخر (والمعنى) بعدت عن منزلي بحيث صار لي ميل وقرار إلى الفلا بعد مفارقة أوطاني وصار لي انس بالوحش واستيهاش من الأنس وهذا مقام الأنس بالمحبب والاستيهاش مما سواه وفي البيت الجناس المحرف واللاحق بين قلى والفلا والمحرف أيضا بين أنسي والأنس والجناس الناقص بين الوحش والوحش وقلب الكلمات في الجملة حيث قال بالوحش أنسي إذ من الأنس وحشي (هـ)

{وَزَهْدِي وَصَلَى الْغَوَايِ أَذْبَا • تَبْلُغُ صَبْحَ الشَّيْبِ فِي جَمْعٍ نَبِي}

وزهدي وصلّى الغواي أي صبر صبح الشيب الغواي زاهدة في وصلّى والغواي جمع غائبة التي تستقى بحسنها عن الزينة أو التي تطلب ولا تطلب أو التي غنيت بيت أبوها والأشياء الغنية ذات زوج أم لا وبدا يبدو ظهره والتبليغ مصدر تبليغ الصبح أي أصابها شرع والشيب الشعر وبيانه كالشيب والجنح بالكسر والضم الطائفة من الليل والله بكسر اللام الشعر المحاور شعبة لأن من علم أن الزواة كانوا يرون البيت هكذا وزهدي بالنون وهو غلط فاحش وبجانب الفساد اللفظي وأخرجه عن قانون القواعد العربية ويقعنى انقلاب المعنى في البيت الذي بعده فالصواب ما ذكرناه في حل البيت فتأمل (الأعراب) زهد فعل ماض وفي وصلّى متعلق بزهد والغواي بالتبليغ مفعول زهد وتبليغ بالرفع فاعل زهد وهو مضاف إلى صبح المعنى إلى الشيب والفاعل تنازع فيه بدأ وزهدي في جمع لمي متعلق بتبليغ والمعنى تبليغ صباح الشيب وانراقة في ليل شرى زهد الغواي في وصلّى حين ظهوره وصبح الشيب وحن الخمة من التشبيه البليغ لاضافة المشبه به فيها إلى المشبه ويجوز أن يكون في الكلام استمارة بالكتابة فيكون قد شبه الشيب بالنهار وأثبت المشيأ من لوازم النهار وهو الصبح وشبه الله

بالقل وأثبت لها شيا من أوزانها وهو الجن في البيت الطلاق بين الصبح والجنم والجمعة من شبه التقابل في زهد
 أنطوان فليستدبر (ن) قوله القواني كناية عن حضرات الأسماء الإلهية والتحليلات الربانية وضع الشيب كناية
 عن ظهور نور الوجود الحق وفتح الله كناية عن الشعور بمعنى الادراك وهو حد من النفس فانه ثبت فيها كما
 نسبت الشعر في البدن وهو اسوداد شاب فأشرق وأضاء كان ذلك لظهور نور العلم اللدني الإلهي والفيض الإلهامي
 ألز باني وإذا ظهر نور الوجود الحق أعرضت عنه غوائف الأسماء الحسنى الإلهية التي هي لعين الذات الإلهية
 ولا غيرها (أ)

﴿فَرَحْنَ يَحْزَنَ جَارِعَاتٍ بُعِيدًا * فَرَحْنَ يَحْزَنَ الْجَزَعُ فِي لَسْبِيَّتِي﴾

رحمن أي ذهاب والرواح وان كان القلب فيما استعماه بمعنى السر بعد ازال الآنة قد يستعمل بمعنى الذهاب
 مطلقا والعجز القواني والخرن بضم الخاء خلاف الفرح والباء فيه للمصاحبة وجازعات خائفات وبعد تصغير
 بعد والمراد منه التقرب وفرحن أي سررن والخرن بفتح الخاء ضد السهل والجزع بكسر الجيم منعطف الوادي
 والشيب كالشباب والنون فاعل وهو ضمير النسوة ويحزن حال منه وجازعات حال منه أيضا وبعد ما فرحن متعلق
 برحن وما مصدرية ويحزن الجزع متعلق بفرحن والباء فيه بمعنى في وفي صلة فرحن ولشبيتي متعلق به أيضا
 على أنه علة له (والعنى) لما تبلى صبح الليل في لمتى وهذا القواني في وصلى فذهب مصاحبات للخرن جازعات من
 اقتراني بعد فرحن في حزن الجزع في لشبيتي وحيث كان فرحن بالشباب فمن المعلوم ان حزن للشيب وفي
 البيت الخناس المحرف في فرحن وفرحن وفي يحزن ويحزن وشبه الاشتقاق بين جازعات والجزع (ن) رواج
 القواني أي الأسماء الإلهية كناية عن رجوعهم الى حقيقة الذات الاقدس في نظار الحب اصنائه وقتناه كل شيء
 عنده فلا يبقى ما يتعلق بالأسماء الإلهية بالتأثير فيه وخرعن أي خرج الأسماء الإلهية كناية عن زيادة طلبهم
 للتأثير في الأشياء وكال فوجهم على ايجاد العوالم فدا انكشف للسالك فتأوه في الوجود الحق اختف عنده في
 ذات الوجود الحق بحيث لم يبق عنده غير ذات الوجود الحق سبحانه والجزع كما يتعن باطن الجسم الانساني
 فان الأسماء الإلهية متوجهة على الروح والروح منحوة على الجسم الانساني بالقوى العرضية وفرحن به
 كناية عن تصرفهم فيه بتوجيه الروح الامري واعطاء كل اسم مقتضا وقوله لشبيتي أي لأجلها وهي حالة
 صغر فوجهم مقام العرمان ورعونته وظفته عن التحقق بعالم الامكان (أ)

﴿جَهَلْنَ كَلَوَائِي الْهَوَى لَا عِلْمَهُ * وَخَابُوا وَأَيَّ مِنْهُمْ كَيْفَ قِي﴾

الضمير في جهلن القواني أيضا والوالم على وزن رمان جمع لاشم وهو المنصف على المحبة والهوى بالنصر المحبة وقوله
 لا علمه جلة دعائه يدعوها على القواني الاتي جهلن هواه فخرن عنه عند شبهة فلنا منهن أن الشيب يذهب
 المحبوب يسكن ناره لو حال أن المحبة تزيد ولا تزول وتجعل في القلب ولا تحول وقوله وخابوا معطوف على لا علمه
 وهي أيضا دعائه في الضمير في خابوا والوالم وقوله وأي منهم كَيْفَ قِي إشارة الى طول مدة محبته وقوتها فهو من
 حيث طول مدة الهوى مكتمل منعمون حيث قوته وشدة قتي فان القوي الشاب الناسي والمكتمل من دخل
 الاربعين فكأنه يقول جدا الهوى وقوته غير متغيرة بتطاوُل زمان المحبة وقد قلت في ذلك
 أرى الجسم مني يضمحل وانما * محبتكم تقوى على وتثبت
 ولم يبق من غرس السلوقية * ولكن أصول الحب في القلب تثبت

وقال الشيخ ابراهيم بن زقا عرضي الله تعالى عنه في هذا المعنى

مرت شيئا واتقير حالي * في هواهم وهمتي كالنشاب

وفي البيت المقابلة بين الجهل والعلم وبين القتي والمكتمل (ن) ضمير جهلن للقواني أيضا وجهلن كناية عن فوج
 حكل اسم الهوى على ما هو متوجه اليهم الانرا المخصوص بمقتضى توجيه المسمى الحق سبحانه فهو تعالى يعلم
 السالك بجميع صفاته وأحواله على التمام ولكن لا يتعبد سبحانه بشيء من صفاته ولا بحال من أحواله وقوله

كلواى أى مثل لوامى على المحبة فانهم ايضا لا يتصفون بشئ من صفات ولا جمال من أحوال فهم لا يعرفون
أمرى والهوى الذى أكاد موان كان أنماز الأسما لا لميتوهوم من جملة معلوما فهموا حالى لا حالها فهم
جاهلات به ذوقا وحاسا وقوله لا علمه دعائية أى لا علمه علم ذوق له واتصاف به لان ذلك من شأن
الممكنات والاسماء قد عمت أزليات ليست بممكنات حتى ينفذ ويتضمن به وقوله ونابوا بضير الجمع المذكور
الراجع الى اللوام يعنى ولا نالوا ما طلبوا من ترك الهوى والمحبة (هـ)

(وفى قطبي اللاحي عليك ولأت حبك من فلك جدال كان وجهك حبيبي)

القطع اللاحي عبارة عن قطع خصومتها والامه فيما يتعلق بمجامعتهم المحبة واللاحي هو من يلحق المحبة عن
المحبة وبناء عنها وعليك متعلق باللاحي وقوله ولأت حبك من فلك جدال يريد بها الاستغراق في سكر المحبة
والاستهلاك في لذات المشاهدات معان من الجدال حز لان معنى القيل والقال غير ان وجهك كان كافيا في
قطع خصومتهم فربما وجهك تمنعهم من المعارضة والمنارعة والمجادلة والمداخلة فلا احتياج حينئذ الى ترتيب
مقدمات دليل ولا انارة طريق ولا ايصاح سبيل وفى قطع اللاحي متعلق بمحبي أى كان وجهك حبيبي فى قطبي
اللاحي عليك واسم لات محذوف وحسين جدال خبرها وقيل واقع بين المصانف والمصانف اليه لاجل استقامة
الوزن وهو متعلق بمجدال وجهك ولأت حبك من فلك جدال جملة معترضة بين المتعلق والمتعلق به وحاصل المعنى
وجهك دليلي فى قطبي من يلحق عليك فهو كفاه في ذلك والافليس الحين حين جدال في محبتك لفتنى المجال
عن ترتيب الاستدلال والله أعلم بحقيقة المجال (ن) المصير في عليك للصورة الحقيقية المتأخر اليها فى إنشاء
الكلام المتقدم يعنى فى قطبي اللاحي والخبر والامه على اثبات عندي فى المحبة وثبوتها عندى اضطرار ابنى
من دون اختياري قد كان وجهك حينئذ حبيبي والمجال ان الحين ليس حين جدال ومحامفة في محبة هذه المحبوبة
لانهما حاضرة لا غيبة لها عن المحب والوجه منها هو الذات العلوية من قوله ايضا تلو افنتهم وحالته (هـ)

(فأصبح لي من بعدما كان عادلا • به عاذر ابل صار من اهل تبحرني)

اصبح اللاحي وصار من بعد لومه على عادري باسما عندي هو تبحرني فاعادى لوم على هذا فى المحبة ثم
ترقى فى أمر اللاحي وقال بل صار من اهل تبحرني واعادنى أى موضع عندي لديه وثبت برهان محبتي بين يديه
فهو الآن مسعد لي بعد ان كان مسعدا على واسم اصبح مظهر يعود الى اللاحي وخبرها قوله عاذر ابل كان مظهر
يعود اليه ايضا وخبرها قوله عادلا وبمعنى تبحرني اصبح وبمعنى تبحرني لا لا بطل واسم صار يعود الى اللاحي
ومن اهل تبحرني خبرها وفى البيت الجناس المتعارف بين العاذل والعاذر وما أحسن قول القائل
أصبر • عاذلي عليه • ولم يكن قبل ذاك • فقال لي وعصفت هذا
مأملك الناس فى هراء • فظل من حيث ليس يدري • بأمر المحب من نها

(ن) قوله به أى بسبب الوجه المذكور الذى هو أقوى حجة فى المحبة وسائر ذلك اللاحي من اهل معاونتي فى
مهمات أمورى عند ما رأى الوجه المذكور لان لومه على المحبة انما هو بسبب محبة بالحبوب وكذلك
المنكرون على اهل الله لورأت عيوبهم ما رأه عيون المحبين من التوراة الالهى الظاهر والجمال الباقي القاهر
لعنودهم وتر كواومهم (هـ)

(وحتى تجرى هدايا بطل مهديا • فلا ملاي مثل حبي وعمرتي)

الحج هنا مصدر محبة اذا غلبه فى المجامعة عمرى بفتح العين معنى الصبر نعمتها غير ان القسم لا يستعمل فيه الا
مفتوحا والغالب فيه افتران الامم به كقوله تعالى لعمر ك انهم لفي سكرتهم يعمهون وقيل لا يفترون كما نطق به
رضي الله عنه وما لى اسم فاعل من الهداية التى هى الدلالة لطف على طريق الوصول الى المطلوب أى من شأنه
الايبال وان لم يوصل بالفعل وقيل بسترط الايبال بالفعل وقيل ان تعدى الفعل الى المفعول الثانى بنفسه فلا

بضم الایصال أو بحرف الجر فلا شرط أقوال ثلاثة مذكورة في محلها وتلحق بمعنى استمر والمهدي اسم فاعل
من أهدي هدية والعتلال خلاف الهدى واللام العذل وقوله مثل حي وعمرى أى مثل قصدي مكة للنسك
والعمرة تنقص عن الحج بركن واحد وهو الوقوف بعمرات (الأعراب) حي مبتدأ وهو مصدر مضاف إلى
فاعل وحاد يا مفعوله وعمرى مبتدأ محذوف الخبر أى عمرى قسمي فتكون جملة القسم معترضة بين المبتدأ والخبر
وقوله ظل مهد يا عتلال ملاحي فعمل من الأفعال الناقصة وأسمه ضمير يعود إلى قوله هاد يا مهد يا خبره وعتلال
منسوب مفعوله وهو مضاف إلى ملاحي والجملة في محل نصب على أنها مضافة هاد يا ومثل حي وعمرى بالرفع خبر
حي (والمعنى) غلبى بالحق الرجل الذي يزعم أنه هاد وان كان في نفس الأمر أغما هو مهد ضلال الملام مساوية في
الآخرة للصحيح والعمرة فذلك لأن بيت له طريق الهدى ونهبت في المعنى عن طريق الضلال وقد قال صلى الله
عليه وسلم لأن يهدي الله بك رجلا واحد خير لك من عبادة الثقلين وفي البيت الجناس التام بين حي وحيي
والجناس المحرف بين عمرى وعمرى وحناس الاشتقاق بين هاد يا ومهد يا (ن) والمعنى أقسم بعمرى أنا قاضي
الحق برؤية وجهه المحبوب لهذا الملاحى الذى يزعم نفسه قيله أنه هدى إلى الصواب بلومه في الخصبة لا لمبته
وأغما هو في نفس الأمر هدى إلى ضلال لومه فتواب الزانى له وأجر هدايتي يا ميعاد ثواب حي وأجر عمرى في
سبيل الله تعالى (هـ)

(وَأَرَى رَجَبًا سَمِيَّ الْإِنِّي وَلَوْ لَمْ يَلْحَقْهُم مِّنْ لَّوْمٍ وَغِشٍّ النَّصِيحَةِ)

المراحم رجب هنا الاسم لأنه صفة فهو قرين من استعمال حاتم متلا وأرادت مفعلا مشهورا به وهو الجود
فيكون استعاره ورأى هنا من الرؤية العلمية والاني فصل من أنى لشيء إذا كرهه أو ما الحرم هنا فهو اسم مفعول
من حرم فلان الشيء إذا جعله محتاعا محذوف عن هو اللوم بالهضم ضد الكرم والغش بكسر الغين عدم بعض
النصيحة وهو اسم مصدر والنصيحة اسم مصدر أيضا هو خلاف الغش ومفعول رأى الأول تسمى والاني
بالنصب نعمت له ورجبا مفعوله الثاني أى علم الهادى سمى الانى اسم ورأى لوى الحرم وعن لوم وغش
النصيحة متعلق برجب الذى هو بمعنى الاسم أى رأى سمى اسم عن لوم وغش النصيحة وقوله ولوى الحرم
يخبر عن رفعه على أنه ما مبتدأ وخبر وتكون الجملة معترضة بين المتعلق والمتعلق فلا يكون معنى الرؤية
منسبها عليها (والمعنى) لما غلبت ذلك الهادى وجهه علم الهادى أن سمى اسم عن سماع لومه وغش نصيحه
ولوى في الخصبة محرم لأنه صادر في غير موضعه وفي البيت إيهام التناصب بين رجب والحرم والجناس المحرف بين
لوم ولوم وان قلبنا ههنا الثاني وأو أفهوا لاحق بالحرف والمقابلة بين الغش والنصيحة (هـ)

(وَكَمْ رَامَ سَلَوَانِي هَوَاكَ مَيِّمًا • سِوَالِوَانِي عَنكَ تَبْدِيلُ نَبِيٍّ)

كم هنا خبرية مجرما محذوف أى كم رمت رجم بمعنى أراد والسلوان بكسر السين التيسان والميم اسم فاعل من عم
فلان الأرض الغلابة أى قصد هادى أى يهزم مفتوحة وفون مشددة وألف مقصورة وأعلم أن هذا ما لكلمة
تستعمل تارة بمعنى كيف ويجب أن يكون بعدها فعل نحوفا أو آخر تك فى شتم وتستعمل تارة أخرى بمعنى من
أين نحوفاي لك هذا أى من أين لك هذا الرزق الا ترى كل يوم فإذا كان كذلك طافى إلى البيت ان كانت بمعنى
كيف فيجب تقدير الفعل بعد هادى وانى يحصل تبديل نبي عنك أى من أى مكان ومن أى فاعل حصل
تبدل النبة فعل حتى يوم الهادى سلوانى عنك طالبا غيرك (الأعراب) كم خبرية محلها نصب على المصدورية
وألدها فى هادى فاعل رام يعود إلى الهادى وسلوانى مفعوله وهو مضاف إلى اليابو هو فاعله وهو كالمفعوله
ويحتمل حال من فاعل المصير فتكون مقدر فوسوك مفعول الحال وانى ان كانت بمعنى كيف فاعله مقدر حال
مقدم من فاعل الفعل المقدر وان كانت بمعنى من أين فهي خبر مقدم وتبدل نبي مبتدأ ومضاف إليه وعنك
متعلق بتبدل على نوع من التثنية أى منصرفا عنك والاستفهام فى وانى للاستبعاد وألانه كاد وهذا نفهم
عدم التبديل بالطريق الأولى لأن تبديل النبة إذا كان بعيدا غير موجودا بالثبوت بالتبديل نفسه (والمعنى) رام

الهادي مرات حشكت برسلوى لم يبتل وان أقصبرواى فبقرك ولكن ليس بتبدل فبني عنك ممكنا ففصلنا عن
تبدل هو اى وما أحسن قول الارخاني القاضى ناصح الله بن رحمه الله تعالى

حي بلومك يا عدول يزيد * فاستبق مهمك فالرعى بعد

(ن) الخطاب للصوبية يعنى كم مرتوات الاى سلواتى هوال قبل ان الزمه بالجهة (اه)

(وقال تلافى ما باني منك قلت ما * اراى الالتلاف تلافى)

تلافى فعل امر من التلافى وهو التدارك والالتفاف اشباع من قصة الفاعوالا فالامر يقتضى حذف الالف فهو على
حذوقه تعالى انه من يتقى ويصبر وما واقعته على الرقى وبقيما لحيا وهو مقول تلافى ومنك متعلق ببنى وقلت
استئناف مقرر جوابا للهادي وما باقية وارأى بضم الهمزة بمعنى أظننى او يفهمها بمعنى أجدنى والاستثناء
مفرغ والمستثنى منه المحذوف اعم الصفات اى ما أجدنى فى مقع من الصفات الا فى صفة التلافى فبالجهة
بعد الا فى عمل النصب على انها مقول نان لارافى على كلامه عليه وولفوت الروية بصرية لكانت الجملة بعد الا
فى عمل النصب على الخ المتوكان المستثنى منه اعم الاحوال (ومعنى البيت) قال لى الناصح حيث قصرت فيما
سلف ولم تنال بأسباب التلاف فتدارك ما باني فليكن من رضى الحياة فليكن ان تدرك الشها والنجاة فقلت لمدع
عنك هذه الكلمات فبالى الى غير التلافى التفتات فكيف الحلاس ولا تحسن مناص وفى البيت
المراجعة فى قال وقلت والنبيس بين تلافى والتلافى مع قرب حروف تلتقى لهما تين الكلمتين وأما ما قيم من
الانضمام فذلك طور وراه طور الافهام بل تجد فيه حالة لا يمكن وصفها بالسان بل يدركها النوق ولا يوضحها
البيان فهمى كالحسن فى الوجه الحسن الزمير ولا يشك عن ذلك مثل خير (اه)

(ابائى ابي الاخلاقى ناصحا * يحاول بى شيمه فقير شيمى)

ابائى بالصدر اى الشئ انما كرهه وآى بمعنى كره والاستثناء مفرغ أى ابائى الى كل شئ الاخلاقى للناصح
الذى يحاول بى ويطلب طبعه فى السلوك طبعى واستناد الكراهية الى الكراهية بما عاى عقل لانه هو
الكراهية بعد الخالفه المذكور فى الحقيقة وقبسه من المبالغة ما لا يحصى وخلاف مصدر مضاعف الى فاعله
ومفعوله قوله ناصحا ووجه محاولة بى شيمه فقير شيمى فى عمل نصب على انها مفعول المصدر (ومعنى) كره
امتناعى كل شئ مما يتعلق بالعدل عن المحبة الاخلاقى للناصح الذى يروم معنى نسيان الجرم ويطلب معنى
جبهة جبلت على غير هاتين الزمن القديم وما أحسن قول المتن

براد من القلب نسا نكم * وتأتى الطباع على الناقل

واعلم ان المصراع الثانى قد ضمنه الشيخ من كلام العنرى من قصيدته مطلعها

بنا أنت ممن مجسوة لم تعتب * ومعذورة فى مجمرها لم تؤنب

ونازحة والدار منها قريبة * وما قرب ناو فى الشرى غضب

مضت نوب اليا م فبنا بفرقة * متى ما تقابل بالقلب قلب

فان املك لأشرف التليل وان أددع * ادع حوقق فى المسد ذات تلهب

فبالاى فى عسيرة قد سقمنا * لبين وأخرى قبلها تعيب

فحاول من شيمه غير شيمى * وتطلب منى منها غير منجى

فما كعبدى بالمستطمة للبكاء * فاملو ولا فلي كثير القلب

مضت دون ذلك الزمى ايام غرهم * وطارت بذلك العيش عتلمغرب

ولما تناسنا عن البزرع وانتأى * مشرق ركب مصعد عن مغرب

تيمنت أن لا دار من بعد عالج * تسروا أن لا خلة بعد زينب

عشى وجفات العيس فى غلس الدجى * وطى القيا فى سببا بعد سبب

تلقى النعمان خافان انه * نهاية آمالي وغايم مطلي
ولكن لا يخفى ان وقوع المصراع في شعر الشيخ الاستاذ احسن موقعا منه في بيت الصعري واجود سكام مافيه
من زيادة القيس في مصراع الاول وارتباطه بالاول غريب فانه جعله مفقدا كلمة فيه فصار كانه برصه في
الاصل وهذا من محاسن التعظيم

(يَلِدُهُ عَلَيَّ طَلِقٌ كَأَنَّمَا * بَرَى مَتَمَّتِي وَسَلَوَا مُسَلَوِي)

لذا انتهى صار لانه الاول الثاني واستلذه والتذه وجده لانه الاول فغن فيمن الاول والمن الاول هو ما وقع من
الطل على حجر أو صخر ويحلو ويخضع عسلا ويحف حفاف الصنع والمعهور بهذا الاسم ما وقع على صخر البلوط
والمن الثاني بمعنى القطع السلولي العسل والسلولة بالفتح وتضم مصدر من سلا أى نسه (الأعراب) غزلي
فاعل بلذوعليك متعلق به أى يلدنا السامع يلدني عليك أى لا حلك والجملة صفة تامة لناصع أو مستأنه لبيان
حاله تانيا لوما في كأنما كاقضو يرى علمته ومضولا هاهنا معنى وسلاوه سلوقي مفعولان لما بقاوا اسطفا متصنعا رها
بالعطف (والمعنى) يلد هذا لناصع يلدني على حلك حتى كأن قطعي محبتك منه وعسله الذي يستحله وكان
سلوقي غنك سلواه وحلاوته التي رقتني ما في البيت الجناس التام بين منه وموني والأحق بين سلوقي وسلاوه
(ن) السلولي طائر معروف واحدته سلوانة نبي يرى طيره الذي يأكل لحمه يلدنا بكاه السلولة عن المحبة والمعنى
يرى سرابه الذي يذ قطعي عن المحبة وتوتر كهالوما كأنه الذي يذ سلواني محبة المحبوب (أ)

(ومعروضه عن سائر الجفن رايها الخفواذ المعنى ميل النفس مدتي)

هذا البيت استفتاح في بيان حاله مع الحب بعد الفراغ من بيانه من اللاحق والناسم والقيب فالعرضة اسم
فاعل لقول من أعرض زيد اذا سدوا أو أورد وسائر الجفن ساهر الجفن الذي لا تنام عنه وراها الخفواذ
خائف القلب من رعب كعلم رعبه توسل النفس من أسلم نفسه واستسلم لحكم القضاء والقدر (الأعراب)
معرضة بالجر والجار رب المقدر بعد الواو الواو نفسها خلا لا تقوم ومحل مجرور رب الرفع على الابتداء وعن
سائر الجفن يحتمل أن يكون متعلقا بعرضه ويحتمل أن يتعلق بصدد الواقع في آخر البيت وراها الخفواذ بالجر
صفة لموصوف محذوف أى عن رجل سائر الجفن رايها الخفواذ ومسلم النفس مثله وأن حوزان توصف الصفة
كأهو ذهب البعض فهم صفتان لسائر الجفن والمعنى مجرور على أنه صفة الخفواذ وحلة صفت في محل رفع على
انها خبر المبتدأ الذي هو مجرور ورب والسامر والراها والمسلم مصانف الى فواعلها (والمعنى) رب معرضة
صددت عن محب ساهر الجفن خائف القلب الحزن مستسلم النفس وفي البيت إيهام التناسب بذكر السامر
والراها والمسلم وليس تناسبا فانها المراد بها معاني الغوية لا معاني الادب المختلفة ولكن التناسب حقيقة واقع
بين الجفن والخفواذ والنفس (ن) المعرضة هي المحبوبة الحقيقية وأعراضها كناية عن كمال نزهتها ونجرتها عن
المواد كلها وقوله سائر الجفن يعنى عينه تم عن مشاهدة تلك المحبوبة المعرضة فاعراضه لم يزل مع سهوده
لها (أ)

(سَأَعَتْ فَكَانَتْ لَدَا الْعَيْشِ وَأَقْفَعَتْ * بِعَمْرِىَ مَا بَدَى الْبَيْنَ مَدَّتْ لِمُدِّي)

تناهت أى ساعدت والذرة تقبض الالم والعيش الحياة والباء في بعمرى المعنى فى أى بين مدت استعمارة
بالكنانة كأنه شبه البع غرقه محار بين قتالون النفوس وحذف المشبه وكى عنه بانبأت شئ من لوازمه
وهو الأذى للشمه فانبأتها تغشيل وذكر المذتر شيع (الأعراب) فاعل ساءت ضمير يعود الى المعرضة واسم كانت
كذلك ولذا العيش بالنصب خبرها ولا تخفى المبالة في الحكم عليها بانها نفس لدة العيش وفاعل أقفعت ضمير
يعود الى لدة العيش وبعمرى متعلق بقوله أقفعت أى انقضت مصاحبة فى انقضاء بعمرى وكذلك استأنف
بيان انقضاء عمره بقوله ما بدى البين مدت لمدى أى أذى القراق تطاولت لتناول مدة عمرى ونهها هذا هو

الوجه الصحيح في حل البيت وروى على أوجه أخر بعضها صحيح ولكنه سيئ وفي البيت الخناس التام بين مدت ومدني (ن) نشأت أي تعاقدت عنى تلك الحبيبة المعرضة بأزلة الخطر المستقيم لا مراقتضاه الوقت لا بد من نفاذه فكانت لذلك حياءاً فالتفت تلك المرأة بعمره يعني لا بد من عمره لا ذوقه لتلك المرأة قبل ابتاعته عنه بإسدال الحجاب انقضت الله فانتضى عمره (هـ)

{وَبَأْتْ قَامًا حَسَنَ صَبْرِي خَتَانِي * وَأَمَّا جُفُونِي بِالْبُكَاءِ قَوَّيْتُ}

بأنت أي فارت الحبيبة المعرضة فكان سائلاً له ويقول كيف تمصيل حالك بعدها فقال قَامًا حسن صبري فقد خافني ولم يسعني عند فرافها وأما الجفون فقد دفت بالبكاء وأسغت عند الفراق وأما حرف شرط وتمصيل وتأكيده وحسن صبري مبتدأ والرابط العواب الفاء والجملة بعدها خبر ومثلها الجملة بعدها وفي البيت المقابلة بين الحبيبة والوفاء وفي كمال الانسجام الذي يحرك بواعث الغرام (ن) يقول بعدت تلك الحبيبة ختاني صبري ولم يبق سقاء على حاله وأما جفوني أي عمو في فكي عنها بالجفون لكونها أغظتها إشارة إلى أنه في ذلك الحين لم يكن فهو مع الظواهر هو الحجاب النفساني الذي يقتضيه هذا الحب وعنه وقوله بالكاء أي بما يظهر من تلك الجفون من الدموع كناية عن الأعمال النفسانية وقوله قَوَّيْتُ أي أدبت ذلك على الوفاء (هـ)

{قَلَمَ بِرُطْفِي بَعْدَ مَا يَسْرِي * فَتَوَى كَصَبِي حَيْثُ كَانَتْ مَسْرِي}

الفاء عطف على بأت وفيها معنى السببية والظرف العيني ولا يجمع لأنه في الأصل مصدر والضمير بعدها للعرضة ما مفعول يرى أي ما موصولة أو موصوفة ونوى مبتدأ وخبر حيث كانت مسرقي وكصبي حال من الضمير المستقر في الظرف المستقر والمعنى نوى استقر في مكان وحدث فيه مسرقي وقد قرر أن طرفة لم ير مثلها وذكر أيضاً أن النوم استقر في فضاء لعدم حال كونه كالصبي فيكون الصبح أيضاً معدوماً بالنسبة إليه فقد قرر أن مسرته ونومه وصبحه مما ثلاث في العدم ولك أن تجعل كصبي هو الحبر ويكون حيث من تلقاها تطبق به انظر والمعنى راجع إلى ما قررنا موكان فامة على الوجهين (والمعنى) لما نشأت هذا الحبيبة المعرضة لم تنظر عني بعدها شيئاً يسري فتوى وصبي مستقران مع مسرقي المفقود وفي البيت ادماج السكايه من فقد صبحه ونومه فإنه كان يصعد تقرير فقد مسرته بعدها وادمج في ذلك السكايه من فقد هذين وبما ينظم في ذلك قول الأراجاني فتوى من عيني وقلبي من الحشا * وجسمي من الأوطان كل مسرد

وبأحسن قول بعضهم

عهدي بنا ورداء الشمل يجمع * واللبل أطوله كالح بالبر

والآن ليلي مذابوا قد نتم * ليل الضر برخصي غير منتظر

(ن) الطرف كناية عن العين النفسانية وقوله بعدها أي بعد احتجاب تلك الحبيبة عنه لم ير شيئاً يسره وكى بالنوم عن الغفلة عن الحق تعالى وبالصبح أي بظهور الحق تعالى له وهذه الأبيات شكاية حاله في ابتداء سلوكه (هـ)

{وَقَدْ تَخَنَّنْتُ عَنِّي عَلَيْهَا كَانَهَا * جِهَالٌ تَكُنْ يَوْمًا مِنَ الذُّخْرِ قَرَّتْ}

صنعت العين كفرحت لم تقر وأعص الله عنه أنكاه وقرت العين تقر بالكسر والقنق فربما القنق ونظم وقروا بردت وانقطع بكأوها أوربات ما كانت متسوقة إليه وعليها متعلق بصنعت وعلى هذا التعليل أي لاجلها أي أجل فرافها كأنها أي العين بها أي المحبوبة وأسم تكن يعود للعين وجهت خبرها ويوماً متعلق بقرت ومن الذهر صفة يوم (والمعنى) طال عدم قرار هذا العين بسبب هذا الحبيبة حتى نسبت قرارها بها وكأنها يوماً من الأيام ما قررت بها وفي البيت المقابلة بين مخونة العين وقرارها وسم المحبون يوماً رجلاً يقول ليلي ما منطرب وداع دعي إذ نحن بالخيف من متى * ههيج أشجان القواد ما يدرى وقال

دعى باسم ليل أسمن الله عنه * وليلي بأرض الشام في بلد قفر
(ن) كنى بمضونة العين عن فجلى المحبوبة الحقيقية عليه بالجلال والفيض فان ذلك يورثه الجباب والاعمال
النفسانية الحارة وصغنى بقرور العين عن فجلى الجمال والبسط ومنه بر باليقين الذى يقع فى قلوب
الصديقين (هـ)

{فَانْسَانُامَيْتَ وَدَمَعِي غَسَلُهُ * وَكَفَانَهُ مَا بَيْضَ حُرْنَا لِقُرْقَى}

انسان العين عبارة عن المثال الذى يرى فى سواد العين وميت مخفف ميت فانسانا ميت مبتدأ وخبر ودمعى
غسله كذلك واكفانه مبتدأ وما ببيض خبره وحزنا تليل لقوله ابيض ولقرقى متعلق ما ببيض او بحزنا والمعنى
ظاهر ومع ظهوره فقد اشتمل على محاسن لا تحصى ولطائف لا تستقصى ومحاسن كالبر فى التوريل
كالشمس عند الظهور وليس يصح فى الانهاض شئ * اذا احتاج النهار الى دليل

(ن) انسان العين كتابه عن المثال الذى يرى فى سواد العين وهو الناظر من قبيل ولتصنع على عيني وهو مقام
القرب وقوله ميت وهو الموت الاختيارى كما ورد فى الاثر موتوا قبل ان تموتوا وقوله ودمعى أى ما يظهر عني من
الاعمال غسله أى طهارته من دنس الاغلاط واكفان ذلك الميت ما ببيض من شعره حزنا على فراق أحبته
وذلك الذى ابيض شعره من الشعور والادراك ان ادراك كان اسود بلا حظ لا كوان فلما عرف ومات
الموت الاختيارى فى مروه ابيض ادراكه وزالت ظلمة الاكوان من شعوره وادراكه (هـ)

{قَلْبَ عَيْنٍ وَالْأَشْءَاءَ أَوَّلَ هَلْ أَتَى * تَلَا عَائِدَى الْأَمَى وَثَلَّثَ تَبَتَ}

للعين متعلق بتلا والاشياء بالجر عطف على العين وأول هل أتى بالنصب مفعول مقدم وتلا وعائدى فاعل تلا
والآسى نعت له وثالث تبث بالنصب عطف على أول هل أتى والمراد من هل أتى السورة وأولها هل أتى على
الانسان حين من الدهر لم يكن شيأ مذكورا وتلاوة هذا العين عبارة عن تقرير موت انسانا المفهوم من البيت
قبله ووجه التقرير ان فى المتلو تقرير ان الانسان لم يكن شيأ مذكورا وان كان معنى الانسان مختلفا فى الآية
وفى العين لكنه لفظا مناسب يمكن استعارته أو عبارة عن افادتنا الى الانتظار للعين المفهوم من الآية فى هل
أتى وثالث تبث عبارة عن أتى تلج فتلا للاشياء هذا اللفظ المتقدم ملازمة للهب وذلك حظ الاشياء لا يقال
المراد للهب وهو رابع لانث لان المراد اوله لانه علم اضافى فهو كلف واحدة ولو ارد المراد المركب الاضافى كان
الامر اناسيا لان المضاف والمضاف اليه بمنزلة الكلمة الواحدة (والمعنى) ان العائدى أى عسى ملازمة
للا انتظار فتلا لها أول هل أتى أو رأى الانسان ميتا فتلا له ذلك ورأى الاشياء محترقة فتلا لها الآية المناسبة لتلاوam
الهب والاحتراق وفى البيت الف والسر على الترتيب والمقابلة فى ذكر الاول والثالث والمناسبة فى ذكر العين
والاشياء وهل أتى وتبث والآسى يمكن كونه عبارة عن الطبيب أو ان يكون عبارة عن خلاف المحسن (هـ)

{كَأَنَّا حَفْنًا لِرَقِيبٍ عَلَى الْجَفَا * وَأَن لَّا وَفَا لَكِنَّ حَشْتٌ وَبَرَّتَ}

كأنا أى كافى وكان الحسية حلفتنا للرقيب على ان كلامنا يحفوصا حيا فاما أنا فاقوت بما هادى للرقيب على
جفائنا وعلم وفائنا بل حشنت وزكت الجفاء وتدنت معهاد بن الوفاء وأما هي فانها برت فى قسمها ووفت
بجفتى وما وفتى وانما أبرز وفاءها وجفاءها فى هذه الصورة للإشارة الى ان ملازمنا على تركها ملازمة
معاهد يضى تقضى العهد ومداومته هو على وفائنا ملازمة من اضطرالى الوفاء فتقضى العهد فان تقضى العهد
لا يكون الا عن ضرورة تامه واضطرار لازم وفى البيت المقابلة بين الجفاء والوفاء والجفت والبر (ن) الرقيب
كناية عن الشيطان الذى يوسوس فى الصدور فيلقى الاوهام والشكوك وهذا الخلف التقديرى للرقيب حتى
يطعن قلبه بعدم اجتماعا فترك مراقبتنا (هـ)

{وَكَانَتْ مَوَانِقُ الْإِنْعَامِ حَيَّةٌ * فَلَمَّا تَقَرَّرْنَا عَقَدْتُ وَحَلَّتْ}

المواثيق جمع ميثاق أو موثق كجلس وهي اليهود والاعاء بكسر الهمزة والميم مصدر أختتمت زيد الاعاء والاختصة
بفتح الهمزة وكسر الهمزة وتشديد الباء كالملحقة تشديد فيها الدابة والظنب والذمة والمواثيق اسم كانت وأخية خبرها
(والمنى) كانت عهداً أخوتى مع الحبيبة ثابته ربطة مشدودة بعد التفريق عقدت موثقي وحلت عقدة
صداتي وأخوتي وهو في المنى موافق البيت الذي قبله وفي البيت شبه الاشتقاق بين الاعاء والاختصة والمقابلة
من الحل والعقد (ن) والمنى كانت عهداً أخوتى مع الحبيبة الحقيقية وهي الحضرة العلية ثابته ربطة بحلقة
القلب الدائر والزحانية فلما تفرقتا أي بالنفخ الروحاني في الهيكل الجسماني عقدت أنا أي ربطت تلك
المواثيق الاكيدة بحلقة القلب المذكور وحلت هي ذلك الرباط لبقائها على ذلك التجرّد الازلي فبهت المناسبة
بينها وبينها (أه)

{وَاللَّهُ لَمْ أَخِرْ مَذْمَةً غَيْرَهَا * وَتَأَوَّنَ ظَلَمْتُ إِلَى خَيْرِ نَفْسِي}

المذمة مصدر نذمه من دمه وهو القدر بالنزول المجتهد من الزمان وفاته رجعت والخير بها مجبهة وتامه مثناة من
فوق النقص والندرة أخذ بغيره أو أفع الغدركا خنور والذمة العهد وقوله وظلمت صوب على التعليل لفعل ما أخذ
من معنى لم أختر مذمة أي تركت مذمة غير هاوفاة والوفى وإن فاته ما العطف على مقدور هو أولى بالحكم أي
أن لم تنم إلى خير نفسي وإن فاته أو العاصلة أو الاعتراض على ما نقله التفتازاني في شرح التلخيص وإن هذه
لاحتجاج إلى الجواب لأنها مجرد التاكيد (والمنى) وبالله أقسم لقد تركت مذمة غير هاوفاة بعد هاوفاة كان
لما رجوع إلى الغدركا بعدى فإن الحب المخلص في المودة لا يتغير ولو تنقض الصيوب عهد موعد البيت كالدافع
الوهم بما صدر من الآيات السابقة فإن فيها تقرير بنقضها للسعد والمعاد قدّم الغادر فأداته لم يدم غدرها لأن
جميع ما ينفعه المحبوب محبوب ولو كان مخالفاً لرادوا المطلوب

أحب اسمه من أجله ومحبته * ويتبعه في كل أحد لا عقلية
ويجتاز بالقوم العدى فأحبهم * وكلهم طأوى الضمير على حرفي
أريد وصاله ويريد مجرى * فأترك ما أريد لما يريد

وقال الآخر

وفي البيت الطباقي بين الغدروا الوفا وجناس شبه الاشتقاق بين اختر واختر وبين وفاه وفاته وبين الذمة
والذمة (ن) غدرها تنقض عهدا وهذا النقص كناية عن تبعد العبد من حضرة العلم الاولي الى الظلمة في
عينه بإيجاده واجدا لنفسه على طبق ما هو عليه في الحضرة العلية (أه)

{سَقَى بِالصِّغَارِ الرَّبِّيَّ رَبَّاهُ الصَّبَا * وَجَادَ بِأَجْيَادٍ تَرَى مِنْهُ تَرَوْنِي}

الصفا الاول من مشاعر مكة لحف جبل أبي قيس والربي مطرب ينزل في زمن الربيع والربيع الدار بعينها
حيث كانت الموضع يرتعون فيه في الربيع وهو أنسب الصفا الثاني ضد الكدر وجاد بمعنى أمطر والخير يعود
إلى الربي وأجباد أرض مكة أو جبل بها أو الثرى التراب والثروة الغنى الربى بالرفع فاعل سقى ورعا مفعوله
وبالصفا حال مقدم من المفعول وكان نفعه قد قدم عليه فأعرب حالاً بالباء جمع في ويحتمل وجه آخر يبدأ
وهو أن تكون الباء في قوله بالصفا الصاحبة وتعلق سقى أي سقاء بالصفا واللفظ لا بالكدر والفساد فيكون
على حذف قوله فسقى ديارك غير مقصدا * صوب الريح وديمه تهمي

وبه الصفا مبتدأ وخبر على التقدير والتأخير والجملة صفة النكرة قبلها وتفاعل جاد يعود لربى الذي هو فاعل
سقى والباء في أجباد بمعنى في أو أجباد حال مقدم من ترى وكان نفعه قبل تقدمه عليه وقوله منه ترى مبتدأ
وخبر والجملة صفة ترى (والمنى) سقى مطرا لربيع ربما كانت في مكة كان ذلك الربيع صفاء للوداد ونهاية
الاسعاف والاسعاد وسقى ترى كانت في أجباد من ذلك الثرى حصل لي النسي لأن الفتوح قد حسم ويدر
السعد به قد وصل وفي البيت الجناس التام بين الصفا والصفا وبناس شبه الاشتقاق أو بناس الاشتقاق
بين الربي وربيع وبناس الاشتقاق بين ترى وزور ومو قرب الحروف في جاد أو أجباد (ن) الربي كناية عن

العلوم الالهية والدين وقوله ربما مفعول سبق كناية عن قلبه لعارف الحق فانه منزل المحبوبة الحقيقية من قوله صلى الله عليه وسلم ووسعى قلب عبدى المؤمن وكون ذلك الربع فى الصفا أى فى المقام الروحاني والسر الانساني وقوله بأجادهوى أرض مكة أو جعل فيها كناية عن الجسم العنصرى للانسان الكامل والثرى التراب كناية عن أصل جسم الكامل الذى نشأ منه كاملاً تربيته فى حجر أحكامه وهو الحقيقة المحمدية النورية وقوله منه تروقى أى غناى وهو حصول الفتح له فى ذوق القليات الالهية (هـ)

(نَحْمِ لَذَاتِى وَسَوْقِ مَا رِبِى * وَقَبْلَةِ آمَالِى وَمَوْطِنِ مَبْنِوِى)

المحم على وزن معظم اسم مكان من خم زيد بالمكان انا أقام فيه وكان أصله محمياً به لكن حذف الحاء تخفيفاً والذات جمع لذاته وهى سبى يسأع عن ادراك السبى الملايم والسوق معروفة وقد ذكر والماء رب جمع مأربة مثلية الزاء هى الحاجات والقلة بكسر القاف الجتهوا لا مال جمع أمل وهو الرجا والموطن على وزن منزل مكان الإقامة والمصبوبة جملة الفتوة فقوله نحيم بالنصب بدل من مفعول سبق فى البيت قبله أو موصى مفعول جادفه أيمنوا يصح فيه النصب على المدح والرفع على أنه خبر لمخوف وما عطف عليه مثله (والمنفى) الربع الذى دعوت له مكان أقام لذاتى وسوق لحاجاتى فى وجهته رجائى ومكان طيش شبابى والنفس مازالت تحن الى أماكن أقامت بها زمن السبا قال ابن الرومى

بل أصبحت به الشبية والصبا * وليست قوب العيش وهو جديد
فإذا تصور له الصغير رأيت * وعليه أغسان الشباب تمشد

وفى البيت من تناسب اطراف الكلام وتعارض اعطاف النظم ما هو واضح لذوى الافهام فهذا هو البناء المتين بل هذا هو العرائن (هـ)

(مَنَازِلِ أَنَسٍ كُنْ لَمْ أَنَسْ ذِكْرَهَا * بَعْدَهَا وَالْقُرْبُ نَارِى وَجَنَّتِ)

أى هذا المذكورات منازل أنس بسبب المحبوبة التى بعدها نارى والقرب جنتها حتى وكان تامتوعين متعلق بها ومن موصولة وهى عبارة عن الحديث وما نهاجاة بعدها نارى وقوله والقرب جنتى عطف على الصلة وقوله لم أنس ذكرها جملة معترضة بين المتعلق والمتعلق والالف واللام فى والقرب عوض عن الضمير المناسف اليه وبعدها مبتدأ والقرب معطوف عليه ونارى خبر بعدها وحتى جبراً اقرب (والمنفى) هذا الاما كن مواضع أنس وجذب بسبب قرب حبيبه بعدها نارى وقربها جنتى وفى البيت الجناس المحرف بين أنس وأنس والمقابلة بين القرب والبعده وكذا بين النار والجنة وفيه أيضاً الف والتسريع على الترتيب (ن) منازل منصوب على أنه خبر كن بضمير جمع المؤنث لما تقدم فى البيت قبله من قوله نحيم وسوق وقبله وموطن فانها أربعة منازل محبطة بالحقيقة الانسانية تنزلها وتقيم بها ما على الكشف فى الكاملين واما على الجهل والغفلة فى القاصرين (هـ)

(وَمِنْ أَجْلِهَا حَالِى بِهَا وَأَجْلُهَا * عَنِ الْمَنِّ مَالٌ تَخْفُ وَالسَّقَمُ حَتَّى)

أى ومن أجل المحبوبة وبسبب محبتها حالى بها مالم تخف أى الحال التى لم تخف والحال ان السقم حتى حالى مستنداً ومالم تخف موصول وصلة خبر موقوله وأجلها عن المن أى أرفع مقامها عن أن آمن عليها بما لا يقبته فى طريق محبتها فتكون جملة وأجلها عن المن معترضة بين المبتدأ والخبر والزاو فى والسقم حتى واو الحال والسقم مستنداً وحتى خبر والجملة فى محل نصب على أنها حال من فاعل تخف وهو ضمير يعود لحالى واما قوله من أجلها فتعلق بمخوف أى استقر ذلك السقم الظاهر من أجلها واما قوله وأجلها عن المن فانه قرر أنه بسببها قد وصل الى ان تردى السقام حلة فرعاً يظن ان ذلك الكلام منه منته علمها قد دفع بقوله وأجلها عن المن ولا يخفى الإيهام فى قوله مالم تخف أى الأمر العظيم الذى وصل فى الظهور الى أنه لا يخفى على أحد ولا راداه العموم حذف متعلق تخف أى الحال التى لم تخف عن أحد فى العالم وفى البيت الجناس المحرف بين أجلها وأجلها وبين من

ومن وقرب الحروف في حالي وحلي (١٤)

(غراي يشعب عامر شعب عامر * غريي وان جاردوا فم خير جيري)

الغرام والولوع والشوق الدائم والهلاك والعذاب والشعب بفتح الشين وسكون العين المهمة تأتي لئمان المراد منها هنا القبيلة العظيمة وعامر اسم فاعل من عمر المكان عمار أو الشعب الثاني بكسر الشين وسكون العين أيضا الطريق في الجبل وعامر الثاني اسم قبيلة والشعب مضاف اليها لا فامتهم به (الاعراب) غراي مبتدا وشعب متعلق به وعامر بالجزم لشعب منصوب مفعول عامر وهو مضاف الى عامر وغريي خبر المبتدا قوله وان جاردوا الضمير يعود الى الشعب لانه يعني القبيلة ووصفه أولا بعامر الذي هو وصف المفردات يتأصل لفظه وجملة فهم خير جيري في محل جزم على انه جواب الشرط (المعنى) غراي وشوق بهذه القبيلة العامة لذلك المكان المعروف غريي ملازمي وان حصل منهم جور فلا يذمون به بل هم مع ذلك خير جيري فغورهم عدل وصدقهم وصال وبعدمهم قرب وعذابهم عذب فليس عليهم اعتراض ولا عن مودتهم اعتراض بل هم الاغراض ولو جعلوا القلوب لسا بهم غزلة الاغراض وقدره حيث يقول

وتعذيبكم عذب الذي وجوركم * على بما يقضي الهوى لكم عدل

وفي البيت الجناس التام بين عامر وعامر والجناس المحرف بين شعب وشعب وحناس سببه الاشتقاق بين الغرام والغريي وبين جاردوا وجيرة (ن) عامر الثاني اسم قبيلة يقال لهم بنو عامر وكفى بهذه القبيلة عن اخواته وأشباخمن أهل الله العارفين الكاملين المعمرين أوقاتهم بدكراته تعالى على الكشف والشهود وهم القاعون في صدق العبودية بدوام الركوع والسجود (١٤)

(ومن بعدها ما سريري ليدها * وقد قطعت منها جاني يفتني)

من بعدها بفتح الباء متعلما وبعدها بضم الباء متقدرا بسرها وبالباء المجهول يعني حصل له السرور والسرور اللب والرجاء بالمضد اليأس والخيبة الحزمان (الاعراب) من بعدها متعلق بسر وبعدها متعلق به أيضا وسري نائب الفاعل ورجائي فاعل قطعت وبضميني متعلق بقطعت (والمعنى) ما حصل لي ما طري السرور ومن بعدها لاجل بعدها وقد قطعت انخير رجائي منها بسبب حرمانها وفي البيت الجناس المحرف بين بعدها وبعدها وحناس شبه الاشتقاق بين سري وسري والمقابلة بين الرجاء والخيبة (ن) قوله من بعدها أي من بعد تلك القبيلة المشار اليها في البيت قبله كأنه كان قبل ذلك ترحي المعونة والامداد من حيث تلك الارواح النازلة في كواهل الاشباح حتى انكشفت له حقائق تجليات الاسماء الالهية في مظاهرها تلك الاعيان الانسانية فانقطع رجاءها بالخيبة واليأس والحزمان وتوجه الى حقيقة الغيب المطلق في تجليات الرحمن (١٤)

(وما جري بالجزع عن عبت ولا * بداءا فاعلم او لوي يلوغي)

الجزع حركة تقض السبر والجزع بالكسر متعطف الوادي وجملة القوم وكلها ما مناسبها والعبت حركة اللعب والولع حركة الاستغناء والكذب والولوع بالسئ بضم الواو والتعش به واللوحة حركة في القلب واللمن حب اوهم او مرض (الاعراب) ما حجازية ترفع الاسم وتنصب المجرور ونحو اسمها بالجزع متعلق به وعن عبت متعلق بمحذوف على انه خبر ما ي وما جري بالجزع حاملا عن عبت وولوع ودا فاعل ماض وولوي فاعله وولها منصوب على التعليل لسدا وفيها راجع للجزع باعتبار البقعة وبلوغي متعلق بولوي وبروي وولوي وولوي فتكون لوغي معطوفا على ولوي (المعنى) ما ذهب صبري ونحن بالجزع عن عبت ولعب ولا كان تحريبي باللوحة في تلك البقعة كذا وباستغناء بها ويجوز ان يكون الضمير في فها راجعا للخيبة فتكون سببية وفي البيت الجناس المحرف بين جري والجزع وحناس الاشتقاق بين الولع والولوع وشبه بين اللوغة وبينهما (ن) قوله بالجزع كناية عن مقام السادة المكي عنهم بالقبيلة فيما تقدم يعني ماقلة صبري بسببهم عن ملاقاتهم

صادرني عن عبثي بلائدة وانقاذك لكونهم مظاهر تجليات القيب المطلق والحق المحقق فحين التوجه عليهم حين التوجه عليه (٨١)

{ على فائت من جمع جمع تأسى * وود على وادى محسر حسرتي }

الجمع الأول ضد التفريق والثاني علم على المزدلفة والتأسف القصر الشديد والودعناث الواوالمحب ووادي محسر بكسر الميم مكان قرب المزدلفة تسحب السحاب ان يصرع عند الوصول اليه لانه من الاماكن المغضوب عليها باعتبار ان عذاب السحاب النفل صديقهم والشيخ رضي الله عنه اوردته هنا لتأويل فان اعتبرنا مذكرا كان ترك التأويل فيه ضرورة وكان مكسورا وان اعتبرناه علماء على بقعة ولا حظنا للتأويل فيه كان ممنوعا من الصرف وكان مفتوحا والمسرة واحدة التلهفات (الاعراب) على فائت خبر مقدم وتأسى مبتدأ مؤخر ومن جمع جمع بيان لفائت فهو وصف له متعلق بمحذوف وودعطف على فائت وعلى وادى محسر مسعود واصافة وادى الى محسر اما بيانية أولا ميتة وحسرتي مبتدأ مؤخر ايضا وعلى ودخبر باعتبار ان العطف يقتضي تقدير خوف الجرق المخطوب كما هو في المخطوف عليه (والمنى) تأسى وتخزني على الفائت من جمع في مزدلفة بعد الانصراف من عرفات وحسرتي على الود الذي صدر على وادى محسر عند الانصراف من مزدلفة الى منى وفي البيت الجناس التام بين جمع وجمع وجناس شبه الاشتقاق بين وود ووادي وبين محسر وحسرتي (ن) جمع الأول ضد التفريق وهو مهود الوحدة في عين الكثرة ولا بقاءه الا في غلبة الروحانية على الجسمانية والفرق مهود الكثرة في عين الوحدة وذلك من غلبة الجسمانية على الروحانية وأصل ذلك كلام الله تعالى النفساني القديم الذي هو عين العلم الازلي من وجهه نزل قرأناه فوجع ونزل قرأناه ففرق ولا يقدر على شهود قرأنا الا الانبياء فشهد محمد صلى الله عليه وسلم قرأنا وكذلك نذر به الكاملون وشهد ايضا قرأنا كما هو المطلق وشهد آدم وشيث وادريس ونوح وابراهيم ومحمد وآلهم محاتف وشهد موسى تورا وداود زبور واهيسا انجيلا والكل كلام الله تعالى القديم النفساني المنزل لا يختلف الاباء الحروف والاصوات المرقومة في صحف الصور والمعاني وكذلك ورثه هؤلاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام شهدوه كذلك من أهمهم ومن هذه الامتنع من مكاة محمد صلى الله عليه وسلم الجامع الخاتم وكذلك شهدوه قرأناهم وأهمهم وقوله جمع الثاني علم على المزدلفة مكان بين عرفات ومنى ووادي محسر اسم مكان قرب المزدلفة سمي بذلك لان قبل ابرهة حصر هناك أي اعباءه برك لما جاء به لهدم الكعبة وكى بالود على وادى محسر عن الهبة الحاصلة له مع المحر والاعباء عن حل مشقاتها وان كانت أدنى من مقامه لحينئذ في البداية في مقام النهاية (٨١)

{ وبسط طوى قبض الثاني بساطه * لتأبطوني بأرغد عيشة }

الواو او رب البسط الانشراح والمسرة وطوى خلاص نسر والقبض حلاب البسط والثاني مصدر بمعنى التباعذ والبساط بكسر الباء ما بسط وطوى مثله الظاهر يتوزن موضع حرب مكة لكن في القاموس دو طوى موضع قرب مكة وفيه طوى بالضم والكسر واد بالشام والظاهر من مراد الشيخ انه أراد الذي بمكة فيكون قد حذف لفظة ذو الضرورة لكن قال بعض القضاة وقد جاء اضافته الى علم وجوبا لان افترا واضع مما مثل ذي وزن وهو اسم ابي سيف جندملوك العرب فان لم يقرنا وضعها كانتا صاغت الى العلم جائرة تمثل جاهل ذو عرو وسبيل المستثنين السماع اه فالظاهر ان لفظة ذو قد تارت بسط وطوى وضعها فهي واجبة الاقتران ليسكل حذفها في كلامه رضي الله عنه وان اراد المكان الذي في الشام فلا اشكال غير ان ارادة الاماكن الضامية بعدد والله تعالى اعلم بحقيقة الحال (الاعراب) بسط مجرور ورب وادواها ومحلها الرفع على الابتداء قبض فاعل طوى وبساطه مفعوله والجملة في محل جوصة مجرور ورب ولنا متعلق بولي وبطوى كذلك وبأرغد عيشة كذلك والباء للضاحية أي ولي مصاحبا لأرغد عيشة وسجله ولي بأرغد عيشة حراما متداوي البيت المتقابلة بين القبض والبسط والجناس التام والمحرر بين طوى وطوى - ناس شبه الاشتقاق بين بسط وبساط وبالسبت استعمارة

بالكتابة كأنه شبه بسطهم بمجلس الأنس الذي يلزمه البساط فأثبت له البساط تخميلا وجعل طيه كتابة عن انقضاء مجلس الأنس فانه يلزمه من الطي الانقضاء (ن) الواو في وسط للعطف على ود في البيت قبله أي حسر في على بسط أيضا أو الواو هي وأورب والبسط الانشراح والمصرف هو ضد القبض كما قال تعالى وهو الذي يقبض ويبسط وهما تخييلان الممان فالنسط اعطاه العبد حقيقته العلمية على تمامها والقبض ظهور الاستيلاء الألهي على تلك الحقيقة لتقصان ظهورها وطوى خلاف نشر والقبض خلاف البسط كما ذكرنا والتناهي بمعنى التباعد عن حقيقة العبد السالك بحيث يفقد قلبه ظهور الاستيلاء الألهي عليه وطوى اسم واد بالشام كني به عن مقام الفرق (اه)

(أَيْتُ يَجْفَنُ لِسَاهِدًا مَعَانِي * تُصَافِحُ صُدْرِي رَاحَتِي طُولَ لَيْلَتِي)

وفي هذا البيت وما بعده تقرير انطواء البساط بسطهم وتقرير انشراحه عن انطوائهم من الآلام يقول استغرق الليل صاحب الجفن معاني السهر أي ملازم لا ينقطع عنه فكيف مع وجوده ورد على النوم فشب تشبها ملازمة السهر للجفن بالاعتناء فاطلاقها استعاره مصرحة سمعة وكذا المترادف من مصاحبة الراحة الصدر ملازمتها له طول الليل وهذا شأن المفكر الساهر فانه لو لم يذهب يده إلى جهات مختلفة في تصافح استعاره مصرحة سمعة أيضا والغدير المستكن في أيت اسمها ويجفن خبرها ومعاني صفت جفن والسهاد متعلق بمعاني وجملة تصافح صدري راحتي طول ليلتي حال من الضمير في أيت ويمكن ان تكون خبرا بعد خبر ويمكن ان تكون بجفن السهاد معاني حال وجملة تصافح هو الخبر (والمعنى) آدم طول الليل مصاحبا بجفن معاني ملازم للسهر لا يزال به حتى يلزمه النوم وراحتي مصاحبة لصدري طول الليل وطول ليلتي حدى في المعنى لا يبيت ولعاني وتصافح فان المراد دوام هذا الصنع منه طول الليل وفي البيت المناسبة في ذكر المعانقة والمصاحبة (ن) معانقة جفنه للسهاد كتابة عن عدم غفلته في مراقبته في ظلمة الاكوان ومصاحبة راحته لصدري من التصفيح وهو التصفيق وذلك من كمال الوجد والحال الغالب عليه (اه)

(وَذَكَرْتُ أَوْ بَقَايَ الَّتِي سَلَفَتْ بِهَا * سَمِيرِي لَوْ عَادَتْ أَوْ بَقَايَ الَّتِي)

أو بقات تصغير أوقات وما بعد ما بدأ التصغير يفصح في بناء أفعال اذا كان جمعا كما هنا والضمير في بها موداى من في قوله عين بعدها والقرب ناري ورحتي والباء في بها بمعنى مع والسهر حديث الليل والعهادت فيه فان اريد الاول فهو على حقيقته وان اريد الثاني كان على ضرب من التحيز بتزليل الذكر مسامرا ولو في لوعادت لفتى وصلته التي محذوفة وهي مثل صلة التي الاولى أي أتممت عودا وبقاى التي سلفت بها (الاعراب) ذكر أو بقات مبتدأ والتي سلفت بها صفة أو بقات وسميري خبر المبتدأ (والمعنى) ذكر أوقات التي سلفت مع تلك الحبيبة سميري فلما أدت من نفسها بما يقاها السهاد ومصاحبا هو الراحة أثبت له أيضا سميرى وهو الذي ذكر وهذه عادة الحبسين يعانون أحفانهم السهاد وراحاتهم الواحدة تصافح الصدر والأنثى بغزله الواسد قالوا ذكر سميرهم والدمع نصيرهم ترى الحبين صرعى في ديارهم * كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا والله لو خلفا لعشاق أنهم * موفى من الحب أو سكرى لماحتوا

وقد قلت في معنى ذلك

وحسبك لو تشاهدني بليل * ولئى في طوله حزن طويل
ولئى كم غدت سند الحدى * وأحرى فوق صدري لا تمحول
وقد جريت من عيني دموعا * غزارا دون مجراها السيول
وقد علقت جفوني في نجوم * ترول الراسيات ولا تزول
لكنك بكيت لا أنكبت حونا * لحال ليس برضاها خليل
وفي البيت رد العجز على الصدر مع الاكتفاء وهذا من تقدير انطواء البساط بسطهم

(رعى الله أياماً يظل جنابها * سرقت بها في غفلة البين لذي)

رعى أى حفظ والظل بالكسر العز والتمتع أو الكنف والجناب الفتاة والناحية وسرقت بمعنى اختلست خفية والبين الفراق والذمة معنى يشأ عن أدراك ملامه وظل جنابها صفةً أيا ما وجهاً متعلق بسرقت والباء للسببية أن كانت الهاء عائدة للسببية وبمعنى في أن كانت عائدة لآيام ولذى مغفول سرقت وفي غفلة البين متعلق بسرقت أيضاً ويعوز في بها أن يتعلق بلذى أى سرقت التذادى بها في غفلة البين وجهه سرقت الخ صفة ثانية لمغفول رعى ولا تخفى المناسبة في ألفاظ البيت مع الاسهام الكامل والرقعة التي فأقت على هبوب الصافى الأصائل (ن) قوله أيا ما أى تخيلات الهبة محضرات كونه كنى عنها بقوله يظل جنابها أى جناب تلك المحبوبة والظل أثر الإرادة والمشتغف من قوله تعالى ألم تر أني ربك كيف هذا الظل الآية (أه)

(وما دار هجر البعد عنها بخاطرى * لذي بها وصل القرب في دار هجرى)

يفال ما دارا لشيء بخاطرى أى ما خطر ببالى والهجر بالفتح الترك والخاطر وإن كان بمعنى المحاسن إلا أن المراد به هنا الفكر ولذى بها بمعنى عندها ودار الهجرة بكسر الهاء هى المدينة المنورة (الاعراب) هجر البعد ما حل داروهو مضاف الى البعد لاجل تمييزه عن الهجرة الصادرة في القرب وعنها متعلق بالبعد بخاطرى متعلق بدار ولذى بها حال من الباقى بخاطرى ولا شك أن الخاطر كالجزم من صاحبه أو هو جاز أن يذهب محل المحاسن ويوصل القرب حال بعد حال وصاحب الحال الباء أيضاً والباء في وصل للصاحبة وفي دار هجرى متعلق بوصول القرب (والمعنى) لما كنت مصاحبا لوصول قريها في المدينة المنورة ما خطر لي حينئذ ترك ما صدر من بعد هابل كنت أظن أن القرب يدوم وإن أطبلت البعاد على حى القرب لا تخوم وفي البيت الجناس التام المستوفى بين دار ودار ومقابلة اثنين بأثنين في هجر البعد ووصل القرب والجناس المحرف بين هجر وهجرى (ن) دار الهجرة هى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم كناية عن الحقيقة النورية الأصلية المحمدية التى خلق الله تعالى منها كل شئ بوجه الامرالاهى القائم به كل شئ (أه)

(وقد كان عندي وصلها دون مطلبي * فمادمتي الهجر في القرب قريتي)

لغة البيت ظاهراً غير أن المراد من القربة الواقعة آخر البيت الوصلة والنسبة وهى بضم القاف ووصلها اسم كان دون مطلبي خبرها وعندي متعلق بكان وقى الهجر اسم عاود في القرب متعلق بالهجر وقريتي خبرها (والمعنى) كان وصل الحببة عندي دون مطلبي فلما عادت أيام البعاد وزالت من اسم القرب والوداد صار قى الهجران قربة في الاقتراب ووصلته معدودة من أوق الأسباب وفي البيت المقابلة بين الوصل والهجر وجناس الاشتقاق بين القرب وقريتي (ن) عندي أى بالنسبة الى ما أحداً نأفى نفسى وقصير وصلها راجع الى المحبوبة وقوله دون مطلبي أى أدنى ما أطلب وأتمنى للاحاقه بالحقيقة المحمدية التى مطلبها أعلى المطالب كلها والاتفاق المذكور أعلى من الوصل لأنها بالاشتقاقية بدخول القرع فى أصله وقوله فصار قى الهجر بمعنى احتلف عليه الحال بانفصاله عن حاله الاول فخرج الى أن يشبهه وقوله فى القرب أى فى مقام القرب وهو التمكن فى العرفان بالتصديق بمقائق العيان وقوله قريتي أى وصلتى بالمحبة لتفصيل حضراتها وتبيين مراتب ذاتها (أه)

(وكم راحتي أقبلت حين أقبلت * ومن راحتي لما تولت تولت)

كم تكثيرة والراحة خلاف التصبر الراحة البانية مطن الكنف (الاعراب) كم خبرية تكثيرة وهى مبتدأ وراحة بالجر تمييزاً بالضرورة بالإضافة أو بمن مقدره ونى صفة راحة وجهه أقبلت حين أقبلت خبر البتة ومن راحتي متعلق بتولت الثانية والجملة تحلف على الخبر والتقدير كثر من الراحة أقبلت وقت أقبلها وتولت من راحتي وقت أن تولت عنى فقصر أقبلت الاولى عائد الى الراحة وقصير الثانية عائد الى الحببة وقصير تولت الثانية

عائدا إلى الحنفية وهو الأول عائدا إلى الحنفية وفي البيت الخامس التمام بين واحدة وواحدة والمقابلتين تولت
واقبلت (ن) قوله حين أقبلت بمعنى المحبوبة وأقبلتها فحلبها على قلبه وانكشف الأمر له أي لا هو على وجه
اليقين (أ)

{ كَانَتْ لَمْ أَكُنْ مِنْهَا قَرِيْبًا وَلَمْ أَزَلْ * بَعِيدَ الْإِيْمَالَةِ مَلَتْ مَلَتْ }

هذا البيت بقرضها جاعته وذهب راحته من راحته بسبب جداها وهذا كأن الخفة من كأن التشبيه وتوابعها
في البيت ضمير السان ووجهه لم أكن قريبا منها خيرا ووجهه لم أزل بعيدا عطف على جملته الخبر وقوله لا إيمالة
ملت ملت أي حكل سئ مال خاطري إليه ملت فأى هذه مترطبة متوترة بحجروها باللام ومازائدة لتأ كيد معنى
الشرط وله متعلق بملت وملت جواب الشرط (والمعنى) طال بعد هذه الحبيبة حتى صرت كأنني ما قربت منها
عمرى وأتى طول بقائي بعد عنها فإني إن ملت إلى شيء من الأشياء ملت هي منه ولم ترد في البيت المقابلتين
القريب والبعيد والجناس التام بين ملت المشتق من الميل وملت المشتق من الملل وتسد بدا اللام في ملت
لا ينافي القبحيس لأن الحرف المشدق في منه غير أنه الخفف (ن) قوله لا إيمالة ملت أي لا شيء من الأشياء
ملت تأملت هي أي سمعت من نبوءي لها فاحصيت عني فإن ميل الإنسان بقلبه إلى شيء من الأشياء حجاب له
عن هذه المحبوبة فلا يقترمه ان يشهد بها أصلا (أ)

{ غَرَامِي أَقَمَ صَبْرِي أَنْصِرَ مَدْمِي أَنْصِمَ * عَدْوِي أَنْتَقِمَ دَهْرِي أَحْتَكِمَ حَاسِدِي أَنْتَقِمَ }

الغرام الروع والسوق الدائم والحلال والغناز وأقم من الاتامه خلاف الرحل والصبر نقبض الجزع وأنصرم
أمر من الانصرام بمعنى الانقطاع وأنصم أمر من الانصمام وهو انسكاب الدمع وما أشبهه وأنصم أمر من
الانتقام بمعنى المعاقبة واحتكم أمر من الاحتكام وهو جواز الحكم والحاسد من يعني أن تحول إليه ممتلك
وقضيتك أو أن تسلبها وأنصت بكسر الهمزة أمر من التسماعة وهي فرح الإنسان ببلية عدوه وكسر تاء انصت
لما افتقار وي وألفاظ هذا البيت كل منها ما منادى مضاف حذف منه حرف نداء أو فعل أمر ومعنى البيت
ظاهر والأوامر في البيت ليست على أصلها بل هو لتفويض على حذوقه تعالى فاقض ما أنت قاض وفي البيت
من جهة اللفظ المماثلة لتمام أكثر الألفاظ في الوزن والتفصيل ومن جهة المعنى التفويض وتجاوز نعمته راحة
النظر والابتنى مضمورة هذا البيت بالطائفة البديعة التي استوفت الحسن جميعه (ن) يقول يا غرامي أقم
عندي ملازمي ويا صبري على الأحبة انقطع ويا دمي على بدعيه انكسب ويا عدوي انتقم مني
وعاقبي على مقدار ما تقدر وعدوهم شيطانة المقارن الذي يدعو إلى السوء والطغيان قال تعالى إن
الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا الآية وقال تعالى أيضا واستغفر من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم
بضيقك ورجلك الآية قبل لاني مدني كيف أنت من الشيطان فقال أرايت لو بال أحدكم في العرف هل ينفس
قالوا لا قال فكذلك الشيطان معنا هم قال يا دمي احتكم أي أمض حكمتك في وتفذ على كل ما يقتضيه
أمر في الخير والسر والنفع والضرب يا حاسدي انتصم وهو كناية عن معاصره الذي يعمل بعمله فانه يفتي زوال
النعمة عنه ورجوعه إلى نفسه حتى لا يبقى له طبر فمقرته وكى بما تقدم عن كمال الثبات والرسوخ بحيث
لا يترك الشيء من ذلك أصلا كما قال تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة (أ)

{ وَيَا جِلْدِي بَعْدَ انْقَالَتِ مَعْدِي * وَيَا كَيْدِي عَزَّ الْقَافَتَتِي }

الجلد حركة الشدة والقوة والفتاق الأمس قطعة من الرمل محدودة وهو هنا اسم مكان وانسداس فاعل من
أسعد إذا أسعد أو أسعدوا الكبد معروضة وقد تذكر وعز القاف أي قلت الملاحا قولا تكاد توحس وتفتي أمر من
التفتت وهو الانقطاع والتكسر (الاعراب) ويا جلد ي عطف على غرامي في البيت قبله والتاء اسم ليس
ومعدي خبرها وبعد الانتقام متعلق بمعدي ويا كيدي منادى مضاف معطوف كذلك وعز القاف فاعل وفاعل

وقوله فتختي أسركب يد النقط حيث قلت حلاقة الحائث (الغنى) باقوى للمساعدة على مثلك بعد مفارقة
جيران النقاو يا كبدي تقطعي لعزمتا تهم وفي قوله ويا جلدي بعد النقاو يا كبدي عز القاماتل هذا
البيت لم يوجد بشرح الشيخ عبد القى النابلسي اهـ

﴿ولما آتت الأجاها ودارها انت ترا حوضن الدهر منها بأوبة﴾

﴿تيقنت أن لادار من بعد طيبة * تطيب وأن لا عز بعد عز﴾

هذان البيتان بينهما تلاحق كلي لأن قوله تيقنت جواب لما في البيت الأول وهما على أسلوب بيتين من
قصيدة الصري وهما قوله

ولما تاه ناعن الجزع واتى * مسروق ركب مصعدن مغرب

تيقنت أن لادار من بعد عالج * تسروا ن لاخلة بعد زين

وفد تقدم ذكرهما وأتت أى كرهت والنجاح على وزن رمال مصدر رجح الفرس إذا غلب صاحبه والانتزاح
مصدرا نزع المكان إذا بعد وضن بالضاد المضممة تعنى يحمل والأوبة الأوجع وطيبة بفتح الطاء علم على المدينة
المنورة وطيب أى تزكو وتلد والعزة بكسر الهمزة تقيض الذلة وعزة بفتح العين علم على حبيبة كبر عزة
المسهور بعشقها ومحبتها والمراد هنا حبيبة تها على حد قولهم لكل يوسف يعقوب أى لكل محب محبوب
(الاعراب) الاجاها استنما مغرب والمستنى منصوب على أنه مفعول أتت أى ولما كرهت الحبيبة كل شئ
الانجاح وعدم الدين والطاعة ودارها بالرفع عطف على الضمير فى أتت وانتزاح عطف على جاحا قالوا وعطفت
هذه الأسمين عطف مفرد على مفرد على جنس ضرب زيدعراو بكر خالدوا الدهر فاعل ضم ومنها حال من أوبة
لأنها صفتها قدمت عليها فأعربت حالا وبأوبة متعلق بضم وتيقنت جواب لما أو عطفة من التثنية أدخلت
فى لام اللانافة واسمها ضمير الشأن ودار بالفتح اسم لا نافة لنفس ومن بعد طيبة خبرها ووجه تطيب حصة
دار والوجه خبران المحففة وأن لا عز بعد عز أن بدوا والعطف مفعمة زائدة فلا نافة وعزة بالنصب والتثوين
عطف على دارو بعد عز خبرها متعلق بمحذوف (والغنى) لما كرهت الحبيبة غير التمتع والنجاح كرهت دارها
غيرا بعدو والانتزاح وحمل الدهر بأوبنها ولم يسمح برجعتها لتحقيق أن لادار تطيب على بعد طيبة وأن لا عز على
بعد عز نفى البيت جناس شبه الاشتقاق بين طيبة وطيبه وحناس القصر بين عز وعزة (ن) يعنى أن
المحبوبة التى عزلتها ولما كرهت أن تعمل الآمتاعا تنوز بادة نفور لعظمتها وكبرياتها وتفرد لها فى جلالتها
وكره دارها إلا بعد علنا ما أنارها وأشار بدارها إلى خطيرتها التزينة وربتها السامية كناية عن حضرة
أسمائها وصايتها وحمل الدهر منها رجوع الى مثل تحملها لأول الذى أوجدت من عدمنا تيقنت أى تحققت
أن لادار من بعد طيبة وطيبة هى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والدار من الدوران يعنى لا تدور الاموال
عليها لها دائرة محمديه تدور عليها جميع النواثر الكونية وقوله تطيب أى تلذت تلك الدار لمن دار عليها وسكنها
فدارت به بحيطه وعزنى آخر البيت كناية عن المحبوبة الحقيقية التى أشار إليها فى هذه الايات قال الشيخ
علمت هذا الايات بعد ما فرغت من القصيدة التى تليها وهى نظم السلوك فى أراد أن يصلها بها فليقل (اهـ)

﴿سلام على تلك المعاهد من قتي * على حفظ عهد العار به ما قتي﴾

ثم انه لما تبين انه لادار له بعد طيبة تطيب ولا عز بعد بعد الحبيب تقطعت منه الاطماع وسلم على معاهد
الاجتسام سلام الوداع فدل سلامه مستقر على تلك المعاهد والمعاهد جمع معهد وهو المنزل المعهود به الشئ
والقتي الشاب والعفى الكريم ولعهد الموتى واليمين والعارية الحبيبة المنسوبة الى عار القبيلة المعروفة
وقوله ما قتي أى ما برج وما زال (الاعراب) سلام مبتدأ وعلى تلك المعاهد خبر المبتدأ واول ابتداء بالانكسرة
إذا صله سلامى ومن قتي متعلق بما تعلق به الخبر وعلى حفظ عهد العار به خبر مقدم لقى وأما ضمير يعود الى

ففي وقت قدّم الخمر على ما التافه مجتمع وكأنيّ هازئها للخر ورتة الجلسة من فتي واسمهوا خبرها في محل جوع على أنها
صفحة فتي (والمنعني) سلام مستقر على ما تلك المعاهد المعهود من شاب ما زال مقبها على حفظ عهد الحبيسة
العارية وفي البيت الجناس التام المحرف بين فتي وفتي فان الأول يقع انقاء واناء والثاني يقع انقاء وكسر الاناء
وقه جناس الاشتقاق بين المعاهد والمعهد اللهم يا واجب الوجود يا مفضل الخير والوجود ارزقنا انقاء على
حفظ العهود واستقامت من صفا ذلك الخوض المورود فانك ولي من قوجه إليك وتوكل في جميع أمور عليك
(وليكن) هذا حوا وقد ناطق على النائية الصغرى والمعدنة مني الى من وقف على هذا الشرح فاني وجدت
القصد عناء بكم لم يكشف شارح عن محاسنها التام ولا أرز معانيها الناطر بن أحد من الانام وما عرضت
لما بين من الدقائق الصوفية ولا قصدت الخوض في الاشارات المعنوية لاني كرهت الاكتفاء بالمقال من
غير مساعدة الحال وكان يمكنني تلفيق كلام في هذا المرام لكن الله يعلم اني لأحب اظهار خلاف ما بطن
فان ذلك قبيح ولا تليق القباحة بالحسن والله تعالى أعلم بالسرائر ومطلع على مكتوبات الضمائر والحمد لله
على كل حال واليا المرجع في جميع الاحوال والمفرغ في سائر الاحوال والصلاة والسلام على سيدنا محمد
خاتم عقد الكمال وعلى آله واصحابه خير صعب وآل ما طلع هلال وسمع اهلال قال المؤلف اطال الله عمره
وشرح صدره ونسر بالحيز ذكره وصدر شرحه في مجالس آحوا يوم الاثنين الثاني والعشرين من شهر رمضان
البارك المنتظم في سلك شهر سنة احدى بعدا لالف من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلاة والسلام
(ن) بكر السلام للعظيم وتلك المعاهد اشارت الى ما تقدم من حضرات الحقيقة المحمدية والمعاهد جمع معهد
وهو المنزل المعهوده التي فان عهدا لروبيح من خرجت النزية من ظهر آدم يوم الميثاق قال تعالى واذ أخذ ربك
من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الانية وقوله من فتي يعني نفسه والعارية كناية عن المحبوبة الحقيقية المشار
اليها فيما سلف من الايات بخودك

(اعند عند سمي شادي القوم ذكّر من * بهجرانها والوصل جادت وضنت)

أعد فصل أمر من الآعادة وهو تكرر الرائي وقوله عند سمي أي بحيث اسمع ذلك وقوله شادي أي يا شادي
بالدال المهملة وهو المنعني والقوم كناية عن جملة العارفين ومعنيهم هو الذي ينسبهم كلام العارفين برهم على
معنى العلوم الالهية والعارف الكشفية والحقائق التقنية وذكر مغفول اعدني كره حتى اسمعه مع
الامثال المشار اليه بقوله تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وقوله من أي التي كناية عن
المحبوبة الحقيقية وهي راسها الرضاء بحباب الغفلة والوصل كشف ذلك الجباب وجدت راجع الى هجرانها يعني
سمحت بهجرانها وضنت أي بخلت راجع الى الوصل

(تفضنه ما قلت والسكر معلى * ليسرى وما خفت يعهوى سري)

جملة تسمي من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر والمفعول وهو الضمير البارز في محل نصب حال شادي القوم
في البيت قبله ومعنى تفضنه تجعل في ضمته أي ضمن ذكر المحبوبة الحقيقية ما قلت أي المعنى الذي قلته في آيات
القصد التي تقدمت فتد طلب من الشادي المذكور انشاد الكلام بالني لانه المقصود عند العارفين كفيما
كانت الالفاظ غزيلة أو راحنة أو في وصف الاطلاق أو مدح الرجال أو غير ذلك مما يحمل المعاني الالهية في
سمع هذه الطائفة العلية ثم قال والسكر أي النية بالاستقرار في مطالعة العقليات الالهية في الصور الكونية
بحسب تعقب عنه الغربة بالكلية ويحضر عنده الافعال الربانية وقوله معلى أي كاشف لسري أي لما أخفيه
وأكشفه في قلبي من النية الالهية والاشواق وقوله وما معطوف على سري أي الذي أو امر عظيم أحقت أي أخفته
صلة الموصول أوصه السكر أي بسبب يحوى من ذلك السكر المذكور يعني
في وقت يحوى سري سري فاعل أخفت والسري رهي ما يكتنم والله تعالى أعلم وأحكم

(بسم الله الرحمن الرحيم * قال رضى الله تعالى عنه)

(قُلِّيْ بِمُحَدَّثِيَّ بِأَنْتَ مُتَلَفِي * رُوحِيْ فِدَاكَ عَرَفْتُ أَمْ لَمْ تَعْرِفْ)

القلب في اللغة عبارة عن الشكل المنووري ويكون مقره في جهة الشمال كما ان الكبد في جهة اليمين وهو مستقر العقل على ما دل عليه قوله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها والمراد هنا من القلب العقل الكامل لان الحديث بما سجدت أو بما حدث منه أو ان المراد بالقلب النظر المؤدي الى علم أو ظن باعتبار رجوع ذلك اليه والتحديث الاخبار والاذن لاف الافناء والروح بالضم ما به حياء لا نفس وقد يؤنب وقوله فداك المحموز فيه أن يكون فعلاً ماضياً بناء على تذكير الروح كما هو الاكثر فيه أو أن يجعله مصدراً لسور الفناء ومفتوحاً على وجهي التذكير والتأنيب في الروح وعرفت مفتوح التاء لخطاطب والمراد من قوله عرفت أم لم تعرف حازبت أم لم تحاز ذلك أن يجعله من قولهم عرف فلان فلان منيعته أي أحسنه أي أدرجه في باطنه ذلك الاحسان ليكافئه في وقت فلا مرد ما قبل من أن الشيخ اغايقه قصد خطاب الباري جل وعلا فكيف يخاطبه بقوله عرفت أم لم تعرف على أي أقول أن كلام الشيخ رحمه الله ليس منزلاً بأسره على قانون الحقيقة فكثيراً ما ترى فيه ما لا يصلح الجواز الا ترى الى قوله

أهواهمه فها تقبل الردف * كما لم يحل حسنه عن وصف

والى قوله ما أحسن ما يتعاقب في برد * ادلاصق خدما عتقا فاحدى

واهرب البيت ظاهر وقيل عرفت همزة التسوية مقدرة انا المعنى عرفت أم لم (والمعنى) عظمي يخبرني دائماً ووقتها بعد وقت المآخذ خشي الى دار العنا ومع ذلك فأبدا اخترت العناء لعل روعي تكون فداك وعوضا عنك في مقام العناء ولست طالبا على هذا القدر اهجره لانه مجرد المحبة ومحض المودة لا لافرض ولا عوض (ن) قوله قلبي يعني لا نفسي لان القلب لا يكذب والنفس لا تصدق وقوله بمحدثي أي يأتي الحديث من قلبي الى نفسي والقلب من أمراته لانه روحاني فحدث القلب حديثاً رباني وحديث النفس حديث شيطاني وقد أشرنا الى الفرق بين القلوب والنفس بقولنا في مطلع قصيدة

قلوب متى منه خلت فنعوس * لا حرف وسواس اللعين طروس

وان عقلت منه ومن نور ذكره * فتلك بدور اسرقت وشموس

وقوله بأنك الخطاطب المحبوب الحقيقي وهو الحق تعالى المتعلي بالوجود على كل شيء أراد من معلوماته وقوله متلاني أي مهلكي قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه أي لا وجود له الحق وقوله روعي فداك يعني كونك متلاني ومعدي يظهر وجود الحق لي أمر يسرني وهو مطلوبني ومرغوني قال الشاعر

أنت تبني والقناء لنا * فلذا أفتنتا فكن

ثم قال عرفت بمعني التاء خطأ - من المعلوم الثاني للوجود الحق الظاهر له في صورته العديمة القانية يعني اتصفت بالمعرفة العديمة القانية من حيث ظهورك في بعد فثاني عن وجود الحق الذي كنت أدعي بأنه وجودي ثم خرجت عنه وعلمت أنه وجود الحق وقوله أم لم تعرف من هذه الحشية المذكورة فادك ظاهر فيها بصورة من يعرف وصورة من لم يعرف ل بسورة قادر وصورة عا والى غير ذلك من النقص والكمال فان الحق تعالى له مرتبة انوار ومرتبة السهاد ومرتبة الباطن ومرتبة الظاهر ومرتبة اول ومرتبة الاخر ومرتبة التنزه ولا يعرف ولا يوصف الا بما وصف به نفسه في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وأما في مرتبة الشهادة والظاهر والاخر والتنزل فهو موصوف بجميع ما تنصف به هو في تهادته وظهوره واخرية تنزهه على الإطلاق وقوله عرفت أم لم يعرف يعني عرفت أن متلاني يظهر في صورتي بعد زوال الانسان الموهوم الذي هو أنا أم لم تعرف ذلك لانه في هذه المرتبة مرتبة السهادة والظهور والاخرية والابتزال قد يعرف وقد لا يعرف وقد يقدر ويد لا يقدر وهذا البيت لتاني معنا رساله على الاستقلال سميها النظر المسرف في معي عرفت أم لم تعرف (اه)

(لَمْ أَقْضِ حَقَّ هَؤُلَاءِ أَنْ كُنْتُ الَّذِي * لَمْ أَقْضِ قِيَامِي وَمِثْلِي مَنْ بَنِي)

لم أقض من فضيت فلا محقه أى بوقيتها ما بان بالكسر شرطية توكنت معصوم التاء لغرض المتكلم ولم أقض الثانية من قضى زيدات والاسم الحزن (الاعراب) ان شرطية تو ما بعد ما قبل الشرط والتاء اسم كان والذي مع صلت خبرها واسم مفعول لاجله متعلق بقوله لم أقض فيه وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله أى ان كنت الرجل الذى ما سات فى حبك حزنا على لقائك فما فضيت حق هو لك اذ ليس وتاء حثك الا بالموث كما قال رضى الله تعالى عنه

هو الحب ان لم تقض لم تقض مأربا * من الحب فاخترناك أو نخل خلتي وقوله ومثلى من بى جملة تذييل مكملة ما فصدرضى الله عنه من تحقق موته فى هواه يعنى اذا كان الوفاء حاصل بالوفاء فانما عن قضى ما عليه ووفاءه قوته حيث شذ محقق الوجود لانه من تحقق منه وفاء العهود وفى البيت الجناس التام بين أقض وأقض وقبه لا كمال بالجملة التذييلية وفى البيت ايجاز أى ومثلى من بى المحقوق ووفى بالعهود (ن) المطالب المحبوب الحقيقى وهو الحق تعالى وكنت بفتح التاء غير المتصاطب أو بالضم ضم غير المتكلم (والمعنى) ان كنت أنت المحبوب الذى لم أمت فى محبته حزنا لم أؤد حق محبتك لان محبتك حيث شذ للاحق لم أؤ ان كنت أنا المحب الذى لم أمت فى هواك حزنا لم أؤد حق ذلك الهوى والمحبوب الذى لم يمت فى محبته حزنا هو الانسان الموهوم الذى هو نفسه قبل ان يظهر له أنه المحبوب الحقيقى متجليا فى صورة ذلك الانسان الموهوم الذى هو نفسه فلما ظهر له أنه المحبوب الحقيقى متجليا فى صورة ذلك الموهوم كان مؤد ياقى هواه وحق هواه هو الفناء والاضمحلال بالكليته عن كل ما سواه حتى يبقى هو وحده وقوله ومثلى من بى أى والمحب الذى يماثل فى حقاقى لا يترك حقوق محروبه الحقيقى وانما يوفىها بالتمام ويغنى ويغنى عن وجوده والسلام (هـ)

(مالى سوى روى وبذل نفسه * فى حب من بهو ليس بمسرف)

البيت يقتضى ان تكون الروح والنفس فيه معنى واحد وهو اصطلاح الاصول ولقد فسر احدهما بالانوى الشيخ جلال الدين المحلى فى شرح جمع الجوامع والاسراف بذل المال بكثرة فيما لا يلحق بمحاسن شعائر الشرائع ليس مالا قى ما اسرافا كما قيل لاسرف فى المسير كما أنه لا خير فى السرف وما أحسن قول الشيخ شهاب الدين السهروردى رحمه الله تعالى حيث قال

الشرط بذل النفس أول بوله * لا يطمع ببقائها الاشباح

والاستعدادى البيت المفرد فذلك كان سوى مبتدا مؤنزا والمجرى قوله خبر وبذل مبتدا وفى حبه متعلق ببادل وجملة ليس بمسرف من اسم ليس وخبرها خبر المبتدا (ن) مالى أى ليس لى لافى صفت عن الجسد يقتضى البيت السابق بأنه قضاة حق هواه وقوله سوى روى وهى التى بقيت له وانما الباقى نسبته اليه فقط لانه تعالى يقول ونفخت فيه من روحي فإله تعالى وقد قلت فى مطلع قصيدة

ان قلت ياروحى لسوى * بقول لى بل أنت ياروحى

وقوله وبذل نفسه أى روحه قال تعالى واعلموا أن الله يعلم ما فى أنفسكم فاحذروه ولم يقل روحه ففنتنا ونحاشيا عن التكرار (هـ)

(فلئن رصيت بها فقد استعقتى * بأحبة المسقى أنا لم نسيب)

اللام المفتوحة موطئة وعمدة للقسم وان شرطية ورضى فعل الشرط فى موضع الجزم وجملة فقد استعقتى لاجل لهما من الاعراب لاجل اجواب القسم وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم المذكور وقوله بأحبة المسقى فى حكم التنادى المضاف وان كان المراد منه الاستعانة وقوله أنا لم نسيب شرط وجزؤه محذوف دل عليه ما قبله (والمعنى) ادا لم تصف بقبول الروح فقد خاب المسقى لان غاية ترامان يغنى عن الروح وبذلها فى محبة حببه فلا يتم يحصل على المرام من قبوله للروح فقد خاب ما يرجوه وبطل ما أمله وما أحسن جملة قبول روحه اسما واما غرضه الغير يرى ذلك خسرا واناو اختلاف المطالب باعتبار مراد الطالب (ن) رصيت بفتح التاء مطاب

لصغيره الحقيقى وما اى يسمى الى روى ورضاه بما يقوله لها وقوله لها التحاقها بالروح الاعظم
النفوس منه وقوله فقد اسعفتى اى اقينتى عن مرادى وقوله يا خيبة لى الخ يعنى اذ لم ترض منى برفع نفسه
الروح الى وتسلية لك فان ادب جدى وعسى فى هذا الخبر وذلك خيبة فى حق (ا)

(يا مائى طيب المنام وما نحى * ثوب السقام به ووحى المتلف)

المانع خلاف المانع لان المانع يعنى المعطى والباقي به سبية اى كان سقامى بسببه ومن اجله وقوله ووحى
معطوف على السقام قصير المعنى وما نحى ثوب وحى المتلف فيكون المتلف صفه للوحد لكونه مجرورا
بالعطف على المضاف اليه ولو قال رضى الله عنه

يا مائى طيب المنام وما نحى * ثوب السقام وثوب وحى المتلف

اظهر كون الصفه مجرورة كموصوفها غير ان الذى اتى به رضى الله عنه اولى لعدم التكرار فى لفظة ثوب ولقد
حضرت من قرأ هذه القصيدة من الاقائل فقال هذا البيت ملون فقلت له لماذا فقال وحى معطوف على
ثوب المضاف الى السقام وهو منصوب لان المراد وما نحى ثوب السقام وما نحى وحى فكون وصفه منصوبا
تعالى موصوفه فقلت له ليس ماد كرم متعبنا اذ يجوز ان يكون وحى معطوف على المضاف اليه وهو السقام
فقال لى المقصود بالذات هو المضاف والعطف عليه هو الاصل فقلت له لا بأس بالعطف على المضاف اليه اذا
قامت القرينة عليه وكررت له من ذلك شواهد تدل على حواز العطف على المضاف اليه فسكت وسلم وفى البيت
الجناس المضارع بين المانع والمانع وفيه ايضا الطباق بذكر المانع الذى هو هذا المانع لان المانع المعطى والمانع
غير مانع ولا تخفى اسماؤه فى الحروف والكلمات فى قوله يا مائى طيب المنام وما نحى ثوب السقام والبيت
الذى بعده جواب النداء (ن) قوله يا مائى اى يامن يعنى فى الحال والاستقبال فان اسم الفاعل شرط عمله ان
يكون يعنى الحال والاستقبال ذكر المرضى وغيره وقوله به اى بسببه او الضمير للمانع والمانع وذلك اشارة الى
المحبوب الحقيقى (ا)

(عظفا على رمى وما بقيت لى * من جسمى المضى وقللى المدنف)

عظفا بفتح العين مصدر عطف عطفافى مال ميلا والمعنى اعطف عطفافى فبدل من اللفظ بالفعل فيكون
طلبا والرمى بالقربين بقية الحياة والمضى على صيغة اسم المفعول من اضاءه المرض اى اوصله الى مرتبة
انه كلما قارب البرء عاد الى المرض والمدنف الذى تقطعه المرض من اذنته المرض (الاعراب) عظفا مفعول
مطلق لفعل محذوف اى اعطف عظفا على رمى متعلق به وقوله وما بقيت لى معطوف على رمى اى
اعطف على رمى وعلى البقية التى ابقيتها والمعاند محذوف اى ابقيتها ومنى من جسمى بياية والمبين
ما وقللى عطف على جسمى فيكون داسلا فى حكم المدنف فكانه يقول تطف ايها الحبيب الطيب على بقية
الحياة التى اقلبت بحجم معنى وقل مدنف وقوله ابقيت لى دليل على ان الماحود من حسده يفعل الحبيب
واته لو شاء احد البقية فبقا ذلك من احسانه ولو شاء لاحقها بما احذ من روجه وحماته

(فالوجد باق والوصال ما طلى * والصبر مان واللقاء مسوفى)

هذا البيت بهم تعليل طلب الالف فى البيت الذى قبله يعنى انما طلبت منك العطف على بقية جسم معنى
وقلب مدنف لاجل ان وحده باق ووصاله مما طل وصبره مان ووعد لقاءه مسوفى فالجسم مصدر والقلب
مدنف وقد اجمعت هذه الامور عليه فهو محتاج الى العطف عليه والالتفات اليه الوجود الحزن او الحب
والوصال موصلة الحبيب والصبر تقبض الجزع واللقاء الملاقاة ومسوفى اسم فاعل مضاف الى ما اتمتكم من
سوفى فى الدين اى بالغ فى المطل والبيت عبارة عن اربع حل احبها قالولى تقابل الثالثة فى الجملة والساوية
تقارب الراى ففى هكذا الوجد باق والصبر مان والوصال مما طل واللقاء مسوفى والكل شكيات تقتضى
طلب العطف من الحبيب فذلك قلنا انها تعليل للطلب المذكور وادنا تاملت ما فى هذا الجمل من التقابل

والتي تطلب علم أنه كلام مؤيد قائم بالنعمة الزمانية والعمادة الالهيّة مدرك ذلك من انصاف بالشوق واحراز
لذّة الذوق (ن) الوجد ما يجد المحب من شدة اند المحبة وباقى الملازم لا يتكفل ولا يزول والوصول أى الاتصال
بالحسب اتصال معدوم بمعدوم صوراً بالمتصور لا اتصال موجود بموجودته مستقبل عقلاً وشعراً وقوله
بما طلى أى يعنى مرة بعد أخرى والمعنى فى ذلك أن خاطر الاتصال المذكور تارة يغلب عليه فلقه فى الأمل
المطمع وتارة يستصغى عليه بالكلية وقوله والعسبر فإن أى لا وجود له أصلاً وقوله واللقاء أى الاجتماع برحمت
وعلمه قال تعالى ربنا وسعت كل شئ رجوعاً وعلماً وقوله مسوقى أى يعنى بالوطء مرة بعد أخرى قال تعالى وما أدرى
ما يفعلنى ولا يكفّر واليه يرجع الأمر كله قال ليس لك من الأمر شئى ونفسه شئى فليس له أمرها (هـ)

(لم أدخل من حسد عليك فلا تنزع * سهري يتشيع إنك بالمرجف)

يعنى بقوله لم أدخل من حسد عليك أن جميع أطوارك فى معاملتى معي بعد من قبيل النعم ناداً غماً محسود عليك
فالوصول والهربان والقرب والبعد والأقبال والصد والقبول والرد وتوجب رضائى لكونها منك وما كان
منك فهو مقبول وعلى العتق مجول

بابا عشرين سهادى وفيتى بك * مهما بعثت على العتق مجول

وقوله فلا تنزع سهري إشارة إلى أنه ترك نوم الليل انتظاراً للوصل بقطة فإذا لم يحصل الوصول المطلوب ومالت
العين إلى المجموع وأرسل الحبال الذى يوجب الحفان فلما أنه الحبيب زال المشام وانطربت الأعصار ولم
يحصل من سهر مضاعف إلا على خيال مرجف والتسبيح مصدر شيع بشئ مبهمة وباهم شدة بهنى أرسل
وهى (ن) التشيع بالنون تكبير لتضاعف من شغ السى بالضم قبح فهو تشيع وشيعت عليه الأمر نسبت إلى
الشغاف وقوله لم أدخل أى لم أفرغ وانطرب للحبيب الحقيقى حتى أن الناس يحسدونى كثيراً على حصول
محبتي لك واشتياقي إلى رفقك واشتياحى بأمرك لئلا ينهار فلا تحصل سهري فى مقاساة أوجاع المحبة والآلام
الاشتياق إليك ضائعاً متعللاً لا تتجهه فأنى ربحاً تغفل عيني فأنا معكم الطبيعة وتضعف قوتي عن تجميع
الأوجاع وكثرة السهر عليك فادأغت وحدت خيالكم معصاعلى ما أفايه من أحوالى يختلف عليك ما لم تزد منى
من سوء القول والفعال فذهب سهري ومقاساة شدة أئدى عينا ففرح حسادى ويسمونى بى أو يكون المعنى
أنى سهران لا أنام من شدة المقاساة لأوجاع محبتي لك فأحصل فى يقظتى حبالاً فاسدة فلا تنزع سهري
عليك بما أفضله من صور الأكوام والأشكال المختلفة فإن ذلك كله تشيع عليك وأرجاف فأنى متحقق بأنك
لا صورة لك فيما أنت على نفسى وأحسن الصور الكونية أفصح ما يكون بالنسبة إلى عظمتك جلالك وكلال
جالات فتكون أنت بذلك أنتمى بحسدى ويساعد هذا المعنى الأخير قوله بعد وأسأل نجوم الليل الخ (هـ)

(وأسأل نجوم الليل هل زار الكرى * جفى وكيف يزور من لم يعرف)

وهذا البيت من محاسن البيوت الموصوفة بين أهل الذوق بالطف التبعوت وهو مقرر عدم نفع الخيال على
تقدير إرساله إليه حيث كان الكرى لا يزور جفته القريب ولم يلحصى جسده الجريح والشاهد على ذلك
الغصوم فلما تراقبه وطأ الراس على جفته يحوم وطرفه فى لم يدمعه يحوم وما أطف استعاره الزار إلى الزار
إلى أن المتوقع منه دخول الكرى إلى جفته دخول زائر يتذكر أجابه أحياناً فتمتد بهم بالز بارقى الشهرار
العام مرة أخرى وقوله وكيف يزور من لم يعرف استهزاءً إنكارى يقتضى نفي الزار بارة بتقريب يقتضى نفي
وهو عدم المعرفة فإن قوله وأسأل نجوم الليل هل زار الكرى جفى وأن كان يقتضى باعتبار مقهوره ملاحظ
النفي من حاصل التركيب لكنه دعوى خفية عن التقرىب بخلاف قوله وكيف يزور من لم يعرف فلما دعوى
سنة وحقة مبنية وفى البيت ادماجاً الأول أنه ملاحظ النجوم طول ليله فهو رجاها وبسط طبعها هاو لها
ذلك لما سأل سؤال نجوم الليل عن زيارة الكرى لجفته والادماج الثانى كونه لم يدمع لأنه لا علم بمعرفة النجوم
لجفون دليل على أنه عالم بصحابها ولا عرج على موطنها ورساها والذوق السليم بذلك شاهد وجليه من أدلة

اعظم الشواهد وقوله وكيف يزور من لم يعرف يشبه الرجوع البديهي لأن ما قبله يحتمل أن يكون أحد شقيه بعد السؤال الجواب بأن الكرى قد زار جفنه فخرج عنه رجوعا صريحا حتى الاحتمال المذكور بالمرّة لما قررنا من التحقيق فافهم ذلك فانه من نفائس الافكار وهرائس الابتكار وما العطف قولنا اسحق النديم في المعنى

هل لعيني الى الرقاد سبيل * ان عهدي بالنوم عهد طويل

(ن) الخطاب للمحبوب المحقق مع علمه بأنه يعلم فان كلام العاشق مما يطوى ويكتم والكرى التعاس كافى الصراح فاذا كان الكرى لم يزور هو وأائل الترم فكيف يزور النوم (هـ)

{ لا غروا ن نعت بقمض جفونها * عيني وصحت بالدموع النثر }{

لا غرو ولا غروى لا عجب ونعت من التعميم لثقل العمل والحرس والقمض ضم العين وصحت بالسين والحياه المهملتين سمع الصحاب مطر وسكب والنثر بالذال المحضة جمع ذارفة بمعنى ساكنة { الاعراب } لانافية الجنس وغرو واسهوا وان يجوز فيها النفع والكسر وان نعت كانت منصوبة وكان حرف الجر مقدر اى لا عجب من ان صحت ويكون الجار والمجرور خيرا متعلقا بمحذوف وان كانت بالكسرة فى سرطه والمجرر محذوف اى لا عجب موجود وفيه من جفونها متعلق بصحت وعنى ما عله وقوله وصحت معطوف على صحت وبالدموع متعلق بصحت والنثر صفة للدموع وحواب الشرط اى ان صحت وصحت فليس ذلك يوجب (المعنى) لا عجب من جفل عيني بنومه او ما احتما بدموعها الساكنة لان ما عنده من القرام أقله يذهب المنام وفي البيت الجناس المصنف بين صحت وصحت وفيه ايضا الطباق بين معنى صحت وصحت لاستلزام صحت معنى الجود

{ وبما جرى في موقف التوديع من * ألم التوى شاهدت هول الموقف }{

الواو عاطفة والباء حرف قسم وما عارة عن ألم البعد الموجود في موضع وقوفهم للتوديع ومن بيانته وألم التوى بيان واليمين ما وجلة شاهدت هول الموقف جواب القسم (المعنى) أقسم بالآلم الذى حصل لى في مكان وقوف الوداع لقد شاهدت هول موقف القيامه في البيت الجناس التام بين موقف التوديع والموقف لان المراد من الأول موقف الوداع ومن الثاني موقف القيامة (ن) الواو الحال والياء السببية وما موصولة أو نكرة موصوفة والجار والمجرور متعلق بشاهدت وجرى وضع ومصدر وكى بموقف التوديع عن عالم النثر الوارد في قوله تعالى وادأخذ بك من بنى آدم من ظهورهم ذر باتهم وأشهدهم على أنفسهم ألا تلبسوا ثيابا بكم قالوا بلى فان هذا الاجتماع توديع بين الحق تعالى وبين الحقائق الانسانية ابتداء سفرها منه تعالى اليه تعالى وقوله من ألم التوى بيان لما والتوى البعد والفعل من مكان الى آخر ولا شك ان الفسحة عن الحضور والرجوع الى أحكام النفس بعد عن الحق تعالى وفراق له وقوله شاهدت هول الموقف اى عانت خوف موقف يوم القيامة وهو أحوال الانسان كما ان عالم النثر المذكور أحواله يعنى شهدت الآسرى الأول والأول في الآسرى (هـ)

{ ان لم يكن وصل لذي بك فعدبه * أملى وما طلل ان وعدت ولا تى }{

ان شرطه وكن مجزوم بلابان وصل اسمها ولد بك حراها وجلة فعدبه اعلى جواب الشرط في موضع جرم وأملى يجوز ان يكون مفعولا لا مفعولا يجوز ان يكون متلذذ اى فعدنى به بأملى وبأمر اى وما طلل عطف على عد ولا تى عطف على ما طر أو على عد وجواب ان وعدت محذوف دل على ما طلل اى ان وعدت فما طر وكان مقتضى القياس حذف الباء من تى لكنه سقطت كسرة الفاعل تى فتولدت منها باء على حد قوله تعالى انه من تى وتى ويصبر (ن) قوله ان لم يكن وصل الخ يعنى ان لم يوجد عندك ملاقاة لك بالرجوع بعد الفناء فبك الى حضرة عملك فعد أملى به ما طله ان وعدته بذلك ولا تيقه وأملى مفعول أول لعدوبه مفعول الثاني (هـ)

{ فاطل منك لذي ان عزالوا * تحلو كوسيل من حبيب متخيف }

البيت تعليل لمفهوم البيت الذي قبله وذلك لانه يدل على ان الشيخ رضى الله عنه قد رضى بالمطل مع عدم الوفاء بعد حصول الوعد وحاصل التعليل ان المطال ولو طال عند عزاء الوفاء لم يحل كماله والوفاء من حبيب مسعف يحل منصف فهذه الحلاوة من الوعد فاقعة مقام الاقبال مع السعد والمطل مبتدأ ومثل حال منه أوصفه له بناء على متناهى وان بعد عن القاعدة ولدى متعلق يحل وجهه لمحلولى فى محل رفع على انه خبر المبتدأ وقوله كوصل متعلق يحل على حذف معناه أى يحل كماله وصل وقوله من حبيب متعلق بمحذوف على انه صفة وصل وقوله مسعف صفة حبيب وحوال قوله ان عزاء الوفاء محذوف دل عليه قوله المطال منك يحلولى لدى وتقديره ان عزاء الوفاء فالمطل عندى صفاء وفى البيت المقابلة بين المطل والوفاء ونقله مسعف بمعنى مطلق الاسعاف ومسعف بوجه

{ أهقولا نفاس التسمي تعلية * ولو جمن نقلت شذاء تشوي }

أهقون ههنا ههنا وأسرع فكأنه يقول أسرع فى التعليل لاستشفاق أنفاس التسمي والمراد من أنفاس التسمي ههنا ههنا أو المراد خفقان القلب عنده وب ل ر ياح وفى رواية أصبو بالصلو بالباء الموحدة بمعنى أمل ولعله مناسب جدا وقوله تعلية بمعنى التعليل وهو بمعنى التساعل بالشيء وقوله ولو جمة متعلق بمحذوف على انه خبر المبتدأ والتقدير هنا وتشوي مستقر ولو جمن نقلت شذاء { الأعراب } تعلية منصوب على انه تعليل لقوله أهقولا نفاس التسمي وتسوي مبتدأ مؤخر ولو جمن نقلت خبر مقدم هو الصعيرى نقلت يعود لأنفاس التسمي والسدا بالسين الجهمه والذال كذلك مضعوله ومن واقعة على الحبيب أى على ميلان متباينان أحدهما خبر الدال لتعليل لاق الحقيقة وهو الميل لأنفاس التسمي والثانى الميل الحقيقي وهو الميل الى وجه حبيب نقلت لأنفاس شذاء مؤخر يصح لادى هو كالمك الأذفراتى وألقت الارواح الطيبة أرواحه على وما أحسن قول الشيخ على بن المقرب نقل بعينه فسأوى بوثقه * فما تعسى الكاس الارتفا وقال مهياب بن مزرويه الكاتب

وأذكر ههنا من مضايك سلسلا * فما أترى الصبا بالاعتلا

وما أظف قول أعرابية جملة متر على يبتها أميران من أمراء آل عباس فطلب منها ما تغير القلما وانما هو بغير التعليل لينظر انما ذلك الجبال فقالت وأحسن فى المقال

ههنا استقبيا ما على غير طمأة * ليستقبيا بالمعظم سقاها

(ن) يعنى ميل قلبى وأطرب لمحبوب التسمي تعللا وتساغلا ولكن تشوي أى تطلبى هولاء من نقلت لنا أنفاس التسمي شذاء فالأشارة بأنفاس التسمي قوى الروح المنفوخ فى جسده لانه منبعث عن أمر ربه تعالى والمعنى بالشذاء هنا ما تأنى به الروح الامرية من أخبار الحق تعالى فبئس الى القلب ويسمى الوارد (هـ)

{ قلعل نارجوا يعي بهوبها * أن تنظني وأود أن لاتنظني }

البيت فيه الرجوع المذكور فى علم البديع وذلك انه رضى الله عنه قال قلعل نارجوا يعي بهوبها ان تنظني والمعنى أترجى أن تنظني نارجوا يعي بهوب أنفاس التسمي ثم رجع عن ذلك وقال وأود أن لاتنظني أى وأحب انى لاتنظني بل أترجى بقائه بقاده الى الجوانح فهو رجوع عما ترجأها أولا كما أنه جرى على أكثر عادة الناس فى ترجيحهم انقطاع نارجوا عندهم ثم نظروا الى وجدانه وراجع ما به يحصل للقلب غاية اطمئنانه فوجد وجوده قائلا بوقوده غير راض بسكون نارهم من وجوده فصرح بسد ما كان قد ترجأه وطلب ما يطلبه خاطره ويثناه من بقاء الملهب لكونه ناشئا عن الحبيب ولذلك ترى المحبين لا يسكنون دأهم الى الطبيب قلت ومن شواهد الرجوع قول المتنبي

دمع جرى فقضى فى الربيع ما وجبا * لاهله فثنى أنى ولا كرا

قوله فثنى أى ولا كرا بالى بمعنى كيف وهى هنا لاستفهام الانكسارى قوله ولا كرا بالى ولا قارب والى ولا كرا

رجوع عن قوله فتقضى في الربع ما وجب لاهله أو رجوع عن قوله فتقضى فان كلاً منهما مما يرجع عن المحبوب فتأمل (ن) ابتداء في أن يرجع انطفاء حرارة شوقه إلى الحق تعالى بيث العلوم الالهية التي تثيرها الروح الامرية المنقوشة في جسد السوي حيث تأمله بالانخبار إلى بابية من الحضرة الرجائية ثم قال وانتهى أن لا تنطفي تلك النار لعله بعدم إمكان اجتماع الحق والباطل فان المخلوق باطل والحق حق قال تعالى جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً (١١)

{ يَا أَهْلَ وَدْيَ أَنْتُمْ آمِلِي وَمَنْ * نَادَاكُمْ يَا أَهْلَ وَدْيَ قَدْ كُنِيَ }

يا أهل ودي أي يا من ودي وصحبتى لهم فهم أهله ومجمل وقوله أنتم آملي أي أنتم رجائي ومطلوحي من الدنيا لا غيركم لان تعريف الطرفين يؤذن بالقصر وما فوله ومن ناداكم يا أهل ودي فخصاموكل من ناداكم واستند اليكم فقد كفاه الله تعالى جميع المهمات ودفع عنه سائر المهمات وقوله يا أهل ودي بمد قوله ومن ناداكم فيه لطيفة لانه يحتمل أن يكون ناداها بما مفيد التاكيد لا تضرع والتقصير ويحتمل أن يكون تفسيراً للنداء الواقع في قوله ومن ناداكم أي ومن ناداكم بقوله يا أهل ودي قد كفي وفي البيت رد العجز على المصدر بقوله يا أهل ودي ويا أهل ودي ومن مبتدأ ووجه قد كفي خبر مؤنثا للفاعل في كفي هو الرابطة بين المبتدأ وخبره (ن) قوله يا أهل ودي كناية عن الحضرات الالهية والتعليقات إلى بابية الظاهرة بصور الاعيان الكونية وقوله أنتم آملي أي ما أقوله في الدنيا والآخرة (١١)

{ عُودُوا لِمَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْوُفَا * كَرَّمَا فِي ذَلِكَ الْوُفَى }

بخطاب أهل وده بأن يعودوا إلى ما عودوا من الوفا وأشار إلى أنه باق على شتمه وناه فلابدع في أن يطلب منهم أن يستروا على عاداتهم معهم من الوفاء وقوله كراماً منصوب على انه مفعول لاجله لعودوا يعني عودوا كراماً ولعلنا لا جبراً وعنفاً وقوله ما في ذلك الخ الوفي جملة تعليلية لعلنا العود إلى الوفاء وما أحسن قوله ما في ذلك الخ الوفي فلها جملة تقتضي انه مشهور بالوفاء معلوم لكل من يشاهد ويتقرب بدليل التعبير عنه باسم الإشارة للبعد وبدليل تعليل الطرفين المقتضى لصحة الوفاء نفسه مع الانصاف بالخلة والوفاء (ن) قوله عودوا أي ارجعوا إلى من قوله تعالى كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا عاكفين وإذا عادنا لسيء إلى ما كان عاداً في معاملته كم كان وقوله لما كنتم عليه أي لما وجدتم أزلاً (١١)

{ وَحَيَاتِكُمْ وَحَيَاتِكُمْ فَتَمَاقِي * عَمْرِي بِغَيْرِ حَيَاتِكُمْ لَمْ أَحْلِفَ }

ما العطف هذا البيت وما أحسنه وما العطف لفظه وفي فاتها محتمل أن تكون صفة قسم الذي قبله على لغز بعبه ويحتمل أن تكون واو العطف داخلة على حرف الجر فان كانت صفة قسمي يضم المين نظرف منصوب بقوله لم أحلف إذا المراد مدعة عمري وطول حياتي وان كانت جاراً ومجروراً فهو مطلق بقوله لم أحلف في عمري بغير حياتكم لان الحلف مبني على العزة ولا عز عندى سواكم (الاعراب) قسماً مفعول مطلق للفصل المقدر العامل في قوله وحياتكم بني أقسم بحياتكم قسماً وفيما وقوله وفي عمري بغير حياتكم لم أحلف جملة معترضة بين القسم وجوابه فان جملة قوله لو ان روحى في يدى جواب القسم (ن) الواو القسم والخطاب للمكفي عنهم يا أهل وده وقوله وحياتكم مرفوع بالابتداء وقوله قسم خبره (١١)

{ تَوَانُ رُوحِي فِي يَدِي وَوَقَيْتُهَا * لِيَسِيرِي بِقُدُومِكُمْ لَمْ أَصِفَ }

لو حرف يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لتأله وان المفتوحة مع اسمها خبرها في تأويل مصدر وهو فاعل فعل مقدر بعدوا لاحتصاصها بالدخول على الفعل أي لو ثبت كون روحى في يدى قوله ووقيتها معطوف على الشرط فهو في حيزه ولم أنصف جواب لو (والمعنى) لو ثبت كون روحى في يدى ووقيتها لمن يسرى بقدمه

لم أنصف فهدم الانصاف مفرج على كون الروح في البدن على منها البشر (ن) جلة هذا البيت جواب القسم وقوله لو ان روحى في يدى أى لو كنت مالك أمرها أنصرف فيها والعنى بقولكم أى على من الغيب المطلق بحيث يقبل بكل شئ على التثنية التام والبشر كناية عن الوارد إلى راني في المقام المعنى (هـ)

{ لا تحسبوني في الهوى متصنعا * كفى بكم خليي غير تكلف }

كانه لما حلف بحياتهم ان روحه قليلة في بشارتهم يتبره بقدمهم فما بالك بمن يشربه بوصالهم ثم ان أحدا لا يصدقه فيما قال ولا يسل له ذلك المقال فنفى عنه تلك التهمة بقوله لا تحسبوني في الهوى متصنعا وقد حسروا المتصنع بالتكلف في تحسین سمته والكلف بفتح الكاف واللام العشق وبكسر اللام الرجل العاشق والتكلف كالتسنع وحاصل البيت أنه يقول جميع ما صدر مني من دعوى المبالغة في المحبة فهو واقع وليست تلك الدعوى معنى مكلف بل هي صادقة ثابتة وأعصاها في القلوب ثابتة وفي البيت المجانسة بين الكلف والتكلف وهي شبه الاشتقاق وفيه الطباق بين الحلق والتكلف

{ أخفيت حبكم فأخفاني أسمى * حتى لعنري كنت هي أختني }

{ وكفتم عني فلو أديتته * لوجدته أحنى من اللطف الحبي }

اختفاء الحب أمر مطلوب مطلقا سواء كان متعلقا بالله تعالى أو ببعض المخلوقين قال بعضهم سبب ذلك ان دهوى الهبة من بدعيه اعلاء لنفسه وتقرير بوجوده الى حضرة المحبوب والتعاون من الحب دهوى بعده عن ساحة الحبيب وأنه منه بعيد لا قريب فلذلك ترى المحققين من أرباب العشق لا يصحون أن يبهوا بالانرام ولا أن يزعموا في نظام الكلام ابعاد الانفسهم عن منازل المقربين واستبعاد الان يكونوا الى الحضرة من المنسوين قال السج السهروردي رضي الله تعالى عنه

بالسر ان باحوالناح دماؤهم * ولذا دما العاشقين تباح

وما أحسن قوله رضي الله تعالى عنه في التائبا الكبرى

وكشف حجاب السر أزريرما * به كان مستورا له من سريري

وعنه يسري كنت في خفيته وقد * خفته لو من من هوى أنتي

فأظهرني سقم به كنت خافيا * له والهوى يأتي بكل غريبة

وأفرط في ضر تلاشت لمة * أحاديث نفس كالدما معفت

فلوهم مكروه الردي لما دري * مكاني ومن اخفاء حبك خبيتي

ومن عادة رضي الله عنه أنه يتلاعب بالمعاني في قواله متغارة ويكسوها حلافا حرة ولما البيتين ظاهرة { الأعراب } فاعل أخفاني يعود الى الحب يعني أخفيتها فأسقمت حتى مرت من السقم خافعا عن العيون لان اظهار الحب يوجب فرح النفس وسرورها وكتمه يوجب سقم الايدان ونحوهما فاصدق ان اخفائي له يوجب انه يخفي وقوله أسمى يجوز ان يكون مفعولا لاجله { ما ن قلت } اذا كان الفاعل الحب فكيف يجوز ان يكون الاسي مفعولا لاجله ولم يتعد الماعل وقد شرط الجمهور اتحاد { والجواب } ان السج رضي الله عنه جوز عدم التشارك في الفاعل مستدلا بما في نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين على رضي الله عنه فاعطاه الله النظرة استقصا للمصطفة واستضمها ما لللبسة والمستحق للمصطفة بليس والمعطى النظرة هو الله تعالى ويجوز ان يكون الفاعل أسمى أى أخفيت حبكم فأخفاني الحزن الناشئ عن الحب ويجوز ان يكون الفاعل ضهير الحب وأسمى متصوبا على التميز أى أخفاني الحب من جهة الاسي لان الحب له جهات متعددة فنشأ عنه الحزن والفرح والهجرة والهجرة والبعث والبعث وغير ذلك فكانه لما قال أخفاني الحب سأله سائل وقال من أى جهة أخفأك الحب فقال من جهة الاسي وحتى ابتدائية ولم يمرى بفتح العين قسم وخبره محذوف أى فسمى وكنت اسمها التاء

وجاءت خشي خبرها وعى متعلق باختفى قوله وكتمته أى الحب عني أى عن على بحيث أتى أودعته حيث
لا تشمر أسباب على فلو فرض أنى أديته لوجدته عند الإبداء أخفى من اللطف الخفى والحال أن اللطف
الخفى هو التوفيق الذى يخلفه الله فى القيد من حيث لا يشعر وهذا مما لا غنى عنه لأنه بقول مرتبة أظهر ما أن
يكون أخفى من اللطف الخفى فما بالك عربة أخفى وليس وراء هذا ما لا غنى عنه (ن) قال المتن
أبلى الهوى أسفار يوم النوى بدنى * وفرقا الحب بين الجفن والوسن
جسم ترد فى مثل المسال إذا * أطرب الزنج عنه الثوب لم بين
كفى بحسمى نحو لاني رجل * لولا عفا طبعى أياك لم ترى
وقوله عني اختفى إشارة إلى الفناء بانه فانه تعالى إذا ظهر للعارف المحقق أخفاء عن نفسه فلا يجد غيره
تعالى (اه)

(وَلَقَدْ أَقُولُ لِمَنْ تَحْرِشُ بِالْهَوَىٰ * عَرَضَتْ تَسْلُكُ لِلْبَلَاءِ تَهْتِفُ)

(أَنْتَ الْقَتِيلُ بِأَيِّ مَنْ أَحْبَبْتَهُ * فَاخْتَرْتَ نَفْسَكَ فِي الْهَوَىٰ مِنْ تَهْتِفِي)

القهرش الاغراء بين القوم يقال حرشه قهرش أى أغريته بالتى فتعلق به وأولع به والهوى المحبة واسم داف
فعل أمر معناه تنصب هذا فتكون علامة ترى اليها سهام المحبة وقوله أنت القاتل باى من أحبته اعلم ان
أما هذا كانت فى الأصل شرطية ثم انما تصرف فيها حتى صارت بمعنى التكررة أى أنت القاتل بكل ذات أحببتها
وأما قلنا انها فى الأصل شرطية لأن المعنى من أحبته وقدمت الشئ الذى لاى الموصولة بقوله لم تضرب أيهم
لقتى هوى المثل مثل التى فى البيت وقوله فاخترت نفسك فى الهوى من تصطفى مفرغ على قوله أنت القاتل
بأى من أحبته معنى إذا كان القتل لازما للعبة فليختار المحب لنفسه حبيبا يصلح أن يقتل به وعلى نحو ذلك قوله
صلى الله عليه وسلم يحشر المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل لكن ذلك على كونه أى فى البيت
موصولة أنها جند لا صلة لها من التى أضفت اليها اما موصولة فيما بعدها ملتها واما تكرر فاما بعدها مقتما
فان صلة أى اللهم الان تقول ان من هنالك تامة فلا تحتاج الى صفة والكلام مع هذا على تأمل المهرر
وهذا السر هو السر الحلال (ن) قوله ولقد أقول اللام موصولة تقسم المقدور والتقدير والله قد أقول وقد نتوقع
حصول القول منه وقوله بالهوى أى بالهبة مطلقا للحبوب الخفى من حيث ظهوره بالصورة العلمية وقوله للبل
أى اللامتحان من الله تعالى لاظهار صدقك فى الهبة أو كذلك فيها والبلغة موصولة لضرورية الوزن وقوله
أنت القاتل أى المقتول على الحالة التى أنت فيها من خير أو شر والقتل هنا بمعنى الموت اللازم الذى لا بد منه
لكل حي بالجماد الذى بنا وقوله باى من أحبته الباء للابسة أى أنت القاتل بلبسة محبة أى سبب أحبته فان المرء
يجوز على ما عاش عليه ويحشر على ما مات عليه أو الباء للسببية أى سبب أى حبيب أحبته فاحترجالة تكون
عليها أى الله ياتى الموت عليها ويحشر عليها وقد عرفت ان محبة الله تعالى ومحبة الأغيار من العوالم ونحو ذلك
ذلك فانتظر فى نفسك ولا تشعرا وصدق فى ذلك ومقال قال تعالى ليسأل المصادفين عن صدقهم فكيف
الكاذبون (اه)

(قُلْ لِّلْعَنَوِیْلِ أَطْلَعْتُ لَوْ مِی طَامِعًا * أَنَا أَلَامٌ عَنِ الْهَوَىٰ مَسْتُوفِي)

(دَعَّ عَنْكَ تَعَبِي وَذُقْ طَمَ الْهَوَىٰ * فَإِنَا عَشَقْتَ قَبْعَ ذَلِكَ عَنَفِي)

اعلم ان البيت الاول يقرأ دائما بحرف اللفظ وذلك لانهم يروونه ان اللام بكسر همزة ان وذلك يقتضى فساد
المعنى لانه يقتضى الجزم بكون اللام استوقفه عن الهوى وليس ذلك من شأن الصادقين فى الهوى ولا الذين
يتمسكون من قلوبهم بالهوى الصواب فى الرواية ان تروى بفتح همزة ان على ان المعنى طامعا فى ان اللام

يستوقفني عن الهوى وليس طمعه حاصل بل ليل قوله في البيت التالي دع جنتك تعطيني وذوق طعم الهوى والمعنى
الحاصل من البيتين متداول بين الأدباء غير أن الشيخ رضي الله عنه سبك مسك التفاتوا برزوه ضاحكا بالسرور
والاستبشار ورأيت بعض الأدباء وأطشوا بن حنن الجوى قد ضمن حمة من المصراع الثالث فقال وأجاذق
المقال

يا من يقول بأن طعم شهلى الحب ليس بمرق

وقد ابغى في الهوى * دع عنك تعطيني وذوق

وقد ذكر الشيخ رضي الله عنه هذا المعنى في قصيدته الممزوجة على عادته في التلاعب بالمعاني المتقاربة في ألفاظ
مختلفة

لو تعرفم عنك لتي لغترني * خفض عليك وعلني وبلائي

وبقرب من ذلك قول من قال وأجاذق المقال

إن لامي من لآراء فقد * جار على الغائب في الحكم وإن لحاني من رآه فقد * أنه افعلى علم
التعنيف في أصل اللغة الاتيان بالكلام العنيف الشديد والمراد به هنا تقريب الحب على الهبة ولومه عليها
كلمات غلظت على قلبه شديدة على سمعه وقوله فإذا عشت فجد ذلك عنت أي أن كنت قادر فافهم من باب
أرخاء العنان مع المحرم أي عنت بعد العشق ومن المعلوم أن لا قدرة لك على التعنيف بعد العشق لما بينهما من
المباينة وفي قوله وذوق طعم الهوى أشار إلى امتناع التعنيف بمجرد ابتلاء العشق في حقيقته وما أظف قول من قال
وأجاذق المقال

قال الخليل الهوى محال * فقلت لو ذقت عرفت

فقال دل غير شغل قلب * إن أنت لم تره صرفته

وهل سوى زفر توذع * إن لم تر جوه كفتته

فقلت من بعد كل وصف * لم تعرف الحب إذ وصفته

(ن) قل فعل أمر خطاب لمن غمرش بالهوى في البيت السابق أول كل من يصلو منه القول وقوله المعدول وهو
الذي يلومه بالقياس على نفسه فيظنه يجب الأغيار وهي الصور الكونية وهو هنا يجب الظاهر المتصل بتلك
الصور وهو الحق تعالى والمعدول جاهل بمقاييس ربه وظهوره في كل شيء وقوله طمعا حال من العذول المطيل
عذله لاجل تركي العبة الإلهية التي هي دين واعتقادي من قوله تعالى يحبه ويحبه قال الشيخ الأكبر قدس
الله سره من آيات له

أدين بدين الحب أني توجهت * ركايته بالدين ديني وأيمانني

لنا أسوة بشرفه وسوا حننا * ونيس وليني ثم في وغيلان

وقوله ذوق طعم الهوى أي المحبة الإلهية كما أنادائي فأنك لا تعرف إلا الهبة الكونية المتعلقة بتمسك البرية فإذا
أحييت الظاهر المجلي بالصور وتركت محبة الصور صارت محبة الهبة لا كونية بحيث لا تقدر على التعنيف
بل يمكنك إيمانك بالله وأذعانك للحق (هـ)

(برج المخاض يحيط من لوفى الشجى * سفر القام لقلت يا بذر اخنفت)

برج المخاض يجب وزن له لسمع أي وضع الأمر كما في القاموس ومن واقع على الحبيب أي وضع الأمر يجب
حبيب أو سفر القام في دجى الليل وظلمت لقلت للبر اخنفت لأن نوره يظلم على نور البدر فكان نور وجهه سمس
ولاشك أن نور الشمس يظلم نور القمر ويستمره والديج جمع دجية وقوله سفر القام أي أزاله وكشفه وما حصل
البيت كيف أستر حب حبيب لو كشف ذلك الحبيب وجهه في الظلام بعد أن يزيل عن وجهه القام لا خنفي
البدر في الديج وما أحسن قول من قال وأجاذق مقال

لم طلع البدر إلا من تسوقه * البك حتى يوافي وجهك النظار

ولا تيب الاعند خلته * لما رأيك فولى عنك واستترا

روحي فداك وعدتي بزيارة * فظلت أرقها إلى الأسماء

حتى رأيت قسم وجهك طالعا * لم تنتقصه غماضة استضاء

فعلبت أنك قد هجيت وأنه * لوسام وجهك ما بدا اسماء

وقال الأ - و

(ن) قوله روح انتفاء أى ظهر أمرى واشتهر سبب محبتي له بولائه فى الكلمات التى هى عوالم الامكان سفر
الانعام أى كشفه والاشارة بالانعام لصور الكائنات كلها وبسفرها لظهور صفاتها واضمحلالها فى تجل وجود الحق
تعالى وقوله ما بدر اختفى فاليدرك كناية عن بذر الروح الا ترى المنفوخ منه عن أمر الله تعالى فى كل جسد مسوى
فهو بذر مشرق فى ظلمة كل جسد واختفاء نور البذر اذا طلع ضوء الشمس وهى ممس الخشيقا الوجودية بالاحدية
فان نور البذر مستفاد من ضوء الشمس فلذا ظهر التجلى الحق فى ظلمة صورة كونه من الاكوان اختفى بدور روح
تلك الصورة بالكلية وبقي الوجود الحق على ما هو عليه اذ لا يابد اذهب ما لم يكن وظهر ما لم يزل (هـ)

(واين كنتى غيرى بطيف خياله * فانا الذى يوصاله لا آتكتى)

هذا المعنى يشير الى علو همة الاستاذ رضى الله تعالى عنه فى مقام المحبة باعتبار ما يعرف من الادلة مقام
الاخلاص وانتمابه تحت علم العشاق على الاختصاص فلذلك يقول وان كنتى غيرى اليه وذلك كله ترقى
بمدارج الاتحاد فى معنى الوصال وما احسن قول الوزير ابنى على بن معلم

ولذا رايت فتى بأعلى رتبة * فى شاخ من عزه المرفوع

فالتلى النفس العروف بقدرها * ما كان اولانى بهذا الموضع

وهو رضى الله عنه لما رأى حالة احتضار طلبة وقد عرضت عليهم الا لشكها صاح وتاوه ونادى

ان كان منزلتى فى الحب عندكم * ما قدر ايت فقد ضيعت ايامى

امنية ظفرت وروحى بهازمنا * واليوم احسبها ضاغات احلام

قال الراوى لهذا القصيدة فلما قرأ هذه الايات سمع ما تقابل قول له فماذا تريد يا عمر فأستد فوله من الثانية الكبرى

اروم وقد طال المدى منك نظرة * وكمن دماحدون مرماى طلت

قال ثم تيسم وفاضل وحرجه الله تعالى فسلم الحاضرون من الاولياء والصالحين انه قد نال مراده ومن جملة
الاولياء المشهورين فى ديار الهم المولى الصالح له هو الشيخ محمد المغربى ولم يكن مغربيا وانما كان تبريزيا
لكنه سافر الى ديار القرب واعتقد فى احوال الشيخ محبى الدين بن عمرى رضى الله عنه محافلق بالمغربى لذلك
وله احوال مشهورة وكرامات مذكورة وله ديوان فيه شعر بالعربية وشعر بالعربية فى ذلك قصيدة عربية
من جملتها قوله

باسادقى هل يحطرن سالككم * من ليس يحطرن غيركم فى باله

حاشاكم ان تغفلوا عن حال من * هو غافل فى حكم عن حاله

بضالككم ان كان غيرى بكتفى * فانا الذى لا اكنى بوصاله

وهو صريح بيت الشيخ رضى الله عنه غير انه غير اسلوب فى وف الراوى فاعلم ذلك (ن) قوله وان كنتى غيرى
أى من الجاهلين المحصورين المكتفين بشهود صورا أنفسهم عن شهود ظهور الله تعالى وتجلياته بكل صورة
وطيف خيال المحبوب هو ما فى علم ذلك الجاهل بالله تعالى المحبوب عنه فى وقت استحضاره له وقوله فانا الذى
بوصاله أى المحبوب المذكور فى البقعة الحقيقية التى لانوم فيها بان يذهب عي الخيال بالكلية لتحقيق بقائه
جميع صور البرية وقوله لا اكنى وانما اطلب فوق ذلك حتى ارجع الى حضرة الذات الاقدس عاربه عن
الاسماء والصفات بحسب ما هناك وهناك ينقطع الكلام وتسكر حركة اللام والسلام (هـ)

(وقفا على محبتي ومحبتى * بأقل من تلقى به لا أشتى)

وقفا منصوب بفعل مقدر تقديره وقت عليه محبتي وقفا ومحبتى حيث من منصوب بالفعل المقدر وقوله ولحمى
معلق بقوله لا أشتى والتقدير وقت محبتى عليه وقفا ولا أشتى لاجل محبتى بأقل من تلقى به ولعمري ان فى
البيت لطفاً عجيبه هو انه جعل غاية شغافه نهاية تلفع وكيف يكون تلفع سببا لشفاء الناس بنام ياداماذا
انتبهوا فهو حيث اذ غراب لانه اتبع الشئ من ضد على حد قوله تعالى ولكم فى القصص حيا توفى جناس
التصنيف بين محبتي ومحبتى (ن) وقفا مفعول مطلق والوقف هو حبس العين على ملك الله تعالى كما قال الفقهاء

والعصير في عليه المحبوب الحقيقي يعني جعلت محبة وقفاً عليه فهي محبوبته من التصرف فيها تقرباً إليه وأما ما تنهيه من العلوم والمعارف الالهية التي هي بمنزلة الله أتصدق بها على المرادين من أهل الإيمان ينتفعون بذلك وأنا الناظر على ذلك الوقت أتصدق بالغة على المستحقين لها وأجمع ما أقصّل منها فاجعله في ضمن القراطيس قطعاً أو تترأ بالتصرف فيه الناظر بعدى على هذا الوقت بتولية سلطان السلاطين عز وجل ومعنى قوله ولعنتي الخ انني معادلتهم في محبة كما ورد عاد نفسك فانها انتصبت لمعادني ولاجل هذا الامر الذي هو محبة لي واختياراً وبتلا من الحق تعالى معادلتهم فلا اشتني من نفسي بأدنى من اهلا كما لو افانها في محبة ربي عز وجل (اه)

(وهو اه وهو البقي وكنتي به * قسماً كأداجله كما تحف)

(لوقال تيها قف على جبر القضا * لوقفت بمثلاً ولم اتوقف)

(أوكان من برضى بخدي موطلا * لوضعت أرضاً ولم استنكف)

قوله وهو اه قسم ومقسم به أى أنسم بهو اه وجعله قوله لوقال تيها الى آخر البيت من الشرط وجوابه جواب القسم يعني أنسم بهو اه على انه لوقال لي تيها أى لا تعرض ولا لسبب ظاهر ولا لحكمة عقلية قف على جبر القضا الذي لا تنطفي نار لوقفت بمثلاً أمر من غير مخالفة وجلة قوله وهو البقي وقوله وكنتي به قسماً جلتان معترضان بين القسم وجوابه وأما قوله أكاد أجله كما تحف فهي جملة في موضع نصب على انها مضافة لقوله قسماً يعني وصل هو اه في العظم الى ابي قابوت ان أجله كاجلال المحف ولذلك أقسم به وقوله أوكان من برضى بخدي موطلا الى آخر البيت عطف على البيت المتقدم وحاصل الايات الثلاثة انه يقول أنسم بهو اه للعظيم الذي لا يسقى سواه ويكتفي في صدق كلامي أن أحلف به لوقال لي تيها وتكبر امته لا لسبب عقلى ولا لغرض مرعى فف على جبر القضا المعلوم جبره المفهوم وه لوقفت بغير امتثال أمر من غير خوف منى ولا تخلف بل لو كان برضى بخدي أن يكون موطلا لعلاه لوضعت خدي أرضاً دوماً وطوء عليها من غير استنكاف ولا خلف ولا اخلاف لان ذلك نهاية شرفى وغاية تنعمى وزنى وانما جملنا الايات الثلاثة وتكبراً عليها لجملة لتعلق بعضها ببعض وفيها من البديع المبالغة كما ترى في البيت الاول المقاربة في اللفظ بين هو اه وفيها جناس في اشتقاق بين وقفت واتوقف وفيها جناس شبهة في اشتقاق بين برضى وأرض وأما الانسجام فهو موجود في جميع الايات الثلاثة بل في جميع شعر مرضى الله عنه (ن) العصير في هو اه المحبوب الحقيقي وقوله وهو البقي أى حلى وقوله وكنتي به أى بهو اه وصحما تميز وقوله أجله أى اجل هو اه بمعنى أعظمه وانما أكاد يعظمه كما نصب لان المحبة الالهية التي في العبد نزول المحبة الالهية التي في الرب كما قال تعالى يحبه ويحبونه فلو لا يحبه ما ظهر يحبه فاذا ظهرت المحبة الالهية في العبد ظهرت منه اسرار معاني القرآن العظيم وانكسفت له العلوم الالهية والمعارف والحقائق الربانية فكانت تلك المحبة الالهية متضمنة للقرآن العظيم بمنزلة المحف المتضمن لذلك فلها ذلك كما يحلها كما تحف وقوله لوقال تيها الى آخر البيت يعني لو كنتي هذا المحبوب الحقيقي بأن آدم فاعلم على النار الموقدة بأشد الاحطاب خافى امتثل أمره لاحوافاً منه ولا رجاء فيه بل حبالة وشغافى وجهه الكريم كيف ولم يأمرنى بسى من ذلك محبة منه لي ورجحه قال تعالى لا كلف الله نفساً الا وسعها ونال وما جعل عليكم في الدين من حرج ومنه إشارة الى انه قد كمال معرفته بالله تعالى والحق به هو قائم بخدمة أوامره ونواهيه على أكمل الوجوه وأتم الاحوال وكذا قوله أو كان من برضى الى آخر البيت

(لأشكر وأشغى بما رضى وإن * هو الوصال على لم يتعطف)

هذا البيت بمنزلة الجواب عن السؤال المتدرج تقديره ما بالك تساد الى رضاه وهو لا يتعطف عليك بما تحبه وتواه وقد ر الجواب لا تنكروا بها الاحباب على مبادرتي الى رضاه وان عطف على غيرى ولم يتعطف على

والجواب في قوله رضى الله تعالى عنه

(غلب الهوى فأطعت أمر صباهي * من حيث فيه عصيت نهي معني)

يعنى ما شفقت عاير رضاه واتبعته في مطلوبه برضاه الا لان هوى قد غلب فالزمتى له بما طلب وأطعت ما أمرت به الصباغ فمما أطعت أمرها الا بعصيان نهي معني لان ما أمر به المنعف عندما تأمر به الصباغ فلا استطيع اطاعة احدهما الا بعصيان الآخر والمأخوذ الى الهوى وفي البيت المتقابلة بين الطاعة والعصيان وبين الامر والنهي وقوله من حيث متعلق بأطعت اذ المراد أطعت أمر الصباغ من جهة المكان الذي عصيت فيه نهي من عفتي وقوله منى له ذل الخضوع الى أوامر القصيدة في شرح حاله مع الحبيب وأنه لحديث عجيب ونوع من العشق غريب

(منى له ذل الخضوع ومنى * عز المنوع وقوة المستضعف)

هذا شرح لحاله بعد غلبة الهوى ومبالغة الجوى شيئا معه ذل الخضوع اعلم ان المشهور في الرواية الخضوع بضم الخاء على انه مصدر فخصير المعنى مني لحسبي دل ناسي من حضوعي له فالأضافة بمعنى الامام وان شئت قدرت المعنى منى له الذل الذي هو الخضوع فتكون الأضافة بياناً ينفق نظر الى ان تكون الرواية الخضوع بفتح الخاء ليكون صفة للمخالفة بمعنى الرجل المخاض ليطابق بعده المنوع بفتح الميم على انه بمعنى المانع للمخالفة فذل الشخص الخضوع صفته له وعز الرجل المانع صفته له ومن صفته الى أضافته الى رجل المستضعف خصمه وقوى عليه عزه وفي البيت المتقابلة بين منى وله وبين ذل الخضوع وعز المنوع وقوة المستضعف زيادة ليس للمقابل وكمن ذليل وجليل

(ألف الصدودى فؤاد لم يزل * مذ كنت غير ودايه لم يالف)

وفي هذا البيت أيضاً بيان للمخالفة بين حاله وحال الحبيب لانه يقول ألف الحبيب صدود معني وبعبارة منى وفؤادى ما ألف غير ودايه في قرينه وبعبارة وكمن يزل ومن ألف الصدود (الأعراب) ألف فدل ماض من الباب الرابع وقاعله ضمير يعود للصبي والصدود مفعوله الى خبر مقدم وفؤاد بعد ما ذكر ومنه متعلق بقوله لم يالف وجهته كنت في محل جري بالأضافة فكان نامة لانها معني وجذب وير بالضم مفعول مقدم لقوله لم يالف وجهته لم يالف غير ودايه مذ كنت في محل رفع على انها خبر بمن خبر (فان قلت) لم يزل على هذا السرح الذي قرنته حشو لأن المعنى ألف الحبيب الصدود وفؤادى لم يالف صدودت غير ودايه في قرينه وبعبارة (قلت) نعم ما ذكرته هو الظاهر لكن يمكن ان يقرأ هكذا ألف الصدود بكسر هـ من ألف وسكون لامها على انها اسم على وزن عرق ويكون منصوباً بضمها ألف الصدود ويكون خبراً مقدماً لقوله لم يزل فيعبر المعنى حيث ذل لم يالف الحبيب ألف الصدودى فؤادى لم يالف مذ كنت غير ودايه وهو معنى ليس عليه غبار أصلا سوى توسط قوله لى فؤاد بين لم يزل وخبرها ولو جعلت خبر لم يزل عن ذل أى لى فؤاد لم يزل وأقيا لا يبق الجملة بعد مفعلة أجنبية بغير ملتزمة بما قبلها على ان البيت لو كان هكذا

ألف الصدود لى فؤاد صادق * مذ كنت غير ودايه لم يالف

لكان حسنا غير محتاج الى تكلف فتدبر (ن) المعنى في قوله ألف الصدود انه لا يشقه شأن عن شأن وان كان قوما مدبر الجهم الا لكون فهو تعالى لا يؤده حفظ شئ ولا يخرج عن قصر فسى فعنى اعراضه عن كل شئ انه لا يسفه شئ الا لوجوده مع شئ كان الله ولا شئ من الا لكون ولا مكان ولا زمان وهو لا ن على ما عليه كان وقوله لى فؤاد الخ يعنى لى قلب ما زال من حين وجدت غير ألف سوى ودايه هذا المحبوب (اه)

(يا ما أعتل كل ما رضى به * ورضاه يا ما أحتل ما نيتي)

يا ما أعتل شاذ لان التصغير من خواص الاسماء وشاهد على شذوذه قول الشاعر يا ما أعتل غزالا شاذنا لنا

وما ذهبوا كذلك قوله باما احلامه في (الاعراب) باحرف تشبه او حرف تدا هو يكون التام في محذوف اي
ما قوم وما مبتدأ واصل فعل ماض وظاعله مستتر فيه موحى باوكل بالتصديق مقوله وبما مضى الى موجهة مرضى به
اما عطلة الجبران كانت ما نكرة اولاً ولا محل لها ان كانت موصولة ورضاه مبتدأ اول وما مبتدأ ثان وما بعد هاء خبر
الثاني والثاني وخبر خبر اول ووقوع الجملة التمهيدية خبر اعراض التام مع كونها ناشئة اما على تقدير مقول
ان كان لازم ماعلى ما يفيد السيد الموفق او على عدم تقديره بل على ما يجوز والمحقق التفتازاني وبني متعلق
بما حله (والعنى) لقد اشتدت ملاحه ما مرضى به الحبيب واشتدت حلا ورضاه الذى هو اولى من الضرب
والطغ من الضرب وفي البيت شبه الطباق بين اميخ واحيل لانه يوم الطباق بين ملوحة وحلاوة والحال
ان الاول من الملاحه لا من الملوحة واصله في بالتشديد لكنهم اخففت المناسبة حرف الروى ولا يخفى ايضا ما في
البيت من نوع مجانسة بين رضاه ومرضى به (ن) قوله مرضى به أى ذلك المصوب المحقق من الاعيان والتقوى
قال تعالى ولا يرضى لعباده الكفر وكتبى بالرضاب عن الروح الامرى الذى هو اول صادر من كن فيكون قبل
الحركة والسكون في ظهور مرتب القليات الالهية والشؤون قوله بى بى حين انكلم بما يلحق ذلك المسمى
عنه بالرضاب في فلي من العلوم الالهية والمعارف الربانية والمخاتق الرجائية (هـ)

(تو اتمموا يعقوب ذكر ملاحه في وجهه نسي الجمال اليوسفي)

(اولو زاء عائداً ايوب في سنة الكرى فدمان البلوى شفى)

أى لو فرض ان الراوي الرايين لاشعار بحاسنك اي الحبيب ذكر او يعقوب التي عليه السلام شام من
بحاسنك المتوجهة في وجهك لتسا ذلك جمال يوسف الصديق عليه السلام مع ما هو عليه من الجمال
ومع ما هو عليه من الهبة ليوسف التي احوت دموعه كالسحاب المطال وكذلك لو فرض ان ايوب التي عليه
السلام المبني رأى ذلك الحبيب حال كونه عائداً له في مرضه في ابتداء النوم فقام أى قبل وحبوا الحبيب
الذي اى ايوب لا شفى برؤيته ههنا من بلواه ولو شرط يعقوب وذكر منصوبان مفعولان لا سمعوا وقوله
في وجهه متعلق بملاحه ونسي جواب لوظاعله فيه مستتر والجمال منصوب مفعوله واليوسفي مفعول لجمال
واسمه اليوسفي مشدداً الياء لكن حذف الياء الواحدة تخفها المناسبة حرف الروى وقوله او حرف عطوف
عطوف ما بعد على الجملة الشرطية في البيت الاول وظاعل رأى ايوب والها مفعوله وعائداً حال من المفعول وفي
سنة الكرى متعلق برآه وقدمان منصوب على الظرفية متعلق ايضاً برآه ومن البلوى متعلق وسفى وشفى مبنى
للمجهول أى شفاها الله تعالى تلك الزؤيا وقوله مرضى به الله تعالى عنه عائداً وفي سنة الكرى وعيداً ما هو
تقتضى تا كيد تأثير جاله في ازالة الامراض العظيمة وذلك لان العائداً لا يحث كسيرا بل حلسه خفيفة
في حلساتها لانها ما دى النوم فالرؤية فيها خفيفة في خفف وقوله فداً كذلك لان المراد لوراء ايوب في
سنة الكرى عائداً قبل وجود المرمى لان الحبيب المذكور عياره عن ذات الرسول محمد صلى الله عليه
وسلم فرؤية ايوب متقدمة على وجوده في الخارج فلذلك قال قدما فداً ماذ كرتا من الفيودا الموجهة
لكمال تأثير جاله في ازالة الامراض المستعصمة وقوله من البلوى في معبالة عظيمة وذلك ان المراد شفى من
البلوى المعهودة المعروفة بالبلوة وهى ابتلاها الله تعالى المذكور في القرآن الكريم وانما قال ذلك ليلع في كمال
تأثيره في مثل هذه البلوى العظيمة التي حارت فيها الاطباء واستحكمت في بدنه أعواماً كثيرة ولولم يقل من
البلوى لاهم انه شفى من مرض تاول كان قبل تلك البلوى العظيمة فلا ون فيه المبالغة المذكورة فتأمل فاه
دقيق والاستعادة خفي والمريض عليه خلق والله يعطى كل عدا ما يلقى وفي كل من البيت تلميح
الى قصة نبي كارتى في الاول شبه الطباق بين التذكر المأخوذ من ذكر والتسايق المفهوم من نسي ولولا ذلك
لقالوا سمعوا يعقوب وصف ملاحه أو ما أشبه ذلك وفيه التماس بين في وفي المأخوذة من اليوسفي وفيه أيضاً
المناسبة بذكر يوسف ويعقوب وبين الملاحه والجمال وفي البيت جناس التخصيص بين شفى في الثاني بالثين

المجتمعة في في الاول بالسبب الممثلة (ن) قوله لو اجمعوا يعني الناس المطلقين في ذلك الزمان الاول على تعجب
 الروح الزايف في الشخص المحمدي الانساني وقوله يعقوب هو الذي كان يحب الحق تعالى التعجب عليه بصورة
 يوسف عليه السلام وقوله في وجهه اي وجهه هذا المحبوب الحقيقي الظاهر من مشكاة الحقيقة المحمدية في
 الصورة الالهية وقوله نسي الجبال اليوسفي اي المنسوب اليه يوسف كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال اعطى يوسف شطر الحسن واما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانه اعطى الحسن كله كما ورد عنه ايضا صلى الله
 عليه وسلم فلذلك الحمد لله اوصاف حسنة على الله عليه سلم التعجب به الحق تعالى على قلوب الورثة المحمديين
 يعقوب لتمييز الجبال اليوسفي الالهى التعجب عليه وقوله اولورا ما لم يسمع ان ايوب النبي عليه السلام لوراى
 هذا المحبوب الحقيقي التعجب بالصورة المحمدية في عالم غفلة وقصور عن ادراك الدنيا وما فيها من احوال
 اهلها وهو نوم الانبياء تمام اعينهم ولا تنام قلوبهم لتبقى من البلوى (ا)

{ كل البدور اذا تجلى مقبلا * تصبو اليه وكل قديا هيف }

كل البدور يريد بالبدور هنا الملاح الذين كل واحد منهم يفوق البدور في الاسراف وتصبو بمعنى تميل وكل قد
 أهيف اي ماثل يعني وكذلك تصبو اليه التقدير الهيف في ميل اذا تجلى واشار الملاحات وقوله اذا تجلى يفهم
 الوجه والاقبال يقتضى انه ماش والميل يظهر عند مشه فلذلك قال وكل قد أهيف فان تجلى مع الاقبال سرح
 وجود الوجه الفائق على البدور والتقدير الذي يفوق كل غصن مهصور ولو قال كل البدور اذا تجلى ما لا لكان
 نصاعلى التقدير ايضا ولنا في المعنى المذكور

ويعمى من لوتبدي وجهه * فضح التماس المشركات جبينه
 واذا زنا تماثلا في عاج * مصد له غزلاه وغصونه

(ن) يريد بالبدور النفوس الانسانية الكاملة التي هي مجلى ومظهر لتس الجود الحق في ظلمة عالم الامكان
 وقوله وكل قد أهيف المعنى بالتقدير المقدار المحدود المصور من مقادير عالم الامكان يعنى كل مقدار حسن
 الاعتدال من صور اهل الكمال والجلال والجمال فانه يصبو الى هذا المحبوب الحقيقي ويميل اليه (ا)

{ ان قلت عندي فيك كل صباية * قال الملاح في وكل الحسن في }

في قوله فيك صباية اي ان شرحت باعدي الصباية بسببه وقلت له جميع الصباية حاملة عندي
 بسبب محبتي لك قال في جوابي اما مستحق لذلك لان جميع الحسن والملاح في حيث جعت جميع الجبال
 واقصفت بنهاية الدلال فلا بد ان يكون جميع الحب عندك لان الحب في مقابلة الملاح والجمال على مقدار
 الصباية من ملك جميع الجبال تلك قلوب الرجال وقد فرقت بعضهم بين الملاح والحسن بان الاول امر يقتضى
 جذب القواد من غير تعيين لامر مدرك الناطق التناد بخلاف الحسن فانه عبارة عن لطافة الاعضاء وتناسها
 فالاح لا تدرك ولا تحمد والحسن يدرك ويحمد ومنع بعضهم كون الحسن محدودا لانه ايضا يدرك ولا يوصف والله
 تعالى اعلم بحقيقة ذلك وقوله في أصله يشهد ليدل على انه لو كان كنهه خفف بخلاف احدهما لو افقتا لروى

{ كنت محاسنه فلوا اهدى السنأ * ليدري عند غمايهم بكسف }

اعلم ان بعضهم فرق بين التكميل والتبهم بان الاول عبارة عن ان يوثق في كلام لا يومهم خلاف المقصود بما يدفه
 اى يدفع ايهام خلاف المقصود كما قال الشاعر

فسي دبارك غير مفسدا * صوب القمام وديعة تهمي

الشاهد في قوله غير مفسدا هو بان الثاني عبارة عن ان يوثق في كلام لا يومهم خلاف المقصود بفضلة كالدعاء في
 قوله

ان الثمانين وبلغتها * قد احوحت ممى الى ترجان

غير ان كلمت في بيت الشيخ من الكمال القوي وهو وصل محاسنه الى غايته اذ قوله فلوا اهدى السنأ السنأ المقصود

الضوء والممدود والضوء المراد هنا الاول ومعنى ذلك انه لو فرض انه اهدى نوره الى البدر وقت كماله لم ينطرق الى
البدر كسوف لان نوره الذي اهدا ما ليسه يمنع من تطرق الخسوف اليه وانما قيل بذلك بقوله وقت كماله لان
الخسوف للقمر لا يكون الا ليلة التمام كما اجمع عليه علماء الفلك والواقع هكذا قال الشيخ ابو الفداء المعري
توفي البدر والنقص وهي اهله * ويدركها التقصان وهي كواصل
ثم اعلم ان الخسوف والكسوف يستعملان في القمر والشمس غير ان الخسوف يستعمل في القمر اكثر والكسوف
يستعمل في الشمس اكثر قال الامير قابوس بن وشمكير من آيات
وفي السماء نجوم لا عداد لها * وليس يكسف الا الشمس والقمر
وقلت في معنى ذلك

سيرا على نوب الزمان فلها * مخلوقة لنصكا به الاحرار
لا يكسف النجم الضعيف وانما * يسرى الكسوف لضعف الاقار
(ن) معنى البيت ان الشمس الوجود الحق يقبل ويظهر في قرات العينات الكونية فتظهر موجودة عند العقول
والا بصار وتارة تستر عنها فتقوى وتزول فلما اهدى لما نور وجوده الحق على الدوام ما بقيت ولا زالت ولا تخسف
نورها (اه)

(وعلى تقين واصفيه بحسنه * يقى الزمان وفيه ما لم يوصف)

التقين الاتيان بالفنون المختلفة مثلا اذا مدح البليغ مدحه بالنظم والنثر وباللغة العربية والفارسية والتركية
فقال تقين فلان في مدح فلان اى اتى في مدحه بالفنون المختلفة وعلى معنى مع وواصفه جمع واصف وهو جمع
سلامة لكنه قد حذف نون الجمع لاضافته الى الماه وقوله بحسنه متعلق وواصفه لان المراد تقين القوم الذين
وصفوه بالحسن كما تقول وصفته زيدا بالجمال ووقت عمرا بالكمال وقوله يقى الزمان وفيه ما لم يوصف معناه ان
الواصفين الذين تقنوا في وصفه بالحسن لا يستطيعون ان يبلغوا غاية وصفه ولا ان يستفروا ما فيه من واخر
الجمال ولو استمر واصل ذلك الى انقضاء الزمان وتقام الدوران حتى ان الزمان يقى في وصفه وقد بقيت فيه
اوصاف لم يدركوها ولم يستوتها فعمل ان اوصاف جماله اكثر من اوقات الزمان وما احسن سبيل البيت وعلى
تقن متعلق يقى وبجسته متعلق وواصفه والواقع قوله وفيه ما لم يوصف والجمال وفيه خبر مقدم وما مبتدأ
مؤخر اى يقى الزمان والجمال ان في الحبيب اوصافا لم يوصف الى الان لان اوصافه لا يحصرها الحاسب ولا
يحصيها الكاتب فهي اوسع من الزمان واوفر من حوادث الحدوثان

ولو ان ينسوع الماء محار * وكل نبات في البسيطة اقلام

وراموا بان يحصوا البك تشوق * لما أدركوا معشار عشر الذي رملوا

ولقد بلغنى عن ائمة ان السجستاني اقره عنه قال لو لم يكن لى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم سوى هذا البيت
لكفى قبل ذلك على انه قصيد به مدحه صلى الله عليه وسلم (ن) المعنى ان هذا المحبوب الحقيقي لائق الواسفون
له بائواع الفنون في وصف حسنه وجماله تذهب الدنيا وتقضى وقد بقي من ذلك الحسن والجمال امور لم يوصف
ولم تذكر ولا شك في ذلك فان اول مخلوق قبل كل شئ هو الحقيقة المحمدية وهو النور المادى الذى خلق الله
تعالى عنه كل شئ وجماله وحسنه هو كل الجمال وكل الحسن فاذا وصف الواسفون ما عنى ان يصفوا لا يبلغوا
ذلك (اه)

(ولقد صرفت خيى كل على * يدحسنة محمدت حسن تصرف)

ارباب الحقائق يتولون الشرط بذل النفس اول مرة والحب اعمه الكل حتى يعطيك البعض وعباراتهم وان
اختلفت في اللفظ متفقة في المعنى وما ذاك الا ان مطلب المحبين عزيز لا ينال الا بذل الروح في مقام الامتهان
من حوزها الحريز وما ابلغ المناسبة في قوله صرفت لحيى على يد حسنه كأن الحب قد جعل الحسن وكيلا له

في استغناءه من الحقوق الواجبة على من اتصف به وقوله حمدت حسن تصرفي لان مال الفناء وعاقبة الموت انما هو من حركات تنبيه تصرفه لما بالمطلوب والاجتماع بجمال المحبوب كان محمود التصرف مفقودا لتأسف

هو الحب ان لم تقض لم تقض ماربيا * من الحب ما خنز ذلك او خل خلتي
وجانب جناب الوصل هي مات لم يكن * وهاتفتي ان تكن صادقات
(ن) ولقد اوالا لا شفاف والام موطة لقسم مقدر تقدر هو الله لقد صرفت لجه باللام أي لاجل محبتي له
والضمير للمحبوب الحقيقي وقوله كلتي أي باطني وظاهري (١١)
{ فاعين تهوى صورة الحسن التي * رويها تصبوا لي معنى خفي }

هذا البيت يشير الى ان العين تنظر الصورة المحسوسة وتسوق ذلك الى الروح فتستفيد منه خلاسته وهو معنى
الحسن الذي يليق بالروح فالحسن سبب لسوق المعنى الى جانب الروح ولعل المعنى الخفي الذي هو حصة الروح
من نظر العين هو العشق لموجدها والحب لمبرزها ولذلك يقولون المحب الصادق لا يهوى الصورة المحسوسة وانما
هو تائق الى المعاني الطيفة المتأوتة ولما فيها يقرب من هذا المعنى

تحقق اني فيه أصبحت مغرما * ولكنه لم يدربا سبب الحب
فتشقت منه حالة نلت قادرا * على وصفها ان لم يذقها سوى قلبي
(ن) قوله صورة الحسن كناية عن الحقيقة المحمدية التي هي محلي المحبوب الحقيقي ومظهر جماله الذاتي وقوله
معنى خفي اشارة الى مقام الوراثة المحمدية الجامعة باكتشاف صورة له عن صورة الحقيقة المحمدية المتصرف في
مادتها هي الماتة الى ذلك المعنى الخفي الذاتي الالهي الذي لا يدركه عقل ولا تحيط به بصيرة (١١)

{ استعدتني وغيتي بحديثه * وانشر على نبي حلا وتوفيت }

{ لا ربي بين السمع شاهد حسنه * معنى فأتخفي بذلك وشرف }

استعد فعل أمر غوا اكرم من باب الاسعاد ودوالا عانة وانني منادي مصنف مصرافهيب وهو بضم الميم وتفتح
الحاء المحمودة وتنديد الياء المفتوحة وقد قلبت فيم الواو يا عودا غمت * وقد حج امير المؤمنين ع من الخطاب رضي
الله تعالى عنه مرة خفا لوداعه التي صلى الله عليه وسلم فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم لا تنس من دعائك
يا اخي فقال رضي الله تعالى عنه والذي بعثه بالحق لقد قال كلمته عند خيري من حرائرهم وقال رضي الله عنه
ما قلت شيئا من التقدير * بل يذهب اسم النقص بالتصغير

والهام في حديثه السبب المعهود من قوله هرج الخفا محجب من لوفي الدجى * وانشر فعل أمر من النثر وهو رمي شئ
متفرقا والحق بضم الخاء وكسر هاء جمع حلية بالكسر وهو الخلق الذي يترين به وقوله وشرف أي واجل حلاه
لي شفا فقد جعل حديثه مما ينبغي به ويغيد سماعه الطرب والاذة وذلك دليل على كونه من انفس ما يليق
على الاسماع ويغيد لذة السماع وقد جعل ما يليق من اوصافه على السمع من قسم الخلق الذي يغيد الزينة
كالعقود الثينة وحمل حديث محاسنه شفا تشرف به الا ان حتى كان شاهده العيان بالبيان ولذلك قال
لا ربي بين السمع شاهد حسنه والشاهد هنا الحاضر الواضح فقد شبه اذراك السمع بما يدرك بالعين
فالقوة التي بها تدرك السموات مشبه بالعين مشبه به وذلك ادراك فلذلك قال معنى فسماعه لاخبار حسنه
الحاضر يقوم مقام الرؤية المحسوسة فلذلك قال معنى وقوله فأتخفي بذلك وشرف على لؤيته المعنوية أي
وشرفي به ايضا بين شرف الجناس اللاحق ولا تخفي المناسبة بين الرؤية والعين والسمع والشاهد وقوله
معنى مفعول مطلق على حذف مضاف أي لا ربي بين السمع رؤية معنى أي رؤية معنوية لاحسية (ن) قوله
بحديثه أي بحديث ذلك المحبوب الحقيقي الظاهر بالصور المحمدية التي هي مادي وأنا الخلق منها مع كل

شيء والمراد بعد ثبوت قوله وانثري على يحيى بنى اذ كرت صفاته منثورة مثل ثلثوا الا الى والجواهر على سامي لا قرح بذلك وانطرب له (هـ)

(يا أخت سعيد بن حبيب جنتي * رسالة أدبتها بتلطف)

(فسمعت ما لم تسمعي ونظرت ما لم تعرفي)

اعلم انه يقال يا أختي فلان و يراد بامن هو منسوب الى تلك القبيلة وهكذا في القرآن الحكيم نحو والى مدين أخاهم شعيبا والى غودا أخاهم صلحا فكل ما ذكر فيه الاخ واصيف الى القوم فيكون منهم ومن قبيلتهم فحقى كونه أخاهم اقربهم ونسبهم ف قوله يا أخت سعيد يعني بامن هي من قبيلة سعد وفي العرب سعد كثيرة سعد تميم وسعد قيس وسعد هذيل وسعد بكر وغير ذلك ولا يخفى عليك ان الشيخ الاستاذ صاحب هذا الشعر سعيدي وكذا حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم فان حليمة التي أرضعت من بني سعد كما قال أنا أفصح من نطق بالانناد بيداني من قرش واسترضعت في بني سعد فكل ان تقول مراد الشيخ رضي الله عنه ان مخاطبة روحه الشريفه يعني ياروح التي هي من بني سعد قد جئت الى رسالة من حبيبي الذي أحسنى فعرفت الى لا عرفه وتلك الرسالة هي انه ما وجدني في هذا البرق الا لا واحد مؤاخره وانما أدبتها بتلطف لان الروح لطيفه سارية في البدن ومن العلوم ان كل شيء من اللطيف لطف ويحتمل أن المراد انه أحسنه من بني سعد كما هو عادة العرب وقوله فسمعت ما لم تسمعي الى آخره اشار الى كمال تلطفها في أدائها الرسالة وأنه فهم من الرسالة مسموعا منظورا ومعروفا لم تفهمه أخت سعد التي أدت الرسالة لانه فهم من رسالتها أمور ان مخصوصه ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم رب حامل فقل الى من هو أفقه منه ولعنهم

هبت لنا صبا بماسة * منت الى القلب بأسباب

أنت رسالات الهوى بيننا * عرفنا من دون أحباب

وفي البيت الاول جناس التصفي بن حبيب وجنتي (ن) أخت سعد كناية عن روحه المنفوخة فيه من روح الله عن أمراة فكان روح الله الذي هو أول مخلوق هو السد الخضر الذي لا شفاء معه وهو روح أرباب المعصمين الانبياء عليهم الصلاة والسلام وتكبر سعد لتعظيم الروح المنفوخة في غيرهم أخت لانها ما صادران عن أمر الله تعالى وقوله رسالة يريد بالرسالة هنا العلوم الالهية والمعارف الربانية والحقائق الرحمانية ثم قال فسمعت ما لم تسمعي أي العلوم المذكورة لانها رسالة حبيبي لي ونظرت ما لم تعرفي من فناء الاشياء وظهور الموجود الحق تعالى وعرفت ما لم تعرف من تحولات الحق المبين وانكشاف مظاهر الوجود المسمى بالاسماء الحسنی الموصوف بصفات العز والتمكين على اليقين وغدروا الهمة في قوالب كلمات معنوية لا يعرفها الا صاحب البيت الذي وضع الله في سراج بصيرته من الهداية زيت (اه)

(ان زار يوما يا حشاي تقطبي * كلفاه أقوار يا عين أنرفي)

الضمير في زار وسار للصبير الكلف محركه كخروج من كلف بأولع به واذ في بكسر الراء من ذرف يذرف كضرب يضرب أمر العين أي ليسل دمعك وجهه قوله تقطبي يا حشاي جواب للشرط وهو ان زار والغاء فيه محذوفه لوزن وكذلك القول في اذ في ضمد ز يارة تتقطع حشاء وعند سيره عنه تسيل عينه من شدة بكاه وما احسن قول القائل

وما في الارض أشقى من محب * وان وجد الهوى حلو المذاق

تراه شاكيا في كل حال * مخافة فرقة اولاشفاق

فيسكون نأوا شوقا اليهم * ويشكون دنوا خوف الفراق

وفي البيت الجناس المضارع بن زار وسار (ن) قوله ان زار يعني ان زارني بأن انكشف لي مقبلي بعد فناء

وجودي وتحقق شهودي وقوله يا حشاي تقطعي اي صبري قطعاً لي يصحكون ذلك مؤثراً الى الموت والقناء
والانحلال فذهب ما لم يكن وظاهر ما لم يزل وقوله اوساراي سارعني واستر باظهار نفسي عندي اكثرى
يا عيني من البكاء على ذهاب حظك من رؤيتي والتمتع بشهوده (هـ)

{ مَا لَنُؤَيِّدُ ذَنْبَ مَنْ أَمْرِي سَيَّ * اِنْ غَابَ عَنْ اِنْسَانٍ عَيْنِي قَهَوِي }

هذا البيت ربط آخر القصيد بما ولما هو من احسن انواع الديدع لان المراد ان غاب عن انسان عيني فهو في
قلي وقلبي مطلق القصيد والرافق ومن اموري مي واو الحال ومن مبتدا واهوي ملتزمي خبره وقوله ان
غاب عن انسان عيني فهو في جهته مقرر ليكون من بهوامعه وتقر بذلك ان حبيبي ان كان حاضراً في الحسن
فانا شاهده وان غاب عن انسان عيني كان مني في خاطري وفي قلبي فتقرر ان النوى لا ذنب له لوجوب الاتصال
الدائم وما الحسن قول القائل

ومن عجب اني اريد لقاءهم * واسأل عنهم دائماً وهم مسي
وتعلمهم عيني وهم في سوادها * ويشناقهم قلبي وهم بين اضلي
ولناني من اخذته عزه الجلال ونشوة الدلال فاقسم لماعز تلافيه ان لا يدخل بيتنا ناهيه
يا مقمما بالثاني * ان لا يهيء مكاني * كثر عيئك حتما * فانت وسط جنائي
متى تباعدت عني * وانت في القلب داني * متى تغيبت عني * وانت عين عياني
واقمما كنت وحدي * الا رايتك ثاني

(ن) قوله ومن اموري مي اي المحبوب الذي اهوامي لا يفارقني أبداً قال تعالى وهو معكم ايها كنتم بالبعد
عنه الالتفات من العبد الى سواه فلا ذنب للعبد حيث شذوا غما الذنب ليس به هو الالتفات المذكور والاستغفال
بالحال والفرور وغيبته عن العين استعار في الحسن بسبب سهود صور الاكوان الساترة له باعتبار النظر اليها
وكونه في القلب بسبب انكشاف البصيرة القلبية وسهود فتاء الاكوان في وجود الحق (هـ)

{ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هُوَ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ }

{ تَهْدِيَةً لِأَهْلِ الْإِيمَانِ وَأَهْلِي الْأَهْلِ * وَتَحْكُمًا لِحَسَنِ قَدَا عَطَا كَا }

ته بكسر التاء من تاه بته أي تكبر والامر منه يحذف عن الكلمة التي هي له لا لتقاء الساكنين ودلالة
مفعول لاجله أي تكبر بغير الدلال الذي اوجبنا الجلال وقوله فأت اهل لدا كاتلليل لقوله ته دلالات ووضع
الظاهر موضع الضمير في قوله فأت اهل لدا كاتلليل العناية بتمييز المسار اليه وهو كونه بته
دلالات وتحكم الحكم دعوى بلا دليل والحكم الحكم التقوي لماؤكد والمراد احكم على ما تريد بالحسن قد اعطاك
الحكم والحسن حاكم لا يردو الدلال لان تظهر المراد فوما شابهها رأة في تنقيح وتشكل كاشها مختلف وبابها
حلاف وجهه فالحسن قد اعطاك تعليل لقوله وتحكم واعطى يتعدى الى مفعولين ناني ما عذوف اي شدا عطاك
الحكم في جميع العاشقين (ن) الخطاب للمحبوب الحقيقي والامر بالتبسم من المحب بسبب المحب وهي
التبسم او العظيمة فان ذلك له تعالى لا يساركة فيما حدر في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى الصكر بمر داني والعزاز اري فن نازعني في سبي منها عذته وقوله اهل لدا كاي مستحق للتبسم
والتكبر والعظمة فان ذلك حقل ولا يليق الا بالذ وقوله فحكم يعني افضل ماشئت بنا فانتا متقادون لحكمك
على كل حال وقوله فالحسن قد اعطاك كاي الجبال الحقيقي الالهي اقتضى ان تكون في هذه المابة ن كال
الذات وجمال الاسماء والصفات وجلال الاحكام والاضلال (هـ)

{ وَكَانَ الْأَمْرُ قَاضٍ مَا أَنْتَ قَاضٍ * قَسَمْتُ الْجِبَالَ هَدًى لَكَ }

أى ذلك الأمر المطلق والحكم المحقق وحيث كان الأمر له فليقتض ما يريد وقوله فعل الجبال قدولا كإى فأنت مولى على من جانب من له الأمر وقوله فعل متعلق بقوله ولا كإى فى التعبير يعلى إشارة إلى التسلط والقبول والقهر عليه وما أحسن موقع قوله فاقض ما أنت فاض فلنهما الاقتباس لطيف وقوله فعل الجبال قدولا كإى هو جار مجرى التعليل لقوله فاقض ما أنت فاض (٨١)

{وتتلافى إن كان فيه اختلاف * يلى عجل به جعلت قدأ كإى}

تلافى هو التلافى والزال والاختلاف مصدر من اختلف به أى صارت له به ألفقوبلى متعلق بالتلافى وجعله عجل به جواب الشرط على حذف الفاء أى فجعل به وجعله جعلت قدأ كإى دعائية أى جعللى الله قدأك وجعله الشرط والجزاء فى موضع رفع على أنها خبر المبتدأ الذى هو تتلافى ولكن يلزم الأخبار بالانشاء عن المبتدأ لأن الجزاء حيث كان انشأها لجملة الشرطية كأنها انشأها وحيث كان خبر اقضى خبر به لانه مقرر الكلام وبه يتم المرام والجواب أن ذلك صحيح بتقدير المقول وفى البيت الجنس التافض بين تتلافى والتلافى وجناس القلب بين عجل وجعل (ن) الخطاب للمحبوب الحقيقي ومعنى الاختلاف به الاستئناس بقلبه ونهوه مظاهره فى كل شئ فإن تهود الإنسان نفسه واختلافه بمضورها عجاب له عن تهود ربه فلذا قنيت نفسه تهو لوجوده وتوسع بلذنه اليهود (٨١)

{ويجاشئت فى موالأ اختبرنى * فاختبارى ما كان فى غير ما كإى}

ما هو موصولة وشئت بمعنى أردت ورضيت وفى موالأ متعلق باختبرنى وعما شئت كذلك أى اختبرنى فى موالأ بالذى شئت ورضيت فى البعد والحد والجفاء وقوله فاختبارى مبتدأ وما كان خبره والاختبار هنا بمعنى اسم المفعول أى مختارى ومطلوبى الأمر الذى فيه مرضاك على أى صفة وتلافى المعنى

لست مولأى أبنى منك وصلا * لا ولا أبنى اقتراب جما كإى

انفلمنتى وغاية قصصى * وسرورى من الزمان رضأ كإى

{فهل كل حاله أنتمى * فى أولى أدم أكن تولا كإى}

ما أطلب هذا البيت وما أدخله فى مقام العزف وما ناله إلا أن الرب أولى بالعباد من نفسه لأن الرب على العبد منه إلا العباد والعبد على نفسه حقوق الصبوات والجوارى وأن أحدهما من الآخر وعلى كل حاله متعلق بأولى أى أنت أولى فى منى على كل حاله أى فى التقرب والبعد والوصل والصد وذات تعليلية متعلقة باسم التفضل ولولا فى مثل هذا التركيب حرف جر لنعلم على خبره متعلق هذا مذهب سيوفه وجوابها محذوف دلالة ما قبلها عليه أى لولا لم أكن ولم أوجدوا لظاهر أن أكن هنا تامة لمذكرنا وقد ذكر شيخ الإسلام البدر القرزى أن والده الملقب بامضى رضى الدين رضى الله عنهما أصح بما هما بشأنه فسمع هاتفا يقول

لا تدرك أمرا * أنا أولى بك منكأ كإى

{وكفانى عزأ يجبل ذلى * وخضوعى وتسكن أكتفا كإى}

كفى فعل يستعمل على انحاء مختلفة (وأعراه) هنا أن ذلى فاعل كفانى وبجبل متعلق بذلى وعزأ منصوب على التمييز والمعنى كفانى ذلى بجبل عزأ وكأنه محمول عن الفاعل على أن الأصل وكفانى عزلى أى العزأ الناشئ لى من ذلى بجبل وخضوعى معطوف على ذلى وقوله ولست من أكتفا كإى لا كفاه على وزن أفعال مفردة كفه أى لست من أمثالك ولأمن أفرأناك ولأمن الذين يصلحون لخدمتك (والمعنى) غايه ما أروم من العزأ حاصل فى ذلى بجبل وفى خصوصى لجلالك فإنا نحن الأقربان الذين ينسبون اليك بالمساواة ولأمن الاشياء الذى يضافون اليك بالمساواة بل عزى بذلى لديك وأرتفعى بخضوعى بين يديك وفى البيت المقابلة بين العزأ والذل

ونوع مجانسة بين كفاي واكفا كما وهذه عادة الشيخ رضي الله عنه لا يحل غالباً كلامه من نوع مجانسة بين
الكلمات ومناسبة بين الالفاظ ولو بنوع فاما من المقاربة (٥١)

(وَإِذَا مَا إِلَيْكَ بِالْوَصْلِ عَزَّتْ * نِسْبَتِي عِزَّةٌ وَمَعْرُوفٌ وَلَا كَا)

(فَاتَهَامِي فِي الْحُبِّ حَسْبِي وَأَتِي * بَيْنَ قَوْمِي أَعْلَمُنْ قَتْلًا كَا)

انما طرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى السرط وما زائدة واليك متعلق بنسبي وبالوصل كذلك كما يقال
انتصير يذاتي عمرو بالمقاربة أو بالمجبة وعزت فعل السرط ونسبتي فاعله وعزة مفعول لاجله ان كان المعنى
فيهما متعارفا وان كان المعنى فيهما متعاداً فمزمع مفعول مطلق ومع معطوف على عزة وولا كامل كلك لي وقوله
فاتهامي مبتدأ وفي الحب متعلق فاتهامي وحسبي خبر وان مفتوحة والباء اسمها وبين قومي متعلق بأعدو من
قتلا كما كذلك والجله خبران وان مع اسمها وخبرها في تأويل مصدر ونظراً للمصدر معطوف على اتهامي يعني
فاتهامي في الحب وكوفي أعدو من جلته مقتوليك حسبي أي بكفني من الغر والعزة اتهامي بحبك وكوفي
معدودا من جلته مقتوليك ومعنى اليبين اذا صح ولا على وملكك أي ولم انتسب اليك بالوصل لعزة النسبة
فاتهامي في الحب وعدي من جلته قتلا بكفني في الافتقار ولعمري ان من عادة رضي الله عنه انه يكرر المعاني
بالفاظ مختلفة ومعان مؤتلفة فانه ذكر هذا المعنى في التائيه فقال

وان لم افرح حقاً اليك نسبة * لعزتها حسبي افتخاراً بنهني

واعلم ان عزت من العز بمعنى قلة وجود الشيء وأما عزه فهي العزة بمعنى الرفع ووجه فاتهامي في الحب الى
آخرها جواب الشرط وفي البيت الاول جناس شبه الاشتقاق بين عزت وعزة فان المعنى متغاير كما في كتب
اللمعة (٥١)

(لَكَ فِي الْحَبِيِّ هَالِكٌ بَلَّحِي * فِي سَبِيلِ الْهَوَى اسْتَلْزَا لَهْلَاكَ)

(عَبْدُ رِقٍّ مَارِقٍ وَمَا لِعَتِي * لَوْ تَخَلَّيْتُ عَنْهُ مَا حَلَاكَ)

الحى الاول عبارة عن القبيلة واللبى ضد المبت (والمعنى) لك في القبيلة محبها لك لكن بحى بك وباستقرار
حبك في باطنه فهو هالك بحى فهاك باستلاء أسباب الفرام عليموى بعائده في باطنه من الشوق الذي
يقبده الحياء فهو كالروح وقوله في سبيل الهوى أي في طريق الحب استلذا لهلاك أي رأى المحللك ان بذات
طريق هو الكوعبد رقيق بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي هو عبد رقيق أو معطوف على المبتدأ الذي هو هالك أي
لك في الحى هالك هو عبد رقيق والرق الملك أي لك عبد ملوك تتصرف فيه كما يريد وقوله مارق يعني ما صار لك
رقباً لاعتق بعده أو ما مال خاطره الى ان يعتق من قولهم رقيق فلان لكنا أي مال السوء وتطف عليه وقوله
لو تخليت عنه ما خلاك يعني لو تخليت عنه وتركت ما تركك ولا أعرض عنك بأعراضك عنه وفي البيت الاول
الجناس التام بين حى وحى والطباق بين الهلاك والحى وفي البيت الثاني الجناس المحرف بين رقيق وروق وحناس
الاشتقاق بين تخليت وتخللا

(بِحِمَالٍ حَبَّتْهُ حِمَالٌ * هَامٌ وَاسْتَعَذَّبَ الْعَذَابَ هُنَاكَ)

هذا البيت فيه بيان ان جماله محبوب بحلاله ومع ذلك فقد هام به واستعذب فيه عذابه واستميل فيه حياه
هوامه بحباله متعلق بهام وبحلال متعلق بحبته والتقدير هام بحباله محبوب لان جملة حبته بحلال صفة جمال
ومع ذلك فقد استعذب العذاب الحاصل من حبه الجمال بالجلال وقوله هناك إشارة الى بعد مكان الحباب السائر
الجمال عن الطلاب وفي البيت المقابل بين الجمال والجلال وحناس شبه الاشتقاق بين استعذب والعذاب

﴿وَأَذَانًا أَمِنَ الرَّجَاءُ مَدَانًا * لَكَهَفَتْ خَوْفُ الْجَنَى أَقْصَا﴾

نصف البيت آخره ألف أدناك وأول المصراع الثاني والكاف والواقعة بعد اذنا زيادة وهي دائما بعد اذنا زيادة
وفاذا تهاوت كبد الشرط المفهوم من اذا وأمن على وزن جمع مبتدأ والرجاء بعد معنى الطمع وهو مضاف اليه
ومنهم متعلق بأذناك والعامى عن ارتباطه بالرجاء بالشرط وعنه متعلق بأقصاك وخوف الجنى مبتدأ ومضاف اليه
وفي أقصاك ضمير يعود الى خوف الجنى وجملة أقصاك عنه خبر المبتدأ أعنى خوف الجنى كان أدناك منه خبر
المبتدأ أعنى أمن الرجا (والعمى) اذا رجاك وطمع في ان يراد اطمأن خاطره وصفت مرآته فصار منك قريبا
وحاول من لطفك نصيبا فيمتسعر بعد ذلك خوف الجنى الذى هو العقل العاقل فيبعد عنك الى أقصى
المعقل فهو دائرين أمن رجاك وخوف الجنى فهذا يبعده وهذا يدنيه وهذا يقربه وهذا يبعسه فهو بين
اقدام واهجام واقتراق وانتظام يرجو انه ينجو فيدنو من حماك وينشأ من الاعتساب بعد الاثلاق
فيبعد عن ذراك فتراه يقدم رجلا ويؤخر أرى ونحبه نارة النساء وآونة تظنه محمرا قال الشاعر

اشتاه ناديا * أطرفت من اجلاله * لاخيفة بل هية

وصيانة لجاله * واصدعه تعمدنا * واروم طيف خياله

وفي البيت المقابلة بين الامن والخوف والرجاء والجنى وعنه ومنه واذناك واقصاك (فان قلت) أى مقابلة بين
الرجاء والجنى مع ان ذلك غير ظاهر فكيف نحريره (فالجواب) ان الجنى بمعنى العقل والعاقل فاشا حائف لانهم
نصروا على انه لا يعلمون لحد الدنيا لا الجنون ولا عيل اليها سوى من هو دلهما لقرو ومفتون قال أحمد بن الحسين
المتنب
تصفوا بالحياة للجاهل أو غافل * عما مضى منها وابتوسع
ولن يغالط في الحقائق نفسه * ويسومها طلب النحال فتقطع

(ن) الرجا مقصور لضرورة الوزن وقوله منه أى من عبد رق تقدم ذكره والكاف باذناك راجع للصوب
الحقيقى والجنى بالكسر العقل وبالفتح لجباب والستر كذا فى المصباح (والعمى) حائف من ان عقله يصورك
أو يكيفك وانت لا تقبل التصوير والتكيف اذ انه خائف من حصول الجباب والستر لعين بصره أو بصيرته
فابعدك عنه وزرك وقد سل

﴿فِي أَقْدَامٍ رَغْبَةٍ يَحِينُ نَفْسًا * لَكَهَاجِمٍ رَهْبَةٍ يَحْتَشَا﴾

نصف البيت آخره ألف بغسالك والكاف أول المصراع الثاني وهذا البيت كالمقرر المفسر لما قبله لانه هل غطه
واسلوبه فقوله باقدام رغبة متعلق بغسالك أى حين يغسالك باقدام رغبة يغسالك باحكام رغبة فاقدام الرغبة
التي توجب الغشيان أى الزيادة على وزان أمن الرجا اذنى من الحبيب واهجام الرهة التى توجب الخشية
على وزان خوف الجنى المبعد عن الحبيب القريب وقوله باحكام رغبة متعلق بغسالك وفى البيت المقابلة بين
الاقدام والاهجام وبين الرغبة والرهبة وبين بغسالك وبغسالك باعتبار معنى التزامى لانه يلزم من زيادة الرجل
لك اختيار امنه ان يكون امانه منك غير خائف كما يلزم من خوفه منك ان لا يروك بل يبعد عنك فالطباق حينئذ
حاصل بين التزام المعنى ومع ذلك فى البيت الترمصع واقدام واجام رغبة وبغسالك وبغسالك مع
البحاسن المتضارعى بين بغسالك وبغسالك لو حذو قرب المخرج بين العين والحاء وهى أيضا المساواة فى عدد روف
الكلمات المتقابلة وحاصل الامر انه بيت معمور وبالحساسن معمور جمع بين محبة المعنى ولطف الالفاظ
وذلك مما يتوارى البصائر ويكمل الامصار (ن) يعنى يقسم عليك عبد رق تقدم ذكره بحق اقدامه عليك رغبة
منه فيك محبة لك حين تأنيك لزيادة غفارة نفسه وقتها فى وجودك الحق ويقسم عليك أيضا بامتناعه عن
سهوئك خوفا منك واحتراما لجنانك ونزها لك عن قيود المظاهر وحدود الجحالي وجواب القسم باقنى فى البيت
الذى بعده (اه)

{ ذَابَ قَلْبِي فَأَذِنَ لَهُ يَتَمَتَّأ • لَوْ فِيهِ بَقِيَّةٌ لِرَجَائِكَ }

{ أَوْرِيَ الْقَمَضُ أَنْ يَمْرُجَ بَحْفَى • فَكَأَنِّي بِمُطِيعٍ مَحْصَاكَ }

{ فَحَسْبِي فِي الْمَنَامِ مَرَضٌ لِي وَالْوَهْمُ قَبِيحٌ مَرَأَى مَرَاكَ }

ذاب قلبي أي من شدة شوق اليك فأذن له يتمتأ • لو فيه بقية لرجائك
وقوله فأذن له يتمتأ يفهم أبدأ عظيم وهو أنه لا يطلب ولا يتما إلا بأذن وقوله وفيه بقية لرجائك إشارة إلى أن
إن القلب أسرف على الزوال وقارب الفناء والارتحال لأجل ذلك طلب الأذن بالتمني مادام في قلبه بقية للرجاء
والتمني وأغراه ظاهر غير أن يتما لا بد أن لا يحفظه أحد أمره ما أن لا يحفظه إلا من معنى الزمان ويكون
بعض الحديث أو أئذنه في غمك فلا تحفظه خوف الجبر أنما مقدراً على حدّ شمع بالمدى خبير من أن تروا أو الوار
في وقته بقية ولو الحال أي والحال أن فيه بقية لرجائك طاف لا التماك إلا بتأهيل من قبل لذلك وقد أسرفت على
زوال بقية لقواد لشدة التهاون لا كبد بنار العباد وأمر المصراع الأول الألف في يتماك وال كاف أول المصراع
الثاني وقوله أو الرقض أن يمر بحفَى أو خوف عطف ومر فعل امر معطوف على أئذني أي أمان أن أذن لقلبي في
تمتلك وأمان تأمر الرقض أن يمر بحفَى وفي التعبير بمر إشارة إلى أن إقامة النوم يحسنه غير ممكنة حتى يطلبها وإلى
أن النوم بعد المهد عن الجفن ونزوله فلذلك طلب من الحبيب أن يأمر الرقض بالمرور وساحته جفنه وكان في
قوله فكأن في التقريب كما نقله في المعنى عن السكوفين ومثاله بقوله لم كما نك بالفرج آت وتفرج مع ذلك أن
تقول الباع في كأن في خوف تكلم لأنها اسم ضمير فهي مثل كالمخاطب في ذلك مثلاً والباع في به زائدة في
اسم كأن فعل هذا لها اسم كأن توجله عصاك حبرها ومطيعاً حال من التهمير في عصاك (والمعنى) مرا النوم أن
يمر بحفَى فلقد قارب أن يحصل مع أطاعته لك ومعى عصيانه له أن الجفن يخرج بالفتاة عن دائرة أماكن
دخول النوم فيه لأن النوم لا يدخل دأره لعدم فاعصيان عبارة عن عدم إيمان الأمور به فيصير كأن
الأمور به قد عساه لعدم حصول ما طلب وعدم الحصول نارة منسأ عن عصيان الأمور ونارة منسأ عن عدم
إمكان الأمور به يعني مره مادام في الأمر إمكان فلقد قارب أن تأمر النوم بالدخول إلى جفني فلا يستطيع لعدم
بقاء الجفن لأن الفتاة قد قارب أن يصل بساحته وما أحسن قول أحمد بن الحسين المتنبي رحمه الله تعالى

وشكيتي فقد السقام لاه • قد كان لما كان لي أعضاء

وقوله فحسبي في المنام يمرض لي الوهم مفرع على طلبه أن يمر الرقض بجفنه كأن قال لا يقول ما ينبغي ممرور
الرقض بجفنيك حتى يطلب من الحبيب أن يأمر الرقض بالمرور به فقال عسى في المنام يمرض لي الوهم مرادك
إلى سرأي في السر فيكون سرانصوب على الطرفية ويجوز أن يكون سرامفعولاً به لموجي والفاعل سرال على
وزن هذا إلى سرامن الأسرار الالهية ولا يحق عليك ما في هذا إلا سيات الثلاث من لما القاب التي تقتضي غاية
الشكامة من دواعي الفرام ورواعب الهيام وأمر المصراع الأول لها في الوهم وأول الثاني المهر القصيدة
من المصراع الخفيف (ن) قوله ذاب قلبي القلب كناية عما يتبع فيه من الروح والروح من أرائه وأمراته كلج
بالبصر فالقلب كلج بالبصر فقد أمعن الذوبان هنا وقوله فأذن له جواب القسم المقدّر (اه)

{ وَإِلَّامٌ تَنْشُرُ رُوحَ الْقَتَى • رَمَقِي وَاقْتَضَى قَتَائِي بَقَاكَ }

{ وَجَمْتُ سَنَةَ الْهَوَى سَنَةَ الْقَمَضِ جُفُونِي وَوَمَتُّ لُبِّيكَ }

{ أَتَقِي مَعْلَةَ لَعَلِّي يَوْمًا • قَبْلَ مَوْتِي أَرَى يَهْمَنَ رَأَاكَ }

تنش مضرع أنفُس ومعنارف كأن رمت وهو بقية الحياة كان مخطأ وارتفاعه إلى مرتبة القوة يكون روح
التمني وهو يفتح الأرواح سكون الواو يعني الراحة يعني إذا لم تنهض بغير روح راحة تميل واقتضى قَتَائِي ولكن

فيمحوها بتقديره أنت والجملة بعد المتداني محل رفع خبره (ن) قوله ترا كما اثرى ندى الارض وهو الحياة
الأمريّة السارية في الاجسام المتصيرية فهو من كثرة شوقه الى لقاء المحبوب الحقيقي يقيني تقبيل سر الحياة
السري في الاجساد الاسانية على وجه الكمال ولو تقبلا حاصلًا باحضان عينية من غير مس بالقم وقوله فبشيري
كتابة متاعن وروحه المنفوخ فيه عن أمر الله تعالى (هـ)

{قَدْ كُنِيَ مَا جَرَى دَمَائِي مِنْ جَفُونٍ * بَلْ قَرَّرْتَنِي فَهَلْ جَرَى مَا كَفَاكَ}

قد لتحقيق هنا وكفى ماض وما ماضه أي قد كفى في باب المحبة الدمع الذي جرى ما ود ما يقع الدال مفردا لدماء
حال من فاعل جرى ومن جفون متعلق بجرى أي جرى من جفون وجفون جمع جفن نكرة وقرى صفتها
وبل جار ومجرور متعلق بقرى أي ك الذي جرى حال صكونه دما من جفون جرى جمع قرى صفة وهي
الجرى وهو قوله فهل جرى أي هل صدرتني في باب المحبة قد كفاك آت والخطاب به قلبك في تصديق مني في
دعوى محبة غري التي لثابتة بمعنى صدر والاولى بمعنى سأل بدليل دما قلت ان تقول ان جرى الثانية بمعنى الاولى
ايضا ولكن الاولى ما ذكرنا وفي البيت الجناس التام بين جرى بمعنى سأل وجرى بمعنى صدر ونلب الكلامان
في قوله قد كنى ما جرى فهل جرى ما كفى

{تَاجِرِينَ فَلَا تَفْلِكْ مَعِيَ * قَبْلَ أَنْ يَتَرَبَّهَ الْهَوَىٰ بِهَوَاكَ}

أجرنا فعل دعاء ومن فلا متعلق به والقي البفض ومنه ما ودعك رل وما على وانما طلب الا جارة من القل
فقط اشارة الى ان القلي امر لا صبر له عليه فان اهل المعرفة دائما يطلبون من الحبيب ان يفعل بهم ما ورام غير القلي
ومن ذلك قوله رضى الله تعالى عنه

وما انمذا الا لود ما لم يكن فلي * واصعب نبي عرا عرا ضكم سهل

ومع مفعول أراى أجمع فيك أي مع ما تمنا قبايدل وسميك وقوله قبل ان يعرف الهوى بهواكا هنا
في يعرف احتملا أن أحد هما ان يروي يعرف بالبناء للمجهول أو يعرف بالبناء للفاعل وقوله بهواكا يحتمل أن
يكون مضارعا للفاعل ايضا ويحتمل أن يكون بهواكا بالبناء التي هي للسر ويكون متعلقا بمعنى أي معنى بهواكا
قبل ان يعرف الهوى فيحصل على أربعة أوجه أي أوجه بمعنى بهواكا قبل أن يعرف هو الهوى أو قبل أن
يتمتع معرفة الهوى من أحد أو أوجه بمعنى فيك هو بهواكا ويحصل قبل أن يعرف هو الهوى أو قبل أن
يعرف عارف الهوى وقبل أن يحصل لمن أحد معرفة وفي البيت جناس التصيف بين قبل وقيل وجناس
الاشتقاق بين الهوى وبهواكا (ن) قوله قبل أن يعرف الهوى بهواكا أي هو يحصل من حين خرج من بطن
أمه قال تعالى والله أخرجه من بطن أمه انكم لاتعلمون شيئا ومن حينئذ هو يشك طاهره بصورة ما يصح من
لبن أمه ومن كل ما وافقه من فتمت زيم المسكنة لصاحها واضطرابه وان لم يعرف حقيقة ذلك فان الجلي العام
بانار الاسماء والصفات لا تترقب على المعرفة وذلك هو الولاد على الفطرة قال صلى الله عليه وسلم كل مولود
يولد على فطرة فاعلاما لاسلام ولكن أولاهم يهودانه أو نصرانه أو مجسه ما كفر طار على كل مولود من بني آدم لاهم
أولادني نعمتهم في الصفرة ذاتية ما لم يولدوها وسواس الشيطان الذي قال كما حكى الله تعالى عنه بقوله
ولا ترهم فليغير خلق الله وخلق الله هي الفطرة التي فطر الناس عليها (هـ)

{مَبْلَكُ أَنْ أَلْقِيَهَا بِمَجْهَلٍ * عَنكَ قُلُوبِي عَنْ وَصْلِهِمْ هَاكَا}

{وَالِي عَشْقِكَ الْجَبَالُ دُعَاءٌ * فَالِي حَبْسِهِ رَأْيِي مِنْ دَعَاكَ}

هسمن أفعال القلوب وهي من الترويع الى الذي يفيد ان الوقوع والكان في نحو مبلك كات الخطاب
وهي حرف خطاب لا اسم ضمير وشاهد على قول الشاعر

بنا على منه منقول ما فاعمل وقلت في المعنى

الهي بتقديس النفوس الزكية * وتعميدها من عالم البشرية

أزل عن قوادى ما يعانى من العناء * فاقى ضعيف الصبر عند البلية

ونقل كثير عن معنى بأخبار الشيخ رضى الله عنه لما قال

وعماشت في هوانا اختبى * فاختبى ما كان فيه مرضا كما

استلام الله تعالى بصبر البول فكان يصح لذلك يتوجه الى أن قال هذين البيتين مشير الى عدم قواه الى انه وإن طلب الاختبار فقد فقد الاحتيار وعدم الصبر والقرار آناه الليل وأطراب النهار وقد بلغنى من أقواء النافلين أنه كان يصيح بين البيوت وسادى الاولاد ويقول لهم اصغروا عنكم عجز الكذاب حيث طلب الاحتيار وبني عن نفسه الاحتيار

{ كُنْتُ تَحْفُو وَكَانَ لِي بَعْضُ صَبْرٍ * أَحْسَنَ اللَّهُ فِي امْتِطَارِي عَزَاكَ }

فوله رضى الله عنه كنت تحفو ليس المراد منه الاخبار عن وقوع الجفاء في الزمن الماضي فقط حتى يلزم أن يكون قد ترك الجفاء الآن بل المراد كنت تحفوض وحويد بعض الصبر مني وأما الآن فأنت تحفو ولا صبر عندي فألو في قوله وكان لي بعض صبر ووالحال وقوله أحسن الله في امطباري عزا كاجله انشائية لانشاء تعزية الحبيب في صبر المحب فخلل على فقد الصبر بموته لان الصبر لو فقد من غير موت لكان يرجى رجوعه لكنه لما كان مفقودا بالموت زال جاعرجوعه كما قال عبيد بن الارص

لكل ذي غسبات * وغائب الموت لا يثوب

وقد اشار الاستاذ السج محمد البكري رضى الله عنه الى هذا البيت حيث قال

فكان لي قبل هذا الهجر مصطبر * واليوم حشنتك في صبري أعز بنا

واعلم أن العزاء بالمدح عبارة عن الصبر أو حسنه فاستعمله رضى الله عنه مقصورا وأراد بقوله عزا كالعسى الامطلاح لا القوى وأن أردت المعنى القوي فهو ممكن أيضا فاعمل (ن) قوله كنت تحفو إشارة الى أيام غفلته وجهله به وقوله وكان لي بعض صبر الى عن لقاء وشهوته تحريك في كل شيء والاشارة ببعض الى أيام سلوكه في الطريق بالاعمال الصالحة فانه يشتاق الى الحق مع الغفلة هذه فله بعض صبر عن مساهلته وقوله أحسن الله الخ كناية عن ذهاب صبره الآن بالكلية لبلوغه مرتبة العروان وتحقيقه بمحقق الوجدان (هـ)

{ كَمْ مَدُودُ عَسَاكَ تَرْحُمُ شَكْوَا * يَوْئُوَ بِاسْتِمَاعِ قَوْلِي عَسَاكَ }

المصراع الاول آخر ما ألف شكوى وما لم تكلم فيها أول المصراع الثاني وكما هنا كناية به رسدود وعجور بمن القدرة وهو تعبير كم المذكور وكما جعلها الزفع بالابتداء هو خبرها مخزوف أى كثير من المدود ووجود وقوله ترحم شكوى ترج للرجة بعد السكاية من كثرة الصدود وجماع ان السج الرضى رضى الله عنه قال الذى أرى أن عسى ليس من أفعال المقاربة إذ هو طمع في حق غيره تعالى وإنما يكون الطمع فيما ليس بالطامع على وثوق من حصوله فكيف يحكم بدنو ما لا يوثق بحصوله ولا يجوز أن يقال مما تدنو الخبر كما هو مفهوم من كلام الخزولى والمصنف أى أن الطامع بطمع في دنو مضمون خبره فقوله عسى أن يسقى أى انى ارحو قرب شاته وذلك لان عسى ليس متعينا بالوضع لاطمع في دنو مضمون خبره بل لاطمع حصول مضمونه مطلقا سواء ترحى حصوله عن قرب أو بعد مدة متعددة تقول عسى الله أن يدخل الجنة وعسى النى أن يسلم على ما داخل عسى زيد أن يخرج فهو بمعنى اسلمه يخرج ولا دنو في فعل اتفاقا هـ وفي قوله عساك الثاني ردا الهز على الصدر لتكرار مولكن وقع في اللفظ لطف كامل وذلك لان قوله ولو باستماع غولى عسا كما يحتمل أن يكون المراد لولا كانت رحمتك لسكواى باستماع غولى أى ما أقوله وعساك الثاني حيث يكون مجرد تكرار وتوكيد لا دلالة ويحتمل أن يكون المعنى ولو باستماع غولى لفقلة عسا كما فيكون مقول القول عساك ببنى أراض مثل أن نسمع

لى لفظة عسك فانما تدل على الرجاء المطلق وابقاع ترجم على نفس الشكوى مجازا ذالرحمة لما حبا لشكوى
وهومن قبيل المجاز في الحكم وان كان ايقاعا كما حقق في موضعه فتامل (هـ)

{ شَنَعَ الْمَرْحُوفُونَ عَنكَ بِجَعْرِى * وَاشَاعُوا أَنِّى سَلَوْتُ هَواكَ }

{ مَا بِأَحْسَانِهِمْ عَشَقْتُ نَاسِلُو * عَنكَ يَوْمَ دَعَى بِهِمْ رَواحِشًا }

{ كَيْفَ اسَلَوُ وَمَقَلْتِ كَلَامًا * حَ بَرِّقَ تَلَقَّتْ لِقَائِى }

اعلار البيت الاول يشتمن امرين أحدهما ان المرحفين شنوا ونقلوا عنك انك هجرتى فالمصدر فى هجرى
مضاف الى مفعوله أى بهجرك أى بالثاني انهم اشاعوا على أنى سلوت هو الشواهد عن حالك واما البيت
الثاني فانه يتضمن ودالمرين الذين في من البيت الاول لكس على سبيل القف والنشر المتشوش لان قوله
ما باحسانهم عشقت فاسلو رد لقوله واشاعوا أنى سلوت هوا كما وقوله دع بهجروا حاشا كما رد لقوله شنع
المرحفون عنك بهجرى فالنسر ليس على ترتيب القف وقوله دع بهجروا له ثلاثة احتمالات الاول ان يكون من
تتبع قوله ما باحسانهم عشقت فاسلو عنك يوما ويكون حيث نقوله حاشا كما كافي في رد قوله شنع المرحفون
عنك بهجرى كما استقراره ان شاء الله تعالى الثاني ان يكون مع ما بعد مرد القوله شنع المرحفون عنك بهجرى
الثالث ان يكون رد الهمام على دعهم بهجروا فحيما ادعوه واشاعوا ادعوه وشنعوه من كونك تهجرى ومن
كونى سلوت هواك هذا واعلم ان قوله دع بهجروا المتبادر منه ان يكون من الهجر بضم الهاء وسكون الجيم
وهو الالام الفاحش ويحتمل على بعد ان يكون من الهجر بفتح الهاء بمعنى الترك وقوله كيف اسلوا الى آخر
البيت تا كيد لرد قول المرحفين انى سلوت هواك كما استقراره ان شاء الله تعالى والالف في لاج آخر المصراع
الاول والخامس فيها اول المصراع الثاني ولترجع الى حل الالفاظ الواقعة في الايات الثلاثة وتبيان معانيها فتقول
شنع أى اثار الشناعة والمرحفون الخاضعون في بحار الفتى ومنه المرحفون في المدينة وعنك متعلق بسنع أى
شنع الخاضعون في بحار الفتى عنك انك هجرتى واشاعوا ايضا الى سلوت هواك فكذبوا عليك حب نسو لك
الى انك هجرتى وكذبوا على حيث نسبوني الى انى سلوت محبتك فاما ما ادعوه عنى من سلوى هواك فهو كذب
لان حساى التي عسقتك ما ليست حسا القوم الذين ارجعوا وشنعوا على وعنك بالامر من المذكورين لان
حسامهم معتاد تسلو الاحباب لاهم يعشقون في الباب ويسلون في الاعتاب وأما حساى فليس لها عن
حبيبها سلوه ولا تطلب من جباله جلوه ولا تريد خلوه ولا تسك من تطاول الجفوه فهم يقيسون حساى
على حساهم ويطنون هواى مثل هواهم وابن الزر يا وابن الزرى وابن من لم يدرك من درى وقوله عنك متعلق
باسلو ويوما فبدله ايضا أى اسلو عنك يوما من الياوم وقوله دع بهجروا قد تقدم ماله من الاحتمالات وقوله
حاشا كما رد لاجزعه من كون الحبيب قد هجره أى حاشا لوتنزهت عن ان تنصف بهجرا المحبين او ان توصف
بنسان الخلعين وقوله كيف اسلوا الى آخر البيت الثالث تقرير لعدم سلواه وتا كيد انصافه فكيف
استقام انكارى بمعنى النبى أى لا اسلو والواو في ومقلتي واوالحال ومقلتي مبتدأ وكلما بالنصب على الظرفه
لان كل تابع لما اضيف اليه وما عبارة عن الوقت أى كل وقت وبرق على صفة التصغير الذى هو للحيث قال
رضى الله عنه ما قلت حبيبي من التقدير * بل يعذب اسم الغضض بالتصغير

والظرف متعلق ببلغت ولما كما كذلك وحاصل الايات الثلاثة حكاية ما صدر من تسبيح المرحفين واشاعتهم
ومن رده عليهم للامر على ما سلف تقريره ومضى تقريره والبيت الثالث تأكيد لرد الاول المتعلق
بالتسبيح الثاني وفي البيت الثالث ادماج تسبيحه ضوه الحبيب بالبرق الالام والنور الساطع لقوله كلاما
برق تلتفت لقا كما وقد اشرنا في غضون السرح الى ما في الايات من المحاسن (هـ)

{ اِنْ تَبَمَّتْ تَحْتَ ضَوْئِهِمْ * اَوْ تَبَمَّتِ الرَّيحُ مِنْ آبِائِى }

{ طَبْتُ نَفْسًا إِذْ لَاحَ صَبْحُ ثَنَاءٍ * لَيْلَتِي وَفَاحٌ طَيْبٌ شَذَاكَا }

البيتان مرتبطان أحدهما بالآخر لأن الأول شرط والثاني جزاء وقوله أو تسبعت الربح معطوف على تسبعت فهو داخل في خبر الشرط ومن حرف جر وأنا كاجع نابع عن التسبع وقوله طيب بضم ثاء المتكلم جواب الشرط ونفسا تميز وأذ تعليل متعلقة بقوله طيب وذلك راجع إلى قوله أن تسبعت تحت ضروء لثام وقوله وفاح طيب شذا كارجع إلى قوله أو تسبعت الربح من أنا كما ومعنى البيتين معان صدر منك تسبعت تحت ضروء لثام أو حصل للربح تسبعت من أخبارك الطيبة حصل لي نفعاً ما فتضت طيب نفسي لأن صبح ثناءك قد لاح وطيب شذا كاقده فاح ففي الكلام لف وتسر على الترتيب والشذا طيب الرأى وهو البيت الأول جناس التخصيف بين تسبعت وتسبعت وبين طيب وطيب (ن) تسبعت بفتح ثاء المخطأ للصوب الحقيقي والتسبعت هنا كناية عن انكشاف اسماءه تعالى الحسنى وصفاته لعلماء العبد السالك في طريق الله تعالى والثناء هنا كناية عن الصور الكونية الحسية والمعنوية وضروء لثام ظهور نور أو خروج من حيث حضرة أسماءه تعالى الحسنى وصفاته العلية على صفات الصور الكونية في قوله تسبعت أى أظهرت النسيم بمعنى ظهر عن أمرك نفسك بالتصديق كما ورد في لاجد نفس الرحمن يا نبين من جهات المؤمنين فكان الانصار وهم الأرواح الامرية في الاجسام الانسانية وقوله الروح من أنا كاجواب الشرط فان الروح حاملة لأخبار الحضرة الالهية لانها من أمر الله تعالى وقوله صبح ثناءك كناية عن الاسماء الالهية والصفات العلية بمعنى طابت نفسي وانبسطت وانشرحت في حالة ظهور نور ثناءك وفوح طيب شذاك (هـ)

{ كُلُّ مَنْ فِي جِهَاكَ يَهْوَاكَ لَكِنْ * أَنَا وَحْدِي بِكُلِّ مَنْ فِي جِهَاكَ }

قد علمت ان الهى ما يجب ان يحبه الانسان والمراد هنا من في وجوهك الذى أنب نعمته بالفيض الباقي الذى لا يقطع فكل من هو داخل تحت عبوديتك يحبك لانك عليه نعمة الالهية قابل ذوات الوجود ماثلة البك بالعبودية مقربة بالربوبية وقد قلت فيما يقرب من ذلك

ورق الغصون اذا نظرت ذاتك * منهوة بآلة التوحيد

وقوله لكن استدراك لان الكلام السابق يهمل ان الشيخ رضى الله تعالى عنه داخل في عموم كلامه وأنه مساو لبقية من في الهى في المحبة والهوى فاستدرك ذلك وقال أنا وحدي بكل من في جها كما أنا واحد مساو للجميع وليس على الله بمشترك * ان يجمع العالم في واحد

وفي كلامه رضى الله عنه تقدير اذا المراد أنا وحدي محدود في محبتك بكل من هو مقم في الهى وهذا منه رضى الله تعالى عنه شطع يتغير منه ان كان قد أراد العموم الحقيقي بالنسبة الى سائر الازمنة وان كان قد أراد من في عصر من العرفين فلا بد ولا بدع في ان يكون واحد كالف قال ابن دريد في مقصورة

الناس ألف منهم كواحد * وواحد كاللآل ان أمرعى

وقال آخر ولم أر أمثال الرجال تفاؤوا * لدى الوصف حتى عد ألف بواحد

وفي البيت رد الجرح على الصدر وشبه الطباق بين الوحدة والجمعية المفهوم من انقطة كل وفيه الانسجام الذى يأخذ بجماع القلوب والافهام (ن) الهى عبارة عن تقوى الله تعالى وعن مقام الورع في الاعمال كلها ظاهرة وباطنة قوله أنا وحدي الخ أى محسوب بكل الانبياء الكاملين المنسوبين اليك على طريق شكر النعمة ذكرها كما قال تعالى وأما نعمت ربك فخذ ربك وقال صلى الله عليه وسلم أنا النبى الامى الصادق الذكى الويل من الويل كل الويل لمن كذبى وتولى غنى وقال تعالى والخير لمن آتانى ونصرنى وآمن بى وصدق قولى وجاهدى منى وقال أيضاً أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا غرو بى لواء الحمد ولا غرو ما من نبى يومئذ آدم فمن سواه ان تحت لوائى وأنا أول من تنشق عن الارض ولا غرو أنا أول شافع وأول مشفع ولا غرو وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال على المنبر الحمد لله الذى لم يهمل فيكم أفنسل منى فقبيل له في ذلك فقال رأيت نعمة الله فاحببت شكرها

وقال الشيخ عبد القادر الكداني قدس الله سره قدسي على رغبة كل ولي لله فطأ طأته أوليا من امره فاجهم
وقال الشيخ أبو الحسن الشاذلي قدس الله سره أخذت عن ستمائة شيخ ثم وزنتهم فربحتهم (هـ)

{فيل معنى ذلك في عين عقلي * وبه ناظرى معنى حلاكا}

فيل خبر مقدم لا فائدة الحصر وقوله معنى مبتدأ مؤخر والمعنى الذى فى المحبوب الحقيقى هو ما يظهر من مفهوم
تجلياته على العقول بحسب استعدادها وقبولها ويسمى المناظر العلوية وقوله حلاكا أى جعلت حلوا أى ملصقا جلا
والبناء فى به السببية وقوله معنى بتسديد النون اسم مفعول من عاتى كذا يعنى عرض لى وشغلى فانا معنى
به والحلا بالكسر جمع حلية وهى صفة الرجل يعنى انه معنى تلك الصفات العلية والاعمال الدلالية (هـ)

{فقت أهل الجبال حسنا وحسنى * فيهم ناقتالى معناكا}

قوله فقت يضم الفاء من فاق يفوق أجوف بالواو أى علوت وسموت مأخوذ من الفوقية والمراد بها فى أصل اللغة
التفوق فى الحسن ثم استعمل فى كل رحمان ولومه ويا وأهل الجبال أصحابه وقوله حسنا منصوب على التمييز
وحسنى معطوف عليه أى علوت أيها الحبيب على كل ذى حسن محجب وعلى كل ذى احسان قريب فانت
فوقهم جلالا ونوالا واقفاء فى فهم فصيحة اذا المراد اذا كنت فائقا على أرباب الجبال فى جميع الاحوال فهم ليك
مفتقرون والى حسنك ما دلون والبناء فى فهم معنى فى ولفافة الفترة والحاجة ومعناكا بربوى بالعين المهملة
والمراد به الوصف لان وصف الرجل بغيره معنى الذى يعلم منه ويؤخذ عنه وقد روى معناكا بالعين التهمة على
انه مصدر ميمى يعنى الفى خلاف العادة فمصدر المعنى عليه ففهم احتياج واقتدار الى غناك لانك قد فقت
وعلوت على أهل الجبال فى الحسن وفى الحسنى بحيث علوت عليهم فى هذين الوصفين فيلزم ان يكون لهم
احتياج اليك واقتدار الى ما فى يدك وحسنا منصوب على التمييز أى فقت أرباب الجبال من جهة الحسن ومن
جهة الحسنى فيلزم ان يكون لهم اقتدار الى غناك واضطرار الى غناك وفى البيت جناس الاشتقاق بين قوله
حسنا وحسنى وقرب الانطاف بين فقت وفاعة والطباق بين فافة ومعناكا على الوجه الثانى فيه (ن) تميز بهم
لاهل الجبال وهم الرجال أصحاب القلوب المغمورة والبصائر التى هى بأسرار الحق مغمورة وقوله الى معناكا
أى الى ما يحصل فى العقول من معاني تجلياتك المختلفة على القلوب التى هى بك مؤتلفة (هـ)

{بحسرا لاشقون تحت لوائى * وجميع الملاح تحت لوائى}

يريد انه سلطان العساق كالأحبيبه سلطان المعشوقين على الإطلاق فالاشقون جنوده يسرون تحت لوائه
والملاح جنود حبيبه يسرون تحت لوائه واللواء بالمدوق بربوى بالقصر العلم جمع ألوية وجميع الجمع ألومات
ولما كان بربوى تارة بالمدواتة بالقصر استعماله الشيخ رضى الله عنه بهما كما ترى ويجوز فى وجميع الملاح
وجهان أحدهما ان يكون معطوفا على نائب الماعل وهو العاشقون فيصير المعنى ويحسر جميع الملاح تحت
لواكواك أن تقول وجميع الملاح مبتدأ وتحت لوائى كاخبره وعلى الوجه الثانى لا يكون مقيدا بالبحسرى بل تصير
التعقبة فى الجانب الثانى مطلقة أى وجميع الملاح مستقرون تحت لوائى أى موقف كان سواء كان موقف
الحشر أم لا وفى البيت الانضمام فهو بجميع البيوت عام (ن) المراد بالعاشقين أهل المحبة الدلالية القانون فى
وحدود محبهم بالخدمة النانون به فى حضرة العلية فانه باقى يوم القامة مقدما عليهم لانه يحسر المرء على
مامات عليه والمراد أن روحه التى كنى عنها بلوائه الذى يحمله تحسر عاشق زمانه كهم تحته ولوائه محمول بامر
الله تعالى لانه منفوخ فيمنعه وقوله رضى الله عنه يحسر العاشقون الخ اقتداء بمرثته على الله عليه وسلم حيث قال
أنا سيد بن آدم وقال الشيخ عبد القادر الجليل قدس الله سره

كلابى عتار عتقت ثم روت * وبعض كلام العارفين عصير
ماذا ظهرت يوم ابرأتموا طرى * فما العصارى الطريق صغير

وقوله وجميع الملاح الخ كنى بالملاح عن المظاهر الاممائية والتجليات الربانية فهو ملاح الاكوان وكنى
بالمواعين روح الله الاعظم (٨١)

﴿مَانَتَانِي عَنْكَ الصَّنَاعِيَّةَا * يَاعْلِيَّ الدَّلَالِ عَنِّي ثَنَاكَ﴾

تناه عنه اُداره عن مودته وغيره عن محبته والصناعات المرض الذي كلما توهم برؤيته نكس وانفاء فصحة اى اذا لم يتنى
عنك المرض المعنى فبأى شئ اى بأى سبب ثناك ومنعك عنى الدلال ياعليج الدلال وجعل الحاصل فالصناعات
فاعل ثنائى وعنك متعلق به وقوله عبادنا متعلق بقوله ثناك وكذلك عنى وقوله ياعليج الدلال معترضة بين
المتعلق والمتعلق وفاعل ثناك يعود الى الدلال فى قوله ياعليج الدلال (والمعنى) ماردى عنك المرض الذى
لا يرجى شفاؤه فبأى سبب ثناك عنى دلالك ومنعك عنى جلالك هذا وكن أن تقول ان ثناك بمعنى المدح اى
حيث ثبت عندك ان المرض المذكور مانعنى عنك فبأى شئ تشئ على بين الهيين وتدكر فى بين العاشقين
هل تدكر فى بينهم بالواقع على اختلاف الاحوال وانقطاع الآمال وقد نظرت الى هذا البيت حيث قلت
من قصيدة لم يغنى عنك سقم قدرى جسدى * فما الذى ياقوم القديس بك

(ن) الخطاب للعبود الحقيقي وقوله الدلال كناية عن امتناع بعض المظاهر الالهية عنه واقبال البعض عليه
وما عاى ثناك خبير الصناعات والمعنى لم يتحول فلي عن محبتك بسبب زيادة الامراض التى اعترت جسدى واسمعتنى
فبأى سبب من الاسباب وبأى اقتضاء فى الصناعاتى صرفك عنى فلم تقبل على وكان ذلك منك بسبب زيادة
سقامى فى محبتك وشدة مرضى فى مقاماتك كمال القائل

رحمك وقلتم اقم اوفر * خيرتمنى وخيرتمنى

ثابتم وقلتم برك السقام * فخيرتمنى وخيرتمنى (٨١)

﴿لَا قَرَبَ مِنِّي بَعْدَ عَنِّي * وَخَوَّجِدَهُ فِي جَنَّاكَ﴾

يريد ذلك ان لك قربا عندى فى القواد وان كنت موصوفا بحسب الجسم البعاد فالقلب بديك وان كانت
الآيام تفصلك وجفالك ارامحترا كما وجدت بعدك دنوا ومنى متعلق بقرب كما ان عنى متعلق ببعده وخبر
معطوف على قرب أى لك ختو وعطف على وحدته فى جفا كالإيه فى بعدك بمعنى فى الظرفية وانما كان
القرب يوحى فى البقاء والسد لا يعلم أن بعدهم عنه وانقطاعهم منه انما هو لعلهم انه يحب صابر وعلى السلاء
مصابر وعلى الحب متابر فالبعد مبنى على الحب والبقاء والمودة والصعاء وهذا البيت مملوء بالهتاس واللطائف
لانه فيه القرب والبعد ومنى وعنى والخنو والنجاة وفيه الاغراب وهو وجود القرب فى البعد والخنو فى البقاء والصد
ويدل مخرجكم على * انى خطرتم بالكم (ن) قوله لك قرب منى ببعده عنى يعنى ان قرب الكائنات منه تعالى
قرب ائزمن مؤثر وقرب معلوم من عالم به لا يبرز عن علمه سوى وبعد الكائنات منه تعالى عدم مناسبتها له
وعدم مشابهتها له ولا بوجه من الوجوه لانها جميعها معدومات ولا وجود لها أصلا وانما الوجود كله تعالى
وحده (٨١)

﴿عَلَّمَ السُّوقَ مَقَلَّتِي سَهْرَ الْهَيْهَلِ قَصَارَتِي فِي غَيْرِ تَوَمِّ تَرَاكَ﴾

علم بالشدة فعل ماض والنسق فاعل ومقلى مفعول أول والمهر مفعول ثان والليل معنات اليه (والمعنى) انه من
شدة الاشتياق يسهر الليل كله وقوله قصارت فى غير نوم ترا كاذلك لان النوم يوجب التجماع الحواس الجنس
كلها وارجاع الادراك كله الى القلب ولهذا التام لا يدرك شيا فى عالم الحس وعقله منحرف الى جانب قلبه فلا
يدرك منه محسوسه وبقله الاقلية فقط وكذلك صاحب المحبة الالهية والمعرفة الالهية اذ اذ فى وجود محبوبه
الحقيقى بالكلية ان يجمع حواسه فى قلبه وان ينجذب عقله اليه عن ملاحظة كل شئ فرائى فى بقلته ما يراه التام
فى منامه وزاد عليه بمعرفة حاله الذى هو فيه فلا يرى سوى محبوبه ولا يشهد غير مظلومه (٨١)

(حَبْدًا لَيْلَةً يَهَادِثُ إِبْرَاهِيمَ * لَوْ كَانَ السَّهْلُ لِي أَسْرًا كَا)

حبدا الأمر أرى هو جيب جعل حب وذا كثر واحد هو واسم مرفوع وهو لازم ذا جوبوي كالمثل
بدليل قولهم في المؤنث حبدا حبدا انتهى كلام القاموس لكن غيره يقول في حبدا زيدان زيد مبتدأ وحب
فعل ماض وذا غاظه والجله خبر مقدم زددون فاعا في المؤنث والمذكر والمفرد وغيره متفق عليه بها أي فيها
صددت بكسر الصاد على وزن نعت ماض من الصدد واسم المصدر أسرى أي سار عامه الليل وهو بكسر المعزة
والسهاد السهر والاسراك في آخر البيت بالسين المتجمعة جمع سرك وهي حباله الصدد وآخر المصراع الأول
الانف اللينة في اسرك الأول المصراع الثاني الكاف فيه أيضا (الأعراب) حب فعل ماض وذا غاظه ولسلة
مبتدأ والجله قبله خبر والاعراب ما ذكر صاحب القاموس والباء في بها طرفة بمعنى في متعلقة بصددت واسراك
مفعوله والواو في وكان عاطفة وانهاد اسمها واسرا كاخبرها ولي صفة في الاصل قدم عليه فهو حال منه هذا واعلم
أن هذا البيت والذي قبله إلى البيت السابع يتعلق ببعضها بعض ومعانيها مترتبة ومتعاقدة متقاربة فكأنها
بحسب واحد (ن) قوله حبدا ليلية اليلة هي التشاء الكونية الظاهرة في الصور الماثلة والمعنى بصدد الاسراء
تعمد على معنى التحلي الألهي في الصورة الكونية وانما كان السهر اسرا كاله يصدده بالكشف عن التحليات
الالهية والظهورات الربانية لانه صار في غير نوم يرى ذلك التجلي والظهور كما مرخ به قبله في البيت المذكور (هـ)

(نَابَ بَدْرُ التَّامِّ طَيْفَ حَبْدًا * لَكَ لَطَرٌ يَنْقُطِي إِذْ حَكَكَ)

(قَبْرًا يَتَى فِي سَوَاكَ لَسِينَ * بَلَّ قَرَّتْ وَمَا رَأَيْتُ سِوَاكَ)

(وَكَذَلِكَ لَلْجَلِيلِ لَمَنْ يَنْقُطِي * طَرَفُ حَسِينٍ وَأَقْبَابُ الْأَفْلاكِ)

قوله ناب بالنون في أوله والباء الموحدة في آخره من النابة وهي قيام التائب مقام المنوب عنه ويدر التمام في
أربعة عشرة ليلة والطف الحبال الطائف وأصله طيف بتشديد الباء وكبت والنحبال الوجه كله أو الوجه والطرف
العين لا يجمع لانه في الأصل مصدر واسم جامع للبصر لا شيء ولا يجمع والبقطة تحركه تنقيص النوم وفعله كرم
وقرح وحكا يعني شابهك قوله قترت أي طهرت والقفاة تدل على أن ما بعده ما مفرغ على ما قبلها لانه لما
ناب بدير التمام عن طيف بحياه ظهر منه فيه وقوله وكذلك الجليل إلى آخر البيت تلحق إلى قصة الجليل الحكمة
في القرآن العظيم فتقول قوله ناب بدير التمام طيف بحملك تقدره ناب عن طيف بحملك فخذفت عن وأوصل
الفعل إلى الطيف ويروي باب بالياء الموحدة أو لاو بالتاء المثناة من فوق آخر وهي حيث تدعى صاري صاري
بدير التمام طيف بحملك وفيه استغناء عن دعوى الخذف والابصال واذ في قوله اذ حكا كاتعليلة أو ظرف لقوله
ناب أو باب التحليل عليه مسندة لمن قوه الكلام وقوله لطر في متعلق بحكا كاتعليلة أو ظرف لقوله
المراد ناب عن طيف محال كما حكا في بقضي لطر في والمراد من سواك قوله في سواك بدير التمام ولعين
متعلق بقترت وجلة بل قترت في محل جري أنها صفت عن إذا المراد لعين قريرة بل قوله وما رأيت سواك كالشارة
إلى أن ظهور البدير بدير التمام ناب عنك كما يجوز جعل ما أظهر في سواك لأن عيني لا تشاهد إلا بحملك قوله
وكذلك الجليل يعني ما أنا أول من شاهد مطلوبه في النجوم وظهر له أنه أدرك برؤيته من حبيبه ما يروم قتلك
قاعدة التحليل الجليل فكيف لا يسلك طريقه الصب العليل وهبات أن يرد ذلك منه الغليل والأفلاك
في آخر البيت مفعول رافض أي قلب طرفه وأقبا لأفلاك ومعنى الآيات ما شابه وجهك الجليل بدير التمام
وشاهده في القطة لا في المنام ظهر في البدر وهو سواك ولكني ما شهدت إلا بالاك فلذلك قترت بل عني
وانجلي بنورك زبرني وما أناد عني مراقبة الأفلاك طلبا لمقاربة رؤياك فالجليل النبي إبراهيم والسيد
المقدس الكريم راقب النجوم طالبا للبحث عن الرب المعلوم الذي مضت وحبوب قدمه القران والفهوم
واعلم أن ما صدر من التحليل عليه الصلاة والسلام في قوله هذا في أما أن يكون بناء على رأى الحميم ليكر عليه

بأربعة دنان يسترف به من باب التنزل وأما أن يكون في عبدا بلوغ وبحسب عن أمور الربوبية والشرعية وفي البيت الأول الجنس الآخر بين طيف وطرف وفي البيت الثاني جناس الاشتقاق بين تراءت ورتأت وفي الثالث مع التلميع جناس القلب في قلب قبل والتلميع بتقديم اللام للإشارة إلى قرآن أو حديث أو مثل أو قصة أو شعرا وما أشبه ذلك وأشهر الشواهد عليه قول أبي تمام حسب أن أوس

فواقه ما أدري أحلام تأثم * ألمت بنا ألم كان في الركب وشع

وهو من محاسن أنواع البديع (ن) قوله بدر التمام كناية عن الإنسان الكامل انظر عليه له نور الوجود الحق وطيف المحيا كناية عن ظهور وجه الحق تعالى بصورة الشيء الغافي الممالك كما قال تعالى كل شيء هالكت الأوجه وقوله يبقطني لأن جنته عنده هي الكاشفة له عن رؤية خيال وجهه المحبوب ما لا يكشفه المنام من نفوذ بصيرته في أسرار الغيوب وأنوار وجهه المحبوب وقوله حكما كآف الخطاب لقبوب الحقيقي وكون بدر التمام يحكي طيف وجهه من جهة أن نور من الوجود طاهر في قمر صور الاعيان الكونية لا من جهة الكيف والكسفة وقوله قراءت في سواك أي ظهرت لارك في صورة كونية هي سواك أي غيرك لأنك مطلق هي مقيدة وأنت قديم وهي حادثة لكنها ضلت وأنر أسمائك وصفاتك فنراها فسدرك على التنزيه عنها وقوله وما رأيت سواك أي ذلك السوي الذي تراءت فيه لانه غاب في ظهور نور وجودك واضمحلت في تجسلي سر شهودك وقوله وكذلك أي مثل ما ذكرت وقوله الحليل هو إبراهيم أي وقع في المظاهرة الكونية نظرا وما وقع له في الكواكب الفلكية قبل أي في زمان احتجاجه على قومه لما أراه الله تعالى ملكوت السموات والأرض وكشف له عن مظاهر عجلانه قال تعالى وكذلك ترى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحب إلا فلين فلما رأى القمر بارعا قال هذا ربي فلما أفل قال لنن لم يهدي ربي لا يكون من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكره فلما أفلت قال يا قوم اني برى مما تمسكون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين (١)

(قَالَ يَا بَإِي لَنَابِكَ الْآنَ غُرُّ * حَيْثُ أَهْدَيْتَ لِي هُدًى مِنْ سَنَاءِكَ)

الد يا حي حادس الليل وطلما له قال في القاموس ود يا حي الليل فنادسه كأنه جمع دجاجة وغر الغن مهمة مضومة على وزن قفل وهو جمع أغر نحو جرجع أجروا أغر من الخيل الأبيض الجبهة والأغر الواضع المشهور والأبيض من كل شيء وهو المراد هنا حيث طرف مكان مبني على الضم وروى بساؤه بالحركات الثلاث وأهديت من الهدية والهدى الرشد والدلالة والسنا بالقصر الضوء كما أن المدود بمعنى الرفعة والغاء في قوله يا حي للتفريع أي لما ناب بدر التمام عن طيف محياك وتراءت في البدر لمين قمرت بك ولم تر سواك صارت الد يا حي المظلمة معتورة لتنايك الله نور السموات والأرض (الأعراب) الد يا حي بمقدار غير خبير وحيث طرف مكان متعلق عيا في غر من معنى الحدث إذا المراد أبيضت الد يا حي لتنايسك الآن حب أهديت لي هدى من سنا كأوجه أهديت لي الخ في محل ر ما ضافة حيث البها (والمعنى) أمست لي باليناء سافرة وراض آمالنا بوجودك ناضرة حيث أهديت لنا نورا من سناك وأهديت لنا ضوا من هناك وفي البيت الطباق المعنوي بين النياض المفهوم من غر والسواد المفهوم من الد يا حي وشبهه اشتقاق بين أهديت وهذاك (ن) بكى هنا بالد يا حي عن الاعيان الكونية باعتبار نظر أهل الذلة والحق الجاهل بها وقوله لتأ أي بعد مر العارفين بك وتقبلتك في كل شيء وقوله أي بوجودك الظاهر أو بحدوثك وبكونك أو بأمر الذي نحن فاعنون به وقوله الآن طرف بمعنى الجملة يعني لاني حال جاهليتنا الأولى وغفلت عناك وقوله ربي أن جميع الأشياء مشرقة بنور وجودك الحق عندنا الآن وقوله حيث أهديت لي هدى أي كشفنا واطلاعا على أسرار وجودك وأنوار شهودك (١)

(وَمَتَى غَبَّتْ ظَاهِرًا عَنْ عِيَانِي * الْقَهْقُورَ بَاطِنِي أَلْقَاكَ)

مضى شريطة وغت فعل السرط والتاماعلة وظاهر المفعول مطلق على حذف مضاف أي مضي غبت غيبة ظاهر
وعن عياني متعلق بغبت والعيان بكسر العين يعني العاية والقه فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة أعني
الماء إذا أصل القية على أنه جواب السرط وأنفي هنا يعني التوجس ونحو باطني متعلق به أعلم أن هذا البيت
وقع فيه خلاف من جهة هذه اللفظة وهي القية في زمن شيخنا الشيخ اسمعيل النابلسي وقد سأله عنها صاحبنا
المرحوم الأديب الشيخ محمد الصالحى الهاللي فقال هي القه ضم الهمزة وبالناء والناء نحوها على أنها اسم بمعنى
التألف أي ألقاك نحو باطني لأجل الالة والذي يؤمن به في الشرح هو أن ظاهره لفظا لمناسبة ألقا كما ومعنى
لما وفقنا البيت الذي نقلناه عن الباخرزي أنه موافق له في المعنى فان قوله

أناني فؤادك فارم طرفك نحوه * ترى فقلت لها فأن فؤادي

مطابق لما ذكرنا في الكلمة المذكورة فإن بعض الأخوان استبعد القاء العيان فقلناه كيف ربح الطرف إلى
القلب وهما معنى واحد فافهم وألقا كأفعل مضارع وهو واطعه المستتر ومفعوله الضمير جلة في محل رفع على
أنها خبر مبتدأ محذوف تقديره فأن ألقا كافي باطني والمعنى غيبتك عن عياني فوجدك في جناني فأن أن تغيب
وأنت مضي قريب ومن المعنى قول أبي الحسن الباخرزي صاحب دمية القصر من قصيدة يقول فيها

قالت وقلساء لمت عنها كل من * لاقية بمن حاضر أو بادي

أناني فؤادك فارم طرفك نحوه * ترى فقلت لها فأن فؤادي

وفي البيت المقابلة بين الظاهر والباطن وجناس شبه الاشتقاق بين القه وألقا

{أهل بدر كعب سريت بليل * فبهل سار في نهار ضياكا}

أهل بدر مبتدأ ومضاف إليهم كعب خبرا والمبتدأ وجه سريت بليل فيه موضع رفع على أنها صفة كعب وقوله بل
سار ترق عن المعنى الذي قبله لأن المعنى الأول الركب الذي سريت فيه بالليل هم أهل بدر وكيف لا يكونون
أهل بدر وأنت في الركب وأما الثاني فهو أن الركب يسير في نهار ضياكا فيكون نهارا أو الوصف بها أعلى من
الوصف بالبدرو أنت إذا أزلت لفظة بل وقلت أهل بدر كعب سار في نهار ضياكا كالأهل كان الركب مستقيما وما
أحسن قول القاضى أبي بكر ناصح الدين الأرجاني رحمه الله تعالى حيث قال

ما جاء في نهار ضياكا * فأقول سا ولا أقول له سري

وفي البيت المقابلة بين الليل والنهار وبين السير والسرى لأن الأول للنهار والثاني لليل وبينهما جناس شبه
الاشتقاق (ن) أهل بدر أصحاب الغزوة المسهورة بدر موضع بين مكة والمدينة والكتابة بأهل بدر عن
العارفين المحققين من أهل الله تعالى الذين ظهر لهم نور خمس الوجوه الحق في قدر قدر أعيانهم التكوينية
وكونهم ركباً من قوله تعالى ولقد كرّمنا بني آدم وجعلناهم في البر والبحر وسوادهم على الحقيقة هم العارفون بربهم
الكاملون وغيرهم حاملون لأنفسهم بأنفسهم فهم بنو آدم في الصورة لافي المعنى وقوله سريت بفتح الناء
خطاب للجنوب الحقيقي وقوله بليل أي في ليل من ظلمة الأكوان وقوله فيه أي في ذلك الركب ومعنى سيره
فيهم ظهوره في أعيانهم العدمية وهو معنى اللمعة الالهية من قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم وقوله بل سار في
نهار ضياكا أي في نورك الحقيقي الذي هو وجودك الحق (هـ)

{واقبتاس الآتوار من ظاهري عيش عجب وباطني ماواكا}

لما أتيت في البيت الذي قبله أنه البدر بل الشمس قال واقبتاس الآتوار البيت واقبتاس الآتوار مبتدأ ومضاف
إليه مومن ظاهري متعلق باقتباس وغير خبر مضاف إلى عجيب والواق في قوله وباطني وأول الحال وباطني مبتدأ
ومأول خبره (والمعنى) أنا استغناء الاسم من ظاهر وجودي فليس ذلك منهم عجيبا لأن النور الأعظم قاطن من
داني في الباطن والنور إذا كان في بيت له كوة خسارقه على الأنام مجلوة والأجساد طلائع الأكباد وفي البيت
المقابلة بين الظاهر والباطن وآ حالمصرع الأول المياه الساكنة في غير والاه فيها أول المصرع الثاني (ن) قوله

بلسان حاله دال على لسان مقالته وقال لي تعالى في أي تمتعني وكان الواجب أن يحذف الالف في تعالى لانه فعل أمر
 معتل الآخر ولكن أشبع القصص على اللام فتولمتمنا ألف قتلت في جوابه مسارعا لخطابه قصدي ورواك أي
 مقصودي ومطلوبى ورواك أي غيرك لان مطلوبى ليس داخل في عالم الحبلى فكيف يدرك بالتجلى ولعل
 الاستاذ رضى الله تعالى عنه أشار بهذا المعنى الى ما نقل عن الصدوق الا كبر رضى الله تعالى عنه كل ما خطر
 ببالك فالتهم من وراء ذلك ومن ألطف العبارات قول الشيخ أي الفضل أحمد بن عطاء الله الاسكندر رضى
 الله عنه ما أردت همة سالك أن تقف عندما كسف لها الاثابة هو اتف الحقيقة الذي تطلبه أمامك ولا تبرجت
 ظواهر المكونات الا ناديت حقاقتها اغاغن فتتفلا تكفر (ما نقلت) الاستاذ قال قصدي ورواك صاحب
 الحكم يقول الذي تطلبه أمامك فكيف تستبعد ما أمامك لقوله ورواك (قلت) قد نص صاحب القاموس على أن
 وراءه قيد يكون بمعنى خلف بمعنى قدام أو بمعنى ما توارى عنك فيستلهم ما فصح الاستنباط لذلك قوله لي حبيب
 من تميم قول قلت قصدي ورواك وكذا بقية الايات الى آخر القصيدة معقول قول الاستاذ قلت قصدي ورواك
 ومعنى البيت خطاب لحسن كل شيء فجلى يقول له لي حبيب أراك معنى فيه فكيف تدعوني الى أن أتجلى بك وأنت
 معنى واقع في محبة حبيبي ثم ترقى وقال بل حسن كل شيء فجلى معنى من معاني حبيبي فكيف أخسبه بالمثل
 والحال انه وصف من بعض أوصاف حبيبي ومظهر من مظاهر موقوله غرغري جله معترضة بين جزئي القول
 أي غرغري لينظر البلى وقبل بالهبة عليك (ن) أي اخرج برينك انسا غاغري وأما ما نقلت من حسن أن
 تقف على لاني عارف بأجلال الخلق الذي أنت أن من آثاره ونور منك كسف بصورتك القاسية من حقائق
 أنواره (هـ) قوله ان تولى الى آخرا لبيت واما قول وتولى الثانى بمعنى
 تسلط يعنى ان تولى وأعرض عن عشاقه فانه يتسلط على النفوس ويغلبها ويخفيها ولا يبديها (ن) قوله الاول
 بمعنى استولى وتسلط وتولى الثانى بمعنى أعرض وذلك لانه اذا استولى وغلب على النفوس أو همها الخاوية
 والبس عليها أمر بصورتها التي يقدرها وودها ثم عليها كما كسبت من خير أو سر قال تعالى أفن هو قائم على كل
 نفس بما كسبت (هـ) وقوله وتجبى معطوف على تولى يعنى وان تجبى وما تولى أي أبرز جلاله على العشاق
 فان نسأله الصادي بصيرون له من جملة العبيد قوله فيه عوضت الى آخرا لبيت فيه أي سيمولاجله عوضت
 الضلال بدل الهدى وأصبحت غاوى بعد أن اكتسبت رشداً وأمتكت بعد الاستتار واضطربت بعد السكون
 والقرار وهذا وصف لما يفرق عشاق الجلال ولا يعرفهم عن سبيل الضلال (ن) قوله فيه أي في طريق محبته
 وقوله عوضت أي عوضني هو وقوله عن هدى أي عن اهتدائي بنفسى ودعواى الوجود والاستقلال دونة وهو
 هدى العامة الغافلين عنه المحجوبين بانفسهم عن القيام به وقوله ضلالا معقول فان لعوض أي حيرة فيه وهو
 السلال المحمود والمقتضى للتنزيه عن جميع الحدود وقوله ورشادى أي وعن رشادى الذى كنت فيه بنفسى
 وقوله غما هو لانهم كفى الخيرة في الله تكامل التسليم القلبي للقادر الالهية تعمل به ما تقتضيه من غير تدبير
 نفساني في خير أو شر وقوله وسترى اغتائى كيعنى عوضنى الحق تعالى من سترى الذى أنا مستر به عنى وعن غيرى
 انكشافا ونورا للعباب بينى وبين حقيقى عندي وعند غيرى من المريد الصادقين (هـ) قوله وحده القلب
 حبه الى آخره أي اعتقد قلبى حبه واحدا ليس له نان وليس عن ذلك الاعتقاد من صارف ولا ثان قوله فالتفانى
 الفناء فمحيه الدال على المعنى فاذا كان قلبى معتقدا توحيده فالتفانى البلى بالمحبة أيها الحسن الذى تجلى بكونه حينئذ
 سركا ويكون مادعيته من الصدوق في عسقه فذكا وأما وحده لا أقول بالأسر والنو قل من قصيدة في المعنى

وما ملكت لاسراك في دين حبه * على كل حال لم ازل عبد واحد

وقال بعضهم في المعنى وما كان تركى حبه من ملاة * ولكن اى دنيا يؤدى الى الترك

أراد سركا في المحبة بيتنا * وإيمان قلبى لا يميل الى الشرك

قوله يا أخى العذل أى يا صاحب العذل الذى لازم ملازمة الاخ لاخيه قوله فين أى في حبيب هام فيه الحسن
 منلى أى الذى الحسن منلى هام فيه قوله فين متعلق بالعذل اذ هو مصدر وقوله علمت أحا كاجلة انشائية

دعائه أي جعلني الله حامدا مأخوذا للعدل أي طارق الله بينك وبين أعدك الذي هو هذا لك في حبي فملكك
 لا هذا في فيه بعد ذلك (ن) قوله عدمت أجا كما يفتح نا ما خطاب أي أعدك الله تعالى مؤاخا تلك للعدل أو يضم
 نا ما التسلط أي أعدني الله تعالى مؤاخا تلك للعدل وملا متي حتى تصير ملي ومنزل حسنة ما شاف في محبته (أه)
 قوله لورايت الذي الخ خطاب لآخي للعدل أي لورايت الذي سباني لسبائك وصبرك مثلي في محبته ونسكتك لن
 تراه قطعا لأن الاعي لا ينظر لي نور البدر ولو كانت في وقت الكمال قوله ومتي لاح لي أي آرايت أي متى لاح
 لي ذلك الحسب اغتفرت السهاد ومفارقة الراد وإن كان ذلك من أعظم أنواع العذاب وأصعب أصناف
 العقاب وقلت يا عيني أن فاسكتك المنام ولم تقو بالاحلام ففي مشاهد تدلنا الجبال ما يغني عن كل نعيم
 ويهون كل عذاب أليم لأن لسع النحلة جهنم في حلاوة عملها والنفوس الالسة تلي المعالي في تمهالها في كسلها
 قال أبو الطيب تريدن لقيان المعالي رخيصة * ولا بدون السهل من أبراهيل

وقال الشيخ رضي الله تعالى عنه في القصيدة الألفية المسبورة * ودون اجتناء النمل ما جنت النمل * وقوله
 ولعيني قلت هذا إذا كان يمكن أن يكون إشارة إلى المثل المشهور وهو هذا الذئب ولا عتب على الزمن ومن أمثاله
 النعم في مقابلة القرم والنعنا في مقابلة الغنا وفي البيت الأول الجناس اللاحق في النجى والتلى وفي البيت
 الثاني الجناس المحرف في معنى ومعنى وفي البيت الثالث الجناس التام في تولى وتولى والطباق في تولى وتعالى
 وفي البيت الرابع المقابلة بين الهدى والضلال والرشاد والضي والستر والافتتال وفي البيت الخامس المقابلة بين
 النوح والاعتزال وفي قوله هذا الذئب في آراء الأبيات أجواء المثل وأكتفاه من قولهم هذا الذئب ولا عتب على
 الزمن (ن) قوله اغتفرت أي سترت بالعفو والصفح لسريري جنايته على وجهه تلي وقوله هذا الذي لا ترويه
 المحبوب الذي لاح لي وقوله هذا كأي بالالم الذي جناه على سريري في محبة (أه)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم والرضى الله تعالى عنه﴾

﴿زدي بفرط الحب قلبك تحيرا * وارحم حسنا بلقي هوالتسيرا﴾

﴿وإذا سألتك أن أراك حقيقة * فاسمع ولا تجعل جوابي لن ترا﴾

هذه القصيدة مع شهرتها بين المتسدين في غاية المنانة ونهاية البلاغة وقد نظم كثير منهم على موازنتها
 قال الشيخ شرف الدين بن عثيمين الدمشقي رحمه الله تعالى

ماذا لي طيف الاحتموسرى * وعليهم لوسا محو في الكرى

وقال الأديب الوزير أبو بكر محمد بن عمار رحمه الله تعالى

أندرا زاجحة فالتسم قد انبرى * والنهم قد صرف الغنان عن السرى

وقال الشيخ برهان الدين القبراطي رحمه الله تعالى

لن ينقلوا عني الغرام موزورا * ما كان حكيم حديثا يقرى

وقلت في مطلع قصيدة في دمشق حرسها الله من الآفات

خذ قصة الاشواق يا حادي السرى * ان كنت عن أهل الغرام مخبرا

واقرا بحيفه وخسني مصفرة * تدرى الحديث فن قرا خبري درى

وأما قصيدة الشيخ رضي الله عنه فانها غاية الاندرك وطريقة لا تسلك وعقيدة لا تملك قال زدي بفرط الحب
 الخطاب لي بمعنى والفرط بفتح الفاء وسكون الراء هم مصدر من الافراط في الشيء وهو المجاوزة في الخلد والحب
 بضم الحاء مصدر بمعنى المحبة وفيلك متعلق بما بعده أي زدي تحيرا قبل أي أن تحير واددش في محبتك وارحم
 معطوف على زدو الحشا ما في البطن وجملة تسعرا من الفعل والفاعل صفة حشافتكون في موضع نصب ونحوه
 بلقي هوالتسيرا بضم السرى أي أرحم حشافت تسعرو وقد بلقي محبتك قوله وإذا سألتك أن أراك حقيقة فاسمع
 إلى آخره في البيت فاسمع إلى قصة موسى عليه الصلاة والسلام حيث طلب من ربه الرؤية فانه أجيب بلن تراني

في قوله تبارك وتعالى قال لن تراني وواعلم ان كثير من السوفية يعترض على هذا البيت ويقول اذا كان موسى قد منع الرؤية عند ما طلبه فكيف ترقى همة الشيخ رضي الله عنه الى طلبها والجواب ان مراده الرؤية في الاسرة بدليل التعبير بقوله واذا ماها تامل على الزمان المستقبل على انه اذا كان يمكننا فيصور الطلب لكل من يمكنه ذلك ولا بدع في ان يوجد في المخلول مالا يوجد في الفاضل من الخصوصية ولا يلزم من الطلب الحصول ايضا فتدبر وما احسن قول ابي الفوارس

لونيلى بالفنل مطلوب لما حرم الرؤيا الكليم وكان الخفا للبليل

وقد اشار الى ذلك الشيخ رضي الله عنه حيث قال

ومني على سمي بلن ان منعنا ان * اراك فن قبل لعري لذت

فانه طلب في هذا البيت ان يحيا بصورة النبي قوله فاسمع اي بما طلبت منك وهو ان اراك حقيقة لا بحجازا وهو رضي الله عنه ما طلب سوى رؤية مولاه ولا قطع العمر في السلوك الا في طلب وفاه وذلك معلوم من واقته عند الاحتضار وقال رضي الله عنه في التائية ايضا

اروم قد طال المدى منك نظرة * وكمن دما عدون مرماي طلت

وقد علمت ما ذكره القوم في علم العقائد من الاختلاف في جواز الرؤية في الله او عدمه وفي وقوع ذلك في الامة وعدمه وهو مشهور فلا حاجة الى ذكره (ن) الحيرة في الله تعالى عين الهداية السوفية اطلب الزيادة منها وفي قوله واذا سألناك اشار الى انه ما له الا الله بانه لا يظهر للخلق بشير مظهر لان الوجود الحق اطلق عن جميع القيود لا يرى لتزعمه عن المادة وأشار بقوله واذا سألناك ولم يقن وان سألناك الى ان سؤاله سيتحقق منه لا مكانه وعدم امتناعه لانه لما سئل هل احاط احد بالله علم فقال نعم اذا حوّلهم يحيطون وقوله لن ترى اشار الى ما اجيب به موسى ولعل طلب موسى عليه الصلاة والسلام للرؤية كان مع بقاءه على مادته في حياته ولهذا كان جوابه لن تراني يعني وانت على ما انت فيمن الماداة الطمعية والتشاهة الى روحانية الانسانية فان الرؤية بالقيود المذكورة كانت مدخلة للحقيقة المحمدية والتشاهة الاحدية فمن غير سؤال ولا طلب بلورثته الاولياء المحمدين نصيب من ذلك ولهذا ذكر موسى عليه السلام ان يكون من امته وقال صلى الله عليه وسلم لو كان اخي موسى حيا ما وسعني الا اناسي ولما كان الاظم من الاولياء المحمدين ومن ورثة محمد صلى الله عليه وسلم نال لا يتصل جوابي لن ترى كما لم يفعل جواب موسى ذلك (فان قلت) ان طلب الناطم هنا يخالفه بالتائية الكبرى حيث قال

ومني على سمي بلن ان منعنا ان * اراك فن قبل لعري لذت

(قلت) الاولياء الكاملين مقامات يتفقون فيها من حال الى حال خاله الاول اقتضى له ان يقول ذلك وحاله الثاني اقتضى له ان يقول بخلاف ذلك (اه)

(يا قلب انت وعدتني في حبيهم * صبرا حيانا وان تضييق وتبيرا)

يا قلب بكسر الباء اكتبها بعين المضاعف وهو ما لم تكلم ويحوز الضم بناء على انه تركة عبر مقصودة وقوله انت وعدتني في حبيهم صبرا فيه استتمال وعدم تمديد الى مفعولين احدهما الماعني وعدتني والثاني صبرا وفي حبيهم متعلق به وهو وان كان مصدرا لا تقدم عليه مفعوله لكن يقتصر فيما اذا كان المفعول ظرفا وشبهه قوله فخر داعي احذروا قد يسعمل من باب المعاملة بغير ملاحظة الاشتراك وهو كثير في كلامهم قوله ان تضيق اي احذروا القلب من ان تضيق وتقل من اعطبارك في محبتهم واحذر من ان تبصر وتسام يا قلب لان الوفاء بالوعد كالقيام بالعهد من اعظم الواجبات بل هو على الضرورة لازم ومن اراد مرا تبا على وتنازل العالي فليصبر على اقام الشدائد وتبديد الاوابد واراد ان يذكر عليه عمله امره بالسبات على الصبر فقال (ان الغرام هو الحياة فتب به * صبرا تحقك ان تموت وتغترا)

وما اطلق الحصر انهم من تعريف الطرفين مع تأكيده خبير الفصل وهو اي لاجابة الاغرام فادامت

فمقدماً كتبت وصف الحياة فلذلك قال له فبته أي بسببه أوفيه على أن البقاء نفيسة وصباحال وقوله
 تخفل أن غوت وتعذر اتعليل لقوله فبته لانه معذور في موته لأنك إذا ماتت فيه وبأساعدت من مات ولم
 يخرج حرف الشكايه من فيه ولقد باح وناح واستراح حيث قال قل للذين الخ (ن) يعني الترام العظمى والحب
 الالهي هو الوسيلة بين الحادث والتقديم والوصلة السببية بين الحقير والعظيم قال تعالى يحجبهم ويصونه وقوله فبته
 خطاب للقلب في البيت السابق وموت قلبه في محبتهم حياة حقيقية لأنها قيام بأمر الله تعالى لا بحكم الطبيعة
 وهو الموت الاختياري موت النفس الذي من طريق المعارف (أ)

{ قُلْ لِلَّذِينَ تَقْدِمُوا قُلُوبِي وَمَنْ • تَعْدِي وَمَنْ تَجْعَلِي لِأَشْجَانِي بَرِّي }

{ عَيَّ خُدُوعِي أَقْتَدُوا لِي أَسْمَعُوا • وَتَحَدُّوا بِصَبَابِي بَيْنَ الْوَرَى }

البيت الاول جامع لمن مضى ولمن باقى ولمن هو موجود مع المتكلم في زمانه فقوله قل للذين تقدموا قبلي يشير
 الى من مضى وقوله ومن بعدى يشير الى من باقى من أهل المحبة وقوله ومن أضحي لأشجاني يرى يشير الى من هو
 مع المتكلم في زمانه من أهل المحبة والخطاب في قوله قل لكل من يصلح للقول والخطاب لمن مضى يمكن باعتبار
 أهم عبارة عن الطبقة الذين تقدموا في السلوك ولم يقنوا وذلك يمكن ويحوز خطابهم بمخاطبة الارواح بعد فناء
 الاشباح انما السرفى الذي كان في الجسم وارتفع وأضحي بمعنى صار وليست بأقضية على أصل معناها ولا أشجان
 جمع شجن وهو الحزن (الاعراب) قوله قبلي متعلق بتقدموا وإنشده التنبيه على أن المراد بالذين تقدموا من
 كانوا متقدمين على الشيخ رضي الله عنه ادلوقال تقدموا فقط لا وهم المراد المتقدمون من السلف سواء كان
 تقدمهم عليه أو على غيره قوله ومن بعدى من معطوف على الذين تقدموا أي قل للذين تقدموا على وقل
 للذين يأتون بعدى وكذا النول في قوله ومن أضحي واسم أضحي ضمير يعود الى من وخبرها يرى لأشجاني لأن
 المراد من يرى أشجاني واللام في لأشجاني لام التقوية لتقدم المعمول على عامله قوله رضي الله تعالى عنه
 خدوا أي خدوا عني وقدم المتعلق اهتماما لا مادة المحصر أي لا تأخذوا عن غيري بل افحصوا في الأخذ عني
 وكذا القول في قوله وفي اقتدوا لى اسمعوا أي لا يقتدى بغيري ولاسمع الاحديث سيري قوله وتحدوا الخالم
 يقع المتعلق فيه متقدما أي بان يقال بصبابتي تحدوا لعدم مساعدة مواقع النظم من جهة الوزن وبصبابتي
 وبين الورى متعلقان بتحدوا وأعلم أن القوم حالات مختلفة فتارة يضمنون أنفسهم ويتضاهون لعظيم القدرة
 وتارة يغلب عليهم الواحد فيشعرون بكل ذلك بحسب مواقع المواقف ولوامع بروق المعارف (ن) الخطاب
 للقلب في البيت السابق فان القلب المذكور هو الحى بالحياة الحقيقية القديمة لا زلية لا يدية لا بالحياة الطبيعية
 الحادثة الغائبة فانه مات منها قوله فبته بها صبا وهو مطلع بالاطلاع الالهي على من تقدمه وعلى من تأخر عنه
 وعلى من في زمانه اطلاعا واحدا من حيث دخول الكل في حقيقة الرجوع ورجوعهم كلهم الى الله تعالى
 الذي هو منشأ الروح المنفوخ منه ارواح في الاجسام الطبيعية وقوله عني خدوا أي تملوا علوم الله تعالى
 الفاضلة على (أ)

{ وَلَقَدْ خَلَوْتُ مَعَ الْحَبِيبِ وَيَتَنَا • سِرُّ أَرْقٍ مِنَ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى }

{ وَأَبَاحَ طَرَفِي نَظْرًا تَمَلَّتْهَا • فَغَدَوْتُ مَعْرُوفًا وَكُنْتُ مُنْكَرًا }

{ فَدُمِيتُ بَيْنَ جَمَالِهِ وَحِلَالِهِ • وَغَدَا لِسَانُ الْحِلَالِ عَيَّ تَحْيِيرًا }

قوله ولقد خلوت مع الحبيب خلوت بالتاء المضمومة التي هي ضمير المتكلم ومع الحبيب متعلق به والواو في قوله
 ويبتنا والواو الحال أي خلوت به في حاله وجوده سريني وبسته أرق من التسمي وألفظ من الوسم الوسم وأحلى من
 الثغر البسم فيا فرحة المحب اذا خلا مع حبيبته وكان ابراز مرآة اليه منتهى نصيبه يشكوله بلسان دمه ويدي

له در نظره وسمعه ويطلع عليه حله جمه ويترقه في فرايس ربه (الاعراب) اللام في وقت واقعة في جواب
 قسم مقدر اى والله لقد حاولت مع الحبيب بيتا والوالصال ويتنا متعلق بمحذوف على انه خبر مقدم وسر مبتدا
 مؤخر وارق بالرفع مفسر وقوله من التسم متعلق بأرق وقوله اذا سرى اذا هنا معنى الحال على حد قوله تعالى
 والليل اذا تشى وانما خصص ذلك وقت السرى لان لطف التسم انما يظهر اذا سرى او انوار الليل بمحمد القوم
 السرى وقوله واباح طرفي نظره ضمير اباح يعود الى الحبيب اى واباح الحبيب طرفي نظره واباح الشئ جعله
 مباحا بعد ان كان ممنوعا واباح يتعدى الى مفعولين الاول طرفي والثاني نظره وقوله املتها جملة في موضع نصب
 على انها صفة النظرة قوله فقلوبت هي هنا بمعنى صرت والتاء اسمها ومعروفا خبرها وقوله وكنت حنكرا المتكرهنا
 اسم مفعول من نكر الشئ انا جعله نكرا بعد ان كان معروفا والفاء في قوله فقلوبت اشار الى ان التعريف
 الذي سار له ناشئ عن النظرة التي ايحت له فتلك النظرة آلة التعريف وحيلة التوصيف وقوله فدهشت على
 صفة البناء المجهول من الدهشة هي الخبر التي توجب اختلاط اسباب الشعور وقوله بين جماله وجلاله اى
 وقعت في الدهشة بين وصفين من اوصاف الكمال وهما الجمال والجلال والصدود والواصل والا تقطاع والاتصال
 فانظر نازا الى وصف الجلال فأرتدع واميل الى وصف الجمال آونة فعلمه باجمع وقوله وغدا لسان الحال عنى خبرا
 اخبر بان لسان الحال عنه اخبر لسان المقال لان الدهشة بين الجمال والجلال نحو المقال وتثبت الحال فيكون
 المر جها ووجه بر قطر الدمع نهرا ومتعلق بخبر محذوف اى خبر عني بجميع اقوالى وبفهم عن وجودى
 ظاهرا حوالى (ن) قوله سرى امر خفي عن العقول والالباب وهو التحقق بصحة الوجود الحق ذوقا وكشفا
 ومعانيه وقوله ارق من التسم اذا سرى كناية عن الروح المنبعث عن امر الله تعالى وهذا السر الذي هو ارق منه
 والطف هوس الوجود للخلق الذي من شدة لطفه لا يدرك قال تعالى لا تتركه الا بصار وقوله وغدا لسان الحال
 فلسان الحال على الاستعارة المكنية بتشبيه الحال بالانسان الناطق لسانه بما هو فيه واثناب اللسان له تحصيل
 وقوله عنى خبر اقدم الجار والمجرور فصر اى خبر الفير باحوالى الباطنة لمن تبصر وتذكر واعى البصيرة تعرض
 وانكر والله اكبر (هـ)

(فَأَدْرِجْ لِحَالِكَ فِي مَحَاسِنِ وَجْهِهِ * تَلْقَى جَمِيعَ الْحُسْنِ فِيهِ مَقْصُورًا)

قوله فلدر امر لكل من يصلح منه فعل الادارة قوله في محاسن وجهه اى انظر في عطفات محاسنه بلطفاتك التي
 تطلع من الحسن على مكانته قوله تلقى بالالف وكان القياس تلقى بضمف الالف لان جواب الامر في قوله فأدر
 ولكن الالف الموجودة ناشئة عن اشباع نغمة اللقاف في تلقى على حد قوله تعالى انه من يتقى ويصبر وليتوجه
 آخره وانما تجعل جملة تلقى مرفوعة لاجل على الخبرية بلبت المحذوف اى رأت تلقى جميع الحسن مصورا فيه
 ومثله بر يدان يبريه فيضمه وتلقى لمفعولان احدهما جميع المضاف الى الحسن والثاني مصورا وفيه متعلق
 به اى ان أدركت لحاظك في محاسن وجهه وموجدت الحسن في مصورا (ن) قوله أدري لحاظك اى كرملا حظتك
 ومراقبتك وقوله وجهه أى وجه ذلك المصوب والمعنى في ذلك صور تجليات الوجه فانها كلها حسنة وقوله تلقى لم
 يقصد به الجزاء فلم يحزم في جواب الامر اى بعد لانه ليس كل من أدرك لحاظه في وجهه الحق الظاهر على كل شئ
 يرى وجهه الحق ما لم ير الحق تعالى وجهه لنفسه فضله واحسانه (هـ)

(لَوْ أَنَّ كُلَّ الْحُسْنِ بَكَمَلِ صُورَةٍ * وَرَأَى كَانَ مُهْلًا وَمَكْبَرًا)

لو تدخل على الفعل ولو مقدر او هنا كذلك اى لو ثبت ان الحسن تكمل صورته اى لو فرض وهو انفس بالمقام
 لا سيما عند وجوده وصورة منصوب على التمييز المحوّل عن الفاعل اى لو فرض ان الحسن تكمل صورته قوله
 ورأى فاعل في ورأى يعود للحسن وانما المحبوب هلل وكبر من تعبه في حسنة وكاله وقده واعتداله وفي البيت
 من المبالغة والطفافة ما لا يخفى وما أحسن قول الشيخ بزمان الدين القيراطي رحمه الله تعالى حيث قال
 ذكرت فصفها العذول جماله * حتى بدت للتأطر بن فكبرا

اصليهن قول ابي الطيب المنتهي حيث يقول

صفت السور لكل كف نشرت * باين العميد وكل عبد كبرا
 لان المراد وكبر عند رؤيته تعظيما وتعظيما (ن) وان كل الحسن اى
 الذى تلقاه فى ذلك الوجه المذكور فى البيت قبله وقوله يكمل
 سورة اى يتم كل سورة واحدة وقوله وراى اى رأى ذلك
 الوجه المذكور وقوله كان اى ذلك الحسن الذى
 كمل سورة وقوله مهلا اى قائلا لا اله الا الله
 تهب من جال ذلك الوجه وقوله
 ومكبرا اى قائلا الله اكبر
 تعظيما لما رأى من
 الجلال الحقيقى
 (له)

٢

{تم الجزء الاول من شرح ديوان سيدى عمر بن الفارض رضى الله تعالى عنه ونفعنا به فى الدنيا والآخرة}
 {وبليه الجزء الثانى وأوله القصيدة التى مطلعها ما بين ضال المعنى وظلاله الخ}

الجزء الثاني من شرح ديوان ابن الفارض
 الشريف المناقب لجامعة الفاضل
 رشيد بن غالب من شروى الشيخ
 حسن البوريني والعلامة الشيخ
 عيسى الفنى النابلسي
 رحمه الله تعالى عليهم
 أجمعين
 آمين

{الطبعة الاولى}
 {بالمطبعة العامرة الشرفية}
 {التي هي في مصر بخان أبي}
 {طابقه سنة ١٣٠٦}
 {هجريه}

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

(قال رضي الله تعالى عنه)

﴿مَبْنَيْنِ ضَالَّ الْمُغْنَى وَظَلَالَهُ * مَثَلُ الْمُتَمِّمِ وَاهْتِدَى بِضَلَالِهِ﴾

أقول ما في أول البيت زائدة فالمراد بين ضال والضلوع نوع من السدور وأنظمة البرى والمغنى يضم الميم وسكون
النون وفتح الحاء وقع النون وأخوها ألف مقصورة موضع وهو في الأصل مكان يغنى فيه الولادى ويخرج
والظلال بكسر الظاء جمع ظل وهو تقيض الضع أو هو اللفى وهو بالقداء واللفى بالهشقى جمعه ظلال وقوله ضل
بالضاد من الضلال خلاف الهدى واهتدى بضلاله (الأعراب) بين ظرف مضاف إلى ضال المغنى وظلاله
معطوف على ضال والعامل في الظرف المذكور ضل والمتيم فاعله أى ضل المتيم بين ضال المغنى وظلاله والمراد
من ضلاله حيرته بالحسب وهشته في بيده عشقه وهذه الحيرة عين الهداية في الحقيقة لأن ضلال الحب هدى
ولذلك قال ضل المتيم واهتدى بضلاله (والغنى) قد تاء المتيم الذى تبه الحسب وكان أخو ضلاله بهم أول هدايته
وفي البيت الطباق بين الضلال والهداية وجناس المضارعة بين ظلال وضلال وشبه جناس الاشتقاق بين
ضال وضلال (ن) يشير بالضال إلى حضرة العلم الأسمى وبالمغنى إلى الوجود الحق المطلق فانه باعتبار ما يظهر
عن أمره من حضرة غله كأنه يغنى بالنظر إلى من يشهده من يشهده يحبه فيقبل بماعليه الكائنات
من أحوالها وصفاتها وهو معنى التزول الوارد في حديث ينزل بنا كل ليلة إلى سماء الدنيا وقوله وظلاله
كتابة عن هذه العوالم العلوية والسفلية للحسنة والعقوبة من جميع الأشيا فظلالها بمنزلة الظلال عن المعلومات
الربانية والمرادات الألهية كما أشار تعالى إلى ذلك بقوله ألم ترالى ربك كيف مد القل أى ظل الكائنات
وقوله ضل المتيم أى خفى الحب وغاب وهو الضنا هو الاضمحلال في الوجود الحق فان العارف إذا تحقق بمعرفته
نفسه عرف أنه بمنزلة الظل المرصوم بالحق المعلوم فتضخم دعاويه ويمحز بان العدم يساويه وهذا معنى

ضلاله الذي هو فيه وقوله واحتدى ضلاله أي ضلاله المذموم وعن حديثه وهذا هو الضلال المحمود اهـ
 ﴿وَبِذَلِكَ أَتَيْنَاكَ مِثْقَالِ مِثْقَالٍ﴾ * لِمَسْبِقٍ قَدْ بَعْدَتْ عَلَى أَمَالِهِ

الشعب بكسر الشين وسكون العين الطريق في الجبل ومسيل الماء في أرض أو ما تخرج بين الجبلين
 وموضع معروف ولعل الإشارة إليه والإشارة بذلك ما للبعد وما للتعظيم واليائى صفة كاشفة في بلاد اليمن
 أو منسوب إلى القبيلة اليمنية ومثية بضم الميم وسكون النون بمعنى مطلوب وقوله للصب متعلق بها وتكن تعلقه
 بمحذوف على أن يكون صفتها والصب العاشق وقوله قد بعدت على أماله جلة وقفت صفة لثبات مطلوب
 لا تصل إلى الأمال ولا تهتدى إليه مطالب الرجال وما أنطف قوله قد بعدت على أماله فانها لم تلتحق في غاية
 اللطف لأن الإنسان يؤمل المستقبل في بعض الأوقات وهذا المتيقن بعدت على الأمال فلا تتناهى ما أحسن
 قوله رضي الله عنه وكيف أرحب وصل من لو تصورت * حماء التي وهما الصانفت بها السبل

وتذكير منية للتعظيم أي مطلوب عظيم وما أحسن قول من قال وأجاد في المقال
 وبالجزع أي تكلمهم ذكرهم * أمات الحموى منى فؤادوا واجباه
 تمنهم بالقتبين ودارهم * بوادى الضنا يا بعد ما أتمناه

والظاهر أنه لا يريد البعد الحسي بل يريد البعد المنال الذي يتعدى إلى الأمال لأن الأمال جمع أمل وهو
 الرجا (ن) قوله وبذلك أي في ذلك والإشارة بصيغة البعد إلى مثال المعنى على حسب ما ذكرنا وكفى عنه
 بالشعب لتشعبه وكثرة فروعه وهو أصل واحد فهو واحد وكبر واليائى لأنه من عين الكمية بيت الله وعين
 الكمية شمال المستقبل لها والقلب شمال الإنسان وهو بيت الله كما ورد ما معنى سمواق ولا أرضى وسعنى
 قلب عبدى المؤمن وقوله منية أي مطلوب كناية عن المحبوبة الحقيقية والحضرة العلية وقوله قد بعدت
 فبعد ما كمال نزهة ما عن مشابهة الأكوان (اهـ)

﴿يَا صَاحِبِي هَذَا الْعَقِيقُ قَفِيفٌ﴾ * مَتَوَلَّاهُ أَنْ كُنْتُ لَسْتُ بِوَالِيهِ

نادى صاحبوا خبره بأنه قد وصل إلى العقيق فاشارة إلى الإشارة القرب بقوله هذا العقيق وكانه يشير إلى أن
 صاحبه قد تله وتلاه فهو لا يعرف العقيق مع أنه له لمسبق (أعرا به) الها حرف تنبيه وما مبتدا والعقيق خبره
 وقف فعل امر من الوقوف وبه متعلق وهو متولها حال من فاعل قف والمتولها الذي يظهر الوله تكلفا لا حقيقة
 والوله الخبرية ويريد إيعان غيرها قوله أن كنت لست بواله أي حقيقة يريد إيعان الرقيق حيث وصلت إلى العقيق
 فوافق الصديق في الخبر والشهيق وأظهر الخبرية بحال أن لم تحصلها على التحقيق وما اللطف قول المتنبى
 إذا اشتبكت دموع في خدود * تبين من بكى عن تباكي

وقد قلت في مثل ذلك في قصيدة مقصورة فيها أقول

تباكي بغير دموع جرت * وابن التباكي وابن البكاء

وجواب أن محذوف دل عليه ما قبله أي أن كنت لست بواله حقيقة فقف متولها وروى متولها من باب
 التفاعل وهو صحيح لا طهارا ما ليس حقيقة وإنما امره بذلك الوقوف لأن العقيق بالقرب من طابة المستطابة
 وعند قرب الديار يذكر الصبا أصحابه كما قال من قال وأجاد في المقال

وأقرب ما يكون الشوق يوما * إذا دنت الدار من الدار

(ن) قوله يا صاحبي بنادى عقله ألازم له من سن التميز وقوله هذا العقيق إشارة إلى القرب لأن وادى
 العقيق الذي يقرب المدسة المنورة نصب عينه لأنه يقرب ديار الاجة وقوله قف به أي لا تتجاوز فلا وصول
 إلا إليه وهو سدره منتهى العقول (اهـ)

﴿وَأَنْظُرْ عَنِّي أَنْ طَرَفِي عَاقِي﴾ * أَرْسَالُ دَعْوِي فِيمَعْنِ أَرْسَالِهِ

المطابق في قوله وانظر لصاحبه بقوله يا صاحبي هذا العقيق والمطابق وانظر للعقيق وقوله عني أي بطريق
 النباية عني ثم هل طلبه من صاحبه ان ينظر العقيق نباية عنه بقوله ان طرفي عاقني الى آخره وطريق اسم ان
 وارسل بالرفع فاعل عاقني وهو مضاف الى حمي وقوله فيما في العقيق على انه ظرف لارسل الذمغ اولاجله
 على ان في تعليلها وعن ارسله متعلق بماقي والارسل الاول اسبال الذمغ من غير نحو بك كما يقال ارسل
 فلان الفرس اذا اطلقها من غير امساك برسن أو ما أشبهه والارسل الثاني اطلاق الطرف الى المنظور من غير
 انماض وحاصل البيت انه يقول لصاحبه انظر العقيق عني فان كثرة الكفاية منعتي من رؤيته وقد قلت في مثل
 ذلك وما نظرت عني سواك من الوري * لان حجاب الذمغ غطى نواظري

وفي البيت الجناس التام في الاسار لين (ن) كسي بارسل دمع عن فناء نفسه واضمحلالها في الوجود الحق
 (أ) **﴿وَأَسْأَلُ غَزَالَ كِنَاسِهِ هَلْ عِنْدَهُ * عِلْمٌ يَبْقَى فِي هَوَاءٍ وَحَالَةٍ﴾**

قوله واسأل امر من السؤال معطوف على قف والمطابق لصاحب والكناس بكسر الكاف موضع الغزال
 الذي يكتس فيه أي يختفي ومنه في القرآن العظيم ليوار الكنس أي النجوم التي تدخل تحت السحاب
 كالغزالان تدخل تحت كناسها وجملة هل عنده علم يبق في هواها محالة مفسرة للسؤال المفهوم من قوله
 واسأل أي أسأل ذلك الغزال هل عنده علم بالحال في جميع الاحوال لا بخصوص المحبة وما يتبعها من
 الاوجال فقوله وحاله عطف على هواها من عطف العام على الخاص لان هواها من جملة احواله وعنده متعب
 مقدم وعلم مبتدأ مؤخر وبقلي متعلق به قوله في هواها وحاله الجار والمجرور مفعول لم أي هل عنده علم متعلق
 بهواها وحاله ومعنى البيت اسأل غزال كناس العقيق هل يعلم حال القلب هل العقيق وما أحسن قول من
 قال هو الشيع محمد المغربي التبزي وانما سمى المغربي لانه سافر من تبريز الى جانب الغرب فنسب اليه
 اولاه صاحب الشيع يحيى الدين بن المغربي رضي الله تعالى عنه

باسادني هل يخطرون بالك * من ليس يخطر بغيركم في باله
 حاشاكم ان تغفلوا عن حال من * هو خافل في حكم عن حاله
 (ن) الكناية غزال كناس العقيق عن الحقيقة العمدية وكناسها الوجود الحق الغائبة في حضرة كلامه
 وقوله هل عنده أي عند ذلك الغزال وكنتي عنه بالغزال لنقرته عن جميع الاختيار وتألفه بالانوار (أ)

﴿وَأَنْظُرْ لَمْ يَدْرُكْ صَبَابِي * أَنْظُرْ مَلْتَمِيًا بَيْرِجَالِهِ﴾
 كما امر بسؤال الغزال الكناس رجع وقال وأظنه لم يدرك صبابتي كأنه يقول يطلب على ظني ان عز جاله
 يلهم عن العشاق وما بهم من الداء الذي ليس له أفواق وجملة لم يدرك صبابتي في موضع نصب على انها مفعول
 ثان لا ظن واضاف الال الى الصباية لانه مكتسب منها وتأسى عنها وان في قوله ادخل تعليل ويجوز ان تكون
 ظرفية تكون التعليل حيث قد مفهومها من قوة الكلام كما اذا قلت ضربت العبد اذا أسأى وقت اساءته
 لاجلها فظن بعني استمر مطلقا لا يقيد النهار فقط بقرينة المقام اذا المراد لانه استمر ملتما غافلا عن عشاقه بعزة
 الجلال وسورة الدلال وفي البيت الطباق بين الدل والعر (أ)

﴿تَقْدِيرُهُ مَهْمِي أَنْتِ تَلَفْتِ وَلَا * مِنْ عَلَيْهِ لَا نَهَامَ مَالِهِ﴾
 تقديم من فداء نفسه بفتح حروف المضارعة والجملة دعائية قوله التي تلفت صفة مهمتي وانما ذكر تلفها لانه
 بسببها ومنه فكانه يقول أنت التي تلفت مهمتي ومع ذلك فتكون فداءك وقد لاحظ الادب في قوله تقديم مهمتي
 التي تلفت ولم يقل تلفها اذ بقوله ولا من عليه أي على المقدى لان المهم من ماله فكيف بمن عليه بعاله
 والاصل في هذه المعنى قول القائل

كالبصر عطره السحاب وماله * فضل عليه لانه من ماله

ويرى البيت فلنأمن ماله وهي حبيبة أيضا لان الفاء وان في مصدر الجلة تدس في التعليل لما قبلها من الحكم
التقابل للتعليل

{أَتَرَى دَرَى أُنَى أَحَنُّ لَهْمِرِهِ * أَذْ كُنْتُ مُشْتَاقًا لَهُ كَوَصَالِهِ}

الهمزة في أترى استفهامية وتري بضم التاء بمعنى تظن ودرى من الدراية وهي العلم وأنى ان مفتوحة والباء
اسمها واحن بكسر الحاء بمعنى اشتاق ولهجرة فتح الهاء وسكون الجيم بمعنى الترتك متعلق به اذ كنت مشتاقا له
كوصاله اذ تعليلية متعلقة بقوله احن وكنت مشتاقا كان واسمها وخبرها وله متعلق بمشتاق وقوله كوصاله
الكاف اسم وقع صفة لمصدر ما خوذ من مشتاقا أى اذ كنت مشتاقا له شوقا مثل شوق الى وصاله والاستفهام
هنا للاستبعاد لان السوق الى المصدر كالشوق الى الوصال امر في غاية الاستبعاد لا يكاد يصدق الفؤاد لان من
شان القلوب ان تميل الى الوصل المطلوب وان تنفر عن المصدر الذي ليس بمطلوب فاما الميل اليها بالسوية
فهو ضد الطبيعة البشرية وهل يستوى الحياة والموت والادراك والفوت ألهمم الاتقوم هذا بنفوسهم
واذهبوا بؤمهم فاستوى عندهم القرب والبعد والنوم والسهل ومن كان سعيدا بالذوق شبيها بالشهد الشوق
عا كفا على محارب قبلة النوق ذاق كلام الشيخ رضى الله تعالى عنه فان فيه حالة تعرف ولا تعرف وقد قلت
فيما ينظم في هذا السلك

تيقن انى فيه أصبحت مغرما * ولكنه لم يدبر ما سبب الحب

تغنفت منه حالة لست قادرا * على وصفها ان لم يذقها سوى قلبي

وفى البيت الطباق بين الوصل والهمز وفيه لطف المصير في قوله أترى درى

{وَأَيْتُ سَهْرًا أَمْثَلُ طَيْفُهُ * لَطَرْفُ نَى أَلْقَى خِيَالَ خِيَالِهِ}

قوله وأيت معطوف على واحن منسحب عليه حكم الاستفهام معنى أترى درى انى احن لهجيره وأترى درى
انى أيت سهرا اأمثل طيفه قوله أمثل طيفه أى شبه خياله الطائف لظرفى لعل أحد خيال خياله لان
الممثل خيال وتمثله يحصل خيال الخيال والمراد من تمثيل خياله لظرف استحضار صورته المحزنة في الخيال
(الاعراب) أيت معطوف على احن وأتاء اسمها وسهرا ناخبرها وكان قياسه منع الصرف لكن نون الضرورة
وجملة أمثل طيفه لظرف حال من التاء وهي خبر بعد خبر وكى تعليلية والمثل المثل اذ المراد أمثل لعل ان
التي بذلك التمثيل خيال خياله ولتنتي في هذا المعنى قوله

ان المبدل لنا المتنام خياله * كانت اعادته خيال خياله

ولكن بيت الشيخ رضى الله عنه ابلغ لانه لم يتطرق في منام فكان عمله في حالة السهر وأما المتنبي فانه نام فشمه
في منامه ما كان قد راى في المنام ايضا وفي بيت المتنبي تغني في التركيب بخلاف بيت الشيخ فان ألقاه الدر
المنظوم كما يظهر لارباب الفهم (ن) قوله وأيت سهرا ناى من غير نوم ولا غفلة عنه وقوله أمثل طيفه أى
طيف ذلك الغزال المكى به عن الحقيقة الحميدية التي هي الجلى التام الحقيقة الالهية وتمثيل طيفه كناية عن
تحيله في البقطة والبقطة منام كما ورد في الحديث الناس نيام فلذا ما تواا تبها واذا مثل في البقطة فكانت منام
في نومه وقوله نى ألقى خيال خياله فان خياله بقاءه في نومه فلذا كان في البقطة التي هي منام ومثل فيها طيفه
فكانت نام ورأى في منامه انه نام ورأى في منامه طيف خيال محبوبه فانه يكون رأى خيال خياله (هـ)

{لَا دَقْتُ يَوْمًا رَأَيْتُ أَحَقَّ مِنْ عَادِلٍ * إِنْ كُنْتُ مِلْتُ لِغِيلِهِ وَلِقَائِهِ}

لادعائه لانه يدع على نفسه بعد حقوق الاحق من عادله ان كان قد مال يوما لكلامه واعلم ان بعض اهل اللغة
صرح بان القيل والقال يقالان في السوء وهذا مناسب للقام لان العادل انما يقول السرب بالنظر اى اعتقاد اهل
الحبة لان كل ما خالف مرامهم في المحبة فهو سرب في اعتقادهم والشيخ رضى الله تعالى عنه يقول هنان كنت قد

ملت يوم التسليه وقلناه فلاذقت يوم اراحتنه (الاعراب) لادعائيه ويوما ظرف لقوله ذقت وراحة مفعوله
ومن عاذني صفة لراحة متعلق بمحذوف وجهه ملت لقليله وقلناه خبر كنت وجواب الشرط محذوف دل
عليه ما قبله

{ قَوَّحَنِي طَبِيْرًا حَلِيْبًا وَمَوَّلِيْ * مَامَلَّ قَلْبِي حَبَّ لِمَالِهِ }

الفاء استئنافية ويروي وحق واو عطف تليها واو قسم وطيب بكسر الطاء وسكون الياء بمعنى اللذة وهو مفعوله
محذوف على طيب او على رضا أي وحق وصله او طيب وصله وجواب القسم قوله مامل قلبى حبه لماله أي
للماله أي اذ املتى فانا لامل من حبه لان الحبيب يعز وجهه بذل وما احسن قول القائل
لك ان تفسر كائننا شوخجرا * وعلى محبك ان يذل ويصبرا

{ وَاهْمَالِيْ مَا مَا الْعَذِيْبُ وَكَيْفِيْ * يَحْسَاىْ لَوْ يَطْفَأُ بَرْدُ زَلَالِهِ }

{ وَلَقَدْ يَحْمِلُ عَنْ اِشْتِيَاقِيْ مَاؤُهُ * سَرَّاقًا قَوَّاطِمِيْ لِلْاَمْعِ اَلِهِ }

قوله وماها كلمة تعجب من طيب شيء وكلمة تلهف والمراد هنا الثاني اذ المراد اذ تلهف وانحسر الى ما العذب
والعذب على صفة التصغير ما معروف أي كيف اصنع بحساي لو يطفأ برد زلاله ولو هنا التثنية وطفأ أي
حشا برد زلاله أي زال العذب والزال ما بارد عذب صاف سهل سلسل سريع الجري في الخلق ولما
طلب اطفاء عنته برد زلاله استأنف ورجع عن ذلك الطلب فقال ولقد يحمل معنى يظم وعن اشتياقي متعلق
بقوله يحمل وماؤه ما زفر فاعل يحمل قوله نرفا مفعول لاجله أي يحمل ويظم لاجل سر فمفعول شانه قوله
فواطمئني للامع آله الاسراب الذي يرى كالمياه من شدة الحر وليس ماء بقول اذ كان ما العذب جليلا
فلاصل الى مائه لكون مقامى دونه فباطول تلمش الى آله الامع وسرابه الساطع فان ذلك يكفي ولعلني
بشيء وهذا دليل على كمال الاشتياقي الى ذلك المكان لاجل من به من السكان
* ومن اجل اطلبها تحب المنازل * (ن) ما العذب كناية عن وجود الحق الحقيقي الذي قام به كل شيء من
محسوس ومحقول وقوله بحساي المراد به هنا القلب وقوله لو يطفأ أي الحشا من يران الهبة الموقدة فيه وقوله
برد زلاله أي زال ما العذب المذكور (اه)

{ * } وقال رضي الله تعالى عنه وارضاء وحمل الجنة مشوا *

{ احْفَظْ قَوَّادَكَ اِنْ مَرَّرْتَ حَاجِيْ * فَظَلَامٌ مِّنْهَا الْقَلْبُ اِيْحَا جِي }

احفظ أمر والمضاطب به كل من يصلح للمضاطب للاشارة الى ان كل من يصلح للمضاطب فهو اصل لان يؤخذ
بحسن هؤلاء الظباط حاجو اسم موضع معلوم والظباط الفرزان والهاء عائدة الى حاجو والظباط يضم الظا وفتح
الباء جمع ظبية وهي السيف او طرفه والحاجو جمع محجر وهو ما يحيط بالعين والباء في محاجر بمعنى في
(الاعراب) احفظ فعمل أمر وفاعله خير المضاطب وقوادك مفعول والكاف في محل حوى انه مضاف اليه
وجواب ان في قوله ان مرر بحاجر محذوف بدل علمه ما قبله أي ان مرر فاحفظ قوادك قوله قضاؤه جملة
وقعت تعليل لمضمون الامر والهاء في قضاؤه لحاجو وظباطه مبتدأ والظباط مبتدأ ثان وبها وحبر الثاني ومنها
حال من محاجر لان نعمت الشكر اذا تقدم عليها العرب حالها والصغرى خير عن ظباطه (المعنى) ان مرر بحاجر
أي الرجل المار فاحفظ قوادك لئلا تصاب فان السيوف طاعة يعيون عز لان ذلك الموضوع واعلم انه كبير أنا
تشبه العيون بالسيوف ولكن هذا معطى خاص تستعملها لخواص آل الاعزاري

صالح في العاشقين بالكثاته * رشاً بالخفون منه كثاته

وفي البيت الجناس المحرف بين القضاة والظباط والجناس الناقص بين حاجو ومحاجر (ن) احفظ يا أيها السائل
في طريق الله تعالى وقوله حاجو منزل من منازل الحاج والاشارة به الى مقام اذراك العلى في مقام الشهود

بكل صورة وهو منزل من منازل الحج الألهي فان الحجر بالكسر العقل والقلب بالصور انما هو لعل عناسية
الربط الذي يؤديه معناه وهم عقلاء الله المحققون الكاملون فاحتفاظ القلب من هؤلاء المحققين في مجالسهم
بالادب والاحترام أمر لازم على جميع الانام كما ورد من حالهم وخالفهم نزاع الله تعالى من قلبه سلاوة
الاعيان وهم أهل المقام العقلي المكشي عنه بحاجر وقوله فظباؤه كناية عن الصور الكاملة في مقام التحقيق
والعرفان فانهم نوافر يسرعون في ذلك المبدأ يعني ان طلبا حار لها بحاجر عيون كعدا السيوف ونصول
السهام من نظرت اليه قصصه واحمته (أ)

{عَالِقَلْبٌ فِيهِ وَاجِبٌ مِنْ جَائِزٍ ۝ إِنْ يَنْجُ كَانَ مَخَاطِرًا بِالْمَخَاطِرِ}

المعاني فيه راجع الى حار لانه اسم مكان وواجب هذا يعني الساقط ومنه قوله تبارك وتعالى فاذا وجبت
جنوبها أي اذا سقطت والمخاطر يعني النار يقال حار بالمكان اذا مر به والمخاطر اسم فاعل من المخاطرة وهي
التصور على مكان يكون مظنة للهلك ونحوه والمخاطر هنا القلب (الاعراب) القلب مبتدأ وواجب خبره موقفه
متعلق به ومن حائر كذلك ومن تعليل ما اذا مراد سقط القلب في ذلك المكان سبب ذلك الحبس الحائر ان
شرطه يوجب فعل الشرط مجزوم بحذف الواو وفعله يعود الى القلب وكان جواب الشرط واسمها مخاطر ومخاطرا
خبره وبالمخاطر متعلق به (المعنى) والقلب في ذلك المكان ساقط من حبيب جائز فيه يحلو حسنه على عشاقه فان
لما ذلك القلب بعد سقوطه في ذلك المكان كان مخاطر انفسه هناك قلت قد فسرنا المخاطر هنا بالقلب فكيف
يقال ان ينبج القلب كان مخاطر بالمخاطر قلت يكون حيث من وضع الظاهر موضع المفعول وكأنه قال ان لما
كان مخاطر انفسه وفي ذلك من النكته القادة الجناس بين المخاطر والمخاطر وفي البيت ايهام التناصب بين
الواجب والجائز والجناس الناقص بين المخاطر والمخاطر (ن) قوله والقلب أي كل قلب عارف من بحار القصة
الألهية عارف وقوله فيه أي في حار وقوله واجب أي خافق من شدة الحولف والحسنة وقوله من جائز بيان
للقب يعني القلب من كل انسان جائز أي مارسا وقوله ان ينبج أي يسلم ذلك الانسان الجائز فلم يهلك في الدنيا
أوفي الدين وقوله كان مخاطر بالمخاطر فان أهل المعرفة الألهية من الأولياء والصديقين يحسون بمخاطر
الناس في الاعتقاد ولا يتقادروا بخسئون المرء بالمخاطر والناس تؤذيهم بالمخاطر السيئة منهم فيعفون
نارده ويؤاخذون أخرى ويتسعون نارده فيضيقون أخرى (أ)

{وَعَلَى الْكَتِيبِ الْفَرْدِيُّ دُونَهُ الشَّمْسُ سَادَصَرَحِي مِنْ عُمُونَ جَا ذَرِ}

الكتيب تل الرمل والفرد هو كتيب في وسط صحراء مستوية السطح ليس بها كتب سواه فكان فردا في هاتيك
الصحراء والحي البطن من القبيلة ودونه أي قبل الوصول اليه والاسد على وزن افعال جمع اسد صرحي جمع
صريح مثل شتى جمع شيت والصريح الساقط بغير شعور والعيون جمع عين وهي الباصرة والمخاطر
جوهر يصح معنوه مفسوكون الحمز وقع النال المظنة وضما هو ولد البقرة الوحشية (الاعراب) وعلى
الكتيب خبر مقدم والفرد بالجزم في الكتيب حى مبتدأ مؤخر ودونه خبر مقدم والاسد مبتدأ مؤخر وصرحي
خبر بعد خبر احوال من الغمير المستتر في دونه ومن عمون جاذر متعلق بصرحي وجملة دونه الاسد صرحي الخ
في محل رفع على انه صفة حى (المعنى) وقد استقر على ذلك الكتيب المعروف بالحاسن المنفرد عن مشاهد ومما نزل
حى تخاف صرعة غزلانه الاسود وتغوق على اسنة الذوايل وتسود وآخرا المصراع الاول اللام الساكنة في
الاساد والهمزة أول الثاني (ن) الكيب هنا كناية عن المقام المسمى والجمع الاجسدي المشتغل على العرق
التعدي وقوله الفرد أي الذي هو من حضرة الفردية الالهية فهو فرد من فرد ولا يكون فيه الا الافراد الورثة
المحمديون من أهل الله تعالى أولى الكمال من أولياءنا لمشار اليهم فيما سبق نظاما حار وقوله حى وهو الواحد
من احياء العرب كناية عن جماعة متساوين في المقام الواحد والمرتبة الواحدة والعلب وان كانوا على
مشارب شتى وقوله دونه أي دون ذلك الحى المذكور أي بالقرب منه وقوله الاسد جمع اسد كناية عن

العارفين بربهم أهل السلوك في طريق الله تعالى بالتقوى والاحلاس وقوله ما تخرج جوف من ولد البقرة
الوحشية كناية عن أصحاب القلوب المتولدة من النفوس البشرية بقاها النفس يكنى عنها بالبقرة وكونها
وحشية لعدم تألقها بعالم الأكران فلذا فقيت في الله ظهرت القلوب الروحانية التي هي من أمر الله فكانت
متولدة عنها في الورثة المحدثين (١٥)

{أحبب بأحمر من فيه بأبيض * أحفاته مني مكان سرائري}

أحبب فعل تخب والباء في اسم رائد قواسم فاعله وليس في أحبب ضمير مستكن ومن ماض مجهول من
السياسة ونائب الفاعل ضمير الأحمر والهاء في فيه عائد فلما جاوز الكسب الفرد وقوله بأبيض متعلق بصين
والمراد من الأحمر المحبوب المشبه بالأحمر الذي هو الزهر والأبيض هنا عبارة عن السيف والأحقان هنا عبارة
عن إجماع السيف فالهاء في أحفاته للأبيض أيضا والمراد أحفان سبعة فلي أي لا تمسك لخطه الآتي
قلبي لأن مكان السرائر عبارة عن القلب فهو كقول الشاعر هو الطاعون بمجمع الاحتاد وقال عبد المطلب
جد النبي صلى الله عليه وسلم وأجد فيها ماد

لننفوس لنيل المحدثات * ولوتملت استلها على الأسفل

لا يزل المجد الآتي منازلنا * كالنوم ليس له ماوى سوى المقل

وهل صفت الاستمن هموم * فما عطرنا الآتي فؤادي

وقال المتنبي

وأعلم أن الفضلاء بحثوا في أخبار أحفاته وقد وقع الإجماع على أنه مكان لكن اختلفوا في أنه هل هو مرفوع لفظا
لأنه خبر أي أحفان ذلك السيف نفس مكان السرائر أو هو منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف على أنه
خبر لأحفاته أي مستقرة مني مكان السرائر وكلاهما جائز والاول باطل وجه أحفاته مني مكان سرائري في محل
جر على إحصاءه لا يبيض وفي البيت البطاق بين الأحمر والأبيض والتورية الحسنة في أحفاته (ن) الأحمر الزهر
وهو هنا كناية عن الحق الكامل في المعرفة فانه تطلب عليه السيرة من كثرة مجاهدته في طريق العرفان
وسبل التحقيق والابقان وقوله من أي صاته الله تعالى من كل سوفي الدنيا والآخرة وقوله فيه أي في المقام
المكتنى عنه بالكسب الفرد أو بجارح على معنى أن صباهته وحفظه باعتبار أنه في ذلك المقام والأبيض السيف
ومضدا الأسود فيه أشار إلى أن ذلك المقام المذكور كالسيف في التصرف به بالقطع في الأمور وفي أسرافه
ونورانيته والكشف بعن الغيب وقياسه بوقوله أحفاته جمع جفن وهو عبد السيف وأما جمع الجفن
للكثرة أصحاب ذلك المقام وسر مان حقيقته في أعضاء الكامل الواحد بطريق القبل والاكساف وقوله مني
أي من نشأني الانسانية وقوله مكان سرائري فكان بالنصب على الظرفية بتقدير في وسرائري جمع سرائر
سريعية إن قلوا به ذلك المقام المذكور من حيث أنه سيف قاطع أحفان يعمد فيها ويستل منها وجمع
القلوب المذكور في المعنى لسرعة تقلبها من الأمر إلى المعنى الذي كبح البصر أو باعتبار أعضائه المتعددة المشتمل
كل منها على سر المني (١٦)

{ومنتع ما لنأمن وصله * الأوه زور طيف زائر}

يجوز في أو ومنع العطف على اسم أي أحبب باسمه وجمع ويجوز كونها أو رب على أن المعنى ورب منع وما
ناقضون زائد مقوم كدفعني النبي الفهم من ما ومن ابتدائية والاستثناء مفرغ أن المراد ما لنأمن وصله شيء
نستريح به سوى ما نتوهم من زياره طيف يزورنا في المنام على أن الزور بفتح الزاى مصدر بمعنى الزيادة أو
الأتهم زور لأصل له لأنه أمر زور و زور صفة طيف أذهوا الخيال الطائف (الأعراب) أو الواطئة أو أرب
وما نأمنه وان زائد مقوم كدفعنا خبر مقدم وتوهم مبتدأ موزور و مصنف اليه سواء كان مقتوحا أو مضموما
وهو مصنف إلى الطيف الموصوف بزار (المعنى) أو ما العطف وما أحبب متعاقد تنعني بجماله وحلته ومواليه
ورجاله فلا يمكن أن يتصور منه الوصال إلى عالم الخيال وما العطف قول من قال في استقصار أيام الوصال

همز باردة طيف وسحابة صيف واقامة فديف اي اتحبب من حبیب جمع عن احبابه ما الجسم من وصله
واقترابه سوى توهمز باردة الطيف وذلك اسرع في الزوال من مصابة صيف والاستناه في البيت منقطع ان اريد
بالوصل حقيقة وان اريد به مطلق ما تفرح به القلوب من جانب المحبوب فالحال وصال على كل حال ولك
ان يجعل البيت من تأكيد الشيء بما يشبهه ضده كقولك ما الحبيب من الوصل سوى عدم اقترابه من احبابه
(ن) قوله ومنع كناية عن الحق تعالى من حيث ذاته العلية التي لا تترك لتصور الا كوان جميعها عنها ونوله
لنا أي مفسر العارفين احباب المقام المذكور ونوله من وصله أي وصل ذلك المنع والوصل اشارة الى التقى به
وقوله زور بالضم أي كذب وقوله طيف كناية عن كل صورة من صور الا كوان الحسية والعقلية فان الناس
ينام ماذا ماتوا انتبهوا كما ورد في الخبر (هـ)

(لَمَّا عُدْتُ ظَمًا كَأَصْدَى وَاوَرِدَ * مِنْهُ الْفُرَاتُ وَكُنْتُ تَرَوِي صَادِر)

اعلم ان عاذ في البيت جمع، صارت رفع الاسم وتنصب الخبر والاحمل والمارد منه هنا الرقيق
لجوارق وظلما مستدرطعي غرانه في الاصل مهموز لحذف بقلبه ياء وهو العطش واصدى اسم تفتخيل من
صدي أي عطش وهو ايضا في الاصل مهموز والوارد اسم فاعل من ورد اليه موضع ماض مجهول والفرات ماء
معدن لوجه به الاله غر الفرات ويطلق الفرات ويراد به الماء الصافي اللطيف واوردى اسم تفتخيل من الرى
خلاف العطش والصادر اسم فاعل من صدر عن الماء رجع بدورده (الاعراب) التاء اسم عادو ظما خبرها
على تأويله ينظم اسم فاعل ولما يتعلق به أي عدت ظمنا لئلا وكاصدى وارد حال من اسمها وهو خبر بعد
خبر أو هو الخبر وطمنا يكون مفعولا لاجله أو يكون حالا ونائب فاعل منع به وورد والفرات مفعوله الثاني
وجملة منع الفرات في محل رعي انه مسقط لأورد (والمعنى) صرت من الظما كالعطش وجل وارده منع
الفرات شوتنا لبقه والحال اني كنت اريد رجل رجع عن الماء بدورده فكأنه يقول ايا ما صرت بهذه
المرسة في العطش الانشوق الى الماء لا فانا في الحقيقة كنت مرفو يا من الماء في البيت الطباقي في اصدى
وار وى وفي وارد وصادر والعلب في اصدى وارد واروى صادر (ب) التي هنا كناية عن انتم الاله الذي يظهر
من حضرة الامر بالباتي للقلب الروحاني (والمعنى) انه كان في حالة سلوكه بالتغوى والمجاهدة للسرعة بيان
القلب من ربه ومن علوم المعرفة العقلية الجالبة صادرا عنها لا يطلب ازادة لمعيله علوم السعادة فلما تحقق
بالمعرفة الذوقية والحقيقة وجودية كشف عن نفس الار وعلم انه كان في رسوم الخيلات بهم وعلوم
الظلال غير مستقيم وسرب من بحر الحقائق المالح فلما زاد عن ظمنا بعد عطش الى اهم المصالح والى العلوم
الذوقية المعلى بستر ورتبتها في المقامات الكشفية (هـ)

(خَيْرًا لَأُصِيبَ الَّذِي هُوَ آمِرِي * بِأَلَيْ فَيَمُوتُ عَنْ رِشَادِي زَاوِي)

خبر اسم تفتخيل واضيف الى اصيب وهو مفعول اصحاب وتفسيره تقتربوا اتحببوا وسمى اسم فاعل من
أمر فهو أمر وهو مضاف الى ما المتكلم والى خلاف الرشد والرشاد ذلف التي وزا وى اسم فاعل من زجفهو
زا برود ومضاف الى ما المتكلم (الاعراب) الذي اسم موصول مرفوع المجل على الابد داعو جملة هو آمري صلة
الموصول وبال متعلق بآمرى وفيه متعلق بالي والخبر خبر المضاف الى الاصيب قوله وعن رشادي زاي
الواو عاطفة لزاوي على آمري وعن رشادي متعلق بزاوي فصيلا المعنى خيرا لاصحاب القربين مني من
بأمرى بالنسبة في هواه ويزجوني عن رشادي في اتباع رضاه وفي البيت المقابلة بين الامر والزاويين
الرشاد والقي

(لَوْ قَبِلَ مَا دَا تَحِبُّ وَمَا الَّذِي * تَهْوَاهُ لَقَلْبُ هُوَ آمِرِي)

لو حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لئلا وقيل مبنى الجهور ونائب فاعله ما ذا تحب والاستفهامية

منه اذا سمع موصول خبره والعائد محذوف أى تحب قوله وما الذى تها منه من تسمية المحكى بالقول إذ
المراد لو قال قائل أى وصف تحب منه أى معنى تها من معانيه لقلت له فى الجواب الذى أهواه منه هو
الوصف الذى يامر فى به فحما أمرى به فهو المحبوب ومهما طلب منى فذلك عين المطلوب لا أبى سواء ولا
أروم إلا ياء وقد نلت فى المعنى

لست مولى اربحى منك وصلا * لا ولا أبنى اقترابا حاكما

اغنامتى وغاية قصدى * وسروى من الزمان رضا

كل ما فى الوجود غيرك وهم * أسداه كل شئ سوا

(ن) قوله منه أى من خبر الاصحاب أو من المنع السابق ذكره وقوله ما هو أمرى أى ما امرى به خير
الاصحاب من الذى المذكور وازرعون الرشا أو ما امرى به ذلك المحبوب المنع حيث يامر فى بكل ما يريد
لا تى تبدله من جلة العبيد (هـ)

(وَقَدْ أَقُولُ لِلْإِمَامِ فِي حُبِّهِ * لَمَّا رَأَى بُعِيدَ وَصْلِي هَارِجِي)

(عَيَّ إِلَيْكَ قَلْبِي حَتَّى لَمْ يَنْتَهَا * فَجَمْرُ الْحَدِيدِ وَلَا حِدِيدُ الْمَهَارِ)

اعلم ان التعبير بالدارع قد يكون حكاية حال ماضية فعول الشيخ رضى الله عنه ولقد أقول بمحتمل أن يكون
من هذا القبيل بناءه ان قال ذلك القول فى الماضى ويريد ان يحكيه كأنه واقع الآن وذلك يكون فى الأمور
الغريبة التى تراد فخصى ويحتمل أن يكون على ما به أن يكون المراد بصدر منى القول للآثم وقتا بعد وقت على
أسلوب لومه لا أنه لومه وقتا بعد وقت ويقول جواب لومه وقتا بعد وقت واللام يانقد جواب قسم مقدر رأى
وبالله لقد أقول وفى حبه متعلق بلاغى اذا المراد أقول لمن بلومنى فى حبه وقوله لمارا متعلق بلاغى أى لا منى
وقترؤيته ما جرى الى بعد الوصل وجهه على اليك الى قوله فاعجب لمارا كل ذلك معقول القول وقد تقدم ان اليك
فى مثل هذا التركيب اسم فعل بمعنى تع عى قوله فى حشى الخ جلة تعليقه لماره بالكف عنه أى كف عى
لومك لان حساى نائمه على الواد لا تحول عن حسن الاعتقاد وقوله لم يشتما فتوح حرف المسارعة من بناء
يشبه أى لواء عن اعتقاد وجهر الحديب له بصر يضم الهاء وسكون الجيم الحمد بان واصافته الى الحديب من
اضافة النسبة الى موصوفها أى الحديب الهجر رأى المحصور به وقوله ولا حديب الهجر رأى لا تى حساى
ما نهى به أجا للآثم ولا حديب من هجر احبائه ونسى أفعاله فهو يظن من أمثاله ويتوهم من اشكالهم
ولست فى الحب كذلك ولا أنا سالكها تلك المسالك وفى البيتين الطباق بين الوصل والهجر والتب فى هجر
الحديب وحديب الهجر (ن) قوله لمارا أى لمارا لى ذلك المنع وقوله وصلى أى وصل ذلك المنع
نى بان كان معتلا على بأنواع الأفعال بحيث أنا واه حقيقة واحدة تنقلب فى صفات الكمال وسوله فى حشى
كفى به عن القلب الروحانى المنوجه بالامرى الامر الباقى وقوله ولا حديب الهجر لمارا هو المحبوب وحديثه
هو الحديب عنه عالم يصدر منه مجاز رفعة الآثم لازالة الخطب والعسق من قلب الحب العاشق (هـ)

(لَكِنْ وَجَدْتُكَ مِنْ طَرِيقِ نَافِي * وَبَدَعَ عَنِّي لَوْ أَطَعْتُ مَنَارِي)

قوله لكن اذا استدراك محفة لاتعمل شيئا وموقفه ما هنا باعتبار انه لما أظهر شكك بتمن الآثم كأن فاهما
هم انه لا حريقه وان أفعاله كلها عجيبة وصفاته تؤدي الى النتيجة فاستترك دفع ذلك الفهم ورفع بقية
الوهم بقوله لكن وجدتك من طريق نافى الخ فكأنه قال اللوم طريقان أحدهما يضرى والسانى ينفع
فأما طريقا النفع فهى المفهومة من قوله بعد هذا البيت الى قوله * فاعجب لمارا ما دح عذاله * وأما
طريقة الضرر فهى ما يفهم من قوله وبلدع عنى البيت وبلدع بال مجهول وعين مهملة اس التار وما أشبهها
وأما دوات السموم فيقال فى قرصها لدغ بال دال المهمل والغين المجهول وكلاهما محتمل فى البيت غير ان الأول

أولى لمكون جناسا مقولوا مع عدل فان قولك لذع عدل مقول مستوع على حد قوله بل فكبر وكل في ذلك
وكقول العماد الكاتب مخاطبا للقاضي الفاضل مرفلا كبا لك القرس وجواب القاضي الفاضل له بقوله
دام علا العماد وكقول العماد له أيضا رضى خضره وجوابه له أيضا بقوله فيها أهيف وكقول القار
* سورجاء بهما محروس * وكقول القائل لابقاء لاقبال وكقول القائل * اشرب معنا وانم برشا *
وكقول الارجاني القاضي ناصح الدين ابى بكر وهو من عجايب الدنيا
مودته تدوم لكل مول * وهل كل مودته تدوم
ولهم فيما يقرب من ذلك بيت كل كلمة تقرط او عكسا وهو
ليل انما هلاله * انى يضئ بكوكب

وقلت في ذلك بحر رجب ملح انحاط وضائرى اسم فاعل من ضاره الامر بضوره ويضيره وضوره اضيره
(الاهراب) وجدتك بتمدى الى مقولين الكاتب أحدهما وناقى مضافا اليه الماتكم بانهم ما ومن طريق
متعلق بنافى أى ناقى من طريق واحد وأما الطريق الثانى وهو طريق لذع العدل فانت ضائرى فيه
فيكون المعنى وجدتك ضائرى من طريق آخر وهولذع عدل لانه يتزلة أراق النار وقوله لو اطمئت جلة
معتزلة بين المعمولين وهى تنفى ضرره عند عدم الاطاعة للعدل فالعدل بغير اطاعة للعدل نافع ليس بضار
لانه اسماع ذكر المحبوب وبه تلذ القلوب وفي البيت المقابلة بين النافع والضار وفيها اتلبا المستوى فى لذع
عدل * ثم شرع فى بيان الطريق النافعة بقوله

(أحسننى من حيث لا تدري وان * كنت المسمى فانت أعدل جائر)

انما مال من حيث لا تدري لانه لم يكن قاصدا للاحسان ولكنه أحسن من حيث انه قاصدا للسوء قوله وان
كنت المسمى ومؤخرى المعبر عن قوله فانت أعدل جائر افا المعنى أحسننى وان لا تدري انك أحسن
فانت أعدل جائر وان كنت المسمى وتكون ان هذه هى الوصلة الواحدة شذعا طفة لما بعد هاعلى جملة مقدرة
قبلها هى أولى بالحكم أى أنت أعدل جائر ان لم تكن المسمى وان كنت المسمى وتعموز هذه الطريقة بعبثها على
أن يكون الترتيب فى البيت على أصله من غير تقديم ولا تأخير فيكون المعنى أحسننى من حيث لا تدري ان
لم تكن المسمى وان كنت المسمى فان جئت أعدل جائر * فان قلت لا يجوز أن يكون قوله فانت أعدل جائر
لان المذكور فى البيت * قلت يجوز على ان المعنى أحسننى من حيث لا تدري وان فرض انك مسمى وغير
محسن فانت حيث أعدل جائر فتوصف بالعدل وان كنت جائرا * فان قلت كيف قال أعدل جائر مع ان شرط
اسم التفضيل أن يكون المعدل عليه مسار كالتفضل فى أصل العمل وان كان المفضل واجعا على المعدل علمه
فيه وهنا لا مشاركة للجائر فى العدل فكيف مع استعماله قلت هذا من باب المشاكلة التقديرية كما قال
أنت أعلم من الجائر فكأنك قلت ان أمكن أن يكون للعمار علم فانت مثله مع زيادة العلم وليس المراد بيان
الزيادة بل الفرض التشرىك فى سئ معلوم انتاؤوما هنا كذلك أى ان فرض أن يكون للجائرين عدل فانت
أعدلهم لوجوب احسانك لى من حيث لا تدري لانك لم تكن قاصدا للاحسان وجملة لا تدري فى محل غير إضافة
حسب الظاهر واجب هنا عبارة عن مكان مجازى وهو وجوده بصفة لا يعلم ان لومه يتضمن الاحسان الى المألوم وما
أحسن قوله وان كنت المسمى فانها تتضمن وان كنت المسمى الذى لا مسمى سواه لان تعريف الطرفين يفيد
الحصر (ن) ثم شرع فى بيان ذكر انتاعه بالأمم والاثم واحسانه اليه بالوم وأما نصره وبأسائه فذلك أمر
ظاهر لا يحتاج الى البيان فقال اه

(بدي الحبيب وان تئاءت داره * طيف الملام لطرب سحى الساهر)

بدي مضارع من أدنى بدنى بمعنى قرب يقرب والحبيب منصوب على انتمة قول مقدم وطيف السلام فاعله
مضاع الى الملام وجملة تئاءت داره معترضة وان وصلة لا تحتاج الى الجواب لكونها مجرألتا كبسوتوات

بمعنى يمدت ودار فاعله وقوله اطرف معنى متعلق يسبق والباء في معنى بالامتراك والساھر صفة لسمي وفي
قوله طيف اللام استعارة بالكناية وتقرر هاته شبه اللام بالنام وحذف المشبهة وأثبت الطيف الذي هو
من خواص المنام لشبهه حاصله ان المنام كما انه يرى الخيال ويصوره المرائي كذلك اللام فانه يصور من استماع
اللاثم وازاحة الطرف الى السمع من اضافة المشبهة الى المشبه كان الذي يدركه السمع في اللام يدركه الطرف
في المنام وفي البيت الطباقي بين الدنو والبعد في بدني وتناهت وبين طيف وطرف الجناس اللاحق وفي البيت
ادماج التشكايه من كثرة السهر (ن) شبه لوم اللاثم له بحالة النوم فكأنه في تلك الحالة نائم لا يقظة له الى كلام
اللاثم من عدم اعتناؤه بلومه وعدم التفاته اليه وشعره كحجر موهب في كلام لاثمه على محبته بلطف الخيال وقد
شبه قوة سمعه بقوة بصره ثم وصف سمعه بالسمرا اشار الى انه ليس بنائم بالنظر الى بقطة الحبس والعشق واما
نومه بالنظر الى نوم اللاثم فقط فلو لم اللاثم بمنزلة النوم للحب العاشق واللاثم لومه ذلك محسن للحب العاشق
من جهة انه لطيف خيال المحبوب ينكشف للحب فيتعب به الحب واللاثم لا يدري بذلك بل هو مسمى للحب من
جهة انه لومه وفيه على انصافه المحبة (اه)

(فَكَانَ عَذَابُ عِيسَى مِنْ أَجَلِهِ * فَذَمَّتْ عَلَى وَكَانَ مَتْنِي نَاطِرِي)

هذا فتمنى الذى قبله فانه لما جعل الامام كالمنام فى ادناه الحبيب من السمع الذى هو شبهه بالنظر شبهه
بالنظر بعين الحبيب حتى قدمت عليه ولكن كان سمعه متركاً كان ناطره واغاشه العذل بعين الحبيب
لان العذل عنه يدنو كدلك العيس ايضا مدنيه غير ان العيس تدنى الى النظر والامام تدنى الى الخبر فذلك
احتاج الى ان يقول وكان سمى ناطرى وفى بعض التسع غش بالنون وقبح العين وهى النافه العظيمة فيكون
المراد نافه الحبيب التى تحمله فيكون اقرب الى احضار الحبيب فى الذهن ايضا فاقام

(اَتَيْتَ نَفْسَكَ وَاسْتَرَحْتَ بِذِكْرِ * حَتَّى حَسِبْتُكَ فِي الصَّبَابَةِ قَادِرِي)

يقول للأئم أنتم نفسك واسترحنا ناد كره أى بدركنا ما حتى لقد حسبتك أيها الأئمة عذارى وشك
أن العاذر ملائم لطبع المحب فيوجِب الراحة فإِذَا كَانَ الْعَذْلُ مَوْجِبًا لِلرَّاحَةِ شَبَّهَ بِالْعَذْرَى ذَلِكَ وَى الْيَتِ
الطَّمَقِ بْنِ الرَّاحِمَاتِ

(فَأَعْجَبَ لِمَا جَاءَ مِنْهُ ۖ فِي حَبِّ بِلْسَانَ شَاكٍ شَاكِرٍ)

لما ذكر حال العادل الذي روم الحب في تحبته من عند قوله ولقد أقول لأمتي في حبه الى قوله فاعجب لهاج
مادح عداله بن ان الاوصاف المذكورة في هذا لبيان تعبد محبوا ومدحوا شكاية وشكراته يقول

لكن وجدتك من طريق نافي * وبلد عذلي لو اطعتك سائري

فجمع بين النعم والضرر وفيما بعد جمع بين الإحسان والاساءة وذكر في بيت آخر التعب والراحة من جهتين
فلذلك عقب ذلك بقوله ما يجب الحاج ما دح عذاله الخ وقوله في حبه متعلق بقوله عذاله أي الذين يعذرونه في
حضره رضي الله تعالى عنهم وأرضاه

(يَسْأَلُونَكَ بِالْقَلْبِ عَنَّا كَيْفَ لَمْ يَكُنْ لَكَ قَبْلُ مَا عَدَّرَنَاهُ مِنْ سَأَلِيكَ)

الشيخ رضي الله عنه يذكر هذا المعنى في أساليب مختلفة وترا كيب غريم مؤلفه قوله عذر اقبل لقوله سائر اى
يا من سائر بقاء عذرا اوسر غدر او غدرت عذرا واغادرته بمعنى تركته وسأترى مهموز بمعنى الباقى من بعد
القلب وقد قيل في الفرق بين سائر مهموز واغير مهموز بان المهموز من السور بمعنى البقية واغير المهموز من
السور المحيطة بالمدينة فيكون بمعنى الجميع وفي البيت الجناس التام بين سائر وسأترى وجناس شبه الاشتقاق
بين غدر واغادرته (ن) رد بالسائر فلهذا المحبوب الحقنى على قوله تعالى ولعنهم في البر والبحر وقوله

تعالى سمان الذي أسرى بعبدته وقوله غدا المني هـ هنا القهر وقوله كيف لم يتطاع يعني كيف لم تأخض
قلبي الذي أخذته ما بقيته من بقيتي الظاهرة والباطنة (أ)

(بعضى يغار عليك من بعضى ومحمد باطى إذا أنت فيه ظاهرى)

البعض الذى يغاردوا الجسد وغيره على أنه لم يكن عند الحبس مع القلب فذلك قال ومحمد ظاهرى باطى
لأجل أنك فى الباطن وأن المصراع الأول الخافى ومحمد أول الثانى السنين وإن تعليل أى لأجل أنك
فيه (أ)

(ويؤد طرفي إن ذكرت مجلس * توعد متعاضدا مسامرى)

الخطاب فى قوله بعضى يغار عليك من بعضى وفى قوله ويؤد طرفي يؤد كرت مجلس السائر الذى خاطبه بقوله
يا سائر أنا القلب وهذا البيت من جملة بيان أن بعضه يغار عليه من بعضه فانه إذا ذكر بالمجلس يكون صاحب الخطا
من الذكر المسموع فيغار عليه الطرف ويؤدان لو كان سمعا ولو فى قوله لو عاد متعاضدا مصرية ومسامرى بياض
المتكلم وهو صاحب البليل (ن) والذى سامره فى ليل الأكران أما محبوبه الحقيقى لا يساعده صورا الأعيان
أو عنونه ولا يجهد كره المحبوب فتعني عنه أنها تكون أنه لسمع تلك الأذكار الحسان (أ)

(متعودا الخجاز متعودا * أبدا وعطلى بوعد نادر)

متعودا حال من غير المحب ودون العادة والخجاز بقاء الوعد والخجاز مغفولة أى الخجاز وعد متعودا أى
المحبوب فيقول أنا متعودا به بغزو عدى إذا توقعنى به حروصه فانه بوفيه قطعاً وأما الوعد بالوصل والقرب فانه
يعطى به ومع ذلك فإن الوعد أيضا نادر فهو يقول الوعد بالوصل نادر ومع تدويره فهو محطول وأما التوعد فانه مضى
غير مختلف وفى البيت الخناس المقلوب بين متعود ومتعود والطباق بين الخجاز والمطل وبين الوعد والتوعد
وبين التوعد والعادة (ن) المعنى أن هذا المحبوب الحقيقى تعودنا على معاملته فى الدنيا رجة سنانه إذ توعدنا
بالشر فبشر وعده بالخير فحكم الأثر فعل الخلاف من حكم الدنيا المذكور (أ)

(وليعده أسودا لعنى عندى كما أبصفت لقرب منه كان ديارى)

يقول ليعده صارا لعنى عندى أسودا من عادة البياض ولقرب منه أبصفت الديارى ومن شأنها السواد وقوله
كان إشارة إلى أنه لا نرس موصوبا بفتراب المحبوب وإنما كان له منه قرب ماض وأحر المصراع الأول
الباقى أبصفت أول المصراع الثانى الباقى وفى البيت الطباق بين القرب والبعد وبين السواد والبياض
وبين العنى والديارى

(بسم الله الرحمن الرحيم وقال رضى الله تعالى عنه)

(أرج النسيم سرى من الزوراء * سحرأفا حيا مبيت الأحياء)

الأرج حركة كشد هراطة الطبيب والتسيم نفس الریح وسرى أى جاء لبلا والزوراء اسم لبغداد لأن أولها الداخلة
وضعت زوراء عن الخارج فتو اسم لدجلة أيضا وموضع المدينة قرب المسحلو المراد هنا المعنى الأخير لأن
المذكور فى القصيدة من المواضع شامبه والمصر قبل الصبح وأحياء الأول فعل ماض والاحياء جمع حتى بمعنى
ضد الميت وبمعنى البطن من بطون العرب ولعل المراد الأول على معنى فأحياء متنا فى الاحياء أى من جملة هم
فيمبر المعنى فأحياء متعذروا فى جهة الاحياء وهذا شأن المحب أن يكون ميتا من دواعي المحبة وإن كان
حيا فى الظاهر وتصح إرادته الثانية على بعد (الأعراب) أرج النسيم ميتا أو مضاف اليه وجملة سرى من
الزوراء مفعول من الفصل والفاعل والجار والظرف خبره والمراد مفعول من الأفعال ولذلك صرف قوله فأحياء

عطف على سري والصغير في أخبال الأراج والمبت مقوله وهو مشدد بمعنى المبت المخفف وقيل المخفف الذي مات والمشد الذي لم يمض بعد وهو مناسب لما ذكرناه في قوله ميت الأحياء (والمعنى) وردت رائحة النسيم الطيب من المكان المقارب للمعد الذي حل به خير النبيين وسيد المرسلين وكان وروده في وقت السحر الذي هو أطيب الأوقات فتشأ عن سماعه أنه أحياء من المبتة معدود في جملة الأحياء في البيت الجناس التام بين أحياء الأحياء والطباق بين الميت والحي (ن) قوله أرج النسيم كناية عن انتشار رائحته في الروح الأمرى المنبعث عن توحه أمر الله تعالى من علوم المعارف الالهية والحقائق الربانية وقوله سري أى سارى ظلمة ليل الكون الجسماني والزرارة كناية عن الحضرة المحمدية بألمعة السكالات كلها ظاهرة وباطنة وقوله سحرا كناية عن أوائل الفتح الرباني على السالكين وقوله فاحيا يعني بالحياة الأبدية الالهية والاحياء جمع حي من الحياة فهو خلاف الميت أوجع حى أى قبلته من فمائل العرب كناية عن منزل من منازل القرب المعنى فأحياء ذلك الأراج المذكور من مات بظهور الحياة الحقيقية الربانية بسبب ظهوره له أو من مات بأصول إلى مقام الجمع وفارق الفرق فان مقام الجمع منزل من منازل القرب (هـ)

(أهدى لنا أرواح محمدية * فالجو منه معتبر الأراج)

أهدى من الهدية وهو ما يتف به ويقال أهدى الهدية وهذا هو الأرواح جمع ربيع وفتح أيضا على أرباح ورباح وريح كمنبوج جمع الجمع أرواح واربوع والعرف بفتح العين الريح طيبة أو متتقا كتر استعمالها في الطبيعة وهو المراد هنا والجو هو الهواء العنبر الذي أعطى رائحة العنبر يقال ما من معتبر أى توجد فيه رائحة العنبر كانه قد عبر العنبر والأراج بفتح الهمزة معدودا جمع رجا مقصور أو هو الناحية (الاعراب) أن أرواح مرفوع على أنه فاعل أهدى وعرفه منصوب على أنه مفعوله فالأرواح أدت العرف والكسيرة في عرشه يجوز رجوعه على أرج النسيم ويجوز عوده إلى نجد لأن نجد كان والفاقي تولد نالما والسيدة لأن وجود العنبر في نواحي الجوانب من نواحي العرف والجو مشدودا معتبرا لأرجاء خبر ومضاف اليه ومن متعلق بعنبر من تمليلته أى صار الجو معتبرا لنواحي من ذلك العرف ومعتبر في البيت معان إلى الأراج إضافة اسم المفعول إلى نائب فاعله كقولك فلان مغسول الوجه أى غسل وجهه وهنا المراد عنبرت أرجاءه بسبب ذلك العرف (والمعنى) أنحننا ربيع نجد عرفه رائحة الطبيعة فصار الجو ذلك طيب النواحي كأنما ضمغ بالعنبر والبيت في غاية اللطاف (ن) قوله لنا أى معاشر المحبين الالبيين وقوله أرواح جمع ربيع وهي هنا كناية عن الأرواح جمع روح هي المنفوخة في الجسد الانساني عن الروح الاعظم القائم بأمر الله تعالى وقوله نجد كناية عن الحضرة الالهية الامرية فان الأرواح متفوخة من أمر الله تعالى وقوله عرف أى عرف ذلك الأراج المذكور في البيت قبله (والمعنى) أن شد رائحة الطيب الروحاني المنبعث عن روح الله الأسمى أهدى لنا أخبار البليات الربانية واسرار التليات الالهية الرحمانية وقوله فالجو منه معتبر الأراج يعني أن نواحي الدنيا ونواحي قلوبنا وليسا العارفين بمهجة منزلة بما في اليها من جهة العوالم الروحانية الباطنية المكشوفة والامرار الغيبية ضمن الحضرة الالهية (هـ)

(وروي أحاديث الأحياء مستندا * عن أذخرياً بأذخريه)

الرواية نقل الحديث والأحاديث جمع حديث بمعنى الخبر على سبيل التشديد والاحياء من تحميم ومستند على صيغة اسم الفاعل والأذخري كسر الحزق وبالذال المجهمة الساكنة كقولهم الحياء المجهمة وبالراء حيش طيب الريح والأذخري بالفتح أيضا موضع قريب مكة وسماه بكسر السين والحاء المهملة على وزن كذا هبت شأنك ترعاها النمل غسله غايه (الاعراب) فاعل روي يعود إلى أرج النسيم وأدبت مفعولهم ان إلى الأحياء ومستند أحال أى روي أحاديث أجبت فأقلها عن اثنين وهما الأذخري والحداد فقوله عن أذخريه متعلق بمسند وسماه معطوف على الأذخري وقوله بأذخريه لاذخريه متعلق بمحذوف أى عن أذخريه كاش بهذا الموضع المقارب

لمسكون معنى روايته أحاديث الإجماع من هذين التبيين ان والمحتمل كراحتهم ما كان تكليف الاربع المحتمل
نقل لاحاديث الائمة أو ان الاجماع معيون هناك عند التبيين المذكورين وبالقرب منهم ما التمس حيث نقل
أحاديث التبيين المذكورين كان نافلا أحاديث الائمة أيضا لما هناك من الأقارب وفي البيت المناسبة
بذكر آل وأبوة الأحاديث والأسناد وفيه قرب اللفظ بين اذخر وأناخر (ن) قوله الائمة كناية عن حضرات
الأمعاء الالهية الظاهرة في صور الجمل كل الانسانية أي روى ذلك عن حضرات الذات الربانية وكفى بالأذخر
عن حضرة الصفات الجنائية وبالصعاء عن حضرة الصفات الجلالية وكفى بأذاخر عن حضرة الذات الالهية
الجامعة للجمل والجلال فهي ظاهرة بينهم بحضرة الكمال (هـ)

(فَسَكِرْتُ مِنْ رِيَاحِ وَائِي بِرِيْدِهِ * وَسَرَّتْ حُبِّيَا الْبَرِّيَّ فِي أَدْوَانِي)

قوله فسكرت معطوف على روى مسبب عنه إذا لغى لما روى سكرت والرياح الطيبة والحواشي جمع
حاشيته أي طرفي الشيء والبرديضم الباء ثوب منخبط وسرت هنا بمعنى دخلت والجانبضم الحاء وفتح الميم
وتشديد الباء هي هنا سورة الكاس أو شدتها أو سكرها أو أحدها بالأس والبرديضم الباء الواو حذو الهمة
في آخرها الشفاء والادواء جمع داء وهو المرض (الاعراب) ظاهرة والحاء في بردي للنسيم الواقع في البيت
الاقول ولم يمرى ان هذه الالفاظ الواقعة في هذا البيت مع ما تشتمل عليه من الاستعارات تحذب القواد إليها
وتجمل حسن الذوق موقوفا عليها فانه قد جعل للنسيم بردا وأثبت له الحواشي وأضاف إلى ما في حواشيه وأثبت
لنفسه السكر من تشققات تلك البردي من سرى تلك الجمل وبالجمل فتنطق البيان فاصر عن إدراكها
ولكن هي لأولى الشوق أو صوفين بالذوق وتامل سكرت وسرت والبردي والبردي والبردي والبردي
نظم بحسن البديع وقطع الروض في زين الربيع

(يَا رَبِّكَ الْوَجْنَاءُ بَلَّغْتَ أَمِّي * عَجَّ بِالْجَمِيِّ أَنْ جَوَّ بِالْجُرْعَاءِ)

الوجناء الناقة الشديدة بلغت دعا للرب كى بأن الله تعالى يبلغه منها والثناء نائب الفاعل والمضى مفعول ثان
وقوله عجم أي أظم بالجمي أوقف أو أرح أو أعطف رأس البعير بالزمام وجرت من جاز يجوز بالمكان إذا مر
به والجرعاء مؤنث الإبرع وهو مكان فيه حجارة أو بعضه حجارة (الاعراب) يا ربك الوجناء منادى
ه مناف إلى الوجناء ووجه بلغت المتى حجة معترضة للدعا قوله عجم بالجمي جواب النداء وجواب ان محذوف
دل عليه ما قبله أي أن جرت بالجرعاء فجم بالجمي كان الاجتناب بالجرعاء يقتضي القرب من الجمي فقف به
(والمتى) أي أياها أياها أياها الشديدة بلغت أقم من مرادك مز يدعرج على الجمي وقف بنواحه وناد من
بمن أهليه فان الجمي مراعى لاجل سائنيهم من أجل أهلها فحبها المنازل وهذا البيت يمكن أن تقصل
جملة معبودة وذلك بان تقول يا ربك الوجناء ان جرت بالجرعاء فجم بالجمي بلغت المتى ومن تأمل كلام
الشيخ رضي الله عنه وجد من هذا النوع شأ كثيرا (ن) كى بالوجناء أي الناقة الشديدة عن النفس
الطمعنة فلها شديدة القوة لا طمعنتها على أمر الله تعالى القائمة به وهي نفس السالك الصادق في سلوكه
فانه را كبا وهي مطمئنة مع مطاوعة له وكفى بالجمي عن الحضرة الالهية متى أقم في مراقبتها وكفى بالجرعاء
عن مقام المجاهدات النفسانية والمكابدات الانسانية في طريق الله تعالى (هـ)

(مَتَيْمًا تَلْعَاتُ وَادِي ضَارِجٍ * مَتَيْمًا تَعْنُ قَاعَةُ أَوْعَاءِ)

قوله متيما أي متعمدا متروخيا متقصدا والتلعات جمع تلع رهي ما ارتفع من الأرض ويقال لما انهمط منها
وهي ضد ومنه في الامثال لا تأق بسل تلعك يضرب لمن لا يوثق به ولا أخاف الا من سبل تلقى أي من بنى
عجى وأغارني وضارج موضع معروف على ما في القاموس وقوله متيما أي أخذنا جهة العين وفي القاموس
تبام بفلان ذهب به ذات العين وكتم تأقنا عن العين أي تخدعوننا بقاوى الاسباب أو من قبل الشهوة

لأن اليمين موضع الكبد والكبد مظنة الشهوة والأرادة تنهى والقاعة أرض مبلطة مطبقة لها نقر جرت عنها
الجبال والأشجار يوم القاع من أيامهم وفيه أسرى بسطام بن قيس وأوس بن حجر والوعاء رايت من رمل لينة
والمراد هنا موضع بين النعلية والخزمية (الأعراب) متبعا حال من فاعل عجم وتلعات منصوب بالكسرة
نيابة عن الفخة على حذفتا وقوله متبعا حال بعد حال وعن فاعلة الوعاء متعلق به (العمى) عجم
أيها الزكاب للوجناء بالجمي حال كونك فاصدا هذه التلعات أخذنا عينا عن فاعلة الوعاء فاعل مطاوع في
المكان الذي وصفته لك ولا تخفى المقاربة بين حروف متبعا ومتبعا والسبح ورضي الله عنه لا يخفى شعره غالبا
من الجحاسة في الفاظهم ولو بالمقاربة في الجملة (ن) كنى بالتلعات عما يحده السالك من الأحوال التي ترتفع به
مرة وتخفض به أرى وكى وادنا راجع عن القلب الانساني الذي نعبر به الأحوال وقوله ميسما أي أخذنا
جهة اليمين والنفس هي من جهة اليمين كما أن القلب في جهة اليسار وكى بقاعة الوعاء عن أنفس الحيوانية
فإن الشهوات الكثيرة الجسمانية

(وَإِذَا أَتَيْتَ أُتِيتَ سَلْعٌ فَانْطَا * فَالْزَيْنِ فَلَمَّعَ فَتَنَاءِ)

(فَكَلَّمَ عَنِ الْعَلَمِينَ مِنْ شَرْقِيهِ * عَلَّ عَادِلًا لَلْحِلَّةِ الْقَبَاءِ)

الابل صغير والابل مصفرة وسلع جبل بالمدينة والنقام الرمل القطعة تتدحج ودبة ولعل المراد بموضع
مخصوص والزَيْنين منى رقتوا الرقاة روضة وحانب الوادي أو يجمع ما تملع السرابو جبل وموضع وماء
بالبادية ونصر عجمي وشظا جبل (الأعراب) ادأطرت لما يسقبل من الزمان ونحى الماضي وادأروا
تجارة أولها وانقضوا اليها وللحال وذلك بعد القسم نحو والمبل اداي عشى والقباء اداي وحوى وناصبا شربها أو ما في
جوابها من فعل أو شبهه وأتيل مفعول منان إلى سلع وقوله فالقامعطوى على المساب أي وادأ أتيت النقا
وكذا الكلام في الزَيْنين وناصبا عن العلمين وهما منى علم بحركه وكذا الحسل السوريل أو عام وقوله من
شرقيه يحتمل أن يكون المراد من شرق شظا أي وادأ أتيت جاسم تجاوعا عن العلمين متبعا بحال كبر
العلمين من شرق شظا وقوله مل جواب اذا على حذفه الفاء الزايلة أي اذا أتيت هذه اذا كبر في حال
كونك عادلا لليلة بكسر الحاء وهي هنا مكان العرب التزول والعياء الواسعة يعى اذا أتيت باراك الوجناء
هذه الاما كن فل وأعدل إلى الدار الواسعة التي ينزل بها من أجه * ومن أجل أهلها صعب المنازل * (ن)
المطاب لراكب الوجناء وأتيل سلع كناية عن مقام من المقامات المحمدية الناشئة عن الكشف عن
الحقيقة النورية والنا كناية عن مقام محمدي تتبين الأحوال فيه لصاحبه لأن الرمل غير ملتصق بالأحوال
والزَيْنين كناية عن مقام محمدي متداحل مع مقام آخر يتبين فيه الأحوال كالوشى إلى الويل وطلع كناية عن
مقام محمدي جامع وقوله شظا اسم جبل مقام آخر محمدي جامع وقوله فكنا أي مثل دالمذكور وهو التزول
في المقامات والمنازل المحمدية التي بعضها فوق بعض واكسف من بعض وأشار بالعلمين إلى المارمين وهما
الجليلان بين عرفة والمزدلفة وقوله من شرقيه أي شرق شظا كناية عن مقام جمع الجمع المستعمل على الفرق
والجمع ما تها علما عظيما من شرق شظا وشظا القوم خلاف صميمهم وهم الاتباع والدخلاء عليهم بالخلف
فإن هذين العلمين من جنس ما هم فيه الاتباع والدخلاء من المريدين في ابتداء سلكهم من عدم الثبات
على جمع أو فرق وكى باليلة عن منزل العارفين السالكين المحمديين ثم وصفها بالاتساع لكمال الكشف
فيها عن الملك والمكوت والجبروت (هـ)

(وَاقْرَأَ السَّلَامَ عَرَبِيَّ دِيكَ الْقَوَى * عَنْ مَقَرِّمٍ دَيْفٍ كَلْبِيَّ بَانِي)

اعلم أنه يقال قرأ عليه السلام بقرأ مثل سأل بسأل فكان مقتضى القياس أن يقال وقرأ السلام مثل وقرأ
القرآن لكن خفف بتخفيف الهمزة ألفا وتخفف الألف في الأمر فيصير وقرأ السلام كما هو السلام في الأصل

من أسماء الله تبارك وتعالى ومعنى السلامة والبراءة من العيوب فيكون هنا بمعنى السلامة كأنه دعا لمن يسلّم عليه بالسلامة وهو معنى الأمان لأنه إذا كان من المسلم بأن المسلم عليه سالم منه آمن من شره وهو العرب تصغير عرب وهو النصب وبذلك تصغير ذلك على غير قياس والووى كالي ما التوى من الرمل أو مسترفه والمفرم على صيغة اسم المفعول أسير الحب وقد نفخ الدال المهملة وكسر النون صفة مسببة على وزن فرح من تقل في مرض والمرض هنا من الحب والكثير فحبل من الكثرة وهو الحزن والثاني من النأي وهو البعد (والاعراب) طاهران فاعل أقرأ ضميراً لمصاطب والسلام وعرب مفعولاً وعن مفرم متعلق بأقرأ والكل صفات لموصوف محذوف إذا لم يأت عن رجل مفرم كثيباء والمعنى من إلى تلك الحلة الواسعة والبلغ تحيى لمن أحبه من العرب المقيمين بذلك الووى وليكن الأملح عنى مع بيان ما عندي من الحب والمرض والحزن والبعد عنهم (ن) قوله عرب بذلك الووى إشارة إلى أهل المعارب والحقائق الذين كسى عنهم بالحلة البيضاء في البيت قبله والووى كناية عن المتألم المحملى الجامع وقوله عن مفرم يعنى به لكمال اشتياق الجنس إلى جسده (اه)

(صَبَّيْتُ قَلَّ الْحَجَّجُ تَصَاعَدَتْ * زَقَرَانُهُ يَنْعَسُ الصَّهْدَاءُ)

(كَلَّمَ الشَّهَادُ جَفْوَهُ فِتْيَادَرْتُ * عَرَّانُهُ مَمْرُ وَجْهَيْدِمَاءُ)

صب بالحرصة لموصوف مفرم في البيت قبله وبحوز رفعه أى هو صب ونصبه أى أعنى صباً منى ظرف زمان والصب المستاق وقيل رجع ومنه لتأقلا لرجوعها ويقال لأنها تاذلة تماؤلاً لرجوعها والحجج أى القوم الجاهلون وتصاعدت أى ردت إلى الجهة العرقية شيئاً بعد شيء وزفرانه أى أمهاته التي أرحها بعد مده أياها وقوله بنفس الصهداء بأن لكيفية تصاعد زفرانه والصهداء على وزن الرعاء النفس الطويل أى تصاعدت أنفاسه عند رجوع الحجج لكن بالأنفاس الطويلة المدودة الصاعدة إلى الجهة العالية مفتوحة أوبها غير مسدودة وقد قلت فيما يقابل المراد دعون الله رب العباد

ونعس الصهداء ليس شكاً * منى ليعرك باضناء الناطر

لكن بقلبي من جفأ تألم * فأرى بذلك راحة للناظر

والمعنى هو صب مستاق موصوف بأنه حتى رجع ركب الحجج تتابعت أبعاسه صاعده إلى الجهة العلوية ممتدة التطويل يستدل بنفسها الضعيف على الالب العليل قوله صكلم السهاد أى رجع ما حوذه من الكلم بفتح الكاف وسكون اللام بمعنى الجرح والسهاد بفتح السين الأرق جعونه جمع جفن وهو غطاء العين من أعلا وأسفل جمه جفان واجفن وجفون وهو بفتح الحيم ويستحسن فيه الكسر وقوله فتبادرت أى أتت بحجلة والعبرات جمع عبرة بفتح العين مع سكون الباء في المعروف فتحى الجمع وهو الدفعة قبل أن تفيض أو ترد البكاء في الصدر أو الحزن لا كما هو يقال استعبر أى حوت عبرانه والمزوج على صيغة اسم المفعول المحلوط من المزج بمعنى الخلط والدماء بكسر الدال جمع دم بالتحقيق وتشديد الفة قليلة (الاعراب) كلم فعل ماض السهاد فاعله وحفونه مفتوحة منصوبة لشرها وقوله فتبادرت معطوف على كلم والمعاني فتبادرت إشارة إلى أن سادرات العبوات مجزوعة بالدم مسبب عن كلم السهاد لبعونه إذا لا يرب في أن حرج الجفون بعقبه خروج الدم مع مخلوطه بالدم وقد قلت فيما يقرب من ذلك

رمى ما صمى الحسامى وما علما * حتى رأى مقالى القرى تعيض دما

(وقلت أيضاً من ذلك من أبيات حسنة)

وليس عجيباً أن دمتى أحر * وفي باطى حرج ومن باطى رجع

وما أحسن ما أشار إليه القاضى أبو بكر ناصح الدين الأرجاني حيث قال

دِم القلب في عي وتنفو بما تها * فقل في ناء لا بما فيه راضع

وعبراته مرفوع على أنه فاعل تبادرت ومزوجة بالنصب حال من عبراته وقوله يد ما متعلق بقوله بمزوجة
واغما كتبنا البتين معا وتكلمنا عليهم جميعا لأن كلاهما متعلق بوصف النصب لأن جملة كالم السهاد
حقوقه من وصفه أي وهو موصوف بأنه قد روح سهدا اللبالي جفونه (ن) كنى بالخج عن قصد الحضرة الالهية
والتوجه العائلي الى الصديق بالوجود الحقيقى المتجلى بالاعيان الكونية بعد الا حرام والتجرد بالغناء
الاصلى عن نسبة الوجود للتقادر العلمية والخج هم المعارفون بانفسهم وبربهم على الكمال ورجوعهم هو
عودهم الى ما كانوا فيه من العادات والعبادات فى الفرق الثانى بعد الجمع وقوله ينتفس الصعداء تأسف
منه وتحسر على تحصيل تلك المقامات العلية والتجلى بها تلك العجائب الربانية وذلك فى ابتداء سلوكه فى
الطريق وظهور بوارق التوفيق اه

(يَا سَاكِي الْبَطْمَاءِ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ * أَحْيَايَا يَا سَاكِي الْبَطْمَاءِ)
(إِنْ يَتَقَضَى صَبْرِي فَلَيْسَ بِمَقْضٍ * وَجَدِي الْقَدِيمُ بِكُمْ وَلَا بُرْحَانِي)
(وَلَنْ يَجْعَلَ لَوْعِي مَا حِلَّ تَرْبِكُمْ * فَمَدَامِي تَرْبِي عَلَى الْأَوْدِ)
(وَاحْتَرَقِي مَنَاقِ الزَّمَانِ وَلَمْ أَقْزُ * مِنْكُمْ أَهْلِيلُ مَوَدِّي بِلِقَاءِ)
(وَمَتَى يُؤْمِلُ رَاحَةً مِنْ عَمْرٍ * يَوْمَانِ يَوْمٌ قَلِي وَيَوْمٌ ثَنَائِي)

السا كنون هنا القاطنون والبطماء والاطح مسيل واسع فيه دقاق المصاحبة أيا طح ويطاح ويطايع وتبطع
السل اتسع فى البطماء وقربش المطاح الذين ينزلون بين أخشى مكة وهل حرف استفهام لطلب التصدق
فقط ومن زائدة لنقص على استغراق أفراد العود وقوله أحياء يجوز أن يكون بمع الهمة على أنه مضارع من
حي كرمى يحيى كرمى وهى همة الفرد المتكلم ويجوز كون الهمزة مفعولة على أن المراد أحياء أى اصبر حيا
على أنه مضارع مجعول من أحياء الله تعالى فهو يحيى وأنا أحياء نائب فاعله ضمير المتكلم وبها متعلق بالفعل
وقوله يا ساكى البطماء رذا الهز على الصبر وهو من محاسن التكرار لوقوعه فى غاية الخلاوة وفى نهاية الطلاوة
أن يكسر الهمزة وتخفيف النون حرف شرط ويتقضى فعل الشرط وكان الواجب فيه حذف الياء وكسرة
الضاد لئلا عليها لكونه معتلا بالياء مجزوما بحذفها لكن أشبع بالكسرة ما مذ كودة فتولدت منها ياء
لاجل الوزن على حذفه تاركا وتعالى أنه من يتنى ويصبر وجملة فليس بمنقضى وجدى القديم بكم ولا برحائى
جواب الشرط فى محل جزم وليس فعل ماضى يرفع الاسم وينصب الخبر وليس وإن كانت فى الأصل لى الحال
الآن المراد منها هنا التى مطلقا لأن المقام يقتضى ذلك وأصله ليس على وزن فرح فكان مقتضى القانون
الصرفى أن تقلب باؤه الفاعل كرها وفتح ما قبلها لكن لما كانت فعلا غير متصرف أثروا فيها عدم
التصرف واكتفوا فى التخفيف بسكون الياء ووجدى اسمها والقديم مرفوع على أنه مفعول بكم متعلق بوجدى
(ن) والباء للسببية (اه) ولا برحائى بالإضافة الى ياء المتكلم عطف على وجدى والبرحاء الشدة وبنقضى خبر
ليس مقدما والباء فيه زائدة لتأكيد النى المفعول من ليس أى ليس وجدى القديم منقضا وكذا الكلام
فى قوله ولا برحائى أى وليست برحائى القديمة بكم منقضية (والغنى) إذا كان صبرى فداقتضى فوجدى بكم
ما مضى فعلم أن الوجد أكثر من الصبر كما قلت مسيرا الى هذا المعنى من آيات لطيفة
وانفتحت صبرى وانفرا بما له * فحققت أن الحب أكثر من صبرى
وما ألفت قول من قال واجادى المتقال

ومصبر لا صبقت له وهل * صبر لمن عنه الحبيب يغيب
والله أن الشهد بعد قراقهم * ما لذلى فالصبر كيف يطيب

قوله ولئن الامم موثقة للقسيم وان شرطية أى أقسم بالله لئن جفا الوسمى والوسمى بياض النصب المطر المنسوب الى الوسم وهو المطر الاول الذى يسم الارض أى يعلمها وما بعده يقال له الاولى لانه بلى ما قبله والى ذلك اشار المتنبى حيث قال * غير ولى كان عارضها الوسمى * أى كان أول مطرها بغير ثان يشير بالمطر الى وصلها أى وصلت الى المرة الاولى ولم تعد الوصال ثانياً فوما احلى تشبيه الوصال بالمطر على الارض المناسبة لسمها والماحل الذى انقطع عنه المطر وازاد لعلته ماحل الى تركبكم من اضافة الصفة الى الموصوف والترب بضم التاء المثناة من فوق وسكون الراء بمعنى التراب المفرد وقوله فندامى الغابر ابطه للعباب ومدامى مبتداً وجملة ترى على الانواع خبره وترى من اربى على وزن افعل بفعل مثل اكرم بكرم بمعنى يزيد ما خوزن الى باه وهو از باده ساعته فى المسرق والمراد به هنا المطر النازل عند سقوطه بقرينة المقام (المعنى) ان كان قد جف المطر الوسمى الذى يسم الارض أى يعلمها بسقوطه عليها لكونه أول مطر نازل عليها فندامى زائدة على الامطار التى تحصل عند سقوط الغيم كما هو معلوم فهى تنوب عن باب الحيا وترى الغمامتين فى سائر الاحياء قوله واحسرى وانها لندبة أى سدد حلول حسرتة وحصول حرقته قوله ضاع الزمان أى لم احصل من زمانى مراما حيث لم اركم ولا مناما وقوله ولم افتر الى آ حواليت جملة حاله لقوله ضاع أى ضاع الزمان حال كونه غير فائز منكم باهل مودتى القريسين من محبتي بلفظ ما اطف قوله واحسرى اولاً يذكر بعده ضياع الزمان وانه لم يفز من اهل مودته باللقاء ولم يزل عن قلبه بذلك تمسك ولا شفاء ولك ان تقول جملة قوله ولم افتر جملة معطوفة على جملة قوله ضاع الزمان والمناسبة حيث ثبدين الجملتين المتماطفتين ظاهرة وقوله بلفظ متعلق بقوله لم افتر ومنكم فى الاصل صفة لقاء أى بقاء كاش منكم وجملة اهل مودتى جملة دعائية مستعترضة بين المتعلق والمتعلق ومضى يؤمل راحة من عمرى حتى هنا استهفامة أى لا يؤمل لانه استفهام انكارى ويؤمل على وزن يفرح والراحة عند التعب ومن يفرح الميم اسم موصول محلها الرفع على انه فاعل يؤمل وواحدة بالنصب مفعوله مقدم وعمره مبتداً ورومان خبره وقوله يوم قلى برفع يوم المضاف الى قلى على أنه بدل التفصيل من الاجال من المثنى ويوم تنأى كذلك معطوف على البذل المذكور فهو بدل ايضا والمعنى لا يؤمل ولا يترجى راحة ولا سرور الى اجل الذى جميع عمره مضمرة فى يومين احدهما القلى وهو البش والثانى يوم التثانى وهو البعد ومن المعلوم ان من يجد القلى من حبيبه لا يجد راحة ولا تحمله من التعب ساعة وسكناً من بعد عن احبائه وينأى عن اصحابه كيف يجد السرور فى عمره أو يصادف الغيم فى اقامته أو يفره وما اطف قوله ومضى يؤمل أى لا يؤمل فاذا انتفى من المراد ترجيه ومن المرآة تمنه فانما حصل من باب اولى فكانه يقول لا طمع فى الراحة أصلاً ولا سبيل الى ان الفكر يترقبها لاسرعة ولا مهلا ومن المعلوم ان هاتين الصفتين تورتان اشد العذاب واقلع العقاب اما القلى فانه اعظم البلاء واما البعد فتارة لا كبد وعلى كل تقدير فالتقرب اولى من البعاد قال ابن عثيمين

لا تخمعن على عتبك والنوى * حسب الهب عقوبة ان يهجر
لوعا قهوى فى الهوى بسوى النوى * لرجوتهم وطمعت ان تصبر
عب الصلوات خف من عب النوى * لو كانى فى الحب ان تخير

وما احسن قول ابن الخطيب الدمشقى

يا مخرى خطير خطب لم يكن * خطب القراق اشد منه واوبقا

كلنى الى عنف الصدود فرجما * كان الصدود من النوى بى ارققا

وما اطف قوله رضى الله تعالى عنه فى قصيدته الالامية التى تفوق على الالاميتين

وكيف ارجى واصل من لونه تورت * سماها المني وهما الصانقت به السبل

(ن) كى بالساكين بالبطحاء عن الاولياء العارفين برهبهم المراقبين للصخرة الالهية وهم المشايخ السكاملون

الحققون وقوله هل من عودة يعنى الى ذلك المقام السامى والسر السامى وقوله احياها اى تظهر بها حياتي الحقيقية وهى الحياة الالهية لانى انا فى نفسى ميت من جهة نفسى كما قال تعالى انك ميت وانهم متون والتشويق الى الكمالين من اهل المعرفة الالهية تشويق الى الظاهر بهم المتجلى عليهم فلا يظن احداً انه ميل الى الاختيار وقوله واحسرتنى الى آ والبيت يعنى ان مدة عمره ناقضت ولم يحقق على وجه الكمال بالكشف التام عن وجه الوجود الحق الظاهر على كل شئ فهو يتعسر وينلف ويتأسف على ذلك ان ابتداء سلوكه وقوله ومضى يؤمل راحة الى آ والبيت يعنى ان جميع عمره منقسم الى قسمين يوم يظهر له فيه بغض المحسوب الحق بعلمه صدوره والتفسير منه فى طاعته يوم يظهر له فيه تباعده عنه بظهور افغله له عنه فى قلبه وهذه كلها اعاب يقاسها فكيف يؤمل مع ذلك ان يجد راحته بمجوع عمره فضلاً عن ان يجد ذلك (اه)

{ وَحَيَاتِكُمْ بِالْأَهْلِ مَكْرَهُ وَهِيَ لِي * فَسَمَّ لَقَدْ كَلَّمْتَنِي بِأَحْسَنِ } (المعنى)

{ حَسْبُكُمْ فِي النَّاسِ أَتَمُّ مَذْهَبِي * وَهَؤُلَاءِ كُفَرَاءُ دِينِي وَعَقْدُؤُلَاءِ } (المعنى)

كلف بالسئ على وزن فرح أولع بهوا كلفه غيره والاحشاء جمع حسا وهو ما فى البطن واغنى هنا عن ما رواه كان فى الاصل يعنى اتصاف الاسم بالحسرى وقت العصى والولاء بغض الواو والموالاة المحبة (الاعراب) وحياتكم قسم ولقد كلمت احشائي جوابه وما بينهما اعراض وحسبك مبتدأ وهو مصدر مضاف لفاعله والكاف مفعوله اذا المراد حساى ا ما كم وقوله فى الناس ظاهر محشو وعندنا ثمل له فائدة وهى الاشارة الى ان حبيبهم مذهبهم المشهور بين الناس الذى يتفق به فيهم واغنى اسمها المرفوع وخبر فيها يعود الى حبيبكم ومذهبى خبرها والجملة مرفوعة لاجل على المبرية وهما كم مبتدأ ودينى خبر وعقد ولائى خبر لطفه على الخبر (المعنى) يقسم بحياة اهل مكه ويناديهم ويخبر بان حياتهم قسم له يختلف بها دائماً بان احشاءه وما فى باطنه قد تولعت بحبيبهم وان مذهبهم المشهور ودينهم المبرور حبيبهم وهما هم وودهم وولاهم (ن) قوله يا اهل خطابه لاهل الله المراد قبيلى لغيره تعالى فى كل شئ فان حياتهم المقسم بها هى حياتهم لا هم موقى من طرف تقويمهم على كشف منهم وشهود بصيرة وكى باحشائهم عن نفسه وقلبهم ان محبتهم كناية عن محبته لى به الحق المتجلى بهم فانهم عنده مظاهر به تعالى على الكشف والوجدان (اه)

{ يَا أَيُّهَا الَّذِي أَحَبَّ مِنْ أَجْلِهِ * فَدَجِدْنِي وَجَدِي وَعَزَّزْنِي } (المعنى)

{ هَلَّا تَهَاكُ تَهَاكُ عَنْ لَوْمِ أَمْرِي * لَمْ يَلَفَ غَيْرَ مَنِّي بِشَقَايَ } (المعنى)

{ لَوْ تَدْرِيفِي عَدْلَتِي لَعَدْرَتِي * خَفِضَ عَلَيَّ وَحَلَّى وَبَلَّأِي } (المعنى)

من موصولة او نكرة موصوفة من حرف جر متعلق بقوله جد ووجدى فاعله والجملة لاجل لهما من الاعراب لانها موصولة او فى محل وعلى اها صفة انصاب اليها اعنى من وقوله عز عزرائى معطوفة على جدى وجدى اذا المراد يا من يلومى فى حب الذى جدى لاجله وعزى مبرى لاجله والوجدان والحب والعزاء بغض العين والمدا الصبر ومنه التعزبه ادمى التصبر على الفائق وعز بمعنى حل وجوده وهلا وف تحفيض وهو مطلب بازعاج وهناك فعل ماض من الهى وهناك بالضم جمع هبة وهى العقل وما احسن قول الزمخشري فى النصائح عقلت ليعقل ويجرك ليعرك وهتكت لتهاك ولم يلف لم يولد فى افعال ضمير مستتر هو نائب الفاعل يعود الى امرى وغير مفعول ثان لان ابنى يتعدى الى مفعولين والاستثناء مفرغ اذا المراد لم يولد جد وهو منهم بالشفاء الذى يرى الشفاء نعيمه فكيف يرعى الى عدل العادلين او بدنى تمنع الناصحين قوله لو تدر الفعل وقع ما محذوف الباع وهذا ان اهل الجزوم ولو ليست حازمة الا ان بعضهم حوز الجزم بها على فلهما فيها من معنى السط وقوله لعذرتى جواب لوفه فيه عدلتى معترضة بين السط وجائت وقوم متعلق

وعذلتني والاستفهام أنكاري اذ المعنى أنت لا تعرف حالي فان كنت تعرف ذلك فقيم عذلتني بنى ذلك قوله
تخفى أى اجعل همتك العالية فى عذلى منخفضة وتنزل عن هذه المرتبة فى العذل واتركنى وبلائى أى
اجعلنى مصاحباً لارثى ولا تدخل بين العساوولها

فلا تدخلوا بينى وبين جفونه * اذا تدخلوا بين المهندو والعمد

ومفعول تدرى محذوف أى لو تدرى بمعنى لهذا الحبيب الذى لى قبه لعذرتنى وما عذلتنى ولكنك لا تعرفه
فان كنت تعرفه فقل لى فى أى سئ عذلتنى يشبه لى ان كنت نادراً والمانع من تعليق قيم عذلتنى بتدرى
وجهان الاول ان تدرى بتعدي بنفسه لا يعرف نحو فى الثاني ان تعلقه بما قبله بمفعول مرسوم الصدارة
ما فهم وهذه الايات الثلاثة عجب عجاب وفيها الرقة التى تسمى أولى الالباب بقول يامن يلومنى فى حب
حبيب قد جلدي فيه وحدى الحبيب وهل مبرى وزادنى الحبيب هلا ناك عقلت بأدب عن لوم صب
حاله غريب ينتقم بما فيه السقاء للعباد القريب فمن كان متصفاً بذلك وبعيداً عما فيه التغير هالك فقد
ضاعت فيه النصيحة وطابت له النصيحة ورضى بالقصة المستعذون المخلصه فدعه فانه رأى التعب
مريضه وخفف ما عندك من الهمة العالية فى نصيحة نفسه القانية وبعده وغرامه وقلل نصيحته وعلامه
واغرب من ذلك أنك لا تعلم من هواه وليس عندك خبر من هواه والحكم على الغائب شاهد عليك
بانهاب لان ذلك فى مذهب الهوى خلل وهو عند ارباب المعارف وأهل الهوى جلل أو ما سمعت قول

القاتل ان لامي من لاراء فقد * جار على الغائب فى الحكم

وان لحافى من راء فقد * أضله الله على علم

وفى الايات جناس التعريف بين من ومن مالا اول بقع الميم والباقي بكسر هاء جناس شبه الاشتقاق بين
جدو وحدى وشبه أيضاً بين عز وعزائى وفيها جناس الاشتقاق بين نهالك ونهالك وفيها العلقاق بين النعيم
والشقاء والجناس المضارع بين عذلتنى وعذرتنى لقرب المخرج بين الزا واللام (ن) والمعنى وانك تدرى
بأياها للآثم بسبب أى أمر عظيم عذلتنى لعذرتنى فى عدم اطاعتك فان محبة الحق تعالى الظاهر لى بحليفه
المظاهر أمر عظيم هو كمال فى حق ونجاة لى فى الدارين ودخول تحت قوله تعالى فسوف يأتى الله بقوم بهمهم
ويحيونه الآية (اه)

(فلنازلى سرح المربع فالنبيبة كية لثنيتم شعايب كداء)

(ولحاضرى البيت الحرام وعامرى * تلك انليام وزاثرى الحشام)

(ولفتيل الحريم المربع وحيرة آل * حى المنيع تلمنى وعنائى)

السرح بالنسب الملهمة والاراء الحاء الملهمة تضر عظام وكل شبر لا شوك فيه وكل شبر طال وفناء الدار والاربع
على وزن معظم اسم موضع فى بلاد الحجاز والسبيكة على وزن جهنمة واذا قرب العرجا موضع قرب مكة والاراء
وماء لى سلول والنية العقبه وأطريقها والليل أو الطريقة فيه أو اليه والشعاب على وزن كتاب جمع
شعبة بالضم وهو سدع فى الجبل بأوى اليه المطر كداء على وزن سماء الجبل الذى بأعلى مكة وممنه دخل
التي صلى الله عليه وسلم والحماى آ والبيت الثانى بقية الوادى من الرمل والفتية بكسر الفاء الشبان
والربيع كالحصيب وزاومنى والحق المنيع الممنوع ممن بر يد بسوا والعناء فى آ خالبيت التعب
(الاعراب) تلغى مبتدأ وعنائى معطوف عليه وقوله فلنازلى خبر وقوله ولحاضرى البيت الحرام وما عطف
عليه من قوله ولفتيل الحريم المربع فى حيز الخبر أيضاً اذا المراد وتلقى وعنائى فلنازلى سرح المربع وتلقى
وعنائى لحاضرى البيت الحرام ولحاضرى تلك الحيام وزاثرى الحماى وتلقى وعنائى لفتيل الحريم المربع
ولحاضرى تلك الحماى ولا انصب الا عليهم فهم مرادى من الزمان ومقصدى فى كل أو ان

وما لطف برأى المصعب في قوله ولما ضرى البيت الحرام وعامري تلك النخيلام وحسنا قوله ولغنى الحرام
المريع وجيرة الحى المنيع ولعمري أن تشوقه اليهم وتشوقه لان برده عليهم هو المرام لا رباب العقول وهو
النهاية لكل طالب ومطلوب (ن) الاما كن المذكورة في البيت الاول كناية عن منازل الغيبة يقبل بها
الحق تعالى لاهل المعرفة والتحقيق وذوى الكشف والوحدان من خير فريق وكنى بالخاضرين في
بيت الله الحرام عن اصحاب المعصوم مع الله تعالى اقطاب المقامات اهل الشهود والعرفان فانهم مظاهرو
كاملون يقبل على حضرة الرحمان وقوله وعامري تلك النخيلام اشارة الى المسافرين الى حضرة الحق تعالى من
المريدين السالكين في طريق الله تعالى الذين هم تحت خيام النفوس السعيدة التي هي في كل وقت
جديدة وفي ظل الله الذي لا ظل الاظله ولا نوال الاوابه وطله وقوله وزاثرى الخشاء امله يسير بدلك الى
العصيرات التي في عرفات ويكنى بزاثرها عن اهل الموقف بعرفة كناية عن الواقفين على سر الوجود الحق
الصاوي بلا سريان في جميع الاعيان الكونية ملكها وملكوتهما وجبروتها وقوله ولغنى الحرام يكنى بذلك
عن المريدين المتدينين في سلوك طريق الله تعالى وكنى بالحرم عن حضرة التكاليف السري التي تلك
الغنية قبله لصدق عبوديتهم وخلاص سرائرهم وكال خدمتهم لاحكام ربهم وقوله المريع وصف الحريم
بمعنى الخصب كنى بذلك عن زيادة الامداد الالهى في ذلك الحريم ونتائج الخير والجزاء الوافى وكنى بحيرة
الحى عن المحبين المتقين في اولياء الله الصالحين باعيانهم من عامة الناس فان المرمع من أحب وكون
الحى منيا أى محسوبا بخصن الله تعالى وقوله تلغى وعنائى أى تعجب من الاعتناء بذكر والاستغفال بهم
ومنا هذه الحق تعالى بقلوبه بظواهرهم وبواطنهم (هـ)

(فَهُمْ مَدُونُوا صِلُوا جَنُودًا * غَدَرُوا وَفُؤُوا جَمْعًا وَارْتَوُوا غَنَاتِي)

قوله فهم هم اعلم أن مثل هذا التركيب مشكل بحسب الظاهر لان المتبادر من التركيب اتحاد المتبادر والخبر
فكون مجموع لان اتحادهما مع صحة الجمل بينهما والجواب ان السطر في الموضوع ومجمله ان يفخدا باعتبار
ما صدق عليه وان يختلفا باعتبار المفهوم كقولك زيد قائم وهما لا مركبات كذا هم هم الاولون الذين اعرفهم
بالوفاء واحدهم بمراد الصفاة أى هؤلاء قوى المذكورون هم الذين عهدتهم لم يتغيروا عن وصفهم الاول
الذى هم الان عليه وعليه المعطى فهو على حد قول الشاعر * انا بالانصم وشعري شعري * أى الذى
كنت تعهد من شعري هو الان بعينه وفي المعنى قول مؤيد الدين الطغرائى من قصيدته المعروفة بلامية
الهمججى اخبى اخبى اخبى اولاً شرع * والشمس رادى كالتنمس في الطفل

ومعنى السب يرجع الى انه يحب لهم على حالاتهم في الدنو والصدوى الجفاء والوصل وفي الوفاء والغدر والهمج
والترحم لما عند المحب من الصنا المقيم والجسم السقيم قوله مدودوا هكذا رابته في بعض النسخ وهو وان كان
تحصيل الطباق فيه ممكنا بارادة البعد من الصدا ان الصدا بمعنى الاعراض والاعراض بمعنى مدعوى اوانه
يؤول الصدا بالبعد الحقيقى لان الصدا يجر الى البعد ولو بعد حين ويشهد لذلك قول الفاضل
حبيب ناي وهو القريب المصائب * ومخطئى لم تنخ فيه الر كائب

فقد سمى الحبيب وهو جار ملحق قريب نائيلو جعل نواه بعد لكن وصفه بأنه لم يتعب الر ثبوت لم يزلها
بالسرالى قصد الحبيب لكونه بعيدا في المعنى وهوى الظاهر قريب في البيت الطباق بين الصدا والدعوى
ما ذكرناه بين الوصل والجفاء وبين الغدر والوفاء وبين الهجر والرحمة لكن اشنع الكثرة على أن يكون
البيت هكذا فهم هم بعد وادرا وعلى هذه النسخة لا يحتاج تحصيل الطباق الى تاويل فاعلم ذلك

(وَهُمْ عِيَانِي حَيْثُ لَمْ تَغْنِ الرِّقَى * وَهُمْ مَلَانِي اِنْ عَدَّتْ اَعْدَائِي)

(وَهُمْ بَقَايِ اِنْ تَنَاهَتْ دَارُهُمْ * عَنِّي وَمُخْطِئِي فِي الْهَوَى وَمَرْضَائِي)

العباد بكسر العين المهملة وآخرها ذال مهملة مصدر عاذبه عبادا ومعادوا والمعاداة والتعود والكل بمعنى الالتصاف
فعل هذا يكون العباد بمعنى اسم المفعول أى هم أعباء الذين التجبى إليهم في المهمات وأعوذ بهم في الملمات
وحيث ظرف لما كان منسبة الضم أو القبح أو الكسر والضم أرجح وقوله لم تكن الرق أى لم تعد العوذات فإن
الرق بضم الراء ففتح القاف وآخرها ألف مقصورة جمع رقبة وهي العوذة أى ما يتعوذ به الإنسان أى أنا أهوذ
بهم إذا لم تمننى رقبة وتقول تغنى عن عوذة وقوله وهم ملاذى الملاذا الحصن أى هم حصنى لذى الحصن به إذا عدت
أعدائى على وما أحسن قوله وهم عيادى وهم ملاذى قولهم بقلبي مبتدأ وخبر وهو دليل جراء الشرط الذى
هو أن إذا المراد أن تنافى دارهم فهم بقلبي معنى فانهم مقيمون بقلبي وعن متعلق ببناءت قوله ومضطى معطوف
عليه الخبر أى هم بقلبي وهم مضطى وهم رضائى في مذهب الهوى لانهم ان رضوا عني فهم رضائى وان مضطوا على
فهم مضطى ولا يخفى المبالغة في الحكم عليهم بانهم عين مضطور رضاه وهذا ان البنان يتعلمان غاية انتسابه
اليهم وخصوه عين يدهم حيث كانوا عياداه لم تغدأ الرق وملاذمه عندما تعدى عليه أهل العداوة والشقاوة وهم
المقيمون منه في داخل القواد وهم سبب رضاه مضطى في حالتي القرب والبعد (ن) المعنى ان حقائق هؤلاء
الذكوريين حيث بهم تحمل على الحق تعالى عيادى وحفظى واعتصامى من جميع المؤذات في الدنيا
والآخرة حيث لا تنفع الرق والتعوذات وهم حصنى عند الشدائد وهم يوم المصائب وقوله وهم بقلبي أى
حاضرون به لا يغيرون عنهم من حيث حقائقهم الراجعة الى حقيقة واحدة متجلية باسمائها الحسنى وصفاتها
العليا وقوله ان تنافى دارهم عني أى ان عدت عن ملاحظتى ومشاهدتى وأدراكى صورهم الروحية
والجسمانية التى هي مظاهر تلك الحقيقة الواحدة المذكورة اه

(وعلى محلى بين ظهرانيهم * بالاختشين أطوف حول حائى)

قوله بين ظهرانيهم أى فى وسطهم وفى محضهم قال فى القاموس وهو بين ظهرانيهم وظهرا نهم ولا تكسر
النون وبين أظهرهم أى فى وسطهم وفى محضهم والاختشان جلا مكة وجبلانى وحائى فى آخر البيت
ممدود هو ما يصح من شئ ما واعلم ان القصص هو الأكثر والمدفوعة قليلة (الاعراب) على محلى متعلق
بقوله أطوف وبين ظهرانيهم حال من محلى أى أطوف على محلى كائنا فى وسطهم ومعهم والباء فى الاختشين
ظرفية ويمكن أن يكون حالا نياما محلى فتكون الحال الأولى مبنية كون محله بينهم ومعهم والثانية تبيين أن
ذلك أهل فى الاختشين وحول ظرف مضاف الى المحلى (والمعنى) أطوف مرة بعد أخرى حول حائى مفتحا
على محلى لان محله واستقراره بينهم فى ذلك الموضع الشريف قد مناع منه فهو يطوف عليهم ويتفحص عنه كما
قال القائل
قل من تهواه عنها * فهى تبكى وتطوف

أى تطوف متفحصا عنه مفتشة عليه وقال الآخر

الورد ضاع بحذ * وأنا عليه دائر

(ن) محله حاله ومقامه فى درجات القرب الالهى وكى بالاختشين عن مقامى الفرق والجمع وبشير بالمحلى
الى حى الكعبة المشرفة وهو الحرم المحترم الذى من دخله كان آمنا كناية عن المعمور بحرقته تعالى
صاحب الحضور لتمام قال من وقع فى خاطره من الناس أمن كل سوء لانه حرم آمن وقوله بيت الله ولهذا
أضاف المحلى الى باب المشكلم وطوافه بالاختشين كناية عن جمعيه مقام الجمع والفرق وذلك كله محله بين
أصحابه من العارفين الكاملين أهل التحقيق بالحق (اه)

(وعلى اعتناقى الرفاق مسلما * عند استلام الركن بالأيام)

أى وأطوف على اعتناقى الرفاق حال كوني مسلما بالأيام عند استلام الركن فى الطواف فيكون قوله
وعلى اعتناقى معطوفا على محلى لان تغنيته على استقراره على اعتناقه فهما وصفان وجدانه ثم فقداه فهو
يطوف متفحصا عنهما ومفتشا عليهما والاعتناق مصدر اعتنق الحبيب أى وضعت عنق على عنقه عند

السلام وحصول الاستلام والرافق على وزن كتاب جمع رفيق ومسلم حال من الماء في اعتناق والرافق متعلق
 باعتناق وعند استلام الركن متعلق بمسماه بالأعضاء كذلك والاعاء مصدراً وما إليه أي أشار وهو مهموز
 (ن) معنى اعتناقه معانته لرافقه وأصحابه القادحين من السفر الألفي أو عليه من غارق نفسه إلى ربه في سفره
 الأول ومن ربه إلى ربه على وجه التحقيق به في سفره الثاني ومن ربه إلى نفسه في سفره الثالث لعرف نفسه حق
 المعرفة ومن نفسه إلى نفسه حقيقة بنفسه وبه وهو السفر الرابع فتداحل الرجائيات بهذا الاعتناق المذكور
 ويصير الكل في الروح الأمر في عالم الجبروت بعد السور عن عالم الملك وعالم الملكوت وطوافه على هذا
 الاعتناق تردده فيه المرة بعد المرة قوله الركن بشرا إلى ركن الكعبة أما ركن الحجر الأسود أو الركن اليماني
 وهو كناية عن ركن العلم بالله الذي ثبت عليه كعبة القلب الانساني الكامل الايمان والمعرفة والثلاثة الأركان
 الباقية ركن الجواهر ركن الإرادة الغلبة وركن القدرة والجهر الأسود وهو النفس الانسانية في ركن الباب
 وهو ركن العلم وقوله بالاعاء يعني عند توجهي بالإشارة إلى العلم الألفي الذي شق قلباً بمحصل الحضور
 وغيبته المحسوس والمعتول (أ)

(وَتَذَكَّرَ أَيْ جَاءَ تَوَرَّدَ فِي الْفَضَى * وَتَسَبَّدَ فِي اللَّيْلَةِ الْبَلَاءِ)

التذكّر مصدر تذكّر التثنية أحضره في ذكره بضم الذال وهو في البيت معناني إلى فاعله وأجابه مفعوله وهو
 معطوف على على أي وعلى على وعلى اعتناني وعلى تذكّر وتوسّدي كذلك واللاء ما كيد لليلة أذنه إلى
 ليلة ليلها بالمد وقد قصر طوبى له شديداً وهي أشد ليالي الشهر طلبة أولية ثلاثين وقليل الليل كذلك وتقال
 يوم أيوم أي شديد وقيل آخر يوم في الشهر (ن) أجابه مفعول تذكّر وهو جيل بمكة وقوله وردى أي حيث
 كان في ذلك الجبل وردى وهو الوطئ من قراءه ونحو ذلك وقوله في الفضى يعني في وقت الفضى كان له في
 ذلك الجبل أو راد صلوات وأدكاراً نام سلكو كمحا هتة في طريق الله تعالى فتدكر ذلك وحسن اليه وقوله
 وتوسّدي أي صلاتي بالليل بعد لقائه المعبود وهو النوم والسهرة وهو من الاضداد ومنه قيل لصلاة الليل
 التهجد (أ)

(وَعَلَى مَقَامِي بِالْمَقَامِ أَفَامَ فِي * جَسْمِي السَّقَامَ وَلَا تَحِينَ شِفَاةُ)

المقام المضاف إلى يا الله المتكلم بضم الميم على الألف مفعول المقام بضم الميم عبارة عن مقام إبراهيم عليه السلام قوله
 ولا تَحِينَ شِفَاةُ مفعول من الحروف التي ترفع الاسم وتنصب الخبر والمبالغة حذف الاسم وانقضاء خبره
 ليس الحين حين شفاة وقد يعكس الأمر وهو قليل والتناء في لانت زائدة كما في تمت ولا تكون لات الامع حين
 وقد تحذف وهي مرادة بما علم ان السج أحسن خلصا من رحمة الله ذكر في تاريخه ان الشيخ أباعمر وعثمان بن
 الحاجب رحمه الله تعالى حضر عنده بمصر وهو هناك نائب السراع الشريف لاداء شهادته قال فسالته عن
 أشياء منها قول المتنبي

قد كنت أصبر حتى لات مصطبر * فإني أنعم حتى لات مقتم

وقلت له ما وجه الجبر حتى لات في مصطبر ومقتم والحال انها ليست من ووف الجبر قال فاجابني بمجواب حسن
 ولولا خوف الاطالة لذكرت ما أجاب به انتهى بمعناه وأقول الظاهر ان الجبر في البيت ونحوه على معنى حذف
 حين التي هي خبر لات وبقاها المضاف إليه بعد حذف المضاف على الخبر على حذف قوله تعالى زبدون عرض
 الدنيا والله زبد لا خوف كسر الا خوف على معنى والله زبد عرض الا خوف والتقدير في البيت قد كنت أصبر
 حتى لات الحين حين اصطبر وأنا لا أنعم حتى لات الحين حين مقتم (الاعراب) وعلى مقام متعلق
 بقوله أفام وبالْمَقَامِ متعلق بمقامي أي أفام السقام في جسمي تحضر أعلى مقام في المقام ولكنه سقام لا يبرح
 شفاة فيكون قوله ولا تَحِينَ شِفَاةُ قوله

زعم المواصلاني في غمرة * مدقوا ولكن غمرني ما متعل

وفي البيت ما تراه من المقام والمقام وأقاموا السقام والعطاق بين الشفاء والسقام (ن) يعني أقام السقام في جسمي تحسرا على مقامي بالمقام أي مقام إبراهيم عليه الصلاة والسلام بالقرب من الكعبة المشرفة كناية عن وراثة المقام الأبراهيمي الخليلي في ولايته فإن أدامته في ذلك المقام اقتضى لئلا يستحل بالكلية عن دعوى وجوده ولهذا قال أقام أي سكن ولم يتحل وقوله ولا تحين شفاء أي ليس الحين الذي حصل فيه ذلك السقام حين شفاؤه منه فهو الداء الذي لا دواء له لأنه كسف عن حقيقة الأمر (أ)

(عَمْرِي وَلَوْ بَلَيْتَ بِطَاحِ مَسِيلِهِ * عَلْبًا لَقَلْبِي الرِّى بِالْحَقِيَّاتِ)

اعلم أن هذا البيت قلنا اختلفت فيه الروايات على أساليب مختلفة وطرق غير متلفة وما ذاك إلا أن ديوان الاستاذ رضي الله عنه لم ينقل من خطه ولا رواه أحد بالسلسلة عن صبطه وقد اطلت الص في ما يتعلق بتصحيف لفظه وتحقيق معناه فلم يجد ما ينسب للعليل ولا ما يروي القليل غير أن أقرب ما يقال فيه ما ذكره ذلك إلا أن يعون الملك الممان فأقول عمري فمخ العين بمعنى حياتي والمراد القسم به وهو مبتدأ خبره محذوف وجوبه أي قسمي ولو قلت بطاح مسيله قلبت بمجهول من قلبه إذا حوله عن وجهه والبطاح جمع الابطح وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى والماء في مسيله راجعة لعمري (ن) الماء في مسيله راجع إلى أحياء البيت قبله (أ) قوله فلما ينضم التائب واللام ويسكون اللام أيضا جمع قلب وهو البشر العادية القديمة منها والري بكسر الراء فتحها قال في القاموس روي من المأموالين كرضي راور ياور ويروي وروى وارتوى بمعنى والاسم الذي بالكسر والحصى بالحصى (الاعراب) عمري مبتدأ وخبره محذوف كما سبق لثني جار ومجرور خبر مقدم والري مبتدأ مؤخر وبالْحَصَاءِ مطلق بالري أي يروي بالحصى ولو قلت بطاح مسيله قلبا والواو في ولوا اعتراضية ولو وصلية للتحقق إلى جواب لأن المراد منها مجرد التوكيد إذا أراد دعا رواء قلبه من عطشه بالحصى الموجود في ذلك الحرم الشريف لشدة عطشه إليه وإلى من فيه من سائر كنهه وانقلب بطاح مسيله قلبا وايضا ذلك أن البطاح مجازي الماء ومنها يسرب أهل تلك الديار فوفرض أنها هلبت عن صفوة الجعري إلى أن يكون أبار عادية تنسرب منها البعد الوصول إليها من قلبي يروي بحصاء هاتك المواضع السريفة والمواطن المنيفة هذا غاية ما تنسرب في بيان البيت المذكور وعندى فيه إلى الآن شبهة لم ينتج معها البدر وفي البيت المجاهرة بين تلب وتلب وقلبي والجناس الناقص بين عمري وري فتأمل وأمل الله تبارك وتعالى يقع بعد ذلك بما ينظر به حقيقة المرام والسلام (ن) ارتواءه بالحصى لأن عطشه ليس عطشا طبيعيا يزول عنه فيرتوي بسرب الماء وإنما عطشه عطش شرق وجب وعنى فيزول برؤية الحصى وأور ذلك المسيل (أ)

(أَسْعِدْ أُنْحَى وَغَنِّي بِحَدِيثَيْنِ * حَلَّ أَدْبَاحٍ أَنْ رَعَيْتَ حَائِي)

(وَأَعِدُّهُ مَتْنَعًا سَلَمِي فَارْوَحُنْ * بَعْدَ الْمَدَى تَرَاهُ لِلْأَنْبَاءِ)

أسعد أمر من الأسعاد فهو مفتوح الحمز متساكن السين مكسور العين ومعناه أعن وأسعد واخني منادى مضاف محذوف منه رب النداء وهو مصغر وخفيرة التثنية وهو بنتم الحمزة ففتح الحاء وشد اللام وشدني أمر من غناه بكذا أي شدته باسمه وأوصاه بكون كلامهم غنى باسم الحبيب البنا ومن الغناء ككسائه من الصوت ما طرب به وغناه السريه بفتحة وتغني به وبأمره فنزل وزنه مدحاً ووجهاً لغنى فيهما والهام صوت واحد سمعنا من من اسم موصول يعني الذي وحل الألباح صامه وحل المسكان وبه نزل والألباح فتح الألباح وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى ورعيت بمعنى خفت وأخاء كسر الحمز قوامه مصدر آخاء اتخذ أخواً ولا نقل وأخاء الأعلى ضعف (الاعراب) أن ترطبة ورعيت فعل السرط والتاء فاعل وانحائي مفعول والتاء مضاف إليه والجزء محذوف دل عليه ما قبله أي أن رعيت انحائي فأسعدني يا خني

بحدوث الالفة التالين بالباطح قوله وأعداه من الاعادة وهو ايضا مفتوح الحمز على سنن أسعد والهاء
 في أعدة لحديث من حل الأباطح وعند مسامي متعلق به والمسامع جمع مسمع وهو مكان السمع والمراد به
 الاذن قوله فالروح حلة مستأنفة للعليل أي طلبت من أنبي القريب أنه يقتضى بحدوث سكان الأباطح
 ورغبت في أن يعيدني ذلك لان الروح تزاح وقيل للاخبار اذا بعد المدي عن الاجاب وترتاح من الارتياح
 وهو النشاط والرحمقوار تاح الله به رحمة ابده من النبية والمدي ككافتي الغاية والانباء جمع نبا وهو انباء
 (الاعراب) وأعدة معطوف على الامر في البيت قبله والهاء في أعدة للحدث وعند مسامي متعلق به
 والروح مبتدأ وان شرطية وبعد في محل جزم على أنه فعل الشرط والمدي فاعله وترتاح جواب الشرط وانما
 لم يميز لان الشرط ماض والخبر مضارع وفي مثله يكون الجزم مختارا والرفع حسنا كقول زهير بن أبي سلمى
 وان أياه خليل يوم مسئلة * يقول لا غائب مالي ولا حرم
 ورفعه عند سيويه على تقدير تقدير يكون الجواب محذوفا وعند أبي العباس على تقدير العامر الجملة الشرطية
 بحسنه ما خبر المبتدأ والابط الضمير في تراح (ن) كى بمن حل الأباطح عن الروح الذي هو من أمر الله
 المنفوخ منه في الأجسام الانسانية الكاملة العرفان وقوله وأعداه أي الحديث أي اسمعنى حركة الامر الالهى
 الذى هو كلع البصر اه

(وَأَدَا أَنَا أَلَمْ أَمْ بِمَجْنِي * فَتَدَا أَهْشَابُ الْهَازِ دَوَائِي)

انها هي الظرفية الشرطية واذ التي بعدها هي معنى الالفة فالكلمة الاولى مكسورة والهمزة والثانية مفتوحة
 ألم هو الالم الذى بمعنى الضرر مفتوحة المحزوزة واللام والم فعل ماض بمعنى نزل أصله المم على وزن أكرم ولما
 سكنت اليم الاولى لتدغم في الثانية فقلت اللام ثلاثتى ما كنت مع اليم الساكنة والمجعة بقية الروح قوله
 فتددا الفاء رابطة للجواب وشدا بمعنى الرائحة الطيبة وهو مبتدأ مضاف الى أهشاب المضاف الى الهجاز
 وأهشاب تصغير أعشاب ودوائى خبره مضاف الى ماء المتكلم (الاعراب) اذا الشرطية داخلة على فعل
 محذوف تقديره وادألى ألم وبفسره ألم طأى بعد اذا فاعل ذلك الفعل المقدر المنصرف وبمعنى متعلق بقوله ألم
 وجلة فتددا أهشاب الهجاز دوائى جواب اذا فاعله لسان الاعراب لان اذا شرطية جازم والمعنى اذا نزل
 بهمى اذى حاصل من الالم فدواه ذلك الذى الشدا الحاصل من أهشاب الهجاز ونكتته التصغير التعظيم
 لنسبتها الى ذلك المقام الشريف أو لقلته على معنى ان الرائحة الحاصلة من أعشاب الهجاز تدوينى وان كانت
 قليلة لان نعمها كبير عظيم وفي البيت ما لا يخفى من الجناس المحرف بين اذا وادأوا الجناس التام بين ألم والم
 وفيه الطباق بين الاذى والدواء هو اعلم انى رأيت في طبقات الشافعية للإمام جمال الدين الاسنوى بيتين
 كتبهما بعض الفضلاء بعضهما كان قد اعتل وفيهما ما يناسب بيت الشيخ رضى الله تعالى عنه وارضاه
 واجاد حيث قال ألم الم بمجنى * من قبل انك تشكى

بامفرادى عصره * بعد ذلك لا يك ما حكي

(ن) يكتي بالهجاز عن حضرة الاسماء الالهية واعنائها ما ينبت فيهم من الاخصاص الانسانية الكاملة قال
 تعالى والله أنبتكم من الارض نباتا ورأى تحت ذلك العشب ما يظهر عن من المعارف الالهية والعلوم الربانية فان
 الاطلاع على ذلك تزيل لكل ألم وجيع وهم فظيع واهم نبيع اه

(أَذَادَعَنَ عَذِبُ الْوَرْدِ بِأَرْضِهِ * وَأَحَادَعَتُ مَوْفِي نَقَاءَ بَقَائِي)

(وَرَبَّوْنَهُ أَرْنِي أَجَلَ وَرَبِّعَهُ * طَرَبِي وَمَصَارِفَ أَزْمَةِ اللَّادِوَةِ)

(وَجِبَالُهُ لِي مَرَبِّعٌ وَرِمَالُهُ * لِي مَرْتَعٌ وَظِلَالُهُ أَقْيَانِي)

(وَرَبَّاهُ نَدَى الذِّكْرِ وَمَاؤُهُ * وَرَدَى الرُّيُّ وَفِي رَأْيِي)

(وَشَعَابِي بِنْتُ قَبَائِه * لِي جَنَّةٌ وَعَلَى صَفَاءٍ صَفَائِي)

الهمز في إذاذاستفهامية وإذاذا مضارع مني للجهول وناقض لعله خبر اليتكلم وهو من الذود يعني الطرد
والمنع أي هل يلبق أن أمنع عن الورود العذب فيكون حينئذ من أضافه الصفة إلى الموصوف والمها في
بارضه الجباز والمناظر في أي أرضه قوله وأحده من حاد عنه إذا مال والذي يفهم من القاموس
أن حاد لازم يتعدى من وعبارة الشغ رضي الله عنه تقتضي أن يكون متعديا وكلامه رضي الله عنه
فاطمة وبنته مومسها ساطعة ولعله منعه معنى منع لانه يقال منعه عنه فيكون المعنى وأمنع عنه والحال أن في
نقاء صفائي والبقاء خلاف الفناء قوله وروعه أي روع الجواز أي أي مطوون والربوع جمع ربع وهو المنزل
والدار قوله أجل حرف جواب يعني نعم وذكروا الجواب هنا بخلاف سؤال مقدر كأن قائل يقول هل لك
أوب في ربيع فقال نعم ربيع طري قوله ومارف أي ربيع صرف عني أزمة إلا وهو الإزمنة الشدة فمن نحو
قسط والآن وأشد الواقعة في الاحتباس قوله وجباله أي الجباز في ربيع أي أما كن ربيعي التي أتت فيها من
الربيع هي جبال الجباز قوله ورماله أي رمال الجباز جمع رمل مرتفع أي فيهما الزرع وقوله وظلاله أي ظلال الجباز
أفائي أي أنما ظلاله وانتي بها حارة تاتسك إلا ما كن قوله وزيابه أي زاب الجباز ندى الذك الذي التذشي من
أنواع الطيب مركب من أجزأ طيبة والذي حسن الرأفة فهو بمنزلة الصفة المؤكدة وقوله وماؤه وردى بكسر
الواو والورد مصدر بمعنى اسم المفعول أي مورودي والروي صفة كالتي قبله إذا ما من شأنه أن يكون روي
قوله وفي زاه رأي أي في ترى الجباز أي زياه رأي أي غناى ما خوض من الزه وقوله وشعابه بكسر الشين جمع
شجنتوهي ما عظم من سواق الأودية وصنع في الجبل بأوى الباطن والجنة يقع الجيم الحد بفتحات الفضل
والسبح والقباب بكسر القاف جمع قبسة وهي البناء الجوف المرتفع على غط التنبور في جنة تضم الجيم معنى
الترس وقوله وعلى صفاء يريد جبل الصفا الذي منه إلى المروة السبي وصفائي أي صفاء ميسقي وصفاء خاطري
يريد أن صفاء على جبل الصفا لكونه هناك لأن المها في صفاء راجعة إلى الجباز كالخيار في الآيات المذكورة
والاستفهام مقيد بالجبل الواقعة في الآيات أي هل يلبق أن أطرد عن الورود العذب بارض الجباز والحال أن
بقا وجودي في ناهوان ربوعه أي وربيعة طري ومارف شدي وجباله مربي ورماله مرتني وظلاله أفائي
التي بها اتوقى حر الشمس وبقية الجبل في الآيات كذلك فكأنه يقول جميع مطاي وكل ما ربي في بلاد الجباز
فكيف أطرد عنها وأمنع منها وما لطف هذه الآيات وما فيها من محاسن البديع في إذاذا واحد وفي النقا
والبقا وربيع وربيعة وربي وطري وجباله ورماله ومربي ومرتي وزيابه ندى وماؤه وردى ندى الذك ووردى
الروي وزيابه في زاه وشعابه وقبائه جنتي وجنتي وصفائي في صفاء (ن) كني بعبذ الورد عن ماه زمزم
والأسرار الألهية والعلوم إلى بابية التي يقع بها على بيت القلب الصادق وحرم النقل الموافق وكني بالنقا
المضاف إلى خبر الجباز عن المقام الحمدي الجامع فان العلوم والأسرار فيه متبينة غير ملتصقة ولا متداخلة
فأشبهت الكتيب من الرمل ولم يجعله تلامن تراب ذلك وكني بربيع الجباز عن أهل المراقبة والمجاهدة والادوام
معانيهم يستريحهم في عباداتهم يعني هم مقصوده ومراده لدوام ترقبه بصحبهم ولقايتهم وكني بربيع الجباز عن
القبليات الألهية والتوليقات الراضية من المشرب الحمدي والمشهد الأحدي * والمعنى أن الربيع الذي كور
طرب وسروره ولم يزل عنه شدة كل شدة قال تعالى إن الله يدافع عن الذين آمنوا وصحني بجبال الجباز عن
مقامات القرب الألهي التي يربح فيها العبد فلا يزال عنها وقوله ورماله أي الجباز كناية عن العلوم إلى بابية
وقوله لي مرتع أي استغادة الأحوال الشريفة من تلك العلوم إلى بابية وقوله وظلاله أي الجباز أفائي يعني
بالظلال عن الأحوال التي تلبق على القلب من شدة ظهور الحق له في تحديق عليه وكني بالافباء عن رجوع
تلك الأحوال إليه المرة بعد المرة حتى تصير مقامات له ثابتة فيه بحيث يملكها وقد كانت تملكه وقوله وزيابه أي

الحجاز الذي ذكره يعني العلوم الكونية المستفادة من الحضرة الالهية وجعلها تراثا بالانها ملتصقة واصناف
 التدا في نفسه لانه هو الذي يشتم من تلك العلوم الكونية روائع الحق تعالى دون غيره ووصفه بشدة الرحمة لان
 العلوم الكونية والعلوم العينية عند غيره ما غار وعنده تجليات الهمة في صورة التقادير العينية وقوله وماؤه
 اي ما اهل الجاز كناية عن مصفاة الحياة الالهية السارية بلا سريان في كل شيء محسوس او معقول كما قال تعالى
 وجعلنا من الماء كل شيء حي اي من جهة كونه موصوفا بالحياة جعل من الماء وقوله وفي رائي يعني في ثرى
 الحجاز استغناء عن كل شيء اي نداء الذي ينزل على أرضه كناية عن مدد الالهام الذي ينزل من سماء الغيب
 على النفوس البشرية وقوله وشعالي جنة كناية عن الطرقات الموصلة الى معرفته الحق تعالى من
 الصبر والشكر والزهو والورع والقناعة والتوكل والتفوي الى غير ذلك واخبر بانها عند جنة بفتح هاء وقوله
 وقبالي جنة كناية عن القباب عن صور القليات الالهية الانسانية المتكسفة في حرم المهادة الى باية وكونه
 يستتر بها اي يتوق بحفظها من مهالك الدنا والارواح وقوله وعلى صفاء اي صفاء الحجاز وهو موضع بمكة كناية
 عن قلب القطب الجامع والسر التوراني الالامع وقوله صفائي اي خلوصي من اكدار الاغيار وغبار الاوار (هـ)

(جِبَاَ الْحَبَا نَكَ الْمَنَازِلَ وَالرَّيَا * وَسَقَى الْوَيْ مَوَاطِنَ الْاَلَاءِ)

(وَسَقَى الْمَتَاعَ وَالْمَحْصَبَ مِنْ مَنَى * مَصَاوِدَ مَوَاطِنَ الْاَنْصَاءِ)

(وَرَعَى الْاَلَاءِهَا اَسْمَاءَ الْاَلَى * سَامَرْتَهُمْ بِجَمَاعِ الْاَسْوَءِ)

(وَرَعَى لِبَالِي الْخَلِيفَ مَا كَانَتْ سَوَى * حُلْمٍ مَعْنَى مَعَ رَقَّةٍ الْاَغْوَءِ)

حياف فعل ماض من التحيق والمعاط والراي بضم الراء جمع ريوه وهي مثلثة الراء اعلى النبي ومنه المنزل بلغ
 السبل ال باعلى رواية ضعيفة فالاصح انها الزا بال راى جمع زبيقة وهي حفرة للاسد ولا تكون الا في رؤس
 الجبال وهو مثل يضرب لتجاوز الامر حده وقوله وسقى ماض من السقاية والوحي المطر الثاني الذي يلى الوحي
 والمواطن جمع موطن وهو مكان الاقامة يقال موطن مكة اي موافقها والاولاء انهم واحد هالي والى
 والمشاعر جمع مشعر وهي معظم مناسك الحج وعلاماته والمشرع الحرام وقد تكسر معية المزدلفة (فان قلت)
 قول الشيخ رضي الله عنه وسقى المشاعر والمصعب من منى يقتضى ان تكون اما لن وما نقلت من انها عبارة
 عن معظم مناسك الحج يقتضى انها امور مشروعة معنوية فكيف يدعى لها بالسقاية (قلت) يجوز ان يكون
 المشاعر في كلامه رضي الله عنه عبارة عن المشعر الحرام ووجه باعتبار ان كل قطعة منه مشعر على ما قيل
 غزات مع ان المراد غزوه وهي المدينة المعروفة بناء على ان كل قطعة منها غزوة ومنه كثير في كلامهم ويجوز ان
 يكون اراد بالمشاعر اما كن التنسك اما على سبيل التخليل كما قيل في العمرين واما على تسمية الموضع باسم
 ما يقع فيه من الافعال بجازا والمصعب على وزن معظم موضع رمى الجمار يعني قوله مهاو بالسب والحاء
 المهملتين مصدر مع المطر معا اذا وقع وقعا شديدا قوله وحاج من الجود يقع الجيم وهو المطر الغزير والموافق
 جمع موقوف وهو مكان الوقوف والانصاء جمع نصر وهو بكسر النون الممزول من الايل قوله ورعى اي حفظ
 الاله هو الله جل وعلا بها اي بتلك المنازل والاراضي تصغير اصحاب وهو تصغير تحبيب والاولى اسم
 موصول للجمع يعني الذين سامرتهم حادتهم لئلا اذا السمر حداث اليل قوله بجماع الالهواء متعلق بسامرتهم
 واليهاء يعني في على ان بجماع الالهواء اما كن تتجمع احوال المحبين فيها ويجوز ان تكون الياء صلة لسامرتهم على
 معنى سامرتهم يقال سامر ت افعلى اي بحديث ليلي والمجنون قوله ورعى ليلالي الخفيف ناحية من منى
 فراده ليلالي الخفيف ليلالي التثنية في منى وقوله ما كانت سوى الى آخر البيت بيان لسرعة عزو والمساكن
 ليلالي اضرورة الوزن ولصحة الضمير وقد تسكن لمصلحة وزن السمر كما هنا او ان السكون فيه التقليل والاغفاء
 الاغفاء اليقظة محركة تقيض النوم وقد تسكن لمصلحة وزن السمر كما هنا او ان السكون فيه التقليل والاغفاء

قصر في الحواس وهو أول النوم فيه نوع بقطعة أذ ليس عبارة عن النوم الكامل فذلك قال رضي الله عنه مع بقطعة الاغفاء والحلم بعمتين او ضمتوا واحدة الرؤيا في النوم فكانته يقول رضي الله عنه ما كانت لبنا في جوارب مسجد الخيف بنى الاكر في ايارها الشارع في أوائل النوم وهو الى الآن لم يستغرق فيه وذلك مع كمال قصره بمنزلة المعلوم لكونه من قسم الاحلام ولما حكم رضي الله عنه على لباي الخلف بأنها نفس الحلم على سبيل الحصر بقوله ما كانت سوى حلم مضى ويكون الحلم في بقطعة الاغفاء لا في النوم المعتاد بالقطعة الكاملة كان كلاما يبلغ من قول اني تمام حبيب بن أوس حيث قال

أعوام وصل كان ينسى طولها * ذكر النوى فكانها أيام

ثم انقضت تلك السنين واهلها * فكانها وكأنيهم أحلام

ثم انبرت أيام هجر أعقت * بنوى أسي فكانها أعوام

هذا ولكن قوله الاغفاء في الخليل يقتضي أن يكون قد سمع أغنى في نوم من باب الافعال وقال بعضهم لم يسمع أغنى وإنما سمع غنى بدون همزة وأقول هذه الدعوى باطلة بل سمع أغنى وغفا قال في القاموس الشفوا والغفوة والغفوة الزينة وغفا غفوا نام أو نغمس ك أغنى فقوله ك أغنى شاهد للاغفاء الواقع في كلامه رضي الله عنه ولم يرد أنه أكل مقام أو صدق كلاما من أن ينطق بغير الصواب بل كلاما مشاهدا لصحة النطق عند ذوى الالباب (ن) قوله تلك المنازل اشارة الى منازل الجوارح المذكورة في الآيات قبله كناية عن المنازل التي يزلها السالك في طريق الله تعالى وقوله والربا كناية عن الاحوال العالية التي تغري السالك في الطريق فعبارة بغيرهم بقول فينزل الى نفسه وقوله الولي كني به عن العلوم الوهية الالهية وقوله الا لا تشد يد اللام وسكون الهمزة الاولى وقع اللام الثانية بعدها ألف وهمزة يعني الفرح التام وكني بواطن اللاء عن مقامات أهل القرب الالهى واحوال قلوبهم وكني بالمشاعر عن المواضع التي يشعر فيها العارف بربه كالطاعات والعبادات وكني بالمحسب عن مقام الجمع الذي ترى فيه جارا لغيره والواحد انقهار وقوله من منى موضع عكة كناية عما يتقاه من مقاصده واغراضه وقوله مواقف الانضاء يعني ان هذا لا ما كن المذكورة مواضع وقوف المكلفين من العارفين اهل المجاهد في السلوك في طريق الله تعالى فان الحمل مكلف يحصل الانتقال وقوله بها أى بالمواقف المذكورة وقوله أصيحى الا لى سائرهم اشارة الى أهل زمانه من العارفين المحققين الذين كان يتكلم معهم في أحداث الا كوان المشيرة الى طلبات الاعيان وقوله بغيرهم الالهواء أى كانت مساراتهم معهم باهواء النفوس المجتمة وذلك بايام السلوك والمجاهدات النفسانية وقوله ورعى لبالي الخفيف يشير الى ابالي وادى منى في أيام الحج كناية عن اوقات السلوك في طريق الله تعالى وقوله مع بقطعة الاغفاء يعني مع استصحاب بقطعة الغافلين عن معرفتهم فان يغفلهم اغفامونوم (هـ)

(و) وأهلى ذلك الزمان وما حوى * طيب المكان بقطعة الزمان

(أ) أيام آرقع في ميادين المني * جذلا وأرقع في ذبول حياتي

(ما) أعجب الأيام توجع نفسي * متما وتحمته بسلب هذا

(يا) هل لي أضي عيشنا من عهود * يوما وأسمع بعده بقاتي

(هـ) هات خاب السني وانقضت عري * حبل المني وأخجل عقدر حاجي

(و) وكفى غراما أن أيت متيما * سوقي أممي والقضاء رائتي

واها في البيت كلمة تلطف او كلمة تبهج والتلف هنا انسب على ذلك الزمان متعلق بما يغفهم منها اذا معنى اتلف

على ذلك الزمان وما حوى طب المكان الواو عا طفة وما حوى معطوف على ذلك الزمان أى وا تلف على ما حواه طب بذلك المكان العظيم قوله بخله الرقباء لباء بمعنى مع أو سببة متعلقة بقوله حوى أى وما حواه المكان من الوصل للبيب عند خلة الرقيب وما اللفظ قول من قال

لاحظته فقتلما * وتلا المكان قبلما * وبدا الرقيب فقتل لا * سلم الرقيب من العمى قوله بام منصوب على الظرفية متعاب إلى الجملة متعلق بقوله حوى وفى مبادى إلى متعلق بقوله أرثع قوله جذلا نفع الذال المهمته مصدر جذل جذلا أى فرح فرحا فيكون منصوبا على المصدرية من أرثع على حذف مضاف أى أرثع جذل ويجوز فيه كسر الذال على أنها صفة مشبهة فتصيب على الحال أى أرثع حال كونه جذلا فرحا قوله وأرقل معطوف على أرثع ومعنى أرقل أجرد سبلى واعتبر والذبول جمع ذيل والحياء الحياء المهيمنة والياء اللثام من تحت منها عبارة عن الحصب والرخاى وانصرفت في ذبول خشي ورخاى قوله ما العجب الأيام إلى آخر البيت ما فيه تعجبه بعملها الرقع على الاستدما والعجب فعل ماضى وناعله مستتر فيه وجوبا يعود إلى ما والأيام بالتصبي مقفولة وأجمل خبر ما فى محل رفع قوله توجب لفتى أى توجب للانسان وتطلبه منضاج معناه بتقديم النون على الحاء وهى والياء بالله بمعنى الاختيار والصبر والرضا بالقضاء والسلب خلاف الاعطاء أى تعجب من الأيام حبيب كانت تعطى وتسترد ما تعطيه ومن ذلك قول المتننى

أبد استرد ما تب الدنيا قبالت جودها كان بخلا

قوله باهل الماضى عيشنا من عودة البيت باهنا للتنبيه أو للتداعى والى الماضى أى بالخطاى هل لعشنا الماضى من عودة أى من رجوع و يوم ما متعلق بعودة أى هل يعود عيشنا الماضى يومان الأيام قوله واسمع بعده بى قائمى أى إذا عاد عيشنا الماضى يومان الأيام فى اسمع بعد ذلك اليوم الذى عاد فيه العيش الماضى بوجودى وحياتى قوله هيات هيات نواب السى البيت هيات اسم فعل بمعنى يمدو فاعله ضمير يعود لرجوع العيش الماضى أى بعد ذلك الرجوع قوله نواب السى الخ جل ثلاث لحقق عدم رجوع عيشنا الماضى بعد استعادته بقوله هيات ونواب لم يفسر بطلو بمعنى سمعه قوله وانفصمت عرى جبل المنى انصم فعل ماضى بمعنى انقطع والعرى جمع عروة وهى احبال الزرائى تكون فى جهة اليسار والمراد منها الراباط المندوبون إلى جمع منتهوى المطلوب قوله واضل عقد السد بفتح العين مصدر عده خلاف حله والرجاء الأمل قوله وكفى غراما نأيت متبهما غراما تميزان مع أيت فى تأويل المصدر على أنها فعل كفى واسم أيت ضمير المتكلم ومتبها خبرها قوله شوق أمانى مبتدأ وخبر واما بفتح الهمزة طرف مكان مضاف إلى باه المتكلم متعلق بمحذوف على أنه خبر المبتدأ قوله واقتضاهورائى كذلك لأن وراء طرف مكان أى بنا مضاف إلى باه المتكلم يريد شوق إلى الاحباب أمانى لأنه متروحة اليه فى الضرورة يكون قدماه لأنه طالبه وقاصده ومصارف اليه قصد وسعد والقضاء الذى هو الحكم الناقد وهو حكم الله تعالى من ورائه فهو بين شوق متقدم مطلوب وقضاء متأخر فاخذ مكتوب ومن كان بهذا الصفة فانه حيران ومن العجز والحمان لا يستطيع أن يدرك ما أمامه ولان يقوت ما وراءه وما أظف قول الشيخ أحمد الزامى الشافعى رحمه الله تعالى حيث قال وأحادق المغال

اداجن ليلي هام قلبى بكر كرم * أنوح كإناح الحمام المطوق

وفوق مصاب يطرأ لهم والاسى * وتحنى بحار بالجوى تتدفق

سلوا همرو كيف بات أسرها * تفلأ الاسرى وهو هو موتق

فلا هو مقتول فى القتل راحة * ولا هو ممنون عليه فمعتق

(ن) قوله على ذلك الزمان يشير إلى زمان السلوك والمجاهدات التصانية وقوله طب المكان كناية عن المكنة وهى الرفعة والمنزلة بمعنى القيام الجلى الإلهى وكنائه عاسل ويسر وهو الحال بعترى السالك فى طريق معرفة الله تعالى وطيبه أى عطسه وألذنه ونفوله أيام أرثع إلى آخر البيت معنى انتهى فى أيام السلوك فى طريق

المعرفة الالهية والمجاهدة النفسانية كنت مطلق العنان في فضائل الملك والملكوت زائدا الفرح بلقاء الحق الذي لا يموت وانتصرتي لحل المواهب الربانية والعلما بالرحمانية وقوله ما لعجب الامام الى آخره يعني ان الايام تقلى وتمنع وتمنع وتمنع وهي كناية عن الدهر الوارد في الحديث لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وقوله باهل الماضي الخ هذا حين منه وشوق الى ايام السلوك في طريق معرفة الله تعالى واوقات المسكينة والمجاهدة في حال كونه مريدا اطال الحق تعالى مع التدرج في مقامات القرب فان لذلك لذة عظيمة وقوله هبنا غاب السعي الخ يعني انه لم يظفر بمساعي في تحصيله من عود ماضى عيشه المذكور وقوله وكفى غراما الخ يعني وكفى غنا بان شوق الى ماضى لي مع الحق تعالى قبالة وجهي اجد غير وقضائه ورأى اى في غيب عبي ولا يتم الا ما تضمنته من الاحوال (اه)

{بسم الله الرحمن الرحيم * قال رضى الله تعالى عنه}

{أوميض برق بالابريق لاح * أم في ربنا تجدي مصباحا}

الهمزة للاستفهام والوميض فعل من الومض وهو ان يلم البرق خفيفا ولم يتعرض في نواحي القيم والابريق تصغير البرق وهو مكان فيه عمار نوريل وطين مختلطة جمه ابارق ولاح ظهر والالف فيه لا لطلاق وربا جمع ربوة وهي اعلا الشئ وتجدار من مرقعة تقصو يقال لكل ما انرف من الارض نجد وارى مضارع رآى والرؤية هنا نصرة المصباح السراج (الاعراب) أوميض مبتدأ مصنف الى برق وجملة لاح بالابريق في محل رفع على انها خبر المبتدأ واما متصلة استفهامية توفى ربنا نجد متعلق بأرى والمراد السؤال عن ضوء لاح أهو وميض بالابريق لاح أهو يرى في ربنا نجد مصباحا وفي البيت جناس الاشتقاق بين برق وأبريق وفيه تعاهل العارف في الاستفهام (ن) كى بالبرق عن ظهور الوجود الحق لانه نور وكى بالابريق عن عالم الاجسام المؤلمة من الطبايع والعناصر المختلطة وكى بالوميض عن الروح الامرى المنفوخ في الاجسام الانسانية الكاملة فانها تنعرج بالمالوان الروح من عالم الامر لتلحم بالبصر وكى بالربا عن الارواح المنفوخة عن امر الله تعالى وتجدع الجسم الطبيعي المطهر عن الاخلاق الذميمة بالمصباح عن امر الله تعالى المنفوخ على عالم الارواح فهي مشربة به اه

{أم تلك ليلي العارمية أسفرت * لئلا قصيرت المساء مصباحا}

قوله ام تلك ليلي العارمية أسفرت أم هنا متقطعة لان الظاهر انها معنى بل اذا المراد لا وبيض برق لاح ولا في ربنا تجدي مصباحا بل ما يرى من الانوار الساطعة في الليالي الداجية انما هو من ليلي العارمية وقد علمت ان ليلي العارمية تطلق ورايتها مطلق الحبيبة لانها اشتهرت بذلك الوصف فاطلقت عليه كما تطلق يوسف ورايته الجبل مطلقا وكأبرامن اطلاق يعقوب مطلق العاشق فاعلم ذلك أسفرت أى اظهرت وجهها ومنه الاسفار في صلاة الصبح قوله لئلا يبان لزمان الاسفار وفيه اغراق قوله قصيرت المساء مصباحا أى كان الوقت مساء فصار مصباحا فلذلك اشتهر وميض البرق وبالمصباح الذي رآه في ربنا نجد وفي البيت الجناس التام بين ليلي ولئلا والمقابلة بين المساء والصباح (ن) قوله لئلا أى في عالم الليل كناية عن ظلمة الاكوان والمعنى ان هذه المحبوبة لما كشفت عن وجهها أى توجهت بأمرها القديم على ما في علمها وهو الذاكر الحكيم ظهرت ظلال المعلومات بنوره فكان ذلك انظارها للعالم باعتبار الصور والاشكال والحدود والقادر وكان ذلك انظارها للنور وهو الوجود الحق وجميع العوالم على ما هي عليه من عدمها الاصلى ومعنى قوله قصيرت المساء مصباحا أى اراجعت الظلمة العدمية بنفورها وانكسرت بنورها وجودها بالوجود والصور العلمية لا كوان (اه)

{يارا كيب الوجنة وقبت الردى * ان جبت حرتا وطوبت بطحا}

(وَسَلَكْتَ نَعْمَانَ الْأَرَاكَ فَعَجَّ إِلَى * وَأَدْنَيْكَ عَهْدَهُ قِيَاَحًا)

الوجناء الناقصة الشديدة وقت ما ضل مجهول من وراك الله تعالى المكر ومهلاى حماك الله من الردى
خفعوله الأول الناء التي هي نائب الفاعل والردي مفعوله الثاني ان سرطيه وجبت بمعنى قطعت من جاب
الدلاجير بها أى قبلها ومنه قوله تعالى وعمود الذين جاؤا النصر بالوادوا الحزن بفتح الحاء وسكون الزاى خلاف
السهل وقوله وأوطيت بطاحى مقابلة ان جبت ونايمنى ان مشيت فى الوعر وامشيت فى السهل فان ذكر
طويت بقتنى ان الارض كالتماش الذى يطوى والبطاح جمع ابطح وهو مسيل الماء فيه مذاق الحما
قوله سلكت أى مشيت ونعمان بفتح النون اسم وادوا الاراك شجر السواك وعج بفتح العين وسكون الجيم أمر
من عاج يعوج اذا مال وعرج أى مل الى واحدناك أى فى هاتيك النسوان قوله عهده أى عرفه سابقا
قياحا أى واسعا قال فى القاموس بين الفج راسع ومنه دار فها أى واسعة (الاعراب) ان سرطيه وجبت
فصل الشرط وخزان مفعوله واوعا طفة وطويت معطوف على جبت وبطاح مفعوله قوله ولم يملك معطوف
على جبت فهو داخل معه فى حيز الشرط كالذى قبله قوله فجم القاهر ابطحة للربوب وعج فصل أمر وثاعله ضمير
المخاطب وهو ركب الوجناء وجهة الجوز أى موضع خرج على امها جواب الشرط وان وادمتلحق بعج وهناك
متعلق بمحذوف على انه صفة لادوعهده يتعدى الى مفعولين أحدهما الماء والثاني قياحا وما أحسن قوله
وقت الردى فانه دعا لركب الوجناء لان قانون المطالب للعزيز لا سيما عند طلب رجز ينز بقتنى التلطف
قبل الطلب وهنا يريد من ركب الوجناء ان يرجع الى الوادى الذى يهدد مواسعا وفيه أجنبه ومنزل قوله فى
البائة منع ما عرج على كئيبان طي وفى البيت المتباعدة بين الحزن والبطاح والجوب والطي (ن) كئيب بالوجناء
عن النفس الشديدة فى سلوك الطريق الى معرفة أنه تعالى ورا بها هو المراد لما لك التالب على نفسه
القاهر لها بالرأىضة الشريعة والمجاهدة المرصية كئيب بالحزن عن مقام محالة النفس الذى هو أصعب
ما يكون على السالك فى طريق معرفة الله تعالى وكئيب بطي البطاح عن خلق مقامات الاول كالسبى والسكر
والتقوى والورع والزهد فان لسالك ما دام قائما باحد هذه المقامات فهو فى الله - أولك لم يصل الى معرفة الله
تعالى الذوقية الحقيقية وقوله وسلكت نعمان الاراك كناية عن الدخول فى الخليات الدائمة والخروج عن
الاغيار الكونية وقوله الى واحدناك هو الوادى المذكور التسمى بنه مان اراك وقوله عهده غماحا اشاره
الى ان وادى الخليات الاسمائية واسع جدا بحيث لا نهاية لما فيه من المناظر الالهية والا مارا الربانية توفيق
بالعلوم الالهية اه

(قِيَاَحِينَ التَّلْبِينَ مِنْ شَرْقِيَةِ * عَرَجَ وَأَمَّ أَرَبَهُ الْقَوَاَحًا)

قوله قياحين الفاء فيه داخله فى المعنى على عرج اذا المراد عطفه على عجم قيصير المعنى عجم فخرج باين العلمين
من شرق ذلك الوادى والعلمان جبلان معروفان والهاء فى شرقه نعمان اراك وعرج تحمل أمر من
التعرج وفى القاموس وعرج تعرج بجميل وأقام وحبس الطبيعة على المنزل وأبضم الحمزة وتسد يد الميم فعل
امر بمعنى قصد والار بن على وزن أمر موضع معروف والمعوا حشد بدقح الزلحة الطبيعة وهو واوى اذ يقال
ماح يفوح (الاعراب) الفاء فى قوله قياحين للتلف والمعطوف عرج والمعطوف عليه عجم وباين التلبن
متعلق بعرج قوله من شرقه حال من أين التلبن أى من شرق نعمان اراك وام معطوف على الأمرأ دنا
أرنبه مفعول أم والقوا حاشفة أرنبه (والميم) وبندان: وج الى الوادى عرج باين التلبن من الجانب
الشرقى نعمان واعصه مكانة الذى ما حترابته الطبيعة (ن) العلم بفتح اللام الجبل والجبل أى يميل من
العناصر والطبائع والعلم من العلم وهو الادراك ومن الهاء متوابع العلمين النفس التي هي فى الجانبين
من الانسان والعلم الا حرا قلب الذى هو الجانب اليسار منه وقوله من شرقه أى شرق ذلك الوادى الذى
هو نعمان الاراك فان فى شرق ذلك الوادى الذى هو كناية عن الخليات الاسمائية تهذيب العلمين من جهة صور

تلك التعليلات وأشراق نور الروح الامرى المنفوخ في القلب مظاهر في النفس الانسانية وقوله عرج سنى احبس
مطبتك يا بها السالك واحمل تو جهك الى اذن العليم المذكورين والاربعين مصدران ارنا وارسانا شط وهو
اسم موضع ايضا يعني اقصه النشاط الذي يحصل في ذلك الوادى لكل من دخله وادقصد الموضع الذي في
ذلك الوادى اشارت الى مقام الاعتدال الذي هو الكمال الجامع للبلال والجمال اه

(واذا وصلت الى نيبات اللوى * فانشد قواديا لا يبطع طاحا)

النيبات جمع نية بفتح الناء وكسر النون وبمدها باه مشددة وهى العقبة أو طريقها والجبل أو الطريق في فيه
أو اليه واللى على وزن الى ما انتهى من الرمل أو مستقر وجهه الواء والوية والقاع في قوله فانشد في جواب اذا
وانشد فعل أمر من نشد بنشد من باب كتب يكتب فهو يضم الشين أى اسأل عن القوادى الذى طاح أى هلك
والا يبطع تصغيرا ببطع وهو مبدل الماء فعدا في الحضا (الاعراب) الواو عطف واذا شرطية وجهه وصلت
المخ في محصل جردا فاذ الهماء والقاع في فانشد جواب انا وقوادى مفعوله والابيطع متعلق بطاح وجهه طاح
بالا بيطع في موضع نصب على انها صفة قوادى اذا أراد قوادى موصوفة بانه هلك في ذلك المكان المعروف (ن)
الخطاب لراكب الوجناه وكى نيبات اللوى عن حضرات الاسماء الالهية والصفات الربانية ووصوله
كناية عن محو تعينه في حضرة الوجود الظاهر وبجلى السر الباهر والامر القاهر والابيطع تنابة عن المقام الذاتى
الجامع لجميع الاسماء والصفات اه

(واقرأ السلام أهله عني وقل * غادرت لجنابكم ملتحا)

اعلم انه يقال قرأ عليه السلام بحيث يكون الامر منه اقرأ يسكون الهمزة في آخره لكن تخفف الهمزة بان
تقلب الفاقينى الامر على حذف الالف مثل اخش أو يقال حذفت الهمزة اعتبارا بقبيل الراء بعد
حذفها مفتوحة كما هنا فيقال واقرأ السلام مثل واخش السلام (الاعراب) افرض امر كذا ناه وفاعله
ضمير المخاطب المرفوع والاسلام مفعوله الأول وأهله مصغرا هل والضمير فيه لتعلمان الاراك وهو مفعول ثان
للاخر وعنى متعلق به وقل الواو عطف وقل معطوف على اقرأ السلام وفاعله مستتر فيه كذلك غادرت تركته
والهاء مفعول أول وملتحا مفعول ثان وجنابكم متعلق به اذا المراد تركته معطوفا على جنابكم واعلم ان ظاهر
كلام السبع يقتضى ان اقرأ يتعدى الى مفعولين والحال ان ما فى القاموس يقتضى ان اقرأ يتعدى الى السلام
بنفسه والى المسلم عليه يعلى فيقال اقر عليه السلام ولا يتعدى اليهما بنفسه الامع الهمزة فيقال اقرأ ما السلام
ألهمم الآن بتعنه معنى فعل يتعدى بنفسه الى مفعولين (ن) قوله أهله كناية عن الاولياء الذاتيين
المتحقين والضمير فيه لا يبطع والضمير في غادرت للقوادى اه

(يا سأكى فجد امان رجعة * لاسير اقب لا ير يدسراحا)

يا حرف نداه وسأكى منادى مضاف الى فجد امان رجعة ولا حذف منه نون الجمع ويجوز موضع مرتفعة عالية وكثيرا
تذكرها شعراء العرب في اشعارهم القرامية لا ارتفاع مواضعها وطلب هواها وحسن انغماسها وأما كثر عرض
يطلب بها المرام بلطف الكلام ومن في رجعة زائدة أى امار رجعة والرجعة رقة القلب وغايتها اقبال الجبل الى
من رجعه قوله لاسير الف خبرا لا مبتدأ اذا المراد امان من رجعة كائنه لاسير الف والالف بكسر الهمزة ويسكون اللام
الالف وقوله لا يريد اى لا يطلب ذلك الاسير سراحا فحمله لا يريد سراحا فحمله اسير الف والسراح بفتح السين
يعنى الانطلاق قال فلان أعطاه السلطان سراحا أى انطلاقا فتوحى حيث شاء وقوله لا يريد سراحا فحمله
أغرابا لان من شأن الاسير طلب السراح (ن) قوله يا سأكى خبر كناية عن استحباب المقام العالى فى التحقيق
بمرقة خلق تعالى فانهم مظاهرها لهمة ومجالات رحمانية اذا وجد هم المر يد فها واصل الى كل ما يريد اه

(هلا بستم لتسوق تحية * فى طي صافية الى باح رواحا)

هلا كلمة تخفض وهو الطلب بالازعاج وهي مركبة من هل ولا وقيل بسطة غير مركبة بعثتم أرسلتم والمنسوق
أصله مشروق اسم مفعول نقلت ضمة الواو فيه إلى النون الساكنة قبلها فالنسي ساكنان وهماء أو الواو والكلمة
والواو بعد ما أخذت الواو الأولى لذلك فوزنه مفعول لأن الواو المحذوفة عن الكلمة وانما قلنا أن اللفظ مشوق
اسم مفعول لأن الفعل يتعدى فيقولون شاقني ذكر المنزل فهو شاقني وأنا منسوق والنعمة السلام قوله في
طى صافى الريح أي في حين الريح الصافية والصافية هنا من الصفاء أي الريح التي لا يخالطها غبار ولا
ما شابهه فالتركيب من إضافة الصفة إلى الموصوف أي الريح الصافية ويقال صفاء الجو إذا لم تكن فيه أظفنة
غيم ويوم صاف وصفوان أي بارد بلا غيم ولا كدرو قوله صافية تروى صافئة بالقاف والنون من أوصاف
الخيال فإن سقت الرواية قطعها من باب تسمية الريح بالخيال الجهاد فكانت في طى الريح المسببة بالغبار
الخيال ويكون على هذا من باب عكس التسمية قوله وأما أي في وقت العساء ومن وقت الزوال إلى الليل
(الأعراب) هلا كلمة بمعنى التخصيف أي الطلب بالازعاج بعثتم أرسلتم وتسمية موله وللسوق متعلق به
أيضا وهو مضاعف إلى صافية المضاف إلى الريح ورواها منصوب على الظرفية أي في وقت الريح (والمراد)
أطلب منكم باسكان نجدان ترسلوا إلى تخفض قوله للسوق من وضع الظاهر موضع المصمر للدلالة على وصف
السوق من الطلب المقتضى لاستعماقه النعمه كانه يقول يا صوا تخفي طاول الريح وقت الراح لم هو
موصوف بالسوق الذي شبه عمره عن الطوق وبما خص ذلك وقت الراح لانه من أوقات الطيبة كوقت
المصر ولان التسمية بعبء زوال السمع بلطف وفي البيت الخناس اللاحق بين الريح والراح مع تحريف
في الحركات (ن) الخطاب في بعثتم لساكني بحسب قوله للشوق يعني نفسه وبكى بصافية الريح عن الروح
المنفوخة عن أمر الله تعالى يقول يا رب بعثتم معها حيث نخت فيمن أمركم بحية وسلاما وأما من المكر به
من قيل الأرض العيوى من قوله تعالى وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وذيال الروح العيوى
والسلام على يوم ولد ويوم أموت ويوم أبعث حيا اه

(يحييها لمن كان يحسب هجركم * مزحا ويعتقد المزاح مزاحا)

يحيي أصله يحيى على وزن يعلم وقوله كرمي برضى وضمير بها للقبه ومن اسم موصول وبحسب بكسر السين
وقفها بمعنى يظن والمزح الدعا بمزاح بضم الميم مع المزح أيضا والذي في أحواليت بضم أيضا اسم مفعول
من ازحت الشيء أزلتم من موضعه بما يتعلق يحييها ومن ماله وكان اسمها ضمير يعود إلى من وجله بحسب هجركم
مزح من الفعل والقاعل المستتر فيه ومفعوله بعده في محل نصب على أنها خبر كان وكان مع الاسم والمزح لا محل
لها من الأعراب لأنها صلة الموصول قوله يعتقد معطوف على بحسبوله أيضا مفعولان وهما المزاح ومزاحا
أي كان يظن هجركم له من باب مداعة الإخوان للأخوان وكان يجهز يعتقدان المزاح مزاحا أصل له ولا
وجود له في التأخير فظهر الأمر بخلاف ذلك إذ قد بين أن هجركم قاتل فلو كان دعا به لم يور ولدك طلب القبعة
التي توجب له الحياة وذلك يقتضي أنه مات بالهجر الذي كان يظنه مزاحا من مزاحا إذا هاجع أصله لا واقعا
في محله فتبين أن الأمر ليس كما كان يحسب ويعتقد ولا هو كما كان يتفكر ويعتقد ما أحسن قول من قال وأجاد
في المقال

الحب أول ما يكون بحاجة * فذا تمكنت كان شغلا شغلا

وسألها بأشارة عن حالها * وعلى فيها لوانة عيون

فتفتست كذا أو قالت ما الهوى * إلا الله وان زال منه اللون

وفي البيت جناس محرف بين مزاحا والمزاح (ن) والمعنى أن تلك القبعة إنما يحييها الإنسان الذي يظن هجركم
له وإعراضكم عنه دعا به منكم كملاعة معه ويقطع ويجهز بأن المداعة بعيدة منكم ذاهبة زائلة غير لائقة
بجناكم وهذا شأن الغافل المحبوب إذا جاءه نخبة منكم أي وصل إليه الكشف المكري والأمداد الاستدراجي
ويظن أن هجركم له مداعبه ويعتقد مع ذلك أن المداعبة والممازحة بعيدة عنكم لا تليق بجناكم وتقدر برضى

البيت وأما نحن فإنا لا نحب تلك الصفة وأما غوت فيها فظهر أن الحى بها أنتم لا سواكم فان من يحيا بها يعتقد
التثوية والشركة معكم في الوجود وفي الحياة وهو العاقل المغرور (هـ)

(بَاعَاذِلِ الْمُسْتَقَ جَهْلًا بِالدِّي * يَلْقَى مَلِيًّا لَا يَلْتَمَسُ جَهْلًا)

قوله باعاذل المشتاق منادى مضاف قوله جهلا منصوب على المصدرية لكن يتقدم مضاف أى عدل جهل
أو على الحالة أى عاذل المشتاق حال كونك جاهلا بالذى يلقى مليا أعلم ان لفظ مليا لمعنيين ذكرهما
المفسرون في قوله تعالى وأهجر في مليا قال البصاوى زمانا طويلا أو مليا بالذهاب عني والأقرب أن يكون في
البيت قيد للمشتاق أى بامن عدل المشتاق مطبقا وقادرا بالذى يلقى ولذلك كان العدل جهلا لأن المعدول
إذا كان قادرا على غرامه فما معنى اطالة ملامه ويجوز وجه ثان وهو أن يكون قوله بالذى يلقى قيدا لقوله جهلا
أى تعدل المشتاق حال كونك جاهلا بالذى يلقاه المشتاق ويكون قوله مليا معنى الزمان الطويل أى بامن
يعذل المشتاق في زمان طويلا ودرهم يد قوله لا يلفت تحياح التناهي بلغت مفتوحة للخطاب وهو العاقل
والجمله دعائية يدعو على العاقل بأن الله تعالى لا يوصله إلى النجاح ولا يبلغه الأفلاح

(أَتَقَبَّتْ تَفْسَلُ فِي تَصَيِّتِهِمْ بَرَى * أَنْ لَا يَرَى الْأَقْبَالَ وَالْأَفْلَاحَ)

الخطاب في اتعت تفسل العاقل يقول له عدلت وتعت في نصيحتهم جعل رأيه أن لا يرى الأقبال ولا الأفلاح
فمن كان رأيه أن لا يزيد الأقبال ولا الأفلاح فكيف تنفع فيه نصيحة النصائح فيرى الأول من الرأى بمعنى
الاعتقاد أى معنى المذهب يقال رأى السافى كذا ويرى التقي في قوله أن لا يرى من الرأى البصرية وفى
الحقيقة الرأى الذى مذهبه أن لا يرى اقبالا لنفسه ولا أفلاحا فنصحه في ذلك تعبا لا تنقيد وانصحته لا يقيدولا
يستغنى بموما أطف قوله من يرى أن لا يرى والاقبال والأفلاح مصدران من باب الأفعال وبين يرى ويرى
في البيت الجناس التام (ن) عدم رؤيته الأقبال والأفلاح لاشتغاله بما هو أعلى من ذلك من سهو تفصيلات
ربه في باطنه وفى ظاهره بحيث لم يبق عنده ما يعاير به من كل شئ (هـ)

(أَقْصِرْ عَدَمَتُكَ وَأَطْرِحْ مِنْ أَمْنَتِكَ * أَحْسَاءُ النَّجْلِ الْعِيُونُ جَرَّاحُ)

أقصر فعل أمر على وزن أكرم أى انته أيها العاقل قوله عدمتك جملة دعائية يدعو بها على العاقل بأنه عدمه
أى يرى عدمه وزواله وهى معترضة بين المعطوف وهو أطرح والمعطوف عليه وهو أقصر ومعنى أطرح أرحم
وأدع عنك رجلا شفا وصل في الحقيقة إلى أن العيون النجل أى الواسعة جمع نجلاء قد اتهمت أحسائه جراحا
يقال اتهم في العدو أى بالغ في الجراحة فيهم (الأعراب) أقصر فعل أمر وهو مسند إلى ضمير المخاطب وجملة
عدمتك انشائية دعائية وأطرح معطوف على أقصر ومن مفعول أطرح وأحسائه مفعول مقدم والنجل فاعل
مؤخر والعيون بدل أو عطف بيان من النجل وجراحا تميز من إبهام النسبة الواقعة في اتهمت أحسائه النجل
العيون وفى كون العيون نجلا إشارة إلى أن جرحها واسع لأن الجراح على مقدار النصل وإلى ذلك أشار من
قال وأجاد أن أنكرت نجل العيون جراحتى * فدلل قتلها أنها نجلاء

(ن) يكتفى بالعيون النجل عن عيون الوجود الحق الظاهر فى كل شئ ولا شئ سواها قال تعالى تجرى بأعيننا
فكل عين له وما زاد على الوجود الحق هالك ثان (هـ)

(كَتَبْتُ الصَّدِيقَ قَبِيلَ تَهْلِكُ مَقَرَّمَا * أَرَأَيْتَ حَبِيبًا يَأْتِي النَّصَاحَا)

قوله كنت الصديق عبارة بلغة لاها متعقضى أنه لم يكن للشيخ رحمه الله تعالى صديق سواه لتعريف الطرفين
فبكون المعنى كنت صديق بالنسب وراءه صديق ومع هذه الصداقة الكاملة لما نصحتني ذهبت صداقتك وفى
البيت وضع الظاهر مقام الضمير لأن المراد قبيل نصحك لى ونصحتك إلى أن الغرام سبب لقطع الصداقة
عند التصح فيه ثم استدلى على ذلك بقوله أرايت حبيبا يأتى النصاحا والاستفهام انكارى أى مارأيت حبيبا

والثناء مفتوحة في رأي لكل من يصلح منه الخطاب أي هل رأي صاحب ألف النصح وأني بالنصح جمعا
للإشارة إلى أن الناصح من حيث هو ناصح لا يقبله المغموم ولو كان نفسه مستلقا بغيره وهذه مبالغة أخرى في عدم
قبول المحب للنصح (الأعراب) التأنق كنت اسمها والعديد منسوبوا خبرها وقبيل نصحت
متعلق بكنت تناعلى صحة التعلق بها والكاف في نصحت طاعله اذ هو مصدره صان اليه ومفرعا مفعوله ووجهه
بألف النصاح في محل نصب على أنها صفة صبا وفيه ان الاوصاف لا توصف ويرى النصاح ما يقع النون على
أنه فعال للمفرد بما التقوى معناه وكما تعلم من توجه النون الى الفيد والجواب عنه معلوم من الجواب عن قوله
تعالى وما ربلك بنظام للعبيد رقاقهم

(أَنْزَمْتَ اصْلَاحِي بِأَنِّي لَمْ أَرِدْ * لَيْسَ ادِّقْلِي فِي الْهَوَىٰ اصْلَاحًا)

الخطاب في قوله ان رمت للعادل أي ان كنت تريد بنصحتي الى اصلاحي فقد احطاب مرأى لاني لا اريد في
الهوى الفساد الفؤاد فدفع عنك ما قصده من اصلاحي فله عن الفساد وان كنت تريد غير الاصلاح ما في
ما فهمت مرادك ولا تحققت مرادك فدفع هذا المرام وول غيري بالسلام (الأعراب) قوله فاني لم اريد فدا شربا
الى ان جواب الشرط محذوف بناء على ان الجزاء يجب كونه ميبعا عن الشرط ومن قال يكفي في الجزاء
وجود العلاقة بينهم بين الشرط في الجملة فالوجود في العبارة هو الجزاء وما أحسن قوله في الهوى كانه يقول
فساد الهوى عندي احسن من الاصلاح وما غيره فلا تناسب على من أهل الصلاح وفي البيت رد البهر على
الصدر في ذكر الاصلاح والمقابلة بين الفساد والصلاح المأخوذ من الاصلاح وما اللطف قول المتنبي
يا عاذل العاشقين دع فتنة * أضلها الله كيف ترسدها
(مَادَارِ يَدُ الْعَاذِلِينَ يَعْدِلُ مِنْ * لَيْسَ اَلْخَلَاءُ عَوَاشِرًا وَرَاحًا)

ما ذار يد العاذلون ما استفهامية مبتدأ واذنا اسم موصول في محل رفع على انها خبر ووجهه يد العاذلون لا محل
لها من الاعراب لانها صلة الموصول والعائد محذوف تقديره ما ذار يد العاذلون ومعنى من متعلق بـ يد
ومن اسم موصول وليس الخلاعة صلة ويحوزني من أن تكون نكرة موصوفة على ان المعنى يعذل رجل
موصوف بأنه ليس بالخلاعة وما اللطف قوله ليس الخلاعة فان الخلاعة في مقابلة ليس في الاصل لانها عبارة
عن خلق أثواب التستر وذلك لعدم التقديع عليه الناس من المحاب ورعاية مقام المودة الظاهرية بقوله
واستراح أي من قيد الالتفات الى ما يقوله الناس من أن فلانا تهتك فان

من راقب الناس مات غما * وناز بالهذه الجسور

قوله واستراح أي وجد الراحة في خلاعته وفقد الحب وقوله وراح أي وجد الخفة في خلاعته وزال عنه نقل
الحجاب وكلفة التستر عن الاحباب ويقال وراح للعروف والتستر اخذته له خفة وأويجة (والمعنى) ماذا
يقصد العاذلون من نصع رجل ليس بالخلاعة واستراح بترك ما اعتاده أمثاله من التستر وقطع منه اطماعه
فن كان كذلك وسلك من التهلك أوسع المسالك فتصيحته اضعافه وملا مرفاحة فانه قد استراح ومن تهب
الحجاب قد اراح قلبه عليه ملام فالواجب تركه في خلاعته والسلام

(يَا أَهْلَ وَدَىٰ عَمَلٍ رَاحِي صَلَاحِكُمْ * طَمَعٌ فَيَنْتَمِ بِأَلِهَ اسْتَرْوَاحًا)

(مَنْ غَشِمَ عَنْ نَاطِرِي لِي أَنَّهُ * مَلَأَتْ قَوَاحِي أَوْصَافِي مَضَرَّوَا حَا)

(وَإِذَا ذَكَرْتُكُمْ أَمِيلُ كَأَنِّي * مِنْ طِبِيدِكُمْ كَمَا سَقَيْتُ زَا حَا)

(وَإِذَا دُعِيتُ إِلَىٰ تَسَامِي عَهْدِكُمْ * أَلْقَيْتُ أَخْبَاتِي بِذَلِكَ مَشَا حَا)

قوله فينم باله استرواحا على وزن يسمع ويكون على وزن ينصرو ويضرب والبال انما طرو الاسترواح مصدر
استروح يستروح استرواحا واسترواح وجود الراحة كاستراح كذا في القاموس (الاعراب) بأهل وذى
منادى معناه وهل أداء استفهام لطلب التمديق وهي داخلية على طمع وهو مبتدأ وراعى وصلكم خبره
وتسويغ الاستدعاء بالترك قد دخول أداء الاستفهام ولتقدم الخبر قوله فينم باله بالنصب بأن مضرة بعد الفاء
لتقدم الاستفهام وباله فاعل واسترواح منصوب على التعليل لقوله فينم (المعنى) بأمن هم أهل وذى وهم
أصحاب محبتي هل طمع يكون لمحبير جو وصلكم واستفهامهم عن الطمع يقتضى أن لا طمع في الوصال حتى
يستفهم عن نفس الوصال كأن طمعه ممنوع فهو يستفهم عن امكانه وأما الوصال فذلك مما لا امكان لوجوده
قوله فينم باله استرواحا يريدان كأن الطمع يمكن الحصول فانه ينشأ عن ذلك لباله النعم ويستريح به من
العذاب الآليم وفي البيت ما لا يخفى من المناسبة بذكر الزجاء والطمع وبذكر الوصل والتعب والراحة ولنا في
ذلك

ولم أحسد على نسب * ولا حسب ولا مال

ولكني حسدت قتي * بيت منم الببال

قوله مدغم عن ناظري البيت منديسب مبنى على الضم ومدغم حذف منه النون مبنى على السكون
وتكسر ميمهما فان وليهما اسم مجرور فهما حرفا جري معنى من في الماضي وفي الحاضر وان وليهما اسم مرفوع كند
يومان فمهما مبتدآن ومابعدهما خبرا وظرفان غيرهما عما بعدهما ومناهما حين وبين كل قبضة منديسب
أى بين وبين لقائه يومان وتليهما الجلة الفعلية نحو * مازال مدغم قد بدأه ازاره * والأدعية نحو
* ومازلت ابني المال مذأنا فاق * وحيث قد فهمنا طرفان متاان الى الجلة أو الى زمان متان اليها والبيت
من قبيل ما ولله جملة فعلية وعن ناظري متعلق بنعمت على أنه مبتدأ وعبر وتكبرانة للتعظيم وهي واحدة من
الانين وهو التاء وقوله ملأت نواحي أرض مصر نواحا فاعل ملأت ضمير يعود الى أنه نواحي بالنصب مفعوله
ومصر مضاف اليه ممنوع من الصرف والجملة والتأنيث المعنوي ونواحا منصوب على التمييز ملأت هاتيك
الآلة العظيمة نواحي مصر وجهاتها بالنواح (المعنى) نبئت أنه من زمان مضى عن ناظري ملأت هاتيك
الآلة نواحي مصر وجهاتها بالنواح وحاصل الأمر أنه بعدهم ما استراح ولا وصف بالانشراح ثم أنه قال وإذا
ذكرتكم أميل شوقا واهتزوا كأنى من طيب الذكر سقيم راحا وورقت لذة وانشرها فإذا شرطية
للاستقبال ومحل جملة ذكرتكم الجبرضا فإذا اليها وامليل جواب الشرط وإذا منصوبة المحل به وقوله
كأنى هي واسمها وجملة سقيت الراح من الفعل المجهول وتأنيث فاعله الذى هو مفعوله الأول والراح الذى
هو مفعوله الثانى خبرها وقوله من طيب ذكركم متعلق بمعنى التشبيها المفهوم من كأنى أنا شبيه بشارب
الراح لاجل ذكركم لأن من تلبية قوله وإذا دعيت جملة شرطية معطوفة على ملها ودعيت ماضى مبنى
للمجهول والتاء نائب فاعله أى وإذا دعانى داع الى تناسى عهدكم وذكر التناسى هنا في غاية اللطف لانه اظهار
النسيان من غير أن يكون هناك نسيان فى الحقيقة والعهد اليه اق واليمين والقيمت جواب الشرط وهي
مبنى وجدت واحشائي جمع حشوا وهو ما فى الباطن وضحا جمع شحج وهو الفضل المربص والقيمت
تعدى الى مفعولين أحدهما احشائي والثانى شحاها وذلك متعلق به (المعنى) وإذا دعانى داع الى أن
أتأمر عهدكم وأظهر نسيانه من غير نسيان حقيقى فاني إذا احشائي بذلك شحيحة فإذا كان لا يسمع
بالتناسى فهل يمكن أن يقال أنه ناسى وهذه الآيات الأربعة كأنها فرقة مجمعة فذلك كتناسها على حسب
اثنتان معناها وبعد هاستمه لها وهي الآتية (ن) غيبتهم عن ناظره كناية عن غلبة الغفلة عليه بحيث
يرى المظاهر اغيارا لهم وأحاط عنهم ولا فلا تتورغية الحق أصلا لا عن الظاهر ولا عن الباطن وقوله
ملأت نواحي أرض مصر نواحا يعنى أن تلك الآلة العظيمة أوجبت كمال الحزن لجميع أهل الجهات المصرية
ما كثر والنواح عليه وقوله تناسى عهدكم هو عهد النبوية المأخوذ على كل نعمة آدمية حين قال تعالى
الست بربكم قالوا بلى (هـ)

(مَقْبِلًا لَيَّامٍ مَضَتْ مَعَ جَبْرِئَةَ * كَانَتْ لَيَّامٍ لَيَّامِهِمْ أَفْرَاحًا)
 (حَيْثُ الْمَجَى وَطَنِي وَسُكَّانُ الْفَضْلِ * سَكَنِي وَوَرَدِي الْمَاءَ فِيهِ مَبَاحًا)
 (وَأَهْلُهُ أَرَانِي وَطَلْعُ نَجْمِي * طَرَبِي وَرَمْلُهُ وَادِيَّةُ مَرَاحًا)
 (وَأَهْلًا عَلَى ذَلِكَ الزَّمَانِ وَطِيْبِي * أَيَّامٍ كُنْتُ نَحْنُ الْقُتُوبُ مَرَاحًا)
 (قَسَمًا بِمَكَّةَ وَالْمَقَامِ وَمَنْ أَتَى * حَيْثُ الْحَرَامِ مُلَبَّيًا سَبَاحًا)
 (مَا رَجَعْتُ بِرِيحِ الصَّبَا شَيْخُ الرِّبَا * إِلَّا وَاهَدْتُ مِنْكُمْ أَرْوَاحًا)

سقباضه السن مصدر سقبا يقال سقبا فلان ورعا أي سقا ورعا ما الله فيقولون التلطف بالسدر بدلا عن التلطف بالفعل واعلم أن قاعدة العرب أنهم يدعون دائما السقبا لمن يحبونه سواء كان المدعوه محبا يسقى أم لا وما ذلك إلا لأن الغالب على أموالهم أنها غنا تنتفع بنتائج السقي ورت عادة من اقتفاهم على ذلك في الأشعار العربية فلذلك دعا الشيخ رحمه الله بالسقبا لآبائه التي مضت مع جبرائه الذين كانت لآبائه أفرادا عرا ساسهم وناخض تلك المالبى بكونها أفرادا لان العرس في الغالب لا يكون إلا سلا وقوله مضت مع جبرته جملة في محل جوعلى أنها صفة أيام وجملة كانت لآبائناهم أفرادا في موضع جوعلى أنها صفة جبرته وحكم على المالبى بأنها نفس الأفراد صبا لآبائه والآن المالبى زمان الأفراد قوله واهل آخر البيت يقال واهل وقد ترك تشبيهه بآبائه من طيب شيء وقد تكون كلمة تلفظ وهي هنا التهج من طيب الزمان الذي أشار إليه الشيخ رحمه الله والزمان مجرور على أنه صفة اسم الإشارة وطيبه بالجر معطوف على اسم الإشارة وقوله أيام منسحب على أنه مفعول لفعل مقدر تقديره أمدح أيام كنت وتركت نحو بنها لأنها مناقسة إلى الجملة بعدها فكأنه لما تعجب أو تلفظ على ذلك الزمان وطيبه أراد أن يبين أن ذلك الزمان هو الأيام التي كان بها مرحا من القلوب والقبوب التعب وأشد المراح ينضم الميم اسم مفعول من أرحت زيدا من التصفات ويرجع اسم فاعل وهو مراح اسم مفعول ومن القلوب متعلق بقوله تنبها مصدر يعي اليقين بالله فظاخر كلام صاحب القاموس أنه مخصوص بالله تعالى ولعله أراد التفضل فلذلك قال الشيخ رحمه الله قسما بمكة والمقام بالجر معطوف عليها ومن كذلك وجملة أني البيت الحرام لا يحل لها من الأعراب وملبيا سباحا لان مترادفتان من فاعل أني وأمتداختان بناء على أن الثانية حال من فاعل الأولى وهو الضمير المستكن فيها فقد أقسم الشيخ رحمه الله بملأه أشياء بمكة ومقام إبراهيم عليه السلام وعن قصد البيت الحرام حال تليته وسباحته قوله ما رجعت ربح الخ جواب القسم ورنج بمعنى ميل ويرج الصبا فاعل مضى إليه وشيخ الزم بمفعول ومضاب إليه والشيخ بكسر الشين ثبت معروف طيبا الخ لقوله أني واهدت منكم أرواحا اعلم أن الجملة الواقعة بعد إلا هنا حالية ولا تحتاج إلى تقدير تدو صاحب الحال يرجع الصبا أي ما ملئت ربح الصبا شيخ الزم بالاحال كونها مبهمة لآبائنا وأرحامنا والأرواح يكون جمع روح وجمع ربح أسنافل المراد هنا الأول فعلى هذا يكون المراد مني ربح الصبا وملئت شيخ الزم واهدت لآبائنا المحبة أرواحا وأحببت منهم أشباحا لان من يحبهم ينتعش برأيهم ويحيا برؤيهم (ن) قوله سقبالا نام يرذا بآبائه في مكة المشرفة زمان سباحته ويكي عن أيام الله التي قال الله تعالى أوحى عليه السلام وكذهم بأيام الله وقوله ومضت مضى بها بالنسبة إليه حيث حدثت نفسه عنده بادراكه للحياة الدنيا وكفى بمصيبة العير عن نبوته بالقول الشايت في حضرة الكلام والعلم كما قال تعالى وهو معكم أينما كنتم وقوله كانت لآبائنا كناية عن النساء لأنسانة الممكنة باعتبارها في نفسها أنها مظللة بالظلمة لعدمية فاذ اطلع على أنها الرأجود الحق وأبصر ما سالك زالت الليلة وذكر المالبى ولم يذكر أياما لثبوتها في الظلمة لعدمية لافي التور الوجودي وقوله حيث المجرى يكي

بالجمي عن الحضرة الجامعة للإسماء والصفات وقوله وطني أي معلوم فيه مقول به أن لا وأبدا وأما المنزل
 الذي ينوي فانه منزل سفر لا وطن وقوله الغنى بالغبين المبهمة والغناد المبهمة شبر وخشبه من أصله الخشب
 وكى بسكان الغنا عن المعلومات الالهية النازلة إلى حضرة الكلام والقول وقوله سكنى بالقصر بك أي أسكن
 اليهم واعتمد عليهم في أمور كلهم من حيث أنهم تعليلات الحضرة الذاتية وقوله ووردى الماء بكسر الراء والوورد
 خلاف الصدر ووردى الماء فهو وارد ووردى مبتدأ والماء معقول ووردى وقوله فيه خبر المبتدأ والتعريف يعود
 إلى الجمي يعني لا أرد على الماء إلا في الجمي كناية عن العلم فلا استدفع فيه إلا إليه وقوله مباح حال من الماء أي
 غير محظور ولا ممنوع يعني وقوله وأهله أي أهبل الجمي تصغير أهل كناية عن التعليلات الالهية والمظاهر
 الزبانية وقوله أرى بالقصر بك أي مقصود ومرادى وقوله وظل نفسه أي تجلس الجمي كنى بالظل عن
 الآثار الكونية وبالفضيل عن الحقائق العلمية قال تعالى ألم تر إلى بك كيف قد انظر أي ظل تلك الحقائق
 وقوله طرقي يقال طرب طربا من باب تعب وهو خفة تصببه لشدة حزن أو سرور والامة تخصه بالسرور يعني
 أن الآثار الكونية ألحان مطربة لأنها متحركة بالحركة الامرية على الوزن قال تعالى والارض متمدناها
 والقنا قفار واسي وأنتقاهم من كل شيء موزون وقوله ورملته نوداه أفرادا رملته وتي الواد بين نحو قطعت
 رأس الكيشين قال الدماميني في شرح التسهيل رأس الكيشين تأخر إلى رأس يختار على رأسي الكيشين
 بصيغة المني ولفظ الجمع مخورس الكيشين يختار على لفظ الأفراد فطم أنها على هذا الخط عديان ما لك التجمع
 ثم الأفراد ثم التنبيه إلى آخر كلامه والمرلة واحدة إلى مال ومدينة بالشام كنى بالمرلة عن علوم الوهب الالهية
 وكى بالواد بين عن السر يعقوا الحقيقة فان كل واحد منهما واد مسلول وفيه علوم وهبة الالهية تخصه وقوله
 مرا حاصله مرأحان بصيغة التنبيه خبر المبتدأ الذي هو رملته لأنها على معنى التنبيه كما تقول رأس الكيشين
 مقطوعان ثم حدثت الثوب من قوله مرا حاصلى وجه الترخيم لقب المبتدأ فانه يجوز للضرورة وقوله مرأحان
 يضم الميم من أراحت الأبل بالالف أو يقع الميم من راحت والمراح يضم الميم حيث تأوى الماشية باليسيل
 والفتح هذا المعنى خطأ لأنه اسم مكان واسم المكان والزمان والمصدر من أفعل بالالف مفعول بالضم على
 صيغة المفعول وأما المراح يقع الميم فاسم الموضع من راحت بغير ألف واسم المكان من الثلاثي بالفتح والمراح
 بالفتح أيضا الموضع الذي روح القوم منه أو يرجعون اليه فان اعتبر فعمل انتقال التكليف في أهل الواد بين
 جعل ذلك مرا حين من أراحت الأبل أو راحت بالضم أو الفتح وان جعلها مأهل تشريف بالاحتكام
 لا تكليف من قوله تعالى ولقد ذكرنا نبي آدم وولدهم في البر والبحر أي في السر يعقوا الحقيقة فهو آدم من
 غلبت عليهم الانسانية على الحيوانية ففتح الميم وكان الموضع الذي روح القوم منه أو يرجعون اليه وقوله
 أيام كنت من القلوب مرا حاصلى أيام الله التي أنا فيها بلا وجود ومقامي تسريف الحق لي بحسب ما أن أحكامه
 فكنت فيها من أعقاب التكليف مستر يحا وقوله قسما بركة كنى عكة عن الحضرة الالهية التي تنفي فيها
 جميع الاعيان الكونية وقوله والمقام أي مقام ابراهيم عليه السلام كناية عن مقام الاسلام وقوله ومن أنى
 البيت الحرام وهو الكعبة المشرفة كناية عن توجهه إلى حضرة الذات الغيبة الظاهرة بالآثار الأركان الاربعة
 الاسماء ثمة ركن الاسم الحى وركن الاسم العليم وركن الاسم المريد وركن الاسم القادر وقوله ملبيأ كنى
 بالتلبية عن سرعة الانجذاب إلى الحضرة فالزبانية وقوله سياحا كناية عن الذي يسبح في الاراضي الامكانية
 بجمته النورية ليستجلى قوا بل ظهور الحضرة الذاتية وقوله ما رنحت إلى آخر البيت كنى برح السباعين
 الروح الاعظم الذي هو من أرائه من مطلق تسمى الاحدية كنى بشبح الاربعة الاجسام النابتة في المراتب
 العالية وقوله منكم الخطاب لاهل هذه بآثارها كنى بذلك عنهم وقوله أرواحا يعني أنها تهدي أرواحا مربية
 قدسية لاهل الارواح الحيوانية الممتنية بالسلوك في الطريق الربانية (اه)

(هَلْ نَارِلِيْلِي بَدَتْ لِيْلَايْدِي سَلَمٌ * أَمْ بَارِقِي لَاحِ يَا زَوْرَاةَ قَالَعِلْمِ)

اعلم ان الهيبين قد تلوح لهم وارق المحبة من طور الفلي فيهمون عند مساهدتها في مقام الحيرة وينشقون عن حالاتهم مترجعين عن أطوارهم الموضحة لاسرارهم فلهذا قال رحمه الله هل ناري لي بدت ليلايدي سلم وناري لي عبارة عن ناري جبالان لكل حي من احياء العرب ناري اوقدونها اما القرى واما اذر آخو ومن عادة العارفين انهم يكونون بليدي زسلي ولبني وعلوي عن مراداتهم وبدت بمعنى ظهرت وليلا منصوب على القرية والعامل فيه بدت ودي سلم موضع معروف فيه صبر السلم والواحدة سلمة والباء بمعنى في والبارق معناه ذوبرق ولاح طهرا ايضا والزوراء لقب بغداد دار السلام وتطلق على اماكن متعددة منها موضع بالمدينة قرب المسجد وهو المراد هنا والعلم مكان هناك معروف (الاعراب) هل وف استغهام ونار مسدا وهو مصاف الى ليلى وبدت فعل ماض وعلامة تأنيث وطلعه ضمير يعود الى ناري لي وليلا منصوب على القرية والباء هي بدت سلم ظرفية بمعنى في أي ظهرت ناري لي في الليل في المكان المشهور المعروف بالجلية خبر وأم حوب استغهام وعطف وبارق معطوف على ناري لي والتقدير هل مارا بشئ يظهر لعمري ناري لي ظهرت من دي سلم أم هو بارق ظهر في الزوراء العلم وهذا من باب تجاهل العارف كأن الدهشة أدركته فهو لا يدري ما هو فاذلت يسأل عن مو في اليب الحسناس التام بين ليلى وليلا وتجاهل العارف قال في المعتاد ومنه سوق انه يوم مساق غيره ولا أوجب تسميته بالجاهل (ن) كفي بتاري لي عن ظهور الوجود الحق على مرور التقدير العلية اذا توجهت بتلك التقدير الارادة الازلية قال تعالى وهل أتاك حديث موسى اذ رأى ناراً فقال لاهله اهلכו اني آتست نارا لعل آتيكم منها بقبس أو اوجده لي النار هدي فلما أتاهم نوري يا موسى اني انا ربك فاطلع نعليك انا ربك والواي المقدس طوي وانا اخترتك فاستمع ليايحي انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري وقوله بدت ليلاي في ظلمة الليل وهو عالم الا كوان فانك شفت به ظلمة الامكان وقوله بدت سلم كناية عن القلب السلام السلم الذي ينفع صاحبها اذا اتى الله به كما قال تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله فقلب سلم وقوله أم بارق كناية عن القطب فانه معناه على ممس الاحدية ذوبرق وحياني وقوله بالزوراء الاشارة هنا ناري زوراء الى بغداد من الزور بالضمير وهو المليل وبغداد مسكن القطب وقوله قاطع ليكي بالظن عن الفرد الحامع الحار ج عن حكم القطب وعن دائرة فلا يكاد يعلم به (ه)

(أَرْوَاحُ نَعْمَانٍ هَلَّا تَسْمَعُ مَعْرَا * وَمَا حُجَّةُ هَلَّا تَلَهَّيْنِمُ)

قوله ارواح نعمان اقول ارواح هنا جمع ربح كما تقدمت حكايته وهي متنافاة الى نعمان بفتح النون اسم واد معروف وهو المراد في قول الساعر

أعبد ذكر نعمان لنان ذكره * هو المسلك ما كثره يتنوع

وهو المراد في قول الشاعر الآخر

أيا جلي نعمان بالله خليا * طريق الصبا يخلص الى سجيها

(فان قلت) قد ورد ان الامام الشافعي رضي الله عنه سمع رجلا يذكر محاسن اوصاف الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان رضي الله عنه فقال لذلك الرجل اذا ذكر الاوصاف أعبد ذكر نعمان لنا البيت الامام بضم النون والدي في البيت بمعناها فكيف جازان يتسلم بفتح النون في مضمونها (قلت) يقع مثل هذا كثيرا والمثمل بغير بعض حركات الحروف الى ما يريد فالامام لما قيل له البيت ضم نونه ليوافق اسم الامام الاعظم رضي الله عنه ما قال به غير ذلك ابتداءوا بحجب من ذلك انهم جوزوا زيادة الف الاطلاق في الفاظ القرآن العظيم اذا أتى بها على سبيل الافتسان كما في قوله

كان الذي خفت أن يكونا * انا الى الله راجعونا

فاد كان التغير البسير حارث في تضعين الفاظ القرآن اطلاقا يجوز في التمل بعض الابيات من باب اولي وهلا

كأنه تصبى من ودها الطلح الحشمت والتسعة واحدة التسعات وهي الهبة الواحدة ومهرها بالنصب على القرية
والصبر قبل السمع والمراد هنا مهر يوم غير معين ولذلك صرف لتسكير مولودا يده مهر يوم معين فكان
ممنوعا من الصرف قوله وما هو جرة كقوله أرواح نعمان فكل منهما منادى مضاف منصوب لذلك أي
بأرواح نعمان وبأما هو جرة وهو موضع بين مكة والبصرة أربعون ميلا فمهر المهرل فهي مدب للوحوش
أي تجمع وهلا كالتى في البيت قبلها والتهلة واحدة التهلات وهي المرة من الشرب الأول ويقامه المثل لأنه
الشرب السابى قوله نعم أي تهلة نعم يريد بذلك تقليلها كما يقال نقة قم وشربة شقة أي هل لى مثل بأما هو جرة
سربة قليلة يجرعها الدم دفعة واحدة (الأغراب) أرواح نعمان منادى مضاف منصوب حذف خوف بدائه
والأرواح جمع ربح هنا قوله هلا كقوله تصبى من وسعة بالنصب مفعول لفعل محذوف أي هلا بعثت إلى نسمة
أرواحها وقت السحر وسرحت متعلق بالفعل المحذوف ويجوز فيها الرفع بقدر فعل بلائمه أي هلا حصلت لى
نسمة منك وقت السحر وقوله وما هو جرة على عطأرواح نعمان في تقدير انداء وحذف حرفه في تجويز
النصب والرفع في قوله هلا تهلة نعم كما جازناهم في قوله أرواح نعمان وأقول المعنى ظاهرا لان غاية مراده
أنه يطلب من أرواح نعمان نسمة وقت السحر ويطلب من ماء وحرفه تطامى ما يقبله من لبيب السرور
ويحضر في فيما يناسب ذلك إما قول الشيخ أي الهلاء المعرى التلويح

أي يرق ليس الكرخ دارى وإنما * رماني إليه الدهر منذ ليلاني

فهل قيل من ماء المعرة قطرة * نصبت بها طمان ليس بساني

وتقديرها فيما يروى أنه ان الحليفة لما سمع قوله فهل قيل من ماء المعرة قطرة أرسل الى المعرة فواب اليريد
وأنى مهابها لطيف ووضع ذلك الماء في سربة السجى أي العلاء من غير أن يعلم بذلك فلما سرب منها التفت
الى الحليفة متبسما وتال بأولا ما هداؤدا فابن هو أوها فقال له الحليفة أما الماء فان القدرة تفصل الهواء
المواطفه ليس داخل تحت القدرة البسرية فليس لنا عليه حكم أبد أو اقه سبحانه وتعالى أعلم (ن) كى
بأرواح نعمان عن أعطاب المنازل والمقامات كقطب مقام التوكل وقطب مقام الصبر وقطب مقام الرهد
الى غير ذلك فهو منزل مادام مسافرا فيه فإذا أقام فهو مقام مادام مع فهو قطب فيه تدور عليه دوائر كل متعلق
به من أهل الاسلام وأمدادهم منه وكفى بالتسمة من الروح الامرى الذى يسكنون اذا تجرد الروح الحيوانى
عن العلائق الطبيعية وكفى بالسحر عن ابتداء أحوال المساكين فانهم يكونون فى أوارليل نشأتهم الطبيعية
الميلية فبمثل صنع نسايتهم الروحانية وكفى بماء حرة عن حضرة الافراد أصحاب ماء العلم الهلى النازل عليهم
من معائب نفوسهم فى سموات الغيبة عنها وكفى بنهال الغم عن العلوم التى تتلقى بالمسافة الروحانية وتوجه
المشايع بالادن الرابى على قلوب المريدن الصادقين (اه)

(يَسَائِقُ الظُّلَمُ يَطْوِي الْبَيْدَ مُتَتَبِعًا * عَلَى التَّحِيلِ بَدَا السَّجَمُ مِنْ اُخْمِ)

(عَجَّ بِالْجَسْرِ يَارَعَاكَ اللَّهُ مُتَتَبِعًا * تَجِيلَةُ الْفُضَالِ ذَاتِ الرِّثْدِ وَالْمُزْمِ)

(وَنَفَّ بِسَلْعٍ وَتَلَّ بِالْمَرْجِعِ هَلْ مَطَرَتْ * بِالرَّقَشَتَيْنِ أَيْبَلَاتُ تَجْتَسِجِمِ)

قوله ياسائق الظلم يَطْوِي الْبَيْدَ مُتَتَبِعًا * عَلَى التَّحِيلِ بَدَا السَّجَمُ مِنْ اُخْمِ (ن)
اوعنى الجماعة للظالمين كالرَّبِّ للجماعة ازا كين والسرب والنصب (اه) ولما ن تقرأ بضم الظاء
وتسكن العين على انه جمع طعية وهي المودج فيه امرأه لا والمرأة مادامت فى المودج قوله يَطْوِي الْبَيْدَ
حال من سائق الظلم وقوله متتبع ما حال من التبع يرفى يطوى ولا يجوز كونها من سائق الظلم لأن
الاعتساف فيدل على البعد لا سوق الظلم والمعتسف الذى عشي على غير طريق وطى السبل منصوب على
انه مصدر من يطوى مبين للنعوع واضيف للسبل وذات الشج اسم مكان عظيم ينبت فيه الشج فوله من اضم

حال من ذات الشئ ومن تمضية لان المراد بطوى اليد في ذات الشئ حال كون ذات الشئ بعضا من
 المكان المسمى باسمه قال في التمام وسام كعب جبل والوادي الذي فيه المدينة النبوية على ما كتبها
 أفضل الصلاة والسلام عند المدينة يسمى القناتون من اعلى منها عند السد الشظاة ثم ما كان اسفل ذلك يسمى
 اضواء وواضح ما بين مكة والبلعة قوله عجم امر من عاج يعوج اي اقام وقد يتعدى ويكون بمعنى وقف ورجع
 وعطف رأس البعير بالزمام وعاج مبنية على الكسر جوالناقة والحي ما يجبان بحمي من شئ والخاصية
 الرجل يحمي اصحابه قوله ما عرف تنبيهه وذلك دخلت على الفعل وان حملت على معنى النداء المنادي محذوف
 وجهه رعاك الله دعائية انشائية موقوفة على حال من ضمير عجم ونجيلة الفعل مفعول ومضاف اليه والاعمال في
 المفعول معتمد والفعال معبر معروف وذات بالنسبة جملة والرد معناه اليه وهو بالراء المله حله والنون
 والذال المهمله ضمير معروف من ابحار وادى المحازر والخرم جمع خراي يضم الخاء هي مقصورة ونبت
 طيب الرائحة والجمع يضم الخاء والاي وقد تستعمل الخراي غير مقصورة وهو غلط قوله وقف سابع وسيل الخ
 سابع جبل بالمستوفى فعل امر من السؤال ولكن خفف بان حذف الهجمة من الاربعة اثناء حركتها
 على السين فلما تحركت السين استقرى الفعل عن حمزة الرصل غذفت وكتب ان تقول حصن الضعيف في
 المضارع فلفظ الامر لانه منه والجزع بكسر الجيم منقطع الوادي والرقان ووضت ساحبة العيمان وايلات
 يضم الحمزة فوقع الناء المثناة وسكون الياء والفاء لانهما من فوق في آسها مرفوع على انه نائب فاعل مطرت
 وبالرفعين حال مقدم من ايلات لانه نعت نكرة تقدم عليها وبضم جار ومجرور متعلق بمطرت اي هل
 مطرت مطر منهم سهل الجري والله سبحانه وتعالى اعلم (ن) كنى سائق القطن عن الروح الاعظم الا ترى
 الذي هو اول مخلوق ظهر عن امر الله وكى بالظلمات عن الاجسام المستحالة على نساء النفوس البشرية وعن
 نساء النفوس البشرية ما دام تحت حكم اجسامها وقوله يطوى من قوله تعالى وهو معكم ايما كنتم يعني
 بروحه الا ترى وكى باليد عن تجلعه تعالى بالروح الاعظم الموسوم بالمظاهر الكونية ثم استأثر بها عنوا وكى
 بقوله معتسفا عن قيام الحق تعالى بالروح المذكورة على كل نفس بما هو مقدر عليها من الاعمال والاحوال
 والاقوال وصكى بطى السبل عن اذهاب النفوس البشرية وانما ناره ما شئت فسمها انوارها بالبحر
 الاعظم الروح الكلي الا ترى من قوله تعالى وكل انسان ازمانا طارئة في عنقه ونحوه له يوم القيامة كما بقاء
 منوره اقرارا كذا كنى بفسل اليوم عليك حسياف كناية عن استقوت فيها صور اعماله وقوله بذات
 الشئ كناية عن الخلق قال تعالى والله انبئكم من ارض بنا نام يعمدكم فيها ويخرجكم اخرجاء وقوله اضم كناية
 عن النور الفعدي الذي هو اول مخلوق وهو المسمى اولا بالروح الاعظم كما قدمناه باعتبار وهو نور باعتبار آخر
 وقد خلق الله تعالى منه كل شئ كما ورد في الاحاديث النبوية وقوله عجم الجسي كناية عن القلب الروحاني في
 الصور يقال له فصل فيما تصوره فان ذلك حالك وقوله بارعاك الله المنادي محذوف تنديده باسمائى الظن
 رعاك الله اي اقبل واحترمك الله اي الاسم الجامع لجميع الاسماء والجملة الطنفسية وجمعه جمل وكنى
 بضميلة الفضل عن الدنيا النابت فيها كل شئ من انسان وحيوان وجاد ونبت ونبات ونبات ونبات ونبات ونبات ونبات
 غير ذلك وفيها الخير والشر والنفع والضرو والمضي في ذلك انظر بآياتها الروح الاخرى بامر ربك الى احوالها
 وعالمهم بالقلب والاحسان وكى بالرد عن الاعمال الصالحة التي تنبت في تراب الاجسام البشرية وكنى
 بالخرم عن الاعمال غير الصالحة التي تقيد اهلها عن الاطلاق في عوالم الملكوت وقوله وقف بسلع امر السائق
 ان يقف وهو معاملة بالرفق والاحسان عن امر ربه لعمد بين من الاولياء المشار اليهم بقوله بسلع وهو جبل
 باليد وبخرم كناية عن الروح المحفوظ الذي فيها احوال العوالم كلها وكى بالرفقين عن حضرة العلم الالهي
 وحضرة الارادة الربانية كما قال تعالى كتب بكم على نفسه الرحمة وكى بامطار الالات العظام في الرفقين عن
 اعراض المحمد بن من الاولياء وهو ما عدى عن اوصافهم واحوالهم واقوالهم واعمالهم وما يذم منها فان ذلك
 معنى عرض الانسان وكون اعراضهم مطرت اي هي ظاهرة بتتابع القبيض الالهي في حضرة العلم والارادة

أزلا فان ذلك غير معلوم لسوى الحق تعالى الا يطرق الفهم منه سبحانه على روعه الامرى والمقصود حصول ذلك الاطلاع الكسفى عندهم فى الحياة الدنيا كما قال تعالى لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة وقال تعالى اب الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون نحن اولواكم فى الحياة الدنيا وفى الآخرة وواشار بقوله بتعظيم الى كون المطر كالدمع من العين لامن عالم الاسماء والصفات لاهم ذاتيون لكونهم محمدين (اه)

(نَسَدْتُكَ اللَّهُ أَنْ تَزُتَ الْعَقِيقَ نَحْيٌ * فَأَقْرَأَ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ)

(وَقُلْ تَرَضَّخْتُ صِرْعَانِي دِيَارُكُمْ * حَيَا كَيْتَ بَيْرِ السَّقْمِ السَّقِيمِ)

أقوله نَسَدْتُكَ اللَّهُ أى سالتك الله أى بالله ان شرطية وجرت ماض من الجواز وهو المرور والعقيق واد بالقرب من المدينة المنورة ونَحْيٌ منسوب على الظرفية أى ان زوت العقيق فى وقت النحى قوله فأقرأ السلام أقر فعل امر مخفف المجهوز وهو هل أخش وفعاله ضمير الخطاب والسلام بالنصب مفعوله وعليهم متعلق به وغير محتشم حال ومضاف اليه وانما قيد الامر بقوله غير محتشم ليكون قادرا على ان . ول للاجبة تركت صرعى دياركم مانه لو احتشم لما قدر ان يقول ذلك وضمير عليهم يعود الى مضاف محذوف أى ان زوت ساكنى العقيق أو ان العقيق عبارة عن ساكنيه مجازا والصريح الواقع من غير شعور وهو يحس المفعول وفى دياركم امام متعلق بتركت او بصريح وحيا حال من ضمير صرعى وقوله كَيْتَ مفعلى أى هو حى لكنه فى عدم الحركة والشعور كالميت الغافد للحياة وحلة قوله بَيْرِ السَّقْمِ السَّقِيمِ حلة حالية ايضا متداخلة أو مترادفة والسقم على وزن فقل وهو مفعول بَيْرِ وقوله للسقم يقع السين وكسر القاف على أن يكون عبارة عن السقيم فهو حيث سدقة مشبهة على وزن فرح أى بغير سقمه للرجل السقيم ويمحوز كون الثانى للسقم على وزن جبل أى بغير سقمه للسقم وهناك يكون المقصود بالمائة ومن هذا الأسلوب قول المتنئ * وجبت ههنا بترك الماء صادبا (ن) الخطاب لحضرة الروح الأعظم المذكور القائم باسم بعد اسم من الاسماء الالهية بقوله لذكرتك الله أى ذكرت لك الاسم الجامع لجميع الاسماء وسميت عليك به وقوله ان زوت العقيق كنى بالعقيق عن المحمد بن من الاولياء وجوازهم كناية عن قيامه باحوالهم وتخليه عظامهم وقوله نَحْيٌ كنى بالنحى عن كمال اشراف شمس الاحدية على المظاهرة الاما كناية وقوله عليهم أى على أهل العقيق من الاولياء المحمد بن المذكور بن وقوله غير محتشم أى غير مؤذ ولا يخل ولا غضب كناية عن كمال التلطف بهم فى افعال الامان اليهم من كل سوء وقوله صرعى كناية عن نفسه المقتولة بسيف المجاهدة فى طريق المرفان وقوله فى دياركم خطاب لشار اليهم بذكر العقيق وهم الاولياء المحمديون وديارهم دارتهم التى تدور عليها احوالهم (اه)

(مَنْ قُوَادِي لِحَبِّ نَابٍ عَنْ قَبَسٍ * وَمِنْ جَفَوْنِي دَمْعٌ فَاضٌ كَالدِّمِ)

فى البيت الثغاف من الغيبة الى التكلم والهيبة اشتعال النار اذا خلص من الدخان وناب عن قيس مسد مسدوه والقيس محرقة شعلته نار تعقبس من معظم النار كالمقباس قوله ومن جفوني دمع باه جفوني محرقة بالفخ للوزن وماض الوادى انطلق وكالدِّمِ متعلق بقوله فاض أى فاض قدينا كفيض الدِّمِ وهو جرح دميتهوى المطر الدائم وفى البيت فائدة التناوب بين الهيبة والدمع من جهة انهما ماوارى فى بدن واحد وقد قلت

ما عوار عينيه ومهبطه * وانما والنفارى جسم من انجب

فحصناه ان السقم الذى ادعاه فى البيت الذى فيه أحد فى قايه لحييا ناب عن الشعلة العظيمة من النار وى عيونهم دمعاً فاض كفيض الدِّمِ المذرار (ن) الالهيبى قُوَادِي قيساً تعلى الالهى كما كان موسى عليه السلام وقوله ومن جفوني جمع جفن والعبد يحقون على العين الالهية وكسر الجفون من صفات الحسن ولهذا ورد فى الحديث شالندى اناعتدا المكسرة قلوبهم من اجل وقوله دمع كناية عما ينزل على القلب من

معاني الحقائق ولطائف الرقائق وقوله فاض كالديم كناية عن كثرة القيص الى باقى والامداد الرحافى (هـ)
(وَمِنْ سُنَنِ الْعِشَاقِ مَا عُلِقُوا * بِشَادِنِ خَلَا عَضْوَمِنِ الْأَلَمِ)

قوله وهذه اشارت الى الحالة المفهومة من قوله وقل تركت مبر عافى دياركم ومن قوله فمن فؤادى لحيب تاب
عن قيس البيتين يريد ان هذه سنة العشاق وعادتهم ثم قرر ذلك بقوله ما علقوا وبشادن خلا عضم ومن الالم
وتقديره خلا عضم وقبهم من الالم والشادن بالشين المعجمة والذال المهملة وهو عبارة عن الحبيب المشبه بالفزال
لانه فى الغنى موضوع على ولد القلبى اذا قوى واستغنى عن امه (ن) قوله وهذه أى لحيب القلوب وفيض
دموع العيون كناية عن كشف القلبات الالهية بالقلوب وفيض العلوم الى نانية من حضرات العيوب
وقوله العشاق هم العشاق الالهيون أصحاب النظر الحقيقى الى الجبال الحقيقى وقوله بشادن كنى عن مجلى
الحضرة الى نانية على القاب الانسانى على قدر استعدادها من مع التفرغ عنه والوحشة منه وقوله من الالم
هو الم المجهل وتوسع المكابدة التي يراها السالك فى طريق الله تعالى لتحصيل مقام المشاهدة (هـ)

(يَا أَيُّهَا الْأَمَنِيُّ فِي حَبِيبِهِمْ سَفَهَا * كَفَّ الْمَلَامَ فَلَوْ أَحْبَبْتَ لَمْ تَلَمْ)

يخاطب الالم بالله لانه فى حبيبهم سفاها والسفا هو الجهل ويقال سفا على ناقه وسفا أى جهل والمراد انه لانه تغير
طريق بل بالجهل من غير علم بما تقتضيه المحبة وقوله كف الملام فصل امر وفاعله مستتر تقديره انت والملام
منعولة قوله فلوا حيث لم تلم أى لو كنت عجباً شقاً لما ان الحب لا لام لان الحب امر اضطرارى ولا قدرة
للانسان على دفع الامر الاضطرارى لعدم دخوله تحت القدرة ويرى فلوا نصغت من الانصاف أى لو كنت
منصفاً عادلاً لما لمت رجلاً عجباً منظر افيما ومشتغل عليه من الوداد الذى لا قدرة له على دفعه ولا ازالته
وما احسن قوله

دع عنك تعنبنى وذق طعم الهوى * فاذا عشت فبعد ذلك عفت
(ن) كنى باللام ثم عن الغافل المحبوب وقوله فى حبيبهم أى حبا لمطاعه والالهية والمجالى الى نانية المكشوفة
لعاشق فى الصورة الانسانية (هـ)

(وَمَوْعِدُ الرَّسْلِ وَالْوِدَاعِ التَّيْنِيقِ * بِمَا قَدْ كَانَ فِي الْقَدِيمِ)

(مَا حَلَّتْ عَنْهُمْ سِلْوَانٌ وَلَا بَدَل * لَيْسَ التَّبْدِيلُ وَالسِّلْوَانُ مِنْ شَيْئِي)

ما العطف هذين البيتين له معنى انه مسمى انهما سرور وفؤاد وقرة العين اقمم على الوصل الاحبة من الحرمة والود
التيق الذى لا يستطيع المرء كتمه بالعهد الوثنى المحكم عقده الصادق عهده وما كان له فى القدم من
الاحبة بالاقرار عند النداء من الملك الجبار واجاب قسمه بقوله ما حلت عنهم أى عن الاحبة ولما كان طريق
ترك الاحبة محموراً فى امرين احدهما السلوان وثانيهما التبديل عن الحبيب بسبب آخر فلذلك نبي عنه
تغييره عن الاحبة بالطريق المذكور بى واكد ذلك بقوله ليس التبديل والسلوان من شئى أى ليس ذلك
من عوائدى ولا فى طبيعتى وتكلف الانسان ما ليس فى طبيعته فى غاية العسوبة وقد غلت فى المعنى من
قصيدة
تخيل الى نفسى على البعد سلوة * وذلك فى التحقيق سلوان سلوانى
وكفى سلوى عن هواك بغيره * وما حلت انسانا مولاك بانسانى
وقلت
فلانهم منى من جفاني سلوة * وحق الوفا ليس الجفان عنوائى

(ن) الوصل هو رجوع السالك بالفتاء الى حضرة عالم القديم والارادة والكلام الازلين وقوله والود العتيق
أى القديم وهو المحبة اصلية الالهية محبة الكائنات المشار اليه بقوله تعالى يحبه ويحبونه وقوله والعهد الوثنى
أى المحكم وهو عهد الرب تعالى الذى اخذه على الارواح فى عالم النور المشار اليه بقوله تعالى واذا اخذ ربك
من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى وقوله وما فلك ان كان فى القدم أى وجد

وثبت من علمه تعالى بنفسه الذي هو علمه بكل ما سواهم منذ الازل (هـ)

{ رُدُّوا الرَّقَادَ لِعَبْسِي عِلَّ طَيْفِكُمْ * بِمَجْهَبِي زَائِرٌ فِي غَفْلَةِ الْحِلْمِ }

في البيت الثقات من القيسية الى الخطاب لانه قال ما حلت عنهم وقال مد ذلك ردوا الرقاد ليعبسي عل طيفكم
ولعبي متعلق بردوا وعمل لغتي لعل والطيف الخيال الطائف وزائر زير لعل والباء في مجهبي بمعنى في وهو
متعلق بزائر وفي غفلة الحلم كذلك وفي المعنى قول الميمار الذي يلي من قصيدة

واهبوا الشباحكم لي في الكرى * ان اذنتم لعوني ان تناما

والحلم بضمين الروي ولا يخفى في ما في البيت من الحسن (ن) الرقاد النوم لئلا كان او نهرا قال تعالى
وتعسبهم ايقاظا وهم رقود وقال المفسرون اذ ارايتهم حسبتهم ايقاظا لان اعينهم فتوسخوهم بنيام وهذه حالة
المحين الا لمين من احباب كهف الاواء والانتساب الالهى تحسبهم ايقاظا وهم رقود لانه تعالى يرد عليهم
رقودهم الذي كانوا فيه زمان جاحلتيهم فراوه تعالى في شئ فاحسبوا كل شئ من حيث تجلي الحق تعالى به عليهم
بعد ان انقظهم له فراوه به من حيث هو وقوله لعبي أي لغطاء عبي فان النفس البشرية غطاء لعين
الحقيقية وقوله عل طيفكم هذا الطيف هو ما يقع في الخيال حالة الجهل بالله تعالى من المعاني وهو الاله
للمعتقدات الذي يوسسه قلب عبده المؤمن وهو المناظر العلا وقوله بمجھبي أي موضع الضجوع كناية عن
محل طبعه وعادته وقوله زائر لم يجعله سنا كناية لقوله في كل وقت لانه معنى عرضي على علم منه بذلك وقوله
في غفلة الحلم كما ورد الناس بنيام فاداموا اتقوا (هـ)

{ آهَ الْيَأْمَانَا بِالْخَيْفِ تَوَقَّيْتُ * عَشْرًا وَوَاهَا عَلَيْهَا كَيْفَ لَمْ تَدُمِ }

آه كلمة توجع او كاية وواها كلمة تعجب وكلمة تلهف والخيف الناحية وغرة بيضاء في الجبل الاسود الذي خلف
جبل ابي قبيس وبها مسجد الخيف وهو المراد منا ولوهنا انتهى وللشروط والجواب محذوف أي لو بقيت عشرا
لاشتفى بها النبال وانتظم بها الحال والمراد لو بقيت عشرة ايام او عشر ليال فان كان المراد الليالي فلا إشكال وان
كان المراد الايام فالقياس عشرة بالنهار لكن نص أهل التحقيق على ان المراد ايام كان مع ذكر او حذف معلومه
حازقه حذف لانه كقولهم صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وابته ستا من شوال وما توجع من عدم دوام
ايام خفيه تعجب من عدم دوامها مع كمال اشتياقي الى الدوام وكيف التعجب لانها تركت كثيرا لا تستفهم التبعي
(ن) قوله لا يا هنا جمع يوم وضافها اليه ومن معه لانه دائم القصد والتوجه الى حضرة الحق تعالى والى بيته
القلب العار يدكره سبحانه وهو الحج المعنوي الذي هو المقصد الاعلى للعارفين المحققين والحج الظاهر عندهم
اشارة الى قوله بالخيف كناية هنا عن سفع جبل الجسم الخيف من الطنائع والعناصر وقوله لو بقيت عشرا
أي عشر ليال اذ لو أراد بقاها الايام لقال عشرة وهي ثلاثة ايام بثلاثة ليال تسكون في وادي معنى الحاج اشارة الى
ثلاث ليالي الشتاء لا تسانية ليله الحميم وليله النفس وليله العتل وفي ايامها الثلاثة ترى جوار الصفات السبع
الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام جرة لعقبة لعقبة والبحر والوسطى النفسانية وجمرة
مسجد الخيف الجسمانية حتى تزل ودعوى الصفات بالكلمة وتبقى بقاها عشر ليال لتتكرر له ذلك الى
فيرمخ فيه وقوله عليها أي على تلك الايام يدل ان كلمة واها هنا للتأفف لا للتعجب لانه يقال تلهف عليه (هـ)

{ هَيْهَاتَ وَالْأَسَى لَوْ كَانَتْ بَشْفَعِي * أَوْ كَانَتْ يَحْدِي عَلَى مَقَاتٍ وَأَنْدِي }

هيهات اسم فعل بمعنى يبعد فاعله ضمير يعود الى ما في البيت قبله من تعجب دوام لقائه وكلمة واو في
لأنه يبعد على مدخلها لكن تارة يندب الشيء لخلوله وتارة لزاله وهذا من قبيل الاول لانه يتوهم جمع لخلول
اسفه ولوهنا التمتي وكان يجوز فيها ان تكون ناقصة ويجوز كونهما زائدا ذوقلت لو يخفني او يحدي
لتام المعنى وفاعل يتفنى يعود الى قوله والأسى وفاعل يحدي قوله واندي على ارادة اللفظ وعلى ما فات متعلق

بقوله ندمي لأن المعنى أو كان يجدي وندمي على ما فات (والعنى) لو كان يستغنى واسفي أو كان يجدي وندمي
يريدان التأسف لا يتقصوا الندم لا يجدي ويجدي من أحدى من باب الأفعال عني يتعجب ويعطي
(عني أليكم طلباً المعنى كرمًا * عهدت طرفي لم ينظر لغيرهم)

اليكم بمعنى تصوا وعني متعلق بهوا لطلبها مع عبارة عن حسان الانس ولذلك استعمل فيهم ميم جمع الهاء
في قوله اليكم وطلبها المعنى منادى مضاف حذف منه حرف النداء أي اطلبوا المعنى وكر ما مفعول لاجله أو حال
على تأويله باسم الفاعل أي تصواعني كرماعهدت طرفي لم ينظر لغيرهم يقال عهدت طرفي أي عرفته
وجله لم ينظر لغيرهم جله حالة أي عرفت عني حال كونهما غير ناظرة إلى غيرهم فاذهبوا عني يا غزلان المعنى
كر ما منكم واحساناً فاني قد عرفت ان عني لا تنظر إلى سواهم ولا تنظر غيرهم وقال بهنهم
ولقد رايت برامة بان النقا * فغبت طرفي منهن ان يتنقا
ما ذاك من ورع ولكن من رأى * أشباه عطفك حق أن يتورعا

و يروي البيت عاهدت طرفي على ان لا ينظر لغير أحباي ولا تنفقد سوى اسمي (ن) قوله طلباً المعنى كناية
عن حضرات الاسماء والصفات من حسب اعيان الاغيار لها تراتل الذات الاقدس وتدل لانه وكونها
طلباً لنفوسها عن البقاء لانها آثار عرصة لآلة لها لا يتكرار لاء ال وقوله كرمات تصواعي أكرام منكم
أي والمعنى اذهب المغايرة منهم العشرة الظاهرة بهم ولحد اقبال عهدت طرفي لم ينظر لغيرهم أي لغير هؤلاء
القلبا المذكورين يعني من حيث انهم تجليات الالهية ومظاهر بانيات خاتم الاحياء السابق ذكرهم (هـ)

(طوقاً لقاض في حكمه عجيباً * أفتى بسفلي دمي في الحل والحريم)

(أصم لم يصنع للسكوى وأبكم لم * يجر جواباً وعن حال المذوق عني)

طوعاً مفعول مطلق يقال طاع طوعاً اتقاداً نقبداً ولقاض متعلق بهواقي هنا بمعنى فعل أي فعل في حكمه معجبا
وقوله أفتى بسفلي دمي الخ تفسير الجيب قبله فان الافتاء يقتله في الحل والحريم عجب لان اراقه الدم في الحرم
ممنوع وجله أتى في حكمه معجبا بضرورة الفصل على أنها صفة قاض وكذلك جله أفتى بسفلي دمي في الحل
والحريم في محل جري أنها صفة قاض فوله أصم يجوز فيه الحركات الثلاث الجبر على أنه صفة قاض وأصم ممنوع
من الصرف لوزن الفعل والوصف والرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف والنصب على أنه حال من فاعل أتى وجله
لم يصنع للسكوى بيان وتفسير لأصم ويجوز في ياء يصنع الضم من اصني بمعنى استمع والفتح من صني يصنع بمعنى
مال يستعملوا السكوى كناية حال النقص في الضررين بر جومنا ما زلت قوله وأبكم يجوز فيه الحركات
الثلاث كما جازت في أصم وجله قوله لم يجر جواباً بيان وتفسير لأبكم وهو الأرس وأومن ولد لا ينطق ولا يسمع
ولا يبصر وقوله كفرح فهو أبكم وبكم قوله لم يجر جواباً بضم ياء المضارعة وكسر الحاء من قولهم ما أحر جواباً
مأردوع عن حال المشوق متعلق بقوله عني فيكون أصم لا يسمع وأبكم لا ينطق وأعني لا يبصر (فان قلت) لم
أطاع هذا القاض مع أنه غير ماض على الطريق المستقيم ولا سالك على السلوك الحكيم (قلت) اما لكونه
قاضى الهوى وأهل الهوى لهم طرق تخفهم وليس عليه رجح القول المنصور وعلى الثاني فالمراد من
الاطاعة السكون على ما فعل من غير ديمقاه وتبعية لفعاله لا لزاماً يحكم به من غير دليل وحسبنا الله
ونعم الوكيل (ن) طوعاً مفعول لاجله لقوله في البيت قبله عهدت طرفي لم ينظر لغيرهم لاجل طاعته وقوله
لقاض تذكره للتعظيم وهو القاضى الذي هو الهوى بمعنى المحبة والشوق الملائم وقوله في الحل وهو ما خرج عن
حرم مكة وقوله والحريم أي حرم مكة وهو حرم الله وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وله حدود ومعروف من دخله
كان أمنا حتى لا يقتل صيده ولا يرعى حسب بولعمر فان الهوى ناض جائر كل عقل في حكمه محار لايأبى

بكبير ولا يشفق على صغير (هـ)

(بسم الله الرحمن الرحيم * قال رضى الله تعالى عنه)

(ماتين معترك الأتباع والمهيج * أنا القنيل بلائهم ولا تخرج)

ما في قوله ما بين زائدة إذا المراد أنا القنيل بين معترك الاحداق والمهيج وعلى هذا تكون بين ظمرا لقتل ومعترك بضم الميم وسكون العين وفتح التاء والراء اسم موضع العراك وهو القتال قال في القاموس والمعترك موضع العراك والمعاركة أى القتال وكل معترك بوجه قتل أو مجروح غالبا يقول لما اعتركت المهيج والعيون نشأ عن ذلك قتله في ذلك الموضع قوله بلائهم أى خروج أى بلائهم ولا تخرج على قاتله لأن قتله يحكم العيون أو أن المراد بلائهم لا يخرج موبى جوب القتل فيكون قتلا في طريق الغرام فيردن صب صدر منه في ذلك المقام والحرج فى آرائيت مفتوح الحامو الزايعنى العنيق في الشريعة (ن) قوله ما بين معترك الاحداق والمهيج يعنى بين جوب سواد العيون من الهبوب وبين نفوس العناق كنى بالعيون عن مظاهر تحليات الوجود الحق وسوادها كونها آراء عديمة فان الكون كله ظلمة فهو احداق الوجود الحق من قوله تعالى أينما تولوا أفثم وجه الله ان الله واسع عليم ومهيج العناق نفوسها التي هي قائمة بها وقوله بلائهم لا يخرج أى بلائهم ذنب تركه قاتلي يعنى انه مقتول بلائهم من قاتله ولا يخرج عليه في قتله أما لان قتله ابطال لحياة الوجودية لتحقق له الحياة الحقيقية الابدية أولان تأتله متصرف في ملكه كما تدلى في حكمه فلا يسئل عما يفعل (هـ)

(ودعت قبل الهوى روى لما نظرت * عيناى من حسن ذلك المنظر البهي)

ما أطلع هذه المبالغة التي قصدها السبع رحمه الله فان المحبين يدعون ذهاب الارواح بعد الوضوع في مهاوى الهوى والسبع يقول أنا ودعت روى بمجرد المشاهدة علما مى أن هذا الحسن لا بد ان يصعته من راءه ولا يد مع ذلك ان سلب الارواح فضلا عن الاشباح والمراد بقوله قبل الهوى قبل حصول الهوى وما في لما نظرت أما مصدرية أو موصولة ومن يمانية لما لان المنظر هو حسن ذلك المنظر بفتح الميم والظا فم كان انظر وهو الوجه وغيره من محاسن ذلك المنظر والبهيج بفتح الباء وكسر الهاء صفة وهو من البهجة يعنى الحسن (ن) قوله عيناى أى عين البصر في عالم الملك الظاهر وعين البصيرة في عالم الملكوت الباطن وكى بانظر هنا عن وجه الحق في كل شئ قال تعالى كل شئ هالك الا وجهه (هـ)

(له احقان عين فيك ساهرة * شوقا اليك وقلب بالقرام تهي)

اعلم انه يقال لله فلان في مقام المدح والمراد بالمبالغة في مدح وصلة مواردها لله ما صنعت هذه الاحقان الساهرة لأجل شوقها اليك فلم يكن ذلك السهر لغرض الله تعالى بل كان لله تعالى لكونه موافقا لمرءه في قوله فيك بمعنى لام العلة أى سهرت لخصيتك و يجوز في ساهرة الرفع والجرفان رفعتها كانت صفة للاجفان وان جرت بها كانت صفة للعين وشوقا منصوب على التعليل لساهرة أى سهرت شوقا اليك وقلب بالرفع عطف على اجفان أى والله سهر قلب نصفا بالقرام ومعنى صفة قلب أى قلب يربى سببا لقرام لان السهو هو الحزن فالمراد ان سهر اجفانه وشدة استجابته لم يكونا لغير الله بل ذلك من الاوصاف الموجودة على غط القبول من القول المتبول وشوقا وان كان قد وقع قسدا لساهرة فهو ايضا قيد لسبوا لقلب فالمراد ان العين ساهرة شوقا اليك وكذلك من القلب انما كان لاجلك وعالمك ثم قال (ن) انخطاب للنظر بالبهيج على طريقه لا انتفات من الغيبة الى الحضور وكى بالعين عن ذات الوجود الحق وباجفان عن صور الكائنات فالارواح الاجفان العليا والاجسام الاجفان السفلى فذا انكسرت اجفان العليا روحانية لتغيبا بها والسفلى الجسمانية كان ذلك من دواعي القول ومقتضيات الحسن كإلوردنا عندنا لتكسر فقلوبهم من اجلى وقوله ساهرة لتأنيته عن عدم الغفلة في ظلمة الاكوان بمناجاة نور الوجود الحق المتجلي باسم الرحمن على عرش

الإيمان والتمني لكل يوم هو في شأن وقوله شوتا اليك وهو المحبة الالهية لوجه الالهي وقوله زلب المراد قلبه إشارة الى زلب الروح وهو الهل على الكامل المقبل على الوجود الحق تعالى كما ورد أول ما خلق الله النمل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر الحديث فالمقبل قلبه والمدبر نفس (ا)

(وَأَضْلَعِ امْخَلَّتْ كَادَتْ تَقْوِمُهَا * مِنَ الْجَوَى كَيْدِي الْمَرَامِ الْعِوَجِ)

مثله وان يلقى نحو هن لقلة * يقوم معوج الضلوع زفيرها
أي والله اضلع امخلت بالبناء للمجهول أي امخلت الشوق وكاد من افعال المتفاربة واسمها كيدي الموصوفه بالمراء وجهه تقومها خبرها ومن العوج متعلق بتقومها ومن الجوى متعلق باخلت (والمنى) والله فعول اضلع قارب حواره كيدي تقوم اضلي من اعوجاجها اذ من العاده ان النفس المروج اذا كان دقيقا يقوم بحركة النار ولاجل تحصيل الرقة قال رحمه الله امخلت وانما قال كاد لان تقويم الاضلاع غير ممكن باعتبار بقاء الجسد على عاده الخلق الانساني وفي البيت الطباق بين الاعوجاج والاستقامة (ن) قوله واضلع كناية عن اخلاق كرمية تنصف بها في طريق الله تعالى بني أمر عليها كيناه الجسد على الاضلاع وقوله امخلت كناية عن ظهور ضعف تلك الاخلاق بقبي الحق تعالى بمخااتها كما ورد فيخلقوا ما خلاق الله وقوله كيدي ادرا فالمراد في كيد من الحب الالهي المستولى عليه وقوله من العوج تقويم اعوجاج الاضلع زوال انحرافها حتى يرجع الى استقامتها وتعود الى اصولها الالهية كما ذكرنا (ا)

(وَأَتَمَعُ هَمَلْتُ لَوْلَا التَّنَفُّسُ مِنْ * نَارِ الْمَهْوَى لَمْ أَكْدِ انْجُومِ الْجَبَّحِ)

أي والله ادمع هملت أي فاضت والعج جمع جلة وهي معظم الماوال في العج كالعوض من المضاب اليه اذ المسرا دلولا لتنفس من نار المهوى أي من نار الحمة لم اقارب النفا من لجج دموعي فقد أنت لنفسه لبعثا من من دموعه وتنفسا من نارها وان التنفس من نار المهوى عند ضيق الجمال أو جب نجاة من لجج الدموع عند الإهمال وقد تقدم الكلام على كاد على نفيها وابا تها مفضلا عند قوله رضي الله عنه

لم تكدا أمنا تسكن من حكلا * تقصص الرؤيا على سلم بابي

وعلى ان اثباتها بات ونفيها نفي يكون معنى البيت لولا التنفس من نار المهوى لم اقارب النفا من نار الجوى وهو ما نجوا ولكن حصل التنفس من نار المهوى فاقرب النفا ودكر المهوى في البيت مع التنفس لطيف لان من عادة المهوى انه يكون سبب النفا من لجج النار ولكن ذلك محدود والذي في البيت مقصور والمناسبة في الجملة كافية لان المدود بقصر (ن) وقوله وأدمع معطوف على اضلع كناية عما يخرج من عين الوجود الحق من العلوم بالقليلات الالهية والمراد ادمع من عين حقيقته وكين بالتنفس عن ظهور نفسه وانفراده بهال جوعه الى الفرق بعد الجمع وقوله لم اكدا انجومي الجبح يعني لم اكدا لم من بحار تلك العلوم الالهية الفائضة على من عين وجودي الذي انا قائم به فتارة أغرق فيهما وتارة أطفو عليها (ا)

(وَجَبْنَا قِيلَ اسْقَامُ خَفِيتُ بِهَا * عَنِّي تَقْوِمُ بِهَا عِنْدَ الْمَهْوَى جَحْشِي)

أي وحيد اسقام حصلت فيك ولا حلك وبسبك لان في هذا التلميل على حد قوله صلى الله عليه وسلم ان امرأة دخلت النار في هرة أي بسبب هرة قوله خفيت على وزن رسميت بها أي بسبب تلك الاسقام خفيت فلا اتقصص ليعين وعي متعلق بتقوم وجهي فاعل تقوم أي تقوم أدتني عند المهوى بسبب هذه الاسقام وعي وبها وعند المهوى متعلقات بتقوم اذ المراد سلطان المهوى اذنا جلس لفصل القضاء بين الخفيين وطلب من كل واحد رهاته ودليله على صدق الحجة تخفي عنده هذه الاسقام التي أخفت لنشأتها الاجسام وما احسن ما أشار اليه من ان الاسقام للذكورة كانت سببا للخفاء والظهور أما الخفاء فله سمه وأما الظهور فله وجهنا اعراها حب فعل ماض وناظله واسقام مبتدأ مؤخر والجملة قبله خبره وجهه خفيت بها في محل رفع على انها

صفة اسقام وكذلك جلة تقوم بها عند الهوى يسمى فان المراد وصف الاسقام بالصفتين المذكورتين الاولى انه سعى بها والثانية ان سعى قامت عندها عند التقصا في البيت الطباقي المعنوي من الخفاء الظاهر والظهور الخفي (ن) قوله فيك الخطاب للنظر البهرج وهو وجه الوجود الخفي في كل شيء على التنزيه التام وقوله اسقام هو ضعف العرفان ومرض التعقيق بحقيقة الوجودان وظهور القوة الالهية للحفاظه لا لا كوان وقوله خفيت بها عنى يعنى فثبت فلم ادرك من ظاهري ولا باطنى شيئا وذلك لتعقيق بان قوة ادراكى فانية في تلك القوة الالهية الحقيقية (اه)

{ اصبحت فيك كما امسيت مكتئبا * ولم اقل جوعا يا ازمة انفرجى }

اصبحت هنا على بابها من ارادة تصانف الاسم بانغير وقت الصباح وفيك أى في محبتك ولاجل محبتك والثناء اسمها ومكتئبا خبرها وخبر امسيت محذوف دل عليه خبر اصبحت أى امسيت مكتئبا كما اصبحت ومكتئبا على صيغة اسم الفاعل هو الحزن بن قال ولم اقل جوعا يا ازمة انفرجى الازمة على وزن فرجة السد فهو منادى شكره مقصوده والواو والالحال وجوعا معقول لاجله أى ولم اقل لاجل حزني من شدة الحزن يا ازمة انفرجى واذهبي ليأتى غيرك من الفرج والمرح وهذا ينظر الى قول صاحب المنفرجة * استندى ازمة انفرجى * كانه طلب الفرج من شدة واما انا فلا اطلب الفرج من شدة لاسيما هو شدة الهوى وضيق الجوى وذلك عند التوقم محبوب وفي سرهم مطلوب * يحكى ان الشيخ رحمه الله لما قال هذا البيت ابتلى بعده بمصر البول فاطلاق الصبر على شدة فكان يصيح فوجعوا عر على الاطفال ويقول يا اطفال امسوا عكم عمر الكذاب بشر الى قوله ولم اقل جوعا يا ازمة انفرجى فانه ادعى الثبات على شدة الحزن فلما ابتلى ببعضها ان وحسن بلبه الذى جن وفي البيت الطباقي بين الصباح والمساء ومنا حقيقة بنى التنبيه عليها هو انه رحمه الله قال اصبحت فيك كما امسيت مكتئبا فبسه حاله في الصباح بحاله في المساء ولو قال امسيت فيك كما اصبحت لجاز وزنا ومعنى وسبب ذلك ان الاصل في الحزن ان يكون في المساء اما كونه في الصباح فتأخر بالنسبة الى وجوده في المساء ومثل ذلك يقتضى ان تكون حالته أصلا يشبهه وبدل على ما ذكرنا من كون الحزن في المساء أصلا ينبغي ان يكون مشبها بقول قيس بن الملوحة الملقب بالحنون صاحب ليل

أقضى نهاري بالمديث وبالي * ويصغنى والمسم بالليل جامع
نهاري نهاري الناس حتى اذا بدا * لي الليل هزتي اليك المناجع

وأشار الى ذلك بعض المغاربة حيث قال

لي كلما اتسم النهار تعلقة * بمحدث ما شان قلبي شانه
حتى اذا جاء الظلام وجسه * فهناك بدرى المم أن مكانه

(ن) قوله اصبحت أى دخلت في صباح نور الاحدية فانتقلت ظلمة كوفى ظاهرا واطنا وقوله كما امسيت أى كالحالة التي دخلت بها في ظلمة كوفى وانما جعل مساءه مشبها وصباحه مشبها لان مساءه اصل عنده لثبوت عينه فيه وثبوت عينه اصل وانما تتفاوت في صباح نور الاحدية الالهية فهو امر طارى عليه بخبر امره وشأنه في الدنيا من سوء محبته الالهية ثم تقص منه باستدلاء القناع والاضمحلال عليه كأنها كذلك في حالة غفلته وجوعه الى ذاته الكونية وأحواله النفسانية وقوله مكتئبا خبر لا صريح وامسى على طريق التنازع وهو من النكابة وهي التمس وسوء الحال والانتكاس من حزن فان شهود سطو الحق تعالى غالبة عليه فغقه وتغيبه وبشبهه وتغيبه وقوله ولم اقل جوعا الخ لعدم قوله ذلك نقصان من بشر به بالنسبة الى بشر به الذى صلى الله عليه وسلم الذى قال استندى ازمة انفرجى لانه صلى الله عليه وسلم كامل البشر يمع كمال الملكة وكامل البشر به من غير الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا بقدرا ن ثبت لظهور التحليات الملكية فيه الاوتنقص بشر به لنقصان ادراكه في نفسه ولهذا المامات ابن النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم بكى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان

العين لتدغم وان القلب ليحزن وانا محزون عليك يا ابراهيم ولما مات ابن مريم الاولاد شغل فقيس له في ذلك فقال ألا أفرح يا امرأته الله تعالى غري على خلاف مقتضى البشرية والنبي صلى الله عليه وسلم جرى على مقتضى البشرية مع جريانه على مقتضى الولاية والنبوة والرسالة ولم ينقص منه شيء من ذلك في جميع أطواره صلى الله عليه وسلم وقد وقع في ابتداء السلوك انه مات لي ابن لم يكن لي غيره فكان يغلب الصل على في وقت مشاهدة نفسه وتكفنه ودفنه فرحاً بما رآه الله تعالى حتى أتى صديق لي ردتعزتي وتسلتي فرائي على تلك الحالة من الفرح فحب من ذلك وهو لا يعلم بحالي ثم زال عني ذلك الحال فقلت نقصانه ولكن السلوك له أطوار يقتضيها هذا ذلك والله أعلم بما هنالك (أه)

{ أَهْوَىٰ كُلُّ قَلْبٍ بِالْغَرَامِ لَهُ * شَغَلَ كُلِّ لِسَانٍ بِالْهَوَىٰ لَهْجٍ }

أهوى بمعنى أميل إلى كل قلب له شغل بالقرام وتذكر الشغل للدلالة على انه ميل إلى كل قلب مشغول بالقرام أي شغل سواء كان شغله لهبة أي لحكاة أولئك كبراً ونظراً حال من الأحوال التي لا رباب الغرام قوله وكل لسان بالجر صلف على كل قلب أي أميل إلى كل قلب مشغول بالقرام وكل لسان لهج بالحب ولو بادى كلام ولهج على وزن فرح من قولهم لهج فلان بكذا أي صار يكثر من ذكره (الاعراب) إلى كل قلب متعلق بأهوى قوله خبر مقدم وشغل مبتدأ مخروء بالقرام متعلق بشغل والجهة في محل جر على أنها صفة قلب إذا مضى أميل إلى كل قلب موصوف بأنه مشغول بالقرام ولو بادى اللام ولهج صفة لسان وبالهمى متعلق بالهج (ن) يشير بالقلب الذي له شغل بالقرام إلى قلب السالك في طريق الله تعالى الذي لا اشتغال له إلا بهبة الله تعالى (أه)

{ وَكُلُّ مَنِّعٍ عَنِ الْإِلَاحِ بِهِ مَمْنٌ * وَكُلُّ جَفْنٍ إِلَى الْإِغْثَاءِ لَمْ يَتَجَّ }

قوله وكل منيع بالجر عطف على كل قلب أي وأميل إلى كل منيع به صمم عن الإلحاح والالاح الذي يلحق أي يلوم على الصبيح وكل جفن بالجر كذلك قوله لم ينج بضم العين من عاج على المسكان أي عرج إليه وأغما كان بضم العين لأنه واو من عاج يعوج (المعنى) وأميل إلى كل منيع لا يسمع لوم الإلحاح على الصبيح وأميل إلى كل جفن لا يهرج ولا يميل إلى الإغثاء والإغثاء نوم خفيف والمراد بالمبالغة في المصراعين وذلك بآيات الصمم في السمع مع أن المراد عدم الاستماع ويكون الجفن لا يميل إلى الإغثاء مع أن المراد عدم النوم لتفكير في أحوال المحبوب وهذا هو غاية المطلوب (أه)

{ لَا كَانَ وَجْدِيهِ إِلَّا مَأْنَى جَامِدَةٌ * وَلَا غَرَامٌ بِهِ الْأَشْوَاقُ لَمْ يَتَجَّ }

الانهاد عايشة وان كانت في الأصل ناقية والقانون ان لا الدعا تامة إذا دخلت على الفعل الماضي يجب تكرارها وسكان هنا تامة إذا المراد لا وجود له يكون لا ماق جامدة وبالباقى به لعبة أو بمعنى في والأماق مبتدأ وجامدة خبر به متعلق بجامدة والجهة في موضع رفع على أنها صفة وجود المصراع الثاني على غط الأول أي ولا وجود غرام الأشواق لم ينج به والمعلق ينج مكسورة لأنه يائي تقول حاج بهج والمصدر المحيان معناه الاضطراب وما اللطف هذا البيت وما أحسن المناسبة والمساواة في الفاظه وجوده لا ماق عبارة عن عدم وجوده بجودنا المطر قال الشاعر

ألا أن عننا نحمد يوم واسط * عليك بجماري دعمها الجود

(والمعنى) لا أوجدناه وجوداً يكون صاحبهم خالين من الدموع ولا غراماً لا تكون الأشواق معه هائلة مضطربة وفي البيت التصريح لأن كان وجده بالاماق ولا غرام به الأشواق

{ عَذِبَ بِمَا شِئْتُ غَيْرَ الْبُعْدِ عَنْكَ نَيْدٌ * أَوْفَىٰ مَحِبٍّ بِمَا يَرْضِيكَ مُبْتَهَجٌ }

هذا الخطاب للصبيا الذي خاطبه أولا بقوله الله أحفان عن قسك ما هو قوما من أدوات الخطاب آيات مقروءة للراد (والمنع) عذني عما شئت من أنواع العذاب تحذني أوفي عجب مبتهج بما رضى بك وما في قوله بما شئت عبارة عن أنواع العذاب واستثنى البعد بقوله غير البعد عنك وتجد عجز روم في جواب الأمر لكن يجب عليك أن تلاحظ جوابا يتصل حال كون الأمر مقيدا بالمستثنى والأمر كان تجديجوا بالعذب وحده هو بصير المعنى حيث عذب بما شئت تحذني عجب في ذلك البعد وأنا والحال أنه لا يريد ذلك فافهم والعجز روم في جواب الأمر إذا نظرت إلى الحقيقة عجز روم في جواب شرط مقدراى أن تعذب تجد ومفعول تجدوا في عجب ومبتهج صفة عجب وبما رضى بك متعلق بمبتهج والمبتهج الفرح والمرور وهذه عادة المحبين يتميمون بالقرب ولو قارن صد الان البعد عنهم أشد أنواع العذاب ولا يعادله في الشدة شيء من أصناف العقاب قال شرف الدين بن عيينة رحمه الله تعالى

لوعاقبوني في المحسوس بسوى النوى * لرجوتهم وطمعت أن أنصبرا

عبء الصدود أخف من عبء النوى * لو كان لى في الحب أن أنصبرا

وقال ابن الخطيب الدمشقي

يا عمرو أى خطير خطيب لم يكن * خطيب الفراق أشد منه وأوبقا

كفى إلى عطف الصدود فرجا * كان الصدود من النوى أرفقا

(ن) الخطاب للصبيا المحببى الذى خاطبه فيما سبق وقوله بما شئت أى أردته من أنواع العذاب فإنه مستندب لديه غاية الاستعداد وبسببه معرفة الفاعل بأن العاشق إذا وقع به ضرب شديد في طلبة تأمل ما شديدا يعترض الطبع فإذا انكشف عنه تلك الظلمة وجد محبوبه هو الذى يضرب به ذلك الضرب الشديد يتقلب ذلك العذاب عذوبتيغله شهود جمال الوجه من ألم العذاب على خلاف مقتضى الطبع قال الشاعر

الغائب عن أدراك المشاعر

ولقد ذكرتك والسيوف تنوشنى * عند الامام بساعد مغلول

فوددت تقبيل السيوف لأنها * لمعت كبارق نضرك المعسول

وقال الآخر

وباليت ليلى في المنام ينجيتنى * لدى الجنة أنضراء أوفى جهنم

(وَعَذِّبْتِمَا أَتَيْتُم مِّن رَّمَقِي * لِأَخْبِرَ الْحَبَّانَ أَبْنَى عَلَى الْمُهْجِ)

قوله ما أبقيت من رمق يشير إلى أن الذى أخذنا ولا من حياة المتكلم أخذه الخطاب بقوله وعذب بقية ما أبقيت فيقول الشيخ هذا البقية التى أبقيت وهى الرمق وهو بقية الحياة وقبيل احتمال دقيق وهى أن تكون من فى قوله من رمق تبين بقية وتكون متعلقة بما أبقيت أى وعذب البقية التى أبقيتها من الرمق وهى أنك أخذت بعض الرمق فخذ بقية وعلى القول الأول تكون من تبين بقية وتكون الرمق حينئذ كله باقيا وهو الذى أبقاه ويكون المعنى هذا البقية التى أبقيتها وهى الرمق والرمق بقية الروح وقوله لا أخير فى المباح لتبليس لأمره للصبيا أن يأخذ بقية ما أبقي من الرمق يريد ما ترك بأخذ البقية التى تركتها من الروح إلا أن الحب الذى تبقى فيه من المهج بقية حال من الدهر والشرع عند أهله وجواب أن محذوف دل عليه ما قبله والمعنى أن أبقي الحب على المهج فلا أخير فيه (ن) الخطاب للصبيا المحببى وكلى بالرمق عما أبقي من نفسه وروحاني يحنها الحق تعالى إليه يحكم أمانا تنفخ من روحه ويحبها المحبة ليس من حكم قوله تعالى يوم تأتى كل نفس تحادل عن نفسها ومقام المحبة الإلهية يقتضى هذا التعاذب والتزاع الشديد من الطرفين (اه)

(مَنْ لِي بِأَن لَّا فِ رَوْحِي فِي هَوَى رِيًّا * حُلُو الشَّمَائِلِ بِالْأَرْوَاحِ مَجْتَرِجٌ)

من فى من لى استفهام استعطاف واسترحام أى من يرق لى بأتلاف روى فى هوى غزال حلول الشمايل أى حلول الاخلاق والحركات والاعطاف قوله بالارواح متعلق بمجترج ومجترج صفت شرا وكذلك حلول الشمايل

أى من أب لرحيم يرفق بى ويثقل روعى فى هوى حبيب كالغزال لطيف الحركات والاشفاق ومن شدة
لطفه صارت كانه بمنزج بالارواح ولا يعجز الشئ الا ما ساء فى لطفه فلما صار روحا امتزج بالروح وما اللطف
قول من قال لست أدري من رفق وصفاء * هى فى كاسها أم الكأس فيها
وقال صاحب بن عباد رقى الزحاج ورافت الخمر * قتشا بافتشا كل الامر
فكنا غماخرو ولا قدح * وكنا غماقدح ولا خمر

(ن) قوله من لى يعنى أى انسان يعنى ويساعدنى وقوله ما تلاب أى يسبب اهلاكا وافناء واعدام وقوله
روحى أى تقبلى الناطقة والروح بان تلاب الروح هنا شهودا لامر الالهى لا تنفسها فهى مانبية مفضحة فى
نفسها وهى عند نفسها عدم صرف وانما تحققها بظهور الامر فيها كظهور البرق فى الظلمة والاشارة
عن مقدار ما يظهر للحس الالهى فى تحلى بعبودية الحق المطلق عليه من معاني الجلال والجمال والكمال فان
المخلوق لا يقدر ان يدرك من الحق تعالى الامة دار استعداده وكان الرشا مسكنة العلوات والحصارى البعيدة
عن العمران والقرى والبلدان مساكن الانسان كذلك هذه الحضرة المكى عنها بالرشا لتظهر الابد
الخروج عن عوالم الصور الجسمانية والمعنوية وعمران قيود الشهوات والذات الجسمية استوار ومانبية ولهذا
قال بان تلاب روحى يعنى فمنا عن جسمى وقوله بالارواح بمنزج بالارواح كناية عن كون كل شئ
مصورا بقبلى اسمه المصور (ا)

(من مات فيه غراما عاش مرتقيا * ما بين اهل الهوى فى ارفع الدرج)

من هنا شرطية فكل الشرط وفيه متاقي بموغراما مفعول لاجله وعاش جواب الشرط وفعله ضمير غيبة
مستتر تقديره هو وموت مرتقيا حال منه وما زائدة وبين طرفه كان متعلقا بموت متقيا وذلك فى ارفع الدرج وفيه
الاعراب لانه جل من مات عاش وذلك ان قتلى المحبة احياء لانهم لا يموتون لانهم شهداء قال صلى الله عليه
وسلم فيباروا ابن عباس من عتق وكرم وعفى ومات مات شهيدا وقد تقدم ان شهادة العساكر من قبيل
شهادة الاحرار (ن) قوله من مات أى فى محبة ذلك الرشا المذكوكر فى البيت قبله والمعنى بالموثى محبة
الموت الاختيارى بفناء الانسانية النفسانية والتحقق بوفاء العهد الرابى والموت الاختيارى المذكوكر هو
الموت الاضطرارى المشهور قال تعالى لا ذوقون فيها الموت الا المموتة الاولى ولهذا كان شهداء المحبة الذين قتلوا
يسمىون المجاهدة السريعة التى قال تعالى فيها والذين جاهدوا فمنا لنهذ بينهم سبلنا أى الطريق الموصلة الى
التحقق بنا قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وفى الحديث
موتوا قبل ان تموتوا يعنى موتوا اختيارا قبل ان تموتوا اضطرارا (ا)

(محبى لوسرى فى مثل طرية * اعتنه غرة الغراعى السرج)

يجوز فى محب الجرحى الاتباع لرشا أى رشا محب والرفع على انه خبر مبتدأ محذوف أى هو محب وال نصب
على المدح أى امدح محبى لوسرى فى ليل مثل طرية أى طرية شعرة الفاحم لا غتمه غرة البيضاء عن الاستئذاة
بالسرج فطرية ليل وغرة نهار والسرج بضم السين والراء جمع سراج وهو معروف ومن جملة اسماء
السهم السراج والطرية بالضم طرف السرو والقرة بالضم أيضا بياض فى الجنب والقرء بفتح القين وتشديد
الراء البدية البيضاء وفى البيت الطباق بين الطرية والقرة (ن) قوله محب مجرور صفة متعلقة لرشا فى البيت
السابق والمعنى فى ذلك ان النفوس تستمر متعجبه عنها بانفسها لا هو محبوب فى نفسه لان المحبوب اسم مفعول
باستئذائه عليه اعظم منه ولا اعظم من الحق تعالى بل ولا عظم معه تعالى ولولان النفوس فى اهلها
اغرقت عنه تعالى ونسيت فست حقاقتها فى عظمتها قال تعالى نسوا الله فانساهم انفسهم ما حبت عنها
وسرت ظهوره فظهورها وقوله سرى أى سار ليل والليل المفهوم هنا من قوله سرى اشار الى ليل الاكوان
المشار اليه بقوله فى ليل طرية أى فى ليل اسود مثل طرية والطرية من الشعر اشارة الى السعور بمعنى الادراك

والمعنى لوسرى وجوده الحق في عالم الكون الذى هو فى الاصل شعوره وعلمه بالمعلومات التى هي الايمان
الثابت فى الوجود الحق الغير المتغيرة التى هي عدم صرف اغتمغرية أى جعله غنيا نور وجهه الكريم عن
السر ج أى عن التهموس المضيئة التى يعطى نورها طلمة الليل ومعنى البيت ان هذا المنجيب بحجاب النفس
الساترة له ولوجوده الحق لو كشف عن وجهه كل شئ لاغنى تلك النفس عن الانوار كلها (هـ)

(وَإِنْ ضَلَّتْ بِبَيْلٍ مِنْ ذَوَاتِهِ * أَهْدَى لَيْسِي الْمَهْدَى صَبِغَ مِنَ الْبَيْلِ)

قوله وان ضللت معطوف على لوالسريطة والتاء المضمومة لمتكلم والباء فى بيلل ظرفية أولسبيعتوم
ابتدائية أى بيلل بدانية حصوله من نواتب ذلك الرشا والذوائب جميع ذواته هى الحاصلات من السعور وأهدى
جواب الشرط وممن الهداية والهدى بفعل مقدم وصمغ فاعل مؤخر وليس متعلق بأهدى قوله من البيلج
على أسلوب من ذواته (المعنى) ان حصل لى ضلال من شعرك الرشا فان صمغ بيلج يهدى الى الهدى
ويزيل الضلال فنه الهداية من بيلج والبيلج يقع الباء واللام بياض فى الجهة بين الحاجبين والوصف منه أيلج
وفى البيت المقابلة بين الضلال والهدى وبين الليل والصبح وجناس شبه الاشتقاق بين أهدى والهدى (ن)
قوله وان ضللت أى تحيرت فى محنته وقوله بيلل أى بسبيل أو فى ليل والليل إشارة الى الكون الحادب
وتنصكيره للتبليس أو للتعظيم بالنسبة اليه وقوله من ذواته الضمير لرشا انصب والاشارة بالذوائب الى
الاكوان الصادرة عن أمره تعالى وكوها ذوائب لانها شعور من شعرا بشئ علمه فانها من علمه تعالى وقوله
أهدى أى يهتد على سبيل الاكرام وقوله لىنى أى الباصرة أو عين الباصرة وهى القلب وقوله الهدى أى
الرشاد والمعنى به هنا الوصول اليه تعالى والتحقق بعرفته وقوله صمغ من البيلج كنى بالصمغ هنا عن ابتداء ظهور
نور الوجود الحق فى ليل ظلمة النفس البشرية والبيلج معنى الاسعار والانارة (هـ)

(وَإِنْ تَنَفَّسَ قَالَ الْمُسْكُ مُعْتَرَا * لِعَارِفٍ طَبِيعٍ مِنْ تَغْرِهٍ أَوْجِي)

وان عطف على لوالسريطة وتنفس فعل شرط فى موضع جزم وخبر تنفس عائد لرشا فى قوله من لى باتلاف
روى فى هوى رشا وقال جواب الشرط والمسك فاعل ومعترا حال من المسك وقوله لعارفى طبيعة متعلق بمعترا
والهاء فى طيه يجوز ان يكون راجعا للمسك ويجوز ان يكون راجعا لرشا ومن تخره خبر مقدم وأرجى مبتدأ
مؤخر والنون فى لعارفى طيه نون الجمع حذف للاضافة وجملة من تخره أرجى فى محل نصب على انها مقول
القول (المعنى) وان تنفس الحبيب وظهر نفسه من فة قال المسك معترا لقوم يعرفون نشر المسك وطبيعتهم
أرجى وما فى ذاتى من الرائحة الطيبة تنشر ذلك الحبيب أو لقوم يعرفون طيب الحبيب ونفاسته أرجى من نشره
واغماقيد بقوله لعارفى طيه ليسلوا قول المسك ان أرحم من طيه وفى البيت جناس الاشتقاق بين معترف
وعارف وفيه المناسبة بين الطبيب والنسر والارج (ن) قوله تنفس أى ظهر عنه النفس بفتح الفاء وقد ورد فى
الحديث قال صلى الله عليه وسلم انى لا يجد نفس الرحمن يأتينى من قبل اليمن فكان الانصار أهل اليمن
فجاءهم عليه الصلوة والسلام نفس الرحمن كما قال تعالى فى حقهم ولا تقربوا الذين يدعون ربهم بالقدادة
والعسى يردون وجهه ففهم نفس الرحمن المتجلى على العرش الذى نفس الله تعالى به الكرب عن فلوب
المؤمنين وقوله طيه أى نفس ذلك المتنفس وطيه كناية عن رائحة عاناه بالحق لما جاء وهو ظاهر فى صورة
بشرية متجلبها عليها إشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم فى أهل اليمن المذكورين أهل اليمن أرقى فلوبا والذين
أفقدوا صمغ طاعنوا قال أيضا الايمان بمان وطيه المذكور باعتبار ظهوره فى صورا الانصار الذين الله تعالى (هـ)

(أَعْوَامُ أَقْبَالِهِ كَالْيَوْمِ مِنْ قَصِير * وَيَوْمَ أَعْرَاضِهِ فِي الطُّولِ كَالْحَجِيمِ)

معنى هذا البيت مكر فى كلام العرب من ذلك قولهم سنة الهجرسة وسنة الوصل سنة وقال المفتى أبو السعود
رحمه الله تعالى من قصيدته الجية المشهورة

وجوابه ان التذلل باصاحبي وجوابه لا تعجب وقوله وانا البرار ارفى جملة معترضة وكذا قوله وقد بذلت نفسي
 وفيها ما كبد نفسي وتسد يد طلب نفسه وبذلك الخى متعلق بقوله لا تعجب وعين تعجب مضرومة فانه يقال عاج
 دموع مثل صان بصون ومعناه لا تقسم بذلك الخى ولا تخرج عليه ثم علل ذلك بقوله فيه حطب عذاري اى
 لا عمل الى ذلك الخى فانك تفتضح وعراىك المستور يتضح فاني قد خلعت فيه عذارى واهتك في جوانبه
 استارى وظهرت للعالمين اسارى واطرحت اى طرح في ذلك قبول نسكى اى قبول طاعتى وطرحت
 فيه ايضا ما كان مقبولا من عجمي الى بيت الله الحرام فكأنه . ول من عاج بذلك الخى فانه يصير مثلى
 مخلوع العذار مطروح الطاعات بغير وفاء تارك المناسل وان كانت مقبولة عند المالكات الغفار فهذا هو
 معنى قوله في خلعت عذارى الخ وتقديم الجارى قوله فيه خلعت عذارى واطرح به لافادة الحصر والاهتمام
 بذكره لوافقة المقام (ن) قوله باصاحبي مخاطب به ساكن القلب ايضا الى بيت قلبه مناديا له يا الموضوع
 لتداعى العبد بعد حالته من حالته وقوله وانا البرار ارفى يعنى انا متصف في صحتك بالصدق والتقوى رشيده
 الرحمة بك وقوله وقد بذلت نفسي اى فيما بذلت لك من قبل لا تنظر الى سكرى واقول لك الا ب ز ياد متلى ذلك
 بذلك الخى لا تعجب اى لا تقم ولا تفت ولا تعطف برأس بعيرك الزام بخافتك عليك ان تفتن بالمحبة وتقع في شرك
 البلاء والمحنة ثم اخفى في شرح حاله تاكيد له المصريح به في مقاله فقال فيه خلعت عذارى وطلع العذار
 كناية عن عدم المبالاة بما فعل وقوله واطرح به في قبول نسكى الخ يعنى اقبلت عن قلبى الاجبال على
 غير الحق تعالى واقررت توجيى اليه سبحانه ولم اشتغل عنه بقبول طاعت ولا عبادة وتوسعت همتى
 الى تعالى فتوجه تعالى الى خلق الاجمال الصالحة الى واطهارها منى وامستعمتلى في طاعته طاهرا واطهاره
 لا ينسى (اه)

(وايض وجه غفرامى في محبته * واسود وجهه دمي فيه بالهيج)

الوجه في البيت يجوز ان يكون بمعنى الجارح فهو يجوز ان يكون بمعنى الطريق فعلى الاول يكون المعنى الوجه
 الذى يدعو صاحبه الى غفرامى فهو ابيض والوجه الذى يدعو صاحبه الى ملاهى فهو اسود وعلى الثانى يكون
 المعنى الطريق الذى يسوق الى المحبة ويدعو اليها ابيض والطريق الذى يسوق الى الملامه فهو اسود ويجوز
 كون الاول بمعنى الجارح والثانى بمعنى الطريق وبالعكس وقوله بالهيج متعلق باسود اى اسود وجه ملاهى
 فيه بالادلة والبراهين والهيج يضم الحاد جمع حجة وهى الدليل واما الهيج في قوله والمقبول من عجمي فهى بكسر
 الحاء م مصدر من الهيج وهو قصد مكة لتسكنا وكذا قوله و يوم اعراضه فى الطول كالهيج فهى ايضا بكسر الحاء
 ومن ذلك قوله تبارك وتعالى ثمانى هج اذا مراد بها الاعوام والافاق هذا البيت طالع جامع بين لفظ اللفظ
 ومعناه المعنى فيه مطابقة بين ابيض واسود وكذا بين الغرام والملا مع ما هناك من التبرع فى قوله وابيض
 وجه غفرامى واسود وجه ملاهى (ن) ايضا وجه الغرام يعنى انه صار مقبولا عندى وعند الحق
 تعالى واسود لوجه الملام كونه غير مقبول عند موعد الحق تعالى لانه مدع من سبيل الله تعالى بالتسلفه
 والجمل (اه)

(تبارك الله ما اطلق تبارك * فكما ماتت واحيت فيمن مهج)

تبارك الله تقدس وتزهدهى معتصمة بالله تعالى (ما ن قلت) ما التكتة فى كون السج بذا هذا البيت بالجمله
 التزهيتهى قوله تبارك الله ما اطلق تبارك (قلت) التكتة فى ذلك انه لما قال فكما ماتت واحيت فيمن
 مهج لزم له جعل الاسماء ثمانى وتحيى فاشار الى ان الامامة والاحياء حقيقة لذات المقدسة التى تزخر عن
 ان يكون حاسل فى الوجود غيرها واولها بداهة اشارة الى ان خالق هذه السمات اله مقدس منزوع عن مشابهة
 المحدثات (الاعراب) ما يقصده مستدا وحلى فعل ماض ماعله ضمير مستتر فيه وحو يا يمدانى ما وسماته
 بالنصب مفعوله والجله تر فوعة المجل على الخبر به وكفى في البيت خبر به ومن فى قوله من مهج زائد فهو مجز كم

بهموي ومفعول أمانت وأحب محذوف أي كم من معهما أمانتها الثمائل وأحبتهما فيه أي سببه ولاجل حسنه
وأحرأتميز لأجل موافقة الوزن والقافية وحرف الروي وفي البيت الطباق بين الأمانة والأحباء (ن) قوله
ثمائل أي صفاته وأسماءه وأحكامه والضمير إلى المسكي عنه فيما مضى بالرشا المحبوب وحلاتها التذات المحب
بالألوها سواء كانت بلاه أو عاقبة وقوله فكما أمانت أي كشفت لمن يشهد ها نعمت من كمال تصرفها فيه
ظاهروا باطنافا الحياة الدنيا ولم يكن يشعر قبل ذلك وقوله وأحب أي تلك الثمائل أيضا بالحياة الحقيقية
الالهية بان كشفت البيت عن ذلك فتشقق به فمرف أنه هي بآله لا بنفسه (هـ)

(بهموي لا كرا نعيم من يلجى عني * نعيمي وإن كان عني فيه لم يلج)

بهموي على وزن رضى بمعنى يحب من الهوى المقصور ومعنى فاعله ومن إلج في عني مفعول ولذا كرا نعيم متعلق
بهموي وقوله وإن كان عني فيعلم يلج الواو في محالية أو اعتراضية أو عاطفية فعل مقدروان وصلته لا يحتاج إلى جواب
لأن المراد بها مجرد التنا كيدوعلى مصدر مضاف إلى مفعوله أي عنيها أي وفيه الضمير لعمري ويلى بكسر
اللام من ويلج على وزن ورت يرت ومعنى لم يلج لم يدخل بقول يحب بمعنى العذل الذي يلجى في عنيها وبالع
في خصوصتها ما من أجل سماع اسمهم أن العذل لم يدخل في معنى لكامل كراهته يا ه في البيت إشارة
إلى أن السمع يحب الملام ويغضه فاما محبته يا ه فكأنه يأتي بذكر المحبوب وما بغضه يا ه فكأنه متغضنا
لطلب الاعراض عن المحبة والشكر هذا المعنى في كلامه على أساليب مختلفة وطرق غير متلفة (ن) قوله
لذا كرا نعيم أي لسبب كرا نعيم ذلك أرتا المحبوب وقوله في عني نفع الذال اسم مصدر وهو اللامة وقوله وإن
كان عني مصدر ساكن الدال (هـ)

(وآرحم البرق في سراء متقبيا * لثغري هو مستقي من العليج)

سبحان من أعطي الشئطلاوة في كلامه وطراوق نظامه فان حكاية تشبيه البرق بنفرا المحبوب مكررة
في أشعار الأديباء لكن رحمة البرق لقصور روح حالته من القليج عند مروره كلام جديد لم يسمع من غير الشئ
قوله وآرحم فعل مضارع لفرد المتكلم والبرق مفعول هو سراء متعلق بأرحم والمسرى مصدر ميمي ومتنسبا
حال من البرق ولغيره متعلق هو الواو والحوال ومن العليج متعلق بعنفي والجملة هي موضع نصب على أنها حال
من الضمير وآرحم والعليج يعبر القاعوا للام تباعدا بين الأسنان (والمعنى) وآرحم البرق لما حصل له من
القصور الذي أوجب حالته لأنه شارك البرق في البرق واللعان لكنه حصل لما شاهد قصوره عن العليج
الذي هو زيننا لسان وما أحسن قول ابن الجيمي من قصيدة

يا بارقا بأعلى الرقعتين بدا * لقد حكيت ولكن فاك الشنب

ويقرب من ذلك قول ابن حطيط داما

بارق لولا الثنا بالقلوبيات * ما شاقني في الدجى منك ابتسامات

(ن) استحياء البرق من فليج اسنان المحبوب ابتشاه وتزواؤه لأنه يشبه في البرق واللعان فيهما أن يقتض
نقته عنه إشارة إلى ظهور أمر الله تعالى الذي هو كلج بالبرق إشارة إلى عالم الأرواح الصادر عن
أمره تعالى أنه كالبرق اللوع وهو من عالم الامر الالهي لعلم الواسطة بين عوالم الامر وعالم الخلق من الامر
أيضا لكنه بواسطة الروح الامر (هـ)

(ترأمان غاب عني كل جارية - في كل معنى لطيف راقي بهج)

هذا البيت وما بعده إلى استكمال ستة أبيات من لطف النظام وأحسن الكلام لأنه أسلوب غريب وغط
عجيب والضمير في تراه يعود للبيب والمعنى إن غاب عني المحبوب حارت جوارحي عيون تراه لكنها تراه في كل
معنى لطيف راقي بهج وقصرا أرادها من المعاني التي يراها فيها عند غيبته بقوله في نقمة العود وفي مسارح

غزلان الجنائيل وفي مساقط اعداء القمام وفي مساحب اذبال التسم وفي التثامي ثغر الكاس الى آخوالايبات
الذكورة كما سئذ كرها وتكلم عليها تنفسيلا يعون الله تعالى وألجأه في قوله كل جارسه صحنوا الانسان
جميعها جوارح وهو المعنى تراها جوارح عند غيبته في مشاهدة حسنة ومناظرة ممقنة فمن جملة هاتيك المعاني
نعمت العود ونعمت الناي (ن) الضمير في تراها ذلك المكي عنه بالزنا المحجب أي تنظر اليها لحواس الجنس فهو
محسوس وما سواه معقول عند أهل المعرفة وقوله ان غاب عن أي غابت ذاته العلية لا خلاها عن جميع
القيود والحدود لا ما كيسة وأما اناليم بقب عنه فانه هو غيب في حضوره وتحتفي ظلمة كونه في ظهوره فلا
يبقى شئ في نصرا العارف ولا في بصيرة ويرجع الكل الى العدم الاصيل في جريته ثم فصل ذلك القيل
الالهي والظهور الالهي في أنواع المعاني فقال (هـ)

(في نعمة العود والناي الرحيم انا * تأقابت الحان من المزج)

الناي ينون مشددة بعدها ألف لينة وبعدها ياء ساكنة ثم للقصة التي يتفخ فيها الطرب وأطن هذا الاسم
مارسا لا أصل له في العربية والرحم هو الصوت الذي يخرج من العود النطق يقال رنحت الجارية أي صارت
سهلة النطق فهي رنحت بوزجيم وألف تألفا للعود والناي ومعنى تألفهما تآلفهما وامتزاج نغمتهما من غير
مخالفة بين صوتيهما والاحان جمع لحن وهو من الاصوات ما كان مصوغا موضوعا ران مزج بفتح المعاني والاي
من الاغاني ما فيه نرم وكل كلام متدارك متقارب يسمى حزجا وهذا باب من بيان المظاهر التي تعددوا بها
التي لا تنقيد فكأنه يقول أراه عند العيسى في مظاهر لطيفة وأنشع من القوم الذين يقولون بوحدة
الوجود فهذا هو الكلام على قوله في نعمة العود والناي والمزج جنس من العروض وكذلك البسيط وبينهما
بعد ولذلك الغزب بعضهم في ذلك فقال

يا أيها المولى الذي * علم العروض به امتزج

بين لنا دائرة * فيها بسيط ومزج

أراد بالدائرة دائرة الدولاب وأراد بالبسيط فيها الماء وأراد بالمزج صوت الدولاب فيكون المعنى بين لتادائرة
جعت بين البسيط والمزج والمتبادر من ذلك اصطلاح العروض بدليل قوله علم العروض به امتزج ولذلك
يحيى أن السؤال لما هو بطل ذلك أطال التعكر وقال المراد بتادائرة الدولاب فقال السائل أصبت لكن بعد
أن أطلت الدوران في الدائرة وقوله تألفاى وافق كل منهما الآخر فتوافقا بين الاغاني المستتمة على الترم
والتقارب في الحركات والسكنات (ن) والمعنى ان الوجود الحق بفضله لم يتبين كشف لادانه في وقت
السماع وطيب الالحان بصورة لصوت المطرب لانه تبين من جملة التعمينات التي عنها الوجود الحق فظهرت
به وظهر بها من حسب انماؤه الحسنى وصمائه العليا ودانه غائبة لتكامل تنزهها عن الاكوان ومحورها
واختائها لكل ما هو كائن أو كان

(وفي مسارج غزلان الجنائيل في * بردا لاصائل والاصباح في البسج)

أي وترا عند غيبته عن جوارح في مسارج غزلان الجنائيل والمسارج جمع مسرح يقع الميم وهو المرحي وأراد
هنا مرأى الغزلان والجنائيل جمع جملة وهي مكان منبسط من الارض وتبانه يكون كرم القزارة ما ثمرة تطلق
الجنيلة على معان غير هذا وهذا هو الأنسب ويرد بفتح الباء وسكون الراء اختلاف الحراذ المراد انه براء في هذه
الاماكن الطيبة حيث يوجد بردا لاصائل والمراد من الاصائل جمع أصيل وهو الوقت الذي بعد العصر الى
العشاء يوصف باللفظ كالاصهار قال الشاعر

والريح تعب بالفتون وقد جرى * ذهب الاصيل على لجين الماء

قوله والاصباح بالجر عطف على بردا لاصائل وهو مصدر على وزن الأكرام ويجوز عطفه على مسارج غزلان
الجنائيل قوله في البسج بفتح الباء واللام وهو قيد للاصباح لان الاصباح قد يكون في آوّه وقد يكون في آخره فلما

قال في الريح علم ان المراد اوراق في ابتلاج الصبح في اوائل ظهورها لصباح عند ابتداء الصباح (ن) والمعنى ان الحق تعالى يقبل له ويظهر ليعونه في صور راعي الغزلان بين الاشجار الجمعة المتنفة فكان تحليه ونظيره في ذلك كله لانها تعينه التي عنها ينشأ اسماء فيها فهو ظاهرها وهي ظاهرة به ويعمل له الحق تعالى ايضا ويظهر ليعن له في صورة برد الهواء وقت العشي ووقت الصباح فان ذلك لذيق مذاق الارواح وقوله الصباح يفتح الهمزة جمع صبح وهو الفجر واول النهار (هـ)

(وَفِي مَسَافِطِ اَنْدَادِ الْقِمَامِ عَلَى * بَسَاطِ تَوْرِمِ الْاَزْهَارِ مُنْتَسِجٌ)

وهذا مظهر وليسان تجليه وابرار تقوش تكتونه في محاليه أى وترآه جوارحى أيضا في أما كن سقوط انداء القمام والمساقط جمع مسقط والمفرد على وزن مقعد وهو اسم مكان السقوط والانداء على وزن افعال جمع ندى وهو المطر ولذلك اضاف الى القمام لان النسم جمع عام فهو السحاب وعلى بساط نور متعلق بمساقط والبساط معلوم والنور يفتح النون وسكون الواو الزهر ومنسج بالجر مسج توريوم ان زهاره متعلق به أى وأراه ايضا في أما كن سقوط امطار السحاب حال كونها ساقطة على بساط قد انتسج من الازهار وما على هذا الجمل وما أنور هذا الزهر وما الذا لبساط على مثل هذا البساط فن آراه هذه المظاهر وهو بقدرته في منصفها ظاهر فقد حياه وأحياء واكرموا حياء واعطاهم حياء وله سبحانه عطايا ولخواصهم لطفه عزابا بها امتازا واولجته مع اجمال حازوا وقال (ن) والمعنى انه يقبل الحق تعالى له أيضا في المواضع التي تسقط عليها انداء الامطار فبما أولان الازهار منتشرة كالسباط المنسوج بأنواع النقوش ويظهر ليعونه كذلك منكشفا بصورة ما هناك (هـ)

(وَفِي مَسَاحِبِ اَذْيَالِ النَّسِيمِ اِذَا * اَهْدَى اِلَى مُصْغِرِ الطَّيْبِ الْآرَجِ)

وهذا ايضا من المظاهر الرفية والجلال الطيفة البديعة أى وترآه ان غاب عى جميع جوارحى في مساحب اذيال النسيم والمساحب جمع مصعب شفع الميم وسكون السين وفتح الميم هو مكان السحب أى في أما كن يستحب فيها النسيم اللطيف اذباله وقد ذك بقوله ادا هدى ذلك النسيم الى وكان الظاهر اذا اهدى الى ولكن ضمن معنى الايضال فعدا بالى وأطيس اسم تفضيل منصوب على انه مفعول اهدى وتصغير مصغرا للحيثب اوله تقرب من وقت الصباح والآرج يفتح الراء توهج ربيع الطيبة المراد ادا مسحب النسيم اذباله واهدى الى مصغرا أطيب طيبة والى أما له شاهده منى الجوارح ومالت اليه جميع الجوارح فظفرت به عند المغيث وشاهده مشاهد الخبيث التقرب (ن) والمعنى انه يقبل له ويظهر بصورة المواضع التي يمر النسيم عليها ويتردد فتفوح منه روائح الطيب وتنفحات الازهار من كل غصن رطيب ويكشف سبحانه بذلك لانه فيهم يولد بلطفه (هـ)

(وَفِي التَّنَائِي تَعْمُرُ الْكَاسَ مُرْتَقَا * رَيْقِ الْمُدَامَةِ فِي مُسْتَنَزَةٍ فَرَجِ)

أى وزا عند غيبته عنى كل جارحة في عند التناي وتقبيل نقر الكاس حال كونى مرتسقا ريق المدامة في مستنزه فرج والالتام من التمس وهو التقبيل تقول لثم فلان فلها كعمع وضرب يعنى قبلها فقد جعل السج وضع القم على طرف القدح لسرب ما فيه تقبيل لما هناك من نوع المشابة ومضى طرف القدح فتراتبها والثرهنا يعنى القوم والكاس الياه شرب فيه أو ما دام السراب فيه وهي مؤنثهم موزة والسراب أيضا وجهها كؤوس وكاسات وكاس والمدامة الخمر والمدامة الخمر والمستنزه بعض الميم وسكون السين وفتح التاء وسكون النون وفتح الزاى على صفة اسم المفعول والمراد منها اسم مكان أى في مكان يستنزه فيه الانسان أى يكسب النزهة وفرج يفتح الفاء وكسر الراء على وزن فرح مكان فرج توهى انسراح الصدر والالتام مصدر مضاف الى الفاعل ونقر الكاس ينصب النقر مفعوله مع اضافته الى الكاس ومرتسقا حال من الياء التي هي فاعل

المصدر وروى منصوب على انه مفعول مرتشعا وهو مصنف الى المدامع في مستزعة متعلق اما بالمصدر او باسم
 الفاعل وقرج صفة مستزعة او هما مصنفان لموصوف محذوف أي فيهما كان موصوف لانه يكسب التزعة بالقرج
 واتسراح المصدر ولا يخفى ما في البيت من المناسبات في الالتئام والتعز والكأس والشرف والرفق والمدامة
 وفي المستزعة والقرج ثم لما أتى الكلام على ذكر المظاهر والمنصب التي تراه جوارحها عند شقيته عنه شرع
 في ذكر غريبته مع عدم غيبته فقال (ن) قوله ربي المدامة كناية عن مطالعة الماني الالهية والحقائق
 الوحيدة وقوله في مستزعة قرج يعني ان المستزعة القرج وما حصل مما ذكر كل ذلك تجليات الالهية لئلا
 الذوق والعيون في كل صورة تكون لانها مخلوقة له المعلوم المظاهر فيها بحضور وجوده المعلوم (هـ)

(لم أدر ما غربة الأوطان وهومي * وخطري أين كنتا غير مستزعي)

لم أدر أي لم أعرف وما يجوز أن تكون زائدة وتكون غربة حيث ذهبت موصوبة على انها مفعول أي لم أعرف غربة
 الأوطان والغربة تضم الغيب الفزع عن الوطن وهو له الاعتبار والتعز وبجوز في ما أن تكون استفهامية
 على انها مستد او غربة خبر والجملة في موضع نصب على انها سدت مستد مفعول الفعل قبلها والواو في قوله وهو
 مي وادخلال وهومي متعلق بمحذوف على انه خبر والجملة في موضع نصب على انها حال من ضمير المتكلم
 وخطري مبتدأ والمراد من الخطر هنا القلب وغير مستزعي خبر ومضاف اليه وقوله أين كنتا قدر يروي حيث كنتا
 وكنتا مفصل وناعل انما اراد حيث وجدنا والجملة في موضع جوعلى انها مضاف اليه والظرف متعلق بما في
 غير مستزعي من معنى النفي اذا المراد انتي الزعاج والاضطراب عن خطري في المكان الذي يوجد حبيبي
 مي فيمدح صاحبها ان الاعتراف مع كونه سبب الحزن والاكتئاب بنى عليه من صاحبه ولا يشعره المغترب
 من جميع جوانبه اذا كان مصاحبا لحبيب نازلا بالمنزل القريب القريب مع بعد الحبيب غريب
 والغريب مع قرب حبيب (ن) المعنى انه لا يعرف ما هي الغربة عن الأوطان لاعرأضه عن كل ما سوى المحب
 الحق في جميع الاكوان وانما يدرك دل الغربة ومشتقها الغائب عنه تعالى الحاضر مع الاشياء الا ما كن
 والازمان وفي الحديث حب الوطن من الايمان وأول الأوطان حضرة العلم الالهي القديم ثم حضرة الارادة
 الربانية ثم حضرة الكلام النفساني القديم ثم حضرة القلم الاعلى والروح المحفوظة الى أن يظهر الكائن في
 عالم الدنيا فيكون غريبا عن أوطانه فلذا شهد الحق تعالى الغائب عنه بالذات وهو حاضر بالاسماء والصفات
 في أنواع التجليات لم يدور ما غربة أوطانه في جميع أزمانه وقوله وهومي أي ذلك المكنى عنه بالرشا يما سبق
 من الكلام معني لا يفارقني على كل حال لانه وجودي الحق الذي انابه موجود مع اني باطل معدوم محال قال
 تعالى وهو معكم أينما كنتم فالانبياء والكونية لنا لاله تعالى وأعماله المعية فقط وهي الظهور بالوجود في مراتب
 الحدود وقوله غير مستزعي أي غير متا لم يفراق من أحبه أو بعد ما يبني وبينه لا في انهد طاهر امتحيا في جميع
 الاكوان بالوجود الحق في باطل الاعيان (هـ)

(فأدرا دارى وحي حاضر زمني * بدأ فنخرج الجرع من غيري)

الفاء تدل على ان ما بعد هاتم ترجع عن الذي قلناه فهو يقول حسب كان حبيبي مصاحبي وبوجوده تنفي غربة
 الأوطان فقد ثبت أن الدار التي ليست في تعبير بوجوده دارا هي ومحل وطني ادا الحزن من بعده يكون والقرج
 بوجوده يتوفر للفراد الهزبون فأدرا دارى وحي حاضر بأوطاني طالب لاوطاري والحسب هنا بكسر الحاء
 بمعنى المحبوب ومتى هنا شرطية وقد اعني ظهر والمخرج هنا ضم الميم وسكون التون وفتح الراء على صفة اسم
 المفعول والمراد به هنا اسم المكان أي موضع تخرج الاحباب في الجرعاء ومكان اجتماعهم في هاتيك انحصراء
 هو مكان انعراج المعهود هناك وبه أراك في سحر الاراك حبيب يمتني السواك ولا تطلب سواك كما قال
 بالله ان حوت بوادي الاراك * وقبلت أغصانه الخضراء
 ما بعث الى المملوك من بعضنا * فأنشئ والله مالي سواك

(ن) قوله حاضر أي لأغنية له عنى لانه موجودى الذى أنا موجود به فى ظاهرا الحال ولا ينبى أحدهن وجوده وان غاب عن خصوص كونه وتعيينه لان ذلك أمر عدى فى الحقيقة وقوله ومتى بدا عنى أنه متى استتر عنى باظهار ضرورية العدم على ظرافى اياها موجوده بوجوده من غير ان أعرف انها موجوده بوجوده وهى اللفظة التى قال تعالى ولا تطلع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا وذلك لانه تعالى ملكا لقلوب والابصار وقلبا على حسب ما يريد ويختار والجبراء أرض طيبة النبات (والمعنى) يخرج الجبراء مكابدة السلوك بالذل والتقوى فى طريق الله تعالى وجمع المحبة بالتوجه اليه سبحانه والاعراض عما سواه تعالى بالكلية وهى الجهادة الشرعية فان هذه الحالة يستقيم فيها أمره فيصير قلبه فكأن محبوه نازل فيها حيث يجد هناك لقوله عنه بدا أى حرج إلى البداية ومنعرج الجبراء من جهة البداية فمنعرج الجبراء ككناية عن حالات السلوك فى الطريق المستقيم الذى يدخل فى إمكان المريد بالسالك تحت اختياره لاشتماله على تخرج الشدائد وترك العوائد فيصير ذلك المنعرج الذى هو موطن محبوه موطنه أيضا ولهذا قال منعرجى (هـ)

(لَيْمَنْ رَكِبَ سِرًّا وَلَيْلًا وَأَنْتَ بِهِمْ * يَسِيرُهُمْ فِي صَبَاحٍ مِنْكَ مُنْتَبِجٍ)

(فَلَيْسَ مِنْ الرُّكْبِ مَا شَأُوا بِأَنفُسِهِمْ * هُمْ أَهْلُ بَدْرِ فَلَا يَخْشَوْنَ مِنْ حَرِّجٍ)

قوله ليمن نقرأ بكسر اللام وفتح الياء وسكون الهاء وفتح النون أى ليصر صاحب هتاء وركب فاعله وأصله الحمز فتلقت الهمزة فتألفوا وحذفت الألف البازم وهو لام الأمر مثل ليضرب يدوا والوفى سروا للركب عبارة عن القوم الذين يركبون الابل وهو اسم جمع أو جمع وهم من العشرة فصاعدا وقد يكون لأفصل وليسلا متعلق بسروا والسرى وان كان مخصوصا بالليل لكن قد يذكر الليل مع الفعل تاكيدا وايضا على حد قوله تبارك وتعالى سبحانه الذى أمرى عبده ليللا والاولو الصلأ وانت مبتدأ بهم خبر وفى صباح متعلق بسروا ومنبج مسند صباح ومنك مسند صباح وهى إشارة إلى أن الصباح الذى سرقه منه ويسبى به سريهم متعلق بما يتعلق به الخبراد المعنى وانت معهم فى سريهم والماء بمعنى فى والمنتبج المنبر الساطع والفاء للقرين أى حيث كان الركب قد سروا فى صباح منتبج منك فليصنوا بأنفسهم ما أرادوا فانهم أهل بدر وهذه إشارة إلى قوله صلى الله عليه وسلم فى حق القرأمة من أهل بدر وهذا تلخيص وهومن المحسنات البديعة وما قال بعضهم وأجاد

بأدراكك جاروا * وعلموك القبرى

وقضواك وصل * وحسنوا لك همى

فليصنوا ما أرادوا * لانهم أهل بدر

وقد نظم بعضهم مواليا وأجاد

بأدراكك بقولك عليا جود * وعلموك التحافى بابسى التور

فليصنوا ما أرادوا ناشقين الحور * لانهم أهل بدر ذنبهم مقفور

(ن) كنى بالركب عن طائفة قال الله العارفين به الحقيقين لقوله تعالى ولقد كرمتنا بى آدم وحنانهم فى البر والبربر والجسمانيات وبمحرار الوحيات فهم المحمولىون على كل حال لشهودهم الحاصل الحق وقيامهم به ظاهرا وباطنا فهم ركب دائما لمشاة سائررون به الى فى طريقه المستقيم وقوله سروا واليا كنى بالليل عن ظلمة الاكوان فهم محمولون به سائررون اليه به فى ظلمات النفوس والطوائف لتحققهم بها انها تحملانه الزبانية فى حضرة الانسانية وقوله وانت بهم أى ظاهروا جودك الحق فى تقادير اعانتهم العينية وقوله يسريهم متعلق بهم أى ليهنوا يسريهم والخبر بالركب وقوله فى صباح منك أى ظاهرهم منك من ظهور وجودك الحق وهو التور الحقيقى وهذا من التبريد البينى كقولهم رأيت من زيد اسدا وقوله ليس من الركب ما شأوا لانفسهم أى لاجل اغراض فانهم قائمون بانفسهم برهم فانفسهم يبدرونهم بتصرفها كيف يشاء وهو يصرفهم بها كيف يشأون قال تعالى وما تشأون الا أن يشاء الله والعاقل قائم بنفسه وذوقا بره علما لا ذوقا

فجاءه حجاب على ذوقه وهو لا عار كبت قائمون بانفسهم برهم ذوقا وكشفا وقوله هم اهل بدر الاشارة باهل بدر
الى معنيين الاول انهم اهل الغزوة المشهورة التي غزاها النبي صلى الله عليه وسلم قبل فتح مكة بعد الهجرة
والنصر بسدر هو المشهور الذي قتل فيه صناديد قريش وعلى ذلك اليوم بنى الاسلام وكان تاريخ بدر يوم
سبعة عشر من رمضان يوم الجمعة الثمانية عشر شهر رامن الهجرة وكان عدد الصحابة ثلاثا وثلاثين وثلاثمائة
عشر رجلا وكان عددهم ما بين التسعمائة الى الالف والمعنى الثاني انهم اهل بدر وهو القصر على معنى
التشبيه بقبلى الحق تعالى بهم عليهم وانكشفه لهم بهم كما ان الشمس مقبلة ليليا بالقمر نظا مرقبه لاهل الليل فان
نور البدر المشرق هو نور الشمس قام لها كالمرآة المجلوة فاطهر نورها بصفاة من غير استغال ولا حلول اصلا
فكذلك الوجود الحق تعالى تظاهر في ارباب الاكوان فاذا صفا الكون وارتفع عنه حجاب الوهم بالغيرية ظهر
فيه نور الوجود الحق فشهد المرء بالسالك العارف المحقق فكان هو البدر لظهوره مع الاحدية من الحضرة
الالهية قال عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم كاترون البدر ليس دونه حجاب وفي رواية كاترون الشمس
وقوله فلا يخشون من حرج أى اثم اشارة الى معنى ما ورد في حديث الصادق من انه لما أراد عمر ضرب عتق
حاطب بن ابي بلنته لحبائنه للرسول صلى الله عليه وسلم بالكتابة لاشر كين فقال عمر انه قد خان الله ورسوله
والمؤمنين قد عفى فلا ضرب عتقه فقال ليس من اهل بدر لعل الله اطلع الى اهل بدر فقال اعملوا ما كنتم
فعلوا حيث لكم الجنة أو قد غفرت لكم فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله اعلم وفي رواية له ايضا قال فقال
يا عمر وما يدريك لعل الله اطلع الى فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله اعلم (اه)

{يَحْيَىٰ عَمِيَّانِي الْمَلَأَنِ عَلَىٰ نَسِكَ وَمَا يَأْضَلُنِي طَاعَةُ الْوَجْهِدِينَ وَهَجِ}

{أَنْظُرْ إِلَىٰ كَيْدَاتِ عَمِيَّانِ جَوَىٰ وَمَقَالَةٍ مِنْ تَجْيِيعِ الدَّمْعِ فِي لُجِي}

{وَارْحَمِ تَسْتَرِ آمَالِي وَمُرْتَحِيَّ إِلَىٰ خِدَاعِ عَمِيَّانِ الْوَعْدِ بِالْقَرْجِ}

{وَأَعْطِفْ عَلَىٰ ذُلِّ أَطْمَاعِي يَهْلُ وَعَسَىٰ وَمَنْ عَلَىٰ بَشْرِ الصَّدْرِينَ حَرْجِ}

انظر نظرا لله البك وعطف بلطمه عليك الى هذه الايات الساميات وما اشتملت عليه من الالفاظ الرشقة
والعاني الانيق وما بها من الغرام الذي ياخذ بالالباب والافهام وتغص العقل معرهاروت وتجعل العاقل
بالجنون متعوت ليس ما بها شيم بالفاظ من مضى من اهل القضاة ولا قريبا من بلاغ من انصف ميزان
أدبه بالراحة قال يحيى عسباني اللامح عليك وفي القسم به اشارة الى كونه عنده أمرا عظيما وصفا جسيما فانه
لا يقسم الا بعظيم ولا يحلف الا بكريم أى احلف يحيى عسباني القسم الذي يلحني عليك ويقول مالك محبا
لهذا الحبيب وهو ليس من مقام محبتك بقرىب فاعصه غراما وابعده عنه هياما وذلك يقتضى شدة الالتزام
بالغرام قوله وما عطف على عسباني أى واقسم ايضا بالحب والدار التي تنشأ عنه مستقر ذلك في داخل
أضلعي لاجل طاعتي للوجلو يجوز في طاعة أن يكون منصوبا على التعليل لعسباني فيصير المعنى اسم يحيى
عسباني من لحافى على محبتك لاجل طاعتي للوجلو فان من أطاع الواحد عصي من لحاه عليه والذي استقر
في الامتنع من الهيب اغناهو لطاعة الحبيب ومن في قوله من وهج بياضة والمبين ما في قوله وما بضلعي
والوهج بفتح الواو والهاء الحبيب النار قوله انظر فضل امر والمخاطب به الحبيب الذي حاطبه بقوله يحيى عسباني
اللامح عليك وانظر هنا من النظر الذي هو بمعنى الخنوع عليك متعلق بدأت أى ذات لاجل محبتك وحوى
مفعول لاجله أى ذات في محبتك لاجل الجوى الذي هو مرض الباطن لاجل الحب ومقالة بالجر عطف على
كيد أى انظر الى الكيد الذي انتقمه من الكيد التي هي دم القلب صائبة فهي في دماغها عرف من دم الكيد التي ذات
عليك عشقا واعلم اننى لم اسمع في مدة العمر اللفظ من قوله تستر آمالي ودل اطماعي ومن سمع نعترا لآمال

وذلك الاطماع قبل هذا الكلام والا مال اذا ما تعثرت تراها حتى الوصال ثم تراها بعد الامثال فتسقط مقام
 اليأس ثم تستند الى قوة الرجاء فتقوم طامعة ثم تمحور راجعة فلا تزال بين اليأس والرجاء والفرج والالقاء
 ومن كان بهذا الحال فانه يسكن عليه رجعة ما هو فيه من الخير فبعد ذلك يرجع الى خداع غيبه أن وعد بالفرج
 فانظر الى هذه المراتب أولا لا رجوع فان المرجع مصدر ميمي على صيغة تاسم المفعول ويرجع الى غيبه فالتقى
 المرتبة الثانية والمرتبة الثالثة الوعد والمرتبة الرابعة الفرج (والغنى) وارحم رجوعي بعد تعثر مالي الى خداع
 ان اغنى ان اوعد منك بالفرج فهو راض بالحال من غير ما ل لتعثر الا مال وغنى وعد الوصل بالفرج من
 ضيق الحال نعم نعم هكذا وهكذا والا فلا طرق الخديع طرق المزاح وما أحسن عطفه العطف على الرجعة قوله
 واعطف عطفاً على وارحم وانما اضاف الذل الى الاطماع لان من شان الطمع الذل وفي الامثال من طمع ذل
 والاطماع بفتح الحاء من على وزن افعال جمع طمع وهو الحرص على الشيء قوله بهل وعسى متعلق باعطف
 أى تعطف على ذل طمعي اذا شاهدته فان العز زادا رأى ذل عبده بين يديه تعطف عليه لكن قوله بهل وعسى
 فيه اشكال من جهة هل لان هل للاستفهام والتعجب اذا عطف لا يقول لعاشقه هل نعم قد يقول له اذا طلب منه
 لطفاً وعطفاً عسى يكون ذلك وأما الاستفهام فيه اشكال ويمكن الجواب أيضاً بان هل هنا استعمالها الشيخ
 معناها الاولى وهو قد فيكون المعنى اعطف على اطماعي اذا شاهدت ذلها بما يقتضى تحقيق العطف
 والاتفات وهو قد وما يقتضى الرجاء وهو عسى ويمكن الجواب أيضاً بان هل ترد بمعنى الجزاء أى اعطف
 على ذل اطماعي عند مشاهدتها راء للذل ويمكن هنا جواب آخر غير انه يصيد في غاية البعد وهو أن يكون
 المعنى اعطف على ذلى بأن تحبلى مستفهماً منك عن سبب الوصال وانت عند استفهامي تحبلى بلطف الرجاء
 ومع ذلك فالأقلا مسكن قوله وامن على وزن وأنصره عطوف على قوله واعطف ومن خرج متعلق بمرح
 الصدر والمخرج محركة يرد بمعنى المكان الضيق ويردعى الضيق وهو المعنى المصدري والمراد بالناس قوله
 وامن من المن الذى هو بمعنى التفضل لاجبى المن المذموم فافهم (ن) الخطاب للكى عنه بالرشاقى البيت
 السابق وقوله انظر المراد انظر رجعتكما استعدكما والا فان الرحمة العامة شاملة لكل قال تعالى ورحمتي وسعت
 كل شيء وقوله الى كبد المعنى بذلك القلب الروحاني المنفوخ فيه من الامر الرباني وقوله دابت لان الكبد
 مؤنثة وذواتها كناية عن فئتها في شهود الامر الامسى فان الروح منفوخ من امر الله وهى مخلوقة من الامر
 الرباني من غير واسطة فادقت بعد فناء الجسد المسوى لم يبق الا الامر قال تعالى ذلك امر الله أنزله اليكم وقوله
 ومقلة عطف على كبد والمقلة عبارة عن العين الباصرة دعاه ان ينظر اليها من قوله عليه الصلاة والسلام
 كنت بصراً الذى يبصر به حتى ينظر اليه ولا يحجب عنه حاجب وقوله من يجيع الدمع في الجع بكى بالجمع
 أى المقادير الكثيرة من دم الدمع التى غرقت فيها العين عن الصور الكونية المدعسة لوجود نفاسة السرك
 الخفى كما قال تعالى اما المسركون نجس كما ان الدم نجس وقد اضيف الى الدمع فخصه فاذا كان الحق بصراً
 الذى يبصر به رايه ففناه لا كوان وشهد المتجلي الحق في جميع الاعيان وقوله الى خداع غي الوعد بالفرج
 يعنى ان نفسه تخدعه فتطمع في حصول الفرج من السد فالتى هو فيها ولا فرج في وصوله الى المحبوب
 الحقيقي لعدم المناسبة بينهما ما هو من الوجوه وقوله بهل يعنى اسأل غي ولومستهما يقول هل هنا أحد
 ولا تعرض عى بالكلية بحيث لا تلتفت الى واجبه بذلك كسرى وتعطف على ذل طمعي فسل وقوله وعسى
 يعنى ان يقول له محبوبه عسى أن أصلك او لتفت اليك فان هذا الطماع للحب من المحبوب قاله المحبوب بحمل
 بذلك محبة على الرجاء منه (اه)

(اعلما بما لم اكن اهلاً لموقعه • قول المبشر بعد اليأس بالفرج)

(لك البشارة فاطلع ما عليك فقد • ذكرت ثم على ما فيك من عوج)

اعلم ان سبط الشيخ ذكر في ديباجة الديوان ما صورته حكى لي ولده قال الحاج الشيخ شهاب الدين السهروردي

شيع الصوفية وكان آخر حجة في سنة ثمان وعشرين وسمائة وكانت وقفة الجمعة مع خلق كثير من أهل العراق رأى كثرة ازدحام الناس عليه في الطواف بالبيت والوقوف بعرفة فابتدأهم بأقواله وأفعاله وبلغه أن الشيخ في الحرم فاشتاق إلى رؤيته وبكى وقال في سره ياترى هل أنا عند الله كما يظن هؤلاء في وياترى هل ذكرت في حضرة الحبيب في هذا اليوم فظهر له الشيخ وقال يا سرورى

لأن البشارة قطع ما عليك فقد * ذكرت ثم على ما قبل من عوج

فصرخ الشيخ شهاب الدين وخلع كل ما كان عليه وخلع المشايخ والفقراء والحاضرون كل ما كان عليهم وطلب الشيخ فلم يجده فقال هذا أخبار من كان في الحضرة ثم اجتمعوا بذلك في الحرم الشريف واعتنقوا وتعدوا سراراً ما طوبى لا انتهى قوله أهلاً مقبول بفعل مخوف أى زرت أهلًا فى أصل وضعه وما إلا أن فان أهلاً يستعمل بمعنى مطلق التعظيم عند الأقبال وما فى جملوا فقه على قول المبسر لأن قول المبشر مجرد على أنه يدل من ما والمعنى سرور وفرحت وابتسمت بالعمى الذى ما كنت أهلاً لموقعه أى لسدوره ووجوده وهو قول المبشر فقول المبشر أما مجرد على أنه يدل من ما وما مرفوع على أنه خبر مبتدأ مخوف أو منصوب على المدح أى أمدح أو أخص قول المبشر والفرج متعلق بالمبشر وبعد البأس كذلك والقول بمعنى القول عبارة عن قوله رضى الله عنه والبشارة الأخبار بما يوجب الفرج أى أنا أخبرك بما يوجبك السرور الكامل ما ستعنى عليك أن تعطى ما عليك فى مقابلة تبشيري لثبته هذا الأمر العظيم وهو أنك قد ذكرت هناك فان ثم يفتح الثناء المثلث باسم إشارة للبعد والتبعية هنا معنوى للتعظيم والتقديس والتتزيه عن مقاربة الحوادث وقوله على ما قبل متعلق بذكرت وعلى هنا بمعنى مع أى ذكرت فى الحضرة العلية مع ما قبل من عوج فى طريق المعرفة الالهية وسبب ذلك أن الاستقامة الحقيقية فى مقام المعرفة بالانبياء متعذرة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم شئنى هو دأوا خواتم يذ ذلك قوله تبارك وتعالى فاستقم كما أمرت وذلك أمر عز ز النال والله أعلم بحقيقة الحال وهذه من محاسن قصائد الشيخ (ن) قوله المبشر هو الوارد بالانى أو غيره فى هو انت الغيب وقوله بعد البأس أى البأس من الوصول الى حضرات القبول وقوله لك البشارة الخطاب للناظم قدس الله سره من المبشر له وقوله فاطلع ما عليك أى اتزع واترك ما عليك من الشيا وبهو الصورة المستولية على روحه الامرى من عالم الطبايع والناصر انتهى

(بسم الله الرحمن الرحيم قال رضى الله تعالى عنه)

(تحف السيرة وأشد يا حادى * انما أنت سائق بقوادى)

قوله واثنوا وعطف على خفف ونامشدة فوهمز فمكسورة وهما رجبى ارفق أى ترفق فى ولا تبالغ فى الحد ما أن ذلك يكون سبباً لشد اسراع الابل وانقلب معكم يساقى فى جملة ما ساق من المطا يا ذا أسرع فى السيرة ولم تشق الحد ما أن ذلك سبباً لتزيق القوادى وتقطع الأكباد وقد فرق بعضهم بين السيرة والسرى فالقول ما كان نهاراً والثانى ما كان ليلاً وما أحسن قول الأربابى ناصح الدين

ماسار الا فى نهارياته * فاقول ساروا فقول له سرى

والحادى اسم ماعل من الحداء وهو سوق الابل وزجرها وقد يطلق على التقى بأصوات مخمنة لتسهرها فتسرع فى السيرة الى ذلك أشار كشاحم حيث قال

ان كنت تتكران فى الشد لجان فائدة ونفعا

فانظر الى ابل السرى * لاشك أغلظ منك طمعا

تصغى لأصوات الحداء * فتقطع القلوات قطعاً

وقوله انما أنت سائق العصر أى ما أنت سائق الامع فوادى ويجوز أن تلاحظ الباء فى قوله بقوادى الظرفية أى تسوق فى قوادى أى تطوف فى سيرك لانه سائر تحت الركاب مع الاحباب ولذلك طلب منه تخفيف السيرة

والترقي به . واعلم ان السلف قد ذكروا تأثير اصوات الحداة امور الخبيثة وحوال اغرب من غيرها ماذكره الامام
الدميري ان رجلا صار ضيفا لبعض اكابر العرب فبينما هو جالس في خيمته ينتظر انعام الضيافة اذ به قد لمح
اسود صغيرا في جانب الخيمة مقبدا فقال له ما بالك بالاسود فقال ذنبى عند سيدى اتى جدوت له عشرة من
الابل وكانت من محاسن الجبال فتعلقت مسافة عشرة ايام في يوم فكان ذلك سببا لموتها فغضب سيدى على
وقدنى كما ترى ولم يكن كرم فلو امتنت من اكل طعامه عند احضاره الا ان يطلق لي ثم خالف ففسر
الضيف الى حضرة الزاد فلم يعبده اليه فعزم عليه صاحب الضيافة ان يأكل فقال لي عندك حاجة فان
قمت بها اكلت والا فلا فقال وما هي حاجتك قال ان تطلق هذا الاسود فقال يا سيدى ان ذنبه عظيم وذو كرمه
الجبال العشر فوامض بهامن الحداة حتى اهلكها فقال لا بأس فلم يسمع صاحب البيت الا اطلاق القيد وقل
ان بعض العرب اعطش جماله عشرة ايام ثم اطلقها على الماء فغشي لها الحادى الى جهة تغير وجهها الماء
فعدلت الى جانب الحادى وزككت شرب الماء بعد عشرة ايام لم تنربه فيها (ن) قوله السير كناية عن
السلوك بالروحانية في طريق الاذواق والوجدانية وهي الخبذة الالهية لانه لا بد منها في تحقيق معرفة
المحضرة الى رتبة اذ لا يمكن الوصول اليه تعالى الا به سبحانه لا بالنفس وقد أمر بتقفيف السير ليكمل التحقيق
في المقامات وتمكين الروحانية من انواع المتازلات فان الجذب الشديد يدعش البصائر ويذهل العقول
عن كمال ادراك الاسرار بالسرائر وقوله واحدى سكناية عن المتكلم عن الحق الروح الأعظم والنور
المحمدي الغضم المخلوق من نوره كل شيء الذي انزل الله تعالى منه عليه الكتاب واولى الرسل يدعون اليه
باذنه قال تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان ان آمنوا بربكم فاستجبوا لاني هو النبي صلى الله
عليه وسلم وقد ورد في بعض الكتب الالهية بالانزلة لقد غنيت لكم فلم ترقصوا (ا)

(ما ترى العيس بين سوقي وشوقي * لربيع الربوع غرثى صوادي)

اعلم ان المحققين نصروا على ان ما استفهام لطلب التصور فقط وطلب به اشرح الاسم كقولك ما الشقاء طالبا
ان يشرح هذا الاسم وبين مفهومه ولا معنى وضع في باب ايراد لفظ اشهر وقد يطلب بها ما هيبة المسمى
اى حقيقته التي هو بها كقولنا ما الحركة تريد ما حقيقة معني هذا اللفظ وباب ايراد بيان من الجنس
والفصل فالتى في بداءة البيت ليست الاستفهامية فيجب تقدير الهمز وتكون ما حيثشذ لمرض بمنزلة الا
وتخص حيثشذ بالفعل نحو ما تقوم اما تتقدم وان تدعى في ذلك ان المحضرة للاستفهام التقريرى مثلها
في أم وألا وان ما في ذلك نافية واعلم ان هذه الهمزة مع حذفها في كلام النصارى كما في قول الشاعر

ما ترى الدهر قد اباد معدا * و اباد السرا من عدنان

فلا يكون حذفها في كلام الشيخ بغير شاهد والخطاب في ترى العادي والعيس بكسر العين وسكون الياء الا بل
اليس في الخطا بياضها شقرة وهو عيس وهي عيسا وهي من محاسن الابل والسوق بالسعين المهملة تجر
الابل وما اشبهها والشوق بالهمزة نزاع النفس وحركة الهوى والغرثى الجاثمة والصوادي المعطشة والربيع
ربيعان وربيع الشهور وربيع الازمنة فربيع الشهور شهران بعد سفر ولا يقال الا شهر وربيع الاول وشهر
ربيع الآخر واربيع الازمنة فربيعان الربيع الاول الذي باقى فيه التوروا انكما قال الربيع الثاني ندرك
فيه التوروا وقل السنة ستة ازمة شهران منها الربيع الاول وشهران صيف وشهران قيط وشهران الربيع
الثاني وشهران خريف وشهران شتاء وترى ان كانت روية بصرية فغرثى صوادي حالان من العيس وبين
سوقي وشوقي متعلق بترى ولربيع الربوع متعلق بغرثى صوادي اذ يقال فلان جائع فلان وعطشان فلان
والمراد من ربيع الربوع النعم الحاصل للعيس في ربوعها لان الربيع قيد يطلق ويراد به مراد القلوب وفي
البيت الجناس المحصف في سوق وشوقي وفيه نوع طباق في غرثى وصوادي ولا يخفى الجانسة في ربيع وربوع
(ن) قوله ما ترى اصله ما ترى لخصت الهمزة تخفيفا واما معناها العرض بمنزلة الاو الخطاب العادي وقوله

العيسى هي ابل بيض في سياحتها الخفيفة كناية عن نفوس السالكين التي ابيضت طرفيها بالعبادة الرومانية وقوله لربيع الربوع كناية عن مقامات العارفين ومنازلهم ومنازلاتهم وما يجدون فيها من الحقائق والعلوم (أ)

{لَمْ يَبْقَ لَهَا الْمَاهِمُ جُتْمًا * غَيْرَ جِلْدٍ عَلَى عِظَامٍ بَوَادِي}

اعلم ان هذه القصيدة يذكر فيها السبع منازل السير الى مكة لكن الشيخ يذكر المنازل من جهة مصر ولذلك بدأ ذكر الحادي والعاشر وما سبقت قوله لم يبق في تقي اشباع كسرة لثاق فتولد منها يا عواذ الجازم يخذل الياء وصله قوله تبارك وتعالى انه من يتي ويصبر فان من شرطية جازمة وقد اشعبت كسرة قاف يتي فتولد منها يا عواذ الماهم جمع مهمه وهي المغازاة البعيدة والبلد المقفر جمع مهمهم والمراد سير الماهم فانه موجب لان يذوب الجسم والمراد انه لم يبق من جسم العيسى الا الجلد على عظام ظاهرة في البوادي جمع بادية أي ظاهرة والعظام اذا كانت ظاهرة كان الجسم في غاية الهزال لانها لا تظهر الا لقليل اللحم الذي من عادته ان يستتره (ن) قوله لها أي للعيسى المذكورة وقوله الماهم كناية عن منازل السائر الى الله تعالى فانهم يجدون في طريق سيرهم أحوالا وتكشف لهم أمور لا يشاركون فيها أحد من القاطنين فهي مقفرة من الواحد س ولهاذا ينكرها عليهم أهل الفرور بالذبا وقوله جسمها مفعول يتي لانه انقسمه وغرضه تبارك البلاء وتراحم المؤذيات وقوله غير جلد على عظام كناية عن القوي النفسانية وقوله بوادي جمع باد من باد يبيدها (أ)

{وَصَفَتْ أَخْفَافَهَا فِي عَمِي * مِنْ جَوَاقِفٍ مِثْلَ جَبَرِ الرِّمَادِ}

الخفة مثلثة الحاء اسم والخفة رقة القدم والحف والمعنى قدرقت أخفافها من كثرة السير والاختفاف جمع خف والخف العمل كالخافر للفرس فوله فهي الضمير للعيسى والجوى بالجيم له معان وهو هنا عنى شدة الوجع على الاقرب وقوله في مثل جبر الرماد يمكن شرح هذا على ثلاثة أوجه الأول أن يكون المراد تشبيه صورة وقع خفها على التراب أو الرمل بصرين أجرام الرمال لا تهاثر بتم خفها حرة الدم الحامض من خفها ورقة قدمها فان تتابع السير مع خفها خف موجب لادما خفها ولا يكون الا بضعة فيكون حثثا نمر تسعاف لون الرماد كجبر بين أجرام الرمال الثاني أن يكون المراد تشبيه ذات أسفل الحف الذي يقع على الأرض فانه يكون بعض أجرامه أحر والبعض الآخر يقي مغبرا كونه الرمال فالمراد تشبيه صورة ما يقع من الحف على الأرض بعد خفها والحف ورقة وذلك موجب لان يكون كجبر بين أجرام الرمال الثالث أن يكون المراد ببيان الحرارة الموجودة في موطن خف العيسى لأن رقة القدم وخفها مما يوجب سرعة تأثير حرارة الأرض التي تغطيها العيسى في أخفافها فهي عني من شدة وجدها مع خفها قدمها في أرض كالجر الذي يكون في الرمال ووجه تخصيصه حينئذ طول بقائه وعدم سرعة انقطاعه فتأمل (ن) قوله وصفت أخفافها كناية عن ترك النفوس التعلق بالاسباب الدنيوية وقوله فهي أي العيسى المذكورة وقوله عني من جواهرها يعني سيرها في الأمور الدنيوية والمصالح المعاشية من شدة تركها للاسباب وتباعد ها عنها وقوله في مثل جبر الرمال لصعوبة الأمور عليها وتذرع حصولها من غير معاطاة أسبابها (أ)

{وَبَرَّاهَا الْوَقَى خَلَّ بَرَّاهَا * خَلَّهَا تَرَوَى عَمَادَ الْوَهَادِ}

بري يرى تحت يفت فالمراد بوجع هذه العيسى وأزال غالب شعها وولجها كما إذا زلت القلم فانك ترققه وتزيل ما عليه من القلف والوقى بفتح الواو وسد هاتون التمسوح بالحاء المهملة خلاف عقد والبري بضم الباء وسد هاتوا جمع برتم على وزن تبه حلق في أنف البعير أو في لحافه خلافا لأمرو من القلة أي أتركها واعلم ان الرواة يرون بعد خلتا تروى غام بناء متنا من فوق ورأسا كمتواتر متناة أينما وواو يامن الرى وهو

إذا ما غطش بشرب الماء هو غير مستقيم وفيه غلطان غلط من جهة اللفظ وغلط من جهة المعنى
 أما ما كان من جهة اللفظ فهو أن ترقى لا تتعدى نفسه إلى الفعل به بل بواسطة حرف الجر فيقال ارتقى
 من الماء هو ترقى به والماء وأما ما كان من جهة المعنى فلأن النماء يضم الثاء للثمة فصار عن تبت معروف
 والنتب لا ترقى به واغبار عني فالصواب أن الرواية ترقى من الرعي وهو تناول الماشية لنتب فيصير المعنى
 دعها تستريح قليلا برعيها هذا النتب فإن رعيها له مما يوجب نعيمها وراحتها والوهاد بكسر الواو جمع وهداة
 وهي الأماكن المنخفضة واغراض غمام الوهاد لأن الزرع الذي يكون في المكان المنخفض يكون بانخفاضه
 لطيفا هذا ما خطر لي بالهام الله تبارك وتعالى ثم أتيت قد تفكرت وطلبت من الله تعالى أن يطلعني على
 حقيقة الحال فظهر لي بعد ذلك أن تكون الرواية ترقى كما نقل في كثير من النسخ ولا يكون غمام الوهاد بل
 غمام بكسر الهمزة على وزن كتاب وأحراد الالهة وهو الماء القليل وكوفي الوهاد مما يرجح كونه ما هو حشد
 يبقى في اللفظ حسن آخر وهو الموازنة بين غامد وها دولكن يبقى على هذا غلط اللفظ ألا يقال ترقى غمام
 نصب غمامه لي أن يكون مفعولا لا ترقى لما ذكرنا من أن ترقى لا تتعدى بنفسه والحواب أنه منصوب بزرع
 الخافض أي من غمام الوهاد وأن ترقى يتضمن معنى شرب فيتعدى بنفسه على التضمين فتأمل فإن هذا
 الكلام على هذا البيت من نتائج الافتكار بل كل ما نقلته في هذا الشرح من بيان أو أعراب أو لغة أو بديع
 الغما هو من تنقيح فكرى لكوفي شرحه بذكر ما سبق إلى بيانه ولم يتقدمنى أحد إلى تبينه ولم يكن سوى
 التوفيق بأعناطه وسائقه وفي البيت الجناس المحرف بين براها وبراها وانظر إلى حل وعمل فإن بينهما
 تحريفات نصيحا (ن) قوله وحل براها حل البرا كناية عن رفع القيود الطبيعية والشبكات النفسانية وقوله
 خطها الخطاب لهادى السابق ذكره والضمير العيس المذكورة يبنى بأياها الحادى ترك عيس النفوس
 تشرب وتر بل عطشان من ماء المطر الذي هو ماء اللحم إلى البانى الذي يقع على الأرض الجمجمة المنخفضة
 والمحوالة الترابية الطبيعية وفي نسخة أخرى خطها ترقى غمام الوهاد فيكون المعنى أتركها بأياها الحادى تستعمل
 ما تقدم من كتابات المعاني وزخارف العرض الخافي (هـ)

(شفا الوجدان عديم ترأما • فاسقها الوجدان جفارا لهاد)

(واستبقها واستبقها فقيما • تترأى إلى خير وادى)

شفا الوجدان أي من لم يور وها يجوز في الراء الكسر والفتح قال في القاموس وما عروى ورواها كالي وسماه
 كبير ربه واعلم أن المشهور في الرواية أن يكون الوجد الأول بالجيم والبدال على أن المراد وجد المحبة وخرتها
 والثاني الوجد بالخاء المحبة على أن المراد به السير بالاسراع للعبير وأن يرى قوائمه كشي النعام وجفارا بالجيم
 والقاه والراء على وزن كتاب جمع جفرة وهي عبارة عن سعة في الأرض مستديرة والمهاد بكسر الميم أرض
 موطأة مهاد تشبه بالسباط الذي استوى سطحه فالمراد وصف هذه الأبل بأما قد هزل لها الحب وتذكر
 ما تروى به فانه عديم ما تروى به فاسقها الوجد أي السير المعلوم من الأرض الواسعة المستديرة رأيا جعل
 السير لها مكان الماء وبرها المهاد وقد روى الأول ونجد بالخاء المحبة والثاني وجد بالجيم وهو صحيح إذا
 قطعت النظر عن قوله من جفارا المهاد أو ما إذا نظرت إلى قوله من جفارا المهاد فانه وجوب الأسلوب الأول
 ولا يخفى ما في البيت من الوجد والوجد من شفا واسقها قوله واستبقها أي سابقتها لتظفر بتمها في السابق
 قوله واستبقها أي لا تفرط فيها بأن تجوز عليها في المسابقة بما يحسن عها التلاف من ذلك وقوله واستبقها
 من البقاء أي اطلب بقاها بالترقب والملاحظة في المسابقة قوله فقيما تترأى به إلى خير وادى يريد تعليل قوله
 واستبقها كانه يقول ما طلبت منك استبقاه هذه العيس لا تكونها إلى خير وادى والمراد من خير وادى
 هنا مكة العظيمة شرفها الله تعالى أي فقيما من السير التي تتسابق فيها سائر إلى خير وادى فخفا ان تستبق
 يقال تراعت الأبل بقلان إذا كانت تتسابق في رمي سورات في السير إذا تسابقت فيه ولا يخفى الجناس في

قوله واستبقها واستبقها وقد شرع في مخاطبة الحادي فقال (ن) قوله ان خدمت رواهاضي ان خدمت
 ماتروها من الماد يعني العلم الالهي لعدم استعدادها لقبوله فاستبقها الرشد وهو كناية عن الجهاد في الحق
 والمكابد في العباد مع الاخلاص والتقوى وقوله من جفار المهاد كناية عن الطيبة ومقتضياتها من
 الاخلاق البشرية وقوله واستبقها بكسر الباء وسكون القاف امر للحادي يعني اسبق بها الى مواطن الخير
 ومواسم الصادات والطاعات وقوله واستبقها بفتح التاء وسكون الباء يعني انك ترفق والطف في مسابقتها بها
 الى الخيرات قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج وقوله
 فهي عماى فهذه العيس من العيس التي ترى أي ترى بنفسها في السير المفهوم من الكلام او الضمير
 للاستبقة في قوله استبقها وقوله الى خير وادى هو مكة المشرفة حضرة الاسماء الهمة والمسفات الربانية
 لمشتبهة على كعبة الذات الصمدانية لانها المقصود بالحق الروحاني في السير الانساني (أ١)

(عمر ك الله ان مررت بوادي * ينسج فالدنا قنبر غادي)

قوله عمر ك بفتح العين والراء منصوبة وهو يعني التعمير ولفظ الجلالة منصوب أيضا وهما مفعولان لفعل
 محذوف والتقدير سألت الله تعميرك وينسج على وزن نصر حصن له عيون وتخيل وزرع بطريق حاج مصر
 والشيخ كان يحج من مصر والدنا القلة واسم موضع قنبر وبفتح دو مقصر واسم دار الامارة بالبصرة وموضع
 امام ينسج جهة الحجاز والمراد هنا الاخير ويدرنا موضع معروف وذكر او اسم بفتح هاء بدير بن قريش وغادي
 أي ذاهب في وقت الغداة أي لافي وقت المساء وهو منصوب على انه حال من التاء في مررت أي ان مررت
 أيها الحادي هذه المواضع ذاهبا وقت الغداة والوقف على الحال لغتر بيجمع موافقة حرف الروي فافهم (ن)
 الخطاب للحادي بالمعنى السابق المبكي بعن النور المحمدي والسر الاحمدي والروح الرباني والنفس الرحاني
 وقوله ان مررت بالتزل فيها هو منزل بموسما مرورا لعدم بقائه بنفسه لانه كلع بالسر كما يعرفه العارفون
 وقوله بوادي ينسج كناية هنا عن حضرة الامر الالهي الذي قاله به كل شيء وهو المستولى على هذا الحادي المشار
 اليه في كلامنا وهو القالب عليه وهو وادي من حيث نزوله بالاستقلال والاضواء المروية فيه كلع بالسر وقوله
 فالدنا كناية عن النفس الكلية السماوية في لسان الشرع بالروح المحفوظ ومرورا الحادي بها استيلاؤه عليها
 لانها انفسا المنتقش فيها كل ما يقر به الامر عليهم من حضرة العلم بالكلام القديم وقوله قنبر كني بذلك عن
 الطبيعة الكلية قبل ان تصار به حارة وبرود طور طوبى بوسعة ان ابتداء الاجام في الجود منها وهي نظير
 البدر القابل لظهور نور الشمس فيه فكل ما هو منتقش في النفس الكلية ظاهر في هذه الطبيعة بوجه
 الاجال (أ١)

(وسلكت النقا قانودان ودا * نالى رايخ الروي الثماد)

وسلكت معطوف على مررت داخل في حيز الشرط والنقمان الرمل القطعة متعديا بحذو دية والمراد هنا نقا
 خاص معروف في طريق مكة شرفها الله تعالى والغاء طفقوا ودان بالهمز قانودان والسا كنة يليها دال مهملة
 وانقصت على النون التي هي آ ح ال كلمة قصة اعراب لعطفها على النقا وهو مضاف الى ما بعدها والتي
 بعدها ودان بفتح الواو وتشديد الدال المهملة وعلى النون التي هي آ ح ال كلمة ففتح مع الصرف لان ودان
 علم على بلدة قرب الانواء سكنها الصعب بن جثامة الوداني ورابع بعين مجهم وادين الحرم من قرب البصر فان
 لاحظته على البقة كان مفتوحا مجموعا من الصرف للعلمة والتأنيث المعنوي والا كان مصر فاحذف تنوينه
 منه للوزن ويكون مجرورا والروى بالجر مضته والثماد مضاف اليه ويكون الروى صفة مشبهة أضيف الى فاعلها
 على حذر مررت يزيد الحسن الوجه الذي يروى عماده العطشان والثماد بكسر التاء المثلثة من فوق جمع غمد
 يسكون الهم وهو مفرد على وزن كالم الما القليل (والمعنى) ان سلكت أيها الحادي النقا وعقبت بالسلوك الى
 اودان ودان منتهيا في ذلك السير الى رايخ الذي يروى العطشان ماؤا القليل لشوقهم اليه وجواب الشرط يأتي

في قوله ما بلغ سلاحي البيت ونصف البيت الاول ينتهي الى الالف في ودان وأول الثاني التون فيمو والقصيدة
من بحر الخفيف وفي الاثنيان بالقاف لما طغى اشارت الى قرب ما بين التناوودان (ن) قوله وسلكت التقابكني
بالتقاعن العرش المحيط في لسان الشعر والمستوى الرحاني من قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فإذا
وصل اليه الحادي المذكور بالعين المراد لم يرد عليه في القبل الرحاني بجميع الاسماء الحسنى كما قال تعالى قل
ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وسماء تقامن حيث يياضه ونورا تيته وعدم
لصوق اجزائه التي في ضمنه بعضها بعض كالرمل المتباين الاجزاء ولتفاوته أي تظايفتمن الاغيار وقوله
فأودان جمع ودن بفتح الواو وسكون الهمزة قال في الصحاح ودنت الشيء ودنا ودنا بطلته فهو مودون
وودين أي متقوع والودن أيضا حسن القيام على العروس يقال أخذوا في ودانه والمعنى متقوعات الاراضي
بالليل علما المطار أو أنواع القيام في حسن الزخرف والتمية لقبول وقد اضاف ذلك الى قوله ودان قرية قرب
الأنواء ومستزل بين مكة والمدينة كني بأودان ودان عن حضرة الكرسي الذي وسع السموات والارض وندلت
منه القدمان بالغدير والشعر وقوله الى رايح الروي الشاد في روي الشاد الذي مأثوم القليل روي الطاش
يكنى بذلك عن فلك زحل الكوكب المشهور بكيوان وهو نجم من الخمس لا يصرّف وهو اشارة الى أعلى
مقامات الفناء عن الوجود في مقامات السالك عند طلوع شمس الاحدية الوجودية وهو فناء النفس
الانسانية عن حولها وقوتها (٨)

(وَقَطَعْتَ الْحِرَارَ عَمْدًا نَجِيًّا * تَقْدِيدَ مَرَاطِنِ الْإِجْمَادِ)

(وَتَدَانِيَتْ مِنْ خُلَيْسٍ قُصْفًا * نَيْقَرًا تَطْهَرَانِ مَلَقَى الْبَوَادِي)

(وَوَرَدَتْ الْجُومَ وَالْقَصْرَ أَلَدَ كُتْنَاءَ طَرًّا مَنَاهِلَ الْوَرَادِ)

(وَأَقَيْتَ التَّعْنِيمَ نَالًا هَرَارًا * هَرَقَرًا إِلَى ذُرَى الْأَطْوَادِ)

(وَعَبَّرْتَ الْجَبُونَ وَاجْتَرْتَ قَاحَتَهُ * تَلَزُّدًا بَارًا مَتَاهِدَ الْأَوْتَادِ)

(وَبَلَقْتَ أَنْعِيَامًا بَلَغَ سَلَامِي * عَنْ حِفَاطٍ عَرِيبَتْ ذَلِكَ النَّادِي)

قوله وقطعت أي تجاوزت الحرار جمع حروهي أرض ذات حجارة مخمرة سود ووقعتا حمرة أمام يزيد والمراد منها
الحمرة التي هي بظاهر المدينة تقصص واقسم قوله عمد المتبادر منه انه قيد لقطعت أي قطعها بالعمل وهذا حشو
لا فائدة فيه فالصواب ان يكون المراد ما دما الخيمات قد يد فيكون المعنى وقطعت الحار قاصدا الخيمات قد يد
ويكون لفائدة فيه الاحتراز عن ان يقطع الحار قاصدا الغير خيمات قد يد وقد يد على صيغة التصغير علم
اضيفت الخيمات اليه ومواطن الاجناد بالجرب بدل من خيمات والمواطن جمع موطن وهو اسم مكان الإقامة
لانه من الوطن والاجناد هنا الاولاء فكان هذا المكان معروف بوجود اولاء فيه قوله وتدانيت أي قربت
من خليس وهو مكان معروف وعسفان بالضم موضع أيضا وعطفه على خليس بالفاء دلالة على تقاربهما
وهو يضم السين ومرة الظهران موضع أيضا وعطفه بالفاء لذكر ما قبله ملق البوادي صفة لمراد والمراد
في ملق اسم مكان من لقي يلقي على وزن رضى رضى أي مكان يلتقي فيه أهل البوادي لان البوادي محيطة
من جميع الجوانب فإذا جاء مكان البسوادي الى جانب مكة شرقها الله تعالى التقوا هناك ومنه يدخلون الى
ما يقارب مكة قوله ووردت الجوم عطف على التمرط داخل في حيزه أي وان وردت الجوم المراد من الجوم جمع
جهم وهو الكثير من الماء والقصر موضع أيضا والد كناه موضع أيضا وطرا حال من الأماكن المذكور أي وان
وردت أيها الحادي الجوم ووردت القصر ووردت الد كناه والكاف في الد كناه نهاية المصر اع الاول والد كناه

في المثلثة قد دونه قوله مناهل الورد ينصب مناهل على انها مفعلة لا ما كن المذ كور في البيت واما ناهل جميع
 منهل وهو موضع الشرب والورد بضم الواو وتشديد الراء بعد هاء يعني الزاوين أي هذه الاماكن موضع شرب
 الزاوين عليه قوله واثبت التنعيم موضع على ثلاثة اميال أو أربعين مكة اقرب اطراف الخلل الى
 البيت حتى بالتنعيم لان على يمنة جبل نعم وعلى يساره جبل ناعم والوادي اسمه نعمان قوله فالزاهر عطف
 على التنعيم والزاهر الثاني مفعلة الاول انما قل اسم لموضع والثاني المراد منه الذي ازهر بانوراي واثبت الموضع
 الذي ازهر بوزنه لان نوراً منصوب على التمييز وقوله الى ذرى الاطواد متعلق بمحذوف أي بالغالى ذرى الاطواد
 والاطواد احيال والذرى بضم الذال المجتمعة جمع ذروة وهي أعلى الشيء وقوله وعبرت الجحون في القاموس
 الجحون جبل بعملة مكتموم موضع آخر قوله واجتزت بالجيم والتاوا الراي من الاجتياز وهو المروء على الشيء
 وقوله فاخترت بانها من الاختيار وقوله مشاهد بالنصب منصوب على انه مفعول اخترت وهو مضاف الى
 الاوتاد والاولاد هنا عبارة عن الاولياء والصالحين الذين هم سبب لبقاء نظام العالم في الباطن بتقدير ابقاه تعالى
 وجبل وعلا وهذا المطلق اصطلاحى والا تالاو نادى القلعة مذكورة صاحب القاموس واولاد الارض جبالها
 ومن السيلان رؤساؤها وقوله ازيد باراً منصوب على انه مفعول لاجله أي واخترت زيارته مشاهد الاوتاد لاجل
 طلب ما عندها من الصلاح الذي يتوارثه القلوب والابصار قوله بلقت الخيام معطوف على مرت في قوله
 عبرك الله ان مرت فيكون داخل في حيز الشرط واراد بالخيام مكاناً اراد في الخجارت بل ربما اراد به اهل مكة
 لانهم غاية سميته نهاية معلومة قوله فبلغ سلاحي وصل الشيخ الحمر في قوله فبلغ سلاحي لاجل الوزن والقياس
 قطعها على نحو اكرم لان بلغ لا يتعدى في مثل هذا فلا يقال بلغ زهد سلام عمرو او ما يقال بلغه السلام والحفاظ
 بكسر الحاء هنا بمعنى المواظبة أي ابلغ سلاحي ابلاغاً ناشئاً عن مواظبة لاجل ندرة وقلة وغيره ب تصغير حرب
 وهو منصوب على انه مفعول ثان لان بلغ لا يتعدى الى مفعولين يقال ابلغ النجوم وادى وكلامي
 والنادى والندوة والمنتدى مجلس القوم نهاراً أو اجلس ماداموا مجتمعين فيه قوله فبلغ سلاحي جواب الشرط
 والغارطة للواب أي اسأل الله تبارك وتعالى ان يعمر كاياها الحادي ان مرت بوادي ينبع وان قطعته
 الحرار وان تدانبت من خلصي الى آخر المعطوفات فاببلغ سلاحي والتصغير في عرب باسم القصب اول للتقريب
 اول التنظيم (ن) قوله الحرار هنا اسم مكان قرب المدينة المنورة كني بها عن فلان المسترى وهو نجم من الخنفس
 اشارة الى مقام من مقامات الفناء حتى السالك وهو فناء الافعال والاقوال وقوله عمد أي حال كونك
 متعمداً أي قاصداً قصد وقوله لخيمات قديدي على صيغة التصغير وهو منزل من منازل الحاج يكتب به عن
 فلان المريح وهو الاجر قال في الصحاح المريح من الخنفس في السماء الخامسة اشارة الى مقام من مقامات
 الفناء في شمس الاحدية الوجودية وهو فناء الاسماء والصفات وقوله مواطن الامجاد جمع ما جددتهم
 الاولياء المقربون الفناون عن اسمائهم وصفاتهم وعن افعالهم واقوالهم وعن حولهم وقوتهم وقوله وتدانبت
 من خلصي بالتصغير منزل معروف بين الحرمين كناية عن فلان النجم وهو الفلك الرابع في السماء الرابعة
 قلب الافلاك والسموات منبع النور والامداد في اهل القبول بالاستعداد وقوله فقسقان كعثمان منزل
 من منازل الحاج بين الحرمين يشير بذلك الى فلك عطارد وهو نجم من الخنفس في السماء الخامسة وفيه
 الجباب عن نور شمس الاحدية الوجودية بالنعكس من الخنفس الثلاث العلويات زحل والمسترى والمريح
 وفيه بقاء الحول لله والقوة وقوله فخر الظهران الفاء للعطف ومر كفلس اسم موضع بقرب مكة من جهة الشام
 والظهران الطريق في البر والظهران بلفظ التثنية اسم واد بقرب مكة ونسب اليه قرية هناك فقيل مر الظهران
 والاشارة بذلك الى فلك الزهرة وفيه هجاب النفس عن تمنع الاحدية الوجودية وقوله ملقى البوادي اشارة
 الى ان النفس يلتقي فيها كل باد من اصل العدم من الاشياء فتجتمع فيها المعاني المختلفة وقوله ووردت
 الجموم بفتح الجيم وهي البسائر الكثيرة بالماء كني بذلك عن فلك القمر والاشارة بالجموم الى النفس الحيوانية
 المنفردة دعوى الاستقلال في الاعمال والاقوال والاحوال وقوله فالقصر وهو اسم موضع يشير به الى عالم

العناصر الكلية قبل ان يتميز الى أربعة وهو ابتداء انتشاء الاجسام وترتيبها وابتداء ظهور انواع الاعراض وقوله فائد كناية عن الدكنة وهولون بين الحرارة والبرودة واسم موضع ايضا كناية عن اول تميز العناصر وتبينها في عنصر النار الكلية السارية في جملة العالم السفلى وقوله طراى جميعا تاء كيد اللواضع الثلاثة تاء كيرة قبيله او حال منها من طرزة طرا شققت فكأن السائر يقطع الارض قطعاً ويشقها شقاً وقوله منها هل صفة للواضع الثلاثة جمع منهبل وقوله الورد بالاضافة جمع وارداً إشارة الى منازل الاولياء العارفين الكاملين وقوله وانبت النتمع التمتع اسم موضع قريب من مكة اقرب اطراف الحل الى البيت وهو كناية عن ان عنصر الهواء لان فيه حياة الحيوان وتنعم القلوب بالانفاس وفيه تشكل الحسوف الحاملة لا بات معاني القرآن وقوله فالزاهر وهو مستقنى بين مكة والتنعم وقوله الزاهر بالنسب وصف له من زهر أى تلاءم كنى بالزاهر عن عنصر الماء وهو ما للحياة للاجسام الى اجل معلوم وبه الاجسام تقبل التشكل بالاشكال المختلفة وتقبل سرعة تولد المواليد الجسمانية وقوله الى ذرى الاطراد يعنى مرتقى الى ذرى أطوار المعاني العالية والاشارات السامية من الحضرات المائتة والاسرار الالهية وقوله وعبرن الخجون وهو جبل بجملة مكة سكنى بذلك عن عنصر التراب وهو الارض منها خلق الانسان ومنها يعود كذلك الجبال والنبات والحيوان قال تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وهى اسفل ساقطين وقول ازيد باراً تميز من زاهر باراً قصده شوقه وقوله مشاهد جمع مشهد وهو محضر الناس وهو مغضول اختبرت او مغضول ازيد باراً تميز اصناف المشاهد للارتداد وهم الاولياء المحققون جمع وتد بالصربك أسله مارزق الارض والمناط من خشب واوتاد الارض جبالها ومن البلاذرساؤها يعنى ان ذلك موضع شهودهم وحضورهم في الحضرات الالهية وقوله وبلغت الخيام جمع خيمة كناية عن عالم العقل السارى في صور الاشياء والخيال الانسانى وغيره فانه بمنزلة الخيام على ما ستر من الحقائق والاسرار وقوله نابغ سلاى أى تهنى وامانى لهم من ترك ماوجب لهم على وهو ما عانى بهم أى تصدق لهم فى كل ما يلغى عنهم وتسليمهم من تكذيبى وقوله عربى ذلك التادى أى المصحح من نداء القوم ندوا اجتماعوا والمعنى هنا اهل الجمع والتوحيد من الطليات الالهية الكاملة والمباكل الربانية الفاضلة (هـ)

(وَتَلَطَّفْ وَأَذْكَرْ لَهُمْ بَعْضَ مَا يَ * مِنْ غَيْرِ مَا لَمْ يَمُنْ نَفَادِ)

قوله وتلطّف فعل أمر أى افضّل اللطف عند ما تدخل على الاحباب لان اللطف يكون سبباً لقبول ما تلقى من ذكر بعض ما لقاها لان ذكر الكل غير سهل وبين ما فى قوله ما فى بقوله من غير ما فكأنه قال بعض غراي ووصف الغرام بقوله ما ان له من نفاذ ما نافسة وان زائد مؤكدة لئنى المفهوم من ما عمن زائدة للتخصيص على العموم الواقع في النكرة وهو نفاذ لكونها في سياق التني والنفاذ بالدال المهملة يقال قد نفذ نفاذا ووزن الفعل علم يعلم أى لم يبق منه شيء أى اذكر لهم بعض غراي الذى لا نفاذ له ولا زال بل هو باق بدوام الايام والليال (ن) قوله لهم أى لعربى بذلك التادى وقوله ان له من نفاذ فان الحب الالهى لا ينفذ ولا ينقطع لان متعلقه قديم لا يتغير لانه ظهور الحب الالهى القديم قال تعالى يحبونه يحبونه فان يحبونه هو عين ظهوره بهم (هـ)

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَلْ يَعُودُ لَتَأْتِي * مِنْكُمْ بِالْجَنِيِّ يَعُودُ رَقَادَى)

الانخلاء أصله اخلاء نقلت حركة اللام الاولى وهى الكسرة الى انحاء قبلها وادغمت اللام في اللام وهو جمع خليل راضا ضالى بما المتكلم أى المحبى الذين كل منهم خليل صافى وصديق موافق هل يعود للتداني أى هل يرجع الاقرب منك في الهوى يعود بالباء الموحدة فقوله يعود متعلق بقوله يعود أى هل يعود قربكم مصاحبا يعود رقادى وذلك ان رقادى ما تغرم عيونى الا بسبب بعدكم عن الهوى فهل يعود قربكم يعود رقادى والباقي قوله يعود للمصاحبة أى يعود قربكم لى مصاحبا يعود رقادى الى (ن) قوله يا خللاى جمع خليل

والخيل الصدق والفقر المحتاج وقد نسب الاخلاء اليه لانهم اصدقوا وفي سلوك طريق الله تعالى
 اوفى ظهور تحدياته تعالى بهم عليه اولانهم شاركوه في التحقق بالفقر الحقيقي الى ربهم من قوله تعالى
 يا ايها الناس اتمموا فقرهم الى الله وقوله هل يعود التدا في منكم فالتدا في منكم كناية عن رجوع الكثرة الى
 الوحدة ففناء ما به المغامرة وقوله بالحي كناية عن الحضرة الالهية واسار الى ان ذلك يعود ورجوع الى ما كان
 عليه الامر من قبل الظهور الكوفي في ذلك البطلون المعنى وقوله يعود قاذي كناية عن رجوعه الى بدايته
 بسنهاية كما قالوا النهاية رجوع الى البداية وهو الكمال الحقيقي أي ان يعود الى رقا به بعد بقلته الحقيقية
 وطول سبله (١١)

{ مَا أَمَّا الْفِرَاقُ بِأَجِيرَةِ الْحَيِّ وَأَحْلَى التَّلَاقِ بَعْدَ انْفِرَادٍ }

ما تعجبه و امر فعل ماضٍ وفاعله مستتر ورجوعا يعود الى ما والفرق مفعوله والجملة في محل رفع = لي انها خبر
 ما التجميعية واحلى عطف على امر فهو ايضا فعل تهب والتلاق بكسر القاف وكان الواجب التلاق بفتح الباء
 لانه منصوب لكنه حذف الباء لوزن فلم يبق القاف مكسورة لانه على الباء الحمد وفتح واخر المصراع
 الاول الباء الاولى الساكنة في الحى والثانية المكسورة اول المصراع الثاني وقوله بعد انفراد متعلق بالتلاق
 أي يهب من مرارة الفراق ومن حلاوة التلاق والاجتماع بعد الانفراد والوداع وفي البيت المقابلة بين امر
 واحلى وبين الفراق والتلاق وقوله باجيرة الحى معترضة بين المتعاطفين (ن) قوله باجيرة الحى هم أمثاله
 المنزلة في منزله من اولياء الله العارفين المحققين في مقام الجمع وقوله واحلى التلاق بعد انفراد كنى بالتلاق
 عن الدخول في الجمع بعد الفرق فان الفرق انفراد نفسه (١٢)

{ كَيْفَ يَلْتَذُّ بِالْحَيَاةِ مَعْنَى * بَيْنَ أَحْشَاءِهِ كَوْرَى الزَّادِ }

كيف يلتذ استفهام لاطال ما بعده وانكار وهو التذاذ المعنى بالحياة والحال ان بين أحشائه كورى الزاد
 والورى بفتح الواو وسكون الراء وبفتحها الباء ونروج النار من جمر القدح والزاد جمع زبد بفتح الزاي في
 المفرد كسرها في الجمع وزد الباء بفتح الزاي ايضا لكنه جمع زود وزد النار جمع زاد فالفق بالجمع واذا
 قدح بالزاد فظهر النار يقال أوردى واذا لم يظهرها يقال ملد الزند والمعنى على وزن المفعول التصان الذي
 قد حدث نار الحياة في قلبه فكيف تكون الحياة له لذذة واللذة ادراك الملايم (ن) قوله كيف يلتذ بالحياة
 معنى بالحياة لمن سوى الله تعالى مجرد توهم فان الحى على الحقيقة ما كانت حياته بذاته حياة الاجسام
 بالارواح وحياة الارواح بارا الله تعالى فالعوالم كلهم موق من انفسهم وهم احياء بمصائرهم عز وجل
 فكيف يتصور ان يلتذ بالحياة فالوهمية التي هي مجرد هوى نفسانية والمعنى العاشق وقوله الزاد مسكنية
 عن نار المحبة والشوق (١٣)

{ عَمْرُهُ وَاصْطَبَرُهُ فِي انْتِقَاصٍ * وَجَوَاهُ وَوَجْدُهُ فِي اَزْدِيَادٍ }

جمله عمره واصطبره في انتقاص وكذا ما بعده في محل رفع على الوصفية لقوله معنى وكذا جملة بين أحشائه
 كورى الزاد في البيت المقابلة بين الوجد والصبر وبين الازدياد والانتقاص

{ فِي قَرَى مِصْرَ جِسْمِهِ وَالْأَصْحَا * بَشَا مَا وَالْقَلْبُ فِي أَجْيَادٍ }

آخر المصراع الاول الالف في اصحاب والباء اول المصراع الثاني والجملة في محل رفع ايضا على انها متعني
 والقرى جمع قرية وهي المصراع الجامع من قرى الباء أي جمعة غير ان العرف الان خصها بالضعمة القليلة
 السكان فقوله جسم مبتدأ وخبره في قرى مصر والاصحاب مبتدأ وخبره شأ ما بتقدير انه مكان لان المراد به
 أرض الشام أي في الشام والقلب مبتدأ وفي اجياد خبره واجياد موضع بمكة فالعنى الذي قلبه بمكة وجسمه

في مصر وأصحابه في الشام كيف يلتذ بالحياة أي لا يلتذ بهم لتفرق بالهوت فجمع بلباله (ن) قوله والاصحاب هم أماله من الأولياء الكاملين من شيوخه وغيرهم وأراد عباذكره متهرق الحال غير منتظم الأمور وهي حال سلوكه في طريق الله تعالى في ابتداء أمره (هـ)

{إِنْ تَعُدُّوْقَةَ قُوتِي الْفُتُورِ ۖ تَرَوْا حَاسِدَةً بَعْدَ تَعَادِي}

أحوال المصراع الأول الالف في الضميرات والتاء أول المصراع الثاني وقوت تصغير فوق وهو هنا التحبيب والمراد هنا الضمير التي كان صلى الله عليه وسلم يقف عندها في عرفات ورواحا منصوب على الظرفية الزمانية والمراد منه وقت المساء وقوله سعدت جواب أن الشرطية (فإن قلت) مقتضى تناسب أعطاف الكلام أن يقول سعدت بعد شقائي (قلت) دوكتنا عن الشقاء فانه يلزم من البعاد عن العلوب شقاء القلوب فكأنه قال سعدت بعد الشقاء الحاصل من بقاء عن المحبوب واحتجابي عن مراد القلوب ولاشك أن التساعد عن اللقاء من موجبات الشقاء وهذا من محاسن الكلام وانتظام أطراف النظام وفي قوله تداشرا إلى أنه سبق له الوقوف في ذلك المكان وأنه رمى بعد الاقتراب بسهم الجاد والحرامان وفي البيت المقابلة بين السعادة والشقاء على ما حققناه واقتراب اللفظ في تدا بعد كما شرفناه (ن) قوله إن تعدو قفة هي وقوف عرفات بمعنى الوصول إلى تمام المعرفة الإلهية في حج التوجه إلى بيت الرب تعالى وهي حضرة صفاته وأسمائها الرجائية وكونها تعودا إشارة إلى أنها كانت في حضرة العلم الإلهي والكلام إلى باقي القديم والمراد جوع الأمر إلى ما كان عليه وقوله ضميرات إشارة إلى خواطر القلب المتصلب في معرفة الله تعالى على اليقين القاطع كما قال تعالى وإن من الخجارة لما يفتنهم من الأنهار وهي قلوب أرباب اليقين من أهل التحك وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وهي قلوب أرباب التوسط في طريق الوصول إلى حضرات القرب الإلهي وذلك لأهل التلويح وان منها لما يهبط من خشية الله وهي قلوب أهل الفناء في الله والاتحاق من السالكين وقوله رواح أي مساوقت الوقوف بعرفات وهو وقت تحول الليل من المغرب إلى المشرق بإقباله على مطلع الشمس وامتداده في جهة المشرق فإذا ماتت الشمس الوجود الواحد إلى جهة المغرب والروحاني امتداد الليل الجسماني إلى جهة المطلع إلى باقي من البرج الروحاني (هـ)

{يَا رَبِّ اعْنِي اللَّهُ يَوْمَنَا بِالْعَدْلِ ۖ حَتَّى نَدْعِيَ إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ}

بأنه لا تنسب أولئها والمنادي مخدوف أي يا قومنا على صدق قوله تعالى باليتي مت قبل هذا ورمي حفظ وحي يومنا مفعولة وأضاف اليوم إلى ضميرنا لما فهم من الاختصاص بصدد دعوتهم فيه إلى سبيل الرشاد والمصلى مكان بمكة والباء بمعنى في حيث ظرف مكان متعلق بعادل عليه يومنا أي ربي الله وحفظ اليوم الذي نواصلنا فيه في المكان الذي دعينا فيه إلى سبيل الرشاد ويجوز أن تستعار حيث هنا للزمان فتكون بدلا من يومنا وندعي مبنى للجهول ونائب الفاعل ضمير مقدر يعني وإلى سبيل الرشاد طريق الخير والهدى وذلك كله بمكة العظيمة (ن) قوله يا مصلى كناية عن مقام عبادة الله تعالى الذي فيه المدفأتم بنفسه ونفسه فأعبر به عنه فنفسه سبحانه عن ربه تعالى وقوله ندعي مبنى للفعول والفاعل المحدث كناية عن نبينا صلى الله عليه وسلم (هـ)

{وَقَبَابُ الرِّكَابِ بَيْنَ التَّيْمَةِ ۖ مِنْ سِرَاعِ الْإِزْمِينِ غَوَادِي}

الاولو الحال وقباب مبتدأ والركاب مضاف إليه وأرد قباب الركاب هو أراج الحجج المرتفعة فوق الجبال مستدرة في الغالب والخبر غوادى ويجوز أن يكون بين التيمم خبرا مبتدأ وغوادى خبر بعد خبر وسرعا حال من ضمير غوادى ولما زمن متعلق بسرعا أي ندعي إلى سبيل الرشاد والحال أن هوداج الاطمان غادية مصباحين العليين سرعة لما زمن ولما زمن مشى مأزوم يقع الميم وسكون الهضمة وكسر الزاي وهو المضيق في الجبال وهذا وصف ليوم الصوم من مكة إلى الجبل والعلبان عبارة عن مكان معروف (ن) أشار بالقباب إلى هوداج الحجج

وكي ينعى صور الاولياء الكاملين المحمولين بحسب قوله تعالى ولقد كرمنا ذى آدم وجعلناهم فى البر والبحر وقوله الزكاب كناية عن الارواح الامرية الحاملة للصور الجسمية وقوله بين العين كناية عن على الشريعة والحقيقة وقوله لا ازمين كناية عن الامرو والتهى الولدين فى السرية وقوله غواذى كناية عن السير بين النور والوجودى الى ما فى القلعة العذبة انسانية (١١)

(وَسَقَى جَعْنًا يَصْبِغُ مِلْثًا * وَلَوْ يَلَاتُ الْخَلِيفَ صَوْبَ عَهْدٍ)

الجمع الاول الاجتماع خلاف الانفراد والجمع الثانى عبارة عن مزدلفة أى وصق صوب العهد جعنا واجتماعنا بالمزدلفة ملثا حال مقدم من صوب العهد الذى هو الفاعل وكان فى الاصل تعالى فلما قدم عليه أعرب حال الاوليات تصغير ليلات جمع لينة وهو منصوب بالعطف على جعنا مفعلا كهندات والخياف ما لارتفاع عن مجرى السيل وانحدار عن غلظ الجبل ومبعد الخيف معروف وصحى بذلك لكونه فى سفح الجبل وب صفته خيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أى بكر الصديق أخيف بنى تميم والخيف فى الرجل ان تكون احدى عيشته زرقا فوالاخرى سودا والمث بضم الميم وكسر الهمزة وتشديد اللام ثلثة المطر الذى يختلط بالتراب والصوب المطر الصائب أى النازل من باب اطلاق المصدر على اسم الفاعل والعهد بكسر العين جمع عهد وهو المطر فىكون المهنتر سكان العاهدة المطر وفى البيت الجنس التام بين جمع وجمع والتصغير للتعبير والتصغير لانها الى الابل والاصل (ن) قوله وسقى جعنا معاشر أهل الله تعالى من الاولياء المقربين وقوله يصبغ كنى بذلك عن مقام الجمع خلاف الفرق وكى بلو يلات الخيف عن القيام بأحكام الشريعة فظاهره وبالطنا امرأونها عن اخلاص وتقوى وكى بالعهد عن العلوم الوهبية الى بابة التى تنزل من سموات السموات على المحققين من أهل الله تعالى بأحباب القلوب (١٢)

(مَنْ تَقَى مَا لَا وَحْشَنَ مَا لَ * فَنَثْنَى مَنَى وَأَقْصَى مَرَادَى)

من هاشر طيبة وتقى فعل الشرط وجوابه الجلالة من قوله فنثنى والى جمع منه بضم الميم فمما هو المطلوب الذى يتناهى النفس والى مقصوده لكن مداهنا للضرورة ونمى بكسر الهمزة وادى منى وأقصى مرادى عطف على المبتدأ أى ومطلوبى وغاية مرادى والجواب على تقدير حذف شئ أى فله ان يقى ما شاء وما أنا فنثنى منى وهى غاية مراعى ونهاية مرادى وبين مال الجنس الناقص وبين منى منى الجنس المخرف أى محتجب فيه بالحركات والحروف واحدة (ن) قوله من تقى ما لا وحشَنَ ما لَ يعنى من تقى الدنيا ولا آخرة أو احدهما من الناس فنثنى منى كنى عنى عن الوصول الى حضرة الحق تعالى بفناء كل ما عداه (١٣)

(يَا أَهْلَ الْجَبَّارِ أَنْ حَكَّمَ اللَّهُ هَرَبَيْنِ قَضَاءَ حَتْمٍ إِرَادَى)

أهل تصغير أهل والتصغير فى مثله للتعبير أو للتشويق لاضافة الى الجبار الذى هو مطلوبه على الحقيقة لا الجبار وقد تقرر ان الارض المعهودة سميت مجازا لكونها حاراً أى فاصلا بين نجد وتهامة وأحوال المصراع الاول الهاء فى الدهر وبين متعلق بحكم والتذكير فيه للتعظيم والتمويل لوجود مقام التقوى من البين الخفيف وقضاء بالنصب معقول لاجله وحتم مضاعف اليه والحتم هنا يعنى المحتوم وهو وصفة لموصوف محذوف أى حكم الدهر بين عظيم لوجود قضاء حكم محتوم به ارادى وارادى هنا بكسر الهمزة والياء أى حرا الكلمة مشددة الاصل لنفسه أى قضاء حكم محتوم به تابع لارادته تعالى ولكن الباء الا لا تحفة لحذف الباء الواحدة للوزن والاقافة ويجوز ان يقرأ قضاء بالجر مضاعفا الى حتم أى بين مقضى حكم محتوم به ارادى وارادى محقق مجرور على التقدير وروى قضاء حكم بالذكاف وهو أظهر من حتم بالهاء فليتلأمل (ن) كنى بأهل الجبار عن الورثة المحمديين من الاولياء المقربين وقوله ان حكم الدهر هو من اسماء الله تعالى لتوابعه الصلاة والسلام لاتبسوا الدهر فان الله هو الدهر وكى بالبين عن احتجاب القلب عن مشاهدة الرب فى صور أهل الكمال

من ذوى الجلال والجمال (هـ)

(فَرَائِي الْقَدِيمَ فَبِكُمْ غَرَامِي * وَوَدَادِي كَمَا عَهَدْتُمْ وَدَادِي)

قوله فَرَائِي الْقَدِيمَ جواب لقوله ان حكم الدهر وغرامى مبتداً والقديم بالرفع مفتوح وغرامى خبره (والمنى) ان حكم الدهر علينا فراق عظيم ناشئ عن قضاء محتوم به ارادى أى منسوب الى الارادة لازمة التي لا يتخلف أثرها فلا تظنوا ان ذلك البين غير وادى أو نقل جوهر المحبة الذى مقرر فوادى بل غرامى فيكم الا ان هو ذلك الغرام المعهود تمتص فيه الاوصاف ولا تمتص فيه العهود والتفريق فى الغرامين الواقعين مبتداً وخراباً بالقدم والجسدة هو كما فى قول الشاعر * انا ابراهيم وشعري شعري * قال وودادى الا ان كآهدهم وعلمهم سابقا وودادى الماضى وانا عليه مقيم وبهرانى قال الشريف الرضى الموسوى

لا تحسبوا ذال البعد غبرنى * قاله غير مغبرى عهدى
واذا الفتى حسنت رعايته * فى القرب ضاعفها على البعد

(قَدْ سَكَنْتُمْ مِنَ الْقَوَادِمِ وَدَادِي * مَوْمِنٌ مَقْلَتِي سِوَا السَّوَادِ)

نصف المصراع الاول الا فى سواديه والهاء اول الثانى والمنى قد سكنتم يا اهل الجحاز فى داخل السواد من القواد وقد نسوا على ان فى داخل كل قلب نقطة سوداء وهى التى غسلت من قلب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والمراد بيان كمال الحصص للاجابة بان سكنناهم داخل قواده وسوادهم اضم السنين وفتح الواو تصغير سواد كصغير اعصم جرداء كما ورد فى خطابه صلى الله عليه وسلم لام المؤمنين عاشر فضى الله تعالى عنها من قوله كلمنى يا حبراءى سكنتم من مقلى ما عدا سوادها اذ لو سكنتم سواد العين لكانت اراكم وانتم برؤياكم فالمنى اما القواد فانتم منه فى السواد واما ما ورد فى الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك سوادى فالمراد منه جميع الاعضاء اى بعدك وخضع كل شئ داخل فى جسمى واما العين فانكم سكنتم ما عدا سوادها ولو سكنتم سواد العين لكانت نقطة العين واضمحل وصف العين * ومن محاسن ما اتفق لى من الشعر

قولى ايا قرا قدبت فى ليل مصره * ارافيه اسراب الكواكب حبرانا

حطكت فى عيني لفتى عن الورى * وما كنت ادرى ان فى العين انسانا

وسواء السواد بالمد وفتح السين هى هنا بمعنى غير وهى مضافة الى السواد (ن) قوله السوادى تصغير السواد وهى النقطة السوداء التى فى القلب وسكنناهم فيها تجليهم بها عليهم فلذا جوبها بعناهم فهى سوداء واذا اظهرها بها لها فهى نورية بيضاء (هـ)

(يَا صَبْرِي رُوحٌ بِكَ تَرُوحِي * شَادِيَا نَرْعَبْتِ فِي اسْعَادِي)

السهير المصاحب فى الاصل وهو مضاف الى ما علمت كرم وروح بكه تروحي روح فصل امر من الترويح اى اخط الزحاة وروحى بكه مكه وما سلف بها من الايام الطيبة وما همع بها من السحاب الصبية فان ايام الوصال ذكرها يذهب اليبال من اليبال وية يد الزحاة الاقبال والطف والاعتدال وشاديا شين معجمه ودال مهله اسم فاعل من شادى سداى غنى بى اى ان رغبت فى اسعادي فروح بكه مكه تروحي وجواب ان عند ذوق دل عليه ما قبله والاسعد من قولك اسعد فلان فلانا اى اغانه وشاديا حال من ضمير الخطاب فى روح اى روح روى بكه مكه وليلها فان لها فى ذلك اقصى امانها او غاية مطلوبها ومعانها (ن) قوله يا صبري كنى بذلك عن اسمها من اهل الفقه والحجاب الذين يسمر معهم ويقاد بهم غافلون فى ليل الآكوان قبل طلوع فجر العيان وذهاب ظلمة الامكان عن حوادث الاعيان وقوله بكه اى يد كرى بنت الله الحرام وجبراته السادة الكرام كناية عن اهل الله المعارف به اصحاب القلوب الهاشمية فى مظاهر تجلياته وذكر كرامات اولياءه ومجاسن اوصافهم تقوية لاحوال المريدين وتنشيط الهمة بهم (هـ)

(فَعَزَّاهَا بِرَبِّي وَطَيْبِي تَرَاهَا * وَسَبِيلَ الْمَسِيلِ وَرَدِّي وَزَادِي)

سرى مبتدأ و ذراها خبر مقدم وهو مفتوح الدال المجمة عبارة عن المكان الذي يقرب من البيت ، قال فلان ساكن في ذرا فلان أي في حامو بالقرب من بيته ويرب الرحل بكسر السين نفسه وموطنه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من أصبح أمنا في سر به معاني في بدنه ما لك اقوت يومه فكانما حشرت له الدنيا بجناذيرها أي من أصبح ونفسه آمنة غير محتاجة لطبي مبتدأ و ذراها خبر والذرى التراب قطبي ترأها وسرى ذراها والسبيل الطريق والمراد طريق مسيل الماء و روي بكسر الواو ما أرواه أي مورد روي وزاد أي ما تزدده الرحل في طريقه يقمن الطعام والمشروب فكانته بقول ان طريق مسيل الماء يمكنه ان يورد أرواه قبر و بني وطعام في المجاعة بكفني فهو ماء الظلمات وطعام البعوضان كما عزم لما سرب له وما احسن ما رأيت في ذكر محاسن الشام لابن عشرين قال

بلاذيتها الحسب مدد وترها * عبيروا نقاس الشمال شمول

تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق * وصح نسيم الروض وهو عليل

(ن) قوله ذراها بادال المجره الفا من ذرا الله الخلق يدروهم ذرا خلقهم ومنه الدرهم والجمع الذراري والمعنى بذراها خلقها واطلها الناشئون فيها المتولدون بها وهم اهل الجذب الالهي من اصل خلقهم السالكون بهمهم الطيب في طريق العرفان حتى وصلوا الى مقام التعقيق والذقان وقوله سر في أي قومي وعشيرتي وقوله ترأها كناية عن اجسام اهل الله من الصديقين المقربين الذين قلوبهم بيت الرب سبحانه فهم على قلب رجل واحد لسر بان الوحدة انية الالهية في آثار تجلياتهم ومظاهرها الكاملة في هياكلها العاصلة على وجه الفل هو لا الحلول وقوله وسبيل أي طريق وقوله المسيل هو اسفل الوادي مكان الكعبة الشريفة بيت الله المعمور بذكره وسبيل مسيله بترزوم عرفاته في جواب قلوب اهل ايماء من ائمة الصفاة اهل الحفاط والوظة وقوله وروي بمعنى به احيا من موت جهلي واروي من عطش شوق وهسي وقوله وزاد أي طعام يغذ السفرو فيه اشارة الى انه مسافر من نفسه الى رب به (اه)

(كَانَ فِيهِمُ أَنْسَى وَمِعْرَاجٌ قُدْسِي * وَمَقَامِي الْمَقَامُ الْقُدْسِيُّ بَادِي)

يشير بهذا البيت الى ما حصل له بمكة من الانس ومعراج القدس والمراد من معراج القدس ارتقاؤه في مدارج الكمال الى منازل العز والاجلال والمقام اسم مكان مبتدأ ومقامي خبرها مقدم والمراد بالمقام مقام ابراهيم عليه الصلوة والسلام أي مكان مقام ابراهيم موضع اقامتي والفتح بادى وكان الفتح في مكة نرفها الله تعالى بادى أي ظاهر او المراد هنا الفتح الرباني والانسان العمى (ن) قوله ومعراج قدسي يعني في مرافق مقامات القرب الى حضرته تعالى وانسه به سبحانه وحصول طهارته ونزاهته عن دنائل اخلاقه الذميمة وانصافه بحكم الاحلاق كان في مكة الشريفة تظاهرا وفي حضرته المشاهدة الربانية والعناء عما سواها من الحضرات الكونية باطنا ومقامي ضم الميم أي موضع اقامتي وهو المنزل والزينة التي حصلت له في مكة المشرفة زمن سياحته في جبالها كما هو قوله المقام هو هنا اشارة الى مقام ابراهيم عليه السلام عند ساء الكعبة المشرفة كناية عن مقام الاسلام الحقيقي تظاهرا و باطنا بالقلب وبالقالب (اه)

(قَتَلْتَنِي عَنْهَا الْخَطُوطُ خَذَّتْ * وَارِدَائِي وَلَمْ تَدَمْ أَوْ رَدَائِي)

الضمير في عنها المكة والخطوط جمع خط وهو البصم والتصيب أي كانت مواقع انسى ومعراج قدسي فنقلتني عنها الخطوط المؤثرة والصوت المسقمة فكان ذلك التقليل سببا لقطع الواردات الالهية فعدم دوام الاوراد الرحمانية لان الله تبارك وتعالى وحل وعلا تجليا خاصا في الازمنة ولا يمكنه والاشخاص (ن) قوله فقلتني عنها الخطوط يعني انه اسقل من مكة الى مصر ورجع الى وطنه الاصلي بعد ان فتح عليه في مكة فقلتني

حفظها لنفسانية وطباعه وعاداته البشرية الى احوال أدنى من احواله وهو في مكة المشرفة وغلبت عليه الفتنة الاولى في البلاد المصرية قوله غلبت بالبناء للفعول أي قطعت وقوله وارداتي جمع وارادة وهي المعاني الواردة على خاطره وقيل من الاسرار الالهية والمعارف القديمة وقوله ولم تدم أو وادي جمع ورد بكسر الواو وهو الجزء من القرآن والنصب من الماء يعني انه لم يسبق له ما كان واطب عليه من الأوراد من تلاوة قرآن أو ذكر أو سجدة أو صلاة أو صوم أو زكاة ونحو ذلك من أنواع العبادات ولهذا قالوا لا وارد لمن لا ورده فاستزال المعاني الالهية بالاوراد البانية (هـ)

(آه لو يسبح الزمان يعود ۞ فعسى أن تعودني أعيادي)

آه حمزة لينة بعدها ميموهاء مكسورة وهي كلمة توجع ولو هنا دخلت على المضارع والظاهر انها لقيت وعبارتهم وقد بقيت بلوغها ثبتي نهدني أي أعنى أن يحصل من الزمان السماح بالعودة الى مكة لان الكلام في شوقه اليها واقباله عليها وعسى فعل لتبري أي فعل أعباد أفراسي أن عود يعودي الى مكة العظيمة وسهود مشاهد المكرمة ولا يخفى جناس الاشتقاق في تعودوا لأعياد وفي ضمن كلاما إشارة الى أن جميع ألبها أعباد والى أنسها يكون المعاد (ن) قوله أعيادي كني عن حصول تلك الاحوال الشريفة الزبانية وله وهو في مكة المشرفة بالأعياد الداخلة عليه لسرور قلبه بذلك وقرعة عنه بما هناك (هـ)

(فتمت يا عظيم والركن والاسرار والمروتين متسي العباد)

(وطلال الجناب والبحر واليد زراب واستجاب للقصيد)

(ما نمت البشام الا واهدي ۞ لعوادي نفسي من سعاد)

آخر المصراع الأول السين في الاستار وأول الثاني التاء بعدها واو عظيم مكان معروف هناك والركن عبارة عن ركن البيت الحرام وفيه أركان أربعة فالركن ليم الأربعة أو انه اذا أطلق فالركن اربعة الركن اليماني أو الركن الذي فيه الحجر الأسود لسرفه والاستار هنا استار الكعبة العظيمة والمروتان هنا فقه قلباذ المراد اصعوا المروة وجمعها حبلين بكه وذلك فسر المروة بعضهم بقوله والمروة في الاصل اسم الحجر وثنية مروة أخف من ثنية صفا فلذلك اختير التغليب في تنبيهها دون تنبيه موسى الصادق من المروتين ان المراد وأقسم بالمروتين وهو مكان سمي العباد لان السبي بينهم فنبع نوع فبحوز والعباد بكسر العين عباد الله من المؤمنين ذكورا كانوا أو اناثا قوله وطلال الجناب بحر ورور العطف على العظيم أي وأقسم بطلال الجناب والطلال جمع طلل وهو النقيض والجناب هنا بمرورفة والحجر بكسر الحاء وسكون الجيم وهو حجر اسمعيل في البيت الحرام وقد يطلق الحجر على مكان معروف في ديار نود قال الله تبارك وتعالى كذب أصحاب الحجر المرسلين والحجر أيضا العقل وآخر المصراع الأول الباء من الميزاب وأول الثاني الزاي والميزاب هنا عبارة عن ميزاب الرجق البيت الحرام والمستجاب على مسبقا ثم المفعول موضع به يستجاب الدعاء بالنص عليه وللقصيد متعلق بقوله المستجاب أي هو مستجاب للقصيد أي تقوم بقصدون الدعاء وطلبون من الله ما تنو ما سمعت جواب القسم وشمت على وزن علمت والبشام بفتح الباء الموحدة بعدها السين المجهمة شجر معروف طبيب الزخعة قوله الا واهدي اعلم انه قد تراءى لجلالة الماضوية بعد ادا ما الاستثناء ويكون الاستثناء مفرغا ويكون المستثنى منها احوال كقوله ما يش السيطان من بني آدم الا واهدي منهم من قتل النساء والمعنى ما شمت البشام في حال من الاحوال الا في حال اعدائه لعوادي نفسي من حبيتي سعاد ولا يحتاج الفعل الماضي حيثئذ الى قبل وقوعه بعد ادا الاستثناء ونجبة بالنصب مفعول اهدي من سعاد للعوادي لكونها هدية لطيفة تناسب العواذ لانها عبارة عن طلب الرخصة التي تهدي الى القلب من ثم راحة البشام فتذكر طيب سعاد وما مضى

وبصلها من الأيام ولا يخفى الجمع في البيت الأوسط حيث قال وظلال الجناب والجحر والميزاب والمستجاب
وفي البيت البشام مسل الختام (ن) قوله الحطيم كناية هنا عن نفس العارف لأنها تحت طمعة من الحطيم وهو
الكسر من قلبه ما قلبت الرب وانفست منه كالحطيم من البيت אשר ما احتطمه الجاهل من جاهلية
السالك في مقام عرفاته وقوله الركن كناية عن الركن الشديد في قول لوط عليه السلام فيما حكاها الله تعالى
عنه قال تعالى وأن لي بك قوة وأوى إلى ركن شديد وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله أبا لوط أنه كان بأوى
إلى ركن شديد وهو الاتصاف بالله تعالى والاعتماد عليه في جميع الأمور وقوله والاستار جمع ستروهي المحب
النورانية قال عليه السلام إن الله سبعين ألف حجاب من نور وطلعة الحديث فالجيب النورانية عالم الأرواح
والقلبية عالم الأشباح أو النورانية عالم الأسماء والصفات القدسية والقلبية عالم الأفعال والآثار الحادثة
وقوله والمروتن بكى بذلك عن الروحية والجسمانية فكان ذلك مما يشعر بالله سبحانه أنه أثره المخلوق بتوجه
أسمائه وصفاته وقوله مسمى العباد فان المسمى بين الصفات المروية وأوجب في الحج الظاهر وسي البصيرة بين صفات
الروحانية ومروية الجسمانية وأوجب أيضا في المقصد إليه تعالى وهو الحج الباطن بقوله وظلال قال تعالى ألم تر أني
ربك كيف مده الظل أي الظل الذي هو الكائنات بجميع أنواعها ما ظهر الظل من شواخص الإرادة الإلهية
فكل شيء برده الله تعالى يعتد على طبق شاحص الإرادة الإلهية فهو ظلها الممدود وقوله الجناب أي الحضرة
الارادية الإلهية فكان الأشياء كلها ظلالها الطاهرة في نور وجودها الذي الحق القديم الأزلي وقوله والميزاب
كناية عن لسان العارف الحق ولقمتا هي يعبر بها محمد من الأسرار الإلهية وقوله والمستجاب أشار إلى
حرم مكة المشرقة قال تعالى من دخله كان آمنا كناية عن مجلس العارف المحمدي الجامع وجوارحه محملة قال
تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون أي من تقويمهم ودعوى وجودهم
وقوله البشام كنى به هنا عن الروح الكلي والنور المحمدي المتمدن في كل حقيقة كونية بالصفاء الإلهية
وشبه كناية عن ادراكه أي الأحساس بسر يات في الحقائق الكونية والآثار الحسية والمعنوية وقوله
من سجد كنى بها عن الحضرة الإلهية اه

(بسم الله الرحمن الرحيم * قال رضي الله تعالى عنه)

(أرى البعد لم يخطر سواكم على بالي * وإن قرب الأخطار من حسدي البالي)

اعلم أن هذا البيت يروى على طريقتين الأولى أرى البعد لم يخطر بضم باء يخطر من أخطر يخطر الثانية على
البعد لم يخطر بفتح باء يخطر من خطر يخطر إذا جافى البالي وقال بعض اللغويين خطر يخطر مثل نصير نصير
أي جال في البالي وخطر الرمح يخطر مثل ضرب يضرب واضطرب واضطرب واكثر وذلك قال بعض سراح المتنبي عند
الكلام على قوله

وهل صفت الاستمن هموم * فما يخطرن إلا في قواذي

فإن أرجحت الضمير في قوله فما يخطرن لضموم فهو على وزن نصير وإن أرجحت الضمير في يخطرن للاستنة
فهو على وزن يضربن والرواية الثانية هي الثالثة أقمتها لم يخطر سواكم على بالي على زمن البعد وقيل على
هناجتي مع أي مع الاتصاف بالبعد لم يخطر سواكم على بالي ومن كان واداه نابتا راد في حالة البعد على حالة
الاقتراب كما قال الشريف الموصي

لا تحسبوا ذا البعد غير في * فالبعد غير مغير عهدي

وإذا لفتي حسنت رعايته * في اقرب ضاعفها على البعد

وسواكم ناعل يخطر وعلى البعد متعلق به وعلى بالي كذلك قوله وإن قرب الأخطار من حسدي البالي الواو
هنا قبل حاله وقبل عطفه وقبل اعتراضه على اصطلاح أهل البيان وإننا وناصلة لا تحتاج إلى الجواب
لأنها مجرد التأكيد كذا كائن على ذلك أهل البيان وضهير قرب راجع إلى البعد ولا خاضر جمع خطر وهو الأمر

الذي يمتشي منه ويضاف ويقال فلان على خطر أي على أمر قريب يؤول إلى الأول منساقا إلى ما ألتصكم بمعنى الخطر والبالى الثاني بمعنى المتصف بالبلى يقال بلى الثوب أي دخل فيه البلى وهو الاشراف على الزوال من التقدم والتمهل وفي البيت الجناس التام في بالى وبالى والطلاق يذكر القرب والبعد وجناس شبه الاشتقاق في يخطر والاختار (ن) المعنى لم يخطر البعد على بالى حال كونه سواكم وانما الذي يخطر هو رؤية البعد ليس سواكم عندى وانه يعمل من بعض تعليلكم ولا شأن ان الحق تعالى له في كل شيء تعليل خاص ويريد ان التعليلات الالهية وارادة عليه بكل حال من الاحوال سواء كان ذلك الحلال بما يلايحه وما لا يلايحه من الأدبار أو الأقبال (هـ)

(فَيَا حَسْبَ الْأَسْقَامِ فِي جَنْبِ طَاعَتِي * أَوَامِرَ أَشْوَاقٍ وَعِصْيَانٍ عَذَابِي)

الفاء فصيحة أي اذا علمت انه لم يخطر على البعد سواهم على البالى بالالتبيه أولئذ انما هو المنادى مخوف وجب ماض ودافعه هو الاسقام مبتدأ والجملة قبله خبره وقوله في جنب طاعتي متعلق بما في جنبنا من معنى فعل الرضا والقبول وطاعتي مصدر منضاف الى فاعله وأوامر بالنصب مفعوله وعصيان بالجر عطف على طاعتي فكأنه يقول رضيت بالاسقام الحاصلة لي بسبب أنني أطعت وأمر الاشواق وعصيت العادلين على وصف الاشتقاق وفي البيت الطباق بين الطاعة والعصيان (ن) قوله وعصيان بالنصب عطف على أوامر ومعنى البيت انه مطيع وعصيان من يلومه على المحبة كما انه مطيع أوامر أشواقه وذلك وجب السقم والنحرط في المحبة الالهية طلبا للوصول وحصول القبول (هـ)

(وَبِمَا أَلَدَ الذَّلِيلُ فِي عِزِّ وَمِلْكٍ * وَإِنْ عَزَمَّا أَحَلَّ تَقَطُّعَ أَوْصَالِي)

وبما كالتى قبلها في جواز الوجهين وما تنهيه مبتدأ والذليل متعصب وقاعله مستتر فيه وجوب ما يعود الى ما والذليل مفعوله والجملة في محل رفع على انها خبر موقى عز وملك متعلق بالذليل قوله وان عزان وصلته وخمير عز يجوز أن يعود الى وملك ويجوز أن يعود الى الذليل لان المراد الذليل الحاصل في عز وملك والاذليل ليس مرضيا على الاطلاق قوله ما أحل جملة ستانفة للتعجب وما تنهيه مبتدأ وأحل فعل تعصب وقاعله مستتر فيه وجوبا وتقطع مفعوله وهو منضاف الى أوصالي والجملة خبر ما وفي البيت جناس القلب في الذوالذليل والطاق بين الذليل والعز وجناس التعريف في عز وعز لكن العز المنضاف الى الوصل هو العز المتقابل للذليل وأما عز الذي هو فعل ماض فان الضمير فيه ان كان للوصل فيعوز أن يكون منه أيضا كما يجوز أن يكون من الشيء العزيز القليل الوجود كما يقال عز النبرأى قل وجوده وان كان الضمير للذليل المذكور فمعه الوجهان أيضا غير أن الأول أرجح في ذلك والثاني أرجح في الثاني فتأمل وفي البيت أيضا الطباق بين الوصل والتقطع وجناس شبه الاشتقاق بين الوصل والاوصال (ن) الخطاب للصغرات الالهية والتعليلات الربانية تقن وصلها عز وحرها عز (هـ)

(ثَانِيَتْمْ خَالِي بَعْدَكُمْ ظَلٌّ عَاطِلًا * وَمَا هُوَ إِلَّا سَائِلٌ سِرِّكُمْ خَالِي)

ثانيتم أي بعدتم ما حوزتم من الثأى بمعنى البعد خالي بعدكم أي بعد بعدكم ظل أي استمر عاطلا أي معطلا ليس له صلاح ولا اصلاح وقوله وما هو أي ليس ماصدا رلى من تعطل خالي من الامور التي تسوكم وتضرم بل سركم خالي العاطل وعلى الباطل والحال الأول معنى الشان والامر أي استمر خالي عاطلا وما ساءكم ما ساء في بل سركم قوله بل سركم خالي في خالي احتمال تلا مععان الأول أن يكون معنى الشان والامر أي سركم شافى الذي تعطل الثاني بمعنى سركم مزينا لكم ليس عاطلا لكونه بمركم ولا يضركم الثالث أن يكون خالي من الحسلاوة أي سركم ما ساء في خالي لكم كزونه حلوا سروره لكم لكن على الأول يكون خالي عاطلا وعلى الثاني والثالث محسكون الوقوف على خالي على لتعريضة لكون خالي خالا على الوجهين المذكورين وفي البيت ايهام اتضاديين

العاقل والخالي أو الطباقي الحقيقي بالنظر إلى تقويم بعض المعاني في حال الواقعة أو البت والجناح السام
 بين حالي وحالي والطباقي بين السرور والسوء فاعلم ذلك (ن) معنى المصراع الأول بمدته فصار حالي وشافي
 عاطلا لا زينة له يترى به من أحوال أهل الدنيا وقوله وما هو أي حالي المذكور وما نافية
 وهو مبتدأ وقوله مما سأله أي سألني وبل للضرب وقوله سرى أي بل مما سرى بالحق وقوله حالي
 خبرا مبتدأ من الحلي وهو ما يترى من بعض معصوم المعدنات والأحجار والمعنى أن حالي صار عاطلا وما هو
 مترى من زينة ما يسوقى من الشدائد والمصابين من حيث أنها تسوقى بل من حيث أنها تسركم وتقرحكم ما نا
 مترى بها من هذه الجهة

(بليت به لما بليت صباية * أبلت قلي منها صباية أبلال)

بليت بعض الباء كسر اللام مجهول من البلاء لما إذا نال الله منه به متعلق به وبليت الثانية بفتح الباء كسر
 اللام من البلى بكسر الهمزة وضم اللام الجسد وذهب حديثه وصباية بفتح الصاد رقة الشوق منصوب على أنه
 مفعول لأجله وهو قيد للفعلي لأن البلاء والبلى من الصباية وأبليت بمعنى زالت يقال أبل فلان من مرضه أي شفى
 منه وعافاه الله منه والصباية بضم الصاد بمعنى البقية يقال في الإثاء صباية من الماء أي بقيته منها أبل مصدر
 أبل من مرضه أي قلى من تلك الصباية صباية لأن المريض إذا شفاها الله من مرضه لا يذمن بقايا مرضه في
 أوائل مبادئ الشفاء والبقا بوزن شافيا وما أحسن قول القائل

والمرى يستر يد شافيا * فكنا نبلى قليلا قليلا

وفي البيت الجناح المحرف في بليت وبليت وفي صباية وصباية وجناح الاشتقاق بين أبليت وأبلال (ن)
 الضمير في به الضمير في الطباقي والضمير في منها الصباية اهـ

(نصبت على عيني بتغميض جفنها * لزورة زور الطيف حيلة محتمل)

نصبت أي ألفت يقال فلان نصب فلان إذا كلف أو أقمته فلانة أي أقامه كما فهم مفعول نصبت حيلة
 المضاف إلى محتمل إذا مراد ألفت حيلة محتمل على عيني وما نصبت الحيلة المذكور لأنني تخضت جفنها بأن
 أوصلت الجفن إلى الجفن وسرتت المقلعة عن النظر وذلك لزورة بفتح الزاي واحدة من الزبارة زور الطيف
 الزور بضم الزاي خلاف الحق والطيف الخيال الطائف والمراد أن الطيف خيال مزور لا حقيقة له لكونه يرى
 شخصا يكلم من يراه ويواحه ويحادثه وذلك كله خيال محال لا حقيقة له في حال من الأحوال وقوله على عيني
 وقوله بتغميض جفنها متعلقان بنصبت وقوله لزورة متعلق بنصبت أيضا أو بتغميض جفنها لأن المراد
 بتغميض الجفن لأجل حصول زياره الطيف الزور والذي لا أصل له وجعل التغميض سببا للزور فمن
 الأغراب لأن إغلاق الباب مانع من دخوله للزور فغيرها ففهمنا جعل إغلاق الباب أي باب العين سببا
 لحصول زياره الطيف وهذا كما قال الشاعر

وأقسم لو جاد الخيال زورة * لصادف باب الجفن بالفتح مقفلا

(ن) قوله لزورة زور الطيف المعنى في ذلك طيف خيال المحبوب الحقيقي وهو ما يقبل به الحق تعالى من الصور
 الخيالية فاعلمنا استعظام نوم الغفلة بالموت الاختبار من قوله صلى الله عليه وسلم الناس نيام فادوا
 انتبهوا لم ينبت عنده ذلك خياله وتحقق بالغيبة المطلق عن الحس وعن العقل وزادت عليه لا شواقي ففهمنا
 حصول طيف الخيال له ولعلم أن ذلك لا يحصل له إلا في نوم الغفلة فتمرض لنوم الغفلة وهو في البقعة الحقيقية
 فتضاقل بتغميض عين بصيرة طمع في حصول ذلك الطيف لمع علمه بانحجوه به لاصوره له من حيث هو
 وهو يعلم أن الصور كلها له من حيث ما هو نائم بنوم الغفلة عنه (اهـ)

(فما تغفَّت بالغميض لكن تسقت * على يد مع دائم الصوب محطال)

فما أسغت أي فاعانت العين بالغمض بضم الغين لضم العين لكن تصفت أي ركبته المتعاسف وسلكت طريقا إلى التعب ليس بلطف وعلى متعلق بتصفت و بضم متعلق به أيضا وادأتم الصوب بجر ووصفة تقدم وكذا كمال هطل والصوب بفتح الصاد وسكون الواو النزول يقال صاب المطر صوبا أي نزل والمطال على مسافة فمال من الهطل وهو السكب فكان الدمع النازل سببا لعدم الغمض وعدم الغمض سبب لعدم يار الماء اللطيف ما رتفعت حيث جعلته المنصورة وبعدت عن مزياوة المطلوبة وحصل عليه المسف وبعدد الاسف وجارت عليه جبراته لعدم اللطاف وما أحسن قول لارجاني

ما زار انساني سواهم بعدهم * الا واتي سترد مع فاحجب

وفي البيت قرب اللفظ في أسغت وتصفت والطباق لتضاد المعنيين فيهما (هـ)

(فَيَا مَهْمِي ذُوِي عَلَى فَقْدِي جَعَنِي * لِيَرَحَالَ أَمَالِي وَمَقْدَمِ أَوْجَالِي)

المهبة بقية الروح وذو في أمر لقوله ما مخاطبة بالنوبان وحقيقته اضمحلال الجسم ومسيره ماء كالتجذب ذوب وبسير ماء والهمة بفتح الباء الواحدة وهي ما ينتج به النفس أي ما يزين به أي ذو في ما يقترن وحى لأجل فقد ما كنت أبتج به وهو الحبيب وقوله ليرحال أمالي ومقدم أوجالي مقابلة اثنين باثنين لأن ليرحال في مقابلة المقدم والا مال في مقابلة الأوجال ولو بطريق الزوم لأن الأوجال جمع وجل وهو الخوف ولا شك أن المطلوب خلاف ما يخاف منه والترحال بفتح التاء المثناة فوق من الرحيل وبين المهمة والهمة الحيناس اللاحق وفيما لا نسجام التام (ن) قوله ذو في أي أترك الجهد المانع عن شهود أمر الله تعالى الذي هو كالمع بالبصر وقوله على فقد جعني أي غيبت حسني وجالي الذي هو حقيقة فداي عن ادراكه بنوحه أممائي وصفاتي (هـ)

(وَمَنْ يَدْمَعُ قَلْبُهُ غَيْبُ مَا * جَرَى مِنْ دَمِي أَذْطَلَ مَا بَيْنَ أَطْلَالِي)

قوله ومن دمع قلبي غيب ما وهي مبهمة أي اغشى ما مبهمة بجره الدمع فاني قد استغيت بغيب ما جرى من الدم وهو ذوب المهمة وقوله اذ تطلبه أو نظرفه أي غيبت به لكونه طل أي أريق ما بين أطلالي وما زائدة وبين طرف لقوله طل والاطلال جمع طلل وهو ما تنص من آثار الدار وما في قوله بغيب ما واقعة على الدم ما بينت من قوله من دمي ويجوز أن تكون من تعضية أي غيبت بغيب الشيء الذي جرى من دمي كقولك جرى من النهر حصن في قوله بغيب ما جرى لطيفة لا تخفى أذهروهم بغيب ما يرى على أنه مقصور من الماء وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين طل والاطلال وطل مبنى للجزول يعني أريق وبين ما وما جناس تام (هـ)

(وَمَنْ لِي بِأَنْ يَرْضَى الْحَسِبُ وَأَنْ عَلَا النَّصِيبُ فَإِلَالِي بَلَائِي وَبِلْبَائِي)

من هنا استفهام للاستعظام ولي متعلقة بما يقتضيه المقام أي من يحصل لي رضا الحبيب والمعنى الذي يناسب متعلق الباء أن يقدم من يتكفل لي برضا الحبيب ولو علوا النصيب والباء سبب ما يحصل من الكفاية قوله فإلالي الذي أراه أن يروي هكذا فإلالي على أن الالال على وزن أكرام مضاف إلى ما بالمتكلم ومعناه حيثما العجا من المرض ويكون المراد أن نحاق من المرض هو البلا والبلايل الحزن لأنه لما طلب رضا الحبيب ولو علوا النصيب والحزن ولا يعملوا النصيب لا مع وجود البلا والبلايل والحاصل أنه يقول رضائي رضاك ولا أبتني سواك

(فَمَا كَلَفِي فِي حَبِّهِ كَلْفَهُ * وَإِنْ جَلَّ مَا لَقِيَ مِنَ الْقِيلِ وَالْقَالِ)

الكلف بالتعبيل في زيادة المشقة والكلفة ما يتكلفه الإنسان فعله بغير نشاط يقال فلان قام فلان ولكن

بكلفة وأن المراد ليس كفى ووجدى ومشتى وتعنى فى حبه كلفة على أى شغل على بل أرا مع كمال المشقة
 سبلا وأرى أهله وأن يدعو عني أهلا ولكن قوله وأن جل ما أتى من القبل والقال يؤكده المعنى الثانى
 أى ليس حبه تشبلا على وأن كان ما أبده فى محبته أعظم من أن يحصر بالقبل والقال وأن يحصى بشموس
 المشابهة والمثال وأن هنا وصلة للتوكيد فلا يحتاج الى جواب (ن) قوله له أى لاجله يعنى لاجل المحبوب
 المذكور وقوله من القبل والقال يعنى ما يكثر طريق المحبة من القبل والقال والعنود والرقيب
 والواشى وغيرهم من الناس (أ)

(بَقِيتُ بِمَا قَنِيتُ بِحَبِّهِ * بِرَوْحَةٍ بِنَارِي وَكَثْرَةِ أَذْلَالِي)

بقيت به أى بالحبيب عندما قنيت بحبه فكان الفناء سبب البقاء وما الطف قول من قال

موت النفوس حياتها * من رام أن يحيا موت

وقال الآخر موت اذا ذكرتك ثم أحيا * فكم أحياء عليلين وكم أموت

وعنه صلى الله عليه وسلم الناس نيام فاداموا أو اتبوا وما أطف قوله بقيت به وقنيت بحبه عمل البقاء بالله
 والبقاء بحبه لأن الأضافة الى الوجود الواجب هى سبب الوجود ومضى انقطعت النسبة بين الواجب والماز
 من جميع الوجود حتى الفناء الذى ليس هو مطلوب أرباب المعارف وأما الفناء السامى عن المحبة فهو عبارة
 عن انقطاع الصد عن شوقه واتصاله بالشئون الدانية وذلك بقاء بعد فناء لكنه فناء بالله وفى الله بقاء به وقبه
 هذا هو المسار إليه بقوله بقيت به بما قنيت بحبه قوله بتروة الثروة بالما بالمتل من فوق الغنى وكثرة المال
 والتسبب والابتنار بالشيء أن تعطيه لغيرك مع احتياض البعوق بعض الصوفيين اخلاق أهل الله الا بشار
 مع الاقتار والاعطاء غير ابطاء قوله وكثرة اذلال الأذل كونه النفس مقلداى قليل المال والنسب فكثرة
 ذلك عبارة عن كمال الأذلال فكأنه قال وكثرة فقرى ولا يحنى ما فى قوله بتروة بشارى من الاغراب لأن
 الأبر من شأنه الاقتار والفقر لا الثروة والغنى وكذلك الأذل ما شأنه أن ينشأ عنه العدم والفقر لا الثروة
 والغنى هذا كائن من عليه المصراع الأول على أن البقاء حاصل من الفناء بحبه وفى البيت الطبايقى بين البقاء
 والفناء مع التصريف نوع طلب أيضا وبين الثروة والأبتنار والأذل والأكثر (ن) قوله بما قنيت أى زال
 عنى وجودى الذى كنت أتعلمه وظهر لى أنه وجود الحق تعالى منزها عن صورى الظاهر والباطنة لأنها
 عدمى وجوده تعالى وقوله بحبه أى بسبب محبته له لأنه لا وسيلة بين القديم والديم الا المحبة وقوله بتروة
 ابشارى يعنى أنه وصل الى مقام البقاء بالله بعد الفناء فيه بسبب كثرة تقدم الغنى على نفسه فى كل تقع وكل
 خير دينوى قال تعالى ويؤثر على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وما فى أمور الآخرة قبوزون أنفسهم
 على غيرهم وقوله وكثرة اذلالى يعنى وبسبب زيادة فقرى الى الله تعالى قال سبحانه وتعالى يا أيها الناس أنتم
 الفقراء الى الله والحطاب فى الآية لكاملين (أ)

(رَعَى اللَّهُ مَعْنَى لَمْ أَزَلْ فِرْبُوعِهِ * مَعْنَى وَقُلْ إِن شِئْتَ يَا نَاعِمُ الْبَالِ)

المعنى بالعين المجهمة المنزل ومعنى معنى لأنه يعنى صاحبه عن منازل غيره ولغاية المرأ قالى استغنت
 بينها عن بيوت الجيران ومنازل اللان وقوله رعى الله حلة دعائه لى ومعناها حفظه الله تعالى وقوله
 لم أزلى فربوعه معنى ومعنى بالعين المهملة أى تعبان والهاء فى ربوعه تعود لغنى فهو يقول حفظ الله منزلا
 ما زلت تعبانى منزله لأن التعب فى المحبة راحة والفضل من الحبيب على المحب سمحة قوله وفل أن شئت
 يا ناعم البال أى وإن شئت قل أنى فربوعه ناعم البال فنادى بذلك والحاصل أنه يقول ما زلت فى معنى
 الحبيب متعما والمحال أنى متعب ولما ن

تعب الحبيب على الحقيقة قراحة * عند المحب وتارة وضوان

فإذا أردت فصفت فؤادى بالهنا * أو شئت قل فى قلبه أحران

وفي البيت جناس التصنيف بين مقى ومعنى والطباق بين المعنى وناعم الابل (ن) قوله مقى كناية عن عالم
الكون كله أو عن عالمه الإنساني فإن أهله وهو الحق تعالى كان ظاهراً متجلياً على قلبه من احتجب عنه
لسبب ما من أسباب الحجاب وقوله لم أزل في ربوعه أي لم أزل ما كنا في ربوع بني لم أزل ذاتنا أمرار
تلك الصلوات والظهورات الالهية عليهم واكتشاف عن ذلك بالحس لا بالفكر والعقل مع الغيبة عنها وقوله
وتل خطاب لكل من يراهم الناس ومحس بحاله الذي هو فيها ولو بعض احساس (هـ)

{ وَحِبًّا مَحَبًّا عَازِلِي لَمْ يَزَلْ * يَكْرِزُ مِنْ ذِكْرِي أَحَادِيثِي الْحَالِ }

{ رَوَى سُنَّتِي قَارِئِي مِنَ الصَّدَى * وَأَهْدَى الْهَدَى نَاجِبٌ وَقَدْ رَامَ اضْلاَلِي }

{ فَأَجَبْتُ لَوْمَ الْقَوْمِ فِي سِلَاقِي * مُفْتًى مَنَى كَانَتْ عَلَامَةُ عَذَالِي }

قوله وحبا عازلا لي لم يزل جلة دعا ثمة معطوفة على قوله رعى الله معنى وحبا لله عازلا أي وجهه رجل
عازلا لي في باب المحبة من دأبه وعادة أن يكرر من ذكر أحاديث الحبيب التي له حال على وحشته ولي متعلق
معازل وأغدا على بالهبة نصيبا العازل لكونه كان يكرر أحاديث الحبيب ثم أنه قرى في البيت الثاني معنى تكراره
لأحاديث ذي الخال فقال روى سنة عندي أراد بالسنة الطريقة أي روى ونقل سنة الهبة وطريق الصباية
عندي أي رواها عندي فأروى قلبي من الصدى أي من عطش المهاجران ونظما الأجران وأهدى الهدى
برأيه تلك السنة عندي فاجب أيها الخليل من أهداه العازل الهدى بعذله والحال أنه رام برأيه تلك اضلالا
لأنه رام ترك المحبة والاعراض عن المودة ومحبة تربع الحبيب والبعوض عن الانس القريب وذلك عن
الاضلال في قصد العذال وما أفسى عندي سوى الهدى وأبعد عني موارد الردى وقوله فاجب جلة
معترضة بين الحال وصاحبها مان جلة وقدرام اضلالا حال من فعل أهدى وفي البيت المناسبة ذكر الرواية
والسنة والنجس بين روى وأروى والمصعب في قوله نأروى من الصدى وأهدى الهدى وفيه الطباق بين
الهدى والاضلال قوله فاجب لوم القوم القوم بفتح اللام الملازمة على الشيء والاعتراض على فاعله والقوم بضم
اللام وسكون الهمزة المعد الملائمة وهي خلاف الكرم أي فاجب القوم الناس من لوم العاذل في باب الهبة
واستفتح جلة فقال لواني أي لأعطيت المنى المطلوب والمقصود ومضت بالنساء الجهول والنساء نائب
الفاعل والى متعوله الثاني والضمير في كانت للهبة المفهومة من مضت وعلامه عذالي فكنا في بعض التسع
علامة بالعين واللام ومعناها ساعدن المقام غير ملائم للرام وروى عناية بالعين والتون والياء المشناة من
نحت وهذه الرأية حسنة في المقام مستحسنة في الكلام لأن مضت الهدى عناية من العذال لأنهم كانوا سببا
لذلك الاتصال وفي البيت قرب المعطوف لوم ولوم (ن) قوله الخال كناية عن النقط السوداء في الوجه
الاهمي وهي الكون لأن الكون ظلمة وانما أماره ظهور الحق فيه وأما أن راد بالخال النفس الانسانية فالخلة
عن ربه فانها طمسة وقوله روى أي العادل المذكور وقوله سنة أي طريق يفتصلو كفة في الهبة الالهية من
طرائق محمد حبيب الله صلى الله عليه وسلم وقوله عندي أي بالنسبة إلى لا بالنسبة إليه لأنه جاهل غافل لا يعرف
الاعالي من الأسافل وقوله فاجب أمر من الجب خطاب لكل من يعلم الخال من جهادة الرجال وقوله
كانت أي الحالة التي ذكرها وهي محبة القوم الصادر عن لوم العذال وحاقته وقوله علامة عذالي أي سيمهم
التي يهرفون بها بين المحبين مني فيصوبهم لذلك ويرغبون في لومهم لهم (هـ)

{ جَهَلْتُ بِأَنْ قُلْتُ اقْتَرَحَ يُعْتَدِي * عَلَى قَاجِلِي وَقَالَ اسْلُ سَلَسَالِي }

قوله جهلت أي ذهبت مذهب الجاهلين واتصفت بصفة الجهل بقولي لمصوبي اقترح على أي اطلب مني
مطلباً تريد به غير فكر ورؤية فاني أتبعك في مطلوبك وأطيعك في أرادته محبوبك قوله قاجلي أي أظهر

لي ثم وقع منسبوا هدي حره فقال لي مقترح على حسب ما طلبت منه أصل بعض المسجعة ومن اللازم كل أمر من سلاسلوا قصص واوى والمراد بسلاسل الطريق الذي تسلسل فيما بين الأسنان والمراد به بشكوك من جهل نفسه بقوله لجيب اقترح على بامعنى شأمن أنواع المطالب فكان جوابه انه أرزى ثمره البراق وعقد جوده الفائق على كل نطاق وقال لي أصل محبة هذا الرقيق السلسال والمورد الذي في بحاري ما له حياة قد جرى وسال ودع محبة هذا الرقيق واترك من خاطرك ذلك النور والبريق وفي البيت السجع في قوله ناجلي لي وقال أصل سلسالي (ن) قوله بامعنى أى باحبي الذي يعذبني بصدّه ويعاقبني بحبره ويعدّه وهو ذو الحال المشاوال المساقا وهو محبوه الحقيقي وقوله ناجلي لي أى كشفني وحققني عظامه تجليانه من حضرات أسمائهم ومعناه وقوله سلسالي كناية عما يظهر من الأكوام عن قوله تعالى لئن كن فكان وقوله له أصل سلسالي أى أعرض عنه ولا قدرة له على الأعراض عنه لتحقيقه ومعرفة التامة ما غايه نصيبه من لان زهد المحققين في الكائنات انقطاع منهم عن رب الارض والسموات بالعكس من حالات السالكين في طريق المعرفة واليقين فان زهد السالك في جميع الممالك منقلبه من الممالك (هـ)

(وهيات أن أسلو وفي كل شجرة * لختي غرام مقبل أى اقبال)

استعاضا طلبت منه لجيب بسلاسل المورد الغلب وقوله هيات أى بعدسلى لذلك السلسال بذلك المقال والحال ان في كل شجرة من بدني غراما قد أقبل لختي اقبالا أى اقبال فان السلو عن ذلك السلسال لاسلو وانسان مع عزم الغرام لشعر البدين بغير نقصان الغرام اذا أقبل ودنا فقد بعد السلو عن جيب المني وتسكين الزاوى أسلو ضرورة الشعر والزاوى قوله وفي كل شجرة قوا والحال والجارو والجور وخبر مقدم وغرام مستدام ثم مقبل صمته واى بالنسب صفة مصدر مخدوف وتقديره مقبل اقبالا أى اقبال لختي متعلق بقوله مقبل أى اقبال لاجل حتى وهلاكي

(وقال لي الملاحى مرارة قصيده * تحمل جادع جبهه قلت أحلى لي)

(ن) وقال لي الملاحى أى اللآثم الذى يلومني على محبة المصحب المذكور وليس عنده بما أشعر به شعور وقوله مرارة مقبدا وقوله قصده من اضافته المصدر الى مفعوله أى مرارة قصيدك له واقبالا عليه وهو متنع عنك ومحجب بما لديه وقوله تحمل حرا المتدا وهو فعل أمر مبنى على حذف الناصب من الخلاوة ضد المرارة وقوله بها أى بتلك المرارة يعنى انك تجد المرارة لوامن عدم شعورك بالوحدايات فتتلاعن النظريات لزيادة حقيقتك وعدم اعتبارك لمرعاة حقيقتك وقال هذا على سبيل التكميل عسى من سر عشته فنتبه وقوله ادع أى اترك بدل من تحمل وقوله جبهه أى محبتك له وقوله قلت أى ذلك الملاحى وقوله أحلى لي أى تلك المرارة المذكورة أوجب المرارة أكثر خلاوة عندي من كل سى حلوا شهى له من كل لذى فكيف أترك ما أجده حلوا وأصبر من محبة متحلوا (اد)

(بدلت له روى را حقيقه * وغير عجيب بدلى الغالى فى الغالى)

بدلت أى اعطيت والضمير لى له لى الحال في قوله يكر من ذكرى أحداث ذى الحال وروى مفعولها وراحة قربة من متعلق به والراحة خلاف التعب أى راحة حاصله من قربة ثم قال وغير عجيب بدلى الغالى فى الغالى والغالى الاول الروح والغالى الثانى راحة اقرب وغير عجيب بدلى أو مصناف البودلى خبره والبذل مصدر مضاف الى ما عليه وكان قياسه أن يكمل مفعوله فيقال غير عجيب بدلى الغالى فى الغالى ولكنه حذف الياء المتوحدة للوزن فيقرأ الغالى بصيغة اللام على حذف قوله

ولان وأنش بالياء مقدره * ودارى باعلا حضور موت اهتدى ليا
وفى الغالى متعلق بدلى وما أحسن قول القائل

تهون علينا في المعالي نفوسنا * ومن طلب العلم لم يظله المهر
وفي البيت الجناس في روح وأحثة والطباق بين الليل والنهار (ن) قوله الذال كناية عن روحها التي بذلها
وقوله في المعالي أي في محبة المحبوب العالي على قلوب عاشقين وهو ذو الحال الذي تقدم ذكر موافق في قوافي
المعالي نشره (اه)

(جاءت ولكن بالبعد ليس قوتي * قياخية المستى ضبعة آمال)

قوله جاء ولكن بالبعد من باب القول بالوجوب كقول الأراجاني
ثم قالت أنت عندي في الهوى * مثل عبي مدقت لكن سقاما
فإن قوله جاء بهم أن المراد جاء براحة كما بذلت له روحه في حين أن المراد منه بقوله ولكن بالبعد
والشهوة بكسر السين وسكون القاف الشاؤن وخلاف السعادة واطمئنان النفس بعد حصول مطلوبه بقوله
فياخية المستى بنصب الحية والضبعة الأولى مضاعفة إلى المسمى والثانية مضاعفة إلى الآمال فيقول بذلت
الروح طلبا لطيفة القرب الذي يفرح ولبد الرمال الذي يلوح بخلاف المراد وابتعد القرب وقرب
البعاد فياضعة الآمال ونحو باب الأعمال وبالطول الأسف وقرب الهدف

(وإن له حنيني على حين خيرة * ولم أدرك أن الآل يذهب بالآل)

حان قرب وحسني فتح الحاء بمعنى السلاك وحسن الثاني بكسر الحاء بمعنى الوقت وغرة بكسر الغين المعجمة بمعنى
الاغترار بالشئ والاغتراد به ولم يكن على حقيقة كما يرى الإنسان الآل في وقت الهجرة فيظنه ماء واما
الآل فانه وضع في كلام العرب لمعان منها السراب ومنها الاقارب ومنها الشخص والذات والمراد من الأقل
الفترة التي هي الاغترار بالشئ والاغتراد به من غير أن تكون له حقيقة في نفس الأمر كما يرى الآل لو ظن ماء
وليس به والآل الثاني بمعنى الذات (والمسمى) قرب موقى وذهب خالق على حين الاغترار وما كنت اظن أن
الآل الذي لا حقيقة له يذهب بالذات ويكون سببا للهلاك في البيت الجناس المحرف بين حسن وحسن
والجناس التام في الآل والآل (ن) قوله له أي لاجله والمهر المحبوب ذي الحال المذكور سابقا وقوله الآل
أي السراب كناية عن عالم الآكوان المكنى به عما سبق من السلسل كما ندبنا ما كان الحب الآلهي إذا تحقق
بغيره فالحق تعالى يتعلق بذلك من حيث صدوره عن الحق تعالى وهو ليس بشئ لأن كل شئ هالك الا وجهه
تعالى أي الا ذاته العلية وليس بيد الكائن الا الاكوان فذا اتعلق قلبه به من الحبينة المذكورة كان تعلقه
بالسراب فيعتبر به اغترارا ظاهرا بالسراب وقوله بالآل وهو الشخص كناية عن نفسه ظاهرا وبالطنا واما
ذهب بنفسه لأن نفسه من جلته وهي مجعولة بحمكة (اه)

(تحكم في جسمي القول فلواتي * لقبض رسول مثل في موضع خالي)

اعلم ان الشيخ يكرر معنى القول في كلامه بالالب مختلفة وزاكب غير مؤلفة قوله تحكم في جسمي القول
اعلم ان تحكم هنا بمعنى ثبت ولم كما يقال فلان تحكمتم فيه أي لزمته وثبتت في جسده والقول الرفة
وذوب الجسد وتفسيره قوله فلواتي مفرع على تحكم القول في جسده وثبتت واردة المحبة في كبد أي لما
تحكم القول في جسده نشأ عن ذلك انه لو اتى لقبض ملك الموت استقر وبقي في موضع خال هذا على رواية طل
بالظاء المشالة وروي ضل بالصاد الساقطة عليه فيكون من الضلال أي تاه وتغير في طلب الجسم الذي يريد
قبض روحه أي تحب في موضع خال من الجسد وفي البيت السبع في قوله تحكم في جسمي القول فلواتي
لقبض رسول

(فلوهم باقي السقيبي لاستعان في * تلافي بحالاته من متناحالي)

هذا مفرع على البيت الذي قبله لما ثبت ان القول تحكم في جسده قال فلوهم باقي السقم في يقال هم فلان
 أي أراد قتله وتعمد في كل مقام على ما يناسبه قوله لاستعان أي طلب الاعانة في هلاكه أي
 بفعل حال من الفسنا أي القول والضعف (والعنى) لوهم باقي في جسدي من السقم بـ لا في لاستعان فيما
 هم به بقول حال من الفسنا والاسقام وفي البيت الجنس التام في وفي تلافى وحناس الاشتقاق في حالت
 وحال لان الكل من الحيلولة بمعنى التغير (أه)

(وَلَمْ يَبْقَ مِنِّي مَا يَبْجِي تَوْهْمِي * سَوَى عِزِّي فِي مَهَانَةِ أَجْلَالِي)

قوله ولم يبق يفتح الصاد وفتح باء المضارع من بقي بـ على وزن مضى يرضى أي لم يبق من وجودي شيء من
 الاشياء ينجي أي يعذب بالقول مع توهمي وحاصل البيت انه لم يبق من وجودي سوى أمور اعتبارية
 لا يشار إليها في الحس وتلك الأمور هي التوهم أي القوة والهمة والعز لا تثنى عن الذل في مقام المحبة فان ذل
 المحبة عز والمهانة الحاصلة من اجلال الحبيب كرامة وحاصل البيت ان جسده قد داب لفرق الاحباب ولم
 يبق منه صفته من الصفات تحسب في عدد المحسوسات نعم قد بقي منه وهم ينجي عزه الصادر من دله في وادى
 المحبة مع مهانة لجلال الحبيب الموصوف بكمال الجبال وجمال الكمال والحمد لله على كل حال (ن) قوله مهانة
 أي ابتذال وسقارة وذلك في طريق المحبة لجلال وتنظيم ومعنى البيت انه فنى في ظهور وجود محبوبه الحقيقي
 واضمحلت رسومه الظاهرة والباطنة فلم يبق منه ومن نفسه ما ينجي به نفسه لانه صار أمرا اعتباريا اعتبره
 موحدا لمحق بالوجود الوهمي المحكوم به عند نفسه الموهومة وبنيته المهدومة لا في نفس الامر وهذا حقيقة
 الاكوان عند اولى التحقيق والعرافان وانما بقي منه دله واكساره الذي هو عز وافتخاره ومها استوائه
 الذي هو تعظيمه واجلاله أه

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ)

(هُوَ الْحَبُّ فَاسْلَمْ بِالْحُسْنَاءِ الْمَهْوَى سَهْلٌ * فَمَا اخْتَارَهُ مَعْنَى بَوْلِهِ عَقْلٌ)

قوله هو الحب كلمة يقال في مقام تعظيم الشيء واعرابه هو ضمير عائذ الى حاضر في الدهن وهو مبتدأ خبره الحب
 والجملة بعده استثناف وهذا كما قال أبو العلام المصري

هو الحب بحر حتى لا يلج خيال * وبعض مدو الزائر بن وصال

والمراد هنا تعظيم مقام الحب وتوهم بوله كان الدهن استعززه لفظه وتصوره لضعفه وقوله الحب كما أنه هو
 لا غيره ولذلك قال بعد ذلك فاسلم بالحسنا والمعنى جواب شرط مقدر أي حيثما علمت ان الحب في هذه المرتبة
 العظيمة التي لا يكاد الدهن يتصور سواها فاسلم بحسناك والأذهب حسناك من شدته حواك وهكذا يقال في مقام
 التقويف انج بنفسك وأ كذلك بقوله ما المهوى سهل وقوله فما اختارته معني به وله عقل مفرع على ما فهم
 من المصراع الأول من تعظيم مقام الحب وتوهم بول أمره (الاعراب) العاق في اسلم فصيحته والباء في قوله بالحسنا
 للصاحبة أي اسلم بها المتعرض للهوى بحسناك والا كنت قتيل هواك ومعني فاعل احتاروه به متعلق به
 والواو حال تواجبه حال من الفاعل أي ما اختار الحب رجل يكون مرغبنا به مرضا محارما كما قرب برؤه
 نكس وكما استقام أمره عكس وهو من ذوى العقول لان من علم مرصعي وعاد اليه كان قليل العقل فقام
 (ن) قوله هو الحب بمعنى المحبة لا المحبة تعني له تعالى قال تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فانيانه
 تعالى بهم تجل به مصوره وظهور وجوده بها كلهم فاداني بهم محبة فيسودونه متغلبا بهم فيصوبونه بالمحبة
 التي أحسب بها المحبة واحد قولا لا تباين واحد وقوله اسلم خطاب للسالك في طريق الله تعالى والسلاطة هي
 المواقفة لآراءه تعالى من غير مخالفة وقوله بالحسنا أي ما يقبل لانه موضع نظر الرب من عبده فاداسلم العبد
 بقلبه من الممالك سلم في الدنيا والاخرة من كل ما يؤذيه مما هنالك وقوله ما المهوى أي الميل للنفساني

بالاشتباه الحيواني الى هذا العرض الثاني وقوله سهل أى ليس هو ميتا لا خطر فيه بل فيه الخطر العظيم والهمول الجسيم (هـ)

(وَعِشْ خَالِيَا فَحَبِرَاحَتُهُنَا * فَأَوَّلُهُ سَقَمٌ وَآخِرُهُ قَتْلٌ)

قوله وعش عطف على اسلم والمراد من الخالي من خلا قلبه من الحب قوله فالحب راحته معناه حلة تطليه لما قبلها أى ما مررتك أن تعيش خاليا من الحب إلا لأن الحب عناء فإياك عنا ما قوله فأوله سقم وآخره قتل بيان لما في الحب من المتاع وهو السبب المقضى لمرادها طيب بأن يعيش خاليا منه (الأعراب) الزاوية عطفة لقوله عش على قوله فاسلم والحب مبتدأ أول وراحته مبتدأ ثان (و) وعنا خبر الأول وفي البيت الطباقيين (الاحتمال) العناوين الأول والأخرى والمناسبة بذكر القتل والسقم (هـ)

(وَلَكِنْ لَدَى الْمَوْتِ فِيمَصِيْبَةٍ * حَيَاةٌ لِمَنْ أَهْوَى عَلَى يَمَنِ الْقَتْلُ)

لكن هنا استدراكا كنه ذلك أنه مرضى أنه عنه لما حذر فيما سبق عن الحب وصرح بأن السقم في أوله والموت في آخره ففهم أنه ليس بمقبول عند أحد لأن القلب في الطبيعة البشرية به عدم الإقبال على ذلك فرفع ذلك بأن الموت في الحب عنده عين الحياة بل هو حياة يستحق بها الحبيب أن يوصف بالتفضيل والاحسان (الأعراب) لكن حرف استدراك وهو مخفف لم يعمل شيئا والموت مبتدأ أو فممتعلق به أى الموت لأجله وحياة خبر المبتدأ وصيابة منصوب على أنه مفعول لأجله والعامل فيه الموت وجمله من أهوى على يمين الفضل جملته صيابة في موضع رفع على أنها مفعلة (المعنى) موقى في الحب لأجل الصيابة حياة تفعل بها الحبيب على لأن الموت في المحبة عين الحياة وبه يتال الطالب منها لأنهم لا يرون الوفاة إلا بالوفاة وفي البيت الأعراب بالعين المبهمة والراء المبهمة من القراءة وذلك أنه جعل الموت عين الحياة لأن الموت في الحب عندهم معدوم من الحياة كما تقر في وصفه قال الشيخ السهروردي رضي الله تعالى عنه

الشرط بدل النفس أول وهلة لا يطمعن ببقائها الأشباح

وفي البيت الطباقي بين الموت والحياة (ن) لكن حرف استدراك لما سبق قلبه من المعنى وكأنه جواب عن سؤاله تندر تقدرة أنت قلت بأن الحب والعشق أمر عظيم هائل وحضرت منه غفرك وأخبرت أنه لا يختاره لنفسه إلا الجنون الذي لا عقل له وقلت أن أوله سقم وإن آخره قتل فما بالك أنت اخترته وأنصفت به فاجاب بما ذكره وكأنه قال إن الحب والعشق الذي عندي وأنا اخترته ليس كسبغيري وعشقه وإن كان الحب والعشق واحدا لا يختلف في نفسه وإنما اختلافه مدحا وناما من حيث متعلقه وقوله لدى أى عندي وفي نظري نفسي واختباري ذلك لها وقوله الموت في حياة لأن الميت خارج عن دعوى حوله وقوته فلذا خرج عن دعواه ذلك فظهر له أن حوله وقوته له به لاله فإن الموت لا يختار في قبل الموت الاضطرابي فظهر له حيث أن موه حياة له لاكتشاف الحياة الحقيقية له القدعة الأثرية وقوله لي أهوى على به الفضل أى الذي أهواه الفضل على بالموت المذكور لأنه حقيقي به في نفسى فصرقها فصرقت ربى وقدور بمن عرف نفسه فقد عرف ربه (هـ)

(تَحْتَنُّ عَلِيَا بِالْمَوْتِ وَالَّذِي أَرَى * مَحَالَتِي مَا خَرْتُ لِنَفْسِكَ مَا يَحُلُو)

اعلم أن الخطاب في قوله فاسلم بالحسوى قوله فحس خاليا الكل من يصلح لطلب وكذا في قوله نصحتك علما بالهوى إذا المراد تعميم النصيحة لكل من يصلح لها طبع قوله نصحتك أى بذلك النصيحة لأجل على بالهوى وما ينشأ عنه من المتاع أحوال كوني عالما بالهوى قوله والذي أرى محالتي يريد أن مقتضى الإيمان بدل النصيحة وقد نصحتك لذلك على مقتضى ما عليه عامة الناس وأما رأي بالخصوص وما يقتضيه رأي فهو محالتي لي فإن شئت تبعت طريق السلام معوان شئت سلكت سبيل الملامة فالذي يحولك من الطريقين

(٢) قوله وعنا خبر الأول وهو بيان الثاني والثاني خبر آخر الأول كما هو واضح اه معصمه

فانهم يهيمون (الاعراب) علما مفعول لاجله أو حال على التأويل بالمعنى متعلق بمواذني مبتدأ وصلته
 جلة أرى والعائد محذوف أي أراه، ومخالفتي خبر وقوله فاختار لنفسك ما يحلو فمفعول اختار ونفسك متعلق
 باختار وجلة محلوصلته ما والعامل هو العائد والمراد من قوله ما يحلو الخلاوة المقصودة وهي عبارة عن الرضا
 بالشئ وقد توهم بعضهم أن في البيت جوعا حيث قال نعتل علما بالمعنى وقال بعدوا الذي أرى مخالفتي
 فتدبر جمع عن الذي قرره، ويظهر لي أنه لا جوع في البيت لأن كلام الحكمين على طريق خاص
 واسلوب معين فالنصيصة على أسلوب عامات الناس في الرغبة عن المضرة والذي اختاره هو ما يخصه ويختاره
 وقد ضمن بعضهم المصراع فيما يتعلق بالقهوة البنية حيث قال

فقلت على ما قد سمعت من مرارة * وضيت بها اختر لنفسك ما يحلو

(ن) ان الخطاب لاسالك وقوله علما يعني أنه صار علما بالمعنى بعد أن كان جاهلا به وقوله والذي أرى أي
 أعتقد وقوله مخالفتي أي قولی للثنا سلم بالحشاخ وقولی عش خالبا يعني الراي عندي والاعتقاد أن مخالفتي
 فيما نعتل بمن ترك المعوى فان المعوى سم ودر ياق فمن أحب وعشق طالبا للوصل إلى الصور الثمانية فهو
 عليه سم ومن أحب وعشق طالبا للوصل إلى المصور الباقي فهو له در ياق من سم الأعياد ولما كان المعوى
 يطيب ويحبث على حسب المعوى به نصح في وجع عن نصح يستكملوه ويستوفيه ثم قال ما اختر لنفسك
 ما يحلو فان اخترت المعوى ما اخترت من قبله ونصح عن فسانحه وان أعرضت عنه فارض أن تكون مع
 الحوائف ولا تخض المثلث (هـ)

(فان شئت أن نصيبا عيدا آتية * شبيها وألا قاله سرام له أهل)

(فمن لم يمت في حبه لم يعش به * ودون اجتناء الثعل ماجت القمل)

(تمسك بأذيال المعوى وأطع الحياء * وحل سبيل الناسكين وإن جلا)

(وقل لقتيل الحب وقت حقه * ولقد عي هيات ما الكمل الكمل)

اعلم أن هذه الأبيات متعلقة برأي الشيخ في اتباع المعوى وترك الاعتناء بما عليه العامة قوله فان شئت أن نصيبا
 سعيدا استئناف معنى على رأي الشيخ وما أحسن قوله فان شئت أن نصيبا عيدا آتية كما قال الأول
 موت النفوس حياتها * من رام أن يصيحات

وكلام معرضي الله عنه مبنى على القواعد الشرعية لأن الشهداء لا يموتون ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله
 أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون وكلامه في البيت الأول إشارة إلى قوله صلى الله عليه وسلم موقا قبل أن تموتوا
 والشيخ يذكر هذه المعاني على أساليب مختلفة قال في التائفة الكبرى

هو الملب أن لم تقض لم تقض ما ربا * من الحب فاختار ذلك أو حبل خفي

وطالب جناب الوصل هيات لم يكن * وانت حي إن تكن صد قامت

ونصبا يقع التامع باب علم يعلم وقوله شهيدا حال من ناعلمت * واعلم أن الشهداء على ثلاث أقسام الأول
 شهيد الدنيا والآخرة وهو من قتل في معركة الكفار وكان قصده يقتله أن تكون كلمة هي الطائفة
 كونه شهيدا الدنيا والآخرة ولا يعمل عليه أو ما كونه شهيدا الآخرة فنعناه أنه بقي مراتب الشهداء
 الثاني شهيد الآخرة فقط وهو من مات ريقا أو مات غريبا أو قتل ظالما أو مات مبطونا أو موطونا أو كذا من
 مات عشقا أو بالطلق الثالث شهيد الدنيا فقط وهو من مات في حال القتال ولم يبق فيه حياة مستقرة بسبب
 قتال الكفار وبدا به سلاحا أو ملاح مسلم خطأ أو جهل السب فان بقيت فيه حياة مستقرة فلا وإن قطع
 بموته (فان قلت) لم سمى الشهيد شهيدا (قلت) لأن الله ورسوله شهدا له بالجنة ولأن ملائكة الرحمة تشهد له

أولاً الله تبارك وتعالى وملائكته يهوده بالجنة أولاً لأنه من يستشهد يوم القيامة على الأمم الخالية أو يسقطه على الشاهدة أي الأرض أولاً لأنه حاضر عند ربهي أو أنه يشهد ملكوت الله تعالى وملكه قوله ولا أسله أن لا فان هي الشرطية ولا هي النافذة وفعل الشرط محذوف تقديره والاعتق في حبه الغرام له أهل يعقون فيعالماني أن كنت تريد الحياة السعيدة فاجعل نفسك يقتل المحبة شهيدة وأن كنت تريد الموت السهل فمحق جنان الغرام له أهل فهم في حياتهم يعقون ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون قوله فن لمعت في حبه لم يمش به لا يظهر له تخمير في قوله في حبه مرجع سوى أن يقول أنه راجع إلى الحبيب المفهوم من المقام ويجوز أن يرجع إلى الهوى على سبيل المثال لأن القوم صرحوا بأن من جلة مقامات العشاق مقام ما يقال فيه حب الحب ولب القلب وقد تكلم على هذا المقام الشيخ العارف به به مولانا عبد الرحمن الجبائي في كتابه المسمى بنغمات الانس قوله ودور اجتناء النحل اعلم أنا لا اجتناء هنا عبارة عن إخراج أفراد النحل من مواضعها فيكون في التركيب معضات محذوف أي دون اجتناء عمل النحل أي قبل أن تصل إلى عمل النحل في خلاياه لا بد أن تصيبك جناياه نحل وأذا هو ذلك لأن القرص قبل حصول القرص والجناية قبل الاجتناء فن لم يوطن نفسه على المראה لا يصل إلى ذوق الخلاوة وقد نفق بذلك المتنبي حيث قال

تريدن لقمان المعالي رخصة * ولا بددون الشهد من أمار النحل

قوله تمسك بأذيال الهوى وأخلج الحسام ربحاً وعنده مقبول وعلى العين والرأس محمول من اظهار دعوى المحبة والتمسك بأسبابها فإن التمسك بأذيال عبارة عن كمال الملازمة متوهمات المتابعة فهو ضرب من الكناية وأما خلج الحمية فهو عبارة عن طرح أسبابه وحلج أوائه وأظهار التمسك وأحقاق الوذو وأظهار الخلافة ترك الاستار (ما نقلت) الحمية المطلوب وهو معدود من شعب الإيمان فكيف يساغ الشئح أن أمر بمحله (بلت) لأشبهتني أن هوى الشيخ وأمثاله مطلوب مرغوب وصاحبه ملسوب بحبة الغرام وليس بمسكوب فيكون المعنى حينئذ أحلج الحمية الذي إلى ترك هذا الهوى فإن هواها وأن جلب هواها فهو له ساقبيل وعلى العيينين والرأس محمول وكيف لا يكون كذلك ومن سلك هذه المسالك فقد ارتقى من الآثار إلى العين وزر سعادة الدارين ولاشك أن الهوى المقبول معدود عند من أسباب الوصول قوله ونحل أي أترك وأطرح والسبيل الطريق ويجوز فيه ما تشدد كبر والتأسب والناسكون العابدون قوله وان جلوا أن هنا وصليته وأما هنا تشدد مجرداً التمسك للسبيل ومن ثم لا يحتاج إلى جواب وجلوا أما من مسند إلى ضمير الناسكين وهو من الجلالة بمعنى العظيمة فكانه قال أترك طرائق العابدين الذين لاسلوك لهم في طريق المحبة وان كانوا جلالة فاتباع طريقهم ولتعاشرهم بقهم قوله وفل لقتل الحسوفيت حقه أي قتل أيها المخاطب لمن قتل في الغرام وقت حقه بناءً مفتوحة للفرد المخاطب المذكور أي قل أنت وقتيت حق الحب بسبب أنك تملت في معركة شهداء المحبة فعلم من ذلك أن حق الحب الموت في رضاء الحبيب وإن لم يحصل له من الوصال خط ولا نصيب قوله وللدعي هيئات ما الكمل الكمل أي قل للدعي الذي لم يمت في طريق المحبة وما أحسن ما أعدد رضى الله عن من أن من لم يمت في الحب فهو متدع وكل مدع كذاب فن مات في هواه صدق في دعواه ومن استمر حيا مع دعوى الحب فهو كذاب وليس معدوداً في الحقيقة من أولى الأسباب قوله هيئات ما الكمل الكمل من مقول القول أيضاً معقضى العطف إذا المراد قول للدعي الذي ينطق بلسانه ولا يوافق باعتقاد جنانته هيئات قد بعد عنك الوصول ونأى عنك القبول فإن التكميل المصنوع ليس كالتكميل المطبوع كما قال المتنبي

لان حلكم حلم لا تكلفه * ليس التكميل في العيين كالكميل

وقال الشريف الرضي

هيئات لا تكلفن إلى الهوى * غلب التطيع شيئا المطبوع

قوله ما الكمل الكمل اعلم أن الابتداء والخبر هنا معرفتان ولكن فيه ما يعين الابتداء عن الخبر مثل أبو حنيفة أبو يوسف قد سداً أو تأخر هو الابتداء لأنه في مقام أن يشبه ما بي حنيفة إذا المعنى أبو يوسف مثل أبي حنيفة

كذلك الكحل هنا مبتدا تقدم أو تأخر لما مر ادلس الكحل المحبوب للعين مثل الكحل المخلوق فيهما والكحل
 الذي يكون اسم الجنس بضم الكاف وسكون الحاء أو ما ألفت في العين فهي كحل بالتحريك وما
 هنا ليست عاملة لعدم ترتيبها (ن) قوله شهيدا أي مشاهدا من الشهادة وهي المعينة لا المر على ما هو عليه
 وهي حال والحال قبل في الكلام يعني لا تمت أذوانك شهيد مشاهد لا المر الحق تعالى ووعدة بالسلام التمام
 وصاحبه صاحب ذوق وحساس لا تخيل ووسواس وقوله ومن لم يمت في حبه أي الموت الاختياري
 بوجوده من حوله وقوله لم يمت لنفسه وقوله لم يعش به أي بسبب حبه تلك العيشة الحقيقية الباقية وإنما يعش
 بغيره من قوى روحانيته العرضية الفانية وقوله ودون اجتناء العمل ما جئت العمل أفضل ذات العسل وفيه
 تلخيص بقوله تعالى وأوحى إليك التسل إلى آخر الآية أي إلى قوس أهل المعرفة من الأولياء المحققين
 أولى الذوق والوجدان واليقين وكلام الناظم يعني ودون اجتناء وقطاف عسل علومهم وسائرهم الإلهية
 والوصول إلى مقاماتهم ما جئت العمل أي ما جئت من الجنات والديار والجن وكون التصل يعني على من أراد
 اجتناء أي تكون سببا لوقوع السالكين في الصن الإلهية والفتن الربانية التي يبلى بها المرء في طريق الله
 تعالى فانهم الاتقاة المرشدون والورثة الحمديون والفصل أحد أثمار الجنة الأربعة وهي علوم الفتح
 الرابطة والاهتمام الصمداني وهي علوم الصالحين من الأولياء المقربين وقوله تسلك بأذيال الهوى يعني إذا لم
 يبقى في قدرتك لا تحصل أحرا طرفا مابق عليه وتعلق به ولا يفوتك ما فيه نجاته بالداخل فيه
 والتقوى أو هلاكك بعدم ذلك وقوله وأطلع الحبا أغمارا يرجع قوب الاستقبال كمال قيامه بالأخلاق
 والتقوى في ظاهره وباطنه كما قال تعالى إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما عصى في الأرض فما هوها إلى
 آخر الآية وكذلك العارف المحقق لا يستحي من الحق لأنه على الحق في ظاهره وباطنه وقوله وخل سبيل
 السالكين أي العابد بن الزاهد من أهل النحلة المتوجهين بصلوهم إلى عبادة الله رطاعته المستقلين
 بذلك عنه تعالى وعن النوجه إلى معرفته ومعاني تجلياته ولا يعلمون ذلك ولا يرغبون فيه وأغمار غمهم في
 طاعته وعبادته فقط وقوله وإن جلوا أي وإن عظموا في عيون عوام المسلمين لرويتهم منهم أنواع الطاعات
 والعبادات في الليالي والأيام من الصلوات والصيام ولهذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما أكثر من
 التمجيد والقيام حتى فرغت منه الأقدام أنزل الله عليه طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشفي إلا ذكره لمن يحشى
 يعني أن حكمته تنزل القرآن عليك لتذكر بأثره وتوصل المؤمنين إلى المعرفة الإلهية بإشارته فيتم وصلون
 إلى الحشية وهي الاجلال والاحترام قال تعالى أغما يخشى الله من عباده العلماء أي العلماء تعالى بمعرفة
 فيعرفون من خلق الأرض والسموات وقوله وقل أي يا أيها السالك وقوله لقتل الحب أي الذي قتله عشقه
 الزباني وقتل المحبة الإلهية الكشف عن نفسه ومعرفة بها بحيث لم يبقى فيه نفسه حركة أصلا وهو الموت
 الاختياري كما قدمناه وان بقي باحواله كما هي في ظاهره على ما هو عليه في حياته الدنيوية وقوله وفيت حقه أي
 حق الحب وما يقتضيه من تبيحه النافعة في الدنيا والآخرة وهي ظهور أمر الله تعالى في ظاهر العبد وباطنه
 وقوله والذي أي وقل للذي الذي يدعي لنفسه بنفسه مقامات العارفين وأحوال الراسخين وليس له معرفة
 نورية ووجدانية بل هو مؤمن مصدق وقوله هيئات اسم فعل بمعنى بعد أي الذي أنت قسمه من الأحوال
 النفسانية بسبب جدان من الأحوال الوجدانية والأمور الذوقية تأتي تدعها بالكذب والبهتان وإنما أنت
 مؤمن بالغيب بعد من مقام الاحسان وقوله ما الكحل بفتح الكاف وفتح الحاء هو ان علومها بالاشعار
 سواد خلقه آران تسود مواضع الكحل وقوله الكحل بضم الكاف وسكون الحاء هو الاتمذ وكل مواضع
 في العين تشفى به وهذا مثل أصله (ليس التكميل في العينين كالكمال) والمعنى ليس الكحل الأسود
 الموضوع في العين مثل الكحل بالتحريك السواد المخلوق الذي جعله الله تعالى في العين وكذلك ليس ذوق
 المعرفة الإلهية ووجدان العارف الربانية والاحساس بالامر الحق الذي أقام به كل شيء على الكشف والشهود
 مثل فهم ذلك باله لوتجنيبه بالقول الحيايق هو غائب عنه فبعد عيزو لوبها ووطنه وحسابا

{نَرْضَى قَوْمَ الْقَسْرَامِ وَأَعْرَضُوا • يَجَانِبُ عَنْ مَعْنَى فِيهِ وَاتَّخَلَوْا}
 {رَضُوا بِالْأَمَانِيِّ وَابْتَلَوْا بِمَحْطُوطِهِمْ • وَخَافُوا بِمَحْذُورِهِمْ دَعَا ابْتَلَوْا}
 {فَهُمْ فِي السَّرِيِّ لَمْ يَبْرَحُوا مِنْ مَكَانِهِمْ • وَمَا طَعَنُوا فِي السَّرِيِّ عَنْهُ وَقَدْ كَانُوا}
 {وَعَنْ مَذْهَبِي لَمَّا اسْتَقْبَلُوا الْعَمَى عَلَى الْهَدَى حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْسِهِمْ ضَلُّوا}

التمريض للشيء التصدي له وتذكير قوم أشارت إلى كونهم مجهولين غير معروفين والفرام العشق قوله وأعرضوا
 بجانبهم أي صدوا بجانبهم وجهوا لوجه نظرهم إلى غير معني والماعني فيه للفرام قوله واعتلوا أي ذكروا عليه
 وسبب الاعراضهم عن معني بالفرام وهو بيت عجيب وفيه معنى غريب والمراد من معني في الفرار شأته عليه
 ونصميمه على ما يبدو وفيه من الأمور التي تحار فهم العقول ويذهب عنها العقول قوله رَضُوا بِالْأَمَانِيِّ هي جمع
 آمنه وهي ما يتناهى الإنسان ويطلبه وقد يعتل الإنسان بالأمانى ويشغل فكره عن تفصيل المطالب والمعاي
 بترتيب المتاصلا الأمانى قوله وَابْتَلَوْا بِمَحْطُوطِهِمْ ابْتَلَوْا أي صارت محطوط لهم من الدنيا لإدخالهم والمحطوط
 جمع حظ وهو النصيب من الخير أو مضاف إلى النصيب قوله دعوى اعلم أن الدعوى شاعت فيما بين القوم في ادعاء
 الأمر المكتوب الذي لأصل له وهي هنا بهذا المعنى لأن المراد وصف قوم ادعوا المحبة من غير دليل ورضوا من
 الوصال بالحال فلا ماني تخيل لهم الوصال وهم في الانتفاع ودعواهم تقرر له الأمن وهم في الارتياح وراهم
 في السري وما تفرقوا ويقتلون أنهم طعنوا مع بهدم عن الاطلاق والجهل أنهم تسبوا واساروا وشكوا طول
 الطريق وهم في الخيرة قد داروا قوله فمسم في السري أي هم دائما في السري ولكن ليل نقوسهم أسلمهم عن
 الطريق وأبعدهم عن مشاهدة الرفيق قترهم يحدون وهم يرجعون إلى الوراء كأنهم حائرون في التنبه
 لانفعهم النصح والالتنبه وكما ساروا أشرا رجوا في السري ولا حيمنا تقدموا طالين رقيقا نقدوا دليل
 فقد وصلوا إلى مرتبة التسب والتكلال وهم في الخيرة والخلال قوله وعن مذهبي متعلق بقوله ضلوا أي
 وضلوا عن مذهبي لما استقبلوا العمى على الهدى حسدا من عند أنفسهم أي مجرد حسد صادر من أنفسهم
 من غير دليل ولا بيان ولا طريق ولا برهان فلو تركوا حسدهم ورجعوا عن اضلال نفوسهم لاهتدوا إلى
 المرام ووصلوا إلى المقصود بسلام {الاعراب} قوله بجانبهم متعلق بأعرضوا عن معني كذلك وفيه متعلق
 بمعني واعتلوا معطوف على أعرضوا وقوله وَابْتَلَوْا بِنَبِيِّ أَنْ يَضِطَّ ابْتَلَوْا مَبْنِيًا لِمَجْهُولٍ وَصَلُ الْمَجْمُوعِ وَسَكُونُ
 الْبَاءِ وَضَمُّ التَّاءِ مَعَ ضَمِّ اللَّامِ أَيْ ابْتَلَاهُمْ اللَّهُ تَعَالَى بِمَحْطُوطِ الدُّنْيَا فَتَعَرَّضُوا لَهَا بِالْعُرْضِ الْأَدْنَى قَوْلُهُ دَعَا
 مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ عَلَيْهِ لَخَاصُّهُ وَقَوْلُهُ فَابْتَلَوْا بِسَكُونِ الْبَاءِ وَفَتْحُ التَّاءِ وَضَمُّ اللَّامِ الْمَشْدُودُ وَهُمْ مَبْتَدَأُوا غَاءَ فِيهَا
 لِلتَّغْرِيعِ عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الْبَيْتَيْنِ وَقَوْلُهُ فِي السَّرِيِّ خَبِرُوا لَمْ يَرْجُوا خَيْرَ مَعْدٍ وَبَرَحُوا هَانَا نَامَةُ الْمَرَادِ لَمْ يَزُولُوا
 عَنْ مَكَانِهِمْ وَبَحْرُ زَانِ تَكُونُ نَاقِصَةً وَالْوَاوُ اسْمُهَا وَمِنْ مَكَانِهِمْ خَبِرُوا عَنْهُمْ مَتَعَلِّقٌ بِنُظْمِنَا قَوْلُهُ وَعَنْ مَذْهَبِي
 مَتَعَلِّقٌ بِضَلُّوا أَيْ ضَلُّوا عَنْ مَذْهَبِي لَمَّا اسْتَقْبَلُوا الْعَمَى عَلَى الْهَدَى وَمُقَابَلَةٌ الْعَمَى بِالْهَدَى دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمَرَادَ
 الْعَمَى الْمَعْنَوِي الَّذِي هُوَ بَعْضُ الْخِلَالِ قَوْلُهُ حَسَدًا تَعْلِيلٌ لِقَوْلِهِ اسْتَقْبَلُوا فِي اسْتَقْبَالِ تَضْيِيقٍ مَعْنَى رَجَعُوا أَوْ
 مَعْنَى اخْتَارُوا وَقَوْلُهُ مِنْ عِنْدِ أَنْسِهِمْ أَشْرَكَ إِلَى أَنَّهُمْ اتَّبَعُوا أَمْرًا أَخَذُوهُ عَنْ سَلَفٍ وَلَا دَلِيلَ عَلَيْهِمْ مَرْدُ
 أَوْ مَسْكٌ وَانْجَاهُ مَوْنِي دَلَّتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ الْغَاوِيَةِ حَتَّى رَجَعُوا بِسَبِيلِهِ فِي الْمَاوِيَةِ (ن) نَكَرَ الْقَوْمُ لَتَتَكْبِيرِ
 أَحْوَالِهِمْ عَلَيْهِمْ وَتَحْقِيرِ الْمَهْمِ لَكُنْهُمْ وَاقْتَرَأَهُمْ قَوْلُهُ لِلْفَرَامِ أَيْ الْعَشَقِ الْإِلَهِيِّ وَالْإِدْمَالِ لِعَهْدِ قَوْلُهُ عَنْ مَعْنَى
 أَيْ مَوَاقِفِي الْحَقِّ وَالصَّوَابِ مَعْنَى أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ الْمَذْكُورِينَ تَعَدُّوهُمُ الدَّعْوَى الْعَشَقِ إِلَى بَاقِي مَعْرِضِينَ عَنْ
 مَنَهِجِ الصَّوَابِ مَتَعَدِّينَ لِمَجْدِ الدَّعَاوِي الْكَاذِبَةِ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْفُسُهُمْ عَرَفُوا أَنَّ تَعَالَى الْمَعْرِفَةُ الذَّوْقِيَّةُ
 فَاجْبُرُهُ سُبْحَانَهُ وَلَا يَجِبُ تَعَالَى الْإِعَارِفَةُ الْمَعْرِفَةُ الذَّوْقِيَّةُ وَسَبَبُ ذَلِكَ مَا سَبَقَ فِي الْآيَاتِ قَبْلَهُ أَنَّ سَبَبَ الْمَعْرِفَةِ

الذوقية القناعة والاضمحلال بالكيفية في وجود الحضرة الالهية سبب القناعة المذكور الموت الاختياري فمن لم
يعتلم بفن ومن لم يفن لم يعرف الوجود الحق سبحانه المعرفة الذوقية ومن لم يعرف المعرفة الذوقية لم يحبه
تعالى فحقيقته بالقناعة في وجوده هو العلم بموت الاختياري فلم يغتوا عن دعاوى وجودهم في وجودهم
الحق فلم يعرفوه تعالى المعرفة الذوقية فلم يحبوه وقد ادعوا محبة كذبوا بهتانا وقوله واعتلوا أي دخلوا في
العلل النفسية والاعراض الشهوانية قوله وضربا بالاماني يعني قنعوا من المعرفة الالهية الذوقية بقي نفوسهم
لها واعطأت قلوبهم على ما يجدونه عندهم من الحالات وقوله واستلوا أي استلهم الله تعالى وقوله دعوى
أي ان خوضهم بحار الحب مجرد دعوى نفسانية وزعم منهم ان حالهم كذلك احدى من كتب ادل المعارف
وحفظا من كلمات اولي التحقيق يتلقون الكرامة والكلمتين من كلام اهل الله تعالى ثم يدعون وجدانها
و يظنون ان فهمها وجدانها كمن ينظر الى غيره وهو يأكل الخماص فيبتلظ دهن الجوزة فتمتوهماته
ذاقني لذلك وليس في فيه شيء وكذلك هم ليس عندهم شيء من ذلك وانما يقضونه بافهامهم ولم يحسنوا فحالات
أفهامهم وقوله فاستلوا أي لم يصيبهم البلب أصلا من خوضهم تلك البحار التي خاضوها بمجرد دعواهم
خوضها وقوله فهم في السرى وهو سير المعارف في عالم الاكوان الى ان يقطعه فيظهر له نهار عالم الوجود من
مطلع الكشف والبيان وقوله لم يبرحوا من مكانهم يعني هم في سرهم الذي ساروه لم يذهبوا ولم يزولوا عن
حالمهم الاول وعادتهم وطبعهم وغفلتهم بمحاجهم عن ربهم وقوله في السرى سيرهم من نفوسهم الى ربهم الذي
هو سر السالكين الصادقين في طريق معرفة الله تعالى المعرفة الذوقية وقوله عنه أي عن مكانهم الذي كانوا
فيه واقفين ومكانهم في سرهم هذا هو نفوسهم الامارة بالسوء وقوله وقد كوا أي ذابوا ونصبوا وهم في زعم
السير وليسوا بسائر بن وانما هم واقفون عند نفوسهم والتعب كل حاصل لاجسامهم بكذبونها بالرياضات
وشغلهم كله في اعمالهم القاصرة وتقسيمهم على ما هي عليه وقوله وعن مذهبي متعلق باستحقاق ومنه هو
الاشتغال بالتدبر في القلب موضع نظر الرب تعالى والانهم مك في اعمال الباطن فقط واما الظاهر فان
التقوى فيه والاعمال الصالحة المرضية تحصل بالتبعية وقوله لما استحبوا العمى على الهدى الخيلى لعمى
هنا زيادة الانغلة في النفس والتلب وعدم التيقظ لآمر الله تعالى والانهم مك في عمل الجوارح بالقوى
النفسانية مع الاعراض عن الله تعالى وعدم الالتفات الى تجلياته وظهوراته في آثار قدرته الكيفية وفيه
افتقار من قوله تعالى واما ثم دفعه بنادم فاستحبوا العمى على الهدى وقوله حسدا تعبيراً ومفعول من
أجله وقوله ضلوا انقبض امتدوا واولا شئ ان من استحسن العمى على الحق وترك الرشاد ارتكب الحسد فانه
ضل عن سواء الطريق (اه)

﴿ أَحِبُّهُ قَلْبِي وَالْحَبَّةُ شَافِي * لَدَيْكُمْ إِذَا شِئْتُمْ بِهَا أَتَمَّلُ الْحَبْلُ ﴾

﴿ عَسَى عَقْفَةُ مِنْكُمْ عَلَى بَطْرَةِ * فَقَدْ تَبَتَّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الرُّسْلُ ﴾

﴿ أَحِبَّائِي أَنْتُمْ أَحْسَنُ الذَّمِّ أَمْ آسَا * فَكُونُوا كَمَا شِئْتُمْ أَمَّا ذَلِكَ الْحَبْلُ ﴾

أحمت قلبي منادى مضاف أي بالحسنة قلبي المراد قوم يحبهم قلبي وقوله عسى عطفة جواب النداء وما بينهما
اعتراض وذلك قوله والحببة شافى ولدكم متعلق بشافى وقوله إذا شئتم قيد للسفاعة أي تشفع على المحبة عندكم
إذا دنتم في السفاعة فيكون ناظر إلى قوله تارك وتعالى من ذا الذي شفع عنده إلا بذنه وقوله بها أتأمل الحب
جملة تصلح ان تكون خبرا بعد خبر لقوله والمحبة يجوز كونها جملة مستأنفة لبيان ان المحبة هي سبب الاتصال
كما ان ضد هاسبب الاتصال واتصال الحبيل عبارة عن دوام المحبة وانظام أسباب المود فوقال الشاعر

كأن لم يكن بكم بنى وبينكم دوى * ولم يك موصولا بكم حتى

قوله عسى عطفة اعلم ان عسى رضع الاسم وتصب الخبر والغالب في خبرها أن يكون متعارفا مقترنان

المسلم به وقل كونه مضار عادون أن تشبهوا لها كاد وورود خبرها اسمها شاذ على حد قوله
 (لا تلحن أنى عيت صائغا) وقوله (عسى القور يأنوسا) فحسى التى فى البيت يجوز أن تجعل خبرها محذوفا
 والتقدير عسى عطفه كأنتم منكم وعلى صلة عطفه وكذا بنظرة يقال عطف بالنظر أى توجه قوله فقد تعبت
 بنى وبينكم الرسل أى طلبت منكم عطفه لعلكم أن تلتفتوا إلى بنظرة أراكم بها فإن الرسل قد تعبت بنى
 وبينكم ولم بغد ترددها شأنا غثا لم بغدا ترسل ولم ينتج التوصل فتقبلت إلى طلب الرحمة ولا انعطاف فأنتم
 أهل الانجذاب والسعاف ثم قرأتم أجبه على كل حال واليه يرجع منه المائل ولولم يعطفوا عليه ولم
 ينظروا إليه وما أحسن تقرير الطرفين في قوله أجبى أنتم أى ليس لي حبيبواكم ولا أنتم سوى لقياكم
 ونوله أحسن الدهر أم أسمن من محاسن العبارات ولم يقل أحصنت أم أسأت لأنه لا ير بدنسها لاساءة اليهم ولا
 على سبيل التريديد قوله فكرونا كما شئتم أى أحصلوا نطقكم الظاهر بآية المستحكم في الباطن فهو ما رأيت فهو
 الصواب وعليه ثبتت أراد ما للباب وقوله أما ذلك انحل أى المعهود الذى لا يخالف عقد اليهود فلا
 تغيره إلا بما هو البالى ولا تحوله حوادب الدهر عن وفاده في المدح والحوالى (ن) أضاف الاجتهاد قلبه لصدقه
 في محبتهم وخطابه بالثناء للعضرات الالهية حضرات الاسماء والصفات الظاهرة بالآثارها في عوالم الامكان
 وقوله والخصه شافى ليدكم بنى لا وسيله الى قربكم والوصول الى افاقكم الالهية لكم لان على لكم واعتقادي
 فيكم من واجبات عبوديتي وما بي عندي الالهية فهي الشاعنة في تحصيل القرب وايضا فان الحصة
 القدسية من اوصاء تعالى لخالقه قال تعالى يحبهم ويحبونه وقوله بها اتصل الحبلى أى بسببها والعنبر للعبادة قال
 تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وحبل الله هو القرآن طرفه الا على يده الله ودوجه كونه كلامه
 القديم وطره فالآثار النازل باليد بناوده كونا نقرأ ونفهم معناه ونؤمن به ونعمل بمقتضاه فن تتجلى به وسار
 على طريقة ما في موصول الى الله تعالى ومن تركه وعدل عن العمل بمقتضاه انقطع به ولم يتصل بها الحبلى
 وقوله عسى عطفه منكم على بنظرة التلطف للعضرات الالهية الظاهرة بالا آثار الكونية المعنى انه يترجى
 من احبته أن يحسنوا عليه ويعطفوا بنظره منهم اليه وهى نظره الاعتناء بآثاره والاصلاح لظواهره وباطنه
 وقوله فقد تعبت بنى وبينكم الرسل وهم الانبياء المرسلون من الله تعالى الى الخلق لاصلاحهم على طبق
 شريعة الله تعالى التى حكم بها على كل امت من الامم بحسب ما يناسبهم في الاصلاح (والمعنى) ان النفوس
 الامارة بالسوء من الامم اتعت الرسل عليهم الصلاة والسلام في اصلاحها وواصل التوحيد بها حتى أمرهم
 الله تعالى أن يقنعوا منهم باصلاح ظواهرهم وهو سبحانه يتولى بواطنهم وقوله أجبى منادى حذف منه حرف
 النداء وهم احبته المذكورون في البيت السابق وقوله أنتم مبتدأ خبره محذوف تقديره موجودون بتحقيق
 الوجود لكم ويجوز ان يكون أجبى مبتدأ وأنتم خبره بنى أنتم أجبائى على كل حال لا أنقول عن محبتكم
 أبدا وقوله أحسن الدهر أم أسا أى ما كان الدهر محسنا أو ميسرا والدهر من جهة ما الله تعالى قال صلى
 الله عليه وسلم لا تسوا الدهر فان الله هو الدهر وانما عدل الناطق عن صريح اسم الله تعالى اذ بان تنسب الاسماء
 اليه سبحانه جريا على عادة العرب في نسبة الامور الى اسبابها الظاهرة وقوله فكرونا أى ابقوا ودعوا وقوله
 كما شئتم أى على الوصف الذى أنتم فيه يعتقدون مشيكم القدح لا زينة وقوله انا ذلك الحبلى أى المعهود الذى
 لا محبة كمنى لان محبة محبة محمديه موروثة موجهة لشكر في السرا والى الصبر الفراء وهى المحبة الذاتية
 الظاهرة بالتجليات الباهرة (اه)

(أَذَاكَانَ حَقُّىَ الْهَبْرُ مِنْكُمْ وَلَمْ يَكُنْ • بِعَادَ قَدَاكَ الْهَبْرُ عِنْدِي هُوَ الْوَصْلُ)

الاولى في البيت ان قرأ الهبر بالرفع على انه اسم كان وهو بفتح الهاء بمعنى الترك وحظى خبرها وحاصل
 البيت ان الصديق القرب خبر من البعاد وقد وقع هذا في كلامهم كثيرا قال الاول
 • على ان قرب الدار خبر من البعد • وقال شرف الدين بن عنين

عبد الصدود أخف من عبد النوى * لو كان لي في الحب أن أخيرا

وقال ابن الخطيب الدمشقي

يا عمر وأي خطر خطب لم يكن * خطب الفراق أشد منه وأوقا

كفى إلى عنف الصدود قريبا * كان الصدود من النوى في أرقا

ويكن نامة أي ولم يوجد بعد إلقاءه في قوله فذلك الهجر عندي رابطة للجواب بالشرط وهو ضمير القمل وهو
لنا كيد الهجر المستفاد من تعريف الطرفين أي ذلك هو الأصل لا غير قطعاً والاتبان باسم الإشارة للبعد
مع قرب ذكره نظيماً للهجر عند المعنف لكونه مطلوباً به بسبب كونه حاصلاً في القرب وفي البيت الطباق
من ذكر الهجر والوصل (ن) المعنى بالهجر دنائره المتأجلاً الألهية في السر وعدم الاعتناء من الرب تعالى
بالصد بعد ما حفظه من طوارق الأمور المزعجة وتأخير الإجابة له في الدعاء والضمير في منكم للأجبة
الذين كورين وقوله ولم يكن بعد حديث كان الهجر لتأديب وحثاً على التوبة والأوبة فخا هو هجر في المعنى ولا
هو اعراض بل هو إقبال وطلب وزيد اعتناؤه بالبعد ما لم يكن ذلك الهجر إبعاداً وطرداً (هـ)

(وما الصدء إلا ما لم يكن يق * وأصعب شيء غير أعاصمكم سهل)

وما الصدء إلا الذي ليس الصد شيئاً غير الود والحب إذا لم يكن صادراً عن قلب وبشر فإن الصد إذا كان هن
الدلال دون الملل فهو من مطالب المحبين ومن مقاصد العاشقين وما اللطف قول القائل

وبدل هجركم على * أفي خطرت ببالكم

وقال أبو تمام وخلصني من حيرة الموتاه * صدود دلال لا صدود ملال

وقد أجمع أهل المحبة على أن اعراض المحب إذا لم يكن صادراً عن غبط وبغض كان مقارباً للوصل
مقارناً لا تنقاز الأحوال * وأعلم أن قلى في البيت خبر يمكن واسمه ضمير يعود إلى الأسد أي ما لم يكن
ذلك الصد قلى ويحوز أن يكون قلى فعل يكن على أنها نامة أي ما لم يوجد من المحب قلى وبغض وأصعب
متداً أصعب إلى شيء وغير يجوز فهم الخبر والنصب على الصفة أو الحالة وسهل خبر البتة أي وأصعب
الاشياء منكم ما لم يكن ذلك الشيء اعراضاً منكم فانه سهل فالتقلى عين السلا والاعراض سبب لشدة
الامراض والألم للمتع اللذ سهل ولابد

كلهم يطلبون وصلاً وقرباً * وراى من الزمان رضا كا

(ن) قوله وما الصد الخ يعنى أن الاعراض منكم على حسب طامرها الحال كما ليس هو إذا لا يقال والهمة
فإن سرور معاملة الرب للصد الثم في الدنيا قد تكون أصلاً في حقه قال صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله
بعبد خيراً جعل له العقوبة في الدنيا وإذا أراد الله بعبد شراً جعل له الموت في يوم القيامة وأما إذا
كان الصد والاعراض عن بغض وكرهه للبعد كما وبالأعلى البعد وعقاباً به فاصعب البلاء يا سهل دزين
هذا الاعراض (اد)

(وتعذيبكم عذاب لى وجوركم * على بما يقضى به الهوى لكم عدل)

وتعذيبكم مبتدأ مضاف إلى كاف الخطاب مع ضم الجمع والعذب الساتع السهل المقبول ولدى متعلق بعذب
أي هو عذدى وفي اعتقادي عذب وإن كان الخبر براء عذاباً على أرى الخطأ منكم عذدى صواباً وجوركم مبتدأ
وعدل خبر به وما يتعلق بجوركم أي جوركم على بما يقضى به الهوى لكم من البعد والصد والاعراض عدل
عندى وقيد كرون الذباب عذاباً أو كرون الجور عدلاً لأن ذلك عنده وفي اعتقاده وإن اعتقدت خلاف ذلك
قلوب عدله وحساده وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين العذب والتعذب والطباق بين الجور والعدل
وفيه الصريح في قوله عذب لى وجوركم على (ن) قوله وجوركم نسبة الجور للأجبة على مقتضى حال المحب
العاشق فانه يجد عدم جرائن المحبون على مقتضى حاله وباي طلبه هواد من دواء الوصل جوراً وظلماً له من

محبوب حكيم بفعل ما هو الاكل من الامور ووقوله عدل انما كان جور المحبوب على محبه وظلمه له عدل منه في حقه لان الظلم منع الحق عن صاحبه ولا حق هنا لمحبه على محبه لان المحب هو الذي تحمّش بالمحبوب فاحبه وعشقه لما رأى حسن وجهه والظلم ايضا وضع الشيء في غير موضعه والمحبوب حكيم يمنع كل شيء في موضعه فكل حكم منه عدل وكل تقصير منه فضل (اه)

(وصبري صبر عنكم وعليكم * اري ابد اعندي سرارة تحلو)

اعلم الصبر باعتبار متعلقه يتقسم الى قسمين فصبر عن الحبيب باعتباره تحمل البعد عنه ورضي أن لا يراه ولا يتلذذ بلقاءه وصبر عليه يعني انه تحمل مشاق صده ورضي بما يكاد به من اعراضه وهذه راضيا بما يرضاه وان كان في تحمله طعم الزفاه فالاول لا يقدر عليه العشاق والثاني يقبله الصادق من الرفاق والشبح كثير انما يكره هذا المعنى في شعره قال

فصبري اراه تحت قدرى عليكم * مطاا وعنكم فاعذر وافوق قدرى

وقال رضي الله تعالى عنه

والصبر صبر عنهم وعليهم * عندي ارا اذا انزى ازاذا

والصبر الاول نقض الجزع والثاني اصله بفتح الصاد وكسر الباء على وزن كفف وهو هنا كالاول مفتوح الصاد ساكن الباء ولا يخالف وزن كفف الا لضرورة النحر وقد استعمله على اصله ابو تمام في قوله

لا والذي هو عالم ان النوى * صبروان ابا الحسين كريم

(الاعراب) صبري مبتدأ وعنكم متعلق به والخبر صبر والذي يتعلق به عليكم محذوف أي وصبري عليكم اري مراراه تحلو عندي وانما قيد بقوله عندي لان لكل عاشق مذهبا وللناس فيما يشقون مذاهب وفي البيت الجناس التام في صبر وصبر والطباق في عنكم وعليكم وفي المرارة والحلاوة

(احذثتم قوايدي وهو بعضي قائل الذي * يضركم لو كان عندكم الكل)

(المعنى) المفهوم من هذا البيت كرهه الشيخ في آيات كثيرة وهذه عاداته في السان الصريح واللفظ الملمح والبيت ظاهر اللفظ والمعنى لو في قوله لو كان عندكم الكل شرطية حذف جوابها الدلالة لما قبله عليه أي لو كان عندكم الكل ماضركم وجوده شيئا وفي البيت الطباق بين البعض والكل (ن) الخطاب للأحبة الظاهرين له بطريق التعليل بالامام والصفات في آثارها الكونية وانما هو واحد بالذات كثير بانواع الظهور والتفصيلات وقوله لو كان عندكم الكل أي كل بدني بجميع اجزائه ايضا مع ان الكل عند الاحبة ايضا قال تعالى وكل شيء عنده بمقدار أي بمقدار عظمة لا اعيان لها عندة تعالى وقال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وقد أراد الناظم بقوله لو كان عندكم الكل أي لو رجعت الى أصل التقدير العلمي وزال غنى لبس الوجود بالتعليل فكنت كما كنت وكان كما كان قال العارف الشيخ عبد الكريم الجيلي قدس الله سره فعلاوا بنا حتى نعود كما كنا * فلا عهد ناختم ولا عهد كم خنا

(نايتم ففسير التمسيع لم أر واقيا * سوى زفرة من حزن الجوى تغلو)

نايتم من النأي وهو البعد والنافى قوله ففسير الدمع تدل على تفرع ما بعد ما على ما قبلها فان عدم وفاء جميع الاصد فأسوى الدمع والزفرة التي علت بالعين المهملة او بالعين المهملة فان النار توصف بالعلو والنفو اما كونها عالمة أي رقيقة ذاهبة الى جانب الخط فذلك من كثرتها وقوتها ولما كونها عالمة بالمهملة فن قولك غلا في الامر غلا اذا حاور حده نائتم من النأي بقوله سوى زفرة شبه الهمم وحاصل الامر ان له صدقين وفيهين بعده بعدد احبائه ونأي احبائه وهما الدمع والزفرة والكاء والحسرة وما أحسن قول القائل وعما قليل لادموعي ولادمي * ترين ولكن لو عتي وتحرق

(ن) قوله تأنيدي أي اعرضتم عني أيها الأحمدة المذكورون فلم تقبلوا بي علي وبستموني في عنكب ثم أخذ يشكروا له وما يقاسمه في طريق المحبة فقال إن الدمع فاض فوقه فهدى عيني وفرج عني بعض ما أجسد ووفى لي بالهدى أيضا للتنفس الشديد والخرق المديد وشكرا زخرة للتعظيم والتحويل وقوله تصالوا بالعين المحملة أي ترتفع ولو كانت بالمحملة كانت تغلي بالياء لأن الغليان يأتي (هـ)

(فَسَهْدِي حَيَّ فِي جَفُونِي مَحْلَدٌ * وَنَوِي بِهَا مَيْتٌ وَدَمِي لَهُ غَسْلٌ)

ثم أخذ يذكر أحواله وما بدل حاله بقوله فسهدي السهد بضم السين الارق وغسله سهد كفرح وحياته عبارة عن بقائه وتأنيده في الجفن ومحل خبر بعد خبر وفي جفوني متعلق بجي ونوي مبتدأ وسبت خبر وهو يتسكن الياء وذكر بعضهم أن الميت بالتخفيف من اتصف بالموت بالفعل وإن الميت بالتسديد من حضرته الوفاة ولم يعت بعد ودمي مبتدأ وغسل خبر وله متعلق به ولا يخفى حسن الميت فإن التوءم في مقابلة السهد بطباق وكذلك الحي والميت والضمير فيهما للجفون ولا يخفى المناسبة في ذكر الموت والنسل للميت وهو التوءم قال الشيخ في الثانية فأنساها ميت ودمي غسله * وأكفاه ما ليس حزنا لفرقي

(هُوَيَ طَلَّ الدَّمُ لَازِمًا أَي ذَهَبَ هَدْرًا وَطَلَّ كَثُرَ وَطَلَّتْ مَا أَيْ أَهْدَرَتْ وَفَاعِلٌ طَلَّ ضَمِيرٌ مَعْدُومٌ لَهُ وَهِيَ

ودمي مضاعفة فالهوى سيرة مدح أو لئلا يكون قوله فن جفوني الخ يدل على أن المراد من طل سكب فتأمل ومن جفوني متعلق بجري و هو بل فاعل جري والسفع ومن سفعه متعلقان بجري والويل والوايل المطرانكة برفي البيت شبه جناس الاشتاق بين طسل والطلول والجناس التام بين سفعه والسفع لأن السفع الأول موضع والثاني مصدر سفع السحاب المطر أي سكب وأثره (ن) قوله هو ي بدل من الجوى في قوله من حوز الجوى أو خبر مبتدأ محذوف تقديره هو هو ضمير راجع إلى الجوى أو التقدير عندي هو ي خبر مقدم ومبتدأ مؤخر وتذكيره للتعظيم وقوله الطلول بلام العهد أي ما بقي شاخصا من أنزاد را احبة المعودة في ساءتوا هي عامتهم كناية عن جسده البالي بتراكم الشواق فإن نفسه لما كانت مدبرة له عن امرائه تهاى كان عامرا بالارواح المنفوعة فيه وهو غافل عن الأمر بالي والشان لرحماني وجمع الطلول باعتبار تجدد جسده البالي مع الانقراض القائم بامر الله تعالى أيضا ثم انه لما اكتشف له أمر به أنه زلت نفسه عن تدبيره وظهر له التذبد بمرآة الهوى فماتت نفسه الامارة بالسوء وحيث المطة لم يبق من دار حسانته الا اثر وانظام طبعته فمزاجه الحيواني قد انتثر وقوله فن جفوني أي من أغطيت عيني عيني قلبي وعيون حواسي الجنس وقوله جري بالسفع أي بسفع جبل مزاجي وطبيعي (والمعنى) أن ذلك الهوى جعل دمي هدرامن تذكري أحبائي الذين هم تلك الحضرات الالهية المنتصرون سابقا في بدني ظاهرا وباطنا فلما ماتت نفسي وهدر دمي وكان خراب ببناء جسدي بحيث صار كالاطلال البالية ترتب على ذلك جري بان مياه المعارف والعلم الالهية من أغطيت عيني أي بحجب حواسي وعقل على سفع مزاجي الخيل من الطبايع والعناصر والاخلط الاربعة (هـ)

(تَبَاهُ قَسْوِي إِذَا وَفِي مُتَيَّا * وَأَلْوَيْنَ هَذَا الْعَنَى مَسْأَلُ الْخَبْلُ)

تباه على وزن تفاعل ومعناه أظهر قومي البله وعدم الإدراك وليسوا بلهاوا غما تباهوا في هذا العلم لأنهم لأبرون الحب مذهباً ولا يعتقون رشد المذموم فيكون انتساب من هو منهم إلى مقام المحبة ولا يسبحون بادعاء ذلك ولو كان مقدار حبه راذ متعلق بقوله تباه وهي اما الظرفية أو التعليلية وعلى الأول فالتمثيل مفهوم من قوة الكلام قوله قالوا الخ لبيان تشابههم كأنهم أظهر وأجملهم بسبب ما جعله متميها فساوواعن بسبب خله ولم يفرقوا بين بله وطله ومن في قوله بمن استفهامية والباء متعلقة بحبه والفتى عبارة عن الشيخ المتكلم

(الأعراب) متبعا مفعول ثان أن كانت الرؤية عليه وأن كانت بصيرة فقولها متبعا يكون حالا وقالوا عطف على تباله والمساءلة التنيب وما استدأوا لفتي صفته وجملة مسألتهم خبر المستدأ وعن متعلق بحسه ومن عبارة عن الحبيب أي بآي حبيب مسألتهم الخيل وأغرقته من المحبة الولول والخيل الجنون وفسادا لأعصابه
(وما دأعسى عني يقال سوى غذا * ينعم له شغل نعم لي بها شغل)

هذا البيت نشأ من البيت الذي قبله كأنه استعمر من تباله قومعه عن سبب هواه وما الذي أوقعه واستمواه أنهم لا يرون مقام المحبين رفيعا ولا يحدون حصن هواهم متبعا فقال وما دأعسى عني يقال سوى غذا إلى آخره يريد أن غاية تشبيهم على ونسبة القبح إلى بكوفي ذاشغل بالحبيبة المعروفة بنعم يضم النون وسكون العين المهملة فأنأ صرح بنسبة ما استعصوا ونسبته وأصدق من وصفني بالحبيب ولا أكذب صفته نعم لي بها شغل عظيم وليس لي إياها عن الوصف الذي يجلب الحب ورضيت بما قالوا من العشق والهوى وإن كان وصفاً منتهى بسعدع الحب (الأعراب) ما ابتدأوا ذأسم موصول في محل رفع على أنها خبر وعسى فصل ماض برفع الاسم ونسب الخبر واسمها ضمير يعود إلى ذأوعلى متعلق يقال ويقال مجهول نائب فاعله ضمير عائد إلى الموصول والجملة في محل نصب على أنها خبر عسى وغدا بمعنى مازر رفع الاسم وتنصب الخبر وله خبرها مقدم وشغل اسمها مؤخر ونعم جواب لكلام مقدرك أنه قيل له هل ما قيل عنك من الشغل بنعم له أصل فقال نعم لي بها شغل والتشكي في شغل للتعليم أي شغل عظيم وفي البيت الجناس المحرف بين نعم ونعم (ن) كفي بنعم عن الحضرة الألبية الأسمائة وقوله له شغل أي هو مشغول بحبها وتجلب عليه بالآثار الكونية من الروحانية والجسمانية وقوله نعم لي بها شغل أي عن كل شيء بل هو عن نفسه وأحوالها والقائل ذلك غائب عن شغله الذي هو مشغول به لا يعرفه فيظن أنه مفعول بغير تلك الحضرة المذكورة ولا يعلم أنه لا شغل إلاها (أ)

(وقال نساء الحبي عني كرم * جفانا وبعد العزلة الذل)

عنا هنا بفتح العين وتشديد النون بعد ها هو اسم فعل بمعنى تمنع وقد كرم متعلق به ومن اسم موصول عبارة عن الحكم ولأنه معطوف على جفانا أي جفانا وأذله الذل بعد العز والامراد الأخبار عن نساء الحبي بأنهن كرم ذكره وقلن قد جفانا وأذله الذل بعد العز وذلك بحسبه غيرنا وهذه عادة نساء العرب فظهرن الفسادة إذا مال بعض قتيان الحبي إلى مليحة في نهي آخر وفي البيت الطباق بين العز والذل والجناس في لذله والذل (ن) المعنى أن من عرف الله تعالى وتحقق به عرف فناء كل ما سواه سبحانه فلا يكون عنده عز إلا عز الحق تعالى وعز الأيمان والاسلام لهو الاتقياد إليه وما عهد ذلك من الأكوان كنه فعل وهو أن (أ)

(إذا أنعمت نعم على بنظرة * فلا أسعدت سعدى ولا أجلت جل)

نعم يضم النون وسكون العين المهملة وسعدى يضم السين وسكون العين المهملة وآخر ألف مقصورة وجعل يضم الجيم وسكون اليم والثلاثة أسماء مجبوبات مشهورات بين الناس وانظر إلى ما في ذكر الأسماء الثلاثة من الجناس في أنعمت ونعم وأسعدت وسعدى وأجملت وجل إذا أنعمت نعم على بنظرة انظرها إليها فلا أسعدت سعدى وصلها ولا أجملت جعل بفضلها بذلك أنه يريد واحدا وهو معشور وما عداه عنده في حكم المعدم وهذا البيت جواب لما قاله نساء الحبي فكأنه قال لا ألي نساء الحبي ولا أليهن في النشر والعلو فتم مراي ويدها زمامي وما عداها فليس بمراد ولا أعماجا يأتي عنهن من الأسعاف والأسعاد إذا نظرت من الدنيا بقرينكم * فكل ذنب جناها الدهر مغفور

(ن) نعم كناية عن الحضرة الالهية وقوله بنظرة أي بنظره منتهى الاعتناء وبأحوال أو بنظره مني إليها بان أراها في آثارها متجلية بآثار الأكوان وملابس الصور والأعيان (أ)

(وقد صدقت عيني برؤية غيرها * ولستم جفوني ربه الصدايق لو)

يقال صدئ السيف هموز اللام اذ الياء الصد أو هو سود ينشأ عن ومغز يو بتطاول الايام ويقال صدئت العين أى وقع على جرحها المشرق غبار أسود فنعها من اجتلاء الاسماء المثرية كما يقع على جرح المرأة ما يورثها صدأ عنهما من انعكاس الانوار اليها ولا شك ان الشيخ يريد صدأ مرآة موحودة بمشاهدة الاغيار ومباعدة المنائر بعد قرب الدار قوله ولثم مصدر لثمها كما سمع وضرب قبلها وهو مصنف الى جفوفى وهى فاعل وتر بها مفعول والمصدر متعلق بهلوى واللام فى الصد الام التقوية لتقدم المعمول اذ يقع ان يقال يجلو الصد لكن لما تقدم المعمول على العامل ضعف العامل قد عموه باللام ولذلك تسمى لام الدعامة ولثم مبتداه مصنف الى جفوفى وتر بها مفعوله وجملة يجلو المصدر خبره وفى البيت المقابلة بين الصد والبلاء (ن) قوله غيرهاى غير نعم المكى بها عن الحضرة الالهية وقوله جفوفى أى أغطيت عموفى كناية عن حجب الوهمية وهى حواس الظاهرة والباطنة والضمير فى تر بها عائد الى نعم المكى بها عائد كروكى تر بها عن الصور الجسمانية التى هى آثار اسمائها وصفاتها ولثم ذلك كناية عن النظر فى التحلل تراكيها وارجاعها الى التراب الذى هو معظم أحوالها وقوله للصد يجلو الصد بالقصر وحذف الهزمة لضرورة الوزن لهذا التحل وانكشف عن عين قلبه وسمع الاغيار ظهرت له الاسرار وتجلت له حضرة الواحد القهار بفناء أسرار آثار (هـ)

{وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي قَتِيلٌ لِحَاطِطِهَا * فَإِنْ لَمَّا فِي كُلِّ جَارِحَةٍ تَمَلُّ }

وقد علموا أى قوى المذكرون قبل ذلك وقوله انى قتل لِحاططها أى المحسوسة الحقيقية السابق ذكرها والحاطب بالغض مؤخر العين وبالكسر مفتحة العين كناية عن تجلياتها بالصور الانسانية الكاملة وكونه قتل تلك الحاطب أى متوصلا بهالى الفناء والاضمحلال فى الوجود الحق بطريق الارشاد والتعريف بالهمم الربانية من قلوب المشايخ الكاملين وقوله فان لى لى لتلك الحاطب المذكور وقوله فى كل جارحة أى عضو من أعضائى وقوله نصل حديد السهم والرمح والسيف ما لم يكن له مقبض وهو القوة التى يظهر للعارف إيهام أمر الله تعالى فانها سارية فى كل عضو منه وانما يظهر حاله ويعرفه بها شيخه الكامل المحقق بهجتة الى بانية قد كانها مصادرة منه كمال توجهه عليه بالامر الالهى وقوله فان لها بكسر الهمة وحذف اسمها وهو ضمير الشأن والتقدير فانه أى الشأن وقوله نصل خبرها قال ابن همام فى المعنى وقدر تقع المتدباعدان فيكون اسمها ضميرشان مخذوف كقوله عليه الصلاوة والسلام ان من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون الاصل انه أى الشأن الى آخر ما ذكره (هـ)

{حَدِيثِي قَدِيمِي هُوَا هَوَا مَالَهُ * كَمَا عَلِمْتَ بَعْدَ وَلَيْسَ لَهُ قَبْلُ }

الحديث هنا بمعنى الكلام والمراد منه قصة محبته لها والتقدم هنا عبارة عن النداء الواقع فى قوله تبارك وتعالى ألسنت برىكم قالوا بلى فى عالم الارواح وفى هواها متعلق بقوله قديم وفى قوله حديثى قديم إيهام الطباق لانه يرمز ان المراد من الحديث الجديد الذى فى مقابلة القديم قوله وما له بعده هو مع الباء بمعنى الزمان المتأخر مطلقا من غير نظر الى اضافته الى شئ من الاشياء وهذا استعمال حادث لأن الاصل استعمالها معناه الى شئ من الاشياء ومثله قول الشاعر

هو اها هوى لم يعرف القلب غيره * فلا قبله قبل ولا بعده بعد

(الاعراب) ما نافية قوله خبر مقدم وبعد مبتدأ مؤخر وليس اسمها قبل وله خبر والضمير لهواها وفى البيت إيهام الطباق بدكر الحديث والتقديم والطباق بين بعد وقبل وقريب من هذا البيت قول بعضهم ولست جديدا العهد وجدنا وصوة * حديث غرامى فى هواك قديم

(ن) المعنى حديثى أى الحديث منى وهو كلى روحا ونفسا وجسمنا أو خبرى وهو ما يعرفه منى العالمى أو ما هو المعلوم من أحوالى وقوله قديم أى لا بداية له فى الحضرة العلية القديمة لازلية والضمير فى هواها انتم وقوله كما علمت أى نعم المحسوسة المكى بها عن الحضرة الالهية الاسماءية فان العلم الالهى قديم ازلى محيط بالواجبات

والممكنات والمسحليات (أ)

{ وَمَالِي مِثْلِي فِي غَرَامِي بِهَا كَمَا * غَدَّتْ قِتْنَتِي حُسْنِيَا مَالِيَا مِثْلِي }

هذا المعنى يكرره الشيخ في كلامه كثير أو حاصله أنه مفرد في هواها وهي مفردة في حسناتها بهاها ولي خبر مقدم ومثل بكسر الميم وسكون الناء الملتصبة دأؤي وروا على محرركة لاستقامة الوزن وفي غرامى متعلق به على أنه بمعنى المماثل وبها متعلق بغرامى وكما متعلق بمحذوف ما خوض من معنى الكلام السابق أى انتفت حشابتى فى تعلقى بها كما انتفت مما ظننتها فى الحسن حيث صارت قتنه فى الحسن ككل من براها فتنن بمناهاة عيناها واطلاق القتنه على ذات المصوب نوع عظيم من المبالغة لكن لما كانت أنواع القتنه كثيرة فبدا قوله فى حسناتها أى سبب كونها قتنه الحسن لا غير وقوله مالهام مثل مقرر كونها قتنه بدبسة فريدة فى جمالها بذاتها ومقامها

{ حَرَامٌ شَفَاسَقُمِي لَدَيْهَا رَضِيَتْ مَا * يَهْ قَبَّعَتْ لِي فِي الْهَوَى وَدَيَّ حِلُّ }

المراد من الحرام هنا الممتع الذى لا يصير لالحرام الذى شاب تاركه وهو عاقب غايله وشفا مضاف الى سقمى فالذلك كان مبتدا وحرام خبر ولد بها متعلق بحرام أى مجتمع عند هاء وفى اعتقاده هو قوله رضىت الخ مستأف لتقرير رضاه بما قسمت وبه متعلق بقسمت لتضمنه معنى رضىت ولى متعلق بقسمت وفى الهوى متعلق بحل أى ودى حل حلال فى دين السرع والبيت من محاسن الايات فالنساء عندها ودمه حلال فى الهوى فقد قيد الحرمة بكونها عند هاء وقد الحل بكونه فى الهوى أى فى شرعه وفى البيت ايهام الطباق فى الحلال والحرام ان قد تقرروا ان المراد بالحرام الممتع لا ما يقابل الحلال والطباق فى الشفا والسقم والجناس المقلوب فى سقم وقسم وجملة رضىت ما به قسمت لى فى الهوى معترضة بين المتعاطفين لان قوله ودى حل معطوف على جملة قوله حرام شفا سقمى لديها (ن) الضمير فى لديها راجع الى نعم المكسرى بها عاذا كره هذا السقام الذى شفاؤه والبره منه حرام مجتمع لا يكون أسلاها والضعف الكوفى والمرض الحى والداء لا افتقارى فلا قوة الا بالله وما بالله فهو لله والضعف ملازم فى عين القوة لا الهسوة ضمير به عائدا الى سقمى وقوله ودى حل أى حلال لها لا فى ملكها والمالك يفعل بملوكه ما يشاء ويحكم عليه بما يريد (أ)

{ خَالِيَّ وَأَنْ سَاءَتْ فَقَدْ حَسَنْتِ بِهَا * وَمَا حَطَّ قَدْرِي فِي هَوَاهَا بِأَعْلُو }

يقول ان حالى وان ساءت أى وان كانت حال سيئة فهى حسنة لكون المساء سببها وما ينسب اليها من السيئة فهى حسنة وعذا بها فيه عذب وبعد هاء قرب وزله قدره فى محبتها بها يسع بين الاقران ويسلو بين الاخوان والحلان وفى البيت المنة بله تذكر السوء الا احسان والعلو والخط وما موصولة عبارة عن السبب الذى اوجب الخطا فقدروس سقوط أمر وهى مبتدا وخبرها الجملة وبه متعلق بقوله أعلو

{ وَعَسُونَا مَاقِيهَا لَقِيتُ وَمَا يَهْ * شَقِيتُ وَفِي قَوْلِي اخْتَصَرْتُ وَلَمْ أَغْلُو }

{ خَفِيتُ مَتْنِي حَتَّى لَقَدْ مِثْلُ عَائِدِي * وَكَيْفَ تَرَى الْعَوْلَمَنَ لَآ لَهْ طُل }

اعلم ان هذين البيتين مرتبط أحدهما بالآخر لان قوله وعنوان مبتدا مضاف الى ما وخبره قوله خفيت متنى الى آخر البيت على أن المراد لفظ البيت أو حاصل ما فى البيت على أن المراد عنوان ما فيها لقيت والذى شقت به فى هواها مفهوم قولى خفيت متنى فالعنوان كونه حقيقى عن عائده عند ما أراد عيادته فى مرضه ثم استشهد على ذلك بقوله وكيف ترى العواد ثم صلا لخل له فيكون عدما أراد عيادته فى مرضه فاذلوا كان مجسما لكان له طل وحاصله انك اذا أردت ان تطلع على حقيقة حالى وما ايا فيه من جميع احوالى فانظر الى عنوانه واستدل

بالخل على خلته وإذا كان العنوان العلم الذي اضطلع به المسند بحيث لا يشغفه أحد حتى صار كصورة
مرسومة في جدار أو خط برقم على ماء الانهار فما بالك بما في باطن الكتاب من أنواع السموم الذي يقضي
منه بالجواب وسدلت في مثل ذلك

سقمى يدل على حقيقة حالتي * فاقرا كتاب العشق من عنوانه

وما في ما قبل القيت وما به ثقبت لثوبيل أي الأمر العظيم الذي لا يقدر قدره ولا يستطاع حصره وجملة
قوله وفي قول اختصرت ولم أعلم معترضة بين المبتدأ والخبر وثائدها كمال التحويل في بيان التعطيل بقوله
هذا عنوان الاحوال وعلامة الاحوال على أنه بالاختصار في تحقيق حقيقة الاسرار وثبات الواو في اغلومع
وجود الجازم للاشباع على حد قوله تبارك وتعالى أنه من يتق ويصبر وقلت من قصيدة

خذ قسمة الاشواق يا حدى السرى * ان كنت عن أهل القرام محبرا

واقرا صحيفة وجنتي مصفرة * ندرا القرام فن قرا خبري دري

واغلو في آخر هذا البيت بالعين المهملة من قولك غلا فلان في الامراى اتسع فيه حتى وصل غايته ولذلك يقال
للمعلقة في الشيء غلو وفي البيت الذي قبله اعلو بالعين المهملة من علا بلوا إذا ارتفع ولذا وقع الشج في مقابلة
الخطاطا القدرناهم (ن) والمعنى في ذلك أنه في وجوده عنه وفي وجه محبوبته المكى عنها ختم فيما تقدم
بحيث لوورد عليه خاطر منه يعود في مرضه ذلك لم يجد له أن رأى الوجود أصلا فضلا عن عائد يأتيه من غيره
وهي حالة المولود في الله تعالى (اه)

(وما عثرت عين على أثرى ولم * تدع لي رمما في الهوى الاعين النبل)

يقال فلان عثرت عين على أثره يعني أصابته والعين حق كما ورد ذلك في الآثار وفي البيت شبه الاغراب
بالعين المهملة لأنه في عثور العين على أثره ودعي ان الاعين النبل ما تركت له عينا فالعين الاولى عبارة عن
العين التي تصيب بالعين الثانية عبارة عن عين الحبيب التي تصيب بكل سهم مصيب والنبل يضم النون
جمع نجلاء وهي العين الواسعة مع سواد وما أحسن ذكر الاثر والرسم وأراد بالرسم رسم دانه يريد أن الاعين
النبل من كل جميل قد همت وسمه واعلمت مسماه واسمه ومحت وصفه ووسمه ولا يخفى ما في البيت من
إيهام الطباقي في ذكر العين والاثار اذ ليس المراد بالعين هنا ما يقابل الاثر بل المراد بالعين التي تصيب
وهي التي قال فيها صلى الله عليه وسلم العين حق وقوله المناسبة في ذكر الاثر والرسم والجناس في الاعين
والعين وحاصله أنه ما أصابته عين ومع ذلك فإن الاعين النبل لم تدع له رسم ما بل همت رسمه وخطمه عدما بعد
الوجود * وعلى ذكر العين فيجبني ما حكاه شيخ الاسلام الشهاب بن علي بن حجر قال بي الملك المؤيد جامعها
عصروني له منارة عظيمة فانفتح أن المنارة سقطت فقال في ذلك شيخ الاسلام المذكور ما كان ينبغي
الشيخ العيني المنفي من المنارة هذين البيتين

لجامع مولانا المؤيد رونق * منارته تزهر من العلف والزين

تقول وقد مالت علينا نجسوا * فليس على حسنى أخضر من العين

قال ابن حجر لم يكن العيني المذكور يحسن النظم فاعطى شمس الدين التتوابعي دراهم ونظم له هذين البيتين
مقبضا على ابن حجر فقال

منارة كعروس الحسن انجلت * وهدمها بقضاء الله والقدر

قالوا أصيبت بعين قلت ذاك خطأ * ما أفتك الهدم الاحسن الحجر

وقد اتي ابن حجر بلزوم المؤاخذة العظيمة لثاقل البيت لكونه أنكر العين والحال ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان العين حق واجيب بان مراده انكار كون الهدم من العين لانكار صحة العين من أصلها لان قوله قلت

فانحطأ أى قوله كم ان هدمها من العين خطأ لأن العين لا أصل لها (ن) قوله وما عثرت أى وجدت واطلعت وقوله عين أى باصرة أو عين قلب وهى البصيرة وقوله على اترى أى جردى الذى هو أنزال وجود الحق تعالى وقوله لم تدعى أى لم تترك لحققتى الظاهر تعالى بالاطن وقوله الاعين الفصل أى الواسع وهى أعين المشايخ العارفين المحققين من أهل الله تعالى فان أعين ابصارهم متسعة فلا يخفى عليهم من عالم الملك وأعين بصائرهم أوسع فلا يخفى عليهم شئ فى عالم الملكوت وكونهم لم يتركوا له رسماً وانما افنوا رسمه بالكلية بأمرنا هدم له ودلائهم له إلى الحق بأفواهم وعلوهمهم لصدقهم معهم فى محبتهم وبطلان توجهه إلى طلب الحق عنابة من الله تعالى وهداية له (هـ)

﴿وَلِيْ هِمَّةٌ تَعْلُوْا اَمَّا ذِكْرُهَا * وَرَوْحٌ يَدِكْرًا اِنَّا رَخَصْتُ تَعْلُوَ﴾

قوله ولي همة تعلو تعلو من العلو بالعين المهمة خلاف السفلى أى تنصف حتى بالارتفاع والعلو عند ذكرى لهذا الجيب لان من تاهل لذكرها واستحق ان يقف فى موقف شكرها علام مقامه وتسهل مرامه وسعدت أيامه ووجب اكرامه وما بعد اذا تدهور روح عطف على همة أى ولي همة ولي روح فاما الهمة طنها بد كرها تعلو بعد الاستقلال وأما الروح طنها وان كانت من قسم المتاع الرخيص فانها بد كرها تعد من النفس الثقال فالهمة الساقطة بد كرها تعد عالية والروح الرخيصة تعود بد كرها عالية وفى البيت جناس التخصيف فى تعلو وتعلو والطاق بين الرخص والتالى (ن) قوله ولي همة تعلو أى ان باعث قلبه يرتفع اداد كرهاية المكي عنها بما روى وقوله وروح بد كرها أى بد كرهاية المذكور فو بصير رجوع الضمير إلى الروح أى بتد كرهاية من قبيل من عرف نفسه فقد عرف ربه وقوله اذار خست أى ادا صارت رخيصة بطلت أوجها لتعلو بد كرها

﴿جَوْرٍ حَبَابٍ يَجْرِي دِي فِي مَقَاصِلِي * فَاصْبِرْ لِي عَنْ كُلِّ شُغْلٍ يَهَاشُغْلِي﴾

جوى حباب أى المحبوبة الحقيقية المذكور وقوله مجرى دى أى فى المجرى الذى مجرى فيه دى وقوله فى مقاصلى جمع فعمل أحد مقاصل الاعضاء وقوله فاصبر الماء تقر بعبته وقوله عن كل شغل يعنى من اشغال نفسى واشغال غيرى حيث لم يبق عنده نفسه لانهما مع الداهيين إلى الله تعالى ولا يبق عنده غيرهما ببقى الا الحق تعالى قائم بنفسه وقائم به كل افعاله سبحانه والجميع افعاله وقوله بها أى لا يغيرها أى المحبوبة الحقيقية المذكور وقوله شغل أى اشغال وذلك بالضرورة الواجبة بحيث وجد الحق بالحق فاشغل بالحق بشغل من الحق بالحق فعل من افعال الحق وقد زهق الباطل من النفس وغيره قال تعالى للنبى صلى الله عليه وسلم قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً (هـ)

﴿فَنَافِسٌ يَبْذُلُ النَّفْسَ فِيهَا اَنَّا لَمُؤْمِرُونَ * فَاِنْ قَبِلْتُمْ اَمْنَكُمْ يَاجَبْدُ الْبَسْذُلُ﴾

﴿فَقَنْ لَمْ يَحْصِفْ حَبْنُ نَفْسِهِ * وَلَوْ جَادَ بِالدُّنْيَا اِلَيْهِ اَنْتُمْ سِ الْبُذُلُ﴾

قوله فنافس فعل أمر من المنافسة وهى المنافسة فى طلب النفس أى اغلب غيرك يا أبا النعمان من بقية المحبين يبدل نفسك النفس فى محبتها وان تقول البذل فى قوله يبدل النفس يعنى الابتذال أى ابدل نفسك وان كانت نفيسة واطرحها فى أرض الهوان والخصاء فى خيم الضيعة والمراد فى محبتها باؤنا الهوى منادى من مناف أى بأنا الهوى والاخ هنا يعنى صاحب قوله يا حبيذا البذل فاء الجزاء محذوفة أى يا حبيذا وحب ماض فاعلة ذاب البذل مبتدأ خبره ما قبله والجملة خبره الشرط وقوله فان قبلتم امنك يوجب ان يكون البذل الشافى يعنى الاعطاء والاول أيضاً كذلك على الاظهر وقوله فن لم يحصد من هناس طبعه لم يجد بضم الجيم من جاد يجود أى كرم واعطى وفى حبينهم وبنفسه متعلقان به وجملة اليه انتهى البذل جواب

الشرط على حذف فاء الجزاء هو معنى اليه انتهى البطل أي سلسلة البطل اليه تنتهي فيكون معدن البطل ويكون
جميع ما في الوجود من البطل في أي زمان كان متفرعا على ما عند من البطل وذلك لانهم قالوا من عرف
ما طلب هان عليه ما بذل وأيضا قالوا

تمون علينا في المعالي نفوسنا * ومن طلب الحسناء لم ينله المهر

وحيث كانت نعم في الجبال آية * واليه ينتهي في الحسن كل غاية * كان ما يبذل فيها من المال رخيصا ليس
بقال وأغا النفوس عن حب العز يز * فاقدر مقدار الذهاب ذريز

الشرط بذل النفس أول حبا * لا تظلمن ببقائها الاشباح

والشيخ يقول الروح لنافحات من عندك شيء ومثل ذلك في كلامهم كثيرا لم يخصص وعزير لا يستعصى وجملة
قوله لو جاد بالدين معترضة بين الشرط والجزاء ولو وصلة فلا تحتاج الى الجزاء وفي البيتين شبه الاشتقاق بين
نفس والنفس والجناس التام في بذل والبذل ان كان الأول بمعنى الابتذال والبطاق بين الجود والبذل
(ن) المعنى هنا بذل النفس الاحساس والذوق والوجدان وقوله فيها أي في نعم كناية عن الحضرة الاسماء
يعني في محبتها وقوله انما الهوى أي ايمان هو أحيى في المحبة الالهية وقوله فان قلبها أي ان قلبت نفسك ذم
المحبوبة المذكرة وقوله منك بان تبدلت نفسك بقلبي ربك عليك بجميع افعالك فتصير من الابدال الذين
تبدلت نفوسهم بقلبيات ربه وهذا معنى القبول من الحضرة الالهية الاسماء المسمى عنها بنعم المحبوبة
المنتهورة وقوله يا حنذا أي يا انما الهوى حنذا وقوله البذل الامم للعهد أي البذل الذي كور وهو بذل النفس في
هوى المحبوبة المذكرة وقوله فمن لم يجد الى آخر البيت يعني ان المحبة الالهية تقتضي الخروج عن كل
ما سواه تعالى من الدنيا والآخرة والزهد في جميع ذلك بحيث لا يبقى قلبه متعلقا بشيء من ذلك اصلا وهذا مقام
السالكين المحبوبين عنه تعالى بانفسهم فلا يعتبر ذلك منهم في طريق التحقيق حتى يخرجوا عن انفسهم ايضا
ويزهوا فيكشف حجابها عنه تعالى (١١)

(وَلَوْ لَا رَاعَاهُ اِمْسِيَةً غَيْرَةً * وَلَوْ كَثُرُوا اَهْلَ الصَّبَابَةِ اَوْ قَلُّوا)

(لَقُلْتُ لِعِشَاقِ الْمَلَا حَةِ اَقْبِلُوا * اِلَيْهَا عَسَلِي رَائِي وَعَنْ غَيْرِهَا وُلُّوا)

(وَاِنْ ذَكَرْتَ بِمَا غَيْرُهَا لَذِكْرُهَا * سُبُودًا وَاِنْ لَاحَتْ اِلَى وَجْهِهَا اَصْلُوا)

اعلم ان البيت الاول يحسنه الرواة كثيرا فيقولون ولولا راعاه الصباية بياضه ويقولون وان كثروا اهل الصباية
كالاولى على انها صباية بمعنى الشوق او رقة الشوق والصواب ان الاولى الصباية تصاد مهيئتو باعتراف من
اسفل على انها مصدر بمعنى الحفظ من صان سره بصونه أي يحفظه ولم يظهره وان الثانية صباية بالياء الموحدة
على انها الشوق او رفته أي ولولا راعاه في مقام الصباية الذي به يؤدي حقيقة الامانة لا ظهرت الحال واوضحت
في الشوق المقال وقلت لعشاق الملاحة اقبلوا الى الحببة باعلان الاباحة واتركوا ما سواها واعرضوا عن
غيرها وما وقلت لعشاق ايضا اذا ما سمعتم ذكر سرتي فامجدوا تعظيما وصفها الا وهي وان ظهر وجهها
للتأخرين فكونوا اليه من المصلين ولكني تركت ذلك المقال ستر لما عندى من الحال فان صباية الهوى
مطلوبه وانما غرضه غير مرغوبة وكف بذيغ الغرام من اخفته بواعف السقام وأخذت عليه اليهود بسعادة
الشهود ان يكتم احوالهم وان يحفى اقواله مخافة الافتضاح على حفظه في المحبة ان يستباح وما احسن هذين
البيتين لحضرة القلب المجدي العارف بالله تعالى اجد الزاغي وقد خستهم ما فقلت

كتمت غرام القلب حين فقدته * وان كنت في طي الفؤاد نسرتة

ومستكشف سرا وعنه كتمته * يسألك عن سر ليسلى رددته

* بعميان ليلى بغير يقين *

لقد جف من تلك الميرون معينا * فبالت شرى في البكامن بعينا
ومن عجب في بسرى أصونها * يقولون خسرنا فانت أمينا
* وما أنا ان خبرتهم بأمين *

وفي الآيات جناس التصغير في المسبأة والمصباة والطباق في الكثرة والتسوية وكذلك الأقبال والتولية
والمنااسبة بذكر المجدد والملاة والذكر (ن) قوله المسبأة أي الحفظ والمراد هنا حفظه للأشياء الخمسة التي
فرضها الشرع الحمدي وواجب على كل مسلم حفظها وراعاتها وهي الدين والعقل والدم والمال والعرض
ولسلك واحدة حد في الشرع واجب على من انتهكها ووضعها فالدين قتل من ضيعه بالردة والعقل الخصل
من ضيعه بشرب الخمر والدم القتل بالقمصاص على من أراقه والمال القطع بالسرقه فهو والعرض الحد على من
ضيعه بالزنا أو اللعن وقوله غير يعني غيره منه على أحكام الله تعالى أن تنتهكها الجاهلون وتتشبه بأهل
المعرفة الغافلون وقوله لعشاق الملاحه هم المفتنون بلاح الأكران من النساء والزندان وأنواع الأموال
والمساك كل والمشارب والمناكح والمراد كسب والمصانع والجاه والمناصب وما أشبه ذلك بما رآه الإنسان حسنا
ذاملا حقه وقوله أقبلوا ألبها أي إلى هذه المحبوبة الواحدة المكنى عنها بنتم فيما سبق من الآيات فإن جميع
هذه الملاحه الظاهره في الأكران ملاحه على جميع صنف الأكران والزنا الأتوار وقوله وعن غير هاتوا
لأن غير هاتوا بصور وأشكال فاني في نفسها لا وجود لها والوجود كله الظاهر عليها في حال فناءها وعدمها
هو وجود هذه المحبوبة المذكورة والمضرة الإلهية المتخيلة بكل صورة وأمرهم بالمعجود وحده لذكرا هاته
دون ظهورها وبالصلاة ذات الركوع والمجدد لظهورها فانه المطلوب الكامل عند كل عالم عامل كما ورد
أن الله في قبله أحدكم الحديث (أه)

(وفي حيا بعث السعادة بالنقا * صلا لا وعقل عن هداي به عقل)

في حيا متعلق بقوله بعث السعادة بالنصب مفعوله وبالنقا متعلق بهوضة لا مفعول لاجله لقوله بعث وعقل
مبتدأ وبه خبر مقدم وعقل مبتدأ مفعول جله به عقل عن هداي هي خبر المبتدأ الذي هو عقل وعن هداي
متعلق بقوله عقل والعقل الأول يعني المحرك بكسر الجاء هو أحسن قول الرشمري في ذكر أسماء العقل وهو عقلك
ليعقلك ومحرك لمحرك ونهيتك لتنهك والنفاسي بمعنى المنع يقال عقلت الجمل عن السير أي ربطته ومنعته
من السير أي وعقل فيمنع عن هداي به أي الحب ففي البيت قد قدر أنه اعطى السعادة وتعرض بالشقاء
لما عنده من الضلال وأن عنده ما تمنع عقله عن أن يهتدى بالحب لأن الحب عند السالكين طريق الهدى
وبه تحصل السلامة ويذهب الردى وفي البيت الطباق بين السعادة والشقاويين الضلال والهدى والجناس
النام في عقل وعقل (ن) قوله وفي حيا أي المحبوبة المذكورة وقوله بعث السعادة أي السعادة الدنيوية التي
يرغب فيها الغافلون وينهمكون في تحصيلها من مال وجاه وجاهة ومنصب وشوكة وبيعها كناية عن
الأعراض عنها والزهد فيها بالظواهر والباطن وقوله بالنقا أي التعب والمشققة وما ناله السالك في الدنيا من
الآذي وانكار أهل الغفلة علمه وعجزهم مآله وقوله صلا لا تعيز لتسبب بيع السعادة المذكورة يعني حيرة من
وأنه هاشاق في حال المحبوبة المذكورة وقوله وعقل عن هداي به عقل يعني قوة أدراك مر بوطه عن الملاهي
على مصالح معاشي وتدبير أحوالي بما أناس في تحصيله ومهم بتأصيله من المعرفة الإلهية والفتوحات
الربانية (أه)

(وَقُلْتُ لِرُشْدِي وَالتَّنْسِكِ وَالتَّقِي * تَخْلُوا وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْهُمَى خَلُوا)

الرشد بضم الراء وسكون الشين الهداية والتنسك كالتمسك بذا ومعنى والتقي أتباع ما أمر الله تعالى به والانتهاه
عما نهى الله تعالى عنه وقوله تخلصوا الخطاب فيه بالواو واللام المذكورة وما ساء ذلك لا لتزبل الرشد
والتنسك والتقي منزلة العلاء سبب التنزيل خطابها بالقول في قوله وقلت إذ لا خطاب حقيقة إلا العلاء

فهو على حد قوله تبارك وتعالى تأتانا بنا طائعتين وقوله اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين وتخلوا أمر الجماعة بالترك أي أتركوني واذهبوا عني فان الرشد والتسلك والتقي ليست من اوصاف المحبين ولا يتقدمان من تأمق في بدء المحبة من الضالين وتخلوا في آخر البيت بتفتح الحماض واللام المشددة عطف على تخلوا أي أتركوني ودعوني مع الهوى اعالج تباريح الهوى وما زاد أي خلوا بيني وبين الهوى ولا تدخلوا في هذه المضائق وأتركوني اعالج مضائق النوى سالك الحقائق وما أحسن قول القائل

بهت العذل وقد رأى الحاطها * تركيبة تدع الحليم سقها

في السلام وقال دونك والهوى * هذي مضائق لست أدخل فيها

وفي البيت المناسبة في ذكر الرشد والتسلك والتقي والطباق في تخلوا وخلوا والجاس الناعص المحرف في خلوا وتخلوا (ن) المعنى أنه قال لهذه الثلاثة هدياته في دس الله وعبادته لله تعالى على الوجه الأكمل وتقواه في الشريعة المحمدية بطريق الكتابة أتركوني ولا تدخلوا في بالثلاث اليك ورويه محاسنكم عن الاشتغال بالتوجه انتم القلبي الى التحقق بتجليات ربي واضاف الرشد الى بالالتماسكم لثبوت عندكم ورواه اقامته فيه وأتى بالتسلك والتي معرنا بالام العهد لان ذلك مبهود منه ومعرف لديه ونابت في ظاهره وباطنه وأشار بخطاه لهذه الثلاثة الى انها عند لا تقارعه مع اعراضه عن الاشتغال بها وتوجه قلبه بالكلية الى جناب ربه وهذه حالة الكاملين وطريق اهل الله الصادقين ولما كانت هذه الحالة خفية عن العلماء من اهل الشريعة فضلا عن خفاها على عامة المؤمنين لا يعرفونها في التحقيق من الاولياء اله رفيع ظنوا ان طريقهم ترك الشريعة وانها تهاون باحكامها المنبئة فصرفت عنهم مشارب الحقيقة وقصت في اعينهم محاسن اهل الطريقة (اه)

(وَفَرَّغْتُ قَلْبِي عَنْ وَجُودِي مَخْلَصًا * لَعَلِّي فِي شُعْلِي بِهَا مَعَهَا حُلُو)

وفرغت أي أخليت قلبي عن وجودي اعلم انه نارة تروى عن وجودي بسكون لباة فيكون مخلصا اسم فاعل من خلص يخلص مخلصا مخلصا ونارة تروى عن وجودي بفتح الباء فيكون مخلصا اسم فاعل من أخلص يخلص مخلصا وعلل لا بد فيها من فتح الباء في هذا البيت مبالغة في الخلاص واسارة الى نهاية الاخلاص فان القلب اذا انفصل عن الوجود وتباعده عن مقاربه كل موجود أخلص في حب مولاه وعلم ان مشاهدته بحياة هي الحياة فعلى رواية مخلص بالتشديد بصير المعنى مخلصا على عن الوجود الذي هو بالنسبة الى اخلاص المشهود من الاغيار وعلى رواية التضييف يكون المعنى مخلصا في ذلك التفرغ صادقا في رواية التبليغ وجملة لعل الى آخر البيت تعليل لتفرغ قلبه عن وجوده طالبا للمشاهدة الحبيب وبافرحته في شهوده أي تفرغها أن أدخل بالحبيبة حال كوني مشتغلا بها عني وقد رأيت في ديوان المتنبي

فشغلت عن رداسي * فكان شغلي عنك بك

وفي البيت الطباق في الفراغ والشغل والمناسبة بذكر التفرغ والحلو وبها يتعلق شغلي ومعها متعلق بأخلو ومخلصا حال من تاه وفرغت والمراد اخلافي شغلي بها عنها (ن) المعنى ان تفرغ قلبي عن وجودي بحيث يبقى وجودي كله وابقي انافرضه وتديره من غير وجودي لعل بسبب ذلك اصير في خلوة مع المحبوبة المذكورة ونخص قلبه بالتفرغ عني عن وجوده لانه الاصل في نسبة الوجود اليه

(وَمِنْ أَجْلِهَا أَسَى لِمَنْ حَسَنَاسَى * وَأَعُوذُ وَلَا أَعُوذُ لِمَنْ دَابَّ الْعَذْلُ)

أسى الاولى بمعنى أمسى واقتصد وادب والثاني بمعنى سعى في الصلح برباني أسى قاصدا لمن سعى بيني وبينها في الملاطفة بدليل قوله واعذوه وهو معطوف على أسى الاذن أي أسى الى الساعي بيننا بالوداد واعذوا اليه من العذو بالعين المهملة وهو شدة السير وقوله ولا أعذو بالعين المهملة والذال المهملة أي ولا اذهب لمن دأبه أي لرجل عادته ودأبه العذل بالعين المهملة والذال المهملة لانا لعاذل في المحبة يعنف

الحب عليهم وياومهم على الاتصاف بها ومن أجلها متعلق بأسى الأول ويستأمر متعلق بأسى الثاني وأعدو معطوف على أسى الأول ودأب مبتدأ والعذل خبره والجهة متعلقة من والغالب في غذا أنه يتعدى بالي فاللام حيثئذ فاعلة مقام إلى وفي البيت الجنس الناقص في أسى وسى والمصنف في أعدو وأعدو (ن) قوله ومن أجلها أي المحبوبة المذكورة وقوله أسى أي اقص مدخل الخبر والنعيم والطاعة وقوله لمن يستأمر أي لمن مشى بيني وبين المحبوبة المذكورة بالصالح وقصد الخير والنفع كالأب اعلمهم الصلوة والسلام فانهم ساعون لتأليف القلوب النافرة عن الله تعالى لتجتمع عليه كذلك ورتبهم من الأولياء للتحقق وقوله وأعدو بالمحبة أي وأمثل أو أهرم واجتنبوا ههنا بسندة عزم وهمة صادقة وأما اللام المصنف فلا أغدو ولا أسرع إلى قبول كلامه ويمكن أن يكون قوله لمن يستأمر يعني بالافساد والفتنة وهو الشيطان المقارن له الذي شابه دائما الوسوسة وتهمير المعاصي لا يطاق العداوة بين الإنسان وربه وكونه يسمى اليسوع بعد ولعله بالحفظ له والمصانة ممنع من جهة الحق تعالى وعدم غدو وميله إلى اللاتمين له لاسم يؤذونه بجهلهم أحواله الصادقة ولهذا قال بذلك على طريقة الف والتشريح المرتب فارتاح للواشين الخ (هـ)

﴿فارتاح للواشين بيني وبينها • تعلم ما ألقى وما عندنا جهل﴾

الارتاح كسب الراحة أي أسرع ويتشرح صدرى القوم الذين يمشون بيني وبينها فيقولون لها عني أني دائم السهر في حبها ملتذذ بها كما منسكب الدهوع بادي الخشوع مضاعف الصبابة بادي الحزن والكآبة ولما كانت العادة تفضي لعدم الميل إلى الواشئ وكل يحب عنه متباعدا متداسي علل ارتياحه إلى الوشاء وأظهره في قالبه القبول وأبداه وقال تعلم على ألسن الواشين ما عند من الهوى وما الذي أتى به من طوارق الهوى فانهم يحكروا وصافه في الفصول وما قام فيه في ظلام الليل إذ يعول قطع أحواله وتحقق انتقاله وما أحسن هذه الجملة التذييلية التي أضافت الاحتراس ورفعت عن كلامه لباس الالتباس حيث قال وما عندنا جهل فان قوله لتعلم أي لتتعلق علمها بما حدث بل بعدها حيث طال بعدها وإن كان أصل العلم لها حاصلًا وتحقق الدليل بذلك لم يرل متواترا وفي البيت الطباق في العلم والجهل وشبه الرجوع في قوله وما عندنا جهل (ن) قوله أرتاح أي أنشط وأقبل متوحها بكل المحموقوله للواشين أراد بالواشين الساعين بالفساد إشارة إلى قوله في البيت قبله لمن يستأمر وقوله لتعلم أي المحبوبة المذكورة العلم الوفوي ما أفاض في محبتها من العلم بصنيع الواشين وسعياتهم بالافساد فانها إذا علمت بذلك أشرفت عليه ورجته وقوله وما عندنا جهل أي عما أفاض من ذلك لأن الجهل على حضرة تلك المحبوبة المذكورة مستحيل فهي عالمة بعلمها القديم وأغاذك من قبل قوله تعالى ولئن لم يكن حتى تعلم الجاهدين منك والصابرين ونسبوا أخباركم يعني حتى تعلم ما عندكم فتعلمون أنا تعلم وهو معنى العلم الوفوي كما ذكرناه (هـ)

﴿وأسبوا إلى العذل جبالد كرها • كأنهم ما يبتئان الهوى رسل﴾

قوله وأسبوا إلى العذل جبالد كرها عارضا ينافض قوله أتأولا وأعدو لمن دأبه العذل قلت يمكن الجواب بأن عدم سبه إلى من دأبه العذل من حيث أن عذله يتضمن الموم على حبا وأنهى عنه وأما ماله إلى العذل فلا حل تضمن عذله مذكرا لما يقصدون اليه من اللامتناهي واستحسان مقام المحبة قصد الحصول التمام وهذا هو الجواب عند أولى الألباب فانه قول ليا بواقه أعلم بالصواب وقوله كأنهم ما يبتئان الهوى رسل ما زادته ووجه تشبيه العذل بالرسول أن كلامها موزج كالحبيب ليسر به اليه (ن) أشار بقوله وأسبوا إلى العذل إلى قوله في البيت قبله ولا أغدو لمن دأبه العذل فكأنه بذلك يرى حكمة الحق تعالى في كل ما يقع من حبرا وشرواه كله منافع للعباد لترتب عليهم مصالحهم في الدنيا والآخرة وقوله كأنهم الخ يعني أن اللاتمين له على المحبة أشبهت حالتهم في تغنيهم على المحبة بحالة الرسل الذين يتقون أخبار المحبوبة إلى محبا وأخبار المحب إلى محبوبة لانهم يقولون له أترك حبا فانهم مضرة لك وهي تريد ذلك القول منهم لم رطبا لهما ولا لهما

وعزتها ويقولون لها أيضا فلان يحمل لتفر منه وتعرض عنه والمحبر بذلك لتدوم محبة مع المحبر والجفاء من المحبوبة له ولمن كان مقام المحبة محبا عن المحبوب لان فيه مقبلة مغايرة للمحسوب وبها كان محبا وكان ذلك الفرق بين المحب والمحسوب والمطالب والمطلوب ولو كان هذا المصراع لبيت الذي قبله ومصراع البيت الذي قبله لكان أنسب (أ)

(فَانْ حَدَّثُوا عَنَّا فَكُلِّي مَسَامِعَ * وَكُلِّي اِنْ حَدَّثْتُمْ اَلْسَنَ تَتَلَوْنَ)

هذا مفرع على ميله وصوبته الى العذال لما في ضمن عذله من القفال عن ربة الخيال والملكة الجبال وصاحبة الدلال يقول فان حدثوا عننا ولو بالغزل بجميع جوارح مسامع وكل عضوف مسامع ويجوز ان يخلق الله في جميع الاعضاء قوة السمع كما صدر سماع صوت من جميع الجهات قال وكل يبحر بك يا اهل المتكلم ان حدثتهم اى عنها خلف من الثاني دلالة الاول عليه السن تتلوى تلو محاسنها وجوارحها كماها ناطق وجوارحها راوية لغرام وهي صادقة ترى وكل مقتل وكلها صميم وقلت فيما يقارب ما نحن فيه

سألتك يا رويي بمقتل لا تطل * مفيد عن صب التل مشوق

اذ اغبت عنه ساعة صار عينا * بالخطا مولاى كل طريق

وفي البيت محاسن ظاهرة ولطافة باهرة تأخذ بالقلوب والالباب وتنفذ ما في العقود من الجواهر والباب

(فَمَا لَقِيتُ الْاَقْوَالَ فَيُنَا تَبَايُنَا * يَرْجَمُ ظُنُونٌ يَنْتَنَامُ لَهَا اَمْسَلُ)

(فَتَشْتَعِ قَوْمٌ بِالْوِصَالِ وَلَمْ تَقْصِلْ * وَارْجَفَ بِالسُّلْوَانِ قَوْمٌ وَلَمْ اَسْلَوْ)

(فَمَا صَدَقَ التَّنْشِيعُ عَنَّا السَّقَوِي * وَقَدْ كَذَّبَتْ عَيَّ الْاَرَاخِيفُ وَالْقَتْلُ)

فما لقيت الاقوال اى اقوال الوشاة فمناى فى حالنا وما نحن عليه فى اقوالنا واقوالنا قوله تباينا اى اختلاف تباين وقوله يرحم ظنون متعلق بقوله ينتنصفة ظنون متعلقة بمخوف او ما لما اصيل ينتنصفة تباين تباين تلك الظنون بقوله فتشتع قوم بالوصال والحال انها لم تصل وارجف بالسؤلوان قوم والحال انى ما سلوت فاما التنشيع عنها بالوصال فاصدق وعدم صدقه لسقوى بكسر السين اذ لو كنت سعيدا لصدق حديث الوصال وسعدت بالاتصال واما الاراخيف والتقل عى بالسؤلوان فهي احاديث كاذبة فمن القفال مائدة فى تحرير أسانيد الاقوال ومن نظر بعين الانصاف وعلم ما تستل عليه هذه الايات من محاسن الاوصاف التى تحارفيها افكار كل وصاف تعجب من محاسنها البديعة وعلم ان قائلها حاز السكالك جميعه وقد قالوا الحسن مدرك ولا يوصف فى عبارته وبذاق ولا تضبطه للدلائل ولا اذماره فسيهان من مع الشج الناطم هذه المحاسن وسعد من كرع فى ما دلفقها الذى ليس باسن ولقد صدق اذ قال فى حق نفسه واصفا كماله حيث لم يكن لاحد فى السلفاء كاله

ومن فضل ما اسارت شرب معاصرى * ومن كان قبلى فالتفاضل فضلى

ثم انه استدلى على تقدير الوصال ولو تفعلت الاوصال بيت عار لم يبين منه فصحاء بنى عار فقال (ن) قوله يرحم ظنون الرجم القذف يعنى ان تلك الظنون كانت كاذبة باطلة من قوس عاطلة ثم بين ذلك بقوله فتشتع من التنازع وهى الفتاحة وقوله قوم اى طائفة من الناس غافلون عن معرفتهم بظنون ان المخلوق يصل الى ادراك الخالق كما يصل الى ادراك امثاله من المخلوقين ولا يعلم ان الطريق كله سلوك من الازل الى الابد وقوله ولم تصل اى المحبوبة الحقيقية لم تجعلى واصلا اليها ومدركا حقيقة ما لديها فان ذلك محال وليس المخلوق اليه مجال (أ)

(وَلَيْفَ اَرَجِيَّ وَصَلَ مَنْ لَوْ تَصَوَّرَتْ * جَاهَا اَتَى وَهَمَّا عَاقَبَتْ بِهَا السُّبُلُ)

كيف استفهام تعجب وارجى مضارع من باب التفعيل اى العجب من يرى وصل هذه الخبيثة والحال انها من

الغزة في مرتبة عالية ومن المنع في منزلة ثمينة عالية بحيث ان التي جمع منه يضم اليه وهي ما يقتضاها اطلاق
لوتصورت جاما وهما أي لوتصورت التي هي هذه الحبيبة أي مكاتها الذي يقتضي فيه وتزله على سبيل الوهم
لا على سبيل الحقيقة لعناقت الطريق إلى لكونها تصورت جاما في الوهم فانظر إلى هذه الطريقة التي
لا تملك والبقية التي لا تحاز ولا تملك أو لا هو ما هي وصلها استغفر الله وانما ما ومنه ما تصورت الوصل
بل تصورت جاما لا ذاتها أو ابتنا ما تصورت جاما بطريق الحقيقة بل بطريق الوهم ومع ذلك ما تصورت إلى
منصورة لجاما في الوهم بل يقول لوتصورت وما تصورت لان لو تدل على انتفاء الفعل المثبت الواقع بعدها
فانظر إلى هذا البيت المعمور الذي هو باللطائف معمور يقول بلفت من الغزة إلى أن التي لوتصورت هي
الحبيبة بطريق الوهم لكان أن ذلك التصور بان الطريق تضيق بها نيل إلى لكونها فده تصورت ما لا يدخل
تحت دائرة المكان محموله ولا يشئ لاحد يقربه ولا وصوله ولعمري ان هذا هو البديع الذي اعترف
بحسنه الجميع فهو من عذوبة اللفاظ يكاد تشربه مسامع الحفاط فحسان من منه وقتي لساته بالسهر
الخلال وفقه هذا انسا الزاهر هب عليه نسيم الامصار (ن) جاما صحنانية عن حضرات أعيانها
وصفاتا (هـ)

(وإن وعدت لم يُلَقَ الفعل قولها * وإن أوعدت فالقول بيسه الفعل)

الجملة شرطية وهي وإن وعدت معطوفة على الشرطية في قوله لوتصورت جاما التي فتكون منسوبة تحت ذيل
الاستفهام انتهى أي وكيف أرجى وصل من أن وعدت بقرب أو وصل لا يحصل سوى الوعد من غير نتيجة
بحصول فعل من القرب والوصل وإذا أوعدت بعد أو وعدت بالفعل الموعود به يسبق قولها بالابعاد وذلك لان
وعدي المحبوب أو وعدا المحمق المكرم والمعنى كيف أرجى وصل حبيبة وعدها بالخبر قول لا ينتج فعلا
موعودا به أو بعدا بصنده فعل يسبق قولها وذلك بما لفت في سبق القول بالفعل وفي المعنى
وإني إذا أوعدته أو وعدته * تخلف امعادى ومخير موعدى

ومعناه ضد ما في بيت الشيخ ولا يخفى ما في البيت من الطباق في أوعدت ووعدت وفي القول والفعل والمبالغة
في سبق الفعل القول عند الابعاد (ب) المعنى ان وعدت بالخبر أخبرت ذلك الوعدا في يوم القيامة لان الدنيا
فانية وما وعدت به أمور باقية لا فناء لها فوعدها اليسرى الحسنة بالنعم الابدى قال تعالى لهم اليسرى في
الحياة الدنيا وأما وعدها ما قبل يسبق القول به لانه قد يكون العذاب في الدنيا قال تعالى سنعذبهم مرتين
وقال تعالى ولعذاب الآخرة أشد وذلك لان العذاب يقطع في الآخرة عن عصاة المؤمنين فليس الوعد به
مؤبدا كالوعد بالنعم ولهذا يكون في الدنيا فيسبق فعله على قوله في حق الكافرين الذين لم يؤمنوا بقوله
فكان قوله لم يسبق لانكارهم له فيعدون في الدنيا كما وقع للإمام الماضية كقوم نوح وغيرهم من الأمم
ويصدقون بقول الوعيد في الآخرة فيكون فعل الوعيد سبق قوله (هـ)

(عيني يوصل وأطلي بجزاه * فَعِنْدِي إِذَا مَعَ الْهَوَى حَسَنُ الْمَطْلِ)

لما قررت في بيت أن وعدا لا ينتج فواصرح بهذا البيت أنه يكتفي بالوعد ولو مطل بجزاه فانه بتعليل يكونه
موعودا بالوصول وان طال الماطل فهو يرتضى بهمة المحبة وان لم ينتج وعد الوصال وفاء لان الصادقين في
الهوى يرتضون بهمة الحب وان لم يكن وفاء ولتأني المعنى
أعطى قلبي منك بالوعد وحده * وان لم يكن الوعد منك وفاء
وفي البيت الطباق بين العجز والمطل (هـ)

(وَمِمَّنْ سَيِّدٌ يَتَنَاقَضُهُ لَمْ أَحْلُ * وَعَقْدٌ بَايَدٍ يَتَنَاقَضُهُ لَمْ أَحْلُ)

(لَأَنْتَ عَلَى غَيْظِ النَّوَى وَرِضَا الْهَوَى * لَدَى وَقَلْبِي سَاعَتِيكَ مَا تَحْلُ)

انظر الى هذا القسم وحواله وداو قلبك بما روي عن رشف ريق الحبيب ورضاه و انظر الى لطف موقع العهد والعقد وانه عن الاول ما حال وان الثاني ما وصف بمسألة لال و انظر الى لطف قوله ما يد فانه يحتمل ان يكون جمع يد حذفت منه الاء كقاض والعقد يكون باليد ويحتمل ان يكون عبارة عن الابد الذي هو القوة ويكون مفد الشدة والعقد أي ومة ماعقدناه ينتامن وثاق الوثاق الذي ربطته أبدى الاتفاق أو هو عقد بقوله اطله التي هي ماعدتي في راقى لو توفى وليست بها طلة لانت جواب ذلك القسم العظيم الذي هو من جنابه المصانة سلم والمرام من غيظ النوى ما ترتب على الصلاد من غيظ العواد ما راضا المحبة فهو قبول المحبة الصادقة لما نشأ عن الحبيب سواء وصف بأنه بعد أو قريب وأنت مبتدأ ولدي خبر واثبات الواو في محلو مع وجود الجازم لاشباع الضم على اللام واشباعها يتولد منه الواو وقد سبق مثله في غنون الايات والصحيح ان الرواية ما يخلو بما التاقية دون لم كما طلعت عليه في نسخة صحيحة وحسبنا ثبات الواو في موضعه ليكون الفعل مرفوعا والتكلف مدفوعا وبين عهد وعقد جناس لاحق وقريب اللفظ في لم أحل وماله حل والتورية في ما يد وفي البيت الثاني الضم والزاو والاصبع في الهوى والنوى (ن) قوله وومة عهد ينتأى بنى وبين المحبوبة الماذ كور هو قوله تعالى واذا اخبر بل من بي آدم من ظهورهم ذريتهم وأسدهم على أنفسهم أنست بكم قالوا بلى وقوله وعقد ما يد معنى ذلك وضع اليد الانسانية والقوة والتقدير والوحانة والجسمانية في البدأ لامية قال بانية وهو تسليم الامر كله اليه والانطراح بالكيفية له وهو معنى لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (اه)

{ تَرَى مَقَلَّتِي يَوْمًا تَرَى مِنْ أَحِبُّهُمْ • وَيَعْتَبِي دَهْرِي وَيَجْتَمِعُ الْعَمَلُ }

تري الاولى مضمومة متاء (ن) مبنية المفعول (اه) وقيل لها مزا لا استفهام محذوفة والفعل بمعنى تظن وتري الثانية مفتوحة التاء اي تظن مقلي يوم ان الام تري القوم الذين تحبهم والمحجوب لا يكون الا واحدا لكن لك ان تحب اهل مدينة تكون من تحبهم كما قال الاول

فيا ما كى اكان دجلة كلكم • الى القلب من اجل الحبيب حبيب

وقال الآخر احباهم من احله وحميه • ويتبعه في كل اخلاقه قلبي

ويجتزى بالقوم العدا فاحبهم • وكلهم طواوى الخير على حربي

وقال الآخر احب من احلم من كان يشبهه • حتى لقد صرت الهوى الشمس والقمر

امر بالمحجرات القامى قالت له • لان فليسك قاس يشبهه المحجرا

قوله ويعتبي يضم الياء من قولك اعتبت زيدا ازلت سبب عتابه ويعتبي معطوف على تري لحكم الاستفهام عن الظن منسحب عليه اي تري يعتبي دهرى فيزيل ما اوجب عتبى عليه من تقريبي الشمل فيرفع التقريبي ويجمع الشمل بذلك الرقيق

{ وَبَارِ حَوَامَتِي اَرَاهُمْ مَيَّ يَأْنُ • نَأْ وَأَصُورَةٌ فِي الذَّهْنِ قَامَ لَهَا شَكْلُ }

اعلم ان خبر رحوامى اي مازالوا معى وقوله اراهم معى جملة معترضة تنقد ان كونهم معه دائما انه اراهم معنى اى من جهة المعنى لان جهة الحس فان المعية تحتل الوجود معنى في الحس اوفى المعنى فبين انهم مازالوا معى و اراهم فى المعنى ويقرر ذلك قوله فان ناوا والغالل تقرب على كونه اراهم فى المعنى دائما معية (والمعنى) فان بدوا فى الصورة والحسن قام لهم شكل فى الذهن فقوله ناوا فعل الشرط وصورة منصوب على التمييز واوعلى الظرفية المقسرة ما فى الصورة وقام جوابه وفى الذهن متعلق بقام والذهن هنا مقابل الصورة وقلت فيما يقرب من ذلك

كل البيوت التي فيما سكنت ارى • جال وحوكها بامولاي طماني

وما توطنت بيتا لا اراك به • فانت عامر اوطاري واطواني

(ن) قوله من قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم وقوله فان تأو صرنا لثاني الصوري هو انقاء الحق تعالى في قلب العبد بمعنى كون من الاكوان يوجد غفلة عليه عن الشهود والعيان (اه)

(فهم) نسب عتي ظاهرا حيث ما سروا * وهم في قواذي باطننا أينما حلوا

(لهم) ابد آمي حنوا وان جتوا * ولي ابد اميل اليهم وان ملوا

اقسم بما اعطى الله هذا العارف من الفصاحة وما أليس كلامه من ملابس الملاحاة لقد نطق بما أخذ العقول ويذهب بالمعقول انظر الى هذه المتعاليات المقبولة والمطابقات التي تطلق على قبولها الادلة المعقولة النسب يقع التوابع بمعنى المنصوب في الظاهر في أي مكان سر واقبه وهم في قواذي في الباطن في أي مكان حلوا فيه والظاهر ان مراده سر ومطلق السر لا خصوص كونه في الميل بدليل قوله في مقابلته أينما حلوا فان ذلك يقتضي مقابلة الاقامة بطلق السر وأما قوله لهم ابد آمي حنوا وان جتوا الخ فهو عقد كل درة منه ثمنه وروض سفته من مصائب الطباع السليمة كل دجة والحنو العطف والميل والحبوه الهوى وان جتوا وان وصلت أي ان لم يجفوا وان جفوا وتكبر الحنو لتعظيم أي حنو عظيم من طبع كريم على العهد مقيم لا يحول ولا يريم ولي ابد اميل اليهم وان ملوا فانظر الى قوله نسب عتي ظاهرا ومقابلته بقوله وهم في قواذي باطننا والى قوله حيثما سر وأومقابلته بقوله أينما حلوا وانظر الى قوله لهم ومقابلته بقوله في ذلك الحنو مع مقابلته بالجفاء وذكر الميل ومقابلته بالمثل مع تقارب اللفظ وتساعد المعنى وما أحسن السبك وانسجام اللفاظ الرخيصة فهو ما لا يغتفر به العقول السليمة والطباع المستقيمة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء (ن) قوله سر وأى سار والدلائل انما حص سرهم بالمثل لان ظهورهم بالتعالي في ليل الاكوان وقوله لهم ابد آمي حنو وان جفوا المعنى بذلك في اشتاق دائما الى سبوح التعليقات الالهية في كل شيء وان استترت عني وهجيتي عن مشاهدتها تامة تعالى له العلي والاستتار على حسب ما يشاء ويختار (قال الشيخ على سبط الناظم قدس الله سرهما) قد تقدم الكلام في العنوان أي عنوان هذا الكتاب وهو مقدمة السابقة في أمر القصد العائفة المفقود من هذا الديوان وان ولدا الشيخ تطلب امد ستة سنين بعد وفاته ليسقط طلبه ابد وفاته أي فاقولده كمال الدين كما عهد الى أربعمائة سنين ولم أرهاني بقلته ولا سنة فله انما ينفع أهلها من بنية قصائد الشيخ ووطنها أي محلها من هذا الديوان مائة عام أي ستون في حياة الشيخ كمال الدين وأربعون في حياة على سبط الناظم وقد ردها الله تعالى علينا على يد رجل صالح في يوم مبارك من هذا الأيام وهو يوم الخميس خامس عشر شهر رجب الفرد أي المفرد من بقية الأشهر الحرم الثلاثة تحذى القعدة قوذي المحبة والحرم فانها ثلاثة سرودوا ربعا رجب الفرد سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة ربي بذكر ان السيد الجليل والموالي الاصيل الذي هو وليا لله تعالى نعم الجليل الامير الكبير نجم الدين قاسم بن امير دار لقب فارسي لوالده جعله سبحانه من افضل العباد وأشرف العباد وبلغه في سلوك سبيل المحبة غاية المرام والمراد أشار الى ان السبع الامام العالم العامل العارف تاج الدين حسين بن أحمد التبريزي شرح الله صدره للاسلام وبلغه الى أقصى المرام والجماعة الذين معه من السادة المشايخ العلماء العارفين المحبين جعلهم الله تعالى ممن يحبهم ويحبونه كما قال سبحانه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وتقرى اثرهم باسرار ما لمصونة قد اتصلت أنسابهم في المحبة شيئا وصاروا في هذه النسبة الشريفة من أهل بيتنا كما قال صلى الله عليه وسلم سلمان منا أهل البيت مع أنه فارسي والنبي صلى الله عليه وسلم عربي وما جعلهم منهم الا نسب المحبة وانهم رغبوا في سماع ديوان الشيخ مني وان برووه عني كما روتته عن ولد الناظم الشيخ كمال الدين محمد كياروا مني عن والده الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض قدس الله أرواره وضاعف أنواره الذي يصر في الديوان لثقاء الناظم وهو في الحضرة الالهية المحبوبة ونظمه عقدا يتشرف به في مقام العبودية فامتثلت الاشارة للجمعة وأجبتهم الى ذلك بالعمل والنية وسألت عن رجل حسن الصوت تكون فيه اهلية لقراءة الديوان في حضرتهم لتطرب بها الاسماع يعني أصحاب الاسماع

في مجلس السماع وتحصيل لنا وله من بركة هذا النفس الاستفاح فلدلى الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير عز الدين أبيك المغدادي أدام الله تعالى شرفه ورحم سلفه على رجل صالح حسن الميت والصوت قد قنع في هذا الطريق بالقوة والقوت وهو الشيخ برهان الدين إبراهيم وذهب مري ووجه حوسه الله تعالى اليه نفسه وسأله أن يشرف ويشرف الاسماع بانسه فغضرت الى مجلس الأمير لمسار اليه وصحبه رجل صالح سميا الخبير ظاهر عليه وهو الشيخ جمال الدين عبد الله بن الشيخ يحيى الدين اسمعيل الدمشقي نعم الله تعالى بركاته ووفرتنا نصيبا من صالح دعوانه ولم أرهما قبل ذلك في مكان ولا جمعت من يذكرهما في هذا الزمان فلما نظر أرى الشيخ برهان الدين إبراهيم المذكور في عنوان الدوران وطالعه مطالعة شهدت له بالعرفان وقرأ ما ذكرته من أمر القصد المفقود فقال هذه عندي في كتاب موجودة وما كنت أعرف من تعلمها ولا من على حلة الحبس رقم عليها فأرسلت معه ولدي إبراهيم فتنقلها والى جملها فوجدت بذلك فرحا وحبورا وانتقلت بها إلى أهل مسرورا ورأيتها كل آية جلية منظومة بالكلمات ماضية ورجعت إلى أهلها ماضية مرضية وعلت أن عهد ولد الشيخ التي يطلبها بموتها كان منه مكاشفة وبساوة برحومها التي من سلفي الصالح سالمة فالحمد لله الذي جمع شملها بأخواتها في حياتي وجلال على فلي صرور معانيها قبل وفاتي وأسأل الله تعالى أن يمدنا بأسرار شيخنا وأنفاسه وأن يسقينا من حيا الحب بكاسه وهي هذه التصبيدة (اه)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم قال رضى الله تعالى عنه﴾

﴿أَبْرِقْ بِدَائِمٍ جَانِبِ الْقَوْلِ لَامِعٍ * أَمْ أَرْتَفَعْتَ عَنْ وَجْهِ سَلَمَى الْبَرِافِعِ﴾

اعلم أن مثل هذا يسمى قحاهل العارف لأن المتكلم يعلم حقيقة الحال ولكنه يتباهى ويظهر من نفسه أنه جاهل بحقيقة الحال وليس كذلك فكانه يقول أدهشتني المحبة فلا أدري حقيقة الحال من جهة ظهور هذا النور هل هو برق لامع قد ظهر من جهة النور والأفهام من لمعان نور وجه سلمي حيث ارتفعت عنا البرافع التي كانت ساترة لنوره قال أبو يعقوب السكاكي أن هذا النوع نعيم سوق العلوم مذاق غيره قال وذأحب نسميت بالقاهل والهمزة في قوله أبرق للاستفهام ومدخولها مبتدأ وجلة بدامن جانب النور سفته ولا مع خبر (فان لنت) كل وجه له برقع فنامنى جمع على براقع (قلت) المراد بالبرقع هنا الساتر وأفراد الساتر كثيرة أى أم زالب وجوه الساتر عن وجه سلمي بحيث ظهر لك أن البرقع لها عبارة عن الساتر الموحب للغماء فلا صير في جمعه وقد علمت أن النور المسمى كان المغمض وما بين ذات عرق إلى البصر غورا أيضا والغورا أيضا موضع تخفيض بين التمدد وجوران مسيرة ثلاثاً بام عرض فرمض (ن) البرق كناية عن تجلى الوجود الحق بأمره الذى هو كالج بالبصر والغور هنا كناية عن باطن الإنسان المشتمل على قلبه المنفوخ فيه (روح من أمر الله الذى كلج بالبصر وقوله أمارتفعت عن وجه سلمي كناية عن توجه أمر المحبوبة الحقيقية والحضرة الإلهية على أشراق كل شئ بنور الوجود الحق تعالى وكفى سلمي لسلامتها عن مناهجة كل شئ وكفى بالبرافع عن الأشياء لها الملكة في تجليات الوجه الإلهي (اه)

﴿أَنَارَ الْقَضَائِمَ وَسَلَى بِذِي الْقَضَاءِ * أَمْ ابْتَسَمْتَ عَمَّا حَكَّتْهُ الْمَدَامُ﴾

وهذا أيضا كالذى قلته فالهمزة فيه للاستفهام وانعنا بصر معروف والنار تقيم فيه زما طوبى بلارائه سامو مع أنصا وضاعت النار ظهر ضوهها والواو حالية وسلمى مبتدأ ووجه بدى القضا وأصله مكان ذو غشا وان لم يكن كذلك أيضا قلها ابتسمت عن درر مناهة فتيه وهي ثناياها وقد حكمت أى شابهتها مدامنى في كبره قد أراها وفي بيانها (الاعراب) نار القضا مبتدأ ومضاف اليه وجهه مناهة خبره والواو الحال وسلمى مبتدأ وبدى القضا خبره متعلق بمعدوى أى وسلمى مستمرة بدى القضا ومدخل عن بالتي بمعنى الذى أى ابتسمت عن فهم فيه مدركه وشابهته المدامنى أى مدامنى وفي البيت ادماج ذكر البكاء وشكاه من سكب المدامنى لانه بصديان انشاء النواحي فتمرض في ضمن ذلك لذكر المدامنى فقد أدمج الاتاني في أول على حد قوله

أقلب فيه أجناتي كافي * أعديها على الدهر الذنوب

وقلت في الادماع أيضا

ظلمت من الزمان قصار وردي * كوردا لشاربين من الشراب

ولم تنرك لي الايام مسيرا * سوى قنطرة المردة في الصحاب

وبناسب المطلع قول ابن خطيب دار ما

يارق لولا أننا بالذنوبيات * ماشاقتي في الدجي منك ابتسامات

(ن) قوله بذي الغضي وهي أرض نبت فيها جبر الغضي كناية عن عالم الامكان قال تعالى والله أنبتكم من

الارض نباتا وقوله عما أي عن شعاع جبر تنكشف أطرافها عند الانقسام وقوله حكته المدامع وهي الماء في

أي أطراف العين فانها تكون جراما من كثرة الماء والنسب مخافة قنوات الخظمن الحبيب وكني بالانقسام

عماد كرعن ظهور حضرة في الاسماء والصفات اذا انحلت بهما الذات وانكشف أمرها لانظهار الكلمات

فان لون الحمرة كناية عن قهر القدرة كما قلنا في مطلع قصيدة لنا

تذكر في خديبه والحسن أحر * لقلبي معجني والشيء بالشيء يذكر

فان قولي والحسن أحر مثل من الأمثال معناه من طلب الامور النظام أحتمل المشتقات الجسام قال في

القاموس وقولهم الحسن أحر أي باقي الناصب منه ما بقي من الحرب (هـ)

(آنسرت نواحي فاح أم عرف حاجر * بأم القرى أم عطر عزة ضائع)

المهمزة للاستفهام والنشر الراجحة الطبية والخزاي يضم الحاء وأخر مضمومة نبت طيب الرائحة وهو خيري البر

وناح ظهرت رائحته وأم عاطفة استفهامية والعرف بغض العين المهمة الراجحة الطبية والمنتنة فخر أن أكثر

استعماله في الطبية واذا دلت القرينة على أحد هاتين وجا جرح الحاء المهمة والجيم والواو اسم موضع الجحاز

والخارجي حسام الدين جنس شاعر مجسم من أربل مدينة بالعراق ونسبته إلى حاجر ليس لكونه بمنابيل

لكثرة ذكره لها في شعره كائن على ذلك الشج العلامة فاضل القضاء ابن خلكان في تاريخه واستشهد على

ذلك بقوله لو كنت كبت من هو الك البتة * ما كنت أسلت مع عيني هنا

ولولا ما ذكرت نجد انصمي * من ابن أنا وجا جرح من ابن

وأم القرى يضم الغاف مكة المشرفة وانما سميت بذلك لاحاق سطت الأرض فيما زعموا أولنا قبلنا الناس

يؤمنونها وأولنا أعظم القرى بأساقوله أم عطر عزة ضائع أم هي الاستفهامية العاطفة والعطر بكسر العين

الراجحة الطبية وعزة بغض العين وتشديد الزاي علم امرأة فكان أحبا كثيرا فعرف بذلك وأضيف اليه أقبل

كثير عزة وضائع اسم فاعل من ضائع يصنع أي انتشرت رائحته وهمزة بدل عن وأو على نحو ضائع فان أصله

من الصون كما كان هذا من الضوع (الأعراب) فسر مبتدأ دخلت عليه همزة الاستفهام المقصود بها تجاهل

العارف وهو مضاف إلى الخزاي وجملة فاح من الفعل والفاعل جملة فليقل محل رفع على أنها خبر المبتدأ

والعرف أيضا في حيز المبتدأ وهو مضاف إلى حاجر وقوله بأم القرى متعلق بفاح على أنه ظرف لغو والباء معني

في أو متعلق بمحذوف على أنه ظرف مستقر لكونه خبرا عن عرف حاجر وعطر مبتدأ مضاف إلى عزة المنوعة

من الصرف للجملة والتأنيث اللفظي وضائع خبره والمراد أنه رضي الله تعالى عنه نشق رائحة طيبة الشهي

تفوق على لذة كل نعم وعلم حصولها وتحقيق وصولها وما جهل مكانها المعروف ومنها المألوف غير أنه

تجاهل كما تجاهل ذوا العرفه وأبدى بحسب الظاهر عدم معرفته لتلك الصفة فقال أظن ما شتمت نسرت نواحي

فاح في أم القرى أم ذلك رائحة حاجر علت لنا شقها في السرى أو ان ما شتمت عطر عزة العزيزة ضائع وما

ضائع في هاتيك المواطن العزيزة (ن) كي يسر الخزاي الناصب عن فعل الوجود الحق على صفحات الكائنات

المستوية المعنوية وقوله حاجر كناية عن حضرة الله سبحانه وعرفه راحته وهي الاكوان الظاهرة عن

حضرة أحكامه الحسنى وقوله بأم القرى وهي مكة المشرفة كناية عن قلب العارف الكامل المستغرق في شهود

ربه تعالى فان روحانية ذلك القلب بيت الرب كما ورد ما وسعني سمواتي ولا ارضي ووسعني قلب عبدك المؤمن
وقوله عزه كناية عن المحبوبة الحقيقية لعزتها عن مدارك العقول وقوله ضائع كناية عن ظهور الحق المبين
لبصائر العارفين المحققين (١٨)

﴿وَالَّذِينَ يَشْعُرُونَ أَنَّ سَلَامِي مُقَيَّةٌ * بِوَادِي الْجَنَى حَيْثُ الْمُنْتَهَى وَالْعَمَى﴾

الاداءة استفتاح ومعناها التنبيه وليت القوي وشعري بكسر الشين بمعنى الشعور والمراد منه العلم وخبر ليت
مخدوف أي ليت على حاصل بأقامة سلامي في وادي الجنى قوله حيث طرف مكان وهو يدل من وادي الجنى
والمنتهى مبتدأ والوالم خبر والوالم المتوالم بالحبسة الذي لا يفارقها والمنتهم من تيمة الحب أي أذله (ن) قوله
سلامي كناية عن المحبوبة الحقيقية وقوله مقية أي دأغة العجلى والظهور بذكر أمثال المظاهر والوحانية وقوله
وادي الجنى كناية عن الروح الأعظم الذي هو أول مخلوق وهو العقل وقوله والوالم أي مغري والوالم أيضا
الكذاب فضاء على الأول حيث المنتهم مغري في محبة تلك المحبوبة المذكور فوعلى الثاني حيث هو كاذب في
دعوى محبة العلم بأفائه حتى يجهت آمن فناء نفسه في هواها واضمحلاله في تحقق وجودها بحيث تكون هي
الموجوده وحدها ولا شيء سواها (١٩)

﴿وَمَنْ لَعَلَّ الرُّعْدَ لَهْتُونَ يَلْعَلُج * وَمَنْ جَادَا صَوْبَ مِنَ الْمَزْنِ هَامِجُ﴾

يقال لعل الرعد اذا صوت واختلفوا في حقيقة الرعد فذهب من مال الرعد صوت السحاب أو اسم ملك يسوقه كما
يسوق الحدادى لابل يحداه وقد رعد كتم ونصر وصف تحت الرعد ملك كشار لا خير عده واله تون مفعلة السماء
والمراد انصيب المطر عند صوته وقيل الهتون فوق الهاطل ولعل اسم جبل واسم موضع واسم ماء قوله وهل
جادهما أي مطرها والضمير المؤنث للعلل باعتبار الارض والبقعة والصوب المطر النازل والمزن السحاب جمع
مزنه وهامع صفة صوب والهامع المطر (الاعراب) هل استفهام والرعط لعل جادهما فعل ومفعول
وصوب فاعل وهامع صفة ومن المزن مفعلة صوب أي هل مطر ذلك المكان مطر نازل أم هي بآسة لا نجاس
ماء السحاب وفي البيت الجناس التام المستوفى بين لعل ولعل (ن) قوله وهل لعل الرعد الهتون بلعل ذلك
كناية عن تنابع التحليلات الالهية تسجوه الاسرار الباقى والشان الروحاني على قلبه الاكران وتبديد
الاعيان وسرعة ظهور الحق المبين فكان وقوله وهل جادهما صوب الخ الصبر في جادهما للعلل والصوب
المطر والمطر هنا كناية عن نزول الامداد من سماء القيومية على اراضي التقادير الامكانية في فلولان
الحضرة العلية (٢٠)

﴿وَمَنْ آرَدَنَ مَاءَ الْعَذِيبِ حَاجِرُ * جِهَارًا وَسِرًّا لِبَلِّ الصَّبْحِ شَائِعُ﴾

اردن فعل متصل به تون التوكيد الحقيقية ولذلك نبي على فتح الدال وما عله ضمير المتكلم وماء مفعول
مضاف الى العذيب والعذيب تصغير عذب والعذب من المشروب ما يساغ عند سربه والعذيب مصغرة اسم
موضع وحاجر اسم موضع وهو حجر رطب بالعطف على المضاف اليه وجهار أي وورد اجهار أي تجاهر من غير
احفاء والواو قوله وسر اللبل للعال وسر مبتدأ واللبل مضاف اليه وشائع خبره بالصبح متعلق بسائح أي وهل
اردن ما عندك المكان المعروف وماء حاجر وجهار حال بمعنى المجاهرة وذلك في حال شيوخ مر اللبل عند
طلوع الصبح (والمعنى) انه يستفهم عن ورد ماء العذيب حاجر عند نفور سوام النوم عن الحاجر وفي
العذيب اجام التورية وفي البيت انطباق في السرو والمهر والمناسبة بين السرو والسيوع (ن) كنى بالعذيب
عن الروح الامري وبالماء عن الامداد الباقى والقبض الرحمانى وقوله حاجر كناية عن حضرة الغيب
المطلق المحجورة عنه جميع العقول فلا تعرفه بافكارها وانما غايتها ان تنهج الى انكارها وتعبد الى
الاعيان والتحقق بالأذعان وقوله وسر اللبل وهو ما خفي عني من طلبه لا كوان وتداحل عوالم الامكان

وقوله بالصبح أي وضيء نور الوجود الحق من مطلع شمس الأمر الإلهي وقوله شاع أي ذائع ولماذا قالوا ليس لله سرا وهو عند خلقه وأخبرهم من رقه ويجهلهم من جهله (هـ)

(وهل فاعلة الوعاء مخضرة الرُّبِّي * وهل ماضية فيها من العيش راجع)

فاعلة الدار ساحتها والوعاء رايته من رمل لينة تثبت أنواع القول ومخضرة على وزن مقبرة والربِّي جمع ربوة وهي بتثنية الراء المكان المرتفع قوله وهل ماضية فيها من عيش راجع معناه هل يرجع عيش لناقده ماضية في فاعلة الوعاء ونعمناه حقي في الروضة الغناء بعد أن استقمهم عن اخضرار ربِّي فاعلة الوعاء واخضلال أغصانها بما جادها من غنائم ماء السماء وما ألطف قول المؤيد الطبراني

أسألك عنه من لقيت وعنه * متى جادته غبت وما فعلوا بعدى

هل اخضر وادبهم فحاشا وبضطة * أم استبدوا الصمان بالاجزع الفرد

(ن) يكتفي بمقاعة الوعاء عن الحقيقة الحمديه التي هي نوره أوّل مخلوق وهو النور الثاني من قوله تعالى نور على نور وكل شيء مخلوق من ذلك النور وربِّي تلك الفاعلة ما ارتفع من أهلها الكاملين في العرفان من حقائق الإنسان والاخضرار حلل معارفهم في حضرات أسرارهم ولما تفهم وقوله وهل ماضية الخ وهي أيام تجر يد موسياحتي في قفار مكة وبين شعابها وجبالها (هـ)

(وهل ربِّي تحيد فتوضع مسند * أهبل النقا عا حوته الأضالع)

قوله وهل ربِّي تحيد إلى آراء البيت اعلم أن هذا البيت مشكل ويستشكله كثير من الرواة لسر الشبح وما ذلك إلا أن لفظة توضع يتوهم كثيرا فهل مضارع والمحال أنها اسم موضع ومنبسطها بضم التاء وسكون الواو وكسر الصاد كصيغة المضارع فلما طلب من أوضع موضع (الأعراب) هل حرف استفهام وربِّي تحيد خبر مقدم ومسند متأخر ومسند على صيغة اسم الماعل والماعل في موضع عاطفة وتوضع مفتوح لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيب المعنوي وفيه أيضا وزن الفعل والسؤال عن المسند الذي يستد أخبار الحيين وأهبل التقليل من ماضى مضارع حذف منه حرف النداء وعما حوته الأضالع متعلق بمسند أي وهل يوجد ربِّي تحيد وفي موضع ناقل بمسند أخبار صادقة عن الواحد الذي حوته الأضالع بأهبل النقا هو اعلم أن هذا الوجه الذي أوجهته لك هو الوجه الوجيه ويحوز في البيت وجه آخر وذلك بأن يروي بوضع بالياء على أنه فعل مضارع للعاثب وتكون الفاعل في مسموعة بقدر مؤخر عن المبتدأ في سبيل المعنى هكذا وهل يوجد ربِّي تحيد مسند شيو ضح الاخبار الصادقة التي يتقلاها عن الواحد الذي حوته أضالعي فيكون بوضع منصوبا بأن مضفوعا بعد الفاعل السميعة لتوقوعه بعد الاستفهام وأهبل المفاعلي التقدير من ماضى مضارع متعلق بمسند أيضا فتأمل ما أبدته واحصا وتدبر ما أمليته لأخا فان ذلك الحام من الله الكريم وانعام من لطفه العميم وليس كل من طلب اليوت يلج الأبواب وانه أعلم بالصواب (ن) الخطاب للإولياء الورثة الحمد بين الكاملين والكنانية ربِّي تحيد عن حضرة الأسماء الذاتية وتوضع كناية عن الأسماء الفعلية وهذا شكوى السوق إلى القاع في مقام المحبة الإلهية (هـ)

(وهل يلوى سلع يسئل عن متيم * بكاطمة ما ذاب السوق صانع)

لوى على وزن إلى ما التوى من الرمل أو مسترقه جمعه الواع أو الوية وطلع جبل بالمدينة ونقله الجوهري السمع بال وهو وهم لأنه علم قوله يسئل أصله يسأل بضم الباء وسكون السين وفتح الهمزة على وزن يفعل مبني للمجهول ثم حذف بقلب الهمزة ألفا فتفتح السين لذلك ثم إن الساعرة قصد تسكين اللام للضرورة فالتقى سا كنان الألف واللام فحذفت الألف واستمرت السين سا كنة ومهل ذلك كله قصد الجانسة بين سلع ويسئل عن وليس لسكون لا يسئل وجه سوى ما ذكرنا أو أنهم على صيغة اسم المفعول من تيم الحب أي عبده وذلك لأن تيم الله

بمعنى عبادة الله وبكامله تصفة متمم متعلق بمحذوف أى عن مذم كاشن بكامله وما استفهامه مبتدأ وإذا اسم
موصول خبر وبه متعلق بصانع والشوق مبتدأ وصانع خبر والجملة الاسمية صلة ذا وجملة ما ذا بالشوق صانع
تفسير للسؤال عن المتيقن فى البيت الجناس الملق بين سلع ويسل عن مع التخريف فى الجملة (ن) قوله سلع
جبل فى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم كناية عن الحقيقة المحمدية (هـ)

{وَلْ عَذَابَاتُ الرِّدِّ يُقَطِّفُ نَوْرَهَا * وَهَلْ سَلَمَاتٌ بِالْجِجَارِ آيَانُ}

العذابات جمع عذبة بالتحريك وهى أطراف الاغصان والرد بفتح الراء وسكون النون مصدر معروف ولا يوجد
غالباً الا بالجواز والنور بفتح النون زهر الاسمار والسلمات بفتح السين واللام جمع سلمات السلم مصدر معروف
وبالجواز صفة سلمات متعلق بمحذوف وآيانه جمع يانه وهو السجر الباسق الفصن النبات نبات احسن
(الاعراب) هل حرف استفهام وعذابات الردي مبتدأ ومضاف اليه ويقطف معنى للجهد ونورها بالرفع نائب
فاعله والجملة فى موضع رفع على افعال خبر المبتدأ وسلمات مبتدأ وسوغ الابتداء به تقدم حرف الاستفهام عليه
وصفه بالجوار والجور وآيانه خبره (والمعنى) استفهم من يفهم عن الاغصان المائلة العذابات هل نور
فقطف نورها وهو استفهام عن سقيها وارثاتها من نزول المطر فان فقطف نورها من لوازم الرى واستفهم
أيناعن السلمات هل هن من حوادث الدهر سلمات و قصده سوى لما كتبت هذه لئلا من الاحباب وما
احسن ما ملت من قصيدة

وما الجزع لولا انتم قهبره * وما أمله لولا يكون لكم ذكر

وما ساكنون الحى الا لاجلكم * لهم عندنا شوق وفى فلنا قدر

(ن) يشير بعذابات الردى الى ارواح السالكين من اولياء الله تعالى المتفرعة عن الروح الاعظم الصادرة عن
ارائه تعالى وسوله بقطف نورها يشير الى ما يصدر عنهم من المعارف الالهية والخصائص الربانية
وقوله وهل سلمات بالجواز يكى بذلك عن جماعة من أهل الصقي فى القرآن بدهم ناشئين فى ذلك
السكان وقوله آيانه أى بلى ما بالكمال وأذكر كامن الحقيقة المحمدية موازيت الرجال (هـ)

{وَهَلْ أَتَلَاتُ الْجَزْعُ مُبْمَرَةً وَهَلْ * عَيُونُ عَوَادِي الدَّهْرِ عَنْهَا وَاجِعُ}

الاتات جمع اتلة والاتل مصدر يشبه الطرفة بل هو اعظم منه وفى الحديث ان منبر النبي صلى الله عليه وسلم كان
من اتل الغاية والغاية غصنة ذات اسعاج كثيرة وهى على تسعة اميال من المدينة والجزع بكسر الجيم وسكون
الراء منعطف الواوى والمثمرة تالى طلع ثمرها وعوادى الدهر جمع عادية والمراد مصائب الدهر وحوادثها التى
توجب العداوان والظلم فقد شبه عوادى الدهر بقوم ظالمين وحذف المشبه وكى عنه مد كرسى من لوازمه
وهى العيون والمواجع الثائمت وهوترشح للاستعارة واثبات العيون تخيل (الاعراب) اتلات الجزع
مبتدأ ومضاف اليه ومثمرة خبره وعيون عوادى الدهر مبتدأ مضاف الى عوادى وعوادى مضاف الى الدهر
وفوا جمع خبر العيون وعنها متعلق به يريد الاستفهام عن حوادث الايام هل غفلت عن اتلات الجزع
فأتمرت الممار المعتادة واقطفت الائد من امراده والاستعارة فى البيت لطيفة فى بابها الى الغاية (ن)
قوله اتلات الجزع كناية عن المريدن الصادقين والمؤمنين فى الله من الاولياء المحذوين فانهم منعطف
الواوى المقدس وعلى جادة الطريق المؤسس وقوله مبمرة فان ذلك نادى فى حق الاذات وهو ظهور العلوم
الالهية عنهم وتحققها منهم وقوله وهل عيون الخ يعنى هل تلك الاتلات النابتة فى جاب من الواوى المقدس
والمقام الاقدس حصلت على نتائج سلوكها فى طرائق ملوكها وهل سقطت من آفات رجوعها وقتنة
جوعها ومكابدة صمها وعزلها وسهرها وجوعها (هـ)

{وَهَلْ قَاصِرَاتُ الطَّرِيفِ عَيْنُ بَالِجٍ * عَلَى عَهْدِي الْمَعْدِيَّاتُ قَوَاصِعُ}

قاصرات الطرف عبارة عن الحسنات التي تحبس طرفها أي عينها عن النظر إلى ما لا يليق وذلك عبارة عن
العفة وطهارة الذليل وفي القاموس امرأة قاصرة الطرف لا تتمد إلى غير بعلاها وعين بكسر العين وسكون
الياء جمع عينها وهي التي عينها واسعة ترى نظم النهاية

والعين في الحور لجمع عينا * واسعة العين غميلة زينا
وعالج بكسر اللام موضع بمرمل والعهد هنا الموتى والذمة والعهد بالموت والفتاح خلاف المحفوظ
(الأعراب) هل حرف استفهام وهو في الأصل بمعنى فتدناصرات الطرف مبتدأ مضاف إلى الطرف وعين
بالرفع بدل من قاصرات وما عالج حرم متعلق بمحذوف وعلى عهدى خبر بعد خبر والمعهود صفة عهدى والتقدير
هل القاصرات على ما عهدن من عهد من أم هو ضائع لا يصنع مقفول لا يوصف يا شوع (ن) قوله قاصرات
الطرف كناية عن نفوس العارفين المحققين من الأولياء الكاملين لا يمتد طرفهم إلى غير ربهم لأنهم لا غير
ربهم عندهم فتقوم قاصرات الطرف على شهود ربهم في كل شيء مقفول أو محسوس وقوله عين كناية عن
كمال تحققهم في المعرفة الإلهية وزيادة تبصرهم في الاعيان السكونية وقوله عالج كناية عن مقام
المجاهدة في طريق الله تعالى المشتمل على مكابدة للنفس والهوى وقوله على عهدى العهد أي هل هم مقيون
على ما عهدتهم فيه أيام صحبتي معهم (أ)

(وهل طيبات الرقتين بعيدا * أقن بها أم دون ذلك مانع)

الطيبات جمع نلة ومفردة طليقة وهي الأنثى من الغزلان والرقتان هار وشتان شاحمة العمان وبعيد
بضم الباء وقع العين تصغير بعد المراد منه تقريب زمن البعدي أي بعد ناعدة ليلة والتصغير في بها الرقتين
باعتبار ملاحظة نتمهما قطعة من الأرض مستقلة أو أن ذلك يعني على ما جوزه الشيخ من أن المشي إذا كان
عبارة عن شئين متلازمين لا يفترقان ولوادعاء جاز رجوع الضمائر ما منفردا واستشهد بذلك بقول القائل
هو عينا في روض من الحسن يرتع * قوله أم دون ذلك مانع في مقابلة أقن بها أم دونه ان يستفهم عن
عن الطيبات (والغنى) استفهم عن غزلان الرقتين بعدا بعدنا والذين هل أقن بالروشتين أم منع من
ذلك بواعث الحين وتنكير مانع للتعظيم أي أم منع من ذلك مانع عظيم وأعلم أنه ورد في الحديث الصحيح على كل
خير مانع فيمكن أن يدعى أن الأقامة بالرقتين خير عظيم فلذلك ورد عنه المانع وحالت دونها الموانع (ن) كنى
بالطيبات عن حضرات القبل الاممائي من جناب الذات الغيبية النافرة عن الاكوان بالكلية فلا تشبه
شيا محسوسا ولا معقولا ولا يسبها شيء محسوس ولا مقفول مع ظهورها كمال الظهور في العوالم الأمكنية
وكنى بالرقتين عن حضرة العلم الإلهي وحضرة الكلام الإلهي وهما الرقتان والطيبات المعانيها لهما
كناية عن نفوس الأولياء العارفين المحققين وقوله أقن أي تلك الطيبات وقوله بها أي في منزلة الرقتين
المدكورتين بعد فتانهم عن وجودهم الموهوم في حضرة العلم والكلام المرقوم وقوله أم دون ذلك مانع فالمانع
هو رجوعهم إلى مقام العبودية لتكليفهم بالعبادة من قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي قسمت
الملايكة بيني وبين عبدى شطرين ولعبدى ما سأل فلا بد من الرجوع إلى العقل بعد الخروج إلى المعرفة (أ)

(وهل قتيات بالغور يريني * رابع نعم نعم تلك المراتب)

القتيات جمع فتاة وهي السابعة من النساء والغور تصغير غور وهو المكان المنخفض وهو خلاف التصدلان
التصد المكان المرتفع والغور على وزن زبر ما معروف لبى كلاب ومنه قول الزباليات كعب قصير بالأحبال
الطريق المخرج وأخذ على الغور عسى الغور بأو ساء ويربني الضمير لقتيات والمراتب جمع مربع وهو منزل
القوم في زمس الربيع فقط ونم بضم النون وسكون العين علم لا امرأة من العرب ونم فعل ماضٍ برباعتها إنشاء
المدح وتلك اسم إشارة رفوع أحصل على أنه فاعل والمراتب صفت اسم الإشارة (الأعراب) قتيات مبتدأ
وأنما سوغ الاستثناء بتقديم أدا الاستعظام عليه وبالغور صفة قتيات متعلق بمحذوف أي قتيات كائنات

بالقور ووجهه ترى مرابع نعم خبر المتبادر وقوله تلك المربع جلة انشائية مستأنفة لانشاء المذبح (المعنى) انه يستفهم عن فتبات نازلات بالقور هل تربيه مرابع هاتيك المباني فكأنه نسي الا ما كن واشتبهت عليه المساكن والسؤال عنها لاجل الساكن وفي البيت الجناس المحرف بين نعم ونعم (ن) قوله وهل فتبات يكي بذلك عن الساكنين المبتدئين في طريق الله تعالى فان بقا فانقومهم المتعلقة باذانهم يدرون بها على الطاعة والعبادة فهم في المجاهدة ولهذا قال بالقور قصيرا القور والكتابة بالقور هنا عن البنية الانسانية لان فيها سر بان النفوس البشرية وقوله يري أي تلك الفتبات بها لمن او يعقلان فان نفوس الساكنين تحس بالامور الالهية فتظهر عليهم آثارها وتشرق على واطنهم وظواهرهم انوارها وقوله مرابع كناية عن مظاهر التقبل الالهى ومراتب الانكشاف الرحاني فان ذلك يظهر للساكن دون المتقبل الحق قيرى المنازل ولا يرى المنازل وقوله نعم كناية عن المحبوبة الحقيقية والحضرة العلية الغيبية الواجودة (هـ)

﴿وَهَلْ ظَلَّ ذَلِكَ الضَّالَّ شَرْقِيَّ مَنَارِيحٍ * ظَلَّ لِقَدْرُ رُتَبِهِ مَتَى الْمَدَامُ﴾

الظل الذي ما والظل بالانفاد والاني بالعمى والنال من السدر ما كان عذبا واحدة بهاء أى ضالته أو هو السدر البرى وشرقى منصوب على انه ظرف اذا المراد المكان الشرقي ومناريح بضاد مجعته بعد ما ألف وراو جيم اسم موضع وظلال تاكد للظل كما يقال روض أبيض وظل ظليل وليل الليل ويحوز أن يراد بالظل الظليل الدائم الظل ووجه قوله فقد رتبه متى المدام مع تعليل للسؤال عن كون الظل ظللا لان المدام اذا روت شبر الظل الذي هو هنا الضال فيجب أن يكون ظله ظللا لا يزاد الظل تارة يادة الورق ويزاد الورق من كمال الارواء بالمدام فلذلك قال فقد رتبه متى المدام أى قد روت المدام متى ذلك الضال الذي هو في مكان شرق المناريح وحيث رتبه المدام بدمع مامع فلا يدع يكون ظله ظللا وورده سلسبيل وظل مبتدا مصنف الى اسم الإشارة الموصوف بالضال والمعنى هل ظل ذلك الضال حال كونه في مكان في الجناب الشرقي بالنسبة الى مناريح ظل تام للظل فان مدامى قد روت كما تروى المصائب النعال وكأنه يعنى الى معاهد أيام لقاء معاهده فلذلك سأل عنها كثيرا وكاد حقه عند ذكرها أن يكون مستطيرا (ن) يكي بالظل هنا عن جملة المكون ملكا وملكوا فانه ظل الاعيان المتوجها بالامر الالهى من حضرة الكلام الى باقى العلم الرحاني بواسطة الجامع الكللى وهو الروح والقلم قال تعالى والله يسجد من فى السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدق والامال وقوله ذلك الضال كناية عن الاعين الثابتة بلا وجود ازل وأبدا فى الحضرة العلية والحضرة الكلامية وأشار اليها بكاف البعد لكونها غيبا عنا ونشير بضارج الى حضرة الاسماء الالهية والصفات الربانية وشرقى ذلك كناية عن الظهور بالانوار ولوامع الاسرار وقوله ظليل كناية عن دوامه فى الدنيا والاخرة الى الابد بغير نهاية ولا آمد وقوله رتبه متى أى من المتقبل على بى وهو الوجود الحق وقوله المدام كناية عن الاعيان من عبود الاسماء والصفات (هـ)

﴿وَلِ عَامِرٍ مِّنْ بَعْدِ نَاشِبٍ عَامِرٍ * وَهَلْ هُوَ قَوْمًا مُّحْسِنِينَ جَامِعٍ﴾

عامر اول اسم فاعل من عمر المكان فهو عامر ومن بدلت متعلق به وشعب بكسر السين المجعته وسكون لعين الطريق فى الجبل ومسجل الماء فى بطن ارض أو ما انفرج بين الجبلين والمراد به هنا مكان مخصوص مصنف الى عامر وهو اوقية (الاعراب) هل حوف استقوام عامر مبتدا وشعب سمدسا الخبر وهو مبتدا وجامع خبر والمحسن متعلق به وهو يعود الى شعب عامر أى هل هو عامر وجامع لعين والمحبون جمع محب وفى البيت الجناس التام بين عامر وعامر قوله من بعدنا أى من بدمع ناعنه ورحيلنا منه هل استمر عامر بالاجاب والاصحاب وقلت هو الباء

برق الحنى من أعالي شعب عامر شمت * وفى وادى المحبة تعد كم هدمت
وبت سهران أرعى نجمكم مادم * حقيق نام السفل بالما هو انامغت

(ن) قوله من بعدنا أي من بعد مفارقتنا وها بنا بالفساد والاضحلال وقوله شعب عامر كناية عن حضرة الروح الاعظم السادر عن أمر الله تعالى بلا واسطة المتفوخ منه في الأرواح الجزئية وقوله لمسين جامع أي محتو عليهم كإعهادناه كذلك وهو حظيرة القدس الجامعة لأهل الله تعالى العارفين به المحققين والورثة المحمدين (أ١)

(وهل أم بيت الله يأم مالك * عريب لهم عندي جميعاً صنائع)

هل حرف استفهام وأم فعل ماضٍ بمعنى قصدت بيت الله كعبته العظيمة المشرقة وأم مالك وما أشبه ذلك أسماء ينطق بها البلغاء ومردم مخاطب خاص لأن كل أحد لابد له من مخاطب خاص يخصه بالمخاطبة عند المكالمة وعريب قصير عرب والصنائع هي المعروف يقال فلان فعل مع فلان صنعة معروف ومن كلام الصديق الاعظم صنائع المعروف تقي مصارع السوء (الأعراب) أم فعل ماضٍ وفاعله عريب وبيت الله مفعول وبأأم مالك منادى مضاف فالجمله التندائية معترضة بين الفعل وفاعله وجمله لهم عندي جميعاً صنائع في موضع رفع على أنها صفة عريب (والمنحى) هل قصد كعبته الله عز وجل معطلون لهم عندي صنائع معروف معروفة لأناسها ومكالمهم موصوفة لأناسها وفي البيت الخناس التام الحرف بين أم وأم (ن) قوله بيت الله وهو الكعبة المشرفة كناية عن قلبه العارف الكامل العالم المحقق العامل كالورود ماضٍ سميها في الأرضي ووسخى قلب عبد المومن وقوله بأأم مالك كناية عن المحبوبة الحقيقية فان الام بمعنى الأصل قال في القاموس أم الكتاب أصله مالك معلوم وهو الذي بيده كل محسوس وكل مفهوم وقوله عريب تصغير عرب للتعظيم وهم أهل المعرفة الالهية يطلبون ربهم من كعبة قلوبهم فيعتلون أنوار نفوسهم الراضية المرضية ويطوفون بها بكر توعشة ويسعون بين صفاتها ومزجها خلاص ونسبة وقوله عندي أي في نظري لأنهم مشايخ سلوكي وأئمة معاني وملوكي وقوله جميعاً أي كلهم فانهم آمن بجميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكثروا خدمتهم فقد كثر بالجميع لأنهم كلهم على حق واحد يشهدونه بقلوبهم في حضرات غيوبهم وأحوالهم مختلفة ومقاماتهم متنوعة غير مؤلفة (أ١)

(وهل نزل الركب العراق معرّفا * وهل شرعت نقول انبياء شرائع)

الركب كيان الأبل والعراق المنسوب إلى العراق والعراق بكسر العين لا مدحهم وقسم عبادان إلى الموصل طولاً ومن القادسية إلى حلوان عرضاً سميت عراق المزداء قبله تحصل على ملئقي طرفي الخلدانا خرفي أسفلها لأن العراق بين الريف والبر أولاً لأنه على عراق دجلة والفرات أي شاطئيهما والعراقان الكوفة والبصرة والعراق في البيت ساكن الياء تخفيفاً ومعرّفاً على صفة قاسم الفاعل بمعنى الواقف بعمرات وشرعت بضم الشين وكسر الراء وقع العين بمعنى للجهول ومعناه أظهرت وأوضحت وشرائع جمع شريعة وهي الطريق المستقيمة أي وهل أوضحت طرائق مستقيمة سالكة نحو انبياء (الأعراب) الركب فاعل نزل والعراق صفة الركب ومعرّفاً حال من الركب وشرعت بمعنى للجهول وشرائع نائب الفاعل أي وهل أوضحت نحو انبياء طرائق (ن) الركب كناية عن الأولياء العارفين برههم المضمولين به على نجائب أرواحهم الأمرية ونزل كعب أجسامهم الطبيعية قال تعالى ولقد كرّمنا بني آدم وجعلناهم في البر والبحر والجو والارواح وقوله العراق أي المتسربون إلى بلاد العراق وهي محل التطلب امام الاوتاد المستندون لظهور الحقائق بهم كمال الاستعداد ونزل هذا الركب المذكور من أوج مقاماتهم إلى مدارك الجمهور للدعوة إلى الله على بصيرة مع خلوص السيرة وقوله معرّفاً يشير بتعريفهم هذا إلى أنهم نزلوا إلى الخلق بعلمهم رفقا لخلق وقوله نحو انبياء كناية عن الأجسام الانسانية المشتملة على الارواح الامرية قال تعالى حور مقصورات في الانبياء لم يطمئنهن انس قبلهم ولا جان لأن تلك الارواح أبكار الحضرة ومبدعات القدرة (أ١)

(وَقُلْ رَقِصْتِ بِالْمَازِمِينَ قَلَائِصٌ * وَقُلْ لِلْقِيَابِ الْبَيْضِ فِيهِ أَتَدَافِعُ)

المازمن بغنى الميم وسكون الممزوجة كسر الزاي هو الموضع المضيق والمازمن مضيق بين جمع وعرقه وآخرون مكة ومضى والقلائص جمع قلوب وهي الشابة من الأبل أو البائصة على السير أو أول ما تركب من أفاها إلى أن تنهى والناقاة الطولية القوائم ورقص القلائص بالمازمن إشارة إلى شدة حركتها أشد إلى قرب المزار وتدعوهم الدار والقياب على وزن كتاب جمع قبة والبيض مسقة القباب وفيها رجع للمازمن وهو أن كان مضى إلا أنه لما كان عبارة عن مضيق معلوم عموم معاملة المفرد وقلائص فاعل والقياب البيض عبارة عن الموادج التي تكون على سنام البعير والمراد من تدافعها صدم بعضها البعض فكأن الواحدها تدفع الأخر فبينها تدافع ورقص القلائص مستلزم لتدافع القباب البيض وقوف الزكاب وكل ذلك ناشئ عن الشوق الذي يحرك الحيوان فكيف لا يحرك الإنسان وما أحسن قول أبي الفتح كشاحبه حيث قال

إن كنت تتكران في الألفان فائدتوني فمما * أنظر إلى الأبل التي *
لا شك أغلظ منك طبعاً * قصني لأصوات الهدا * فقطع القلوب تطعاً

(ن) يكي بالمازمن هنا عن العقل وأحسن فلهما مضيقان تحصر فيهما النفس الإنسانية وذلك بين مقام الجمع ومقام الفرق وقوله قلائص كما به عن النفوس الإنسانية في حال سلوكها في طريق الله تعالى وهي حاملة انتقال التكليف الشرعية وعمود المشايخ من سفر الحج الروحاني إلى الحضرة الألبية وكفى بالقياب عن العقول البشرية التي هي فوق مطا بالنفوس الإنسانية وهي حاجة لها عن استيفاء المداكر العرفانية وقوله البيض لأنها من عالم الأنوار العلوية وقوله تدافع فإن العقول تتدافع وبكر بعضها على بعض في مداركها وما من مفهوم عقلي إلا وله مفهوم آخر يدافعه ويتنافسه وكذلك النفس بدخول الوهم والشك والخطأ ويتناقض بعضها ببعضاً والاعتناء بالعبادة وعن الله تعالى وعن رسوله عليهم الصلاة والسلام (هـ)

(وَقُلْ لِي يَجْمَعَ التَّهْمَلِي فِي جَمْعٍ مُّسَعِدٍ * وَقُلْ لِيَايَا الْخَفِيفِ بِالْعَمْرِ بَائِعٍ)

اعلم أن هذا البيت يستعصم كثيراً وحله أن تقول وهل لي مسعد يجمع العمل في جمع أي في مزدلفة ويجوز فيه الصرف وعلمه لأنه مؤنث مضوى ساكن الوسط فيجوز فيه الصرف وعدم الصرف أقوى كما قالوا في هندو جمع يسكون الوسط اسم مزدلفة والمراد أنه يستفهم عن مسعد معين يساعده على جمع العمل في جمع أي في هذا المكان الشريف الذي هو واقع بين عرقه ومضى ويستفهم بالمصراع الثاني عن شخص يسعه لبالي الخفيف بجميع عمره فتكون لده لبالي الخفيف مرجحة لذه العمر فلهذا قال وهل لبالي الخفيف بائع بالعمري عدة عمرى ولبالي الخفيف هي لالي مني الثلاث وفي البيت الجناس التام في جمع وجمع (ن) قوله في جمع أي المزدلفة ويوم جمع يوم عرفته وأما بامم، إشارة إلى سهودا لرا لامي الذي هو كاع بالبر وقوله لبالي الخفيف هي لبالي مني الثلاث إشارة إلى الجسد والنفس والروح فانها طلمات ثلاث بالنسبة إلى نور الوجود الحق الذي هو الماي والقصد هو لباليه الثلاث في الحج الروحاني بالسفر الرحاني والأحرام الإيماني (هـ)

(وَقُلْ سَلَّمْتُ سَلْمِي عَلَى الْخَيْرِ الَّذِي * بِهِ الْعَهْدُ وَالتَّفْتُ عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ)

يريد رضي الله عنه حسنة بدها كلبي وسعدى وجل وعزة وثينة وعذراءوا الخير بحركة عبارة عن الخير الأسود يقبله الطائفة ويسلمه (فإن قلت) ما معنى قوله على الخير الذي به الهد (قلت) ذلك تلحج إلى ما نقل عن علي رضي الله عنه من أن الله تبارك وتعالى لما أخذ العهد على آدم وأولاده في عالم الذر كتب عهدهم في كتاب ووضع في الحجر الأسود قل ذلك قال به العهد والتفت عليه الأصابع أي أصابع الطائفة وفي البيت جناس الاشتقاق بين سلمي وسلمت وبه العهد مبتدأ وخبر والجملة صلة الذي قوله والتفت معطوف عليه متعلق به إذ المعنى على الخير الذي استقر العهد به والتفت عليه الأصابع وهو معطوف على سلمت أي سلمت على الخير والتفت

الاصابع منها عليه (ن) قوله سلى كتابه عن المحبوب بالحقبة وقوله الجبرأى القلب المقصر على المعرفة الالهية
أى المضم عليها فان القلوب اذا قصت أشبهت الجحارة والاشارة هنا الى الجبر الاسود الذى هو عند الكعبة وهى
كعبة الشكل الصنوبرى فى الجانب الاسمر من جوف باطن الجسم الانسانى من العارف الحقق الربانى
وقوله العهد وهو عهد النبوة لآنى أخذه تعالى على بنى آدم (هـ)

{وَهَلْ رَضَعْتَ مِنْ نَدَى زَرْزَمَةٍ • فَلَا حَمْتَ يَوْمَ عَلَيْهِ الْمَرَاضِعُ}

الضمير فى رضعت يعود الى سلى وفى الرضاع اشارة الى ان ما فز زم ربى لربه كما ربى حليب المرأة ولها
وززم هنا شبه والنسبه امرأه رضعت حليبها وافرغف المشبه به وكفى عنه دنى من لوازمه وهو الشدى
المضاف الى ززم وذلك تفصيل كائنات الانظار للنسبه المشبه بالسبع وفى الرضاع ترشح قوله فلا حمت لاهنا
دعائته وحمت مبنى للجهول والمراضع نائب فاعله وعليها متعلق بحمرت ويوما كذلك أى اذا رضعت مرة
واحدة من ندى زرم فلا منع بعد ذلك من حليب رضعتة وفى ذلك تلجى الى قصر المراضع على موسى عليه
السلام عند ما غاب عن أمه لضروره العلمومة من آيات كتاب الله العظيم ولعل القاصد فى قوله فلا نصيحة أى
اذا رضعت سلى رضعتواحدة من ندى زرم فلا تحرم بعد ذلك المراضع عليها الوصول الى المقصود ولورودها
على ذلك المحوض المورد {الاعراب} هل حوف استفهام وفاعل رضعت ضمير يعود الى سلى وززم مضاف
اليه مجموع من العريف العلمية والتأنيث المعنوى وفيه وزن الفعل أيضا ورضعت مفعول مطلق للعدد ووجه فلا
حمت استثنافة لاجل لها من الاعراب (ن) قوله رضعت يعنى سلى المحبوبة الحقيقية المتقدم ذكرها فى
البيت قبله والتدنية بندى زرم عن القوة العلمية الفائضة عن الحضرة الالهية وقوله عليها أى على نفسه
التي هى صورة النعيل الالهى عليه وقوله فلا حمت يوما عليه المراضع اشارة الى المسرب الحمدي فان صاحبه
ما حومت عليه المراضع بل هو يستمد من كل شئ فيجدد الامدنا لاهى والفيض الربانى (هـ)

{لَعَلَّ أَصْحَابِي بِمَكَّتِهِ يَبْرَدُوا • يَذْكُرُ لَيْمَى مَا تَجِنُ الْأَصَالِ}

{وَعَلَّ الْقَوْلَاتِ الَّتِي قَدْ تَصَرَّمَتْ • تَعُودُ لَنَا وَمَا قَبْظُ فَرْطِصِمْ}

{وَيَفْرَحَ مَحْزُونٌ وَيَحْيا مُتَمِّمٌ • وَيَأْتِسَ مُشْتَاقٌ وَيَلْتَمَسَ سَامِعٌ}

لعل هنا الترحى واصحابى تصغير اصحاب على حد ما فالوا احياء تصغرا جمال وقد تقر رحت تكرران
التصغير فى كلامهم قدر ذلك تصبى والتقريب وقد ردت تعظيم وان كان الاصل فيه أن رد التحقير والتقليل
والمقام قليل بغير ذلك وبمكة طرف لعمى المصاحبة المفهومة من اصحابى أى لعل الفتية الذين اصاحبهم بمكة
والمراد ترجيه ان اصحابه الذين صاحبهم فى مكة يذكرون سلى فيكون ذكرهم لها سببا لارادنا القلوب التى
سترها فى غشون الاضالع وقوله يبردوا لاجل ضرورة الشمر والا الواجب يبردون بانبات نون الاعراب من
أرد الماء جعله باردا وما فى قوله بما تجن الاضالع موصولة وعلها التسبب على انها مفعول لقوله يبردوا واذ كر
سلى متعلق يبردوا وتجن بضم التاء وكسر الجيم وتشديد النون وهو معنى تشر ومنه الجفن والجنته والجنون
وجن الليل والجفن بكسر الميم وفتح الجيم لان المعنى فى الجميع رجوع الى معنى السر والاختفاء والاضالع العقظام
المختصة فوق القلب والتلب والتكيد ووجه يبردوا الخ فى محل رفع على انها جمل (ل) أى تجن من اصحابى الذين
أحبهم بمكة أن يذكروا سلى فقل ذكرهم لها يكون سببا لاراد الضلوع واخذ لهيب مانع فى الليل له سجع
وأرجى ايضا عودا الى الالى التى تصرمت لبتنا لاصحاب ووعال الاحباب وصغر الالى للتقريب والتحبب
قلت ان اراد عود نفس الالى فالواجب أن تكون لعل هنا مبنى التنى لأن ذلك ما لا طمع فيه وان كان المراد
عودة مثل العيش الذى ترفى هاتيك الالى التى قد تصرمت فهو ترج على بابه وعلى بدون لام تشبه فى لعل

وبالله تهود لنا يوم أخبر لعل وقوله يوم ما يتعلق بعود ذلك دليل على أن المراد من طلب دعوة ما كان في تلك
 القلب من الصفاء والانتراح والذكف بقى عوده إلى قلبه لا يام ويحصل الطرف الزماني طرفاً ثلثه فتأمل
 فاعدقيق وبالقدر تحقيق قوله في حفظ الفاء السببية والفعل منصوب بأن مضمره بعد فاء السبب لتقدم
 معنى انتهى عليه وقوله ويرح ويحبوا بأنس وبلتد أفعال منصوبة بأن مضمره باعتبار ملاحظة عطفها على
 قوله في حفظ طامع وكل هذه أفعال مترتبة على طلب عود القلب إلى السالفات ونفي رجوع الأيام إلى الحاليات
 مان الغفر والفرح والحياة والآنس واللذة لطامع والمحزون والمتميم والمشتاق والسامع غما يكون عند لقاء
 الأحباب وقرب الأحباب وأما العباد والقراق واشتغال عليل الأشواق فأنهم موجهة لصفه هذا لا وصف
 والمطلوب من الله تعالى جيل الانطاف ولا يخفى على ذوى الذوق الكامل والشوق الشامل ما اشتملت
 عليه هذا الجبل من المحاسن آتى راق مودها غير آس وبالله تعالى التوفيق ومنها الهداية إلى أهوم طريق
 (ن) قوله يدكر سليمي كناية عن المحبة الحقيقية فإن من أحب شيئاً أحب كرمه وجد كرهه تبريد الحرارة
 الشوق إليه وقوله ما نحن إلا ضالع الذي نجته الأضالع أى تسترهم هونياً من الأشواق وتلهفات الاحتراق
 وقوله المولات وهى لى معنى الثلاث الجسمانية والنفسانية والروحانية ذات الاعبات التى من دونها لى
 وعليها أمراكثانات انتهى وقوله التى قد نصرت أى اتقضى شهواتها حالة السلوك قبل طلوع نهار
 الوجود وزوال النكسوك وقوله تهود لنا يوماً أى من أيام الامر الالهى الذى هو كلم النصر ويعقبها لى
 الأكوان كلم بالبصر كرك فكان وهو تافهات الازمان وهذا حين انتهى إلى أوقات بدايته واشتغاله
 إلى احتجاده ومجاهدته لاستخلاصه الوصول وهو الحصول وهو قوله في نظر طامع ولم يذكر ما ينظر به
 ولا ما هو طامع فيه ليعينه في الوجود عنده اذ لا موجود سواه ولا مطلوب الاياه وقوله طامع ومحزون
 ومتيم ومشتاق وسامع يعنى بهم نفسه لعدم دعوى نفسه وتكبره لضيقه وقوله في تحياتهم كأن هذا المقيم
 المسكين به عن نفسه ما من العشق والحب فدا عادت له تلك انبىالى الماضية لىالى الاجتماع واللقاء يصيبها بعد
 موته ونظر بعد فوته (هـ)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم قال رضى الله تعالى عنه﴾

﴿أردت كرم من أهوى ولو بجلاى * فإن أحاديث الحبيب عداى﴾

ادركل امر من باب الأفعال من الادارة وهى فى القلب تستعمل لادارة المدام فذلك قال فان احاديث الحبيب
 مدامى قوله ولو بجلاى أى ولو كانت ادركت لك الحبيب باللام أى ولو ملأت على حبه فيقول أحب كره ولو
 على سبيل الملام والحال ان الملام مكره وعند المحب ولكن لكونه مستملاً على كرم من بهواه كان مقبولاً وقد مر
 لنا غمرة بيان لو الوصلية ولو الاداة عليه وان ذلك يقتضى محذوفاً هو أولى بالحكم من المذكور وقد مر
 أردت كرم من أهوى ان لم يكن بلام ولو كان بلام لودنا له على كان واسمها وقوله بلام خبره على حذف ذلك
 كل ولو لكمة أى ولو كان المأكل لكمة وجهه قوله فان أحاديث الحبيب عداى جله تعليلها لتصددها بالفاء
 وان ومداى مضاد الى بلاء المتكلم والاحاديث جمع أحد وثلاثون مضرت الجملة للتعليل لا بسبب الادارة
 لأنها تنشر الى المدام فصعق قوله فان احاديث الحبيب عداى وفى قوله فان أحاديث الحبيب عداى حصر لوجود
 تعريف الطرفين فيه أى لا مدام الى الاحاديث الحبيب فاعد كرهاً من سامعها لطيب وهى ليرضى المحبة
 أنفع لطيب والمحبة حالها غريب فيجعل الممدعين القريب والاحتي نفس السبب (ن) الخطاب
 للمذلل وفى قوله أدر استعارة بالسكناء فانه شبه كرم من بهواه بكأس الجر الدار على النداء لانتفائه السكر
 عند سماع الذر وحذف المشبه بهوذ كرشا من لوازمه وهو الادارة على طريقة التقييل للاستعارة وقوله
 مدامى كناية عن معاني العجليات الالهية فانها تسكر العارفين فيغيثون عن ملاحظة كل شئ (هـ)

﴿ليشهد معنى من أحب وإن نأى * يتلف ملام لا يتلف منام﴾

قوله ليشهد تعليل متعلق بأدرا المعنى أدرك من أهوى ليشهد معنى فيقول أعوذ كرم أهواء لاجل أن يصل إلى معنى ذكره فيكون منزلة مشاهدة السمع الحبيب وإن كان بعيدا غير قريب قوله بطيف ملام فيه تشبيه الملام باللطيف وهو الخيال وإضافة التشبيه إلى التشبيه من موجبات المبالغة على حد قوله

والربح تبيت بالفصون وقد جرى * ذهب الأصيل على بين الماء

أي على ماء العين ووجه التشبيه بين الملام والطف أن كلا منهما الخليل المرئي وقوله وإن نأى مثل قوله ولو بعلام إنما مراده لأمك أيها اللآثم بوجبت مصورا الحبيب وإن كان بعيدا غير قريب والباء في بطيف متعلقة بشهد وقوله ليشهد معنى فيه إشارة إلى أن السماع يصور المسعوج كما أن النظر يصور المنظور وفي البيت الجناس الإلاحي بين ملام ومنام (ن) قوله ليشهد معنى لما كان المشهود حدثا كان الشاهد معا وفيه إشارة إلى أن هذا الحبيب ليس بمن يدرك بالحواس ولا بالعقل والقياس وإنما شبهوه بشهود آثاره وأحواس والعقل كاهل مشرقة في استقبال أنواره وقوله وإن نأى أي بعدى لأنه مطلق وإنما قيدوه وقديم وأحادث والوجود له والعدم لى فالعبد بين وبينه ظاهر وقوله بطيف ملام معنى ليكون نهو دى للعبور الحقيقي بواسطة الخيال الذي يلج في وقت يوم العنلولى على محبت فان ذلك الخيال يحصل في نفسى بمقتضى استماعي للأحداث عن ذلك الحبيب لأنه بذكر فيها وقع العتاب بها على حال محبوه فاذا استيقظ حدث عنه وهذا العاشق لا ينأى لأنه ملازم للسهر فلا يكون طيفه ذلك طيف منام (هـ)

(ف) يدركها محلو على كل صيغة * وإن مزجوه عنلى بمخصام

الصيغة بكسر الصاد الهيمية المستندة على مطلق الهيمية بدليل قوله على كل صيغة أى ذكرها إلى حال على كل هيئة تذكر سواء كانت حسنة أو قبيحة ومن جملة الهيمات القبيحة أداردة كرم من أهوى بعلام فلذلك قال على كل صيغة قوله وإن مزجوه عنلى بمخصام هى أن الوصلية والواو الملازم لها تسمى وأو الاعتراض أو أو العطف أو أو الحال وفي مزجوه على لغة أكونى البراغيت لأن القانون أن يقال ولومزج عنلى ولك فى هذا ثلاثة أوجه الأول أن تكون الواو وتبادل على الجملة وأن يكون القاعل ما وراءهما من نحو البراغيت وعنلى الثانى أن تكون الاسم المرفوع الواقع بعد الفعل مبتدأ والجملة قبله خبره الثالث أن تكون الاسم الظاهر بدل من الاسم الضمير الذى اتصل بالفعل والسند أغما هو على التقدير الأول فتقولم أكونى البراغيت شادنا غما يستقيم على ملاحظة كون الواو وتبادل على الجمع المذكر العاقل وأما على الوجه البديل أو وجه الأبداء والخبر فلا عند وقتنا مل

(ج) كان عنولى بالوصل مبسرى * وإن كنت لم أطمع برسلام

كان تردى كلامهم لبيان الشك إذا كان الخبر مشتقا نحو كانك قائم لأن الخبر فى المعنى هو المشبه والشئ لا يشبه بنفسه وقبل أنه لا تشبيه مطلقا والحق أنه قد يستعمل عند النطق بشئ الخبر من غير قصد إلى التشبيه سواء كان الخبر جامدا أو مشتقا نحو كانك زيدا أو خوك وكانه فعل كذا وهذا كثير فى كلامهم وأغما جعل عنولى فى مقام المبشرة بالوصل ليكون بذكره الحبيب قد كرهه فى مقام أحسن أو مواسلة له قوله وإن كنت لم أطمع برسلام أن هنا وصلية والواو على ما سبق فى مثلها من الأوجه الثلاثة وهى مفيدة لتأكيده الحكم الذى قبلها لما أفداه سادما من أن المحذوف أولى بالحكم من المذكر فقيده الحكم السابق مطلقا على المحذوف بالاولوية وفى البيت حذف ادالتقدير كان عنولى على من أهوى مبسرى بالوصل منه وإن كنت لم أطمع منه برسلام على فتأمل (هـ)

(و) روى من أنلت روى يحبها * فنان جاي قبل يوم جاي

هذا الباء فى روى تسمى عندهم روح التفتية إذا مراد فدى بروحى الحبيبة اتى اتلفت روى بسبب حبها

لأن أي شرب جامي بكسر الحاء يعني الموت قبل يوم جامي أي أحبيتها فقلتت روي بسبب محبي أيها
فلذلك قرب جامي قبل يومه وأعاد لفظة الجاهم مظهر في قوله قبل يوم جامي مع أن القياس قبل يومه زيادة
تمويل المقام بذكر الجاهم والشيخ لا يقول بأن الإنسان يموت قبل يومه لأن اعتقاده مطابق لاعتقاد أهل
السنة فيكون قوله قبل يوم جامي من باب المبالغة في حكاية تأثير المحبة وفي إعادة لفظة الروح إقامتها الظاهر
مقام المخترع كيد وقوع الاتفاق على الروح حقيقة (ن) قوله أتلفت روي بصها هو تحققة بمعرفة نفسه
فإن ذلك واجب فتاه وجوده الموهوم وظهور الوجود الحق المعلوم وقوله لأن جامي قبل يوم جامي يعني
دخل وقت موتي الاختياري قبل دخول وقت موتي الاضطراري وقد جاء في الحديث موتوا قبل أن تموتوا قال
الشيخ الأكبر قدس الله سره لاهل الله تعالى في طريقهم أربع مواتات الموت الأيمن وهو المجموع وأعني
بذلك خروج العادة والثاني الموت الأخضر وهو لباس المرقعات زهد الالمشهرات كان لعمري أن الخطاب
رضي الله تعالى عنه ثوب فيه ثلاث عشرة رقعة أحدها قطعة جلده وهو أمير المؤمنين والثالث موت أسود
وهو تحمل أنى الحلق والأربع موت آخر وهو مخالفة النفس في حسيته أغراضها (هـ)

(وَمِنْ أَجْلِهَا طَابَ افْتِنَا حِي وَلَدْتُ اطْرَاحِي وَذَلِّي بِتَعْدِيرِ مَقَامِي)

من أجلها متعلق بطاب ومن تعليلة أي طاب افتناني ودللي لا يطيب ودللي الأطراح وأصله اطراح بالطاء
والناعم ادغمت الطاء في التاء والاطراح السقوط من الطرح وذلي معطوف على اطراحي ومقامي بالاضافة إلى
ياها المتكلم وفي البيت المصعب في افتناني واطراحي والنجاس المقلوب بين الذنوب والمقابلة بين العز والذل
وأحر المصراع الأول الطاء في اطراحي وأول الثاني الزاء وقال (ن) قوله افتناني أي ظهر عني أمام الغافلين
بما لا يعلمونه من محاسن أحوالي والمعني باطراحي كمال التواضع وعدم المبالاة بالعبء والتقص (هـ)

(وَقِيَهَا حَلَالِي بِعَدْنَسِكِي تَهْتَكِي * وَخَلَعُ عِذَارِي وَارْتِكَابُ آثَامِي)

قوله وفيها أي في المحبوبة وفي تعليلة أي بسبب احلال تهتك وحلال خلع عذارى وارتيكاب آثامي وقوله
بعدنسكي متعلق بالثلاثة أي حلالي تهتك وحلال خلع عذارى وحلال ارتكاب آثامي بعدنسكي والاثام
مصدر على وزن كلام مأثم ما تشخص أي يرتكبه الحرام والنسك الطاعة وفي البيت التلويح بين النسك
والتهتك أو بين النسك وارتيكاب الآثام

(أَصْلِي فَاتَّوَدَّحِينَ أَنْتَوَيْدِ كَرِهًا * وَأَطْرَبُ فِي الْهَرَابِ وَهِيَ آثَامِي)

الشدة بالشن المهمة والدال المهملة وأشد ومضارع منه وهو صوت الفناء والمراد حين أتوا القرآن في الصلاة
وأطرب من الطرب وهي الخفة والنشاط من الفرح بجلاسة ما يلايم القلب والهرب موضع الامام وفي البيت
أشارت إلى الاتحاد لأنه قال وأطرب في الهرب والهرب موقف الامام فيكون اماما وقوله وهي آثامي بكسر
الهمزة إشارة إلى مقام الجمع هذا ما تقتضيه الرواية في بعض النسخ والصواب أن آثامي في هذا البيت طرف
يعني قدام فيكون ضبطه هكذا آثامي بفتح الهمزة أي اطرب في الهرب حال كونها قدامي الاضطرار مقابلة
لغيري فهي قبله قبلتي واما الامام بكسر الهمزة فسمائي في قوله * وفي يقتدى في الحب كل امام * اذ هي هنا
مكسورة قطعاً ولما أن تقول الامام في الموضعين مكسورة الهمزة فيكون الأول صار عن الامام الذي يقتدى
به في الصلاة بقرينة ذكر الصلاة والتلاوة والهرب * ويكون الثاني عبارة عن الامام الذي يقتدى به في أفعال
الهرب كما يقع كثيراً في عبارات الفصحاء فافهم ذلك واعتمد عليه وفي البيت المصعب في اشدوا وأتوا والمناسبة
بذكر الصلاة والتلاوة والذكر والهرب والامام على وجه كسر الهمزة (ن) المعبر في قوله بذكرها المجهولة
الحقيقية والحضرة الالهية وقوله آثامي بكسر الهمزة (هـ)

(وَبِالْحَيِّجَانِ أَحْمَرْتُ لَبَّتُ بِأَمِيمَا * وَعَمَّا أَرَى الْأَمْسَاكَ فِطْرِي مَيَامِي)

وبالحج متعلق بالحج يعني ان احرم بالحج لبيت باسمها أي جعلت التلبية المستحبة في الحج واجبة على اسمها وليس على صفة التلبية والمراد منها مطلق التكثير على حد قوله تعالى تارجع البصر كرتين سقلب البك الصخر خاشا وقوس حرتان المحققين تصواعي ان المراد من كرتين مطلق التكثير لا خصوص التكثيرين وأصله أل بالمكان الباء أي أقام به إقامة بعد إقامة فعل هذا يكون لبيت من قبيل المسدود المحذوف الزوائد أو من لب المحذوف في أل ومنه زوائد أصله أو ادغذفت زوائد ثم صغر وليس استعمال العدد لمطلق التكثير عزيز لأنه مذكور في كلامهم كثيرا فانظره في مكانه وهما متعلق بالامساك أي وأرى الامساك عنها فطر صياحي وفي هذه الجلة اغراب لأنه جعل الامساك فطر الصيام والحال ان الصيام هو الامساك فهو على حد قوله تبارك وتعالى ولكم في انقصاص حياتهم ولنا فيما يقرب من المعنى موالنا

يا من يصول باسمي بالواحد دوم * ويمنع المين في الظلم الذي النوم

فطرت قلبي وعن غيرك نويت الصوم * لا بد الصبان بسعد بومك يوم

وفي البيت المناسبة في الحج والاحرام والتلبية وفي الامساك والفطر والصيام وأرى في البيت بمعنى اعتقد يتعدى الى مفعولين أحدهما الامساك والثاني فطر صياحي (هـ)

(وثنائي بشأن يقرب ويجاري * بوي وانفلي مغرب هيامي)

الشان الاول عبارة عن الذمع وان كان في الأصل عبارة عن عرق يجري منه الذمع والشان الثاني عبارة عن الامر والحال والمراد فمعي ميب لحالي لا يمين ما عند الباكي من القرام قوله ويجاري جري أي وقد جرى دمعي بالذي جرى أي صار يجري الثاني من جرى الدمع والاول يعني صار ولا انتخاب مغرب بالهيام فهو على أسلوب ما قبله في البيت ثلاث جمل ومعانها متقاربة (الاعراب) شائي الاول مبتدأ ومغرب خبره وبشائي متعلق به ويجاري متعلق بيجري فاعل جري الثاني يعود الى شائي الاول وفاعل جري الاول ضمير يعود الى ما وانفلي مبتدأ ومغرب خبره وهيامي متعلق به والهيام بضم الهاء كالجنون من العشق وبكسرهما يعني العطش وقلت في معنى ذلك

أترى ترق لحالتي * يا من تقافل عن شوقي

هلا رجعت مدامعا * سالت عينا من عيني

وفي البيت الجناس التام في شائي وثنائي وفي جري وجري (ن) قوله وثنائي أي أمرى وحالي وقوله بشأن أي يجري دمعي وقوله مغرب بصيغة تاسم الفاعل من أغرب اذا جاء شيء غريب والمعنى ان أمرى جاء بغير ان ذمع غرب فاغرب ونخرج عن العادة اما لكثرة الذمع او لجرته بحيث انه تغذخري موضع عدم التهمة وقوله ويجاري أي وبالخير الذي جرى أي وقع بيني وبين أحبتي من أسرار الحب وأحوال الاشواق جرى أي سأل يعني شائي الثاني يعني دمعي وقوله انتخابي يعني بكائي من ألم الاشواق

(أروح بقلب بالصباية هائم * وأغدو بطرف بالكآبة هامي)

أروح هنا من الرواح وهو السير بها الظهور ويقال له أغدولته السير قبل الظهور وهذا البيت مجيب في لفظه ومعناه انظر الى قوله أروح وقالها بقوله أغدو والى قوله بقلب وقالها بقوله بطرف والى قوله بالصباية وقالها بقوله بالكآبة والى هائم وقالها بهامي فانها وجد فيها المقابلة الاصطلاحية في السديع التي هي الطبايق ذكر الغدو ذلك في أروح وأغدو وفي القلب والطرف لانها ظاهرا باطن وأما الصباية والكآبة فهما الموازية لفظا ويمكن الحكم بان فهما الطبايق أيضا كما في أغدو وأروح وذلك لان الصباية عبارة عن الشوق أو رقة الهوى وأما الكآبة فهي الحزن ولا شك ان الشوق أو رقة الهوى يستلزم ان النشاط والحزن بخلافه وفيما السبع أيضا وهائم قلب هامي من غير ملاحظة الهمزة في هائم باعتبار ان أصلها غير مهموزة فجميع الحروف متساوية في المدد أي كل كلمة حروفها مساوية في المدد حروف الكلمة التي تقابلها

الهاء المتناهية من أسفل وفتح الحاء مضارع حلت العتد وهو السهل أى ماحله أحد بعد عتدى بامعلى وواوكم فهو راجع لتوله وعتدى قوله ولم يحل بفتح الهمزة المتناهية من أسفل ونم الحاء أى ماحله ولا تميز فهو مضارع حال يحل وحذف فيما لا يلتصق الساكنين فهو راجع لقوله وعتدى قوله ووجدى ووجدى هذا المثال يريد عليه علماء العربية نظره وان القانون ان يكون المبتدأ والخبر مختلفين فى المفهوم وهما متصداً فى المفهوم والجواب عنه ان المراد ووجدى القديم الذى كان معهوداً أولاً ووجدى الذى هو الآن موجوداً متغيراً ولا تبدل ولا تنقص ولا تحول فهو على حذف قول أبى القيم * أنا أبو القيم وشعرى شعرى * وحكم الجملة الثانية حكم الأولى وقرب من معناه قول الطنثرائى

مجدى أخبر وعتدى أو ذئب * والشمس راد الضمى كالشمس فى الطفل

(الاعراب) عتدى مبتدأ وخبره لم يحل وكذا الكلام فى عتدى ولم يحل والمضارع الثانى معلوم بما ذكرناه فافهم وفى البيت الجناس المضارع فى عتدى وعتدى والمخرف فى لم يحل ولم يحل والف والنسرة على الترتيب (ن) قوله وعتدى أى ميبقى المأخوذ على فى عالم الذرة قال تعالى وإذا أحد ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى الآية وهو عهد الربوبية لله تعالى (هـ)

(يشف عن الأسرار جميع من العننا * فيغدو جهامعى تحول عظامى)

هذا البيت من البيوت العارة بالأسرار الظاهرة بضمى الأنوار فاقول طال بالتوفيق راجحاً ان يكون لى خبر رفيع قد بالغ فى بيان العول وان الأسرار فى جسده العنفا كالحسوسات تحول يشف عن الأسرار أى يحكى ما تحتها وفى القاموس شف الثوب شفو وشف غارق حكى ما تحتها فان المراد ان الأسرار تظهر لنا ظن من من شدة تحول جسمه ورقتر جسمه قوله فيغدو جهامعى تحول عظامى الذى يظهر ان لفظة معنى بقرأ منونا أى يظهر الأسرار من تحت أعصابى لشدة العننا فمصر تحول عظامى بها أى فى معنى من المعانى وحاصل الأمر انه رضى الله عنه بقول أسرارى التى سترتها فى باطنى أظهرتها الأعضام من منها هو يغدو معنى يصير ومعنى متون ويغدو ترفع الاسم وتنصب الخبر وتحول اسمها ومعنى خبرها أى يصير تحول عظامى فى هاتيك الأسرار معنى من معانيها وأن مراده أن يقول ان تحول عظامى صار أخفى وأدنى من الأسرار فصارت الأسرار بمنزلة الغلظ تحول العظام بمنزلة المعنى وهذا من المبالغة بكان ليس وراءه مكان ولكن انقرا معنى بالاضافة فى تحول ويكون حيث شئت يغدو معنى بذهبو يكون معنى المضاف فاعل يغدو وتكون الساء فى بها لتعديده أى بذهب هاتيك الأسرار معنى تحول عظامى ومعنى ذلك ان تحول العظام قد صير العظام كالأسرار فلما شئت عن الذى تحتها من الأسرار اذهب هاتيك الأسرار تحول العظام فصارت كل من رى الأسرار قد شفت عنها الأسرار يقول هذه عظامه الناحلة وأصابعه اليد الناحلة فيغدو على المعنى الأول ترفع الاسم وتنصب الخبر وعلى الثانى معنى ذهب كما يقال غدا الناس بالمال والمال أى ذهبوا بما فاقم لأن ذلك من لطائف الأسرار ومحاسن الأخبار (ن) قوله يغدو بها أى معها على الأسرار وقوله معنى بالتونين والتنصب خبر يغدو وقوله تحول بالرفع اسم يغدو وقوله عظامى مضاف الى المعنى ان جسمى من شدة شغفه فى المحبة صار لطفاً شغافاً بحيث ان الأسرار الالهية تظهر منه ولا تخفى فيه وان قصد كتمانها تحول عظامه أى عظامه الناحلة صار معنى من المعانى بحيث يسف عنه أيضاً جسمه كسراره فكأن أسرارهم معان كذلك عظامه الناحلة معان أيضاً وجسمهم من شدة السقام يشف عنهم ولا يسترهما لشدته وقته (هـ)

(طير يحوى حبى يحى جوانح * قريح جفون بالذوأم دوايم)

أى هو طير يحى مرض الحب وفى القاموس الجوى هوى باطن والحزن وشدة الوجع والصل وتطاول المرض ودافى الصدر والطر يحى مضاف الى جوى وجوى مضاف الى حب وريح مضاف الى جوانح وقريح مضاف الى جفون ودوام صفة جفون وبالذوأم متعلق بدوايم أى دامت على الدوام فيقول أنا طير يحى من الجوى

جريح الجوانح قريح الجفون الدامصة على الدوام بخفونه قريحه جرحوا منه جريحه وأعضاؤه طريحه مدامية على الدوام موصوفة بالسقام والجريح الجروح والجوانح ماحول القلب من الأعضاء المائلة والقريح الجريح وزنا ومعنى والدوامى الجفون التى تبكى بالدمع على الدوام وفى البيت الصحيح فى طريح وجريح وقريح والجنانس فى الدوام ودوامى وبين جودى وجوانح جناس ناقص قال القاضى أبو بكر ناصح الدين الأراجاني * الأمان عذيرى من جوى فى الجوانح *

{ صريح هوى جارى بين لطفى الهوى * صخيرة أنفاس التيسيم ليامى }

(ن) قوله صريح من صرح الشئ بالضم خلس من تعلقات غيره فهو صريح وقوله هوى هو هنا الهبة الالهية وقوله جاريت من حاراه بمحاربة جوى معه وقوله من لطفى أى من رجوعى من دعوى الوحداني الاعتراف بانى تقدر عدى بأنقدر الحق وقوله الهوى مفعول جاريت بلام العهد الذى كرى وهو الهوى الذى كورق له أى فاعته وسلكت على حكمه ولم أخالفه حتى وجدت الامر على ما هو عليه الحق يجب الحق وقوله صخيرة كناية عن حالته فى حالة سلوكه عند ابتداء تفتنه الكون كانه ظاهرا وانما آثاره مظهر الحق فيه وقوله فانفاس التيسيم يكى بذلك عن تنفسات الروح الاعظم وروح الله الذى هو اول مخلوق وقوله ليامى بكسر اللام أى مقاربتي فى بعض الاحايين (هـ)

{ صحيح عليل فاطلبونى من الشبا * ففيم كاشا لثول مقامى }

صحيح باعتبار ان ما ظهر من سقمه انما هو رقة لاهلة فهو فى حد ذاته صحيح لكنه عليل لكونه جارى الهوى من لطفه لاهلة لفتته وقوله فاطلبونى من الصبا أى من ربح الصبا وما خصها بالذكر كما ذكرنا فى هذا الشرح غير مرة من انهار ربح البشارت وهى أدت ربح وصف الى يعقوب عليها الصلاة والسلام والى ذلك أشار رضى الله عنه حيث قال ما حديثي يحدث كم سرت * فاسرت لتي من نبي قوله ففيم أى فى الصبا مقامى كاشا مخولى واراد ذلولا لارادة الثول لمساوي الصبا رقت بمنزاجها بحيث لا تعجز عنها وما احسن التعبير عن اتصافه بالثول بكونه شاعورا اذا قامته بالصبا ويجوز فى ميم مقامى التفتح بملاحظة كونه مكانا والضم باعتبار كونه عبارة عن الاقامة وما احسن قول اديب دمشق شرف الدين ابن هنين حيث يقول ويصف دمشق

بلادها الحصباء روتربها * عيبر وانفاس السمال شمول

تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق * وضع نسيم الروض وهو عليل

وانشدنى شيخنا العلامة جميل النابلسى رحمه الله فى جمعية عرس دمشق فى سنة تسعين وتسعمائة

سددن حنا فذ التسمات عنى * مخافة أن اطير مع النسيم

وفى البيت الطباق بين الهمة والعلية ويتضمن الاغراب بالجمع بين الضدين (ن) قوله صحيح أى انا فى محقق من بنى وروحى وعقلى وكونه عليل أى قالا لفساد البنية متغيرا دائما لما لا يحكم الطبيعة الى التقلع عن حالته وقوله فاطلبونى يعنى اياها الذى يدون الى الراغبون فى شأنى وقوله من الصبا كناية عن الروح الاعظم الذى هو اول مخلوق ظهر من مطلع الشمس الاحديه يعنى اذا اردتمونى فاطلبونى من عالم الروح الامرى وتوله ففيم أى فى الصبا المبكى بها عن الروح الامرى وقوله كاشا لثول أى السقاء وهو لال الرقة والسقم والمضى على حسب مقتضى الفناء فى الوجود الحق تعالى وتقدس وقوله مقامى أى منزلى ومن ربتي (أ)

{ خفيت منأحتى خفيت عن الضنا * وعن برء أسقامى وبرء أوايمى }

خفيت بفتح الحاء وكسر الفاء على وزن رضيت وضامتون على انه مفعول لاجله أو حال على التأويل وحتى هنا ابتداءية وما بعدها جملة مستأنفة والضنا المعروف جنس أى حتى خفيت عن ما هـ تالسا أى صرت أشد

خفاسته فإذا طلبني لا يراني وخفيت عن برأى سقامي فألوأراد البرهان يمتصل بأعضائي السقيمة لما رأها من
شدة قسمةهما وخفيت أيضا عن برأى وأوى والبرد يفتح الباب بمعنى التبريد يقال بردت الغسل برداً أي برودة
والأوام بضم الميمزة الغلظ أو حرقاً كما يقول لوأراد التبريد أن يتصل بغطشي أو بمره ليعطفه لما اهتدى
إلى ولا رآني لما عتدى من السقام وذلك يشتمل على الشكاية من كمال تحول بدنه ونهاية سقم أعضائه ومن بقاء
أسقامه بغير برعوم بقاء النسل والغلظ بحرارة من غير رى ولا تبريد وهذا عندهم نوع من الإدماج لأنه
أدجج في بيان حفاثة الشكاية من بقاء سقمه وعطشه وفي البيت أيضاً الخناس الاحسنى في برعوم ورو السبع
في سقامي وأوى وقه الطباق بين البرء والسقم وبين البرء والحرارة ما كان الأوام عبارة عن حر الغلظ
(ن) قوله خفيت أي لم أظهر لأن الظهور بالوجود الحق تعالى لا يمتنع في معنى أوصلني كثرة الاشواق
في مقام المحبة الإلهية إلى أن خفيت من كثرة السقم وقوله عن الضنأى عن زيادة السقم بحيث لوأرد زيادة
سقمي لما أمكن يعني تنامي في السقم فلم يقبل الزيادة وهو وصوله إلى مقام الفناء في وجود الحق تعالى وقوله
برأى سقامي بكسر الميمزة مصدر أسقمه أي أمره يعني خفيت عن شفا من رضى أيضاً بحيث لوأرد شفاي من
المرض لما أمكن وذلك لأن حالة الفناء في الوجود الحق رجوع إلى الحالة الأصلية فليسبب توهم الوجود الحق أنه
وجوده بحيث هو رضى في حالة فناءه فلا يقبل التغيير عن حاله لأنه في حضرة الفناء والتقدير الأزل الذي
لا يقبل التغيير والتبديل وانما ذلك في عالم الوجود الوهمي وقد زال عنه بالكتشف والتعقيق وقوله ويرد
أوى أي وخفيت أيضاً على برأى أي عطشي وحر عطش المحبة الإلهية والاشواق الزبانية فلا يقبل أوامه
وعطشه والزوال لا محالة لما لم يبق في الازل (أه)

{وَلَمْ أَدْرِ مَنْ يَدْرِي مَكَانِي سِوَى الْهَوَىٰ ۖ وَكَيْفَ أَنْسَرِّي وَرَعَىٰ دِمَائِي}

يريد بذلك أنه قد اختفى من شدة السقم وإن غير الهوى لا يعرف مكانه لوطلب لما بينهما من الملازمة والمجانسة
وأراد بالهوى هنا الحب وتوالتل انهما من قبيل الأمور المعنوية التي لا جسم لها فكأنه يقول قد تصحمت في النحول
فلم يبق في سوى المحبة تجبول وكذا الكلام فيما عطف على الهوى من كتمان الأسرار ورعي الذمام والذمام
بكسر الذال المحبة العهد ويقص من البيت معنى لطيف وهو أنه قد بقي بحسبه العفيف ومصحفات ثلاث
وهي الهوى وكتمان الأسرار في المحبة ورعي عهد الحب لا ماعدا هذه الصفات لا تهتدى عليه فكيف يجوز
أن ينصف بها ما علم ذلك (ن) قوله سوى الهوى أي غير الهوى لا يدري مكاني وأما الهوى وهو المحبة الإلهية فكتان
ذلك يدري مكاني فبأنني إليه ولو كنت في عالم الفناء الكلي ۖ والمعنى في ذلك أن وصف الهوى والمحبة الإلهية
أمر ذاتي لا يفارقه وقوله وكتمان بالنصب عطف على مكاني وقوله أسرارى جمع سر وهي العلوم الإلهية
المخفية عن مدارك العقول وهذا الكتمان أمر خلق لا صنع فيه للحسب المعارف الكامل لأن الأسرار المذكورة
خارجة عن معاني الأكوان وإشارات الأعيان لا تؤيدها عبار قولن في الإشارة ولهذا كان غير الهوى
للمذكور لا يدبرها ولا يفهم معنى من معانيها وقوله ورعي مصدر رعى عهده وحفظه وهو منسوب أيضاً
بالعطف على مكاني (أه)

{وَلَمْ يَبْقَ مِنِّي الْحُبُّ غَيْرَ كَايَةٍ ۖ وَحُزْنٌ وَتَرْجٍ وَفَرِيطٌ سَقَامٌ}

يقول إن الحب قد دخل إلى دار جسده فاعدم ما بقي من الأوصاف ما عدا الكآبة وهي بفتح الكاف ومدة
الهمزة المفتوحة بمعنى الحزن والحزن بعد ما بمعنى عطف البان على حد قوله تعالى أغما أسكنوني وحرفي إلى أنه
والترجيع هنا شدة الحب وفريط بالفتح المفتوحة والزال ما أكتسبه والطام اسم مصدر من الإفراط وهو المبالغة
في تحصيل الشيء وسقام بفتح السين على وزن معجبات المرض {الأعراب} لم حرف نفي وحزيم بفتح
الهمزة وعلامة الحزيم حذف الراء وكسر اللام فاعلم أن دل على متعلق ۖ والحب فاعل وعبراً بالنصب مفعول
والاستثناء مفرغ أي لم يبق مني شيئاً غير كآبة وحزن وما بعده مجرور بالعطف على كآبة وما أحسن قول

الجورى * ولم يبق من الحب غير تسمى * فلو شئت ان ابكى بكيت تفكرا
وقلت في المعنى * وقد افنى القول دى ولجى * فبأى غيرا فكل قبول
(ن) قوله منى أى من خلقي الكونية ونشأتى الامكانية وقوله الحب بالضم أى المحبة الالهية أو بالكسر بمعنى
المحبوب وهو المحضرة العلية (هـ)

(فَمَا تَعْرَى وَأَصْطَبَارِي وَسَلَوْتِي * فَلَمْ يَبْقَ لِي مَعْنَنٌ غَيْرَ أَسَامِي)

البيت هكذا روى وفيه ان الغرام قد يطلق على اسرار الحب فكيف بقول عنه ان الغرام قد زال عنه ولم يبق منه
الا الاسم والحبوب ان الغرام له معان فنذكر اثنان معنى الولوج بالثبوت والاستقصاء به ويكون معنى العذاب
والهلاك ويقال فلان مقوم اذا كان اسير للحب فان كان المراد منه الولوج بالمحوى والاستقصاف باحواله
والعشرش بوبار باب الجمال وذكرهم ومدأومة انشاء الشعر فهم فيصير نفسه كثنى الاصطبار والسلوة وان كان
المراد منه الاسرى في الحب والعذاب فيه فلا يجوز منه فيكون البيت محررا وبظهر ان اصله
فاما مناعى واصطبارى وسلوتى * فلم يبق لى معنن غير اسامى

لان عادة العشاق انهم يتقون المنام والمعبود والسراسة والاذى والبطر والفساد والمرح ومثل هذه الاشياء تكون
المهمة على وزن غراب والغرام السدة والسراسة والاذى والبطر والفساد والمرح ومثل هذه الاشياء تكون
في مبادئ المحوى وعند قيام عنصر النفس في مقام شهواتها وعند غم العارف تكون عنه بعبدة (الاعراب)
اما حرف شرط وقد سبق بيانها غير مرة وتوغراى * بتدا واصطبارى وسلوتى معطوفان عليه والفاء في قوله فلم يبق
لى معنن غير اسامى رابطة للغراب ويترجم بوم بلوا الفخمة على القاف دلل على الالف المحذوة للمازوم وغير
بالرفع طعل يبق على ان الاستثناء مفرغ أى لم يبق لى معنن سى من الاشياء الا الاسم واما حقا فافقد
اضمحلت ووحلت عن منازل القلب فلا اصطبار ولا فرار ولا سلوة ولا منام ولا سدة ولا عرام وما احسن
ما روى عن عبد الله بن المعتز حيث قال

أخذت من شأى الأيام * وتقضى الصبا عليه السلام

(ن) قوله واما غرامى من اغرب بالثبوت بالبناء للجهول واع به (هـ)

(لَتَبْنِجْ حَلِيٍّ مِنْ هَوَايَ نَفْسِي * سَلِيمًا وَيَأْنَفُسِ اِذْ هِيَ بِسَلَامٍ)

اللام للامروى جازمة حذف الواو والضم على الجيم دليل عليها وحلى فاعل ومن هواى متعلق بالفعل أو
بجلى وأما نفسه فهو متعلق ببنج وسليما حال من حلى ويأنفس بكسر الهمزة أو بالضم على ان تكون من
فيسل المنادى النكر فالمقصود واذى فصل أمر لنفس وقوله بسلام أى اذى مسئلة لحكم المحبة وتعضاه
المودة لان السلام باقى في اللغة الصحيحة بمعنى الاستسلام وفى البيت جناس شبه الاشتقاق فى سليم وسلام
والتشكير فى قوله حلى للعموم لوقوعه فى حيز الامر اى ليس كل حلى (هـ)

(وَنَالَ أَسْلَ عَنْهَا لَائِمِي وَهُوَ مُعْرَمٌ * بَلَوِي قِيمَ مَاطِلَتْ قَاسِلٌ مَلَامِي)

أى قال لى لائمي اسل عن الحبيبة وصار معرما فى اليوم كغرامى ما هو معننى لها فقلت له انا معرمة فيها وانت معرمة
فى لوى غيث ما طلمت منى السلوعن الحبيبة الى انا معرمة بها فاذا اطلب منك السلوعن الذى انت معرمة به
وذلك ملائى وهذا نوع من المعارضة لانه دليل على خلاف ما افاد ما خصم من غير تعرض له ليه ولكن ابن
الانعام بنو قد بعد الغرام بالغزال عن الغرام باللام الذى وحب اللال (الاعراب) وقال لائمي اسل عنها طائمي
فاعل وجلة اسل عنها لى محل نصب على انها مقول القول والواو للعالم والجملة حالية من فاعل قال ولوى متعلق
بمعرمة وفيه باب ايضا وقوله قلت قاسل الجملة المذكرة لعدم المناسبة بين القول فى طلب السلوة عن الحبيب
والقول فى طلب السلوعن اللام الغريب هـ

(يَمْنُ اهْتَدَى فِي الْحَبِثِ رَمَتْ سُلُوءَ * وَبِي يَهْتَدِي فِي الْحَبِثِ كُلِّ امَامٍ)

وهذا من جهة قوله للائم فهو بمنزلة استبعاد سلوه بالدليل لان العاقل في الغالب لا يفعل الا ما هو طريق لارباب العقول العارفين بالمقول والمقول وما أحسن البيت وما في ضمنه من طريق استبعاد السلوا ما أولا فانه قد استغنى عن الذي يهتدى به في طريقة السلوان واستفهامه عن ذلك انكارى أى ليس في مشايخ الحب من سبقني الى هذا الطريق على اننى أنا القدوة لكل امام يقتدى به على التحقيق وأما ثانياً فقولهُ لورمت سلوة فانه يدل على انه لا روم السلوان ولا هو من أهل ذلك الشأن وجواب لو عذوف أى لورمت سلوة ما وجدت من يصلح ان يكون لي قدوة في باب السلوة والواصل أى والحال انه يقتدى بي في الحب كل امام في الهبة والغرام لافى السلوا والملام وما أحسن الموازنة في قوله عن اهتدى وبى يقتدى فيقول امام يقتدى الالة فمن اهتدى في الامة

(وَبِي كُلِّ عَضْوِي كُلِّ صَبَاةٍ * إِلَهًا وَشَوْقِي جَاذِبٌ بِرِزَامِي)

وهذا البيت من جهة استدلاله مرضى الله عنه على انه لا سلوا المحبة وحاصله كيف اسلوا المحبة والحال ان كل عضون اعضائي مشتمل على كل صباية فكل فرد من أفراد الاعضاء مشتمل على كل فرد من أفراد الصباية وقوله اليها متعلق بصباية لانها متضمنة معنى الميل يقال صبا اليه أى مال وشوق بالجر معطوف على صباية أى كل صباية وكل شوق وجاذب بالجر مفعله والزام بكسر الزاى ما يقاده الحيوان ونحوه والزام مضاف الى ياء المتكلم والمعنى ما من عضوي الا وهو متضمن لكل صباية ولكل شوق ويهتدى بي بزمام الاجابة اه

(تَشْتَتِ ظِلَّنَا كُلَّ عَطْفٍ تَهْرُ * قَضِيبٌ نَقَا بَعْلُوهُ بِدَرْغَامِ)

وهذا البيت من محاسن الايات التي لاتصل اليها المهم العاليات ولا تصدرا للامن ايد بالنفس القدسية والصفات الملكية تثبت أى قبايل كاتمايل الغصن الرطيب وانما كان ذلك تنبيهاً لان الميل مع الملاعة يجعل المائل اثنين لان احد الطرفين اذا اتى على الآخر صار كل واحد منهما بمنزلة غصن خاص وظلنا بكسر الخاء بمعنى ظلنا وظلنا ان كل عطف والعطف بكسر العين ما لان من المسدود قضيب بالنصب مفعول ثانى ظلنا والاول كل والنقا كتيب الرمل وهو قسيه الردف والقضيب تنبيه القدر والبذر التمام الذي يملؤه هو الوجه المنير واليد المستدير (ن) قوله تثبت أى المحبوبة المذكورة ومعنى التثني هناك تكون تلك المحبوبة الحقيقية المذكورة مع كل من اثنين هي وما تقدروا في نفسها من معلوماتها التي هي كاشفة عنها في الأزل وبالارادة تقبل فيظهر وجودها على ذلك المعلوم الذي قدرته في نفسها وهذا معنى تثنى الاعضان بالنسب فان الارادة كالنسيم ووجود النفس واحدنا كان في حيز فقال الى حيز آخر فكأنه صار اثنين ولهذا يقال تثنى الغصن مع انه واحد وقوله كل عطف بكى بذلك عن الاسماء الحسنى والصفات العلى ان كل اسم منها كأنه جانب من الجوانب وهو عطف من الاعطاف وقوله تهزما الضمير للمحبة المذكورة والتهزنا كناية عن توجه الحق تعالى باسم من اسمائها على الارض وجسد وقوله قنصيه هو النفس المقطوع كى بعن الشاة الانسانية كما قال تعالى والله أنبتكم من الارض نباتاً ثم بعدكم فيها ويخرجكم ارجاء وقوله بقا كناية عن المقام الذي يقام فيه العبد السالك في طريق الله تعالى وقوله بدَرْغَام كناية عن وجه المعارف الكامل الذي يواجه به نفس الحضرة الالهية في عيب الاسماء والصفات الزانية فان وجوده مستفاد من وجوده كما ان نور القمر مستفاد من نور الشمس في ظلمة الاكوان وهو سر العجلى الالهى المكى عنه هنا بالتثني اه

(وَلِي كُلِّ عَضْوِيهِ كُلِّ حَسَابَةٍ * اَلَمَّا رَتَّتْ وَفَعْلٌ لِكُلِّ سِهَامِ)

ولي خبر مقدم قدّم لاداء ما لحصر وقوله كل عضوي من اعضاءي وقوله فيه أى في كل عضو

وقوله كل حشا هو ما في الباطن كناية عن القلب بمعنى كل عضو من أعضائي ليس كل قلب من القلوب
وتكثير العضو والحشا لا تادة لتكثير والتعظيم وقوله ما أي بالحشا يعني فيها خبر مقدم وقوله إذا ما رأت أي
المحسوبة المذكورة بمعنى أدامت النظر إلى وفي تستمررت بالميم وقوله كل سهام جمع سهم يعني أن هذه المحسوبة
تربى سهام الحن والابتلاء في قلوب العاشقين كلما نظرت إليهم بان رفعت جفونها وهي صور الكائنات فإن
طبقت جفونها على عيونها عرضت عنهم (أ)

﴿وَلَوْ تَبَيَّنَتْ جِسمِي رَأَتْ كُلَّ جَوْهَرٍ * بِهَ كُلِّ قَلْبٍ فِيهِ كُلُّ غَرَامٍ﴾

المراد من بسط الجسم هنا الاطلاع على حقيقته بالكشف على ما في الضمائر من السرائر رأت كل جوهر من
جواهر المعرفة وفي ضمن كل جوهر كل قلب وفي ضمنه كل غرام فهو يقول في ضمن جسمي كل جوهر وفي
كل جوهر كل قلب وفي ضمن كل قلب كل غرام أو كل غرام في كل قلب وكل قلب في كل جوهر أي في كل
جزء من أجزاء الجسم فالاحسام مواطن الجواهر والجواهر مواطن القلوب والقلوب مواطن القسرات
وقد أثرنا في أن المراد من الجواهر جواهر المعرفة والمراد من القلوب المتعددة مائة مائة كثير فالحال
أن لكل جزء قلبا واحدا والقلوب العقول أي مداركها لأن العقل أعم من ذلك ما عنده من المودات الحساسة
الخاصة التي ليست بها شائبة من الجسد إلى القلوب من جهة مدلولات القلب بحض كل شيء وما أحسن ما في
البيت من المبالغة وحسن السبك واختراع هذه الكلمات لهذه المعاني الجوهريات وكذلك ذكر الأسط
والجسم والجوهر والقلب والغرام فإن ذلك من المناسبات العظيمة التي لا تصدر إلا عن الأفكار السليمة وما كل
من قال جال في مبادئ الكلام (ن) الضمير في بسطت للمحسوبة الحقيقية والحضرة العلمية والمعنى بسط
جسمه تفصيل أجزائه وأبعاضه ونشرها ونشرها ونشرها وقوله رأت كل جوهر فتكلمت فقول رأت وجوهر كل شيء
ما خافت عليه حسنة والمراد هنا أجزاءه وهي التي تتركب منها بدنه وهو الجزء الذي لا يقهر أقل بقل القسمه
لا القول ولا الفعل ولا بالقوة وقوله به أي في ذلك الجوهر وقوله كل قلب فالقلب المؤداة والعقل ونحس كل
شيء وقوله فيه كل غرام أي في ذلك القلب كل شوق ملازم وولوع جازم وهذا البيت بيان للبيت الذي قبله
وتأكيده لئلا يسهو على وجه المبالغة في انتشار الحب إلى الحب في كل جزء من أجزائه وفي ضمن صكك عضون
أعضائه (أ)

﴿وَفِي وَصْلِهَا عَامٌ لَدَى كَلْعَلَةٍ * وَسَاعَةٌ هِجْرَانٍ عَلَى كَلَامٍ﴾

هذا المعنى شائع ومستعمل كثيرا في عبارات البلاغة نظمنا ونرا أن المعنى أن وصف الوصال يقتضي تقصير
الأمم والأسال الاترى إلى قوله تبارك وتعالى فكيف تتفون أن كفرتم وما يجعل الولدان شينا فإن كثيرا من
المفسرين أشار إلى أن ذلك الشيب اغما يعرض لاستطالهم ذلك اليوم بما فيهم من المتاعب التي لا يقهر العقل
على تصور ما يكنها وعام مبتدأ وكلفه خبره ولدى متعلق بما يتعلق به الخبر إذا التقدير عام عرف وصلها
مستقر مثل لحظة عندي وفي اعتقادي فيكون قوله وفي وصلها صفة للتبدا فقد تمت عليه فصارت حالا على حد
قوله لمة موحا طلال قوله وساعة هجران مبتدأ ومضاف اليه كوام خبره وعلى متعلق بالخبر
إذا أراد وساعة هجران محسوبة على كوام ولو لا خوف التكرار لكانت ولحظة هجران على حكمهم ما بلغ
من وساعة هجران (أ)

﴿وَلَمَّا تَلَقَّيْنَا عَبَّاسًا وَعَمَّتَا * سَوَاءٌ بَيْنِي قَارِهَا وَخِيَابَى﴾

﴿وَمَلْنَا كَذَابًا عَنِ الْغَيْ حَبْتًا لَا * رَقِيبٌ وَلَا وَاشٍ يَزُورُ حَكْلَامٍ﴾

﴿فَرَشْتُ لَهَا خَدَيَّ وَطَاءَ عَلَى النَّرَى * فَقَالَتْ لَكَ الْبُشْرَى يَلْتَمِ لَيْثِي﴾

﴿فَمَا سَمِعْتَ نَفْسِي بِذَلِكَ غَيْرَةً • عَلَى مَوْنِي لَيْتِي لَيْسَ بِرَأْيِي﴾

﴿وَبِتَنَا كَأَشَاءَ أَقْتَرَأِي عَلَى الْمُنَى • أَرَى الْمَلِكَ مُلْكِي وَالزَّمَانَ غُلَامِي﴾

انما كتبنا هذه الابيات جملة لتعلق بعضها بعض لان قوله فرشت جواب لما وقوله فما سمعت نفسي معطوف على قوله فقالت لك البشري قوله وبتنا كاشاء اقترأى معطوف على ما قبله ايضا وقوله ولما تلاقينا برؤي وتلاقينا والمعنى قريب وعشا وقت العشاء بكسر العين منصوب على انه ظرف زمان لتلاقينا ومنها معطوف على تلاقينا وهو داخل في حيز الشرط أي وجعنا وسواء بالغف والمذهبني الاستواء وسبيلي على صفة التثنية وحذفت النون منه لاضافته الى دارها وما عطف عليها وهو ضام أي وجعنا طر يقان مستقيمان الى دارها والى ضبابي وأصله من باب اضافة الصفة الى الموصوف أي سبلان وسواء هو في الأصل مصدر فلا بدع في ان يقع على صفة انفراد صفة لثني وملنا أي ولما ملنا وقوله كذا كناية عن جهة تخالف جهة الحى وميز بقوله شأ أي وملنا عن الحى جهة قليلة كما يفهم من تنكير شئ عن الحى أي ملنا عن الحى الى مكان لا قريب فيه ولا واش وزور كلام متعلق بأش أي كنا في حال اجتماعنا آمنين من رقيب رانا وواش يزور هلينا كلاما يفسد هو انا قوله فرشت جواب لما أي لما تلاقينا في وقت غفلة واجتماعنا في الطريق الذي وصل الى دارها ونسبى وهذا الشارة الى ان ملانا فاما كانت على اتفاق من غير اتفاق ومع ذلك خرجنا عن الحى خوفا من ان نرى الى مكان ليس فيه رقيب ولا واش يشي بنا ويحكي اجتماعنا فرشت لها خدي وطام على الترى أي فرشت لها اليد على الترى لتعاقب فلما رأت منى ذلك الخضر وتحتفت ذلك الذل والخشوع قالت لك البشري منى بلثم اللثام وتقبل ما فوق ذلك الثغر البسام فمن ذلك ظهري غيرة النفس الابيه وعزت السبعة التي هي بالوجد مضمة على ذلك الصون ان يتخذ بالتبدل لان قصدي منها هو أعلى من ذلك وأغلى واسمى من تلامى الأجسام واسمى وأن تعاشق الارواح من تسفل الاشياح وقوله وبتنا أي بات الحبيب والمحبوب واستمر الطالب والمطلوب كاشاء الطالب من الاقتراح متمسكان من السرور والافراح على مقتضى مراده واقبال ايام اعاده فذلك لله وحده ولتلفيق بعده ولعما اذا ما حبيب بات عند موافق هذه الابيات أمور مؤكدة لوجود أسباب الوصال واتصال الارواح من غير انفصال مع العز عن ميل النفس الى مرام الاجسام لعزها لروح في ارتفاعها الى المارام (الاعراب) تلاقينا أي لقي كل منهم ما صاحبه وعشاه متعلق به وروى واخنا من الزيادة أي وفي كل مناصحه عشاء أي وقت العشا وما غاذ كرا العشاء لانه وقت التواني ومنهل التلاقى فيه ما في الأثرى الى قول عبد الله بن المعتز

لاتلحق الابليل من توأمله • فالسهم غلعة والليل قود

كم عاشق وظلام الليل يستره • وافى الاحبة والواشون رقاد

وكم لظلام الليل عندى من يد • تخبر ان الماوية تكذب

وقال المتنبي

وسواء بالرفق فاعل ضمنا وسببلى مضاف اليه ودارها مضاف اليه ومعطوف عليه وكذا كناية عن الجانب وشأ تعبير والاعمال فيه كذا وعن الحى متعلق بملنا حيث ظرف للمنا وهو مضاف الى الجملة بعد مورق وبواش مبتدأ ومعطوف عليه والتعبير بخذوف وبزور كلام متعلق بواش وفرشت جواب لما ووطاء بكسر الواو منصوب على انه مفعول لأن لفروشت وعلى الترى متعلق بفرشت وقوله فقالت معطوف على فرشت وبلثم لثامى متعلق بالبشري قوله فما سمعت نفسي معطوف على قوله فقالت والفاء فيها معنى التفريع لان عدم صحاحه نفسه بلثم لثامها مفرع على قولها لك البشري بلثم لثامى وغيره مفعول له فما سمعت على تأويل المتنبي بمعنى الاثبات أي تركت لثم اللثام لاجل التعريف فوهى بفتح الفين المبهمة صارة عن اياه النفس عن قبول ما يصد من امتهان الحبيب أو الصديق القريب وعلى صونها منى متعلق بقوله غير وقوله لعزماى متعلق بصونها والاقتراح هو طام لك لثامى على غير مثال المتن بضم الميم جمع منية وهو المطلوب وجملة أرى الملك

ملكى والزمان غلامى مفسرة قوله كما شاء اقترأ على المتى ويجوز ان تكون مستترة نفقة لبيان كونه بات
مع الحبيب على مقتضى المرام من غير احتشام لان سلطنة الوصال فوق من ملك الوصال وفي ميدان الوفاء
حال وفي قوله ومضاتنا توابع الى ان طريق دارها ونحسبها بمنزلة البيت الجامع والدار الشامل لجميع الجوامع
وقوله ونحسبها بعدد كردارها اشارة الى كونه زائرا راجعا وان الدار لها وهو لها قاصد بجميع المقاصد (ن)
قوله عشاء أى أول ظلام الليل كناية عن الملافة الكونية بينه وبين تعالى الحضرة الالهية وقوله دارها كناية
عن الروح الاعظم الذى هو أول مخلوق صدر عن الامر الالهى وهو العقل والقلب الاعلى والنور المحمدي فهو
دارها الدور انه حول معرفتها وقوله ونحسبها كناية عن حسده المركب من الطبائع الاربع والعناصر الاربع
وقوله وملنا أى علمت بها واملت مقابلة في وقوله كذا شأ كناية عن جهة غير جهة الحق أى ملنا عن الحق قليلا
يشير بهذا الجليل القليل عن جهة الحق الى العالم الكونى بالوجود المستعار لاستغناء معنى الحكم والامرار وقوله
حيث لا رقيب ولا أش غبت طرف مكان وهو العالم الروحانى الذى لا يدخله الوساوس النفسانى والتسويل
الشيطانى فالرقيب اشارة الى النفس الامارة بالسوء لانها تلازم الانسان فلا تنفك عنه الا بالموت الاختيارى او
الاضطرارى فترأى في الخير والشر والنفع والضر والوانى هو القرن الشيطانى الذى يقع العداوة بينه وبين
ويعصمه على السوء وخطوانه من الذنوب الكبار والصغار وقوله فرشت لها خدى المعنى انه صدقائه عن
نفسه وتضي شيطانه عنه بالتحقق بالوجود الحق رجوع من نهايته الى بدايته فهو جد صورته لربه لانه فاسلم كله
له تعالى وقوله وطام على الشرى كناية عن حسده المركب من التراب والماء لانهما أدنى من الهواء والنار
لثقلهما فى خلق الجن والشيطان وهو المار ج كان التراب والماء هو الطين الغالب فى خلقنا الانسان والا
فان تركيب الاجسام كلها من العناصر الاربع وقوله بلثم لثامى كنى بالثام عن صورته وصورة كل شئ لان
ذلك حجاب على الوجه الالهى والمعنى انها اطلقت له القول بالانانية الحقيقية بعد فناها بانيته الباطلة الغائبة
المختصبة بكل من يشبهه من الاكوان وقوله فيما سمحت نفسى بذلك أى امتنعت نفسى عن لثم ذلك اللثام
وعن القول بالانانية الحقيقية بعد فناها بانيته لانه كور وقوله غيره على صورته يعنى معنى من القرب اليها
والصدق فى الانتساب ليهادى بدعى الانانية الحقيقية بعد كمال فناى بالكيفية غيرتى على صانيتها المشهورة
وتزهايتها المنشورة بين العقلاء والكاملين الفضلاء وقوله معنى متعلق بصورتها ومعنى صورته انما اذا كان
فى مقام دعوى الوجود معها كمال المعارفين بها المتحققين بارها فهى منزعة عن مشابته بالكلية وان كان فى مقام الفناء فى
وجودها الحق كمال المعارفين بها المتحققين بارها فهى منزعة عن مشابته أيضا بالكلية فكيف يمكنه
لثم لثامها فضلا عن لثم قبحها وقوله لعز رامي أى عزه مقصودى وهو الخطوة بالحقيقة لانه متضمن غير كون ولا
امكان ولا مكان ولا زمان ورجوع الامر الى ما عليه كان وقوله وبتأى انا والحبوبة المذكورة وهو الدخول
فى عالم الكون لانه طلبة لازمة وقوله كما شاء اقترأ على المتى فالذى شاء اقترأه أرذوق معرفته من وراء
دائرة العقل ومضمون ذلك ما اشار اليه بقوله ارى الملك يضم اليه اسم من ملك على الناس أمرهم اذ اتولى
السلطنة وقوله ملكى أى منسوب الى لاني ظهرت بالمظهر الربانى فى القلب الرحمانى بعد فناها فى
الجسمانى وأمرى الانسانى حيث ظهر الواحد الاحد الذى ليس معه ثانى وقوله والزمان غلامى أى خادمى
يخدم ما يريد من الامور والاحوال فى الخصوص والعموم (اه)

(بسم الله الرحمن الرحيم * قال رضى الله تعالى عنه)

(قِفْ يَا دُرُوحِي الْأَرْبَعُ الدُّرُوسَا * وَتَادَهَا قَسَاهَا أَنْ قَيْبَ عَسَا)

اعلم انه جرت عادة العرب بانهم يخاطبون من ليس معلوما كقول الشيخ هنا قف يا دارو المراقف يا صاحبي
وكذلك يرجعون الصغير الى جمع غائب ويريدون الحق وأهله لاجل انهم أحباؤه وأقربهم حبيبه كما قلت فى
مطلع قصيدة سقى دارهم بالجزع من أين الشعب * وان بعدت عن نظرى أجمع الشعب

وقد يضطربون مني لأن الغالب في الرجل أنه يرافق اثنين كقول امرئ القيس
 * ففانك من ذكرى حبيب ومنزل * وقس على ذلك أمثاله والمراد هنا بأصاحبي قف معي بالدار أرى يد بار
 اللاحقة بقربة المقام وهي فعل أمر من القصة أي حي وسلم على الأربع جمع ربيع وهي بفتح الهمزة مفعول البناء
 والدروس بعض الدال والار جمع لدارس وهو الذي يحامه تطلول الدهر خففت علاماته وحسناته والأربع
 المنازل وهي وإن كانت في أصل الفتحة خاصة بالمنازل التي تسكن في زمن الربيع فالمراد بها هنا مطلق المنازل
 (الأعراب) قف وهي زناد أفعال أمر والمخاطب بها صاحبها قوله فحساها علم أن عسى قد ترد في كلامهم بمعنى
 لعل فتستعمل لترجي فتتصبب الاسم وترفع لتبر ونرط اسمها حينئذ إن يكون ضميرا كما استعمله الشيخ حيث
 قال فحساها أو شواهد هذا الاستعمال كثير فحقها قول ابن العود الحضرى وكان يرجي أن محبوبه يصيبها مرض
 ليكون ذلك وسيلة إلى عيادته أياها

فقلت عساها نار كاس وعلاها * تشكى فأتى غمها فاعودها
 وعسى حيثئذ كمل وقفا الصبرافي ونقله عن سيوبه خلافا لجمهور في إطلاق القول بصلته والهاطع اسمها وإن
 تحبب مع قول بالمصدر خبرها وعسى في آخر البيت تؤكد لفظي لعساها والمصدر مؤنول أي فحساها محبة أما
 ترى أخصين يأمرن صاحبهم أو غناطيون أنفسهم بالوقوف في منازل الاحباب بعد الانحلال والذهاب
 قال قف بالدار التي لم يبقها القدم * بل وغيرها الأرواح والديم
 وأغما كثر الفعل بالتكرار لاستبعاد اجابة الزائر من الديار فاحتاج إلى زيادة ما لجا في حكم الاستبعاد
 وذلك الجها قال التيسرى

استجمم الربيع بعلى أم به مهم * أم ما به اليوم من آزاره أرم
 وقال الشريف الرضي

هذي المنازل بالنعم فنادها * وأجيس مني العين غير جادها
 (ن) قوله قف فصل أمر مخاطب به كل سالك في طريق الله تعالى وقوله بالدار يكتي بها هنا عن مجموع
 الصور الإنسانية وغيرها من أشخاص العالمين في الملك والمسلوك والوقوف بها كناية عن عدم تخطيها لأن
 الظهور الإلهي والقبل الزباني ليس إلا بها وعليها فأنها آثار الاتصالات وتناجج الاسماء والصفات والدول
 عنها إلى خيالات الأفكار جهودها في وانكار وقوله وهي الأربع الدرسا يكتي بالاربعة عن نفوس تلك
 الأشخاص المذكورة والدراسة الأربع أي المتدربة والهة تعقيد في المعنى إشارة إلى أنه أمر بأصل القصة
 منمالي العارفين برهبهم المتحققين بتعليمهم وعليهم على الكشف والشهود وقوله فحساها ان تحبب لإشارة
 بأجابة هذا المحبوب المذكورة في معنى انكشافها به بكل شيء (هـ)

(فَإِنْ أَجَنْتَ لَيْلَ مَنْ تَوْحَّشَهَا * فَاشْعَلِ مِنَ الشَّوْقِ فِي ظِلْمَاتِهَا قَبَسًا)

جنم الليل وأجنته ستره والمادة كلها المعنى الستر والتوحش كون الشيء موحشا من الوحشة من ألمه والهاء
 في توحشها ليدار أو الأربع والمراد هنا إذا توحشت تلك الديار وستر قلبك ظلمة ما تبك الوحشة قوله فاشعل
 على وزن فاعل لأنهم شعل شعل مثل منع يمنع وقوله قسا أي شعله تارة تنبس من معظم النار وحاصل
 البيت أنك إذا صادفت ظلمة في باطنك من توحشها تبك الديار فاشعل شعلتين من شوقك أي من نار
 شوقك ظلمة ما تبك الديار والظلمة على وزن جرء (ن) أنطاب للسالك في الطريق الإلهي وقوله
 ليل كناية هنا عن ظلمة تكون وقوله من توحشها أي الديار المذكورة وقوله فاشعل الخ يكتي بذلك عن
 اشتعال نار المحبة الإلهية في قلوب السالكين فانه لا سبب للوصول إلى المعرفة إلى بانية الأوسيلة المحبة
 الخالصة القلبية (هـ)

(يَا هَلْ دَرَى النَّفَرُ الْقَادُونَ عَنْ كَيْفِ * يَبْتَغِي جَنَّاتِ الْبَالِي بِرَقَبِ الْفَلَسَا)

أهل ان أقيمت ليس فيه مفعول لدري فقد مره فمفعوله والتقدير هل دري النفر النادون عن كاف موصوف بأنه
 بيت جنح البالي مرتعا للغلس حاله وما يكاد في جنح له منتظرا للغلس ليس ذهب في طلع النهار بيان كانت
 قلنداهم النادى محذوف أى باقوم وان كانت للتنبيه فلا احتياج الى حذف النادى ودري الشيء عليه وفى
 القاموس در يشوبه أى يقال دريت الشيء ودريت به والنفر الناس حكمهم ومادون العشرة من الرجال
 والنادون جمع غادوهو الذأب في الصباح والكلف على وزن فرح الرجل العاشق وبيت مضارع بات
 وأسمها ضمير الكلف وجمع يضم الجسم وكسرها بمعنى الجانب منصوب على الظرفية ووجهة رقب الفلاسف
 محل نصب على أنها خبرها (ن) قوله النفر النادون كنى بهم عن العارفين المحققين من أولياء الله تعالى
 المعاصرين له المسافرين عن منزل نفوسهم الى منزل تحليات ربهم عليهم وجمع وقوله عن كلف عن مرادفة
 الباء نحو قوله تعالى وما ينطق عن الهوى أى بالمهوى وقوله بيت جنح البالي رقب الفلاسف يعنى انه بيت فى
 تحليات البالي التي هي أعيان الاكوان رقب نفس الانوار من طور يحيط الاسرار عساه يحيط بنفس أو يجد
 الهدى بظهور حقيقة تلك النار (هـ)

(فَإِنْ بَكَى فِي فِقَارِ خَلَّتْهَا نَجْمًا * وَإِنْ تَنَفَّسَ عَادَتْ كُأَمَيَّاسًا)

هذا البيت من محاسن البيوت المنوعة بين الادباء ما حسن التبعوت الضمير في بكى للكلف والقفار العسارى
 الخاليين من الانيس وهو جمع فقر وقفر واتقاء في خطتها مفتوحة لكل من يصلح الضطاب وهو يعنى ظن والهاء
 مفعول أول وجمعا مفعول ثان وهى جمع بسة يضم اللام وهى معظم المساوان تنفس أى ذلك الكلف عادت
 بمعنى صارت واسمها ضمير القفار وكلها توكيده ويساع على وزن جبل بمعنى الباس ولا تخفى المتألمة بين بكى
 وتنفس ولا بين الجمع والليس باعتبار ما يلزم الجمع من الرطوبة (ن) بكى بالقفار عن الانفصاف الخاليين
 معاني التحليات الالهية وبكاهه فيها لانه من جملتها على مفارقة أحبها وقوله خطتها الخطاب السالك في طريق
 الله تعالى وقوله وان تنفس التنفس كناية عن اطهار ما عنده من الذوق والوجدان في حقائق الاعيان
 وقوله يساينى لأرواح فيها فهمى أشباح مضمومة (هـ)

(فَقَدْ وَالْحَقَّ لَمْ يَنْتَحِىْ حِمَاسُهُ * وَبَارِعُ الْإِنْسِ لَا أَعْدَمُ بِهِ أُنْسًا)

لما ذكر في الايات السالقات أوصاف نفسه من الهبة وما يتبعها من أسباب الاحتراق شرع يذكر أوصاف
 الحبيب وما ينسب اليه من الوسامه والاشراق والحاسن جمع الحسن على غير قياس ولا تخصي لا تضبط
 بزيدك وجهه حسنا * اذا ما زدته نظرا

وان تعدوا نعمته لا تحصوها والبارع الفائق من برع فلان على امرائه اذا طاق عليهم والانس يضم المحمرة
 خلاف الوحشة ولا هنا ناهية ولا جزم الفعل بعدها وهو مضارع لتسكلم وفعله كعلم يعلم وأنسا الواقع
 في آ حواليت يضم المحمرة والنون بمعنى الانس الذى قبله ويجوز ان يقرأ بفتح المحمرة وكسر النون بمعنى
 الانس أى لا أعلمنى الله به الانس ودفع عن به الوحشة أولا أعلمنى الله به الانس وعلى الوجه الثاني
 يجوز ان تكون الباء على غير بده وذو مستد أضاف الى الحاسن ولا تخصي محاسنه من الفعل واثم فاعله
 في محل رفع على انها خبر المبتدأ والمضارع الثاني على أسلوب الاول والانس في آ حواليت مفعول أعدم
 ووقوع جملة انتهى خبرا على تأويلها بالمفعول ويجوز فى لان تكون نافية والتسكين في ميم أعدم للضرورة
 وحسنه فلا تأويل قدبر والجملة على كلا الوجهين دعائية (ن) قوله قدو والحاسن كناية عن الحق المقبلى
 بكل صورة وقوله وبارع الانس كناية عن الحق الذى يأنس بذكر ما العارف ويكره من يحركه
 العارف وقوله لا أعدم به أنسا أى لا أعدم أنسابه ولا ناهية لتسكلم والمعنى انه نهى نفسه عنها لا تفقد
 الناس بالمعسوب الحقيقي وانها تلازم ذلك معرضة عن التأنس بغيره اذ لا غيره في الحقيقة عدا اهل الوفاء
 بالمعهد الوثيقة (هـ)

(ثم زارني والدجى يريد من حقي * وأزهر تبسم عن وجه الذي عسا)

كم هنا تكسيرة والمرادكم مرة فيكون المميز محذوفا ويرد على وزن يهجر من الابد تسمى الراء وسكون الباء والذال المهملة وهي معدودة من السواد لكنها غير تسمى سوادها قوا ويروي زيد بأزاي من قولهم فلان أزيد وأزعي أي خرج منه زيد أي غرقة من فهو يدل للرواية الثانية بقوله من حقي لأن الحقي الغيط وإنما يقال فلان أزيد وأزعي من الغيط قوله والأزهر يروي بضم الزاي على أن المراد بها النجوم وتبسم بكسر السين أي تحصل عن وجه الذي عسا وتبسم عبارة عن إشراقها وظهور لمعان نورها ولذلك قال عن وجه الذي عسا أي تظهر نوراً كشور الحبيب الذي قد عبس لعباسه فهو عابس لكن نوره ساطع لاسمع والدجى جمع دجبة بضم الدال وإذا كان جمعا لدجبة فكان الواجب أن يقول تريد بالتاء ليكون مرجع الغمير جمعا ويحوز أن يكون الشبح قد نطق بها كذلك لكن الرواة رفوها على أن الدجى يحتمل أن يكون مفردا على أنه عبارة عن الليل وفي البيت الطباقيين القصب والرضا المفهومين من الحقي والتبسم (ن) قوله زارني أي المحبوب الحقيقي بمعنى أسكنني لأنه مقول في علي وقوله والدجى كناية عن ظلمة الألكوان وقوله يريدني هنا يعني يشتد وقوله حقي يشير إلى أن عالم الكون يقتضي الأعراس عن الحقي تعالى بما فهم من الزخارف الملهمة والأسباب المطفئة وأن الاشتغال بتجليات الحقي تعالى على خلاف مقتضاه أو أن أهله منافرون كل التنافر لاهل الله وقوله والدهر يسلم فالدهر هنا إشارة إلى المحل الحقي بكل شيء وفي الحديث لا تسبوا الدهر فإن الدهر هو الله ويتسامه كناية عن الأقبال والظهار والفرح كما ورد عنه تعالى أنه يفرح بتوبته عسده وقوله عن وجه عن الجاوزة (والعني) هنا بأن لا يتسام أي الفرح من الحقي تعالى بعلافة عسده أي انكشاف الأمر عن عسده والالامعبد لا ينبغي عنه تعالى أصلا ووجه بمعنى ذات وقوله الذي عسا أي عن ذات الدجى الذي عبس بوجه المتوجه به على قطعنا عن مواصلة المحبوب الحقيقي وظهور تجلياته لنا (اه)

(وأبتز قلبي قسرا أقلت مظلمة * بأحاكم الحب هذا القلب لم حبا)

أبتز بمعنى سلب يقال من عز يزومن غلب سلب وقلبي بضم يك الباء للوزن والقسر بفتح القاف والسين المهملة القهر والقلب موقلت كان القياس فيه أن يكون بالقاء أي فقلت ومظلمة بفتح اللام منصوب على أنه مفعول مطلق لفعل محذوف أي ظلمت مظلمة ثم أنه بين مظلمة بقوله بأحاكم الحب أي بأحكامي وقائع الحب وأما ضايفي شريته هذا القلب يشير إلى قلبه وقوله لم بفتح الميم لكن سكن للضرورة وأصله ما لا استفهامية لكن حذف الفها عند دخول حرف الجر عليها على حذف قوله تبارك وتعالى عي يسألهون وقوله تبارك وتعالى فأنظرهم يرجع المرسلون وجسامني للجهول والالاف للإطلاق ولم متعلق بحبس وقد تم المتعلق وجوب بالوجود لاستفهام في ضمنه والجملة خبر مبتدأ (فان قلت) ابتزاز القلب عبارة عن سلبه والسلب الأخذ استلافا بمعنى قوله لم حبس وليس في السلب ما يدل على الحبس (قلت) معناه أنه لما سلبوا اختلص من مكانه ممنع من الدخول إلى وطنه وهو ما بين الضلوع فيه يكون قد حبس عن وطنه الأصلي وفي القاموس الحبس المنع ويحوز أن يكون المعنى أشكرو مظلمة وهي بكسر اللام ما نظمت الرجل وفي البيت ألفاظ متناسبة وهي ابتز والقسر والمظلمة والحبس والحاكم وما ظلماتنا القياس فقلت بالقاء لأن القول المذكور مفرع على ابتزاز القلب (ن) فاعل ابتز ضمير المحبوب الحقيقي وقوله قلبي مضعولة أي قبض واستولى بطريق الغلبة على قلبي بحيث لم يبق مني أنفلات من يده وقوله قلت أي تكلمت في نفسي وحدتها ذلك وقوله مظلمة بكسر اللام ما ظلمت الرجل من الظلم بالضم وهو وضع الشيء في غير موضعه والمظلمة بفتح الميم وكسر اللام أيضا اسم لما يطلبه عند الظلم كالظلمة وتقدر الكلام هنال مظلمة بالرفع أو أنما ظلموم مظلمة بالتصبي على أنه مفعول مطلق ولم يقل أنت ظلمتني لأن الظلم مستحيل على الحقي تعالى والادب يقتضي ذلك من قبيل قوله تعالى ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم نقرنناورحمتنا لنكونن من الخاسرين وقوله بأحاكم الحب هو المحبوب الحقيقي وقوله هذا

الطلب أي الذي أخذته قهرا وطلبه جبرا وقوله لم حسب المعنى أن القلب سلب وحسب فليس من نهاه إلى جهات الاغيار بسبب المحبة الداعية إلى كشف الأتوار وظهور الاسرار والتباعد عن هذه الدار وهي ذلك طلبا لأنه حصل على ميل القهرواقلية وهو فضل عظيم (٨١)

﴿زُرْعَتْ بِالْحَقِّ وَرَدَّتْ فَوْقَ وَجْتِهِ * حَقَّ الطَّرِيقُ أَنْ يَجِيَّ الَّذِي غَرَسَا﴾

أراد بزورعه بالحق وردد فوق وجنته نظرا إليه بموجب اجراء وجنته فهو بمنزلة زرع الورد فوق وجنته والوجه كمنى انفسد قوله حقا علم انه روي حق بالرفع وهو المتبادر على أن يكون خبرا مقدما وأن يكون المصدر المبوب من أن المصدرية وما بعدها مبتدأ مؤخر أو بصيرا بمعنى جنابة طرفي الذي غرسه من الورد حق وروي بالنصب على أن يكون ظرفا للتقدير أي في الحق على حد قوله * أحقق أن أخطلكم بمافي * أي أي الحق أن أخطلكم بمافي ويكون الظرف المقدرا أيضا خبرا مقدما ومثله قول الشاعر

فلم منعتم فأطرى قطعة * والشرع أن الزرع للزراع

(ن) قوله زرعته بالحق الاشارة بذلك إلى المراقبة الالهية وانفساح البصرة القلبية في صفحات ظواهر الكائنات وقوله وردا يكي بعن حرة إلى وحانية السارية في مجموع الكائنات وهو ما تكون كل شئ وقوله فوق وجنته أي المحبوب الحقيقي يكي بالوجه من العارفين الكاملين من جملة روحانية مجموع العالمين لارتفاعهم على صفحات ظواهر الكائنات واختصاصهم برطوبة الاعتدال وطيب النفحات وقوله لطرفي هو هنا كناية عن عين البصرة وقوله أن يجي الذي غرسا المعنى في ذلك أن من نظر إلى وجنته محبوبة فاجرت تلك الوجنة من الاستحياء فقد ظهر ما يشبه الورد الأحمر على تلك الوجنة وانتشرت رائحة ذلك الورد فكان نظير التفات البصرة والبصر إلى الوجود الحق الظاهر بالصورة الكونية السارية فيها من الجمال والوحانية الذي لولا ذلك الالتفات والنظر ما ظهر ولا احتسروا نوح العرنان على حسب استعداد الأذن وان فاحت عواطر العلوم الالهية من حضرة الامكان وحقيقة كن فكان (٨١)

﴿فَأَبَىٰ مَا أَجَىٰ مِنْهُ لِي عَوْضٌ * مِّنْ عَوْضِ الدَّرْعِ زَهْرًا بَاضًا﴾

أراد بأفاخي ثغرا حبيب فانه دائما يشبه به وقوله من عوض الدار الذي هو ثغره عن الزهر وهو الورد المغموس فابحسا أي ما نقص حظه فان العوض النقص ومن في قوله من عوض موصولة مبتدأ أو شرطية كذلك وجهه فابحسا خبر المبتدأ أو جواب الشرط وما أحسن قول القائل

وبن انفسد والنفتين خال * كزغبي أي روضا صابحا

تخير في الرياض فليس يدرى * أيحي الورد أم يجي الأفا

ونائب الفاعل في عوض ضمير يعود إلى من والدرمفعول الثاني (ن) قوله فان أبي الماء للتعقيب وإلى أي امتنع بمعنى ذلك المحبوب ان عكثي من احتجائه ما غرسه والتعريم على ما أسسته من الاستغفال بالعلوم المذكورة والمعازف المنشورة وقوله فالأفاخي القاع في جواب الشرط والاتاخي جمع النحوان بالضم وهو البابونج كالقنوان بالضم يكي بالأفاخي هنا عن الغم يشير بذلك إلى الأمر الالهي لانه مظهر الكلام القديم وقوله منه أي من الورد المذكور وقوله لي عوض أي عوض عن ورد الوجنة الجراء وهو نهود الأمر الالهي في جملة العالم وذلك بقلبه الروح على طبيعة الجسد فان الروح من أمر الله تعالى وقوله الشعر وهو الجسم كناية عن أمر الحق تعالى الذي هو مظهر أسمائه وصفاته وقوله عن در كناية عن العلوم الالهية بأنها نزلت وعظمت باعتبار موضوعها بالنسبة إلى تجليات الأمر الالهي كسما ونهودا بمحضرات الاسماء والصفات أدنى مقامها لكونها علوما كونية بحسب الاستعداد في نهودا لحضرة الوجودية وقوله فابحسا بالبناء للفعول من يحسه نقصه (٨١) حاشية) أن السبع عبد القى التالسي قد وردا لمصرع الثاني من هذا البيت هكذا من عوض الثغره عن در فابحسا

(إن صالٍ صل عند ربه فلا تخرج * أن يمين تسعوا في اجتنى تسعا)

الصل بكسر الصاد الحية الصفراء أو مطلق الحية والندار كبراً ما يشبه بالحية وأن في قوله أن يمين مصدرية
وإنما حذف الباء لضرورة الشعر وأصله أن يجي أي لا يحب أن يجني على تسعاً من حيث عذابه وأنه أتى اجتنى
منه تسعاً والعن سواد مستحسن في الشفق لا يخفى ما في البيت من التمسك بين صالٍ وصل وهو شبه اشتقاق
وحناس التلبس في لسع وليس وشبه اشتقاق في اجتنى ويجي (ن) العذار هنا كناية عن ظهور آثار الجبال
بالحاسن الكونية فمن شرائع الحاصل رتب ذلك لظهوره في أهل الدين وفي الشمال والضمير للعبود الحقيقي
وقوله اجتنى لساكني بذلك عن حلاوة التوحيد التي تظهره من شهود الأمر الإلهي والقيام بذلك على
الكشف والتحقق (هـ)

(كَمْ بَاتَ طَوْعَ بَدِي وَالْوَصْلُ يَجْمَعُنَا * فِي بَرْدِيَةِ النَّفَى لَا تَعْرِفُ الدُّنَا)

هذا البيت اختلفت الرواة في نقله والصواب فيه ما ذكره وذلك أن الوصل مجرور بالعطف على بدي
والنقد برغم بآت طوع بدي وطوع الوصل ويكون قوله يجمعنا جملة مستأنفة لبيان مبدئ طوع بدي والوصل
ويكون التقي فاعل يجمعنا والضمير في بديته للعيب الذي الحسن وقوله لا تعرف الدنسا حالية من مفعول
يجمعنا ويجوز أن تكون مستأنفة لبيان جمع التقي في بدي الحبيب (فان قلت) لم تنى البردة (قلت) هذه عادة
مستمرة كلام البلغاء الأتري إلى قول الشريف الرضي

يتناجحين في ثوبتي وهوى * يلغوا الشوق من فرق إلى قدم

وأراد بالنس في قوله لا تعرف الدنسا ما ينهم به المحب والمحبب عند اجتماعهما في وقت المواصله وما أحسن
قول الشريف الرضي

سلامي غني وعنا فانا * رضىنا بما يجبرن عنا المناجح

وقد روى البيت صاحبنا الأدب الأريب الشيخ الغناياقي النابلسي على هذه الصفة

كَمْ بَاتَ طَوْعَ بَدِي وَالْوَصْلُ يَجْمَعُنَا * فِي بَرْدِيَةِ النَّفَى لَا تَعْرِفُ الدُّنَا

على أن فاعل يجمعنا ضمير يعود إلى الوصل وفي بدي متعلق بمعنى أن البردة مفردة بكون الواو في قوله والتقي
للقسم ويكون الوصل مرفوعاً على الابتداء على أن الواو قبله واو الحال وروايت صحيحة غير ثابتة بالسند (ن) قوله
بات أي المحبوب الحقيقي وإنما قال بات لدخول ذلك الأمر الإلهي في ظلمة الكون أي تحمله عليه وقوله طوع
بدي أي بحيث متى شئت نهديته وهو مقام التمكن في العرمان بخلاف أحوال السالكين التي تدهمهم في
بعض الأحيان وقوله والوصل مبتدأ والواو الحال والجملة حال من فاعل بات والمعنى بالوصل شهودنا لقبولنا
عليه وقوله يجمعنا أي أنا أو ما بالجملة خبراً لابتداء وقوله في بديته أي بدي الوصل فانه لا يكون إلا بين اثنين برودة
الانحسار والصفات المنسوبة إليه تعالى وبرودة الأنا الكونية وهي منسوبة إليه تعالى أيضاً وقوله التقي فاعل
يجمعنا وقوله لا تعرف الدنسا الدنسا هنا كناية عن مخالطة الأغيار وملاحقتهم في طور من الأطوار (هـ)

(تَلَكَّ إِلَهِي إِلَهِي الَّتِي أَهْدَيْتُ مِنْ حُمْرِي * مَعَ الْأَحْيَةِ كَأَنِّي كُلُّهَا عُرْسًا)

قوله أهديت من حمري ظاهر أهديت أنه يعني عديت من العسود لم يرد أهديت الشيء يعني عديته وإنما
أهديت بمعنى حيات واعتبار معنى التهيئة هنا بغير دواها وكيد للضمير في كانت وعرضا خبر كانت وجملة كان من
اسمها وخبرها خبر المبتدأ لأن إلى صفة ليلي ومن حمري متعلق بأهديت ومع الاحبة كذلك وجملة كانت
كأنا خبر ما خبر تلك الليالي (ن) إنما كان الاجتماع في الليالي لانه في عالم الأكوان والاصكوان ليلي لأنها
ظلمات وقوله أهديت من العسود أي الحساب وفي بعض النسخ أهديت ومعناها حيات وهو غير مناسب هنا
وقوله من حمري أي أحسبها أعدها من حمري يعني وما أعدت تلك الليالي فلا أحسبها ولا أعدها من حمري لأنها

ذهبت غفلتها وعراضها عن الحق تعالى وقوله مع الاحبة اغما عده باعتبار كثرة اسماء وصفاته واختلاف آثاره
 وأنواع مخلوقاته وقوله عرسا بضم عين جمع عروس والعروس وصف يستوي فيه الذكر والمؤنث ماداماني
 اعراسه ما وجع الرجل عرس بضم عين وجمع المرأة عرائس والمعنى في ذلك أن الاعيان الكونية المكسبة عنها
 بالمعالي الماضية له لمعصته لها نعيم ماضى من أدام سلوكه في طريق الله تعالى وأشار إليها بالاحبة أي بنا واذ
 أن أوقات محبة لها التي كان بعد ما من عمره كانت كلها عرسا بضم عين جمع عروس ومن لازم العروس أن
 يكون له عروس فعراس هؤلاء العرس حقائق نفوسهم الربانية وذواتهم الانسانية الروحانية (٨١)
 ﴿لَمْ يَحِلُّ لَعَيْنٍ شَيْءٌ بَعْدَ بَعْضِهِمْ * وَالْقَلْبُ حُفَّتْ نَسِ التَّدْ كَارِ مَا نَسَا﴾

لم يحل من الخلاوة يقال حلا الشيء يحلوه ولم تدخلت على محمول مضارع حلا غفرت الواو والضم على اللام دليل
 عليها وثني فاعل وبعد ظرف وبعدهم بضم الباء اختلاف القرب أي ما حلا لعيني شيء من الاشياء بعد صدور بعد
 الاحبة قوله والقلب الخ تقرير للمصراع الاول أي والقلب مذكور نس بهمز بعد ما مذكور بعد ها ون وهو على وزن
 أفضل والتد كاربغ التاء بمعنى التدكر وأنس في آخر البيت ثلاثي على وزن فرجح فيصير المعنى والقلب مذكور
 أحسن تذكر الاحباب ما أنس أي ما ذهبت وحشته فيكون المصراع الثاني تقرير للمصراع الاول فيكون المعنى
 جميع ما تراء العين بعد بعدهم ليست له خلاوة ولا ترى عليه أنسا ولا طلاوة وانقلب مذكور أحسن بكرهم
 بعد فراقهم ما ذهبت عنه الوحشة ولا زالت عنه الدهشة فأنس الاول لمدة بعد الممطرة وهو بمعنى أحسن
 والثاني بغیر المد بمعنى وجدوا أنس الذي هو خلاف الوحشة وفي البيت الجناس المحرف في بعد وبعد الجناس
 الناقص بين أنس وأنس مع نوع صرف

(ياجنة ظرفتها النفس مكرهه * لولا الثاني بدار الخ لميت أسا)

أراد بالجنة في قوله ياجنة الحبيب المفارق والليل الغائب الذي ليس بمرافق وإنما أطلق الجنة على
 الحبيب المياعد والصديق الذي ليس بمساعد لما بينهما من المشاهدة من حصول النعيم واعتراق أنس
 بمصاحبة التذم والنفس فاعل فارقها ومكرهه على مصغفاسم المفعول منصوب على الحالفة والمنادى من
 قبيل المتأدى التنية بالاضاف لان بعده ما يتم المعنى به ولولا حرف امتناع لوجود والتأسي مبتدأ وخبره محذوف
 أي موجود ويدرار الخ ملحق بعلق بالتأسي ومتم جواب السرط وأسى مفعول لأجله لمتم ومزاده بالمصراع الثاني
 لولا التشبه بما صدر لا دم في دوا الخلد حككت أسوت بسبب الحزن الذي أصابني بسبب مفارقة المحبوب
 ومياعدة المطلوب وفي البيت التلميع بتقديم اللام على الميم وهو الإشارة إلى قصة أوشم أو ما أشبه ذلك وأصل
 شاهدته قول أبي تمام حبيب بن أوس

لحقنا بأخراهم وقد حرم المهرى * قلوبا عهدنا طبردا وهي وقع

فردت علينا الشمس والليل راغم * بنمس بدت من جانب الخلد تطلع

فواته ما أدري أحلام نايم * المت بناءم كان في الركب وشع

(ن) قوله ياجنة منادى منصوب يكتفي بذلك عن حضرة القضيلى الحق وقوله فارقها النفس أي نفسي لأنها
 فنتت في شهودها واضمحلت في التحقق بوجودها وقوله مكرهه حال من النفس لان ذلك الغناء والاضمحلال
 بطريق القلب والتمهل لسلطان الحقيقة إذ لا يقاء للباطل انا ظهر الحق وقوله لولا التأسي أي التسلى ودوا الخلد
 جنة النعيم والتأسي به لان أهلها موعودون برهم وهم فيها (٨١)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ﴾﴾

﴿شَرِبْنَا عَلَى ذِكْرِ الْحَبِيبِ مُدَامَةً * سَكَّرْنَا بِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ الْكَرَمُ﴾

اعلم ان هذا القصيد تمهيدية على اصطلاح الصوفية فانهم يذكرون في عباراتهم الخمر باسمائهم وأوصافها

ويريدون بهما أبار الله تعالى على ألبابهم من المعرفة أو من الشوق والحب والخيبي في عبارته عبارة عن
حضرة الرسول عليه الصلاة والسلام بقدر يدون به ذات الخالق القديم جل وعلا أنه تعالى أحب أن يعرف
خلق الخلق منه نأثي عن المحبة وحيث أحب خلق فهو المحبوب والمحبوب والطالب والمطلوب والمدامة
المعرفة الألهية والشوق إلى الله تعالى وقوله سكرنا أي طربنا واشتينا على سماع السبر بكم قبل أن
يخلق الكرم أي الوجود فان الكرم عبارة عن هذا الوجود الممكن الحادث الذي أوجده القدرة الألهية ولا
شك أن طرب الأرواح على السماع عند شرب الزاج قبل إيجاد الاشياح وقوله من قبل أن يخلق الكرم
وقع فيه تنازع بين سكرنا وشر بنا واختلاف في معلوم في كتب النصوص وما ورد هنا قول الامام غر الدين الرازي
شر بنا على الصوت القديم قديمة لكل قديم أول هي أول

فولم تكن في حيز قبل أنبأ • هي العلة الأولى التي لا تخلق

(ن) قوله شر بنا أي معاشر السالكين في طريق الله تعالى وقوله على ذكر الحبيب أي المحبوب وهو الخلق تعالى
وذكره تذكره بعد تبيين الصفات عنه وحب الساعده وقدر ابد بالذكر بالإنسان أو بالقلب
والجنان ومن عادة الشربة الفاسقين انهم يشربون على السماع والطرب بأنواع الثلاثين خرى على سنتهم
من قلب أعيان الوجود والكشف عن حقائق الكرم الالهي والوجود وأشار إلى أن ذكر الحبيب عندهم من
أغوى أسباب الطرب وقوله مدامة أي خيرة والمعنى بها معاشر اب المحبة الالهية الناشئة عن شهود آثار الاسماء
الجمالية للحضرة العلية فانها توجب السكر والقيسة بالكلية عن جميع الاعيان الكونية وقوله سكرنا أي
غنا الفذة وطربا عن كل ماسوى الحقيقة واتصالا بغيب غيبتنا من محبتنا تلك الرقيقة وقوله بأي تلك الخيرة
المذكورة والنشأ المطلق المحصورة وقوله من قبل أن يخلق الكرم يعني أن سكره المذكور سابق في
الحضرة العلية قبل ظهور كل مقدور (هـ)

(لما البدر كاس وفي شمس يدبرها • هلال ولم يبدوا نرجت تحم)

هذا البيت عجيب في بابه فانه مشتمل على ذكر ألفاظ تناسب بعضها بعضا هو البدر والشمس والهلال والنجم
وكذلك الكاس وإدارة المزج والبدر مبتدأ وكاس خبره والتقدير البدر كاس لها وقيل سمى البدر بدرا
لمبادرته الشمس بالطلع كانه يعمله الغيب والكاس الا ما يشرب فيه اراد اتمام النراب فيمؤنة مهموزة
جمعه كوس وكؤس وكاسات والشمس الكوكب الناري العظيم المعنى وهو الاوسط في السبعة السيارة
فوقه ثلاثة وهي زحل والمشتري والمريخ ونحوه ثلاثة وهي عطارد والزهرة والقمر والشمس في الوسطا خورن من
شمسة القلادة ومنهم من يقول البدر عبارة عن العارف الكامل وأكبر العارفين الانبياء بعد نبينا راد
العارفون من أمته والمدامة هي المعرفة الالهية التي تفيض أنوارها في جميع الكائنات واما الهلال الذي يدبرها
فهو المبلغ عن العارف كاصحاب الانبياء وتلاميذ العارفين واذا نرجت المعرفة القدسية بالمداركة الشرعية
القدسية فكيف يظهر هناك نور يهتدي به أصحاب كالعبود باهم اقتديتم اعتديتم وما أحسن قول الشيخ
عبد الرحمن الفي البرعي حيث يقول

هم نجوم أشرق الكون بهم • بعدما كانت نواحيه ظلاما

كل من لم ير فرضا جهم • فهو في النار وان صلى وصاما

(ن) قوله لها أي لتلك المدامة المذكورة من حيث انها محبة الالهية كما ذكره في عين المحبة الازلية ظاهرة في
مظاهر الآثار الكونية فشمس جهم ظهور نورها في بدر محبوبته من قوله تعالى يحبهم ويحبونه وذلك الظاهر
عن الباطن وهو المسرق على جميع المواطن وهو خمر الوجود الحق والخطاب الصدق شربه كل شيء من الاشياء
فظهرت بالقلالات والافياء فهو محبة نبت كل حبة وهو خمر يسكر عقل زيد وعمر وهو وجود يفيض
أنواع الكرم والوجود وهو خطاب كن فيكون تنفصل به كل حركة وسكون وهو ذات لقيام الادوات وهو

مفاتيح أسماء الأسس سليمي وأسماء ومن فهم الإشارة أشتبه عن كل عبارة وأهل الانواق يفهمون معاني ما كتب في الأوراق والأسرار في قلوب الأجل وقوله البدر وهو الإنسان الكامل العالم المحقق العامل قال في القاموس البدر القمر المثلّي وقال في الصحاح يسعى بدرا لمبادرته الشمس بالطلوع كأنه يجهلها المنيب ويقال سعى بدرا التمام والانسان الكامل مبتلى من الحق تعالى تجلبوا ظهورا وأشرا ما ونورا وهو يبادر شمس الاحدية بطلوعه في الظلمة الكونية كأنه يجهلها المنيب فيصحبها عن عيون المريب ويهيج الحق على التمام وهو باب العطايا والانسام وقوله كأنس أي مظهر ويجلي لتمام الاعلى وانما كان الانسان الكامل كأنسا لها من حيث هي شمسة تسكر كل من سربها فيغيب عقله عن ملاحظة الاكوان فان الانسان الكامل يتكلم بما فيه من علوم تحفيها عند المرید الصادق فيستر بها منه المرید الصادق فتشكته وكفسته فلا يبقى منه غيرها وقوله وهي أي تلك المدة من حيث انها ذات وجودية وحقيقة نورانية أزلية أبدية وقوله شمس أي طالع مشرقه على كل تقدير وتصوير وهو مقتضى علمها وارادتها على حسب ما توجه به أمرها القديم وحكمها المستقيم وقوله يدبرها أي تلك المدة وأدارتها تسمى اسمائها وصفاتها الحسنى وقوله هلال هو ذلك البدر المذكور لأنه لا يتجلى بظهور نفسه عن اظهار بقية النور كما ان الارض اذا حالت بين القمر والشمس بعض حيلولة سترت بقية ذلك النور وقوله مزجت بالبناء للفعل خلطت بغيرها وقوله نجم هو ذلك الهلال اذا نظر الى غيره وسار على خلاف سيره فيرجع نحو المهدى ويحصل به لمن تابعه الاقتداء قال تعالى وبالجمهم يهتدون وقال صلى الله عليه وسلم أصحابي كالنجم بأيهم اقتديتم اهتديتم (١٨)

{وَلَوْلَا شِدَاهَا مَا اهْتَدَيْتَ لَهَا نَبَا * وَلَوْلَا سَنَاهَا مَا تَصَوَّرَ هَا وَهْمُ}

النشأ بالذال المجهمة عبارة عن الرخصة العلمية والحقان بيت المنز والسناء بالقصر النور وبالمدالارتفاع والذي في البيت المقصور فرائضها سبب الدلالة على موضعها ونورها سبب لتصورها في الوهم وما أحسن الموازنة في قوله ولولا شذاها ولولا سناها وقد نسين من كلامه ان لها شذا وان لها سنا فهي شمس فهي مسك فهي طيب فطيبها يورث الهداية وسناها يوجب التصور لها من طريق الوهم وفي البيت الموازنة في قوله شذاها وسناها (ن) بعض نشأها عالم الروح الاعظم الذي هو من أمر الله تعالى وقوله حاتها يكنى بالحق عن حضرات الذات العلمية وهي أنواع اسمائها وصفاتها السنية يقول لولاء نائح تلك الحضرات لما اهتديت الى الاسماء الحسنى والصفات العليا فان تلك الانوار الحاملة لذلك السر المصون فاحتروا ونحها فطمرت الاكوان وما هو من شمسها الا المزكروم عن الادراك والتحقق ببداية العلوم وقنوم الفهوم وقوله سناها كنى به عن نور العقل الانساني فانه ضوء البرق والروحاني والبرق والروحاني كناية عن الروح الامري الذي هو كلج بالصر وقوله ما تصوردها الوهم يعني ولا عقلها النوراني الذي هو ضويرة الروح الانساني لما ثبت الوهم لهذه المدامة المكى بها عن الحقيقة الجامعة الوجودية الالهية صورة ذهنية فلها الصورة لها في نفسها (١٩)

{وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا دَهْرٌ غَيْرُ حَشَاةٍ * كَانَ خُفَاهَا فِي صُدُورِ النَّاسِ كَتَمٍ}

الدهر قد يعنى الاسماء الحسنى والزمان الطويل والابد الممدود والف سنة وقوله لم يبق بضم الياء وسكون الباء عن أبني والحشاة بضم الحاء بقية الروح في المريض والجريح والخفاء الكتم والاطهار فهو من الاضداد والنهي بضم النون جمع نهية بمعنى القتل والكتم بفتح الكاف بمعنى الستر والاخفاء لفظا هرا ن الخفاء هنا بمعنى الاظهار والاخفاء من تشبيه الشيء بنفسه وهذا ما عرفت من قولهم الشيء اذا جاوز حده انعكس الى ضده كما نص عليه المحققون ومنه قول الشهاب المبرور دى بانور النور وباحكام من فرط الظهور (ن) قوله منها أي هذا المدة المذكورة يعني في بصرنا المكلفين بأحكامها وذلك لاستئلاء للقلوب على قلوب أكثرهم وقوله الدهر المعنى به دناءة خارف الدنيا وزينتها المشاغلة للقلوب العاقلة والعائقة عن النهوض الى نبود تجليات الحق تعالى فيها وقوله غير حشاة المعنى في ذلك ان الدهر المكى بعن الزخارف الباطلة والزينة

الماطلة لم تترك في قلوب أكثر الباشا مشاعر روحانية وبقية روح أمرية وقوله خفاها بالقصر لضرورة الوزن والاصل خفاها والضمير للدائمة كدوره وقوله كنتم النكتة هنا ترشيح للاستعارة يعني ان خفاء تلك الحقيقة عند العقول البشرية يشبه خفاء الاسرار وكنتم في صدور الذين أوثوا العلم الالهي (هـ)

(فان ذكرت في الحى أصح أهله * نشاوى ولا عار عليهم ولا ينهم)

ذكرت على البناء للجهول والضمير للدائمة والنشاوى جمع نشوان وهو السكران يقال نشوان بين التشوة بفتح النون وحكى يونس لسرها قوله ولا عار عليهم أى بكرهم من ذكرها لانهم لم يبقروا ذنباً ولم يتعاطوا انما نهيما يظهر والعارو لانهم يتعاطى الاشباح قوله أصح أهله فيها إشارة الى ان ذكر الجنة لا يوجب التشوة لاهل حق الذكر مسباحا فستمر التشوة في الحى الى الصباح (ن) الضمير في ذكرت للدائمة كدوره والحضرة المنشورة وقوله أصح المعنى في ذلك هنا ذهاب ظلة ليل الغفلة واشراق أنوار العلييات الالهية على القلب لذا ذكر وقوله أهله أى أهل ذلك الحى يعنى المتأملين بالاستعداد لقبول أنوار الفيض الربانى والمبدء الرحلى وقوله نشاوى المعنى حصول السكر لهم بما يقبل عليهم وينكشف لديهم فيقيمون به عن أوامهم الاغيار في التحقق بمعانى الاسرار (هـ)

(ومن بين أخصاء الذين تصاعقت * ولم يبق منها فى الحقيقة لأسم)

هذا فيه ترقى بالنسبة الى قوله ولم يبق منها الدهر غير حشاشة وما لطفاً لاستعارة في قوله ومن بين أخصاء الذين تصاعقت والتصاعدت تفاعل يقتضى معروها شياً فحشاً وفي العبارة استعارة بالكتابة حذف فيها المشبه به والالسان واضافة الاحشاء الى الذين استعارة تفضيلة والتصاعد يمكن ان يعتبر ترشيعاً وتجيئاً فتأمل قوله ولم يبق منها فى الحقيقة لأسم فتعنى لتمامها وهذا إشارة الى انضلال الكائنات الوجودية وفناء المعارف الانسانية الى ان لا يبقى سوى ما أشار اليه صاحب المرتبة الحاققة من بقاها هو خلاف انغير والله تعالى دافع كل ضرر (ن) قوله تصاعدت أى الدائمة كدوره يعنى ارتفعت شيئاً فحشاً وهو كناية عن خفاء العلوم الالهية من صدور الرجال وتناصر الهمم الروحانية عن نيلها وطلبها للانصراف القلوب عن هذا الجهال وموجب ذلك كمال الرغبة في عبادة الدنيا وشهواتها وزيادة الانسماك فيها والاقبال وقوله ولم يبق الخ فيقال ارتفعت الحقيقة الدائمة بعد تحجبها بنزولها في الصور الحسية والمعنوية ولم يبق منها عند المرئى الصادق الا الاسم الذى يتولاها لا بهجلا قال تعالى وثق الاسماء الحسنى فدعوه بها فانه لا يدعى ويطلب الا بأسمائها لانها المتصرف في العوالم دون الذات المقدسة لفتناها عن العالمين بحكم قول الله تعالى والله غنى عن العالمين (هـ)

(وان خطرت يوماً على خاطر ارئى * أقامت به الأفراح وأرغمت الهم)

قوله وان خطرت عطف على فان ذكرت وتشكير اليوم للدلالة على ان أقامت الأفراح بها وارغمت الهم بسببها لا يتوقف على ان يكون ذلك في يوم مخصوص بل هو حاصل في أى مكان وفي أى زمان من كل انسان وتعيم ذى خاطر من تشكير ارئى في حسرت الشرط وقد نص القوم على انه قد مشله العموم وأقامت جواب الشرط وارغمت عطف عليه أى ينشأ عن مجرد الخطور كمال السرور ونهاية الجور والمهارة في به خاطر ومتملق ارغمت محذوف أى وارغمت الهم عنه (المعنى) وان خطرت هذه الدائمة على خاطر سقم أذهبت سقامه وجلبت له الفرح الى يوم القيامة وفي البيت الاشتقاق في خطرت وخاطر والطباق بين الأقامة والارغمال وبين الأفراح والأزراح وأما الانضمام فهو قد مر مشترك في جميع النظام المنسوب الى الحضرة العالمة رضية (ن) قوله خطرت على خاطر ارئى أى انكشف له مغلبة بصورة من الصور مطلقاً فان تحجلم واستقرارها على حسراتها وشبهت لموقوله أقامت به الأفراح أى بذلك المرة أى الانسان وقوله وارغمت الهم جعل الأفراح مقيماً للهم مرتجلاً للإشارة الى ان ذلك دائم دنيوا وآخرة بمجرد الخطور في الببال فكيف اذا كثر الحضور

{وَلَوْ تَقَرَّرَ التَّدْمَانُ حَتَّمْنَا نَاهَا * لَا سَكْرَ هَمٍّ مِنْ دُونِنَا نِكَاحُكُمْ}

لما كان الختم يدل على عزة الخنوم ورفعة شأن السر المكتوم لزم أن يؤثر النظر إليه كما يؤثر لطف المنظور وقد يوجد في الخبر ما يوجد في الخبر وإن كان ذلك عزيزاً وجوده نادراً وجوده والتدمان جمع نديم كالنادم وخمير أسكرهم يعود على الجمع المذكور وقد يلقى من بعض النقات أن بعض السراح غيبط التدمان مفرداً ورد عليه مجموع خمير الجمع اليسير وهو مفرد ويمكن الجواب بأن التدمان على تقدير كونه مفرداً رادعاً للجنس الشامل فيكون معنى الجمع موجوداً في معنى قوله من دونه أي من دون شربها وذلك فاعل أسكرهم والجمع صفة تامة الإشارة في البيت ارصاده كرمعول نظره وختم المصانف إلى أناتها (ن) يكنى بالتدمان هن السالكين في طريق الله تعالى وختم أناتها كناية عن أثر العلي الرابني في قلب العدو والنظر إليه كناية عن التحقق به وكفى بأناتها عن النفس الانسانية فإن الختم واقع عليها بالحق المماض بها في جميع أحوالها في كل وقت من الأوقات وقوله من دنها وهو الحماية بالكبيرة كناية عن الجسم الانساني (اه)

{وَلَوْ نَهَوْنَا نَتْرَى قَبْرِيَّتِي * لَعَادَتْ إِلَيْهَا الرُّوحُ وَانْتَشَرَ الْجِسْمُ}

نضع البيت رسمه ونضع العطشان سكن عطش ويجوز الوجهان هنا والمبت أصله يموت فقلبت الواو ياء وأدخمت الهمزة في الياء مخففة بعد الإدغام فقال ميت قال الغراء ويستوي فيه بعد التخفيف الذكر والأنثى قال الله تعالى يحيي به بلدة ميتاً وقوله منها أي من المدامات واللام في لعادت جواب لو والضمير في الياء لليت والروح فاعل عادت وذلك يقتضي أن الروح كانت موجودة قبل والروح إذا سئل عنها أحد نقول أنه أن يقول هي من عالم الأمر لا في قولته تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وبعض المتكلمين يجعل الروح والنفس بمعنى واحد وانتعاش الجسم عبارة عن سككون حركات الحياة وظهور الطراوة وأسمات الوجود بما ينال وصف العدم ولا شبهة في أن انتعاش الجسم من لوازم عود الروح اليه وما ألتفت الانتعاش بعد الرشاش (ن) خمير الجمع في نصوص التدمان في البيت قبله وقوله منها أي من المدامات المذكورة ونسبهم كناية عن توجههم بالجماعة الكبرى من حضرة المصطفى الحق بأنه سبحانه كما مال تعالى عن عيسى عليه السلام وأذ يخرج الموتى بأذن وقوله وانتش الجسم أي عاد حياً كما كان لو أراد الله تعالى وأذن في ذلك لمن شاء من عباده السالكين في طريق العقب كما وقع أحياء الموتى بطريق الكرامات لجاءت من أولياء الله تعالى غيراً ما عيسوا بأرواحنا (اه)

{وَلَوْ طَرَحُوا فِي حَائِطِ كَرَمِهَا * عَلَيَّ لَوْ قَدَّاشِي لَعَارَقَهُ السَّقَمُ}

قوله طرحوا إشارة إلى أن العليل المطروح كجسد قد ترقى الروح وأنه صار كالجراح الملقى لشدة ما يلقى وفي الأولى خوف من طرفة العين والناشئة همزة للام على أنه التي الذي هو معنى الظل أو أن الظل بالفتح أو بالضم (قلت) وذلك للاحاطة أن التي من فاء بمعنى رجع ولا شك أن ظل الشمس يكون صابحاً ويرجع عشباً والحائط الجدار وكأنه في الأصل اسم فاعل من الحوط أو الحطة فقلبت الواو أوالدهمزة والكرم تعجب حاصنه لعليل السقم والواو للحال للتقريب وأشنى أي زال شعاعه وأشنى على الموت أي أسرف عليه واللام في لغارقه جواب لو والسقم على وزن قرب الفعل الموجودة في المسيل وانما قد طرح بأن يكون في في حائط كرمها ليكون منسوباً إليها لأن التي في الحائط والحائط محيط بها أما لو أني آخرهما من غير أن يكون تمه في لم يكن منسوباً إليهما أما اللطف هذه المبالغة التي حسنها لا تيان بلو المقتضية لثني ما به هذا إذا كان ميتاً تعلم ذلك وفي البيت القبانس بين في وفي موفى لا تيان بأشنى إيهام الأغراب حيث كان في البيت بحسب الظاهر الجمع بين الشفاء والعلة فتأمل (ن) قوله ولو طرحوا أي التدمان المذكورون وكفى بالفي عن عالم الخيال خيال الإنسان

الكامل فانه راجع عن جانب مغرب الاكوان الى جانب مشرق شمس الاحدية من مطلع الروح الامرى الى باقى وكفى بمحاط كرمها عن عوالم الامكان الظاهرة للشمس والعقل فانها جدار بين الدنيا والآخر فغان الجسد الانساني وما تسخن من الجوارح والاعضاء والقوى الروحانية بتقوية الجسد اذا انهدم بالموت صلب الانسان في عالم الآخر فوالله المسمى بالطرح في هذه الحائظ المذكور توجه خاطر الانسان الكامل واشتمال خياله على صور ذلك العليل وقوله عليه السلام العلة بالكسر المرض قال تعالى في قلوبهم مرض فان القلوب تعرض روحانياتها كما تعرض الاجسام ودواء الاحسام حسي ودواء القلوب معنوي ومن جهة الدواء ان يكون المريض مطروحا بالاعتقاد والتدلل في خاطر الانسان الكامل العالم بره الحامل (هـ)

(وَلَوْ قَرَّبُوا بَعْضَ مَا مَقَدَّمْتُ * وَنَطَقَ مِنْ ذِكْرِي مَذَاقُهَا الْبُكْمُ)

الحائظ موضع بيع الخمر والحائظ جمعها مثل طاحة وحاج وساعت وساع يعني لوقرب القوم من موضع وجود الخمر مقعدا قد ناله الزمان بعلته الزمانه واقدمه بذلك مكانه لمنى بمجرد التقريب واستغنى عن معالجة الطبيب وقوله وينطق من ذكرى مذاقها يعني لذكر احد عندكم مذاقها تبيك المدامة لتطيق واظهر كلامه واليك في احواليت جمع اليك وهو الاوس او ان ولد لا ينطق ولا يسمع ولا يبصر وهذا البيت مشتق على كرامتين للمدامة الاولى معنى المتعبد عند تقريره من حائظا والى الثانية تطلق اليك عند ذكر مذاقها وفي البيت الثاني في الادعاء والمسي والنطق والكامنة (ن) وقوله قربوا أى الندمان (والعسى) بالحاء هنا عالجس أهل العلوم الالهية اصحاب التحقيق والعرقان وقوله مقدا كى به هنا عن انهوض له الى معرفته المعرفة الحقيقية وقوله معنى أى انطلق من قودا وهامه مشهوره وسلك حيث اراد من مسالك التحقيق بعناية التوفيق وقوله وتنطق أى تتكلم بالعلوم الالهية والحقائق العرفانية وقوله من ذكرى بالكسر المعنى به هنا التذكر والمحافظة ودوام استحضار الصليات الالهية في عوالم الامكان بحيث تزول غيرتها عن بصيرته بالذكية وقوله مذاقها المعنى في ذلك تذكر معاني الصليات الالهية الحارة على السنة العارفين المحققين فان الكلام اذا خرج من الثوب دخل الى القلوب والذى فى السنة لا يحاذا السنة وغوله اليك جمع اليك كى بذلك عن الغافل المحجوب عن تجليات عدم الغيوب فانه اليك اللسان والقلب لا ينطق اذ عن الاغيار بالاضمار (هـ)

(وَلَوْ عَقِبَتْ فِي السَّرِقِ أَنْفَاسُ طَيْبِهَا * وَفِي الْقَرَبِ تَرْكُومٌ لَعَادَلَهُ السَّمُ)

عقب به الطبيب اذ الرقبه والظاهر ان المراد هنا ولو فاحت وشاعت وانتشرت في الشرق أنفاس طيب هذه المدامة وكان في القرب تركوم ليس له من حاسة السهم نصيب لعادله شمه وذهب عنه سقمه وانما اختاران يكون الطبيب في السرق المزكوم في القرب لان السرق محل الطلوع والغرب محل الغروب والشرق محل الاستاء والغرب محل الانتهاء فلما نسب للشرق ان يكون محل الطبيب كما ذكرناه فاعلم ذلك والله تعالى اعلم بما هناك (ن) وقوله في السرق أى في جهة بلاد المشرق وهي التي خرجت منها اولياء الصراق ومنها القطب وتوجهت اليها أهل الدنيا من جميع الاقطار وقد راد بالشرق قلب الانسان الكامل لانه مشرق شمس الوجود الحق وقوله أنفاس طيبها المعنى في ذلك لو تقرب معاني الصليات الالهية عن ذوق ووجدان من الانسان الكامل العرفان وانتشرت روائحها منه في جوانب الاكوان وظهرت عليه امارات الصدق في الوجدان وقوله في القرب أى في جهة بلاد المغرب وهي التي خرجت منها الاولياء الكبار وهابوا كثرة اهل بلاد المشرق كالشيخ الاكبر وغيره وقوله تركوم يعني لا يسم رائحة الصليات الالهية لاشتغال نفسه بتوهمات الاغيار الكونية وله لعادله السهم أى حاسة ادراك الروائح بحيث يصير يشم روائح التحقيق والعرقان من كلام أهل الكشف والبيان (هـ)

(وَلَوْ خَشِبَتْ مِنْ كَايِهَا كَفَّ لَامِيس * لَمَّا نَلَّ قَلِيلٌ وَفِي يَدِهَا الْقِسْمُ)

اعلم أن قول الشيخ لما ضل في ليل روى تارة لما ضل بالضاد من الضلال الذي هو خلاف الهدى وتارة لما ضل
بالفطاء المشالة والمعنى على الرواية الأولى أثبت وأمكن وأجزل وأما الرواية الثانية فالمعنى عليها لا يصلح لمن
تكلف فالمعنى على الرواية الأولى إذا خضبت على البناء فجهول من كاس تلك المداومة كلف لأمس والمضارب
هنا عبارة عن الشجاع الذي ينشأ عن اشتراق نور المداومة ويقع على كلف الالامس فانه لا يفسد والحال ان في
يدهما بل هو يهتدي بالنعيم والنعم هم يهتدون والمعنى على الرواية الثانية لما استمر في ليل بل يصير ليله
نهارا فتكون نزل من أخوات كان وتكون حينئذ مستعملة في ضد معناه الأصل اذ هو في الأصل لا استقرار
بباض النهار فتكون مستعملة بمعنى البقاء في الليل اذ لا يبقى لأمس كاسها في ليل بل يعود الى نهار (فان
قلت) كيف تقول لا يبقى في ليل بل يعود الى النهار وفي يده نعيم والنعم يكون بالليل لا بالنهار (قلت) المراد
من عود ما الى النهار الاخاء التي هي من أوصاف النهار لا النهار الذي يقابل الليل والرواية الأولى هي الصحيحة
والأغلب فصيحة (ن) قوله كلف لأمس الإشارة بكلف الالامس عن يد المرء الصديق في ارادة الله تعالى اذا
وضعهما في الانسان الكامل المرشد المهدى الجامع وقت المباينة والمعاهدة كما ورد في الحديث قال صلى
الله عليه وسلم في بيع الملامسة ان يقول اذا لمست ثوبك اولمت ثوبي فقد وجب البيع بيننا بكذا وهو يبيع
النفس لله تعالى الالامس بالنعيم والتأثير في الصورة الانسانية الكاملة وهي صورة الشيخ المرشد فاذا وضع
المرء الصديق يده في يد الشيخ الكامل المرشد الى الله تعالى عن الدوق والوجدان فقد لمس المرء ثوب المراد
وقد وجب البيع ولزم وقد اشترى الحق تعالى نفس المرء فلا رجوع له عن بيعه شرعا قال تعالى ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم اى من المصدقين بالشيخ المرشد والتغيب كناية عن اتمثال المبدء الباقي
بالمبدء الصادق الثاني رقبه لما ضل في ليل اى في كون من الاكوان وقوله وفي يده النعم اى الكوكب
المضي كناية عن المبدء الذي حصل له من لمس يد الشيخ الكامل واتصاله به بالربط المعنوي الثاني الحاصل له
بالمباينة والمعاهدة قال تعالى وبالنعيم هم يهتدون وفي الحديث سبحان كالتجويم بايهم اقتديتم اهتديتم والصحة
المعنوية القلبية باقية في الوجود الحمد بين الى يوم القيامة (هـ)

(وَلَوْ جَلَيْتُ سِرَّ عَلَى أَتَمِّهِ مَا بَصِيرًا وَمِنْ رَأَوْقِهَا تَسْمَعُ الصَّمَّ)

اذ كما لا هي بولد بالعمى من نظر امه وقبل عام كم على وزن فرج حمى قوله سراى لوجليت هذه المداومة
السراى في الجهر على اعمى قوله كذلك ما بصيرا وزال عنه ذلك الوصف ثم اعقب ذلك بقوله ومن رآووقها
اعلم ان الراووق المسماة بالمباينة تسمع الصم يعنى ان الاصم الذي لا يسمع لو اوصى الى صوتها وهي تسكب في
الراووق تصني لعادته جمع ثواب اليه بضعه وفي هذا البيت زيادة على الايات الاحول ان فيه ارجاع حاسنين
الى الاذن والعين وهما السمع ونور العين وفي التعبير بالصم مبالغة لاقتضائه ان الجماعة الذين فقدوا سمعهم
يعودون اليها بجمرد الاصفاة الى صوت المداومة عند نزولها الى الراووق وان اردت اجراء الثاني على غط الاول
يكون المراد من الصم الافراد (ن) قوله ولو جلست سراى الضمير راجع الى المداومة المذكورة والمعنى في ذلك
انكشاف الحقيقة الوجودية بالجامعة وقوله اكمه وهو الصديق افاض المحبوب بنفسه عن معرفة تجليات ربه
وقوله غدا اشار الى انشقاق في السالك بعد طلبة ليلته بالفتح الرابى والمبدء الحامى وقوله بصيرا اى انصر
برى به ما لم يكن يرى وكشف بصيرته عن اسرار الورى وقوله ومن رآووقها يشير بالراووق الى النقل الذي
لا انسان الكامل فانه لا جسم على الادراك وصاحبه لا يدرك بمواظبة يدرك بنور ربه ثم تعرض ما ذكره بنور
ربه على عقله وعقله بصنى ذلك من كدر الاعيار وذنس الاثار فهو الراووق وهو العاروق وقوله تسمع
الصم يكتب بالصم عن الغاطس الذين لا يسمعون الحق لاشتغالهم بالباطل والسمع عن كونهم يسمعون من
راووقها الذي هو العقل النوراني ولا تقدر احب ان يسمع كلام اهل الله تعالى العارفين برهم اذا سمعهم من
عارف ربه فاذا سمعهم من غير العارفين او تلقاهم من الكتاب وفهمه بعقله العظمى فما ذلك كلام اهل الله
العارفين به واغما هو كلام نفسه (هـ)

(وَلَوْ أَنَّ رَبَّكُمُ اتَّخَذَ أَرْضًا رَبًّا * فِي الرُّكْبِ مَلْسُوعٌ لِمَا ضَرَّهُ السَّمُ)

الركب ركبان الابل اسم جمع اوجع وهم العسرة فصاعدا وقد يكون الخيل ويموا الى قصدوا وترب يضم
التاموسكون الراء بمعنى التراب والارض اسم من التراب لكونها عبارة عن موطن الاقدام وما تحتها فاضافة
الترب اليها عزلة اضافية الخبز الى الكل ويجوز ان تكون الاضافة بيانية والواقف قوله وفي الركب ملسوع
واوالحال بتقديم الميم على اللام من الملسع وهو لدغ الحية وقرمها واللام في الملام جواب لو وما نافية واسم فاعل
(الاعراب) لو حرف يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه وان حرف نوكد ينصب الاسم ويرفع الخبر وركبا
اسمها ورموا وترب ارضها جملة فعلية في محل رفع على اسمها وجرها في تأويل مصدر وذلك المصدر فاعل لفعل مقدر والتقدير
على انها حال من الواقف عموما واسمها وجرها في تأويل مصدر وذلك المصدر فاعل لفعل مقدر والتقدير
ولوست تميم الركب لترب ارضها وفي الركب ملسوع لما ضره ذلك الحاصل من لدغ الحية له هذا وفي الركب
الثاني وضع الظاهر موضع الخبر والقياس وفي ملسوع وال في اسم للعهد الحار جي لفهم معنى السم المنكر
من لفظ الملسوع (ن) يشير بالركب الى المحمولين من اهل السلوك والعرافان قال تعالى ولقد ذكرنا نبي آدم
وجعلناهم في البر والبحر فلما لم لهم هو الخلق تعالى وهم المحمولون في البر على الدواب وفي البحر على السفن
والطيئات الارض والانيسة والاشجار والعارفون بذلك وركب لانهم جماعة الراكبين ومن لم يعرف فهو
حيوان في صورة انسان نقلته عن الامر واشتغاله في زيده وعمره وقوله ترب ارضها الى المدامة المذكورة كى
بذلك عن الصورة الجسمانية التي نبئت فيها الصورة الروحانية من بذر اراقه تعالى فامتزجت
غناقد المعاني في قسور المباني ثم استقرت عنها هذه المدامة بعصر القمع الرباني والفيض الرحاني
وهو انارة الى الانسان الكامل المرشد وقوله ملسوع هو كناية عن الهبة العاشق الذي لست متحيا لهوى
وقوله لما ضره السم كى بالسم عن الغيرة الظاهرة من الاكوان العالوية فانه اذا قصد المرشد الكامل
يعرفه بمقتضى الكائنات ويوقفه على معاني التجليات فلا يضره شئ من الاشياء ولا تعجبه الفلالات
ولا الاقياء (هـ)

(وَلَوْ رَسَمَ الرَّاقِي حُرُوفَ اسْمِهِ عَلَى * جَبِيٍّ مَصَابٍ جَنَّ أَبْرَأَهُ الرِّسْمُ)

لو رسم الرافي أى لو فرض ان من برق الادواء المعنوية كالجنون والصرع رسم حروف اسم اللدامة على جبين
مصاب والمصاب اسم مفعول من اصاب السئ فهو مصاب وذلك مصاب جن أى مجنون ومن يضم الجيم على
صيغة ابناء المجهول وانما جن القيل بفتح الجيم فهو على صيغة المعلوم قوله أبرأه الرسم أى شفاه ذلك الرسم وال في
الرسم للعهد الخبز جي أى الرسم المعلوم وهو رسم حروف اسمها واعلم ان قوله جن تخصص لمعنى المصاب لانه
أعم من الجنون ولا يخفى الجناس في الاسم والرسم وانما قال حروف اسمها لان قانون الرافي أن يكتب الحروف
المقطعة كما تكتب حروف معروف الكرخى كذلك اذا المراد الحروف لاجل اسرارها المعنى الكلمة بعد
تركيبها فاعلم (ن) الاشارة الى الرافي الى الانسان الكامل وهو السج المرشد وقوله حروف اسمها كناية عن
انحرافات ما يقبله السالك من معاني تجليات الحضرة الالهية وقت حضور معها بما لا ينفسه ورسم ذلك انما
يكون من المرشد الكامل بطريق التوجه الى رباني والامداد الى رحاني وقوله مصاب جن الاشارة بذلك
الى الغافل المحبوب الذي هو متقاد لتجليات عقله وهواه ووسواسه في جميع مذكرة ينتقل بصره وذهنه من
كون الى كون ولا يرى الا الاكوان وهو معرض عن تجليات الحق تعالى لما يقتضيه ما فاعلمه نفسها تعلى
وتتمتع وتخفف وترفع وليس لله تعالى ذكرها ولا بها ولا قيمها وانما ذلك الامن فساد خياله وغلبة الاوهام على
عقله ولولا انه صاح لهذه الحالة التي هو فيها لم يكن متاعا له بالجنون المطبق سرعا واستقنائه جميع التكاليف
الشريعة ولكنه لما سمع هذه الحالة الفاسدة ورسم فيها فرض الله عليه فيها جميع التكاليف الشريعة واخرجه
بها مقتانته تعالى له وابعاد عن جنبه فهذا هو المراد بالمصاب الذي جن وانما كان الرسم على الجبين ليدوم

استقمن ذلك عنده في أعلى مكان (هـ)

{فَوْقَ لَوَاءِ الْجَيْشِ لَوْ رَقِمَ اسْمُهَا * لَا سَكْرَ مِنْ تَحْتِ الْقَوَائِدِ الرَّقْمِ}

أي لورقم اسمها ولم يقل هنا حرف اسمها لأن المعنى الذي ذكرناه في الرافع ليس هو جوف في كتابة اسمها على لواء الجيش لا سكر ذلك الرقم من كان تحت اللواء وهذا مبالغة عظيمة لأن اسكار كتابة اسم الدمامة فوق لواء الجيش من تحت اللواء عجب عجب تحريفه القلوب والالباب {الاعراب} فوق متعلق برقم واسمها نائب فاعل رقم وذلك الرقم فاعل اسكر ومن مفعوله مقدم ونحت اللواء صلة من أي لا سكر الذين استقروا تحت اللواء وذلك الرقم وفي البيت الطابق بين فوق ونحت وال هنا بفناء العهد الخارجي كما سبق (ن) قوله لواء الجيش القواء العلم وهو دون الزامة والجيش الجند أو السائر ون حرب أو غيرها أشار بلواء الجيش إلى الطريقة المشهورة لكل شيخ من مشايخ الصوفية الكاملين المحققين التي عني تحتها المريدون السالكين في حوب نفوسهم لقطع مسافات إلى معرفتهم فكان لواء جيش القادريه الذي رصفه الشيخ عبد القادر الكيلاني للسالكين على طريقته هو النذل والانتكسار ولواء جيش الحموية الذي رصفه شيخنا الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي قدس الله سره للسالكين على طريقته هو السلم النافع والعمل الرافع ولواء جيش الشاذلية الذي رصفه العارف الكامل أبو الحسن الشاذلي السالكين على طريقته هو ترك التسدير وهكذا كل شيخ له طريقته خاصة هي لوائه المنشور وعلمه المشهور وفوقه القواء كناية عن ابتداء أمر المريد في أول سلوكه في ذلك الطريق المخصوص وقوله رقم بالبناء للمفعول فالرقم هو ذاته تعالى حذف العلم وقوله اسمها أي الدمامة المذكرة واسمها هنا اسم الدمامة باسم من اسمائها وقوله لا سكر أي ليس بأحد ذلك العقل عن الأكوان جميعها وقوله من مفعول اسكر وقوله تحت اللواء أي اللواء المذكرة والذين تحت اللواء هم المريدون الصادقون في تسليم نفوسهم لحكم طريقته شيخهم الذي انزموه على طريقته (هـ)

{تَهْذِيبُ اخْلَاقِ النَّدَائِي فِيَهْتَدِي * بِهَذَا الطَّرِيقِ الْعَزَمِ مَنْ لَاهُ عَزَمُ}

وقد شرع رحمه الله تعالى في بيان أوصاف الدمامة على أسلوب الاعزاز لها والكرامة فقال تهذب أي هذه الدمامة اخلاق الندائي أي المتأدبين المتصاحبين على الشراب مع الاحباب وتهذيب الاخلاق عبارة عن تنقيح ما فهم من الامور التي تنكر عند ادواب العقل السليم قوله في هتدي أي يستدل انما الهداية هي الدلالة بلطف على طريق يوصل الى المطلوب وفاعل هتدي من في قوله من لاه عزم ولا هنا نافية وعزم مبتدأ وله خبر مقدم أي لا عزم كائن له والعزم في مقام الحزم معدود من محاسن الاخلاق لاعلى الاطلاق (ن) أشار بالندائي الى المريد من السالكين بالتقوى في دين الله تعالى وقوله لطريق العزم هو العزم على الخير ودون الشر والعزم على الامور خلق من اخلاق الانسان وطريقه متعصمه المعين له شرعا هو الخير وترك الشر وقوله من لاه عزم المعنى في ذلك انه يصل الى طريق العلوم بشرط هذه الدمامة المذكرة الانسان الذي لا عزم له معتبر شرعا في انفسه ولهذا ذكره لتعظيمه والافلا يخشوا الانسان عن عزم على نبي وكان عزمه على الباطل هداما لا اعتبار له (هـ)

{وَيَسْكُرُ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْجُودَ لَقَهُ * وَيَحْلُمُ عِنْدَ الْغَيْظِ مَنْ لَاهُ حِلْمُ}

وقوله ويكرم بالرفع عطف على هتدي أي تهذب اخلاق الندائي في هتدي بهما من ليس له عزم ويكرم من الخ فالاهتداء والكرم من توابع تهذيب الاخلاق والعزم في طريقته والكرم من اجل اخلاق الانسان ومن فاعله وحيلة لم يعرف الجود كنه مثله والهاء في كنه عائد له والجود بالنصب مفعول مقدم وكفه فاعل مؤخر وقوله ويحلم كذلك عطف على هتدي ومن فاعله وما بعده مثله وحاصله ان هذه الدمامة تهذب اخلاق الندائي ونشأ عن تهذيب هاتيك الاخلاق عزم الذي كسل وكرم الذي يحل وحلم لسي الاخلاق ونشأ من لطيفة من ليست

{وَلَوْ نَالَ قَدَمُ الْقَوْمِ لَنَمَّ قَدَامُهَا * لَا كَسَبَهُ مَعْنَى شَمَالُهَا الْقَتْمُ}

القدم على وزن كرم بالقاف وهو النضيل والبليد والشم التقبيل والقدم بكسر القاف غطاء ابريق الشراب قوله لا كسبه اللام في جواب لو واكسب يتعدى الى مفعولين أحدهما المصاعف اكسبه والثاني معنى المنصاف الى نعمائهما والشم بالرفع فاعل اى لا تدها لشم للقدم ومعنى شمالها الكريمة هي الرقة والطلاقة والمكارم وحسن الخلق ولطف التواضع وفي البيت تحبب شبه الاشتقاق بين القدم والقدم والشم عبارة عن لشم القدم لان الالف واللام لا عهد الخارجى قال رحمه الله تعالى (ن) المعنى في قدم القوم الجاهل الغافل الحب للقوم الصالحين المتولع باعتقاد أهل المعرفة الكاملين كيفما كان وقوله قدامها بكى بالقدم عن غطاء المدام المذكرة وهو حجاب الذي تحجب به عن العقول البشرية وهو العقل الانساني فهو قدامها في حالة الجهل بها وهو مصفاها في حالة العلم بها وتكفى بلشم ذلك القدماء عن العلم بالحق والاعتبار ومعرفة ذلك في كل شئ وسكنى بمعنى شمالها مما يظهر في العبد من معاني الاخلاق الالهية والصفات والاسماها الربانية الذاتية والفعلية (ا)

{يَقُولُونَ لِي صِفْهَا قَانَتْ يَوْصِفُهَا * خَيْرَ أَجَلٍ عِنْدِي بِأَوْصَافِهَا عِلْمُ}

يقولون اى يقول طالب الطريق هذه المدامة المؤدية الى طريق المنفعة والكرامة صفها لطلابها واوضح سبلها للراغبين اذ انت بها حير وبأوصافها يصير فقلت لهم اجل عندى علم بذلك وخبرة بما هناك وطريق المدامة في الاخبار بها سلامة وأما الحبيب فعلمه رقيب والاخبار به ليس بقريب (فان قلت) كيف الفرق بين قوله اجل عندى بأوصافها علم وقول الشيخ الاجماد وحضره القطب العارف أحمد

يسألكى عن سر لى رددته * بعماء من لى بغير يقين

يقولون خبرنا قانت آمينها * وما أنا ان خبرتهم بأمين

{قلت} أما طريق الشيخ الاستاذ فهو الاشارة الى المداماتالى هي طريق الحق وسبيل المودة والخلق في المبادى قبل الوصول الى المبادئ وأما طريق الشيخ الاستاذ الراعى الذى خصصته له جوع الاناعى فهي اشارة الى نفس الحبيب مع الرقيب وليس عليه سهل ولا قريب وهو الذى بشر اليه الشيخ رضى الله تعالى عنه حيث يقول في النائية فلوقبل من تهوى ومرحت باسمها * لقبل كنى أزمه طيف جنة وعلم في آخر البيت مبتدأ مؤخر والتشكر للتعظيم اى عندى بأوصافها علم عظيم يساوى رفعة مقامها ووزاى قدر اكرامها وقد خست بيتي الشيخ ابن الرناعى وأنا في زاوية دمشق في ميدان المصباح حيث قلت

كتمت غرام القلب حين فقدته * وان كنت في طي ألفؤاد تسرته

ومستقبرا سر أوعنه كتمته * يسألكى عن سر لى رددته

* بعماء من لى بغير يقين *

لقد جف من تلك العيون معينها * فبالت شغرى في البكامن بعينها

ومن عجب انى بسرى أصوتها * يقولون خبرنا قانت آمينها

* وما أنا ان خبرتهم بأمين *

(ن) يقولون اى المحبوبون عنها الطالبون لها الراغبون في معرفتها فلما منهم بأنها تحصل لهم بمجرد وصفها وانطباع ذلك الوصف في خيالهم كما تحصل لهم معرفة ما يريدون من الاكوان بانطباع صورته في انخيل والامر الالهى اعلى من ذلك وأزهر وقوله صفها اى اذكر لنا صفاتها التى تعلق كنه قل ووجد انك بها انعمها فتعرفها كما عرفتها اذت وقوله عندى بأوصافها علم اى بأوصاف المدامة المذكرة حيث ظهورها لى ومعرفة بها ووجد انى اياها نورا وكنا بحسب استعدادى لقبول فيضها وتلقى مدد لها من حيث هي في ذاتها على

ما هي على ما ظننا من هذه الحثثة لا يعلم بها غير هاتم قال في أوصافها (أه)
 ﴿صَفَاءٌ وَلَا مَاءٌ وَلَطْفٌ وَلَا هَوَاءٌ وَنُورٌ وَلَا نَارٌ وَرُوحٌ وَلَا جِسْمٌ﴾

هذا شروع في بيان أوصافها التي ذكرنا عنده علما بما يقتل صفاء أي من أوصافها الصفاء وليس بها الماء ومن أوصافها اللطف وليس بها الهواء وكان المتبادر أن تكون الهواء معنا محذورا لأن اللطف راجع إليه وأما المقصود فهو بمعنى المحبة ومن أوصافها النور وليس بها النار ومن أوصافها الروح وليس بها جسم وهذا البيت صريح في أنها ذات صفاء لكن ليس صفاء كصفاء الماء بل هو صفاء معنوي ليس مما يؤخذ من الماء وإنما ذات لطف ليس لطفاً من الهواء مأخوذاً كالطيف المحسوسات المأخوذة من العناصر فإن الهواء من شأنه اللطف وإنها ذات نور لا يؤخذ من النار وإنما روح لها كبقية الأرواح التي توجد في الأشباح فقد دل البيت على أنها خيرة معنوية وأوصافها رابية ولعمري أن هذا البيت من محاسن النظام ومعناه يحير الأفهام والأوهام والسلام (ن) قوله لا مادي وليس بها كثافة الماء وقوله ولا هو أي هواء بالمذوق فصر ضرورة الوزن أي ليس لها كثافة الهواء أيضاً ولا كدورته وقوله ولا نارني عن ذلك النور كثافة النار وكدورتها وقوله وروح ولا جسم أي هي روح مجردة عن علاقة الجسمية والحاصل أن أوصاف هذه المدامة باعتبار تجلي حقيقتها القلبية على ما ظهر له بأربعة أوصاف الصفاء واللطف والصفاء والروح فهي روح مجرد عن الماء والهواء والنار والتراب بعيدة عن كثافة العناصر الأربع طهرت من نسبة بها حامله الجسم العنصري المركب منها وهي أمر الله تعالى الظاهر بصورة الروح قال تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وأمر الله قلوبهم على جميع العالم (أه)

﴿تَقْدِمُ كُلَّ الْكَائِنَاتِ حَيْثُهَا * قَدِيمًا وَلَا شَكْلَ هُنَاكَ وَلَا رَسْمٍ﴾

تقدم أي سبق سبقاً زمانياً لا زماناً من جملة الكائنات وقوله كل الكائنات مفعول تقدم والكائنات جمع كائنتوهي المخلوقات وقوله حيثها أي حيث هذه المدامة المذكورة فاعل تقدم والحدث ما يحدث بعقول والحي هنا بالحدث بالكلام النفسى "اللهي" الذي ليس من جسد الحروف والأصوات المخلوقة ولا شك أنه مفعول من صفات الله تعالى ليس عين ذاته وقوله تدبها حال من حيثها فإن رتبة العلم متقدمة على رتبة المعلومات تقدم مادتها زمانياً أيضاً وإن كان الكل فدعاً وقوله ولا شكل هناك أي في تلك الحضرة الإلهية حضرة العلم الإلهي والكلام الإلهي وإنما الشكل في عالم الكون وكذلك قوله ولا رسم قال في المصباح الشكل بالفتح المثال يقال هذا شكل هذا والجمع شكل مثل فلس وفلس وقد يجمع على أشكال والرسم الأثر والجمع رسوم وأرسم (والمعنى) في ذلك أن الأشكال جميعها والرسوم هي أعيان الممكنات وهي المخلوقات كلها حادثة ليس من حيثها وجود في حضرة العلم الإلهي والكلام الإلهي بل كلها هي معدومة في هاتين الحضرتين وإنما هي موجودة بالإيجاد الإلهي الكلامي بطريق انراق الوجود الحق عليها وهي الأناكونية بمنزلة الظل من الساكن قال تعالى ألم تر أني أنزلت من الظل أي الظل الذي هو الكائنات اه

﴿وَقَامَتْ بِهَا الْأَشْيَاءُ ثُمَّ حَكَمَتْ * بِهَا الْحَقِيقَاتُ عَنْ كُلِّ مَنْ لَاحَ قَهْمٌ﴾

وقامت أي ثبتت وتعينت من غير وجود لها في تقسمها وأعيانيتها وتعيينها بالوجود العلي الإلهي والوجود الكلامي الإلهي كوجود الفضلة في النواة ومنه سمى تعالى الحى القيوم ألا وأبدأ وقوله أي بالمداومة المذكورة وقوله الأشياء فاعل قامت جمع تى وهو كل معقول ومحسوس وموهم وقوله ثم يعق الله المنة وتشديد الميم أي هناك إشارة إلى حضرة قيوميته على الممكنات كما ذكرنا وقوله الحكمة أي لاجل حكمة يقتضي العلم الإلهي والكلام الإلهي والحكمة هنا بمعنى العدل وقوله هاتين أي بتلك الحكمة المذكورة

أو بالمدامة المذكورة نفسها أو بالأشياء نفسها وقوله ما حقيقت أي استترت والضمير للمدامة المذكورة أو للملكة لغلطائها أو للأشياء نفسها وقوله عن كل من أي إنسان موصوف بأنه كما قال لاله فهم أي لا قسم له والأشارة عن لا قسم له أي المحبوبين بانفسهم عن شهودهم فإذا احتضروا أنكروا ما لم يفهموه من كلام العارفين برهم نأنكروا على العارفين بسبب ذلك ورومهم بالظواهر والقبائح وكفروهم والله بكل شيء بصير والشج لا أكبر من آيات قوله

إذا علم الله الكريم سر برقي * فليست بأبالي من سواء إذا مضى
(وَهَامَتْ بِهَارُوجِي بِحَيْثُ عَارَجَا اتِّحَادًا وَلَا جُورَ تَخْلُصَ جُورُ)
(خَمَرٌ وَلَا حَكْرٌ وَأَدْمُ لِي أَب * وَكْرَمٌ وَلَا تَخَرُّو لِي أَمَامُ)

وهامت يقال هام بهم هياما أي أحب امرأه وقوله بها أي بالمدامة المذكورة وقوله روح هي غايه ما يدرك السالك من أمر الله تعالى في قلبه عز وجل قوله بحيث تمازج أي اختلط أحدهما بالآخر وضمير التثنية للمدامة وروم وذلك لأن المعلوم إذا اختلط بالموجود كاختلاط النحلة بالنوراة قبل أن تظهر منها وهي معدومة فيها ليس هو باختلاط في نفس الأمر لأن شرط الاختلاط أن يكون كل من الشئين موجودا وهذا امتنع إذا لا وجود لشيء مع الحق تعالى وإنما وجود الموجودات بوجود الحق تعالى على معنى أنه ظهور وجود الحق تعالى وقوله اتحاد أي بحيث صار أشيا واحدا كاتحاد النحلة بالنوراة قبل أن تظهر منها وهي معدومة فيها وهو اتحاد العالم بالعلوم من حيث هو معلوم لا من حيث ظهوره عنه في الخارج عن علمه وقوله ولا جرم هو بكسر الجيم الجسد والجمع أجرام وقوله تخلص جرم من خلل الرجل لسته أوصل الماء إلى خللها وهو البشرة التي بين الشروكا ثم ما عاون من تخلصت القدم إذا دخلت بين ظلالهم وخلصهم يعني ليس هذا الاتحاد مثل تخلل الجسم في الجسم تخلل الماء في الصوفة أو ماء الورد في الورد بحيث لو عصر نرج من سواها هو كتخلل الشجر المعلوم العين في برزخ الموجودات كل برزخ ثبت بصفة خاصة لا تكون في برزخ أخرى وليس هذا اتحادا ولا حلولا كما شنع به المحجوبون على أهل طريق الله تعالى العارفين به فان ذلك من عدم فهمه لعاني كلامهم وعدم معرفتهم باسلاخهم في إراد علومهم الإلهية بينهم فان شرط معنى الاتحاد والحلول أن يكون موجود يتحد أو يخل في موجود آخر وقوله بعده خمر نقاء التفرغ أي خمر موجود هو المدامة المذكورة وقوله ولا كرم وهو الغيب أي لا كرم موجود وكى بالكرم عن عوالم الامكان وهي المخلوقات كلها فانها تانيتم معدومة بصلها الأصلي والوجود الظاهر عليها هو وجود الحق تعالى لا غير وقوله وأدم والوالوال والعال وأدم مبتدأ وهو أبو البشر أول مخلوق من هذا النوع الأنساني وقوله لي جارو مجرور متعلق بواجب الخذف خبر مقدم وقوله أب مبتدأ مؤخر والجملة خبرا مبتدأ أي الذي هو أدم وجملة آدم لي أب في محل نصب حال من الصبر في موجود المقدر أو ذواتنا أو تقديره خبر موجود هو في حال كون آدم أبالي أولا كرم موجود هو في حال كون آدم أبالي يعني أبوه آدم عليه السلام أو يتوكله كائنه في حضرة العلم الإلهي والكلام الإلهي لم يتغير شيء من ذلك ولم يتبدل عن النظام الظاهر والترتيب الباهر وقوله وكرم أيضا مبتدأ وهو عوالم الامكان كذا كرنا أي وهو موجود وقوله ولا غير أي موجود حيث لا وجود واحد فلا تنسب إلى الجزر الإلهي وهو القسبي الأمرى الوجودي لا يبقى للكرم الذي هو كناية عن عالم الألام كان وجودا أصلا وإذا نسب إلى الكرم المذكور لا يبقى للخمر المذكور وجود أصلا وقوله ولي الوالوال ولي جارو مجرور وصفة لأم في آخر البيت وقوله أمها مبتدأ والضمير للخمر أي أم المدامة المذكورة وقوله أم خبرها وتقدر الكلام كرم موجود ولا خبر موجود في حال كون أم الجزع المدامة المذكورة أمها موصوفة بأنها كائنه (هـ)

(وَلَطْفُ الْوَاتِي فِي الْحَقِيقَةِ تَابِعٌ * لِّلَطَفِ الْمَعَانِي وَالْمَعَانِي بِهَا تَتَوُّ)

الأواني جمع أناهو كنى بالأواني عن عالم الأمان وهو جميع المخلوقات وقوله في الحقيقة أي حقيقة الأمر
الالهي وذلك في نظر العارف المحقق بر بدون الغافل المحجوب وقوله نابع لطف المعاني جمع معني والاشارة
بلطف المعاني هنالي لطف ما تدل عليه صور المحسكات من الحضرات الالهية والتجليات الالهية وهو
ما لا يدرك للعقول والحواس والمعنى هنالي البيت ان المعاني الالهية اذا غلبت على الكائنات كسفل وشهودا
كان الكل لطفها والكل لطيف في نفس الامر ولكن اقتران أحدهما بالآخر يوجب الكثافة في العقول
والابصار وقوله والمعاني أي العلوم والعارف الالهية في قلب العارف صاحب الذوق والوجدان والكشف
والعيان وقوله بها أي تلك اللطافة قدم المجرور والعصر وقوله تنوأي تكثر يعني ان المعاني الالهية تزداد
باللطافة الروحانية فتتزل على القلوب الطاهرة من العيوب نزول الامطار الغزيرة من سموات الغيوب
(وقد وقع التفریق والكل واحد * فأرواحنا خمر وأشباحتنا كرم)

وقد وقع التفریق الواو للسال والجمله حال من المعاني التي تنويع ان التفریق بينهما واقع في حال غوها
وزيادتها وقوله والكل واحد أي هو وجود واحد في ذاته كشف أزلا بعلم عن معلومات ممكنة معدومة
الاعيان وتكلمه بها كلامه النفساني القديم الازلي فظهر ذلك الوجود الواحد ونجلي وانكشف فشهد ذاته
بذاته وتلك المعلومات الممكنة معدومة الاعيان على ما هي عليه لم توجد وقوله فأرواحنا الفاء للتفريع
والانفصال يعني أرواحنا الالهية المنفوخة فينم عن امراته تعالى بواسطة الروح الاعظم المحمدي الجامع
وقوله خمر أي هي المدامات كورة لان الارواح تفصل لاجال الروح المحمدي وقوله وأشباحتنا جمع شبح
والشبح الشخص وهي الصور التي عليها الكائنات في عالم امكانها وعالم ايجادها وقوله كرم أي بمنزلة الكرم
وهو العنب المتخمر للعصير والوحاف الذي يكون خمر اقبسك العقول بما يلي اليها من العلوم والحقائق
المرتبطة (اه)

(وَلَا قَبْلَهَا قَبْلٌ وَلَا بَعْدَهَا * وَقَبْلَهُ الْآبَادُ فَهِيَ لَهَا حَتْمٌ)

فلا قبلها أي المدامات كورة وقوله قبل أي زمن يقال فيه قبل وقوله ولا بعد بعدها التقدير بعد والملائكة
بفتح الميم الموحدة أي ليس بعد البعد التي لتلك المدامات كورة بعد أي زمان يقال فيه هذا بعد هذا وقوله
وقبلها لا بعد جمع بعد بالفتح يعني الزمن الذي يقال فيه قبل بالنسبة الى كل زمن يقال فيه بعد بالاضافة الى
كل شيء وقوله فهي أي تلك القبلة المنسوبة الى كل بعدية من الابداد وقوله لها أي للدامة المذ كورة وقوله
حتم بالحاء المهملة مصدر حتم الامر عليه حتما اوجبه حتما (والمراد) ان قوله كل بعد هذه المدامات كورة
على وجه القطع والمخرم من غير شك ولا تردد أصلا والمشار اليه في مجموع هذا البيت ان الحضرة الالهية منزلة
عن الدخول في قيود الزمان كما هي منزلة عن قيود المكان فلها القلبية المطلقة عن كل شيء والبعدية المطلقة
عن كل شيء وهي في الازل الذي هو الحضرة الدائمة المحيطة بالازمنة كلها الحاطة واحدة فلا ماضى ولا
حال ولا استقبال (اه)

(وَعَصْرُ الْمَدَى مِنْ قَبْلِهِ كَانَ عَصْرًا * وَعَهْدُ آيَاتِ بَعْدَهَا وَلَهَا آيَتُهُمْ)

وعصر المدي العصر الدهر والمدي النامية وأشار عصر المدي الى الدهر وهو الزمان المنظور الذي هو من مبداء
خلق العالم الى حيث لا ينتهي وقوله من قبله أي من قبل عصر المدي الذي هو الدهر بمعنى الزمان المنتهى
عندهم لا بمعنى الدهر الذي هو من اسماء الله تعالى الحسنى ولهذا كنى عنه بصبر المدي وبقل والدهر لان
الدهر بالمعنى الالهي لا قبل له وقوله كان عصرها أي وجد زمانها أي زمان تلك المدامات كورة والعصر
الثاني مصدر عصرت العنب ونحوه عصر استخرجت ماءه واعتصرته كذلك واسم ذلك الماء العصير فعمل
بمعنى مفعول وعصرها كناية عن تمييز عصرها من غيرها وهو تمييز الوجود الحق عن الصور المتبس بها هنا

وقوله وعهد أينا أي آدم أبي البشر عليه السلام والعهد الالتقاء والمعرفة ومنه عهدي به والزمان والموتى ووصية
 آدم عليه السلام عهد نبوته أو أخذ الميثاق عليه كما قال تعالى وإذا أخذنا منهم ميثاق النبيين لما آتيتكم من
 كتاب وحكمه ثم جاءكم رسول مصداق لما معكم وهو محمد صلى الله عليه وسلم لنؤمنن به ولننصرنه الآية
 أو عهد نبوته وهو يوم الميثاق كما قال تعالى وإذا أخبر بك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على
 أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى الآية وقوله بعدها أي بعد ظهور هذه المدامة في ملابس اعتبارها وعناقدها وهو
 تلبسها بالاشياء وقوله ولها اليتيم هو مصدر يتم يتم يتماضم الباء وفصحها اليتيم في الناس من قبل الاب
 فيقال مغير يتم والجس ايتام ويتام وصغيرة يتيمه وجعها يتامى وفي غير الناس من قبل الام ومغير لها
 للدماة المذكورة ونسبة اليتيم لها كناية عن فناء الروح الذي هي متلبسة به أول ظهورها قبل تلبسها بالطبيعة
 التي هي متلبسة بها فكان الروح أبوها بالطبيعة أما ما إذا ظهرت في عالم التركيب من الروح والطبيعة وهو
 عالم الحيوان والانسان ودخل الانسان في مجاهدة السلوك اليه لومات أبوها الذي هو الروح الارى بالتحقق
 بالغنا والاضمحلال كانت بقية في عالم طبيعتها وهو حجر أمها وذلك لضرورة قيامها بالتكاليف الشرعية أرا
 ونها وهو معنى كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يصبر به في حديث المتقرب بالتواقل وهذه حال السالك
 الصادق في سلوكه الى معرفته وبمحققته بعاني قربه قال تعالى ولا تقر بأمال اليتيم الا باتي هي أحسن ومال
 اليتيم القوى الطبيعية والاعضاء الحسية أي لا تغنوها بالكلية بعد فناء عالم النفوس والارواح وانتهى عن
 قربان مال اليتيم لأجل بقاء التكاليف الشرعية على العبد (١)

(محاسن تهدي المادحين لوصفها • فيحسن فيها منهم النثر والنظم)

قوله محاسن بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي هي محاسن والضمير يعود لجميع ما ذكر في القصيدة من أوصاف
 المدامة وتهدي بفتح التاء من هدى يهدي بمعنى دل بلطف وفاعل تهدي ضمير مستكن تقديره هي يعود
 لـه اسن والواصفين مفعوله والنقدري محاسن عظيمة تدل الواصفين على وصفها أي تدل الناس الواصفين لها
 على وصفها فهي تدل على ذاتها سخان من دل بذاته على ذاته ما عرف الله الا الله قوله فيحسن فيها أي في تلك
 المحاسن منهم أي من الواصفين النثر وهو الكلام المتقن من غير ملاحظة وزن والنظم المتقن مع ملاحظة الوزن
 على واحد من البعور المذكورة في كتب العروض

وتسعدني في غمرة بعد غمرة • سبوح لها من اعلمها شواهد

وقوله لوصفها متعلق بتهدي أي تدل تلك المحاسن الواصفين الى وصفها فاللام بمعنى الى وفي البيت الطباق بين
 النثر والنظم وفي ذكر النثر والنظم إشارة الى ان الفاظهم في وصفها درمكون (ن) قوله محاسن أي هذه
 محاسن يعنى صفات المدامة التي تقدم ذكرها وفي قوله تهدي المادحين إشارة الى انهم ممدوحوها لا بما
 هدتهم محاسنها الهم من كشفهم عن معاني تجلياتها باسمائها الحسنى وقوله فيحسن فيها أي في المدامة
 المذكورة وفي تلك المحاسن (١)

(وبطرب من لم يدركها عند ذكرها • كشتاق نعيم كلما ذكرت نعيم)

قوله وبطرب من لم يدركها يجوز ان يكون عطف على ماعطف عليه قوله في الايات السالفة ويكره من لم يعرف
 الحدود كنهه ويجوز ان يكون عطف على قوله فيحسن فيها منهم النثر أي تهدي تلك المحاسن الواصفين لوصفها
 فيشاعن تلك الهداية شأن حسن النثر والنظم في وصفها وطربهم عند ذكرها وان لم يلمها بطريق الذوق
 وأغماحها بتعريف الشوق والطرب هنا خفت وتناط من ذكرها نيل المدامة ولا ملامق من فاعله وجلة
 لم يدركها صلة الموصول قوله عند ذكرها متعلق بطرب أي بطرب عند وجود ذكرها من أي ذكرها لم يدركها الخ
 وقوله كشتاق نعيم نعم يضم النون وسكون العين اسم ملصق من ملاح العرب وأشار اليها في قصيدته اللامية
 بقوله رضى الله تعالى عنه

إذا أنعمت نعم على بنظرة * فلا أسعدت معدي ولا أجلت جل
واعلم أن هذا النوع من العشق وهو أن يهيم العاشق من غير أن يرى ذات المحبوب يسمى عشقا موسويا لأنه
عليه الصلوات والسلام قد صمق عند القبل للصلب وباحصل له القلي وإلى ذلك أشار من قال
قالوا عشقت وأنت أعشى * نلبيا كعيل الطرف إلى
وحسلا ما عانتها * فتقول قد شفتك وهما
فاجبت أنى موسى العشق ادرا كأوقهما
أهوى بجارحة السها * ع ولا أرى ذات المعنى
(ن) قوله من لم يدرها أي هذه المدام المذكورة أي الذي لا يعرفها نوا وكشفا ووجدا ما وقوله عند ذكرها
يعني الغافل المحبوب يحصل له الطرب والخفة الروحانية والنشاط الجسماني في وقت ذكره لها أن يذكرها
بلسانه أو يسمع ذكرها من غيره أو عند تذكره لها بقلبه فان لم يدرها إذا فتح عليه بمعرفتها بطرب بلزائدا
والذكري فحقه والتذكر (هـ)

(وقالوا شربت الآثم كالأوثان * شربت التي في تركها عندى الآثم)

أي قال من لم يعرف حقيقة المدام وظن القدم أنها ما يستمر بالقدم والبالغ في عقابه ولم يدر من سر أبي
حقيقته حاله شربت الآثم قاصدا للبالغة في الحكم عليها بحقيقة الآثم فقلت له ارتدع عن مقالك وأرجع
عن قبيلك وتفاك فاني ما شربت الآثم ولا تعاطيت محرما لاناخرة القوم التي قبل ان في تركها اليوم والافطار
عليها هو الصوم وكلانا حاف ردع وزجواي ارتدع أيها الغافل عن دعوالك فاني شربت مدامة في تركها
السلامة وفي شربها الكرامة في الدنيا وفي يوم التمامة والتي عبارة عن الجمرة التي يقصدها السج وأمثاله
(ن) قالوا شربت الآثم أي الجمرة المعتصمة من الغيب المهرمة سر عا وذلك لأنهم برونه غائبا لا يدرك ما يدركونه
من أمور الدنيا وأحوالها لا استغراق بصيرته في مشاهدة حضرة ربه وغمته بلذا تدبعت الوجود الحق وزيادة
قربه وليس عندهم ما يقتضي ذلك الاستغراق غير الامور المحرمة كالخمر والخبيسة ونحو ذلك (هـ)

(هنيئا لأهل الدير كم سكر وأبها * وما نير بوايها أولئك كنهم هموا)

الحني على العيش الذي يهني الرجل أي يرويه في البدن واللام في لاهل الدير للتمتعين والدير مكان النصارى
وقد رأيت كتابا صنف في بيان الديور كم هنالك تكثر والتميز عند أي كم مرة وتم منصوبة الفحل على المصدرية
بدليل التميز وبها متعلق بسكر وأوالها المدامة وما نير بواي أهل الدير منها أي من المدامة ولكنهم هموا أي
عزموا على الشرب وما نير بواي وأعلم أن أهل الدير عبارة عن أرباب المعارف الإلهية وأصحاب المحبة البانية
والسكر بالمدامة عبارة عن التكليف بكسفة لذاتها التي هي وجدان المعرفة الحقيقية وقد علمت أن أرباب
الاشواق والصادقين من العشاق ما قواهم مستأفون إلى مشاهدة الجلال والسخي رضى الله عنه من هذا
القبيل إلا أن يكون تسميه عند مفارقة الدنيا ناشئا عن الوصول إلى ادراك المساهة التي هي مطلوبه وذلك عند
ما تشد أروم وقد طال المدى منك نظرة * وكم من دما جودن مرماي طلت

وتسم فعت ذلك استدلل أهل العرفان أنه أدرك مرهم من الرحمن وأعلم أن هنيئا منصوب على أنه حال من
محذوف أي دام شرابهم هنيئا وأعلم أن كثير من أرباب الصبغة لا لعبا بدكر الديور في أشعارهم الغرامية
ومن ذلك قول عبد الله بن المعتز

سقى الجزيرة ذات العطل والشجر * ودير عبدون هطل من المطر
باطلما نبنتا له سبوحها * في عرة القبر والعصفور لم يطر
أصوات رهبان در في صلاتهم * سوا المذارع تعار بن في الصبر
مز نرين على الأوساط قلب جعلوا * على الرؤس أكاليل من السمر

(ن) أهل الدبر هنا كناية عن الأولياء الوارثين للقمام اليسرى الروحاني من ولاية عيسى عليه السلام في الدين الحمدي الجامع لجميع مقامات الأنبياء والمرسلين قبله فان الأولياء ورثة الانبياء وهم العلماء باقائه وقوله ثم سكروا بها أي هذه المدامة المذكرة من حيث أنهم تذكروها بنفوسهم وأسر فؤادها على عالم الأرواح المخرجة عن الظلمات فخرج بهم في النور الحمدي ولم يصلوا إلى المنتهى وقوله وياشر بواصنا أي لعدم وصولهم إليها فهم متراهمون في الطريق عليها والشرب كناية عن وصولها في سر بانها في نفوسهم وهذا المراد بلاسريان لأن الوجود الحق يكشف عن المعلومات الكونية فلا يبقى وجود الأوهى وجوده منسوب عند المعلومات إليها من قبض كرمه وجوده وقوله ولكنتهم أي أهل الدبر المذكرة كورين وقوله هموا أي صرفوا همهم إلى حقيقة عينا بمجرى نقطة غير نافذة كانت نقطة نفوسهم تتجلى عنهم تارة وتثبت أخرى (هـ)

(وعندي منها نشوة قبل نشأتني * متى أبدأتني وإن بلي العظم)

نشوة السكر نشاطه الحاصل في مبادئ الشرب إلى أن يدخل الشارب في أوائل الغيبة والنشوة أيا لهم من نشأة الطفل إذا شرع في أوائل الشبوبة بالارتقاء من مرتبة الطفولية والدخول في مبادئ الشبوبة فهو يقول رضي الله عنه إن نشوة سكرى وخفة طرقي قد كانت هي قبل نشأتني في مبادئ عمرى والغصير في منها للمدامة وهي متعلق بتيقن وأبدا كذلك قوله وإن بلي العظم الوارث للعظم على مقدور أي أن بلي العظم وإن بلي أوهى الحال أو لا اعتراض بنا على ما قوله أهل المعاني كما قررنا في شرحنا ما غير مرصوف أن هنا وصيلة لا تحتاج إلى جواب لكونها وردت لمحض التوكيد وتقوية الكلام والتعديد وبلى على وزن فخرج من البلى بكسر الباء والقصر وهو خلاف الجدة وهذا البيت مشهور وبالمحسن مذكور مشتمل على معنى بديع وهو أن نشوة هذه المدامة حصلت عنده من مبادئ عمره وهي لا تزال باقية في داخل سره وإن حصل الجسم وبليت العظام فهي من المهد إلى العبد وفي البيت المناس الآخرة في نشوة نشأة والطباق بين الداء والبلى وقوله وإن بلي العظم أشار إلى أن عمار هذا البلى الذي هو العظم لبلى ولم يبق له أثر فلا تزول هاتيك النشوة بل تدوم بعد الجسد المدموم (هـ)

(عليك يا صيرقا وإن شئت مزجها * فعدلتك عن ظلم الحبيب هو الظلم)

عليك اسم فعل بمعنى تمسك وأعلم أن عليك برداسم فعل في الكلام لكنه تارة يرد مع الباء وتارة بدونها قالني يرد مع الباء بغير تمسك والذي يرد بدون الباء بغير الزم نص على ذلك الشيخ وبما ورد بدون الباء قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم ومصرح حال من المعاني بها والصرف المخلص وإن شئت مزجها أي خلطها بشئ فعدلتك أي فأعرضك عن ظلم الحبيب بفتح الظاء أي عن ريقه هو الظلم لا غيره وحاصل البيت الأمر بتناول المدامة مضمرة فاحرص من غير أن تكون لها مزج بشئ من الأشياء وحيثما أردت مزجها فلا تمزجها بغير ظلم الحبيب فان ذلك المزج هو الظلم منك لها وأعلم أن كثيرا من المتكلمين على هذا البيت قد راموا تأويله وطلبوا تهويله فجنهم من قال المراد من المدامة هنا لا اله الا الله وظلم الحبيب الذي ينبغي أن تمزج به عند ارادة المزج هو قولك محمد رسول الله ومنهم من قال عليك بغير فتعولاك وتمسك من أولئك وإن بحثت عن غير الذات فلا تعد الصفات فانها الذات عظيمة وبها ترشح العقول السليمة وقيل في البيت غير ذلك من المعاني وانما يدر كها من العرفان بمعنى قتال ما يناسب الشوق بحقيقة الشوق

وعنى بالتلويع بفهم ذاتي * غنى عن التصريح للثقت

وفي البيت الطباق في الصرف والمزج وإيهام الطباق في السدل والظلم فالتك قد علمت أن قوله عدلتك عبارة عن مصدر عدل عن الشئ إذا عرض عنه فيكون على حد قول الشاعر لا تجهي بأسلم من رحل * فخط المشب برأسه فبكي

وقبها لجناس المحرف بين الظلم والظلم (ن) عليك خطاب للريد الصادق وهي اسم فعل بمعنى خذ يقال عليك

زيد أي خذه كأن الأصل عليل أخذ موقال في الصباح على زيد أو على زيد معناه أعطى زيدا وقوله بها أي
بالمداومة المذكورة وقوله صرنا أي لا مزج والصراض في هذا الشراب كما يدعى فناء كل ما عدا الوجود الحق
ومصادفة الوجود الحق الصرف به لا بالنفس المتغيرة له ونظير ذلك قول السجاني مدني قدس الله سره

أمرها لنا صرنا فادع من جهاتنا * فحين أناس لا يرى المزج مذكما
حضرنا فحين عند دور كسها * وعدنا كأننا لا حضرنا ولا غبنا

وقوله وإن شئت من جهات أي إن أردت بما أيها السالك خلط هذه المداومة المذكورة بغيرها يعني إن أردت
الزول من حضرة الجمع وهو توحيدك الصرف وهو هو الحق بالحق إذا وصلت إليه وتحققت به وإن كل
ما عداه فإن فخرت ذلك الوجود الحق بصور الكائنات العدمية وقوله فعدك عن ظلم الحبيب عدك أي
انصرفا والظلم ما لا سنان وبريقها والحبيب أي المحبوب وهو النور المحمدي الذي هو أول مخلوق من
نوره تعالى على معنى أنه أول تقدير عدمي وتصوير اقتداري فكأنه ما تفر الحبيب القديم ورسحات
شأنه ما رشف التديم لأنها آثار أسمائه الحسن وتجليات حضرات وصفه الاسمي وقوله والظلم بالنم يعني
أنه إن كان ولا بد من مزج الوجود الحق بالصورة التقديرية المعدومة في نفسها بحيث تظهر موجودة بذلك
الوجود الحق الواحد لا حد فليكن من جهات ما هو منها والكل منها (١٤)

(قدوتكم في الحان واستقبلها به * على نيم الحان فهي بها عم)

قدوتكم أي خذوها وتناولوها فدونك حيث ذم نعل بمعنى خذ والكاف حرف خطاب والماء مفعول والماء في
دونكم الماء والحان موضع المداومة وقوله واستقبلها أي اطلب جلوة المداومة أي بالإن والغب مع النون
والذين جمع نفمة وهو صوت مستعمل على كيفية خاصة توجب نارب الطبع السليم ورفح نقاب الكلام
قوله فهي أي المداومة بها أي بالنم غم يضم الغين أي الشيء وما أحسن قول من قال: نام، بغير نفم عم وبغير
دسم سم وبغير نديم ندم وقول الآخر

ولا تسرب بلا نفم فاني * رأيت الحانيل تسرب بالسفر

وقد علمت أن السرب الملعج من جهة أسباب اخترازالا ربحية عند بذل المذموم وقيل: لكرهم شروب رز
الطيف ما يروي للرفاسي حيث يقول

نبت ندما في الموفي بدمته * من بعد اعقاب كاسات وانداخ

فقلت قم واسقني وأسرب وغن لنا * يادار موبى بالقاعين فالساح

فاحسا نابيا أو بعض نالسة * حتى استدار ورد الزاح بالراح

وما اللطف قول الامام غفر الدين الرازي صاحب تفسير الكبير وقتلهم ما من خلة

سربنا على الصوت القديم ندجة * لكل قديم أول هي أول

فلو لم تكن في حيز قلت انها * هي العله الأولى التي لا مال

وفي البيت الجناس التام بين الحان والحان والجناس المقلوب بين غم ونم وفيه من زوله واستقبلها بها
عزوس لأن الجلاء تكون العروس شدة أشار بها إليها (ن) معي دوسكما هنا اغراء بالمداومة المذكورة أي
تناولها وخذها بتقدير تحقيق في فئات واضعها لك في الوجود الحق الذي أنت به موجود عندك على الإهم وهو
معني شربها فإن السرب اعلان ما عوظا همرن المائات وبرله في الحان وموارث الجناس السارة بذلك هنا
إلى كل معني لأن هذه المداومة المكتسبة من الحق الواحد لا حد له وظهوره في كل وانكسار شرب بر كل
شيء وتصويره فكان كل شيء حاف على الاستقلال وكل شيء هالك الا وجهه كما أنه كل من علم ما كان (١٥)

(فما سكتت والهم بوما موضع * كذلك لم يسكن مع النعم انعم)

قوله فما سكتت إلى آخرها جملة تطليعية كأن قال لا يقول لم أمرت بتنازلنا في حانها على نعم الحانها فقال فما

سكنت الى آخره واعلم ان بعض الرواة لهذا الدويان يروون قوله كذلك لم يسكن مع النعم بالنون المكسورة والعين المهملة المفتوحة على انها جمع نعمة التي تكون بمعنى الانعام وبمعنى النعم به ويكون المعنى على الرواية كذلك أي كان الدامة اسكنت مع الهم بمنزل في يوم من الايام كذلك النعم لا تسكن مع النعم في موضع واحد وعندى ان هذه الرواية تصرف بل الصواب كذلك لم يسكن مع النعم النعم بفعل النون المشددة وبعدها عين مهملة على انها جمع نعمة كما سبق في البيت قبله وذلك لان البيت الذي قبله مسئل على الامر بتناولها في حاتها بنعم الخنا وهذا البيت قبله فاما كانت الرواية مع النعم بالنون المفتوحة والنون المهملة كان التعليل لسنتين سثن على سبيل ألف والنون المهملة وذلك ان قوله فاسكنت والهم وما موضع يكون تعليلاً له فلو سلمنا في الحان وقوله كذلك لم يسكن مع النعم النعم يكون تعليلاً لقوله واستقبلها به على نعم الانحان وهذا ظاهر مع ما فهم من زياده الجناس المطرف في قوله نعم ونعم ومعهم مناسفة المقام في الانعام والندام بخلاف النعم بكسر النون والعين المهملة المفتوحة على انها جمع نعمة لا يناسب السياق ولا السباق ابا رجاء عظيم وتكلف جسم فافهم قوله والهم منصوب على انه مفعول معنوا والواو العينة ويجوز على ضعف والهم بالرفع على انه مفعول على السهرا المستكن أي سكنت من شير فاصل وقد استعمل مثله المتنبي حيث قال

يساعدن خلا يجتمعن ووصله ❖ فكيف يجمل يجتمعن وصدده

الشاهد في وصدده بالرفع على انه معطوف على النون في يجتمعن وحرف الروى رفوع وأول القصيدة

أود من الام ما لا توده ❖ وأشكو اليها بينا وهي جنده

يباعدن خلا يجتمعن ووصله ❖ فكيف يجمل يجتمعن وصدده

(وفي سكرتهم ووعر ساعة ❖ ترى الدهر عبداً طامعاً ولت الحكم)

اعلم ان في هاتين البيتين اذ قد وردت للتعليل في الكلام الغصص قال صلى الله عليه وسلم ان امرأة دخلت النار في هرة أي لأجل هرة قال آخر الحديث أي ترى الدهر عبداً طامعاً ولت الحكم فيه لأجل سكره منها أي من تلك الدامة ولو كانت هاتيك السكر الواقعة في قدر ساعة لان عرسا عتها بمعنى قدر ساعة وأول البيت بقل وتصر ندما نه وروى على سكره منها على ان على هاتيك المدة أيضاً قال الله تعالى ولتكنبروا لله على ما هلكم أي لأجل هذا يتلهم ويجوز على رواية ان تكون ظرفية ويكون التعليل مفهوم من قوة الكلام كقولك ضربت العبد وقت أساءه فانهم ان المراد ضربته في وقت الاساءة لاجلها أي لكونه أساءها ففهم قوله ولو عرسا عة لوهنا وسلسلة والواو عاطفة على مقدرها واولي بالحكم أي ان لم يكن عرسا عة ولو كان عرسا عة أو حالبة أو اعتراضية على اصطلاح أهل المعاني ومثله قول النابغة

وانك كالليل الذي هو مدركي ❖ وان خلت ان المتأخر عنك واسع

ولا تحتاج لوالى الجواب لما سبق من انها لا تكيدو التمسد فلا لشرط وعمر بالنصب على انه ظرف زمان أي قدر ساعة والعامل فيه سكره أي سكره وواعه في عرسا عة ترى الدهر عبداً طامعاً أي تعلم وتتحقق ان الدهر عبد طامع لك لأجل هاتيك السكر الواقعة في قدر ساعة واعلم ان بعض من قلت بنباعته وغرته جماعته لما سمع ما روى عنه صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فانه الله اعترض ان ذلك يرد دخول السبع ترى الدهر عبداً طامعاً ولت الحكم وسرع بعد اعتقاده صفة انتقاده يحجب من مكان قريب عن اشكال صعب

وأنت على ما أنت غني نازح ❖ وليس البر بالبرى بقرينة

فمن جملة ابه أجاب واما به ان يغيب الباب ان ترى الدهر لا ممتثل بوله عبداً كون حالاً من فاعل ترى أي ورسكره من ترى انما الدهر لا تكون السكره بالزوجة بل الدهر حال كونك أيها الخطاطب عبداً موصوفاً بأنه طامع بوله ولك الحكم يكون سبب القول ترى الدهر أي ترى الدهر وتساهده ولك الحكم في ذلك ان كانت عند صدور تلك المساهمة واصواب في الجواب ان الدهر اخف من سرك فليقلق تارة بمعنى الله جل وعلا كما في الحديث ويطلق تارة بمعنى الزمان ومنه قوله تعالى كما بقع عن الكفار وما به لكنا ان الدهر فلو لم يكن بمعنى

الزمان لمصدر الحكم على القائلين بالكفر فتأمل والمدار منه في البيت المعنى الثاني قوله طاعة صفة عبد وهذه الصفة أفهمت أن المراد بالعبد معناه القوي من عذبة الدابة أي ذلتها حتى أطاعتني فلما وصفه بالطاعة علم أن المراد منه ذلك المعنى لأعني الرقيق المقابل للحر فانه غير مراد قوله ولك الحكم أي ترى الدهر عبدًا طاعًا والحال أن لك الحكم عليه لأن له الحكم عليك وأن أطاع انزعجا يتوهم أن اطاعته تصبره كما كافي قوله صلى الله عليه وسلم من أطاع الله أطاعه كل شيء وما أحسن قول صاحبنا المرحوم السيد محمد القاسمي الشافعي الشهير بـ ابن حبيب المدرس بالمدرسة العذراوية بدمشق المحممة من قصيدة فريدة لاحكامه انتقاد الانام لانه * تقي أطاع الله في السر والجاهر وما أحسن المقابلة بين الساعة والدفقة جعل السكره فيها في مقدار ساعة وجعل الحكم على الدهر بانه ياديه وما اللطف قول من قال

إذا ما تدبى عليّ نبي علي * ثلاث زحاحات لمن هدير

خروجت أحوال الذليل تبها كأتى * عليك أمير المؤمنين أمير

(ن) قوله منها أي من المدامه المذكورة وقوله ترى خطاب لمر يد السالك في طريق الله تعالى على الصدق في أحواله وقوله الدهر المعنى فيه زمانه أي مدة عمره في الدنيا وقد يراد بالدهر هنا مدة الدنيا كلها وقوله عبدا طاعنا أي خادما يخضع لك في كل ما تريد ولا يعصاك في شيء بسبب خضائك عنك وخروجك عن انانيتك وشهرتك زلت برك بعدما كنت تشهد نفسك بنفسك أو برك بنفسك وقوله ولك الحكم أي التحكم على كل شيء (اه)

{فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحبا * ومن لم يمت سكرًا بهاته الحزم}

{على نفسه فليسك من ضاع عمره * وليس له فيها نصيب ولا نسهم}

قوله فلا عيش الظاهر أن المراد من العيش هنا اللذة في الحياة والنعيم فيها كما يقال فلان في لذة وعيش ونعيم ويجوز أن يراد بالعيش الحياة أي لاجبة في الدنيا لضعف عاش أي بقي حيا مع العيش وقوله ومن لم يمت سكرًا بهاته الحزم الحزم بالحاء المعجمة والراء أي رأى السديد يقال فلان له خم أي رأى سديد ومن سرطبة أو مرسولة فعل الأول يكون فانه الحزم جواب الشرط وعلى الثاني يكون خبر المبتدأ قوله سكرًا مفعول لاجبه لقوله يمت أي ومن لم يمت لاجل السكر به أو يجوز أن يكون حال أي سكران وحاصل البيت أن هذه المدامه عيش الحياة وربح الممات وذلك أن من عاش في الدنيا خاليًا من محبتهم فهو حسد بلا روح وتاجر بلا فتوح يفسدوا وروح كالمسد المطروح ليس له خلاق ولا يتعلل بحميل أخلاق ومن مات صاحبا عن نزيههم ولم يكن معدودا من أحبائهم فقد مات الميتة المعاملة ولم يسم إلى المراتب العلية

ألا أيها الساق * أدر كاسات احداق * ولا تقطع مودتنا

وواصل كل مشتاق * ولا تبخل على الغاني * ببذل جمالك الباقي

وما اللطف قول من قال

سكران وجد لا أنزال مولها * بالاشتغري ما سقاني الساق

ومن علم حال الشيخ عند وفاته ومغارقته لحبائه يتقن أنه مات بها سكران وزال عن الدنيا ولها أن لا يعرف سوى الحبيب الذي منه قريب ولذا عالم عجيب فقال على نفسه فليسك إلى آخره وقد رآه الكلام من ضاع عمره وليس له فيها نصيب ولا نسهم مصيب ويرى وليس له منها وما أحسن جعله فعل الشرط ضياع العمر كأنه محقق ليس فيها رتباب والا فالقانون في مثل هذا التركيب أن يقال من فقد عمره مع عدم النصيب من هذه المدامه فقد ضاع عمره ولقي الحسار والندامة وأما الشيخ فانه قال من ضاع عمره في سحر الدنيا والاحساد فيها على النصيب الأدنى فقد باه بالمسران المبين فليسك على نفسه فانه من النادمين واللام في فليسك لام

الأمر والغافق جواب الشرط أى من ضاع عمره فليل على نفسه قال بعضهم
أذا كان هذا الدمع يهرى صباة * على غير ليلى فهو دمع مضيع
وقال آخر فوالأسنى ان لاجاة هنية * ولا عجل برضى بما الله صالح
واعلم ان الشيخ قد كان مسر به مشرب العشق وكان يظهر عليه الحال في جميع الأحوال فكان كما قيل يطرب
لصبر بالباب وطنين الذباب وقد سمع قصار يقول

قطع قلبى هذا المقطع * لا كان يصفو أو ينقطع

فأخذله من الغصة حصنة وصار يقول بفرام وهيام قطع قلبى هذا المقطع وأخذله من قوله لا كان يصفو
أو ينقطع معنى لنفسه يعنى لا صفا قلبه من الكدورات البشرية والملائق الحسية ولا ينقطع بالفتنة عن
الوجود والالتفات الى باري كل موجود فهو بين المرادين واقفين العدميين وهومن لطيف مواضعه التى
أوجبت سكبه مدامه أنه كان آتيا من بعض الجهات ليلا فسمع الحرس في السوق وحذى طربهم لركبهم
يسوق يشدون على بعض آلات الطرب والشوق من وادهم قد أقرب

مولاي سهرنا نبتنى منك وصال * مولاي فلم تسبح فتمت ليلال

مولاي فلم يطرقت ولا شل بان * ما نحن اذا عندك مولاي بيل

فأخذ الشوق بالطوق وبأد القرام في السوق وجذب زماته عند صبح حمامه ونادى لسان حاله عند
انسداد المعتاد من مقاله أسكان طيبة هل من قري * فتدفع الميل ضيفا غريبا

وما ج وما ج وعجم وما عاج وزرق أطواقه وحاج أشواقه ونخرج عن حسه عند وجدان انسه وألقى
مأعله عند ما لقي ما صار إليه وعن الملائق تعرى ومن غيرهم بجرود تبرى وصاح وباح وبكى وناح
وأخذ المعنى من ذلك المعنى وركه الطرب عندما تواجدوا اقرب وكانت ليله ركض فيها خيله وساقى
ميدان الخنن وسبق في مضمار الانين فغاده القوم نهلا تراهم سكارى وما هم بسكارى قالقوا إليه ما لقي
الهم وخطفوا عليه ما خله عليهم وقالوا هذه الاثواب فقال والذي قطع الباب لا يرجع الى شئ سلبه
الشوق السالب وغلبني عليه الوجدان السالب مضى ماضى وقضى الرب ما قضى فغدا ما أصابكم
واليسوا أثوابكم واغتموا أثوابكم وأما أنا فقد فزت بتلك الحال والحال ما حال فلذلك ترى كلامه يظهر
مرامه في دوام السكرات في الحياة وعند الممات وهما اتفق لهذا المسكين الذى ليس له سوى ربهم معين
من الشعر المسمى مواليا

جاني الحبيب بعاتني على الفتلات * وقال من بعدنا طابات تلك النومات

ذقلت واقفه ماذا نوم دى سكرات * تسقى الى أن يقولوا بالهبة مات

(ن) قوله لا يعيش من ان حياته لما كانت حيوانية لا انسانية كان لاجاة له وقوله في الدنيا أى في هذه الحياة
الدينا قال تعالى اعلوا انما الحياة الدنالعاب وهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والااولاد وقوله صاحبيا
أى من تفرغ فيها لعبوا للهوا والاشتغال بتفاخر والتكاثر ولم يسكروا بالدماء المذكرة فيغيب عن هذه الاشياء
المنسية فهو ميت عن الحياة الانسانية وقوله ومن لم يمت سكرأى بان استوعب أوقاته كلها في مشاهدة الوجود
الحق وصار لم يشرب شئ سواه فقد غناه الخمر واساع الصواب وخسر أوقاته وأقصد أحواله والبيت الثاني
واضح (ال)

« (سرح أفاض الشيخ : قال قدس الله سره ملفزافى صفر) »

(ما لم طيرا اذا تطقت يحرف * منه مبدأه كان ما حيي قبله)

(وانا ما علبته فهو قبل * طرا بان أخذت لغزى يهله)

اعلم ان هذا في صغر الحرف الذي هو مبدأ صمد وهو فصل ما من من الصمد وهو فعل الصقر وأما قلبه فهو
 رقص وأشار إليه بقوله وأما ما قبلته فهو فعل طربا وفعله لاجل الطرب هو الرقص وقوله ان أخذت لغزى عمله
 تقة البيت يعني ان كنت أخذت لغزى هذا سبب هذه أي لعله وتبين اشكاله تأفهل ماذا كرهت انك تأفهل
 وقوله مبدأ مخبر بمبدأ اعنوف أي هو مبدأ أي مبدأ الاسم واشتت جعلته من لاسم حرف وأسم كان ضمير
 يعود الى الحرف وأطلق الحرف على ما ذكر مجاز لان المراد اسم الحرف لا الحرف وفي البيت الاول الطباق
 بين الحرف والفعل والقمل في قوله فعل لغزى فيكون بينه وبين الفعل الاول نوع من التماس (ن) الصقر
 المذكور كناية عن الروح الامري المنفوخ منه في جميع فكاته طير بعدد عن عالم الطبيعة فيصير فيفساء
 المكوث وهو قائم بأمر الله وناء نطق عمتو حقا لخطاب السالك في طريق معرفته الله تعالى وقوله مبدأ
 بابدال المسمى فانما أصله مبدؤه وقوله فعله أي فعل ذلك الطير بان يتولد صمد فكان الروح الامري لما
 توحي من أمر الله تعالى على تدبير الجسم صاده بالاستلاء عليه حين تنفخ فيه الروح وقوله وأما ما قبلته فقلبه
 كناية عن ظهور ذلك الروح في الجسم المنفوخ فيه بالاتساق فيصير نفسا مدبر الطبيعة والجسم وقوله بعمله
 حله كناية عن قطع العلائق النفسانية والسهوات الطبيعية حتى ترجع النفس روحا له به وتقل من
 عقل العقل وقبول الطبيعة الحيوانية (اه)

{ وقال رحمه الله تعالى ملغزاني حنطة }

{ يا اسم قوت بزمي لا أول حرفي * منه بزم بطنية مشورة }

{ ثم تصفيها باليانسية ماوى * وأتركب وبافيمسورة }

اعلم ان هذا الغزى حنطة وذلك ان الحرف الاول جاء وفي المدونة المنورة ثم قال له بيرحاء فاذن قال بزمي
 أي ينسب من العزو وهو النسبة هذا ما ذكره المحدثون ولكن قال في القاموس ويرجى كفه على أرض
 بالمدنية المنورة وبعضها المحدثون بترحاء اه فادكره الاستاذ رحمه الله تعالى مسمى على ان الله المحدثون
 وقال في القاموس عند ذكر حرف الحجا الملاء حرف هجا وعده واسم رجل نسب اليه بترحاء بالمدنية المنورة
 وقد بقصر والصواب يرمى كفعلي وقد تقدم اه وغوله لم التي هي أحد حرفي العطف لقرتب والترخي
 وهي مبتدأ أول لارادة لفظها وتصفيها بمسدا بان وماوى خبر المبتدأ الثاني والصغرى خبر المبتدأ الاول
 ولنا نبي متعلق بقوله ماوى تعلق السفة المتقدمة على موصوفها والمرامض تصغير ميم وهو البحر زاده أي
 ثاني ذلك القوتون ولاشك ان المرماوى ثنون اذ هو بمعنى الحوت واليم مركب لئلا الناس تركبونه
 حيث يسرون في السفينة وقوله بافيمسورة يريد ما بقي من لفظ تحنطة بعد ذهاب الماء والثلثون والبقاى
 الطاء والماء واذما مدت كلا من الحرفين المذكورين كان اسماء وزه المعروفة تحت مريم وراية بيت
 الحرفين على صورتهم بعد حذف الحرفين الاولين من غير مد كان اسم الورد مائة دعى هذا رأيت
 وقد علمت ان لا تغزى يتساحف في بعض قصصنا (ن) قوله اسم قوت هو حنطة نسبة من الله تعالى قال كاه
 المنسقة الى حار تورود تورطوة ويوسنة يانه نساءه في حرف قلت التمر العناء الوردة وانتشار الماء
 والماء والتراب وتركب من هذه العناصر المواد الاردة الجاه والنبات والحيوان وانسان والائمة
 التراب كبر جعلت الى العناصر والعناصر الى الطبايع والنبات الى الطبيعة والكله وهي الاسارية في جميع
 هذه المواد والمركبات وبها تتألف الكل فهي المكنى عنها بما لا يخفى وتظهر الى اربعة عشر
 حنطة فانها اربع وبعد الموت ترجع المولدات المذكورة الى اصل صورها من الطبيعة من فرق اصبرها
 والحرف الاول الذي يعزى اليه البزم بطنية فهو الحاء اول عالم الطبيعة لانه عالم الحروف المحقق وكونه بزم
 كالبزم قال تعالى وبزم مطلة وفصر مشيد اشارة الى قلب القافل المحجوب وقيل الى حرف المحقق وكونه بزم

طبيعة لان ذلك مخلوق من نور على الله عليه وسلم ولكنه غلب عليه الاخلاص الى الارض فصار قلبه شرا وقوله ثم تفحصه قال انه ماوى يعنى تفحصهم ففسرهم يعنى ان الم مسكن الخوت وذلك اشار الى ان حوت الحيوانات الغالبة على النساء الانسانه ساكن في بحر الطبيعة لا يخرج منه الى الارض وحاشا لاعتناء الهمة وقوله ولنا مركب اى انترك المركب المذكور كتركب بحر الطبيعة بواسطة مركب العنصر وقوله وباقه سورة وهي سورة طه وهو من اسمائه صلى الله عليه وسلم فاننا وعالم الطبيعة نور محمد صلى الله عليه وسلم فاذا قطعنا الى آخوه وصل الى الحقيقة المحمدية والسورة القرآنية قال تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الآية (١٥)

{وقال رحمه الله تعالى ملحقا في نصير}

{اسم الذى أهواه تفحصه * وكل شطرنج مقلوب}

{ويؤيد فيه تلك اذا قسمته * ضيزى عباتا وهو مكتوب}

اعلم ان هذا في نصير سواء كان على صفة قبل يقع الفاء أو يضمها على صيغة التصغير وتقرره أنك اذا قلنت النصف الاول فهو من صادون وانما قلنت الثاني فهو واو اوهاء وتصحيف الجزئين ضيزى وقوله عباتا بكسر العين بمعنى المعانة أى يوجد وجدان معانية وقوله وهو مكتوب قيد لا بد منه لان ضيزى تكتب بالياء وفي نصير يا اولو نظرت الى التلغظ لكان آخرها ألفا وليس في نصير ما يتصحف بالالف فتأمل {الاعراب} اسم مبتدأ وتصحفه تدان وخير الثاني يوجد فيه تلك اذا قسمته ضيزى عباتا ٣ وذلك من اقامتنا لظاهر مقام الضمير وهو العائد وكل شطر منه مة لوب جلة حاله مفيدة للحكم بان تصحيفه يوجد فيه قسمة ضيزى أى يوجد في تصحيف اسم من هو اوهاء ونصير فحمة ضيزى بشرط ان يكون كل شطر من نصير مقبولا وقوله وهو مكتوب جلة حالة أو صامقة لقوله يو جده فيه تلك اذا قسمته ضيزى فان ذلك لا يوجد الا بشرط ان تنظر الى الكتابة اذ لو نظرت الى اللفظ لم يكن ذلك صحيحا كما سنأه آتافنا مله هذا ما هو منقول في النسخ قاطبة وعليه نصير ما ك بناء وعندي ان فيه نصير بقا ولو اجتمعت النسخ عليه وان الصواب هكذا يوجد في تلك اذا قسمته ضيزى أى يوجد تصحيف اسم من أهواه حال كرن كل شطره متعقبوا في هذه الاسماء الواردة في القرآن أى يوجد ضمنها والمراد لفظه ضيزى كما سر حناو الذى اعتقد ان ما في النسخ غلط وان الصواب ما ذكرناه اذ لو منينا على ما في النسخ لوجب ان يكون الذى يوجد في التصحيف المذكور تلك اذا قسمته ضيزى بجميعها وليس مراد ذلك بل المراد لفظه ضيزى فقط على ما افدناه وانما توجد غالب نسخ ديوان الاستاذ حرفة مصحفة لانه أهلاها وما كتبها بخطه وشعره محتاج مع الفهم الخادق والفكر الزاكي الى موانع العلوم كبيرة وقضايا من الفنون غزيرة وقتنا الله تعالى لفهمهم ورزقنا الوصول الى ادراكه وعلمه انه سبحانه اذ ادعى احاب واذا ودى سمع الخطاب (ن) قوله اسم الذى أهواه أى أحبه وهو نصير بفتح التون وكسر الصاد قال تعالى نعم المولى ونعم النصير وقوله يو جدى تصحيف ذلك وقوله في تلك اذا قسمته ضيزى أى في قوله تعالى تلك اذا قسمته ضيزى وقوله وهو مكتوب جلة حالة من قوله تعالى ضيزى فانه تكتب بالياء بقرا بالالف والمعنى في ذلك ان الذى يحبه هو اسم نصير وهو نصفان نصف في القسمة والذات الغيبية ونصف في الشهادة بظهور الالف الكونية وهما اسماء الذات وصفاتها وغلب النصف الاول هو ظهور الذات في حضرات الاسماء والصفات وقلب النصف الثاني هو ظهور الاسماء والصفات في حوالب الكائنات والتصحيف في ذلك هو الدخول في عالم الانبساط قال تعالى ولا تسناطهم ما يلبسون فيصير اسم نصير بقلب النصفين والتصحيف ضيزى وذلك موجود في قوله تعالى تلك اذا قسمته ضيزى ومعنى ضيزى باحسة (اد)

{وقال رحمه الله تعالى ملحقا في ليف}

{ما لم يمت من النبات اذما * نلبوه وجدته حيوانا}

قوله ذلك من اقامتنا لظاهر مقام الضمير وهو الثاني (الصواب اسقاطه له من عامس الاصل)

{ ولذا ما صحقت ثلثيه حاشا * بدءا كنت واصفا انسانا }

اعلم ان حناني ليف وتقريره انه من النبات قطعا واذا قلته كان فلا وهو المراد من قوله اذا ما قلبوه ووجدته حيوانا لان القليل حيوان قطعا وقوله اذا ما صحقت ثلثيه حاشا بدءا كنت واصفا انسانا يريد ان لفظة ليف اذا صحقت ثلثيه وهما الداء بالياء الموحد والفاء بالالف وابني الادم هي بدو على حاله كان الخاصل من ذلك لفظة لبق على وزن كفف واللقب الحاذق في عمله والحنق من اوصاف الانسان (ن) قوله ما سمعني من النبات هو اسم ليف الغفل وهو كناية هنا عن الجسم الذي هو وعاء الروح الامرى وحصل ظهور من نصرة طوبى الروح الاعظم الكلي في السعدا ومن نصرة الزقوم التي اصلها في الجحيم وطلعها كانه رؤس الشياطين التي هي طعام الائم كما ورد ذلك في الآيات القرآنية اى استناد معناني جميع احواله الظاهر والباطن في الاشياء كون ذلك من النبات باشارة قوله تعالى وانه انبتكم من الارض نباتا وقوله اذا ما قلبوه اى جعلوا خاصية ذلك الجسم باعتبار طبعه متقلبا الى الباطن واجبا علون ذلك القوي الملكة السارية في الاجسام العنصرية وهم لفظة الموكون بني آدم كما ورد في الحديث يتماقون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وهم متعبدون الى عالم الملكوت ولا يظهر منهم في عالم الملك الافراهم المنبت في تلك الاجسام وقوله ووجدته اى وجدت بايها السالك في طريق الله تعالى ذلك الجسم المبكى عنه باللف وقوله حيا وايضا انه يحده فلاحيا متحركا بالاراد فوقه واذا ما صحقت اى غيرت حاله الطبيعية بزياة النقط الارادية بالياء السالك (هـ)

{ وقال ملغزاني قري }

{ ما اسم لطير شطره بلده * في الشرق من تصيفها مشربي }

{ وما بني تصيف مقلوبه * مضطعا قوم من الغرب }

قوله ما اسم لطير يريد لفظة قري والمراد من قوله شطره لفظة قم وهي بلدة في الشرق من عراق البصر وأهلها كلهم شيعه ونسبهم شيع على ما قال والله تعالى أعلم بحقيقة الحال وتصيفها قم ومنه يسرب الانسان قوله وما بني المراد من قري وهو راعاه واذا قلته فهو ير وتصيفه راعاه فهو ير قوم من الغرب قال في القاموس وير يرعيل جمعه البرابر وهم بالغرب وامة اخرى بين الميوش والزنج يقطعون هذا كثيرا الى حال ويصعلونها مهوز نسايتهم وكلهم من ولد قيس عيلان اوهم بطنان من جبر صنهاج وكنانة صاروا الى البربر ايام فتح افريقش الملك افريقية اه (ن) القمري نوع من الحمام كناية عن الروح الانساني وقوله بلده في الشرق اشارة الى حكم استيلاء الروح على ظاهرها الجسم الانساني وقوله من تصيفها اى تصيف هذا الاستيلاء والوحاني على الظاهر معذروا لنقطة النفس منه وقوله مشربي اى موضع شرقي الماء وغيره والمغرب ايضا موضع شرب شراب المعرفة الالهية والحقائق الربانية وقوله وما بني وهو راعي وهو الارقاء من الشراب الالهى وقوله تصيف مقلوبه اى مقلوبى وهو برهان ذلك الارقاء اذا تغير وانقلب على ظاهر الانسان صاروا بالفتح اى بارأ (هـ)

{ وقال ملغزاني نوم }

{ ما اسم بلاجيم يرى صورة * وفوا الى الانسان محبوبه }

{ وقلبه تصيفه منده * فاعن به ينجيك تريته }

{ حاشيتا الاسم اذا افريدا * امره والا من محضوبه }

(حُرُوفُ مَا تَنَجَّيْتَهَا * فَكُلُّ حَرْفٍ مِنْهُ مَقْلُوبٌ)

اعلم ان هذا الفرق نوم وشرحه انه في الحقيقة اسم لاجسم لمعناه لان الجسم يقتضى الصورة المحسوسة والنوم عبارة عن الرقاد والناس وهو امر يرضى للبدن فيغير الحواس الظاهرة فهو من الامور المعنوية والتقدير النوم اسم ليس جسماني صورة فيكون صورة منصوصا على التمييز المحول عن نائب الفاعل وقوله الى الانسان محبوه ظاهر لان النوم راحة للبدن فيكون محبوا ومطلوبوا بالانسان واعلم ان في قوله وقلبه تصحيفه ضد اشكال لان قلبه ممنون وتصحيف ممنون موت ولا شك ان الموت ليس ضد النوم بل يقال اخو الموت وقال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فكيف يقال ان تصحيف قلب النوم ضد النوم والجواب من وجهين الاول وهو الاول ان الضد يستعمل بمعنى التثقل وبمعنى الخالف فالمراد بالضد من قوله ضد المثل لما ذكرناه ويجوز ان يكون بمعنى الخالف بناء على ان النوم يستلزم الحماية فهو ضد باعتبار ما يلزم النوم من وجوب كونه ملازما للحياة وقوله فاعن به أى اهتم به بهيكل ترتيبه أى في القلب والتصحيف وما أشبه ذلك والمراد من حاشيتي الاسم النون والميم وهو امر بالنوم فتقول في قوله والامن بالهمزة والميم والنون يريد به خلاف الحروف بمعنى اذا أمرت بالنوم فهو مشروط بالامن لان الحركات الثلاثة لا تامون برادان وحاشيتي وقوله حروفه أى متى تنجيت حروف لفظه نوم فكل حرف منه مقلوب نفسه لان النون لا يستعمل بالانكسار وكذا القول في الواو والميم (الاعراب) ما استفهامية مبتدأ واسم خبر وقوله بالاجسم متعلق بمحذوف على انه صفة اتوله اسم أى اسم مستقر بغير جسم وجعله قوله يرى صورة في محل جري على انها صفة تلسم أى لاجسم مرثى في الصورة وصورة منسوب على التمييز المحول عن نائب الفاعل اذا اصل ترى صورته ولك أن تقول الاصل يرى رؤية صورة فتكون صورة منسوبة على انها مفعول مطلق على حذف الخفاف اذا مراد ما اسم ليس له جسم يرى رؤية صورة مجسمة منسوبة بل يرى رؤيه تصور وتعلق بصورة ذهنية عند تعقله وقوله وهو الى الانسان محبوه أى الى الانسان كما تقول قدس محبوا في فعل هذا المعنى قوله محبوه زائدة وتليق بمبتدأ أول وتصحيف مبتدأ ثان ضد خبر والصغرى خبر قلبه وقوله فاعن به فعل أمر وبهيكل بنجر دم في جوابه أى ان اعتنت به بهيكل ترتيبه وحاشيتا الاسم مبتدأ أضف الى الاسم ولما حذف نون التنفية منه وقوله أمر به خبر المبتدأ وبه متعلق بأمر وقوله اذا أفرد اسطر في صحة الجمل اذا المراد حاشيتا الاسم أعني النون والميم يكونان أمرا بالنوم اذا كانتا مفردتين عن بقية الحروف وقوله والامن محبوه جملة اسمية حاله أى الامن محبوا النوم اذا لاق مع خوف وحرقه مبتدأ والشرط والجزاء في موضع الخبر (ن) أشار بالنوم الى غفلة القلب عن شهود تعليات الرب قال صلى الله عليه وسلم الناس نيام فاذا ماتوا اتنبهوا وقوله وهو الى الانسان محبوه لان فيه راحته وفي نوم الغفلة سهوته وقوله وتصحيفه منوه أى قلب النوم ممنون وتصحيفه موت ولا شك ان الموت صنو النوم أى أخوه فاذا قلب النوم بالثقلة الحقيقية صار موتا اختيارا وقوله فاعن الخطاب للمالك وقوله حاشيتا الاسم اذا أفردا أشار به الى ابتداع طائفة وانتهائها فيها قبل الموت الاختياري وقوله أمر به أى من فعل أمر من النوم وهو سواد التكوين في تلك الحالة (هـ)

(وهنا الفرق عجيب وأسلوبه غريب وهو في برزخ بالباء الموحدة والراي
والنمين المجهمة التين المنقوطة ذلك قوله)

(مَا سَمِ أَنْ أَقْسَمْتُ شَعْرِي نَجْدَ * تَصْحِيفُهُ فِي الْخَطِّ مَقْلُوبٌ)

(وَقَدْ إِذَا تَحَفَّتْ نَائِيهِ مِنْ * أَنْوَاعٍ طَبَعٍ غَيْرِ مَحْبُوبَةٍ)

(وَتَقَطَّرَتْ فِيهِ أَنْ زَالَ مَعَ * أَلْفٍ بِهِ يَبْسُجُ يَحْرُوبَةٍ)

(وَنَصْفُهُ الثَّلَاثَانِ مِنْ آتِهِ * لِحُشْوَةِ الْقُرْبِ مَشْوَبَةٌ)
 (وَنَصْفُهُ لَا تُرْوَفُ اسْمُ مَنْ * جَانَسَهُ يَتَّبِعُ اسْلُوبَهُ)
 (وَقَلْبُهُ قُلُوبُ بَنِي قَهْمَةٍ * مِنْ بَعْدِ لَا مِثْلَ كُلِّ أُعْجُوبَةٍ)
 (حَاشِيَتَاهُ عَوْدَةٌ بَعْدَ مَا * تَحْتَفِي فِي الذِّكْرِ مَطْلُوبُهُ)
 (وَالْجَيْمُ فِيهِ أَنْ تَعْتَدِلَهُ * وَالذَّالُ جِيْمًا فِيهِ مَحْسُوبُهُ)
 (مِنْ بَعْدِ رَفِيقَيْنِ * يَحْتَفِي * وَالزَّايِ وَأَوْفِيهِ مَكْتُوبُهُ)
 (مَا رَأَيْتُ مِنْ شَرْقَةِ آتِهِ بِالْهَوَى حِكْمًا شَرَفَ مَقْصُوبُهُ)

يريد اذا فتشت لفظ شعري تجد تصحيفه بعد القلب ذلك الاسم لان الباء تصحف باه والراء تصحف بالراء والعين
 تصحف بالغين والشين على حاله قوله وهو اى ذلك الاسم من انواع طرغير محبوبة اذا تحففت نانبه لم يرد برغش
 قوله ونقط حرف فيمان زال مع الف به يسبح بحر وبه مراده نقطة الزاي اذا زالت وزال لالف والالف عبارة عن
 النمين لان الغين في حساب الجبل لالف يصير برشا والبرش يباع بيع الحوان بحر وبه لما فيه من الضرر اوان
 المراد يباع بالقرار بط لانه لا يؤثر كل منه الا ليطيل اذا الكثير منه مضر قوله ونصفه الثلثان من الة يريد
 بالنصف بر الزاء والباء لاشك انهما لثاقبز وقبر آله لمومع وقوله ليجنسه الضمير لما ذه اللزمن الاصل
 وهو برغش لانه من اسماء الازراك وكان بعض اربائهم في مصر مسمى بهذا الاسم ولاشك ان القبر من آلات
 الازراك فاعلم ذلك قوله ونصفه الاخر اى الى آخر البيت يريد نصفه الاخر غش لان النصف الاول بر والشين
 غش والمراد انه نصف برغش وكونه محاسناله يتبع اسلوبه باعتبار انه يقال برغش ارغش من قبيل الاتباع
 في مثل حسن بسن وسندوفى بندوق قوله وقليه قلبا لعل يريد قلب برغش وهو ما عدا الحاشيتين فيكون
 عبارة عن الزاي والغين فاذا قلب هذا القلب وضع مع اللام يجعلها قلبه صار لغزا وفي الالفار كل العجوبة وبعد
 فيبت القلب مشكل فتأمل وتذكره وأما قوله والجيم فيه ان تعدد الة الى آخر الايات الثلاثة حاصلها ان يصير
 برغش وشع ولكن حصل لنا فهم في هذا الصنع يقرب أن يكون من قبيل الالهام لامن نتائج الالفهام وذلك
 أن نقول المراد من الجيم ثالث حرف برغش ومن الدال الرابع لان ذلك ترتيبها في حروف الجحد فصير المعنى
 اجعل الحرف الثالث في برغش رابعا والرابع ثالثا واذا فعلت ذلك فهو برشع وصحف حرفين بعد ذلك وهما
 الباء والغين فالباء تصحف بالباء والغين تصحف بالغين واجعل الزاي واوا فذلك كله يتم لفظه وشع فتأمل ذلك
 فجدد معجبا بالله ثم بالله انى لم استفد ذلك من شبيب ولا من رفيق وانما كان ذلك فقها من الله تعالى ببركة
 الاستاذ صاحب الايات (ن) برغش من اسماء الازراك ليس برى اشارة الى عالم الوهم المتولى عنى كل
 حيوان وقوله فتشت خطاب للمالك الذى يفتش على احوال نفسه لمعرفة ما كنى عنه الناظم باسم برغش
 كما ذكرنا بانه الوهم الحيوانى وقوله تجد تصحيفه اى تصحف شعري وقوله مقلوبه مفعول تجد اى مقلوب شعري
 ومقلوبه برعش وتصحيف برعش برغش وهو الاسم المذكور فان تصحيف هذا الاسم الوهمى بعد قلبه راجع
 الى قوى الملك القاض من ملائكة الفوج المحفوظ وهو الحقيقة لعزرائيلية والحقائق الثلاثة الملكية هي
 الحقيقة الاسرافيلية النافخة في الصور الجسمانية والحقيقة الميكانيكية المقيمة للأجسام العنصرية والحقيقة
 الجبروتية المقيمة للنفوس البسرية بالعلم والادراك وليسرهما من جميع النفوس وقوله وهو اى اسم برغش
 وقوله اذا تحففت ثانيا اى الحرف الثانى منه وهو الزاي بان حذفت منها النقطة فلانها تصير راء وقوله من انواع
 طرغير محبوبة لايحبا للناس لاذيتها وهو برغش والكناية بذلك عن النفوس النباتية الزائلة منها نقطة

الانسان قال تعالى والله اني ابتكم من الارض نسا و قوله ونقط حوف فيه ان زال مع الفيه الخ فانه يبقى برش
والبرش بالسكون نوع معروف من المعاجين المرصصة يستعمله اهل الجبال والبطالة والكنانة بالبرش
عن زخارف الدنيا ويزين بها التي توجب الغيبة والسكر فان برغش الوهم اذا زال ما في وسطه من القوى الملكية
صار برشاً مكرأ يخرج به العقل الانساني عن مقتضى انرا كة فلا يساوى صاحبه خروية عند اهل الكمال
والعرفان وقوله لجنسه في الضرب اى ايقاع النعمات وقوله منسوبه صفة لا اله الا منسوبه تلك الا لجنس
القبز في الضرب المذكور كنى بذلك عن حركات العروق والنير يانات في البنية الانسانية فان حركاتها
منتظمة للاعتدال في الامزجة فاذا اختلفت فسد المزاج وقوله نصف امم من حائسه اى حائس برغش بان
وزنه وقوله يتبع اسلوبه وهو الاتباع في الوزن وهو قولك برغش بالراء المهملة اسم للبعوض الذي تقدم ذكره
فان غش نصف برغش والنفوس النباية تجانس الوهم في عدم التحقق به وقوله وقابه اى قلب برغش وهو
الزاي والغين وقوله قلب اى انقلاب تقديم الغين على الزاي فيصير غر وقوله لمن فهمه اى لانسان فهمه
مدركه وقوله من بعد لام اى يجعل غر بعد لام فيصير لغز وقوله كل اعجوبة مغول فهمه فان اللغز اغما يقصد
به صاحب الفهم الحمد الذي يفهم العجائب وهذا اللغز يقصده العارف الكامل الذي يفهم عجائب الملك
والمسكوت وقوله حاشيتاه اى البامو لشين من برغش وقوله عوده اى رقيه وقوله بعدما حشفتا بان تجعل الباء
باءوا لشين سيناً فيصير ذلك يس وهى سورة من القرآن رقيه لمن رقى وكذلك الوهم اوله وآخره لما حشفت بازالته
لخصاً منه كان امر الهيا يلجئ به المفسرون ويتحقق به المتحققون وقوله في الذكر اى في القرآن لانها سورة منه
وقوله مطلوبه اى يطلبها العارفون بالله تعالى يستعدون بها في شدائهم وقوله والجيم فيها اى آخر الايات فانه
يصرح بوضع وهو اسم نبي من انبياء الله تعالى وقوله كما شرف محمديه وهو موسى عليه السلام فانه كان محموباً
له لانه فتحى موسى عليه السلام الذي قال تعالى في حقه واذ قال موسى لفته لا ابرح الا بة وفتاه هو بوشع بن
نون والاشارة بذلك ان الوهم يخرج منه بتقديم ماناً حوته وتأخيراً تقدم وقصير قوة نقطة بالتحصيف اسم
الروحانية الكاملة من ميران يوشع النبي عليه السلام (هـ)

{ وقال ملقزافى قطرة }

{ ما اسم شئ من الحيا * نصفه قلب نصفه }

{ واذا رخم اقتضى * طيه حسن ومنه }

هذا اللغز في قطرة ولا شك ان القطرة واحدة القطرات وهى من الحيا الذي هو المطر نصفه الواحد قط ونصفه
الاخر اذا قلبته فهو هو والمطر القطر ورخمه ان تحذف الهاء منه فيصير قطراً ولا شك ان القطر شئ حالو وهو
طيب يقتضى ما فيه من الطيب ان يكون وصفه حسناً (ن) الحيا المطر والروح من شأنها الاستقصاء من الحق
تعالى لتقر بهامنه بكونها من امره وانصف ذلك الاسم قط والقط بالكسر هو المركب كناية عن النفس المتولدة من
الروح وطبيعة الحسد وقوله قلب نصفه فتصغره وقلب مره والمر هو القط يعني ان النفس كيفما تقلبت
فهى نفس (هـ)

{ وقال ملقزافى حلب وهو عجيب }

{ ما بلدة بالشام قلب اسمها * تعصيفه اخرى بارض البهم }

{ وتلثه انزال من قلبه * وجدته طبراً يعجى النعم }

{ وتلثه نصف وربع له * وربعة ثلثا حين انقسم }

هذا اللغز في حله هو في الشأم لان الشأم من الفرات الى العرش غلب تكون داخل في الشأم وقلب حلب
يلج وتصيف يلج يلج هو من أرض البعم قوله وثلاثان زال من قلبه وجدته طير انجعي النعم وذلك ان قلبه يلج
واذا ازلت من قلبه اللام فهو بجم بالباء الموحدة والحاء المهملة وهو طير من الطيور وما احسن قوله من قلبه
فانها محتملة لوجهين كلاهما صحيح الاول ان يكون المراد من قلبه الحرف الاوسط لان قلب الكلمة عبارة عن
وسطها فان قلب حلب يلج واللام قلبها أي وسطها الثاني القلب الذي هو بمعنى عكس الكلمة والطير الذي
أراد به بجم بالباء والحاء وصوته محن فذلك قال شعبي النعم قوله نصف وربعه له أقول قلب حلب اللام وهي في
حساب الجمل ثلاثين والحروف الثلاثة كلها بأربعين واللام ثلثها باعتبار انها حروف ثلاثة والباءون نصف
الاربعين وربعهان لان نصف الاربعين عشرون وربعه عشرة فقد ثبت ان الثلث الذي هو اللام نصف العدد
وربعه قوله وربعه ثلثا المراد هنا ثلثا الثلاثة ولماها حرفان والمراد من قوله وربعه عشرة في العدد والعشرة
ما اخذت من الماء والباء فهما ثلثان من حيث الحروف وهما ربع من حيث العدد لان مجموع لعدد أربعون
والعشر مرتب بها وهي حاصلة من الباء والحاء وهما ثلثان من حساب الحروف ثبت قوله وربعه ثلثا حين انقسم
فتأمل (ن) قوله ما ملأه بالشأم أي في قطر الشأم وكونها بالشأم أي عن شمال بيت الله وهو القلب بيت الروح
التي هي من أمر الله تعالى وهو الجانب الشمالي من الجسم ان تنافي متبوع العلوم الالهية وقوله قلب اسمها الخ
فان الاسم المنفرد هو قلب لاذلب وصحف بان قلب من جانب الشمال الى جانب اليمين صار القلب نفسا
وصارت العلوم الالهية بالتصنيف علوما كونية ومدارك نفسانية مهيمة المعاني بعدما كانت معرفة المعاني
وقوله وربعه ثلثا حين انقسم أي باعتبار الحساب والعدد وكذلك العلم الالهي منه ما هو متناهي بروحانية القلب
فقط في عالم الملكوت الاعلى ويرتفع بالمعاني الى رانية ومنه ما يحوم في ملك الارض وملكوته اوله انقسامات
وتداعيل في عوالم الغيب من نصف وربيع وثلث وثلثين على حسب اتساع العوالم بعضها ببعض وانفصال
بعضها عن بعض (هـ)

{ وقال ملغز في بطيح }

{ خَيْرُونِي عَنْ اسْمٍ شَيْءٍ نَبِيٍّ * اسْمُهُ نَظْلٌ فِي الْقَوَائِدِ سَائِرٌ }

{ نِصْفُهُ طَائِرٌ وَإِنْ تَحَقَّرَ مَا * غَادِرُوا مِنْ حُرُوفِهِ فَهُوَ طَائِرٌ }

قوله نصفه طائر برديه نصفه الاول وهو بطاد لا شبهة في انه طائر ويبقى النصف الثاني وهو الباء والحاء
وتصنيفهما بجم بالباء والحاء وهو طائر وصوته محن فقد علم ان هذا اللغز في بطيح يعنى الباء ولا يصح الاغراض اعلى
اللغة المشهورة في بطيح وهي فتح الباء ولا يصح على كسرهما وغادر واقي قوله وان محموا ما غادر واجمعني تركوا
أي تركوه بعد النصف الاول فهو طائر بعد التصنيف فافهم (ن) البطيح هو الفا كهة المعروفة اشارة الى سهوة
الجماع الحلال فانه يقرب الى العبادة بالنية الخالصة وله نتائج جسيمة وقوله خبروني يحاطب السالكين في
طريق الله تعالى وقوله سمي أي تستهني النفوس لحرارتها وبرودة طبعه وقوله سائر بالسكون على لغز بجم
باسكان المنصوب لانه حبر نزل وكون كلا النصفين طائرين من هذا الاسم المنفرد لان سهوة الجماع الحلال
طائر وروحي متوجه بسورة جدمانية ينتج طائر آخر وروحانيا لكن بتغيير النقط النفسانية (هـ)

{ وقال ملغز في صقر }

{ بِأَخْبَرِ بِالْفَرَبَيْنِ لَنَا مَا * حَيَوَانٌ تَحْصِيَةٌ بَعْضُ عَامٍ }

{ رُبْعُهُ إِنْ أَضْفَعْتَ لَكَ مِنْهُ * نِصْفُهُ إِنْ حَسَبْتَ عَنْ تَمَامٍ }

يريد أن لفظة صقر تصفه صفراً بالقاه وهو بعض عام لانه شهر من السنة قوله ريم مبتدأ أو نصفه خبره ومعنى ذلك أن الريح منه في العبد يصير نصفاً إذا أضفت لهاء المتكلم وذلك أنك تقول في صقر صقرى فيصير حسابه في الجبل أربعاً بماتت حروفه بعد الاضافة الى الراء وهو نصف العبد مبتدأ لانها بحسب الجبل مائتان فقد ثبت قوله ريم نصفه وقوله ان حسبه عن تمام تمة للبيت وما في قوله بين لنا استغماية وهو آخر المصراع الاول (ن) صقرا نقص منه تعلقوا واحدة من القاف صار صقرا أحد شهر السنة فهو بعض عام وكذلك الروح المنفوخ في الجسم اذا نقص ظهورا في بعض مظاهره كالبرص مثلاً والسمح كان بعضاً من العام وهو الظهور التام الالهي الوارد في حجب من المتقرب بالنوافل كنت جميعه الذي يجمع به وبصره الذي يصير به ويتم صقر كان فيه نقصان عام الروح احدى من ظهوره في عالم الدنيا بموت النبي صلى الله عليه وسلم فيه كما ورد في الخبر وقوله ريم بعد الخ اشارة الى ان ريم مع مظهر الروح المكشي عنه بالصقر هو الماء العنصري لانه شرط اضافة الروح اليك فلما باعتبارها مظهر من العناصر الاربعة وهو النصف من بقية العناصر الثلاثة النار والهواء والتراب لان العناصر الاربعة كما قال تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي والحياة نصف كان باقي النشأة الانسانية النصف الآخر وقال تعالى وكان عرشه على الماء ونصف ما صار بعده ماء قلعه الاعلوا وحكم (هـ)

{ وقال لمنزاري قند }

{ أَيُّ تَبَيُّ حُلُوهَا تَلْبُوهُ * بَعْدَ تَحْصِيْفٍ بَعِيْنُهُ كَانَ حُلُوهَا }

{ كَادَ أَنْ زِيدَ فِيهِ مِنْ لَيْلٍ مَيِّ * ثَلَاثَ يَرَي مِنَ الصَّبْحِ أَضْوَاءَ }

{ (ن) وَلَهُ اسْمٌ حُرُوفُهُ مُبْتَدَأُهَا * مُبْتَدَأُ أَصْلِهِ الَّذِي كَانَ مَأْوَى } (هـ)

قوله أي شيء حلوه ريد القند وقلبه دني والمراد من تصف بعضه القاف تصف بالقاه والحاصل دنف بدال مهملة ونون وناء والثوب مكسور وهو الرطب وهو حلوه أي خال من العصاة قل ذلك قال بعد تصف بعضه كان حلوه وكثير من الر وانه يروي القطنين بالخاء المهملة بمعنى السلي الحلوه ولا معنى له وانما أراد كان حلوه أي خاليا من العصاة والبيت الثاني معناه ان زدت في اللفظ المفرقة بلقي الليل وذلك لانه اول اللام فيصل قنديل ولا يضر في الالفاظ اختلاف حركات بعض الحروف فان قاف قندمفتوح وقاف قنديل مكسور وقوله من ليل صبر يد به الليل المقاسم الى النايه (ن) فهو الجملع في ندوه لاسالك في طريق الله تعالى وقلبه دني ونصفه دني بالكسر والياء الموحدة وهو غراء حلوه تصاد به الطيور وقوله كان حلوى أي شاحلوا والاشارة بذلك الى أن شهوة النفس دني اذا قابلت وصحفت بان قوت وغفل صاحبها صارت شيكة تصد طيور الزخارف الدنيوية والاغراض النفسانية وقوله من الصبح أضواء كان صاحب تلك الشهوة عارفاً به فزيد على ذلك العرفان والكشف صارت شهوة لذهوا لذاته كاهار وحاسة والشهوات كلها جسمانية وقوله وله أي الاسم المنزى هو قوله اسم هو لفظ قند وقوله حروفه الخ يعني ان القاف أول حروف القند وأول حروف قصب السكر الذي هو أصل القند أي ما يتصرمه وكان مأوى له ومكاناً له ترى فيه وكذلك مأوى الشهوة النفسانية وأصلها الناشئة منه قصب الجسم الطبيعي المحجوف التابته في أرض الطبيعة (هـ)

{ وقال لمنزاري طي }

{ اسْمُ الَّذِي تَبَيُّ حَبُّهُ * تَحْصِيْفُ طَيْرٍ وَهُوَ مَقْلُوبٌ }

{ لَيْسَ مِنَ الْجَنِّمْ وَلَكِنَّهُ * إِلَى اسْمِهِ فِي الْعَرَبِ مُنْسُوبٌ }

{ حُرُوفُهُ أَنْ حُبِّتْ مِثْلَهَا * لِجَاسِيَا جَمَلِ أَوْبٍ }

طى قلبه بيا وتصنيف بطريرقه تسعة عشر لان الطاء تسعة والياء عشرة وكذلك أيوب فان الياء عشرة
والالف والواو والياء تسعة فسمي قوله مثلها الحاسبا لجل أيوب (ن) طى اسم قبيلة من قبائل العرب وهي
حسكتانة عن الكون الذي سطوى ويستبر بأمره الذي هو كلع بالبحر وقوله اسم الذي تسمى حبه أشار
بذلك إلى شيخه واستأذنه الشيخ الأكبر بحجي الدين بن عرق الحاسبي الطائي فانه من قبيلة طى وقوله تصنيف
طير وهو مقول فلا شك ان الكون الذي سطوى ويستبر بأمره تعالى لقامه به أدامب وصحف بالرجوع
إلى الأمر الإلهي كان مثل الطير في طيرانه من الأزل إلى الأبد قال تعالى وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه وهو
ما فطره الحق تعالى عليه من تقلبات الأمور بئزلة الطير الذي يطير من حضرة التقدير الإلهي ويلزم صاحبه
ويجب عنه وقوله حروفه ان حروف أيوب تسعة عشر مقدار حروف طى فان الكون
كلمة مبتدأ كابناء أيوب النبي عليه السلام لانه عما له بعد حضرة فانه الإنسان الكبير المجموع وأيوب
عليه السلام هو الإنسان للجامع المجموع وهو الإنسان الكامل وبئزوه بشماله على ما يلاجه وما لا يلاجه (هـ)

﴿وقال ملقر في قبيلة من قبائل العرب وهي هذيل﴾

﴿سَيْدِي مَا قَبِيلَةٌ فِي زَمَانٍ • تَرْمِيهَا فِي الرِّبِّ كَمْ حَيِّ شَاعِرٍ﴾

﴿أَتَى مِنْهَا حُرُوفٌ دَعَتْ بِمَبْتَدَأِهَا • نَائِبًا تَلَقَّى مِثْلَهَا فِي التَّشَايُرِ﴾

﴿وَإِذَا مَا تَحَفَّتْ وَفِينِ مِنْهَا • كُلُّ شَطِيرٍ مُتَعَقِّفًا اسْمُ طَائِرٍ﴾

قوله سیدی ما قبيلة في زمان إلى آخره المصراع يشير إلى هذيل وهي سهردين القبائل وقد طلع منها شعراء
مجيدون وفصحاء محسنون حتى ان بعضهم جمع كتابا في شعر الشعراء المذنبين ومنهم أبو بحر الهذلي قوله
أتى منها حروف ودع مبتدأ ما نائبا تلقي مثلها في التشاير يريد بالحرف الذي يلي الياء من هذيل فيبقى هذيل
فلا صيرت أول الحرف نائبا يبقى ذهل يضم الدال المججمة وسكون الهاء وذل بن شيبان قبيلة والسج جعلها
من العشار وجلها في القاموس قبيلة وقوله وإذا ما تحفت وفين منها كل شطير متعقفا اسم طائر
وهو تحريف فاسد لان لفظة هذيل أربعة أحرف والأربعة ليس لها لث ولا نلجان والصواب وإذا ما تحفت
حرفين والمراد تصنيف الدال من هذيل والياء كذلك فصار الدال والياء إباءة فتقول هذيل ذلك تصنيف
هذيل وهو الشطر الأول ولبيل تصنيف بل وهو الشطر الثاني وحكل منها اسم طائر والهاء في منها لقبيلة
المذكورة في أول الأبيات والفاء الزائدة مخوفة في كل شطر وكل مبتدأ مضاب إلى شطر واسم خبر مضاب
إلى الطائر ومعنفا حال من شطر (ن) هذيل إشارة إلى التور المحمدي الذي خلق الله منه كل شيء وقوله
سیدی أي باسدي خطاب لحقمة التور المحمدي الظاهر له في كل شيء وقوله في زمان مرأى هي من العرب
القرابة في الزمان الماضي قبل عصر النبوة المحمدية وقوله كم حي شاعر يعني ان قبيلة هذيل طلع بها شعراء
مجيدون وفصحاء محسنون والتور المحمدي المخلوق من نور الله تعالى كم ظهر به نشأه ان كان
وصور ذر جل عالم عامل وماهیة زاهد عابد وحقيقة حيوان راكع ساحد ومخصصة ثياب عاصم
أمر معنوي رافع وقوله وإذا ما تحفت حرفين الخ يصير هذيل ولبيل وهذان الطائران فالأول لبيل على
سليمان عليه السلام وهو ملك الدنيا والثاني يدل على ملك الآخرة لانه طير الطرب وهو المقل المدح
من التور المحمدي (هـ)

﴿وقال رضى الله تعالى عنه ملقر في سلامة﴾

﴿مَا لَمْ إِذَا مَا سَأَلَ الْمَرْعَى • أَنْ يَحْفِيهِ مَخْلَافَةُ الْخَمَةِ﴾

(فَنَصَفُ بِسَ لَهُ أَوَّلُ * مِنْ غَيْرِ مَا شِئْتَ وَلَا تَجْعَلَهُ)
 (وَأَنْ تَزِدَ ثَانِيَةً فَعُولًا * يَذْكُرُ السَّائِلَ كَيْ يَفْهَمَهُ)
 (وَأَنْ تُنْقِلَ بَيْنَ ثَنَامَا الَّذِي * مِنْهُ تَبْقَى بَعْدَ ذَا قُلْتُمَا)
 (يَنْتَهِي لِأَنْ كُنْتُ ذَافِطَةً * فَأَنِّي قَدْ جِئْتُ بِالترجَمَةِ)

أقول سلامة هو الاسم المفعول ولا تصحيف له لأن الميم لا تصحيف لها وكذلك الهاء وكذلك الالف وأما السين فانها تصحيف بالشين وذلك اللام تصحيف بالكاف ولكن لا معنى لذلك فقد صدق قوله لأنه لا يتقدم على تصحيفه على ما ذكرنا من نصف بس السين وهو أول حروف سلامة والجمجمة على وزن مرجة مجمين وميمين وهي ان لا سين كلامه كالجمع بمواضعها في الصدر وما في قوله من غير ما شئت زائدة وقوله وان زدنا ثانية فهو لا أراد لفظة لا النافية وهو اسم للام والالف اليمنة وكذلك قال المحققون من قال لام ألف فقد غلط بل يقال لا وكان بعضهم قد قال فلان لا يحسن النطق بحروف الهجاء فلما نطق بها قال لام ألف فقال له الذي أمضته لا فكان كما نطق بقوله لام ألف يقول له لا ولا يخفى حسن الجواب لأنه تعليل للنطق بالصواب ونفى لما نطق به وأما قول القائل رجعت من عند سعد كالحرف * فخطو رجلاي بخط مختلف

* وتكتبان في الطريق لام ألف * فهومن شعر المولدين وليس من كلام العرب العربية قوله يذكر للسائل كي يفهم ما ابتداء كلام ولا تمة للجواب وليس يذكر متفيا بها لكن اللفظ بهم ذاك تأكيد لا لتأخر قوله وان تنقل بين ثنائي آخر البيت يريد ان الذي تبني من اسم سلامة بعد السين وبعد لا هو فقط معني الكلام نورية من جهته لانه يحتمل أن يكون المراد منه أي اكفف عن طلب ما يبني من اسم سلامة بعد السين ولا وائس مراد ابل المراد ان سأتى عما جئ منه بعد ذلك قلت لك الباقي منه وهو لا م كذلك قوله ينهني ان كنت ذافطنة فاني قد جئت بالترجمة أي أوحت لك الامر كالترجمان الذي يوضح اللفظ المترجم والامر كذلك وقوله ان كنت ذافطنة ذ لا يم قوله فاني قد جئت بالترجمة لان اللفظ المترجم لا يحتاج الى كمال اللفظة فتأمل فالشرط متعلق بقوله ينهني بقطع النظر عن قوله ان كنت ذافطنة فافهم ذلك فانه دقيق (ن) السلام من اسماء الله تعالى والسلامة البراءة من العيوب كما به هنا عن الحضرة الاسماثة الالهية وقوله اذا ما سألت المرء الخ يعني ان هذا الاسم لا يصحف فلا يقبل التغيير والتبديل لانها حضرة مقدسة والقديم لا يتغير وقوله فنصف بس الخ فان ابتداء الحضرة المذكورة سورة يس التي هي قلب القرآن كما ورد في الخبر وذلك هنا بطريق التداء من جهة الغيب وهذا الامر دفين ولا شك فيه وهو متين لا خفاء فيه على صاحبها وقوله فهو لا أي حرف لام ألف وذلك هو قول لاله الاله لانه اظهر ما في التلبس التوحيد وقوله وان تقبل يعني يا أيها السالك وقوله ينهني الخطاب أيضا للسالك في طريق الله تعالى (هـ)

(وقال ملفز في شعبان)

(مَا أَسْمُ تَتَى حُرُوفُهُ * تَحْصِفُهَا أَنْ غَيَّرَتْ)
 (فِي الْمَسْطَعِ عَنْ تَرْتِيبِهَا * مَقْلَتُهُ أَنْ تَطَلَّرَتْ)
 (أَدْعُوهُ مِنْ قَلْبِهِ * بِعَوْدَةٍ مِنْهُ سَرَتْ)

هذا الملفز اشهر انه في شعبان وتقريره انك اذا غيرت حروفه في المسطع عن ترتيبها وصحفتها يصير نفسا ولم يقل عليه يصير كذلك لانه لا يجب يؤذي ذلك وانما يحصل ذلك بنوع تغيير وذلك بتقديم الباء وجعل العين بعدها

وجعل الشين بعدهما قصير بمشان ومصحفه نعتان قوله ادعوه له من قلبه الى آخر البيت اعلم ان تقرير البيت الثالث على ان ير بد قلبه قلب ال كمة وسطها ووسط شعبان الباء وانت اذا قلت باء فهو فعل بمعنى رجع فاذا جعلتها جملة دعاء ثمة فتقول باء أى رجع فالعودة بال ال المهملة واحدة العودات فقلب ال كمة يصح ان يكون جملة دعاء ثمة مثلاً اذا قيل لك فلان سافر فتقول باء ان شاء الله أى رجع من سفره هذا أحسن ما قيل في هذا المتن (ن) شعبان هو شهر النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد في الحديث رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي

﴿ وقال قدس الله سره مغلزاني بقوله ﴾

ويقال لها القلة الجمعاء وهي كناية عن النفس البشرية النابتة في تراب الجسم بماء الروح الا ترى وهو العاقل المدبر ونار الطبيعة

﴿ مَا لَمْ قُوِّتْ لِأَهْلِهِ * مِثْلَ طَيْبِ شَجْبَةٍ ﴾

﴿ قَلْبُهُ إِنْ جَعَلَتْهُ * آجِراً فَهُوَ قَلْبُهُ ﴾

ما استفهامية مبتدأ وقوله اسم خبره وقوله قوت لادله وهم الغافلون عن تبيين ربهم نفاهم في اخبات الدنيا بنفوسهم الجمعاء وقوله ممثل طيب هو ما يتطيب به من الرياحين لجسمهم لنفوسهم وقوله شجبة أى شجوب ذلك الطيبين كما مر المحنة عندهم وقوله قلبه أى قلبه ذلك الاسم المغمز به وهو وسط بقوله فان وسط ذلك قلب بين الباء الموحدة والهاء وقوله ان جعلته أى جعلت ذلك الاسم المغمز به بعد ارجاع التناوب واللام منه ونحوه احرأ بان آخره عن قلبه لذى هو لفظ قل ولا يفضل متنازاع قلبه لا الباء الموحدة والهاء فتجعلها ما احرأ ونزده عليها ما قلبه الذى هو قل وقيل يعود النهر الى المصافى اليه وهو مرجع ضمير قلبه وذلك جائز كما قال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه أى يدعوا لله وقوله فهو قلبه أى ذلك المفعول بصيرته إذ اخضع قلبه والمعنى المكشوف عنه ان النفس اذا زال لها أى ما فيها من الامر بالسوء وتبدلت وساوسها بالالهام بان جمعت متنازعة عن دعاورها الباطنة وتبعت امر ربها ظاهرها وباطنها فتغلب حيث تغلبه والقلب من امر الله قال تعالى انى دلت لعبدهم ان كان له قلب

﴿ وقال قدس الله سره مغلزاني لوزنجي ﴾

وهو طعام معروف وأصله معرب يكي به عن زوف الدنيا ومتاعها العاجل

﴿ يَاسْتَبْدَا لَمْ يَزَلْ فِي * كُلِّ الْعُلُومِ يَجُولُ ﴾

﴿ مَا أَسْمُ لِنَيْي لَذِيذِ * لَهُ النَّفْسُ تَجْمَلُ ﴾

﴿ تَحْيِيهِ مَقْلُوبِي * يَبُورُ حِي زَوْلُ ﴾

قوله ياستدأ خطاب للعالم الغافل عن معرفته بالسيد في قومه لاذية لهم بغفلة نوم وقوله لم يزل في كل العلوم أى الرجمة دون العلوم الحقيقة بتمامها الذواق لا تسطرق الاوراق وغوله يَجُولُ أى يطوف بعقله وفكره وقوله ما استفهامية مبتدأ وقوله اسم خبره وقوله لني الجدار والجور وصفة لاسم وقوله لذيذ مصفة لشيء وقوله له النفس أى نفس الخلق وقوله تَجْمَلُ أى تقبل عليه وتطلبه بحيث تؤثر على سيره وغرله تصفيف مقلوبه بمعنى اذا قلبت حرفه من تحفته بتغير نقطها وقوله في يبور أى تحت خيام الاستئثار وقوله حِي زَوْلُ فانه مقلوب لوزنجي بعد تصفيه فان هذا الزحف الذي ينوي والمتاع العاجل اذا دلب ويحف رجع الى رتبته الله التي اخرج لعباده قال تعالى قل من حوز رتبته التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق الاية فان المحققين

بذلك في بيوت حتى نزول ولهم كالالترب والوصول (اه)

{ وقال قدس الله سره مغزاني حسن }

{ ما اسم لما ترتضيه • من كل معنى وصورة }

{ تحصيل مقول به اسما • حرف وأول سورة }

ما استفهامية مبتدأ وقوله اسم خبره وقوله لما ترتضيه أي تقبله بأياها السالك وتقبله وقوله من كل معنى أي أمر معنوي وقوله وصورة يسكون الهاء أي محسوس وهو كل حسن من معقول ومحسوس وقوله تحصيل أي تفسير النقط منه وقوله مقول به أي مقول به ذلك الاسم وهو نسخ وتخصيفه يسع يجعل التون باعتناء تحصيله وقوله اسما حرف أي اسمان وحذف التون لضافته إلى حرف وهو حرف الهاء المهملة وقوله وأول سورة أي يس فانها أول سورة من سور القرآن (اه)

{ وقال رحمه الله تعالى من الوزن الذي يقال له دويبت }

{ ان جوت يحيى لي على الأبرق حتى • وأبلغ خبري فأنني أحسب حتى }

{ هل مات معنا كم غراما وجوى • في الحب حوما اعتاض عن الروح بشي }

ان شرطية وجت بضم الجيم من جاز يجوز يعني مرواثناء الخطاب والمعنى عبارة عن بطن من بطون العرب والابرق على وزن أجر موضع معروف وهي بعده فعل أمر من الضمة وكان الواجب أن يقول حتى بالفاء لكن حذف الفاء لضرورة الشعر وأبلغ من باب الأبلغ فقياسه أن تكون الحزمة تقطع لكن وصلها لضرورة الوزن ولو قال واذا ذكر خبري لزال الأشكال لأن حمزة إذا كرر وصل في الأصل وقوله فأنني أحسب حتى أحسب مجهول يتعدى إلى مفعولين الأول نائب فاعل وهو الضمير المستتر وجو بأي أحسب أنا وهي مفعوله الثاني والوقوف عليه لغريبة والأدق قياسا بما أي أخبرهم بقصة فوق ثلاث ستم وأعلى اعتدات حتى فأنهم هكذا فظنوني أي قل يا أيها الخطاطب مات معنا كم والمعنى اسم مفعول والضمير في معناكم الخطاطبين الذين هم الحي والمعنى عبارة عن المتكلم وغراما وجوى مفعولان لاجله من مات أي مات لاجل الغرام والجوى وقوله في الحب قيد للغرام والجوى أي غراما وجوا في الحب لا في غيره وما اعتاض عن الروح بشي أي ذهب هدر أو ما اعتاض عن روحه لا يقرب ولا يبعد ولا يسعد وقوله لي متعلق بقوله في الثاني أي حتى لاجل وعلى الأبرق صفتي أي بهي نازل على الأبرق والخطاطب في قوله جزت وهي وما بعدهما كل من يصلح الخطاب أن ليس الخطاب لواحد مخصوصه وفي البيت الجناس التام في حتى وهي (ن) قوله ان جزت الخطاب للروح المنفوخ فيه من أمر الله وقوله يحيى كناية عن حضرة الاسماء الالهية وتوجهات الصفات الربانية الرحمانية فانها قبيته التي نشأ منها وترى في حجرها وقوله لي من حيث الله مظهر آثارها وموضع تجلي ليلها ونهارها وقوله على الأبرق صفتي والابرق الجليل الذي فيه لوان وكل شيء اجتمع فيه سواد وبياض فهو أبرق بكى بالابرق عن الوجود الملقى الظاهر ضرورة على كل شيء ويروده ظفروه بجليه وكشفه عنه وكون الأبرق له لوانا لأنه جامع للاسماء والصفات الجمالية والجلالية وكونه جلالاته وقاعه وعلوه عن مشابهة كل شيء وقوله وأبلغ الخطاب للخطاطب الأول وخبري مفعول أبلغ أي إلى ذلك الحي المذكور بأن تظهر هي باستلثال على ما هو مقتضى طبيعته وتركيبي فان الروح تحكم على الجسم بحسب ما تقتضيه طبيعته وقوله أحسب أي يظنني من يراني من الناس وقوله قل خطاب للخطاطب الأول وهو بيان لا بلاغ المسير المذكور وقوله مات هو الموت الاختباري بالبقية من الحياة الوهمية وزوال الدعوى النفسانية وقوله وجوى بالتصغير ليناسب التصريح في قوله لي وتبي والجوى مقصورا الحرفة وشدة الوجد من عشق أو حزن وقوله

عن الروح أى عن آثار ظهوره فى الجسد لبطلان الدعوى النفسانية وتكشف التدبير الإلهى بالروح
الامرى وقوله بشئ أى بأمر من الامور الموجبة للاستدلال والتمتع بذى الجلال (ا)

{وقال رضى الله تعالى عنه}

{عَبْرَجَ يَطْوِيلُ فَمِنْ تَمْ هَوَى • وَادَّكَرَ خَيْرَ الْغَرَامِ وَأَسْنَدَهُ آتَى}

{وَأَقْصَصَ قِصَصِي عَلَيْهِمْ وَأَبْلَغَ عَلَى • قُلْ مَا تَ وَلَمْ يَحْظَ مِنَ الْوَصْلِ بِشَى}

عرج فعل أمر من التعرج وهو ان تكون سائر اعلى طريق فتزول من السبر عليهم اما ان لا يملك أو شمالك
أفقال فلان عرج الى عينه أو شمالك وطويلع بضم الطاء وفتح الواو وسكون الباء وكسر اللام اسم مكان فيه ماء
فكانه قال مل عن طريقك الى جانب طويلع وعلل ذلك الامر بقوله فى تَمْ هَوَى أى ما طلبت منك التعرج
الى المكان السمي بطويلع الالمافيه من الحبيب ثم بفتح الثاء بمعنى هناك أى فى طويلع وهوى بضم الهاء
وفتح الواو وتشديد الباء تصغير هوى والمراد منه هنا الهوى أى المحبوب كما نص عليه المحققون فى قول الشاعر
• هوى مع الركب اليمانيين ألبت فاتهم اجمعوا على ان المراد بهواى من بهوى أى مطلوى ومن أحسن قوله
واذ كر فعل أمر مضوم الكاف معطوف على حى وخبر الغرام مفعوله ومنافى اليه وقوله وأسند الى فيه وصل
الهمزة وهى همزة قطع لانه من باب اسند يسند اسنادا لكن يغتفر ذلك للضرورة وقولاه • واذا كر خبر الهوى
وأسند الى • لما احتاج الى وصلها والتصغير فى أسند يعود الى الخبر قوله واقصص هو بضم الصاد الاولى
وسكون الثانية وقصصى يروى بكسر القاف جمع قصة وهو الخبر المقصوص وروى بفتح القاف على انه مفرد
أى قصصا بمعنى خبر مقصوص وعليهم متعلق بالعمل وابلغ أمر بكسر الكاف والكمرة علامة على الباء المهدوثة
وعلى متعلق به ثم بين ما يريد من مخاطباته بقصه وان ليس له منسوى هذه الحصة قل مات محبكم ولم يحفظ
بضم الباء على انه مجهول من المخطوطة وهو السعد أى مات حال كونه غير متصف من آثار الوصال بشئ لا بشئ
ولا بقليل ولا بعود ولا بتطيل وفى البيت المناسبة يذكر الخبر والاسناد (ن) الخطاب فى قوله عرج الخطاب
أولاً فى اليمين قبله وقوله بطويلع ما لبني نجم بناحية الصحان وركبة عادية بناحية النواجر عذبة الماء هريفة
الرشاء كذا فى القاموس كنى عن الوجوب ما غنى أولاً بالارق وهو الجسل العالى المرتفع لتزده وتقدسه وكنى
عنه هنا بطويلع بصيغة التصغير وهو البئر العذبة الماء القريبة الرشاء لقرب المدمنه بادنى عمل صالح وقوله
فى تَمْ هَوَى يعنى فى هناك محبة وشوق شديد لثالث الجناب الفريد وقوله واذا كر خبر الغرام أى حديث المحبة
الالهية وقوله قصصى أى وقائى وأحوالى فى طريق المحبة وما أقاسمه من المشقات والاعتاب وقوله عليهم
بكسر الميم لاستقامته الوزن والتصغير لخصرات الاسماء الالهية المؤثرة فى العوالم الكونية وذكر هذه القصص
لهم على طريق الدعاء وعرض الحال طمعا فى القرب والوصال وقوله وابلغ على أى أظهر الحزن والتأسف
وقوله قل مات أى الموت الاختيارى كما قدمناه وقوله ولم يحفظ أى لم يغز الوصال والجملة حال من فاعل مات
وهو ضمير معناكم فى البيت قبله وحظى كرمى من المخطوطة بالضم والكسر والمخطئة كعدة المكاتبة والمخطأ من
الزرق وقوله من الوصل أى وصل محبوه الحقيقيين بعد المناسبة بينهم ما غوله بسى أى بشئ من ذلك (ا)

{وقال رضى الله تعالى عنه}

{إِنْ جُرْتُ بِحَيِّ سَاكِنِينَ الْعِلْمَ • مِنْ أَجْلِهِمْ خَالِي كَمَا قَدْ عَلِمَا}

{قُلْ عَبْدُكُمْ ذَابَ أَشْتِيَا قَالَكُمْ • حَتَّى تَوَاتَ مِنْ مَنَى مَاعِلَا}

قوله ان جرتى بحى ساكنين العلم وساكنين صفته ويجوز اضافته الى ساكنين والعلم بفتح العين موضع
والالف للامتنان ومن أجلهم بكسر الميم مع الاشباع والعلم مفعول ساكنين ولذلك لم تحذف نون الجمع وقوله

من أجلهم متعلق يعلم في آخر البيت وهو ما مضى مني للجهول وحال مبتدأ والكاف للتشبيه وما عارضة عن الحال
 أي حال الآتي مثل حال الذي قد علم فيما مضى والجاء والجور خبرا للمبتدأ وجهه علم هلنا بموصول والالف في
 الفصل أيضا للإطلاق وحمله من أجلهم حال كما قد علمنا معترضة بين الشرط وجزائه فان الجزاء قل على
 حذف الفاء الرابطة وعبدكم مبتدأ واذاب فاعله مستتر فيه يعود إلى عبدكم واشتقاقا فمفعول لاجله ولكم متعلق به
 لكونه مصدرًا والوجه الفعلية خبر والكبرى في محل نصب مفعول أقول وقوله حتى ابتداء ثبوت الوجه الشرطية
 ومدحها مستأنفة لا محل لها من الأعراب هو اعلم ان علما الواقع في آخر البيت الثاني مني للعلوم ولا يصح أن
 يكون مبتدأ للجهول لزم التكرار فان قوله كما قد علمنا مني للجهول فلو قرأت الأخير كذلك لزم التكرار في
 لفظ واحد وهو غير صحيح فالواجب أن يكون الفعل الأخير علم على البناء للعلوم ويكون الفاعل ضمير عبدكم
 ويكون معناه حينئذ في غاية الاستقامة إذ يصير المعنى حتى ان وصل في اضمحلال جسده إلى مرتبة هي أنه
 لومات من الضمنا والسقم ما علم هو بعوت نفسه لانه قد اضحل جسده واذاب كبده فصار بمنزلة الخيال الذي
 لا حقيقة له ومن كان كذلك فلا يحس بموصول الموت عند وجود القلوب ولا يخفى الجناس في العلم بفتح العين
 واللام وعلم بضم العين وكسر اللام فتأمل (ن) قوله ان جزيت بفتح التاء هو المخطاط بهومن تقدم ذكره وتكثير
 حتى لتعظيمه أي قبيلته من العرب كناية عن حضرات الاسماء والصفات وكانوا عرابا من المروية لاكتشف
 والبيان وقوله العلماء بالقرآن الجليل الطويل أو كل جليل كناية عن حضرة فالوجود الحلق لتمام الاسماء
 والصفات به فهي نسكنه وقوله كما قد علمنا بالبناء للمفعول أي علمه الناس واشهر وقوله قل عبدكم بضم الميم
 للوزن وقوله ذاب كناية عن غلظه ويحذفه مع ، نفاس فانه خلق الله قائم بامر الله فذوبانه انكشاف
 امره وقوله لكم بضم الميم للوزن انخطاب الحضرات المذكورة وقوله حتى لومات أي هلك بجمع قوله تعالى كل
 شيء هالك الا وجهه وقوله من ضئ أي سقام زائد في مقاساة المحبة لا لمحبة وقوله ما علم أي ما أدى هو بنفسه انه
 مات فان الميت بالموت الاختياري لا يشعر بنفسه انه ميت لعدم بقائه الشاهر منه وهو نفسه (هـ)

﴿وَقَالَ رُحَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ﴾

﴿أَهْوَى قَسْرَ الْهَمَافِي رِقُّ مِنْ مَّصِجِّ جَبِينِهِ أَضَاءَ الشَّرْقِ﴾

﴿تَدْرِي بِاللهِ مَا يَقُولُ السَّرِقُ * مَا يَنْ تَسَاءُ وَيَنْتِي فَرْقُ﴾

أهوى بمعنى أحسن من الهوى بمعنى المحبة وقوله الهامافي ريق أي معاني الحسن ريق له أي ملوكة له فالرق بمعنى
 المرقوق قوله من مصجج بيمينه الأضائة بيانية أي الصبح الذي هو جبينه والشرق بفتح الشين أي جانب الشرق
 أي أضواء جانب الشرق من مصجج جبين ذلك القمر الذي جميع معاني الحسن ملوكة لحسنه تدرى مضارع على
 حذف اداة الاستفهام أي أخرى بانه ما يقول البرق وفسر ما يقول البرق بقوله ما بين ثناياه وبين فرق وما
 نافسة أي لا فرق بيني وبين ثنايا ما بيني وبينها من النسبة في الأضائة وفي الأبراق والأشراق وما اللطف ذكر
 الفرق مع ذكر الثنايا بانه يقال فلان أحرق أي بين ثناياه تقارق ليست محصلة متصافة والفرق أيضا بمعنى
 الفارقة وهو المراد هنا يصح على بعدان تكون مأمومة فتأمل (ن) قوله قرأتك لله للتعظيم وفي الحديث
 انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وهو ظهوره تعالى مقبلا عليهم بنفوسهم منزاعا عنها وعن مشابهة كل
 شيء وقوله الهامافي ريق أي في ملكه يتصرف فيها كيف شاءوا المعاني جمع معنى وهو ما تخصه النفوس بقوة
 خيالها والعلوم الخادنة كلها معان تور بما رادها المعاني فالس له قيام بنفسه سواء كان عرضا أو جسمًا وقوله
 من مصجج بيمينه الكناية هنا باليمين إلى طرف من الوجه وهو انصرافه إلى المعلومات الكونية بانه نور حتى يظهر
 به كل مستور وفي تلخيص العلم من الممكنات وجهه مما لا نكتشفه في ظلمة الكون القديمة وقوله أضاء الشرق
 أي عالم الكون فانه كله مشرق بالوجود الحق ولا وجودا لا وانراق وجوده من فائض كرمه وجوده تدرى
 محذوف همزة الاستفهام والخطاب لكل سالك في طريق الله تعالى وقوله بالله أي اقسام عليك بالله وقوله

ما يقول السبرق أى الشئ الذى يقوله البرق وهذا القول نطق بسجده العارف بالله تعالى كما قال سبحانه أنطقنا الله الذى أنطق كل شئ ولهذا أقسم عليه بأنه أن يصدق فيما يجتبر عن نفسه أن النطق عند الناس من شرب اللسان والبرق كناية عن الامرالهمى الظاهر بمسور الخلق وقوله ما بين ثناياه أى ثنايا ذلك القمر المذكور والثنا باجمع شئ وهو من الاضراس الاربع التى فى مقدم الفم تتنن من فوق وتنن من أسفل كى بذلك عن الصفات الاربع الالهية للحياة والعلم والقدره والارادة اركان الابدان الكونى فالحياة فوقه تطبق على القدره سفلية واللم تطبق على الارادة سفلية والاسماء الاربع على العالم القادر المريد والكلام الالهى هو الذى يكشف عن ذلك بظهور الكلمات الطيبة وغيرها كما ورد فى الحديث القدسى عطائي كلام ومننى كلام فلما أردت شياً أفعل له كن فيكون وقوله وبينى أى بين البرق المكشئ به عن الامرالهمى وقوله فرق أى مغاير فومباية يعنى أن هذا قول البرق لانه من آيات الله تعالى المبشرة الى ظهور نور وجوده بامضاءه غشى على صفات الانوار الكونية بمقتضى الامرالهمى الذى هو كلج بالبصر (٨١)

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

{ مَا أَحْسَنَ مَا بَلَّيَ مِنْهُ الصَّدُغُ * قَدْ بَلَّيَ عَنِّي وَعَدُولِي بَلَدُو }

{ مَا بَلَّيَ بَلَدِي مِنْهُ هَوَاً وَحَدِي * مِنْ عَقْرِ بِي فِي كُلِّ قَلْبٍ لَدُغُ }

الصدغ ما بين العين والاذن وبليل بالبناء الجهول وبليل عقل الفعل فيه البناء لفاعل ومعناه قد احزن قلبى ما حزن من الالبال وهو معنى الحزن وكان الانيق ان يقال قد بلل قلبى لان الحزن للقلب لا للعقل اللهم الا ان يكون المراد قد بلل عقلى أى حيره فى الحب والعشق كالبلبل وهو طائر مشهور بحسن الصوت ولطف النغم وزيادة العشق للورد والرواقى وعذولى اللال وبلغو مضارع لى أى نطق بالاعتراف والاعتراف لا معنى له اولاً طائى تحتة قال مايت ليدى هو بالبدال المهمة والعين المهممة لدغ ذوات السوم قوله من عقربه أى من عقرب الصدغ فان الصدغ دائماً يشبه بالعقرب وقوله فى كل قلب لدغ أى لسع واما اللدغ من شحو النار فهو بالذال المهممة والعين المهمة يقال لدغته النار أى اصابتة (ن) قوله منه أى من المحبوب المكشئ عنه بالتمرقبه وقوله الصدغ بالضم ما بين العين والاذن والشعر المتدلى على هذا الموضع والمعنى الثانى دليل البيت الثانى ويسمى باسم العقرب لسواده فى بياض موضع الاشارة به هنا الى عالم الكون لتدليله من الوجود الحقيقى وهو مشعر بمعنى حيث هو شعر وقوله من هواى الصدغ المذكور وقوله من عقربه أى الصدغ المذكور أيضاً ومنه المكشئ به عن عالم الكون قال تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الفرور وقال تعالى واعلموا انما امواتكم واولادكم فتتو ان الله عنده أجمعين وقوله فى كل قلب لدغ وهى فتنة الدنيا عند الفاعلين المحبوبين عن الحق تعالى وفتنة الهبة الالهية والعشق الربانى عند العارفين بالله تعالى أهل الكشف والمهود اه

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

{ مَا جِئْتُ بِأَبْنِي قَرِيَّ كَالضَيْفِ * عِنْدِي بَلْ شَغْلٌ عَنْ نَزُولِ الْحَيْفِ }

{ وَالْوَصْلُ بَقِيَّةً مِنْكَ مَا بَقِيَ عَنِّي * هَبَّاتٌ قَدْ غَنِيَتْ مِنْ مَحَالِ الطَّيْفِ }

هذا البيت معنى ما يقوله ارباب التحقيق من المتألمين وذلك انهم دائماً يقولون نحن نريد صاحب البيت والحاج بريد البيت فلذلك قال ما جئت منى برى وادى منى بكسر الميم ابني أى اريد قسرى بكسر القاف أى ضيفه كابر يد الضيف وبين انه مشغول بصاحب البيت عن نزول الضيف والضيف فى أصل اللفظ ما وقع عن مجرى السيل والمجد عن غلط الجبل وما قالوا امسجد لضيف الاله فى سفع الجبل وهو فى معنى امسجد ذلك قال عندي بلى حاجبى شغل عظيم شاغل عن نزول الضيف فالتقصود ذاك لخبال الطيف قال والوصل بقينا

أي بطريق اليقين والتحقق ما يقتضي منك فالوصل مبتدأ وجمله ما يقتضي خبره ومنك متعلق يقتضي ويقتضي
حال من فاعل يقتضي أي والوصل ما يقتضي منك حال كونه يقينا وفاعل هيئات مدلول عليه بالقرينة أي
هيئات افتناع خبر الوصل حيث كان الوصل غير مقنع والثناء في قوله قد عني قصيدة أي إذا كنت تعلم أن
الوصل بطريق اليقين غير مقنع لي منك قد عني وأتركي حثيئ من محال الطيف أي من الطيف المحال
الذي لا حقيقة له أغما هو خيال محض ولذلك يروى في بعض النسخ هيئات قد عني من خيال الطيف
والطيف هو الخيال الطائش قال

وإن اكتفى غيري بطف خياله * فأنالذي بوصاله لا اكتفى

(ن) قوله نبي هنا كناية عن مقام الأفعال الأدبية وهي آثار الاسماء الزبانية يظهر فيها الحق الوجود تعالى في
صورة كل شيء وذلك باب الحضرة يظهر منه من يطرد سوء الأدب ويؤذن بالدخول فيه لمن يؤذن له بالادب
الشرعي ويسن السات في السلسلة عرفة لأن مصبها الوقوف بالعزبان على الحقيقة لا تمتد في الحجج الزماني
وقوله عندي بك أي بالقيام بأمرك وقوله شغل أي اشتغال وقوله عن نزول الخلف أي المبوب من شهود
وحسد تلك إلى كثرة آثار اسمائك وصفاتك يكنى بالخلف عن الصور الكسوفية في النفس والعقل وقوله منك
الخطاب المحسوب المذكور وقوله ما يقتضي ما نافية يعني لا تقع بالوصل لأنه يقتضي انفصال عن حضرة
المحسوب الحقيقي لضرور ونظر النفس من التمتع بالقها والفرح بالاجتماع وقوله من محال الطيف أي
الطيف المحال والطيف ما كناية عن صورة المحسوب التي يراها الأنائم والناس نيام فلذا ما تواتر انتبهوا كما في
الآثر فيرون الصور (هـ)

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

﴿لَمْ أَخْشَ وَأَنْتَ سَاكِنٌ أَحْشَانِي * أَنْ أَصْبَحَ عَنَى كُلِّ خَيْلٍ نَائِي﴾

﴿فَأَنْتَ أَنْتَانُ وَاحِدًا أَعْتَقَهُ * وَالْأَخْرَمُ أَحْسِبُهُ فِي الْأَحْيَاءِ﴾

لم أخش لم أخف مجزوم بحذف الألف حسدائي خبر المتكلم وجمله وأنت ساكن أحشائي من وأول المحال
والابتداء الجبر ومفعوله جملة حالة أي لم أخش في هذه الحالة أن أصبح إن مفتوحة المجرى على أنها مصدرية
وأصبح رفع ونسب وكل اسمها مضاف إلى خيل ونائي خبرها وقاسه نائيا فسكر للضرورة وعني متعلق بنائي
وإن مع أصبح في تأويل مصدر والمصدر مفعول لم أخش أي لم أخف بعد كل خليل وأنت في داخل أحشائي
وعلى ذلك بقوله الناس أنتان أي قسمان قسم أعشعوا أحبه ما عدا أمه والقسم الثاني منزل عندي منزلة
العدم فلا أحسبه قد خلق ولا أنطه داخل في سلك الأحياء (ن) قوله وأنت ساكن أحشائي الخطاب المحسوب
الحقيقي وكونه ساكن أحشائه لأنه محبب به من جميع جهاته وقوله عني كل خيل نائي أي بعيدا وأما تعدد
عني بالاخلاء كذا راعينهم لخالته التي هو متحقق بها وهي أحاطة الحق تعالى به ظاهرا وباطنا عن كنف منه
وشهودهم غافلون عن حاله محجوبون عنها بنفوسهم الغائمين بما يظنون أنهم مستقلون دون الحق تعالى
وانهم على الحق وهو على الباطل فيغترون من كلامه في ذلك ويتبعون عنه حتى يرجع إلى حالهم الذي
هم فيه وقوله واحدا عشته أي أحبه حيا مفرط وهو صاحب الجمال الألهي المشرق على باطنه بالعلوم الالهية
والمعارف الزبانية وعلى ظاهره بالعبادات الشرعية والأخلاق الحميدة وهم أصحاب المقامات العالمة
والمراتب السامية يستقيم لتشرق عليه أنوارهم وتضيء له بتابعته أرارهم وقوله والأخرى القسم الآخر
أو الشفص الآخر وقوله لم أحسبه في الأحياء لو قلبه عن معرفة نبيه وهو المحبوب بالقيام بنفسه المهروم عن
مناجزة به وعن لطائف أنه المشغول بمشاهدة أحوال الخلائق أنطعوس البصيرة بتراكم الموانع على قلبه
والخلائق فهو ميت في صورة حي ورشاد لمن تحقق به نبي وكلا عالمة تبديعي (هـ)

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

{ رُوِيَ لِلْقَائِلِ يَا مَنَّا اِسْتَأْتَفْتُ * وَالْأَرْضُ عَلَيَّ كَأَحْتِيَائِي ضَائِقَتْ }

{ وَالنَّفْسُ فَقَدْ دَابَّتْ غَرَامًا وَأَتَتْ * فِي جَنْبِ رِضَاكَ فِي الْمَوْتِ مَا لَأَقَتْ }

روى اشتاقت الى لقاءك يا محبي النفس بضم الميم وباطلو بها ومن طبع الانسان الاشتياق الى مطلوبه والارض ضاقت على كما ضاقت جبلتي وانما كانت الارض ضيقة عليه لوجود الحيرة والذهشة في المحبة فهو لا يدري الى أين يذهب وحيث انسلت عليها المذاهب فهو لا يدري الى أين يذهب وقد قلت من جملة قصيدة من أبي نبيس اباء لوهوالة به * واحسرتي لم تدع حولي ولا حيلي

قوله والنفس فقد أي أقول بقرار الكلام الروح والنفس لهما في هوائك حال أربدا شرهما فاما الروح فانها اشتاقت الى لقاءك يا مطلوب بها واما النفس فقد ذات لاجل الغرام والعشوق لاجل الامم والحزن وما اللطف جعل الروح مشتاقا والنفس ذائبة لان الروح عند المتألمين من قبيل الجواهر فاناسب لها الشوق والذوق والتوق واما النفس فهي عندهم قربة من الاجسام فهي صالحة لان ذوب كما يذوب السمع قوله في جنب رضاك في الموى ما لاقت أي لم تكن تليق مع ذوبانها في محبتك لان تدخل في جنب رضاك لكونه عزيز الوجود ويصح ان تكون مأمورة ولافت بمعنى لقيت أي وجدت فصير المعنى الذي لافته من العذاب بحيث ذات في نار المحبة لاجل رضاك لاجل جانب رضاك والاول أقرب الى العهم (ن) قوله وروى أي المتوخية فيه من أمر الله تعالى وقوله لقاءك أصله للقائل بالحمزة الممدودة فقصر الوزن والحطاب للحبوب الحقيقي وقوله اشتاقت أي روى المند كورة وقوله ضاقت أي الارض من حيا الحبس كما ضاقت احتياالي من حبس العقل فالعشق شامل للظاهري والباطني وذلك بسبب الاشتياق الملازم لروحه انه مريد الى المحضرة المحبوبة وقوله والنفس أي ظهور الروح في عالم الطبيعة بقواها النافذة في الجسد البشري المدبرة له ظاهرا وباطنا وهذا هو الفرق بين الروح والنفس وقوله فقتلنا المعاني جواب اما المقدره وتقديره واما النفس فقد وقوله ذات أي أصبحت شيئا قسما بان تعزيت عن علائقها البشرية وموانعها الطبيعية فصارت روحا كما كانت في أول أمرها وقوله في جنب رضاك أي في طرف وجانب من رضاك راحطاب للحبوب الحقيقي وقوله في الموى ما لاقت أي الذي لاقت أي وجدته وهو ما يجده المحب من مقاساة الشدائد وتفاعل لافته ضمير عائذ الى النفس يعني حيث أنت راض فكل صعب سهل ولكل مقام أهل (ام) { وقال رضى الله تعالى عنه } *

{ أَهْوَى رِشَاءَ كُلِّ الْآسَى بِنَيْتَا * مُدْعَايْنَهُ تَصْبِرِي مَا لَيْتَا }

{ نَادَيْتُ وَقَدْ فَكَّرْتُ فِي خَلْقِيهِ * سُبْحَانَكَ مَا حَلَّتْ هَذَا عَيْبَا }

أهوى على وزن أرضى بمعنى أحب من الهوى المقصور الذي هو بمعنى المحبة والاشهر حال شاعرك مهموزا لا خرولا الطيبة فوكل بالنسب فعول مقدم لبث وبعث أرسل والاذن الاطلاق في متعلق به ومودعاه أي شاهده من العباينة وتصبري فاعل عابنه وما لينا أي ما توقف صبري وقت معاينته له وفي الاثنان بالتمهيد برهنا دون الصبر اشارة الى أن ما بقي عنده نصبر متكاف والا فالصبر الحقيقي لم يبق لديه ومع ذلك يأخذ بالذهاب عند معاينة عين الاحباب ناديت وقد فكرت في خلقه والواو في وقدوا والخال وفسر نداءه بقوله سبحانك ما خلقت فلما عينا وسبحانك تزيه له تعالى عن ان يخلق هذه الصورة الجلية عبا بغير حكم وبغير فائدة وليس في الجملة حرف نداء معني ناديت حيث نداء أعليت صوتي بقولي سبحانك الى آره لان من شأن المتنادي ان يعلى صوته والعب على الله تعالى محال فهو منزه معنوي القرآن ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك وفي كلامه حساس القلب بين بعض عيب (ن) يكتب بالراء هنا عن الصورة الكاملة التي يقبل بها الحق تعالى فانها عارض لا يبقى يظهر بها الوجود الحق لله ويختفي بالهتمة عن كشفها لها وشهودها لانسان الكامل المتصف بالجمال

الذاتي من حيث أنه العالم العامل وهذا الجلال لا يدركه إلا العارف به به المتحقق بما تنقصر به وقوله عابته أي
 رآه والعنبر المراد كبر وقوله تصبى هو تكلف الصبر وقوله في خلقته أي خلقت في شأن الرشا المكي به عن
 ذكرنا وانما جده رشا لان التفاه من شأن الرشا والمكي به عنه سقر من الناس بباطنه وقديس بظاهرة ايضا
 لشهود العارف نفسه ظاهرا وباطنا فاعلم ما رآه الذي هو كليم بالبر وقوله سبحانه ما خلقت هذا عبثا
 يشير الى معنى قوله تعالى ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه ففنا عذاب النار (٨)

﴿وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ﴾

﴿يَا إِلَهَ وَصَلِ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْكَ يَا إِلَهَ مَنْ أَوْلَىٰ شَرِّ بَنِي قَدِيحٍ﴾

﴿لَمَاقَصَرْتَ طَالَتْ وَطَالَتْ يَلَقَا * بِدَرِيحِي فِي حَبِيهِ مِنْ مَغِي﴾

اعلم أن من عادة العشاق أنهم يصفون ليلة وصلهم بالقصر ولسلة هبهم بالطول وهذه عادة لهم مستمرة على
 الدوام والسجع خالف العادة المذكورة في هذا البيت وذلك بتقيل ان الشراب يشبه بالنفس وبالصبح وأنه لما
 ملا قد حوشر به كان بمن شرب الصبح في قدسه فلذلك قال مصعبا لم يلج وعل ذلك بقوله من أولها شرب به
 في قدسي ثم انه عدل الى تحقيق ما عليه القوم فقال لما قصرت طالت أي لما قصرت في النظر طالت في النفع
 وفي المعنى بكثرة المحاسن ففي قصيرة في الجبال وطويلة في النوال فلذلك قال لما قصرت طالت وطالت ملقا
 بدرا للقائه مضاب الى بدرو وصف البدر بقوله غني في حبي من مغني المحن جمع محنة بكسر الميم وهي الليلة
 والعباد بالله تعالى وانما جمع مغنوهي العطية والمحن مبتدأ وحبره من مغني والجملة صفة بدرو في البيت
 الثاني الطابق بين قصرت وطالت والجناس اللاحق بين طالت وطابت وفيه الجناس المقلوب بين مغني
 ومغني (ن) قوله يا ليلة وصل كناية عن ليلة نشأة الا كوان جميعها عوالم السموات وعوالم الارض قال الجميع
 نشأة واحد موهي كما هاطلة لفنا ثمان نور وجود الحق تعالى وكونها ليلة وصل لان الحبوب الحق في معاني
 ومخرج بكل شيء منها ما عاينة وجود حق لعدم صرف وامتزاج هو وجود حقيقي لعدم حقيق فلاما عاينة
 ولا امتزاج لان ذلك كله محال وهو امر محقق عند العارف به حاصل من الازل الى الابد غير انه تعالى مقلب
 القلوب ولا يصار له ما له كما فاذا شاء غيبي واستكشف لمن يشاء وانشاء واستر واحتجب عن شامو كان الناظم
 قدس الله سره من شاء تعالى والاحتجاب له كامناته من العارفين فلها قال يا ليلة وصل وهي ليلة
 التقدر التي نزل فيها القرآن على نبينا صلى الله عليه وسلم بالوحي الجبرائيل الذي كان ينزل على الانبياء قبله
 عليهم الصلاة والسلام وقوله مصعبا أي صبح تلك الليلة وهو نورها الذي يظهر فيها فيجوها وبقي ظلمتها وهو نور
 وجود الحق تعالى من قوله سبحانه الله نور السموات والارض وقوله لم يلج أي لم يظهر ولم ينكشف للكل
 فشبهه لانه لا يظهر الا يوم القيامة لجميع الخلق وقوله من أولها أي من ابتداء خلق هذه الليلة المذكورة
 وأول تقديرها الازل في حضرة علم الله تعالى وتوجه ارادته اذ ليقو حضرة كلاما القديم وقوله شربته أي ذلك
 الصبح الذي هو نور الوجود الحق الذي من اسمائه هو كما قال تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الآية وقال تعالى
 قل هو الله أحد لا غير ذلك والكتابة يسره انه تعالى غيب محبط به كما قال تعالى واقم من ورائهم محبطا ايضا
 الصبح من اسماء المجردة وفي الكلام الاتهام وومن أنواع البديع باستعمال الصبح في احد معنيته ثم ارجاع
 التسمير اليه بالحي الاخر وقوله في قدسي أي في صوري في المحبط بها تعالى من حيث ظاهرها وباطنها قال
 تعالى والله بكل شيء محيط لا على معنى الحلول والاتحاد فان ذلك محال عليه تعالى لفنا كل شيء بالنسبة الى
 وجوده الحق واتحاد كل شيء بالنظر اليه تعالى كما قال سبحانه كل شيء عاينته الا وجهه وفي ذكر القدر مناسبة
 لقوله شربته يعبر انجر المسمى بالصبح في الكلام مناسبة لظاهره وباطنه وقوله لما قصرت أي ليلة الوصل
 وقصرها بالنسبة الى وجدان الحب العاشق فانه يجد الليلة الطويلة قصيرة لكثرة لذته بلقا محبو به فهمي
 قصيرة جدا لان نهايتها ان ترجع النفس واحدة والروح واحدة قال تعالى ويحذركم الله نفسه والله رؤوف

بالجهد ويهتدرك الله تعالى الله المصير فنفسه تسهم وهو رؤف بهم والمصيرهم وما قلناه انما يكون بعد
 قتله فتفوسم في نفسه وموتها في حياته على الكشف والشهود وقال تعالى عن آيين آدم فلما سويته ونفخت فيه
 من روحي الاية الروح واحدة كما ان النفس واحدة فلما وصل الحب العاشق الى التحقق بذلك لم يبق له
 نفس ولا روح ولا عصف ولا عشق وهذا معنى قصر ليله الوصل وقوله طالت اى تلك المسيلة يعنى بعد قصرها
 بوجود نفس الحب العاشق ووجود روحه انكشف لها انها طوبى ليله طوبى لها من الازل الى الابد فلما انقضت ليلها
 ولا انصرام كانه لا بد لها ولا افتتاح لرجوع الامر كما اليه تعالى ثم بين معنى قصرها ومعنى طولها بقوله
 وطالت ليلنا بحضرة الحمزة لضرورة الوزن وطيبها بالقائه في حال طولها اكثر من طيبها في حال قصرها لان
 في حال قصرها في نفس الحب العاشق بقية لها ومحبة عاشق ولذته مع المغيرة لانه كونه تليسه وفي حال
 طولها البقية لله لا لساواه كما قال تعالى بقية الله خير فاللذة اعظم وانعام اهم وهو الطيب الدائم والنعيم الملام
 والمحصل ان قصرها باعتبار وجود الحب العاشق سبب لطولها باعتبار فناءه وانما فقهه وتارة ثانيا وتارة باق
 ولبلة الوصل تارة قصره منقصة لطول بكثرة اعماله الصالحة فقهها وتارة طولها ومكده حال الكمالين وقوله بدر
 من قوله صلى الله عليه وسلم انكم ستروين رءىكم كاترون القمر ليله البدر وقوله يعنى في جسم من معنى الضمير
 حبه بلدرا لانه حكيروا والمعنى ان بلايا الهمة وشوائبها باعتبارها الهبوب الحقيقي منقبة لنتائج الفكرة
 والاعمال بالواقعة (٨١)

﴿وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ لَا يَخْلُفُ﴾

﴿مَا أَطِيبَ مَا بَيْنَنَا وَمَعَا فِي بَرْدٍ﴾

﴿حَتَّى رَتَقْتُمْ مِنْ عَرَقٍ وَجَنَّتْ﴾

ما هنا تهيبة وأطيب فعل التهيب وما مصدرية أى ما أطيب بياننا معا أى بمجتمعين وقوله في برد متعلق بقوله
 مبتدأ واذا ظرف لما مضى وخسده بالرفع فاعل لاصق واعتناقا فمفعول مطلق على حذف مضاف أى ملاصقة
 اعتناقا وهو تمييز أى لاصق خسده خدعى من جهة الاعتناق وحتى في قوله حتى رتقت رتخت ابتدائية وتيها معنى
 القابضة فان ترشح العرق من وجته فاجبة للاصقة خدعى لئلا يورثه من رتخت ما عجل رتخت ومن زائده وعرق تميز وما
 ألفت قوله لا زال نصيب منها ما ورد بذكر الورد ونصيب بياض النسبة منسوب الى نصيبين وهى مدي نصيبين
 فيه لومصر وزال هذه ترفع الاسم وتنصب الخبر ونصيب اسمها وما الورد خبرها وفيه اشارة الى ان خسده ورد
 وعرقها ما ورد وما ألفت قول من قال

قبلت وجنته ما لوى خسده * نخلها وما لى بطة المباس

فلنهل من خسده فوق عذاره * عرق يحاكي الطل فوق الاشمس

فكانت استقطرت ورد خلوده * بتساعد الزفرات من انعامى

(ن) قوله ما أطيب ما بيننا أى ما أطيب بياننا أى دخولنا في بيت الظلمة الكونية من حيث تجليها وقوله معا
 أى أطاوا به يعنى المحبوب الحقيقي وقوله في بردهو كناية عن انفسا الانسان استواصوا بالآفة طاهرا
 وباطنا ويعنى بذلك نفسه وكونه ملعلا به مخلوق مقدر قائم بخالق قدر من العدم وظهر به من ورأه محيط
 وكل منهما عالم بالآخر يعلم واحد ولا حلول ولا اتحاد وقوله اذا لاصق معنى الملاصقة هنا كمال الانتمال بقيام
 الاثر بالآخر من غير توسط اثر لمدم تأثير لا زل في الاضطراب والاختيار وقوله خسده أى المحبوب الحقيقي
 والاشارة هنا بالمدان الحضرة الاسماءية وقوله من عرق وجنته الوجه كناية عن انما توجه له من حضرات
 الاسماء الى بانية فظهر اثرها فيسنان كل اسم جامع لكل اسم من تحت جباة ذلك الاسم المتكى عليه بذلك
 والعرق كناية عن العلم الخاص الذى يقبده ذلك الاسم الجامع وقوله من أى من ذلك العرق (٨١)

﴿وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ لَا يَخْلُفُ﴾

(أَهْوَى رَشَاهُوهَ الْقَلْبَ غِيَا * مَا أَحْسَنَ قَهْلَهُ وَلَوْ كَانَ أَدَى)

(لَمْ أَنَسْ وَقَدْ قُلْتُ لَهُ الْوَصْلَ مَتَى * مَوْلَايَ إِذَا مَتَى قَالَ إِذَا)

أهوى على وزن أرضى بمعنى أحب والرشا محركة ولدا القلي وهو مبتدأ وغذا خبره وغذا بكسر الفين المهمة والذال المهمة ما يتغذى به ويتقوت به والقلب متعلق بقوله غذا والجملة في موضع نصب على أنها صفة رشأ والمراد بكون هو أهذا القلب يتقوت بالهوى والمحبة كما أن الجسم يتقوت بالأكل المحسوس ثم أتى بما التجهية الدالة على كمال استحسان فعل ذلك الرشا ولو كان ذلك الفعل أذى لا تنفعا قوله لم أنس أى ما نسيت هذه الحالة التى هى قوله وقد أوالوالعمال والجملة فى محل نصب على أنها حال من فاعل أنس وقوله قلت بضم التاء ضمير المتكلم وله متعلق بقلت والوصل خبر مقدم ومتى اسم استفهام مبتدأ مؤخر ومولى عنادى وإذا ظرفية شرطية ومت بضم التاء وأتى بتمييز أو مفقولة من أجله وقوله قال إذا بكسر الهمزة على أنها إذا الظرفية فى النصير طيفة وقوله إذا شئ محذوف يدل عليه المقام أى إذا مت بناء على الخطاب أمتى وحرنا استغقت الوصال كما قال فى التائية الصغرى هو الحب ان لم تقض لم تقض ما ربا * من الحب ما خترت ذلك أو خلت شائى

وجانب جناب الوصل هبات لم يكن * وما أنت حتى ان تكن صاد قامت

ومعنى قوله قلت للرشا الوصل متى يكون ما مولى أى يكون الوصل إذا مات أى فقال لى فى الجواب إذا مات أى كان لك الوصال متى يقول قول الحب إذا مع ما يتبعه من اللفظ المقدركا كشر جناه وأومئنا وفى البيت الجناس المحرف فى أدى بفتح الهمزة فى البيت الأول وإذا بكسر الهمزة فى البيت الثانى (ن) كنى بالرشاعن الحضرة النافرة عن ادراك العقول كنفور الأطباء فى فلوأت الاطلاق وقوله غذا بالقصر وأصله محذوف ما يتغذى به من الطعام والشراب وكون هو أهذا الروح لان به تقويتها وزيادة نشاطها وقوله فعله أى ما يفعل به من محبة وقوله ولو كان أدى أى ولو كان ما يفعله أمرامك وما وضرا محضنا يعنى أن جميع أفعال هذا المحبوب الحقيقى حسنة عند محبة سواء كانت أفعالا ملاءمة لراحه أو منافرة له نافعة له أو مضرة على أنها كلها نافعة له فى نفس الامر علم المحب بذلك أو لم يعلم قال تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون وقوله وقد قلت له أى لذلك المحبوب الحقيقى وذلك القول بلسان السر والمناجاة القلبية وقوله الوصل متى أى اتصال بك ولا ينقطع عما سواك فى أى وقت يكون وقوله مولى إذا مات بضم التاء أى بالموت الاحتياى والاضطرارى وقوله قال أى المحبوب المذكور بلسان المناجاة السرية وقوله إذا يعنى إذا مت أى بفتح التاء وهو كنفاء إشارة الى معنى قوله صلى الله عليه وسلم أنكم لن تروا ربكم عز وجل حتى توفوا (٨١)

(وقال رضى الله تعالى عنه) *

(عَمِيَّ جَوْحَتْ وَجْهَتْ بِالنَّظَرِ * مِنْ رِقَّتِهَا أَنْظَرُ لِحْسَنِ الْآثَرِ)

(لَمْ أَجْنِ وَقَدْ جَنَيْتُ وَرَدًا لِحْفَرِ * الْآثَرِ كَيْفَ انْشَقَّاقُ الْقَمَرِ)

الحاء فى وجنته للصيب لكونه معلوما فى الذهن معهودا فيه وهذه عادة البلغاء يرجعون الضمير الغائب الى معهود فى الذهن كما أنه موجود فيه لا يفارق قال أبو العلاء

هو الصبر حتى ما لم يخال * وبعض مدود الحاجر ين وصال

وقد خرجوا على منسل ذلك قوله تعالى أنا أنزلناه فى ليلة القدر والهاء فى قوله من رقتها يعادى الوجه وقوله فانظر لحسن الاثر المراد من الاثر الاجرام الحاصل من النظر لان العاشق إذا انظر الى المعشوق أوجب نظره حرة فى خلد المعشوق وهى الاسماء بجمرة المجل وانظر فعل أمر وهو يتعدى بنفسه لكنه قد يقال نظرت الى

زبد والام هنا معني الى قوله لم اجد بكسرا لتدل الكسرة على الياء المحذوفة من الجناية وهي التعدي والمراد لم اجد على وجه الحساب بغيرها الا ترى عني اول ترى أنت أيها الناظر كيف ينشق القمر وصورة انشقاق القمر هناك النظر في انخذ اللطيف بمرحه فاذا جرحه فكأنه انشق القمر قوله وقد جنبت من جنبي الثمرة اذا قطعه فاقول ما قد تبين بقلب وردنا لغروا لغروا بالتحريك المساء الاحكام وهي التي ترى صورة انشقاق القمر فتكون مصدقا للجزء الصادرة منه ورايت في نسخة تصحيفة الا ترى فيكون فاعل الفعل ضميرا عائدا لتكلمهم وفي البيت تابع الى مجزته صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الشعر اعني المصراع الاول قال شهاب الدين العزاري من قصيدة

خطرات النسيم تخرج خديت من المهر يدي بانه

وقد قلت من قصيدة انما شاهدت عني لطافته * بكاد حاشاه من المحظان يدي

وفي البيت جناس شبه الاشتقاق في قوله لم اجد وقد جنبت (ن) قوله جرت وجنته أي وجنته المحبوب الحقيقي وكسبي بالوجه هنا عما استولى عليه من التعليل الالهي بقلبه ظهور اسم من الاسماء جامع لكل اسم فان كل اسم من اسمائه تعالى جامع لكل اسم على حسب خصوص ذلك الاسم ومعنى الجرح في ذلك تقييد المطلق الحق تعالى المنزه في ذاته وصفاته واسمائته عن مشابهة الاكوان بقود الاكوان لضرورة السهود والبيان في مقام العرفان وقوله بالنظر قال في القاموس النظر بحركة الفاء في الشيء تقديره وتيسره وهو المعنى هنا في جناب المحفل الحق وقوله من رقتها أي الوجه يعني من كمال لطافتها وشدة زاهتها وبعدها عن كثافة الاكوان قال تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير أي لا تدركه الابصار له اللطيف وهو يدركه لا ابصارا له الخبير وقوله فانظر يعني يا أيها المرید السالك وقوله لحسن الاثر أي الذي هو ظاهر من تقييد الاطلاق المذكور حيث اقتضاه صحيح النظر الكوفي له وقوله لم اجد أي لم اذنب وقوله وقد جنبت وردنا لغروا أي اقتطعت برؤية عيني ذلك الاثر الذي هو كالورد في حسن الهيئة وطيب الرائحة معني اذركته وحققت به وقوله الا ترى أنت خطاب لمن قبل له أولا فانظر لحسن الاثر وهو المرید السالك وقوله كيف أي على أي كيفية وقوله انشقاق القمر قال تعالى اقرب الساعة وانشق القمر أي قرب انكشاف ستور الغفلات عن عيون أهل الجاهلان المحجوبين عن أحوال الساعة التي هم فيها واسفاق القمر ظهور الاثر فيه مظهر الاثر عنه في صور التحليات من قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر فاذا رأى المرید السالك كيف انشقاق القمر فقد عرف الاثر على ما هو عليه ذوقا وكشفا فلم يحتاج تعليميا ولاوصفا (٥١)

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

﴿يا من ليكتيب ذباب وجد ابرشا * لو لم ينظره اليه لانتعشا﴾

﴿هيئات نبال راحة منه شج * ما زال معترابه منذ نشأ﴾

الكتيب كميزين وزنا ومعني والوجد الحزن والعش والرشا ولد الغزال ولها الاستمتاع ما يليه واستلزام تاليه وفاز من الفوز وهو القدر والسعادة والانتعاش ان يقوم الجسم بعد وقوعه من حزن أو مرض ذكائه بقوله ذاب من وجدته بالرشا فلولا نظر اليه لانتعش من أحزانه وقيل بانعاشه في جسمه وجنانه ثم ابرح عن دعوى الانتعاش والسكون بعد الارتعاش فقال هيئات نبال راحة منه شج وما عاين هيئات السدوا لما حوذ من نبال أي هيئات نباله راحة وهو شج حزين دائما يمشي باذياله وينطرب في جميع أحواله وقيل نبال شج وبالجملة بعد صفة شج أي من وقت نسائه في وجوده بقلب في نار وقوده ناقله ما جنتكم زارا * ألا رأيت الارض تطوى لى

ولانتى عزى عن بابكم * الا تمسثرت باذياتى

والرجوع المذكور من أنواع الدبى ومنقول المتن
دمج جى ففى فى الربيع ماوجبا * لاهله ففى فى ولا كريا

(ن) يا حرم نداء المندى محذوف تقديره يا قوبى ومن استغفام مبتدا وخبر محذوف تقديره معين أو مساعد أو منقول قوله لكتيب يعنى به نفسه وقوله برشا الياه السببه أى سبب عجة رشا وهو كناية عن الخطرة الالهية النافرة عن ادراك العقول أعظم نفور لعدم المناسبة بينها وبين كل شئ وقوله اله أى الى ذلك الرشا وكونه لا يفوز منه نظره لانه اذا توجه بصره أو بصرته اله كان ذلك التوجه حيا باينسوى بينه ولا يكون الامر الا كذلك ومع الحجاب لا تكون الرؤية ولا يمكن النظر وهذه حالة العبد المخلوق لا تنفك له عنها حتى يعنى توجهها المتوجه منه فاذا فنى فلا ناظر ولا منظور وقوله هيات بنال راحة منه هيات اسم فعل بمعنى بعد والغدير فى منه للرشا المذكور وكونه لا بنال منه راحة أى بسبب الا بنال من الهية فان المحبوب يتنلى بحبه ويعتقه بأنواع البلاء والهن قال تعالى وتلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون وقال تعالى ويلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون وقال صلى الله عليه وسلم أشد الناس بلاء الانبياء هم الا مثل لالا مثل (هـ)

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

﴿كَلَفْتُ قُوَادِي فِيهِ مَا لَمْ يَسْعَ * حَتَّى يَنْتَسِرَ وَقْتُ مَنِّ جَزِي﴾

﴿مَا زِلْتُ أَقِمُّ فِي هَوَاءِ عَذْرَى * حَتَّى رَجَعَ الْعَاذِلُ بِهَوَايَ﴾

يقول تكلفت فى حبها زلت قوادى من محبت فوق طاقته وفوق وسعه فلما رأى قصلى وغاية تعملى قالت رافته ونظفت رحمتها هذا لا يجوز أبدا ولا يخاف سرمدنا اذ لو كان عنده جزع لما كاف قلبه فى الهية ما لم يسع وقوله ما زلت الى آخره معناه لما نهضنى العاذل وقامت على الوافل أمت ندهم اعذارى وأظهرت لهم فى الهية أسرارى فرجع عاذله عاذرا بل صارلى فى عسى له نامرا وأثر عنده كلالى فى بيان أسباب الهية ومخاض قلبى فى العشق دسه فرجع ملى بهواه ورحم القوادى لسهه بلواه وهذا شأن من كان صادقا يصعب المذول له مصداقا (ن) قوله فيه الصبر للمحبوب الحقيقى وقوله ما لم يسع أى قوادى يعنى ما لم يكن فى طاقته من المحاهدات السريعة والى باضات المرضية ظاهرا وباطنا وانما قال كلفت بالتشديد لان الحلق تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها وقد قال لطفى صلى الله عليه وسلم مله ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى أى لتعمل نفسك ما لا طاقة لهما من أعمال الطاعات والعبادات ولما قام لطفى صلى الله عليه وسلم من الليل حتى تورت قدماه قبل له فى ذلك فقال أفلا أكون عبدا شكورا وقوله حتى ينسب الخ يعنى ان رافته هذا المحبوب بهذا الحب من شدة ما كلف الحب نفسه به من الاتعاب فى سبيل مرضاته حتى ان تلك الافة نشت من جزع الحب لتكامل رضاه بما هو فيه من الاتعاب فصبر مدام والجزع لا يمكن أن يكون منه لموته الموت الاختيارى بحيث لم يسع له قصد أصلا لغيره مرضاة محبوبه وقوله ما زلت أقم فى هواء عذرى أى اعتذرت عن محبته لانه لا جميل الحقيقى والمحسن على كل حال ولا جيل غيره ولا يحسن سواء والخلق كلهم آلات ظهور جماله واحسانه وأسباب وصول كرمه وامتنانه

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

﴿أَصْبَحْتُ وَشَانِي مُعَرَّبٌ عَنْ شَانِي * حَتَّى الْأَشْوَاقِ مَيِّتَ السَّلْوَانِ﴾

﴿يَا مَنَ نَفْعَ الْوَعْدِ بِتَجْرِوْنَايَ * قَرِجَ أَمَلِي بِوَعْدِ زَوْرَانِي﴾

أصبحت من أعوان كان والثناء مهمها وحى الاشواق خبرها وصف اليوم مبيت السلوان خبر بعد خبر قوله

وشافى معرب عن شافى معترضة والشان الاول عبارة عن الدمع والثاني عبارة عن الحال ومعرب حسن لان
الاعراب في الفستان بيان قوله يامن نسع الوعد التسع التفسير مخاطب الجيب بقوله يامن غير وعد الوصال
بهمز وتعد بعد الافتراق ونأى عن منازل الاحباب فرح من الفرح بالخاء المعجمة لانه امل أى رحاى بوعد
زور والزور بفتح الزاى بمعنى الزار ونأى صفة لوعده أى لوعده ان بعد الوعد الذى نسعه الهجر والشبح يكرر
معنى المصراع الاول قال في الميمية

وشافى بشافى معرب وبما جرى * جرى وانتحى معرب بهما

وفي البيت الخامس التام بين شافى وشافى والطباق بين حى وميت وبين الاشواق والسلوان وبين الهجر
والزيارة (ن) الشان امله الهمز مخفف بالابدال في المحلين والمعنى ان دموعه كانت غنة عن وجدان المحبة الالهية
في قلبه وقوله حى الاشواق ميت السلوان يعنى اشواقه للحياة او هو حى من جهة اشواقه وسلوانه عن
محبوبه ميت او هو ميت من جهة سلوانه عن محبوبه وقوله يامن أى يا أيها المحبوب الذى سبقنى الذى نسع
الوعد أى أنزله وتعرف الوعد لانه عهد وعد المحب من المحبوب قال تعالى وعد الله الذين آمنوا و عملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليكن لهم دينهم الذى ارضى لهم وليبدلهم
من بعد خوفهم انما يعدونى لاسررهم في شيا وقال تعالى وعد الله الذين آمنوا و عملوا الصالحات انهم
مغفرة و اجر عظيم وقوله بوعد وزناى يعنى الزاى أى كذب بلا وفاء كالوعد الاول الذى أبدل ما هجر وهذا
على طريقة المحبين مع المحبوبين والمحبة تقتضى ذلك والا فان الوعد من الحق تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فيقتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل
والفرقان ومن أوفى بعهده من الله (١٥)

(وقال رضى الله تعالى عنه)

(العادل كالعذر عندى يا قوم * أهتدى لي من أهوائى طيف القوم)

(لا أعتب ان لم يزرني حلمي * فالسمع يرى ما لا يرى طيف النوم)

هذا البيت في غاية ما يكون من اللطافة لانه جعل اللوم مصورا صورة الحب و جاء له بعد المعنى في رتبة
القرىب وقوله في طيف اللوم من اضافة المشبه الى المشبه اذا المراد ادى الى من احبه واهواهى لوم كان طيف
اوفى صورة تمثل الحب صاحب في خيال اللوم قوله لا أعتبه أى لا أعتب الطيف ان فقدت منه الزبارة في حلم
النوم وعلى ذلك بقوله فالسمع يرى عند تكرار العادل الكلام ما لا يرى طيف النوم وذلك لان ما راها لم يرب
النوم مجرد خيال وبالغلب يكون معكوسا ويكتسى من لباس الالتباس ملبوسا بخلاف ما راها اسمع فانه
صحيح ومدلوله في ذكر الحب صريح والزبارة ترى بفتح اليا فى الموضعين فعلى هذا يكون طيف النوم عبارة
عن خيال النوم لاجل الخيال الطائف والشبح يكرر هذا المعنى في كلامه قال

فكان عدلك عيس من أحبيته * قدمت على وكان سمعى اطرى

ان المبدل لنا ام خاله * كانت عاذته حبال خاله

وأيت سهرانا أمل طيفه * للطرف كى اتقى حيله

وقال الصنى الحلى من قصيدته وأجاد

ماضر طيف خاله واه * يحنو على ولو بطيف خاله

وقد يروى البيت فالسمع يرى ما لا يرى طيف النوم بضم اليا وكسر الزاى أى يظهر الجمع دلترا مع مع - يظهره
النوم فيكون مضارا عما رآه يراه من باب الافعال وفي البيت القبحيس بين العاذة والحدود راء الجسد
اللاحق (١٥)

﴿وقال رضى الله تعالى عنه دويت﴾

﴿عَيْنِي بِخَيْالٍ زَائِرٍ مُشَبَّهٍ * قَرَّتْ قِرْحًا قَدِيتَ مِنْ وَجْهِهِ﴾

﴿قَدِيتَ قَدِيتَ قَدِيتَ وَمُشَبَّهٍ * طَرَفِي فَلَنَاقِي حُسْنِهِ نَزْهٍ﴾

عيني مبتدا ووجه قرت قرحا خبره وخیال متعلق بقرت وخیال متون موصوف بزاو ومشبه بالنصب على انه مفعول زائر (ن) وهو المحب العاشق الذى اخلصه النسم فصار يشبه الجمال من شدة نحوه (ا) وقرحا تميزا ومفعول لاجله ووجه قديت من وجهه جلة دعائية والمعنى قرت عيني قرحا خيال قنزا ومشبه فى الرقة والاقول جعلت قدا لمسبب وجهه الى اى ذلك الجمال قوله قدود حدة قلبي اى وحده قلبي ذلك الجمال وعمله انه واحد فى ذاته وصفاته ومأشبه طرفى فالقلب وحده والطرف مشبه قوله فلنناقى حسنه نزه اى لما وحده القلب وماشبه الطرف نزه فى حسنه الطرف وقد يحسن مشابهة فى حسنه وما احسن قول القاضى ابى بكر ناصح الدين الارجاني

قف يا خيال وان تساويناضى * انا منك اولى بالزيارة موهنا
ناقت طيبي والمهام دوننا * فى ان يزور العاربه انا
فسرت اعصر الظلام الى الهى * ولقد عناني من امة ما عنا
وعقلت ناحتي بفضل زمامها * لما رأيت خيامهم فى النضى
لما طرقت الحسى قالت حيفة * لانت ان علم الغيور ولا انا

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

﴿بِاعْتِي مَهْجِي وَيَمْتَلِفْهَا * شَكْوَى كَلْفِي عَسَاكَ أَنْ تَكْشِفَهَا﴾

﴿عَيْنُ نَظَرْتِ الْبَلْكَ مَا أَسْرَفَهَا * رُوحٌ عَرَفَتْ هَوَاكَ مَا أَلْفَقَهَا﴾

قوله باعني مهجتي مضاف بالنصب بالفتح على الباء الثانية فى معنى والمهجة بقية الروح وبامتلفها كذلك وانما كان محيا وامتلفا لان الاحياء عبارة عن الوصال والاتلاف عبارة عن الفراق بعد الاتصال شكوى كلفى مبتدا ومضاف اليه والكلف محركة المشقة للتدب وعساك ان كانت حرفا على ما قبل تنصب الاسم وترفع الخبر فالكاف اسمها وان تكشفها خبر لكن لا يكون المصدر خبرا الا بتأويل اسم الفاعل أو بحذف المضاف أى لعلك كاشف شكوى منقضى أو لعلك صاحب كشف لها وان أقيمت عسى على أسلوبها المعروف فالكاف فى عساك فى محل رفع على انها اسم عسى على انها مستعارة مكان الضمير المتفصل وان تكشفها خبر على كلا التقديرين قوله عين نظرت البلك ما أسرفها مبتدا وخبر ونظري يتعدى بنفسه فترعدى هنا بالى والحواب ان نظرها متضمن معنى مال أو معنى التفت ووجه ما أسرفها خبر وردان ما أسرفها التفتب وهى انشاء والحواب انها على تأويل مفعول أى عين نظرت البلك مستحقان يقال فى حقها ما أسرفها وصف الروح بقاية اللطف لكونها عرفت هوائك والعين بقاية السرف لكونها نظرت جمال عمالك ولا يخفى المناسبة فى جعل السرف للعين والطلاقة للروح (ن) الخطاب لمحبوب الحقيقى والمعنى انه تعالى أحياه بامداده وتجلى بآهه تعالى المحيى فادأظهره واكسف وجوده الحق أفنأه وأهلكه وقوله عين نظرت البلك نظرها اليه وهى فى عالم الحيا فالدينيا كناية على رؤيته ظاهرا بصورة كل شئ محسوس أو مفعول على معنى ان صورة كل شئ أزمن أنأرأسماء الحسى وصفاته الدنيا وقوله ما ألفتها لطفها لانه الروح أول مخلوق وهو من أمر الله ولا ألفت من أمر الله تعالى (ا)

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

على الحبس والصبر قسيمان مذموم ومجود فالصبر على الحبس وجفاء محمود والصبر عنه بأن يتركه السابر ولا يصله وإذا غاب عنه لا يتأذى فضيلته فهذا مذموم وإلى ذلك أشار الشيخ حيث قال في الثالثة
وصبري أراء تحت قدرى عليكم * مطاقا وعنكم ناعتر واقوق قدرتي

قلت والصحيح في رواية البيت أن فيك بكسر الهمزة كاف خطا بالموثوث وكذا تاء هزمت مكسورة خطا بالموثوث أيضا أي قد هزمت جيش صبري بهسرنا والوقوف على جيش كالوقوف على طيش والبيت الثاني بالله معنى الخ فحسب الأول منادى نداء التهنيت بذلك كقولك يا سعد ترحل براك ومعناه الحياة كافي التماسوس وأصل تصليه تصليته وحذفت النون مع عدم التانصب والجواز وباعيش نداء لمن تسمى بعيش وقد يراد به عائشة وهو من تحريف العوام ١٨ (ن) قوله فيك بكسر الكاف أي في محبتك خطاب للصوبة الحقة بقية والحضرة الألهية وقوله قد أصبح أي دخل صباح العرفان بعد انكشاف ليل الأكوان وقوله طيش بالسكون وأصله التصب لأنه خير أصبح والوقوف على المنصب بالسكون لتفريضة ومثل ذلك جيش في آخر البيت وأصلها التصب لأنها مفعول هزمت بكسر التاء والخطاب للصوبة الحقة بموتى سؤال عن زمان ويكون أي يوجد فهي تامة وذات فعل يكون والوصل مسغتا أي الاتصال والقاء وموتى الثانية توكيد لفعل وقوله باعيش منادى معناه وهو منصوب والعيش الحياة وقوله تصليه خطاب للصوبة الحقيقية وقوله باعيش تكرار من قبيل أنه أكيد الألفظ وهو نوع من البديع رد الجهر على الصدر (١٨)

﴿وقال قدس الله سره﴾

﴿أَمْوِي رَشَائِقَ التَّيْدَحَلِّي * قَدْ حَكَمَهُ الْفَرَامُ وَالْوَحْدُ عَنِّي﴾

﴿إِنْ قُلْتُ خُذْ أَرْوَحَ بِقُلِّي بِحَبِي * أَرْوَحُ لَنَا فَهَاتِ مِنْ عِنْدِكَ نِي﴾

أمرى أي أحب وقوله رشا هو ولد الفزال ومن طبعه النفور ولهذا كنى به عن حضرة الغيبة المطلق الذي لا يزال ناهرا عن أدراك العقول وقوله رشق بتشديد الراء تعبير رشيق فصيل أي حسن القدا طيفه كناية عن كل شيء إذا اعتبر فيه أن الحق تعالى خلقه وقال القائل

ويقع من سواك الفعل عندي * فتفعله فيحسن منك ذاك

وقوله القد وهو تامة الرجل وتقطعه واعتداله كناية عن ضرورة كل شيء يعجز به الحق تعالى على قلب العارف وقوله حل بالتصغير من الخلاوة وقوله قد حكمه أي جعله حاكما على قاده وإلى بحسب مراده والتصغير للرشا المذكور وقوله الفرام فاعل حكمه وهو الشوق الملازم وقوله والوحد وهو زيادة المحبة وقوله على أي على ظاهري وباطني بحيث لا يحدلي ولا انقلات لي منه وقوله قلت بضم تاء المتكلم أي له وقوله خذ أروحي روي وقوله بقل بجزومي في جواب الشرط وفاعله ضمير الرشا المذكور وقوله لي متعلق ببقل وقوله بحببا أي أعجب من قولك هذا بحببا وقوله الروح لنا أي هي روحنا قال تعالى ونفخت فيه من روحي وقال تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وقوله فهايت بكسر التاء المثناة اسم فعل وقوله من عندك أي من عند نفسك وقوله نبي مفعول هات بالوقف على المنصب بالسكون في لتعريضة (١٩)

﴿وقال قدس الله سره﴾

﴿مَا أَصْنَعُ قَدْ أَبْطَأَ عَلَى الصَّبْرِ * وَيَلَاءُ إِلَى مَتَى وَصَّكُمْ أَنْتَظِرُ﴾

﴿كَمْ أَجَلُكُمْ كَمْ أَكْتُمُكُمْ أَصْطَبِرُ * يَقْضَى أَجَلِي وَلَيْسَ يَقْضَى دَرْطِي﴾

ما صنع ما استفهام مبتدأ يعني أي شيء أصنع وجملة أصنع خبره والاصل أصنعه وقوله قدأبطأ بفتح الهمزة ضد أسرع وقوله على بتشديد الاء وقوله الصبر فاعل أبطأ وهو خبر الوصول بتحقيق القول من حضرة

المحبوب الحقيقي وذلك لا يعرف على التحقيق بسعادته أو شقاوته أبداً وإن مات وانتقل إلى عالم البرزخ
 لا بعد حصول الأثني عشر شيئاً في قوله تعالى إذا الشمس كورت وإذا النجوم انكدرت وإذا الجبال سيرت
 وإذا العرش عطلت وإذا الوحوش حشرت وإذا البحار فجرت وإذا النفوس زوجت وإذا الموءود سئلت
 بأبي ذئب قتلت وإذا الصحف نشرت وإذا السماء كشطت وإذا الخم سمرت وإذا الجنة أزيلت علمت
 نفس ما أحضرت وقد ذكر تعالى بعدها أربعة أشياء فقط فقال إذا السماء انفطرت وإذا الكواكب
 انتثرت وإذا البحار فجرت وإذا القيور بعثت علمت نفس ما قدمت وأخرت وقوله وبلاء كناية عن وقوله
 متى هي طرف غير ممكن سؤال عن زمان وقوله وكما اسم ناخص مبني على السكون وسؤال عن العدد وقوله
 أنتظر أي أنعمل في أمري وقوله كم أجل أي مؤنة المحبة ومشفقة لعشي وقوله كم أكرم لا أظهر شيئاً مما أقاسمه
 من ألم البعد والهمحمران ومعالجة حجب الأكرام وقوله يقضي بالبناء للمفعول بمعنى يفرغ وقوله أجلي
 محركة غاية الوقت في الموت وقوله وليس يقضي بالبناء للمفعول وقوله وطير محركة بالحاجات المهمة وقضاء وطيره
 بلوغه إلى حقيقة ما كان فيها ألا فيرجع إليهما أبداً (هـ)

﴿وقال قدس الله سره﴾

﴿قد راح رسولي وكأراح أتي * باقية متى تقضتم العهد معنى﴾

﴿ما ذا ظنني بكم ولا ذاملي * قد أدرك في سؤله من سئمتا﴾

قد راح أي ذهب إلى جهة الاحتمال في وقت المعنى وهي مخالطة الأكرام والتقرب من ظلمات النفوس والادان
 وقوله رسولي موعظه النوراني المتمدن نور الحقيقة المحمدية قال تعالى اتحدكم كم رسول من أنفسكم وقوله كما
 راح أي كرواحه وقوله أتي أي عاداني وذلك لقائه بأمر الله تعالى وهو الروح الذي هو أول مخلوق وهو
 كلم بالبرهان أمر الله تعالى كلم بالبرهان وهذا معنى رواحه وإتيانه وقوله باقية قسم بالاسم الجامع الذي علا
 بقية الأسماء الألبية المختلفة المتضادة بالألوان وقوله متى تقضتم العهد خطاب للأسماء المتقابلة المختلفة الألوان
 كما أنوار النافع المعنى المانع العزل المثل المقدم المتوخر المفضل الهادي إلى ذلك فان آثارها تقتضي نقض العهد
 والوفاء به والعهد هو الموثق قال تعالى وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم
 ألست بربكم قالوا بلى الآية وقال تعالى في ذلك أفروا بعهدى أوف بعهدكم فلما أشهدهم على أنفسهم شهدوا
 أنفسهم فافترقت الأسماء الألبية فظهر منهم نقض العهد بشهود أنفسهم عندهم وقوله متى من رد البعز على
 الصدر ودوناً كبذل فظني وقوله ما ذا ظنني بكم خطاب للأسماء الألبية المذكرة وماذا فبني هذا يعني نقض
 العهد ظنني أي الذي كنت أظنه منكم وبكم وقوله ولا ذاملي معطوف على ما ذا ظنني يعني ولا هذا كنت أظنه منكم
 وقوله قد أدرك في يتشدد البناء وقوله سؤله مفعول أدرك أي مطلوب به وما موله وقوله من فاعل أدرك وقوله
 سئمتا لف الإطلاق معنى سئمت فخرج بليتي العدو والأشارة بذلك إلى النفس الأمارة بالسوء والشيطان القرين
 به ﴿وقال قدس الله سره﴾

﴿روحي لك بازأر في الليل فدا * يامؤنس وحشتي إذا الليل مدا﴾

﴿إن كان فراغنا مع المسيح بدا * لا أسفر بعد ذلك صبح أبدا﴾

روحي لك خطاب للمحبوب الحقيقي من قوله تعالى ونفخت فيه من روحي وقوله بازأر في الليل أي في ظلمة عالم
 الكون نزول أمره من قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثل ينزل الأميين الآية
 وقوله فدا غدا أو قدسى أعطي شيئاً فأنقذه وقوله يامؤنس وحشتي أي ملني الانس على وحشتي
 في ظلمات الأكرام وموحشات الاعيان وقوله إذا الليل أي ظلمة الأكرام وقوله هذا أصله بالمزمى سكن

وهو ليل الاكوان الذي ينزل فيعبر الى السماء الدنيا كجوردي الحديث ر قوله ان كان فراقنا اى دخولنا الى مقام الفرق بعد الجمع عليه تعالى وقوله مع الصبح اى ظهور نور الوجود الحق على تقادير الاكوان وقوله هذا اى ظهور ملتصبا من قوله تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون وقال تعالى انا انزلنا في ليلة القدر وهو القرآن الى قوله سلام هي حتى مطلع الفجر وقوله لا اسفر من سفر الصبح واخضر اشناه واشرق وقوله وهذا اى بعد فراقنا المذكور وقوله صبح اى ضوء ذلك النور المذكور وقوله ابد اى دهر منصوب على القافية (١٨) ﴿وقال قدس الله سره﴾

(يا حادى قفى فى ساعة فى الربيع * كى اجمع آوارى طبياة الخبز)

(ان لم ارحم اواستبغ ذكركم * لاحاجة لى بناطرى واتجمع)

يا حادى بفتح الهمزة وهو الذى يحدو الابل اى يسوقها بالقضاء والكناية يا حادى هنا عن الحقيقة الحميدة التى ارسلها الله تعالى متحدو بسلامة المنفعة اى ابل النفس المكلفة بالسبى من دار القضاء الى دار البقاء الحاملة بضائع الاعمال وقوله قفى فى ساعة فى الربيع اى فى الدار بعينها يبنى بذلك عن مقام الجمع على الحق تعالى طلب من الحادى المذكور ان يقف به على هذا المقام ساعة فانه لا يقف عن يسوقه الى رتب ابره ذوال الارب الهمدى يترقى فى المقامات من قوله تعالى يا اهل برب لا مقام لكم خارجوا ذلوا وقوف لسم ابد اكما كان صلى الله عليه وسلم يقول انه لما نزل على نبي وانى لاستغفر الله فى اليوم واليلة اكثر من سبعين مرة وان ذلك غين انوار لا غين اغيار لانه كلما رقى الى مقام رأى ما قبله غنا فاستغفر منه وهكذا اولكم فى رسول الله اسوسنة وقوله كى اجمع اى المناجاة الالهية وقوله او ارى اى التعليل الالبانية وقوله طبياة جمع نبي وهو الغزال كناية عن الاسماء المتوجهة على اظهار الاستوار لغورها عن ادرال المتركين وقوله الخبز بالفتح وبكسر معطف الودادى وبوسطه او منقطعة كناية عن الذات الجامعة للاسماء والصفات وقوله ان لم ارحم اى استند التعليل المذكور القاطعة فعل الذى كور فى اناب آثارها ولهذا اشار الى ذلك بجم جمع الذى كور وقوله او استمع بجزوم بالمعطف على ان لم ارحم وقوله ذكركم بضم الميم اى الذى ذكر الذى ظهر لى منهم بجاناهم لى وقوله لاحاجة لى بناطرى اى لا فائدة لى حيث انه لا يرى الاكوان العانية والازمان الزائلة المضمحلة وقوله واتجمع اى لاحاجة لى ايضا بمعنى فلا استماع لى به لانه يسمع الاصوات الكونية ويستغل بالادراكات الظلمانية (١٩)

﴿وقال قدس الله سره وهو عمار واه غما السج الامازكى الدين عبد العظيم المندرى الحديث﴾

بالتاهرة لاهر ومترجه الله تعالى﴾

(وحياة آشواقى اليك وحرمة الصبر الجليل)

(ما استحسنيت عيني سوا * لك ولا أنت لى خليل)

الواو القسم والحياة عند الموت وقوله آشواقى جمع شوق وقوله اليك الخطاب للحنى الظاهر فى صورة الخلق وقوله وحرمة وفى استغنى به أى مقبرة بطريق الاستعارة المكتبة بد كرموت مسيرة فى حقالية حياة آشواقه وقوله الصبر الجليل وهو الذى لا شكوى معه وقوله ما استحسنيت أى مارات حسناتى كل مارات وقوله عني ماعل استحسنيت وقوله سوا لى غير لمن جميع الاشياء والخطاب للحنى المذكور وتوله ولا أنت لى رجعت الانس من وحنه الدنيا والاشوة (٢٠)

﴿وقال قدس الله سره﴾

(بارا حلا وجميل الصبر يتبعه * هل من يبدل الى ثباتك يتفق)

(مَا أَتَيْنَكَ جَفَوْنِي وَهِيَ دَائِمَةٌ * وَلَا وَفَى لَكَ قَلْبِي * وَهُوَ مَحْضَرٌ)

بأوحلا كناية عن المحلى بالوجود الحق تعجيبا رقا يظهر أمره بصور خطفه كبح بالبصر وقوله وجعل الصبر
أي الصبر الجليل وهو الذي لا شكوى معه والوالمال والجملة حال من ضمير راحلا وقوله تنبه أي هو راحل
معه أي وقوله هل من سبل أي طريق وقوله إلى لثباتك أي لثباتك والمطلب المحلى الحق كما ذكرنا وقوله
ينفق أي يمكن حسوله وقوله ما أنفقتك أي أعطتك الأنصاف وهو العدل وترك الجور في أعطى بالنسبة
وقوله جفوني جمع جفن يعني التي هي ناطرة إليك في وقت تعليك قبل رحيلك باستارك وإظهارك ظلمة
الكون مستحبة على أنوارك وقوله وهي أي جفوني وقوله دائمة أي ذات دم يعني باقية على فراقك دما
موضع الدمع وهي جملة حاليتها والصال من جفوني وقوله ولا وفي أي بوعد القيام لك بالاطاعة في جميع
أوامرك ونواهيك طاهرا باطنا وقوله لك متعلق بوفي وقوله فلي فاعل وفي وقوله وهو محترق جملة حالية
من قلبي والوالمال وهذا الاحتراق بنيران الفراق (١)

(وَقَالَ قَدَسَ أَتَهْ سِرُهُ وَهُوَ عَمَارٌ أَمَلَى عَنْهُ الشَّيْخُ) *

(حَدِيثُهُ أَوْحَدَيْتُ عَنْهُ يُطَرِّبُنِي * هَذَا إِذَا غَابَ وَهَذَا إِذَا حَضَرَ)

(كَلَامُهُ أَحْسَنُ عِنْدِي أَسْرِي * لَكِنْ أَحْلَاهُمَا وَافَقَ النَّظْرُ)

حديثه أي حديث هذا المحبوب الحق في ربه وكلامه الذي يتكلم به وهو القرآن العظيم والذكر الحكيم حيث
لم يتكلم عندي غيره وقوله أوحديت عنه أي منقول عنه أنه حديثه وهو كلام غيره من الناس فانه كلامه
أيضا لكن نافله غيره وقوله يطربني أي يجعل عندي طربا لا في أسمع كلامه على كل حال أمامه بلا واسطة
أحد أو بواسطة غيره من صورة أنسانة منسوب ذلك الكلام عندها إليها وهي عندي غيرها وذلك معنى قوله
هذا أي الحديث عنه وقوله إذا غاب أي غنى بأن استر بصورة القارئ وقوله أو هذا أي حديثه وقوله إذا
حضر أي بالغ الأطلاق بأن ظهر له تعجيبا بصورة القارئ أو غيره من المتكلمين وقوله كلاهما أي حديثه بلا
واسطة غيره وحديثه بواسطة غيره من الناس المتكلمين به وقوله حسن عندي أي له حسن ظاهر وروني
باهر وقوله أسر بالبناء للتعول وقوله به أي بكل واحد منهما وقوله لكن بالتشديد وقوله أحلاهما أي
أحل الحديثين المذكورين أي أكثرهما حلالة من الآخر وقوله ما أي حديث وقوله وافق النظر أي بالغ
الأطلاق أي كان حديثا ينظر أو حديثه بلا واسطة أحد بان كان تعجيبا بصورة التكلم (١)

(وَقَالَ قَدَسَ أَتَهْ سِرُهُ وَهُوَ عَمَارٌ أَمَعْتَ الشَّيْخَ مَسَّ الدِّينَ الْمَعْرُوفَ بَابِ

خَلَّكَانَ فِي كِتَابِهِ وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ) *

(قُلْتُ لِمَ زَارَ عَشَقْتُكَ تَسْرِيحِي * تَبَحَّثَنِي قَالِ دَاشَغْلِي تَوَيْحِي)

(وَمَالِ إِلَيَّ وَبِاسْ رِجْلِي يَرْيَحِي * يُرِيدُ بَعْضِي فَبَيْنَ بَعْضِي لَيْسَ لِي)

قلت بأشباع الهمزة على ما المتكلم وقوله لزار هو الذي يجزأ أي يقطع أوداج القم ونحوها وهو الذي باع من
الجزر وهو آلة طبع يسير بذلك إلى الحق تعالى الذي يقطع الجاهلين بعن الاتصال بجنابه ويقفل قلوبهم عن
معرفة حضرة والوقوف ببابه والجزر الظاهر تعجيب من تعجيباته وهو مظهر الاسم المميت وقوله عشقتك والوالمال
أي عشقته والموال موزون ولكنه ملحون ليس على مقتضى اللغة العربية وقد نقل عن الأناظم قدس الله سره
أنه كان يجب غلاما جازا أنشهد الحق تعالى تعجيبه بصورته وقوله كم لغنى التكثير وقوله تشرحنى بتشديد

الراه أي جملي شرايهم من جهة المعنى أن تجعل كل قطعة معني على حدة فتستغنى بالكشف عن أحوالها في
مفصلة بأحوال وقوله ذهبت أي أميتي سيف قهرك وسطوتك الموت الاختباري وقوله قال أي ذلك المزار
الذكر كوربطريق الاتفاق في القلب ذاخل أي أنا مستغل بذلك لأن لانه وارقي وصنعتي قال تعالى سنفرغ
لكم أي منكم لاني مشتغل بكم الآن وقوله توبخني من التوبخ وهو اللوم والعذل وقوله وما لم يحذف الالف
في النطق لاستقامة الوزن وقوله اني تشديد البناء القسمة وميله عطفه وملاطفته به وقوله وباس يحذف
الالف للوزن أيضا وقوله رجلى من قوله صلى الله عليه وسلم كنت رجلاه التي عسى بها وادوا الظهور بصورة
رجله لانها خلقته وفعلها وقواها له قال تعالى وان القوة لله جميعا وقوله رجعتي تشديد البناء الموحد من رجعه
أي حمله مسترخيا أي ضعيفا وقوله برديجي أي ظهوره في وتجليه مظهري وباطني وقوله ثبعتني أي
بالكشف في عن الروح الأخرى المنفوخ في منه قال تعالى ونفخت فيه من روحي وقوله ليس لي أي لا يخرجني
عن عالم الطبيعة فأنسج عنها (١١)

• (وروي عنه السيل السريف الشيخ الامام ضياء الدين جعفر بن الشيخ الامام محمد بن الشيخ
عبد الرحمن القاوي رحمه الله تعالى قال وزن الشيخ سرف الدين فسميته يقول) •

(لَمَّا نَزَلَ السَّبَبُ بِرَأْسِي وَخَطَّ : وَالْعُمُرُ مَعَ السَّبَابِ وَلِي وَخَطَّ)

(أَمْبَحْتُ سَمَرًا قَدْ خَطَّ : لَا أَفْرُقُ مَا بَيْنَ صَوَابٍ وَخَطَّ)

لما نزل السبب هو بياض السمر كناية عن ظهور نور الوجود الحق على ظلمة كونه بحسب احتيا عنه سوادها
ببياض اسراق ذلك النور وقوله برأسي أي بصورة كلي فان الرأس مما يعبر به عن الكل يقال عندي مائة
رأس أي مائة انسان والرأس موضع الحواس الجنس والعقل فلذا بياض سواد ذلك نور على الوجود الحق
ذهبت ظلمة كونه عنده واشتقت الارض بنور بها وقوله وخطا بالاب الاطلاق ، ال وحطه السبب خاطه
وقوله والعمر أي مدة الحياة في الدنيا وقوله مع السباب أي اول العمر وقوله ولي تشديد البناء أي معني
وأدبر وقوله وخطا يقال خطا خطا مشي وقوله أضحيت أي دخلت في صباح خمس الاحدية وسوله سمر
أي سبب رزقي أو عيبي والسمر جمع سمر وهم الذين يترددون بين بياض نور القلب وسواد ظلمة الانفس
من المشايخ الاخبار والاساتذة الاثرار وقوله سمر قند مدينة مسهورة واسكان الميم ونفع الرامح وان النظم
هنا فاستقامت باسكان الميم لضرورة الوزن وهم اولياء العلم أهل الكمال والعرفان وقوله وحطه معطوف على
سمر قند وهي بلاد احرى ولا به الترك وقوله لا أفرق ما بين صواب وخطا أسله خطا بالهمز ضعف شدتها
أو هو ضد الصواب وذلك من كمال استغراقه في مساعدة المتصوب بالحقيقي بسبب اطلاعه على هؤلاء العارفين
من اولياء البهم وشربهم من سرهم الرحيق في المقام التصديقي والمعنون الصديقي (١٢)

• (قال وزرته مرة أحرى قريب وانه فسميته يقول) •

(خَلِيلِي أَنْ زُرْتُمَا مَزَلِي • وَلَمْ تَحْدَا فِصِيحًا فَصِيحًا)

(وَأَنْ رُمْتُمَا مَطْلَقًا مَنِي • وَلَمْ تَرَاهُ فُصِيحًا فَصِيحًا)

خليلي بتشديد البناء القسمة تشتمل على وهو الصديق أو من أصفى المودة وأصفا وقوله زرتم من الزارت
وقوله مزلي أي بيني أنا ساكن فيه مخاطب عقله وإيمانه لاهما لازم أن له لا شكك عنه ومقره مقدمه
الذي هو فيه مقيم من قدر اطلاع على محلات ربه عليه وقوله ولم تحدا أي ذلك المنزل المذكر كور وقوله
فصيحًا أي واسعًا عظيمًا وهو روعة الصدر لقبول ما يراد عليه من الحقائق الالهية والمردب الربانية وقوله
فصيحًا الفاء للتمقيب وسببها فعل أمر حط بالفتح من ساحق الارض ذهب بالفتح والاعانة لم يدهبا

في حقائق الغيب ومعارف الملكوت بذهبان في عوالم المحسوسات والمعقولات وقوله ان ربما أى أردعنا خطاب بليلته المذكورين وقوله منقطعاً من نطق تكلم وقوله من في وهو النطق اللفظي الذي يكشف عن أسرار المعاني وقوله ولم تراه فصيحاً أى مفصلاً كما عن أسرار الغيوب وحقائق القلوب والفصح والفساحة البيان وقوله فصيحاً الفاء للتعقيب أيضاً وصيحاً فعل أمر لثني خطأ بالجليه من الصياح وهو الصوت بأقصى الطاقة والحاصل ان العقل والایمان خليلان ملازمان للكامل من نوع الإنسان وهما اقتران الهتان سبعان عن أمر الله تعالى والإنسان الكامل مفقود من دعوى الدخول في الوجود فهو مفترى مكلف بقيامه بالحق المعبود وبارزة زوره عنه وإيمانه فبعد الله تعالى على الكشف وهو احسانه فان وحدا حضرته واسعة تسع كل شيء كان ذلك سر كاله في انسانيته وان وحداها تنصق عن أشياء غايتها ناقص الايمان واذ ناقص ايمانه فقد نقص عقله فأمرهما بالساحة في أرض الاكوان ليتحقق عندهما الاذعان والاعتبار بما يكون وما كان قال تعالى قل سرير وافى الأرض فاقظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل واذا قصد النطق بالحق ولم يكن اللسان فصيحاً بذلك فقد أمرهما بالصياح طلباً للنجاح واستغاثة بالملك الفتح على الفلاح على الفلاح

﴿وقال قدس الله سره﴾

﴿عَوِذْتُ حَبِيبِي رَبِّ الطُّورِ ۚ مِنْ آفَةِ مَا يَجْعِرِي مِنَ الْمَقْدُورِ﴾

﴿مَا قُلْتُ حَبِيبِي مِنَ التَّعْجِيرِ ۚ بَلْ يَعْذِبُ اسْمُ النَّبِيِّ بِالْتَّصْغِيرِ﴾

عوذت بشدة الواو وعوذت بفلان واستعنت به أى بأت اليه وعوذت بخبري به وعوذته بمعنى وقوله حبيبي بالتصغير وقوله رب الطور متعلق بعوذت والطور الجبل وجبل قرباء بلفظ بضاف اليه سينا عوسين والمعنى بذلك هنا طور سينا عوسين وهو الذي كلم الله تعالى عليه موسى عليه الصلاة والسلام والأشارة بحبيبي بالتصغير الى ما في قلبه من الصورة التي تجلي بهار به عليه وهو ماله من المعتقدات وقوله من آفتي العلة أمور من مقدسها أصابه وقوله ما يجعري من المقدور وهو ما يقدره الله تعالى على العبد والمعنى انه عوذ مظهر القلبى الربانى في خاطره بالتعفف الى رب موسى عليه السلام الذي ناجاه على طور سينا وهو الذي ظهر له في صورة الدارحى قال تعالى وهل أتاك حديث موسى اذ رأى ناراً فقال لاهله امكثوا الى آتت ناراً الى آتيكم منها بقبس أو أحد على النار هدى فلما أتاها نادى يا موسى الى آتاك الاية ومعلوم انه وقع أولاً في خاطره موسى عليه السلام صورة النار في النبوة التي تجلي عليه بهار به تعالى وتقدس عن الصور كلها من حيث ما هو عليه سبحانه في ذاته وموسى يعلم التنزيه التام الربانى وقد علم بالتشبيه الرحافى وبما يحصل الكمال الانسانى بالتحقيق العرفانى فهو الناظم صورة القلبى عليه العقلية وتنزيهاته الایمانية فان التنزيه اعمانى والتشبيه عقلى وذلك هو المراد الشرعى في جميع الأدیان فان الحق تعالى لا يحصره تنزيه ولا تشبيه لانه تزه عنهما تخاف الناظم على ما عنده من ذلك من المكر الالهى به وكان تعذبه له بغير ما وقع لموسى على الطور لتحقيق ما عنده بروائته في مقام الايمان بالله من شرم ما يقدره تعالى بحكم قوله سبحانه ليس كمثل شيء تنزيه وهو الجميع البصير تشبيه ثم استندرك ما أوهم له تعالى التحقير بالتصغير فقال ما قلت حبيبي بالتصغير كناية عما عندي من المظهر المذكور وقوله من التحقير فان التصغير يظهر من في ابتداء الامر عند الفهم انه للتحقير في الاسم المصغر اما في الجرم أوفى القدر وقوله بل للاضراب عن معنى التحقير في معنى هذا التصغير وقوله يعذب اسم النبى أى يصير عذاباً أى حلوا وقوله بالتصغير قال الحلال السيوطى في شرح باينة السج الناظم قدس الله سره تصغير الالفاظ ادب أهل الحب والعشق عند ذكر محبوبهم وهذا يسمى عند أهل الادب تصغير التحييب ويسمى عند أهل التصوف تصغير التقرب وأنشد الحريرى في شرح المتهفول الشاعر

بذيات الوادى أهم ولم أقل ۚ بذيات الوادى وذياتك من زهد

ولكن اذا ما حبسني قوتلت * به أحرف التصغير من شدة الوجد
 (بأسمه سبحانه تعالى له احسانه) *

اعلم ان الشيخ الاستاذ من به كل عارف لاذ اعنى به العارف صاحب المعارف ويمجر العوارف الولي الكامل صاحب اللطف الوافر الشامل الشيخ عمر بن الفارض سقى الله تراه من مياه المغفرة يا عذبت عارض قد سافر من مصر القاهرة الى دمشق الحضره ذات الرياض الزاهرة فوصل اليها وأهلها تآكروا من الم الطاعون ولم يجد بها من كان يروم من أهل الصفاء فرجع الى وطنه مستعجلاً بالله من الجفاء وال عند العلوع منير الى الرجوع (خلق جنة من تامو باها) الى آخر الايات الثلاثة التي قد غلب شرح هذه الايات غفلة لا عهدا فاطلع على ذلك من خبز بوجوده سعدا سدي ومخدومي الكرم ذو الطبع المستقيم والوجه الوسم من نقله قضاء الشام مرة بعد أخرى وأدركه الشفاء الجميل في الدنيا والنواب في الآخرة اعنى به المولى مصطفى الشهير بمصر في زاده بلغه الله الحسنى وزاده فانه قد كان كتب من شرح لابن المذكور نسخة لطيفة وذلك عند حضوره لقضاء الشام في المرة الثانية من سنة احدى وعشرين بعد ألف وسائر بعد الانفصال عن القضاء المذكور الى الروم وارسل الى مكتوبه يا نعمتن اغفالي بعض بيوت من الدران في غير شرح من جلها هذه الايات الاربعة وكان وصول مكتوبه الى في جمادى الآخرة من شهر سنة ١٢٠٦ وعشرين بعد الف من الهجرة النبوية على مهاجرها ألف تحية فامتثلت المرسوم واجبت لما ورد من الروم بما يروم فقلت

(يخلق جنة من تامو باها * وروها منيتي لولا باها)

خلق بكسر الجيم وفتح اللام المسندة المفتوحة ويمجوز كسرهما انما اسم لنفس دمشق ومحبان تتون مصر وفة للوزن وفي القاموس وخلق كميم بكسرتين مشددة اللام وكقبت دمشق او غوطم او قد علم بان القاموس ان خلق كلمة غير عربية وانما اسم لنفس دمشق او اسم لنفس غوطم او لموضع فيها وهي مبتدأ وجنة منيرها وانغير مصنف لمن وناه من التبه وهو الصلف والتكبر قوله و باهي المباشرة بالسبي الفارقة ومنه سبحانه الله يباهي بك الامم يوم القيامة (فان قلت) ما معنى دمشق جنة من تاما ما كونها جنة من باهي فسلم لان من سكن بها تقا و بها ومحاسنها على غير ما من البلاد لان محاسنها عديدة ولطائفها فريدة (قلت) انها مصيبة بام الجبار فوق كانت دمشق مسكن الجبارين واقد نقل ابن عدي ربه في كتابه المسمى بالعتد ان من سكن بدمشق مدة سنة فانه يجد في مزاجه كبراً ويمجوز في معناه وجه ثان ودوان يكون المراد بقوله من تاء المايح الذي يتبعه على العاشقين بقريته ما بعده لان المراد به من باهي بمحاسنها وقد قال الشيخ رضي الله تعالى عنه

تدلا لا فانت اهل لذا * وتحكم فالحسن قد اعطاك

وهذه الايات من الرمل المسدس وهو قاعلات فاعلات وفيه من زحافات السعرة هو جارتا ل وروها منيتي لولا باها الى باجع ربوة وهي مثله قاله وهي أعلى السبي وانما قدح في السعرة لان نيتها يكون ظاهراً بظنه كل أحد وايضاً فان كل نبت يظهر للشمس كثيراً يعلو وينمو ويسمو والمراد بها الاماكن العالية التي تراد للزخمة وفي المثل وصل السيل الزبي يروي الزبي بالزاي وهو لا كثر وروي الزبي بالزاي وهو طيبس اما الاولى فالمراد منها جع زبيتي هي حفرة تنحدر للاسد واما الثانية فقد علمتها وهذا أشمل بضرب لوصف الزبي في غايته (فان قلت) قال أبو تمام

لا تشكري عطل الكريم من القتي * فالسيل حرب للكان العالي

فهذا دليل على ان المكان العالي لا يوجد فيه ماء فكيف يكون بينهما مقبولاً يتنزله به (قلت) كثر ما سمع كالسيل يضرب بالنبات فلا يزل من عدم وجود السيل في المكان العالي عدم وجوه الماء الذي يتنقع به النبات فيصير به حسناً يتنزله به على ان الموضوع العالي فيه للنبات قوائد منها الشمس ومنها الف السهم والماء الذي

يكون في المكان العالي فيه النفع وعدم الضرورة بالتفرق قوله وبراها منيتي أي براها مطلق في أي ما طلبه وأريده لولاها والو باها هو باصوت يحدث من تعفن الهواء فساد الطبيعة وقد نقل الفقهاء أن الطاعون في غيره فلا تنافي بين أن يكون أحد همل من طعن الجن ويكون الآخر من فساد الهواء فانه نقل عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه كتب إلى أبي عبيدة بن الجراح أنك قد أسكنت الناس في أرض موبقة فاقبلهم إلى الجابية من بلاد حوران وهذا بطل أيضا الأشكال عن توجه بعض العلماء للاعلام من بلاد الوياة إلى بلاد آخر خوفا من فساد هوائه فانه قد ورد في الحديث ما يكاد يكون صحيحا في منع ذلك فيقال المتنوع فيما كان من طعن الجن والذي يجوز ما كان من الوياة فساد طبيعة السننوا أيضا فان الشهاد في الموت من طعن الجن لا من القسم الآخر والشيوخ كرم الوياة ونقل انه مكث بدمشق سبعة أيام وكر راجعا إلى مصر ففرغ من الطاعون وانما كان فراره من الوياة الذي هو مرض من الاراض وما أنطق الجناس التام في قوله وياها وقوله لولاها والو باها والتمام في الكلمة الاولى من خوف العلف وفي تاهو باهي جناس التعصف وفي قوله رياها وواها ورايت في بعض كتب الفقه على مذهب الامام أبي حنيفة انه لو ادعى رجل رجلا غلاما وكان في بلدة ليست من بلاد الوياة فقتله إلى بلاد الوياة كدمشق وقسطنطينية قات ضمن الغلام لانه عرضة الموت (ن) قوله جنتم من تاه يعني يليق لاهلها ان يغتفروا ويتكبروا والانهاجنة في معمور الدنيا وقوله وياهي يعني ان الساكن بها يهاهي الساكن في غيرها من البلاد فغلبه بالحسن الذي له او يعني بذلك اهلها من الاربعين الابدال اصحاب المقامات الالهية والمراتب العرفانية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الابدال بالشام وهم اربعون رجلا كما مات رجل ابل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينصرف بهم على الاعدام فيصرف عن اهل الشام هم العذابي واما امام احمد في مسنده عن علي كرم الله وجهه وقوله لولاها اذ قال في الصحاح الوياة يدوم بمرض عام ويطغى الشام مشهور بهذا المرض فانه اذا اصاب البعض اصاب الكل كالزكام في الشتاء والجد في الصيف والرييح والسعال في الصيف ونحو ذلك (ا)

(قيل لي صف بردا كوترها * قلت غال برداها برداها)

قيل مني لجهول وصف فعل أمر من الوصف وبردانها كبير بدمشق وهو النهر الذي في وسط الميدان الاخضر ودمشق لا تنتفع من بيوتها وانما تنفع به القرى الواقعة تحتها من جانب القوط والخرج واعلم انه يجوز في بردا أن يكون معناه في كوترها ويجوز ان يكون معه ولا يكون كوترها منصوبا على انه يدل من بردا أي صف في بردا الذي هو كوتر دمشق فيكون في ذلك إشارة إلى ان دمشق جنه لان الكوتر لا يكون الا في الجنة قال قلت غال برداها برداها أي لما قيل لي صف بردا كوترها ومحاسنه فاجبتهم بان برداها لطيف يستحق المدح والتعريف والوصف لكن اذا قست بردا دمشق الذي هو نهرها اللطيف الذي يشق وادبها الاخضر برداها أي بالموت الذي يلازمها بالو باها المذكور في البيت الاول فيكون برداها لياربها وقد عبر عن الوياة بالردى لان الردى يطلق على الموت أيضا وليحصل أيضا التحيس في برداها وبرداه والباء الاولى من نفس الكلمة أعني بردا من صنف إلى ضمير الشام والله اعلم اننا نتمسك بدمشق على انها خوف جوهي للمؤلفين انه يرجع إلى وصف بلدته مصر بعد ان مدح الشام ثم اتاه وصفاتها ودمر أمر يعرض فيها وهو الوياة الذي يعرض من كثرة التعفن في الهواء والما على كثرة المياه ولست قوط وورق الاخضر في زمن الحر دف بها ويثرى الناس من الماء حيث يشق فيلزم حدوث العوارض البليغة ونحو ذلك الاخلط المزدى إلى ما يؤذي بالجسد فقال (ن) قوله غال برداها تعني ذاتي فرحتها بترحمته لكمال الذي فيها ميسر للخلصين أكثر من غيرها وبالجملة الكاملون فيها بالتحقيق العرفاني أكمل من خيرهم في غيرها من البلاد لكن الانكار عليهم فيها أكثر من انكار غيرهم على أهل الله في غيرها (ا)

(وليني مصر وفيها وطري * ولعني مشتها ومشتهاها)

وطني مصر الوطن منزل الإقامة ومصر المدينة المعروفة وميت عن شأها وهو مصر بن نوح وقد تصرف
 لسكون وسطها وعدم مجتمها وزادها على ثلاثة أحف وانقاهرة هي المدينة المقاربة لمصر المذكورة بناها
 القائد جوهر وهو رأس العساكر المسلمة من المغرب المهدي أرسله معه المعز معد العزى الفاطمي وهو أول
 من دخل إلى مصر فملكها من الملوك الفاطميين وقد ملك منهم مصر أحد عشر ملكاً أولهم المعز وأمرهم
 المعاضد فإذا أردت التعبير عنها فقل مصر والقاهرة لأن القاهرة عبارة عن المدينة التي عمرها رأس العساكر
 جوهر القائد وانما قيل لها القاهرة لأن جوهر المذكور رصدها لوضع الأساس وقتئذ وأوقف إماماً يترصدون
 الوقت لأجل القاء أبحار الأساس ووضع لذلك علامة يعلم منها حصول الوقت لقبية الجماعة عن ليس عند
 الرصد ذلك أحراراً تصوت عند تحريك الجبل فذا سمعوا صوتها أقوا أبحاراً لأن وقوع طائر فوق جبل
 الأجراس وطائر تحريك الجبل وصوت الأجراس فوضعوا أبحاراً الأساس لغرضه المرصود وزمانها المهود
 فسميت القاهرة وقبل غير ذلك فوحي أي مصر وطري أي مرادى ومطلو أي قوله ولعني مشتمها مشتمها هذه
 العبارة لا تخلو عن اشكال من جهة المعنى والأعراب والمطلوب منها هكذا ومشتي مصر مشتمى عني لأن
 في مصر مكاناً يعرف بالمشتمى وهو من محاسنها والذي خطري في أعرابها أن أقول ومشتها على أن الضمير
 عائد إلى مصر مبتدأ ولعني بعد محال أي ومشتي مصر مقابلة لعني أو زم زم مشتمها أي مطلوبها والضمير في
 مشتمى الأول راجع إلى مصر والضمير الثاني عائد إلى الدين وحاصله ومشتي مصر مشتمى عني وفي
 طرابلس أيضاً مكان يسمى تل المشتمى (ن) قوله ولعني خبر مقدم وقوله مشتمها الأول مبتدأ
 والضمير لـ لعني أي مشتمى عني والخبر واجب التقديم هنا لعود الضمير إليه فلما رجع الضمير إلى ما رلظاً
 ورتبته وغير جائز هذه المشتمى الأول اسم مفعول مشتق من الشهوة وهو اشتياق النفس إلى الشيء تامشتمى
 اسم مفعول منافع إلى ضمير الفاعل وهو ضمير لعني وقوله مشتمها الثاني مرفوع بضمته مقدر على الألف
 نائب فاعل مشتمى الأول وأصله منصوب على المفعولية وهذه المشتمى الثاني اسم مكان في مصر مشهور
 وضمير مشتمها الثاني راجع إلى مصر في الصراع الأول وهذا الأعراب هو الذي ينبغي أن يكون عليه المعول
 والمعنى على هذا ولعني يشتمى مشتمى مصر (أ)

{ولتغنى غيرهما أن سكنت} • بإخيلتي سلاها ما سلاها

هذا التركيب في غاية الاشكال ولكن المتبادر من اللفظ أن تكون الألف في لغتي زائدة وتكون نفسى
 فاعل الفعل مخذوف بفسره الفعل الذي بعده إذا التقدير وان سكنت نفسي غير ما أي غير مصر فإخيلتي لا ما
 أي سلا نفسي الذي سلاها أي أدها بحيث سكنت إلى غير مصر واعلم أنه قال سكن فأي إلى فلان أي حال إليه
 قلبي ويجوز أن يكون المراد أن سكنت نفسي بلدة غير مصر فإلا بإخيلتي نفسي عن السبب الذي أذاها وما
 ذلك السبب إلا أنها سكنت غير وطنها المهود ومالت إلى غير وردها المردود (ن) قوله ما سلاها ما اسم
 استفهام معناها أي شيء وسلا فعل ماض قال في الصباح سلوت عنه سلوا صرت وقال أبو زيد السلوطيب نفس
 الألف عن الفة قال في القاموس سلا وعنه كدهاه ورضيه نسيه (والعني) إخيلتي سلا نفسي أي عني
 أو حب لها السلو والسيان والصبر عن بلادها مصر أن وطنت غيرها من البلاد وتكنى بمدينه سواها من
 مدن أعباد فان حب الوطن من الإيمان واليه حين الركبان (أ)

{وقال قدس الله سره}

{تغنى يحيى آية العشق من قبلي} • فاهل الهوى جندی وشكمتي على الخن

نسخت من النسخ قال في القاموس نسخته كتب أو أله وغيره وأظله وأقام شيئاً مقامه وقوله يحيى عني
 وعشقي للعمال الألهي والكلام هنا من الناطق عن الحقيقة الحمديّة والالهة المحيي بالحقبة الإلهية
 لأنه لمع من لهات ذلك النور وقطره من بحر ذلك العالم المقدور وقد ورد في الحديث إن الله تعالى خلق

الكائنات جميعهم نور محمد صلى الله عليه وسلم بعد ان خلق نورهم من نوره فليس يحجب ان يرجع النور الى
أصله ويتصل السهم بنفسه والاقتصار في التسبيح على ذكر المحبة لان المحبة مقامه صلى الله عليه وسلم لانه
حبيب الله أي محبوب الله فعيل بمعنى مفعول وبأنى أيضا بمعنى فاعل كرحم بمعنى راحم والاشارة الى ذلك بقوله
تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وقوله آية مفعول نصب والاية العلامة ومن القرآن كلام متصل
اي انقطاعه وقوله العشق هو الرغبات الحب ويكون في عفاف وغيره ما عوى الحب عن ادراك عيوب المحبوب
او مرض وسواسي يجعله لنفسه بتسلط فكره على استقصاء بعض الصور فان مقام محمد صلى الله عليه وسلم
مقام المحبة لا مقام العشق رد على المدعيين لما قالوا ان محمدا عاشق ربه والوارد عنه صلى الله عليه وسلم انه يحب
ربه ومحبوب لا عاشق فقد نسخ عليه السلام آية العشق فهو باق على سريته قل انما نادى منكم ربي الى
فلا فرق الا بالوحي بعبير وبالعامة والله يعصمكم من الناس يحفظكم من رذائل اهل افهام وما يصدر منهم
وقوله من قبل فانهم تسميه وهو مجمل وهو الاخر الاول الذي عليه الموعول وقوله فاهل الفناء للتفريق على
ما قبله وقوله الهوى هو المحبة الالهية في الورثة المحمدية وقوله جندي بالعلم وهو العسكر والاعوان لانهم
يقرون شراعتهم ويوصون ذرائعهم فيصرونه بالاقوال والافعال والادوال وقوله وحكمي على الكل
أي كل من خلق الله من اهل الهوى وغيرهم قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

(وَكُلُّ قَوْمٍ يَهْوَىٰ بِنَاقِي امَامِهِ * وَيَأْتِي بَرِيٍّ مِّنْ قَوْمٍ سَامِعِ الْقَتْلِ)

وكُلُّ قَوْمٍ هُوَ السُّنَى الكريمة وقوله يهوى أي يحب بالمحبة الالهية وقوله نافي امامه أي هو مقتدى قال تعالى
له قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقوله واني يرى أي متبرئ قوله من قبي أي من هو موصوف
بالفتوة وقوله سامع القتل أي الموم على محبة الالهية من الغافلين عن الحضرة الاربانية

(وَلِي فِي الْهَوَىٰ عِلْمٌ يُجِلُّ صِفَاتِهِ * وَمَنْ لَمْ يَفْقَهُهُ الْهَوَىٰ فَهَوَىٰ جَهْلٍ)

ولي أي لا يغيب عن هوليس على طريقي وقوله علم تذكره للتعظيم أي علم سري لم يذوق كشي وقوله
يُجِلُّ صِفَاتِهِ أي تعظم عن مدارك القاصرين وافهام الجاهلين وقوله ومن لم يفقهه أي يفهمه وقوله الهوى
أي الميل الزماني والمحبة الجاني وغوله فهو في جهل أي جاهل بربه محروم لانه قربه استولت على قلبه
الغفلات واسرته حين سترته الغفلات

(وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي عِزِّهِ الْحَبِّ نَائِبًا * يَحِبُّ الَّذِي يَهْوَىٰ قَبْسَهُ بِالذَّلِّ)

ومن لم يكن في عزه الحب أي المحبة الالهية وقوله نائبا أي مفقرا لها وقوله يحب أي محبة متعلق بنائها وقوله
الذي يهوى أي المحبوب الذي يحبه وهو المحبوب الحقيقي الظاهر وجهه في كل محبوب كما قال سبحانه كل شئ
هالك الا وجهه فسرط ظهور الوجه الالهي هالك السي وفناؤه فان هلك السي وقبي ظهر الوجه الالهي فكان
الحب الهياوان في السي ولم يهلك ولم يبق فالحب كوني مجازي وهو لا رباب الغفلات المحبوبين بالاشياء عن
وجه الذات والمحبة الالهية تعطى العزة للحب من عزه المحبوب الحق فلا ذلل له اعدا كان المحبة التكونية تعطى
الذلة بالحداسية للحب من دلة محبته ولهذا قال في حقه فينبه بالذل على طريقة انهم كقولهم تعالى قيسرهم
بغضاب اليم

(اِذَا جَادُوا قَوْمًا بِمَالٍ رَّأَيْتَهُمْ * يَجُودُونَ بِالْأَرْوَاحِ مِنْهُمْ بِالْجَفْلِ)

(وَإِنْ أُوذِعُوا سِرَارًا يَتَسَدَّدُوهُمْ * قُبُورًا لِأَسْرَارِهِمْ عَنْ تَقِيلِ)

(وَإِنْ مَدَدُوا بِالْهَجْرِ مَا تَوَخَّاهُ * وَإِنْ أُوذِعُوا بِالْقَتْلِ حَتَّىٰ إِلَى الْقَتْلِ)

(لَعَمْرِي هُمُ الْعَشَاقُ عِنْدِي حَقِيقَةٌ * عَلَى الْمِدَى وَالْبَاقُونَ عِنْدِي عَلَى الْهَزْلِ)

انما جادى سمح وقوله اقوام جمع قوم وهم المحبون للاشياء المملوكة الغانية وقوله جمال أى من متاع الدنيا الغانية طمعا فى لقاء محبوبيهم والتمتع بالوصول الى مطلوبهم وقوله رايتهم بأرجاع الضمير الى اهل المدي الذى هم عندك كما سبق فى البيت الاول وهم المحبون الالهيين كما فعلتهما والمطاب لكل من فى الباب من اولى الالباب وقوله يهودون أى يسمعون جافى الله تعالى ودرغته فى سبيله وقوله بالارواح جمع روح وقوله منهم الجار والمجرور متعلق باحباب الخذف حال من الارواح أى كانت منهم وقوله ولا يخل متعلق بيهودون وهذا فى مقابلة الذين يهودون بالمال الغافى فانهم يهودون بالروح الباقى ولا يضلون به بحسب المحبوب وقوله وان اودعوا بالبناء للفعول أى اودعهم الله تعالى بان حقيق ارواحهم وارضع لهم محبتهم ورواحهم وقوله سرايعى من اسراره تعالى التفتيش عن اهل الحجاب والغفلة وقوله ابريات يعنى نساء الخطاب للخطاب الذى ذكرناه وقوله صدورهم جمع صدر وقوله قبر راجع قبر على التشبيه بالمت مدفون فى القبر وقوله لا سرار جمع سر وهو ما يتكتم من الامور الخفية وقوله تنزه بالبناء للفعول والجهة مفعلة لا سرار وتكبرها للتعظيم وقوله عن نقل متعلق بتزعموا النقل الاداعة والافشاء وانما تنزهت عن ذلك لان العبارات لا تؤدى معناها فلو قلت بالعبارة لكنت اليها اشارة وقوله وان هددوا بالبناء للفعول أى خوفا بان خذتهم مخوف من جهة الحق تعالى وهى الزلة يسقطون بها وقوله بالعبر متعلق يهدوا والعبر كناية هنا عن سدل الحجاب على عين القلب وقوله ما توافوا بمحافة تميز وموتهم هو رجوعهم الى الجاهلدة وتصح العزم بالتوبة على المكابدة وان اودعوا بالبناء للفعول من اودع فى النيران وعدي يكون فى المدي أى جاءهم واردا الالهام من جهة الخلق تعالى ذى الجلال والاكرام وقوله بالقتل يعنى يقتل نفوسهم بالباطلة بسيف الحق السريع بلا مبالغة وقوله حنوا من الحنين وهو الشوق بعدة البكاء والطرب واصوت الطرب عن حزن او فرح وقوله الى القتل متعلق بمحنوا أى الذى اودعوا به شوقا الى محبوبيهم والحصول على مطلوبهم وقوله لعمري بمعنى القسم وقوله هم بضم الهم وقوله العشاق جمع عاشق يعنى لا غيرهم عاشقون وقوله عندي أى فى مديحي واعتقادي وقوله حقيقة يعنى لا مجازا كغيرهم من العشاق المحبوبين وهو المخلوق عن المصور القديم الذى هو كمال معنى عليم وقوله على الجذب بالكسر وهو الاجتهاد فى الامر وضد الهزل وقوله والباقون أى غير هؤلاء من العشاق الذين يشغون المعصم والساق وقوله عندي أى فى راي واعتقادي وقوله على الهزل ضد الجاد فان عندهم يهوى نفساني وروسا شطاني وشهوة خفية وحالة غير مرضية فهمى لعب ولهو وهزل ولغو وغفلة وسهو والله بصير العباد واليه المرجع والمعاد

(وقال قدس الله سره)

(انتم فروضى ونفلي * انتم حديثي وشغلي)

انتم خطاب للمضرات الالهية والعليات الاسمائية فى كل شئ من الاشياء الحسية والمعنوية وقوله فروضى جمع فرض وهو ما وجبه الله تعالى سمي بذلك لان له معالما وحدودا يعنى ظهور جميع ما فعله من الفرائض بكم لا يخفى فانتم اوجستم على ذلك وانتم تفعلونه كما فعلتمونى قال تعالى فافعلوه كما فعلتموه ولا تقولوا قد وجدنا من قبلنا اياتنا فمن انزلناها وقوله على كل شئ وكيل والوكيل بالوكالة المطلقة جميع ما فعله من الاعمال العادية انما فعله بالوكيل لا لنفسه فهو يتصرف عنه فى جميع حركاته وسكناته فى ظاهره وباطنه الموكل لم يفعل شيئا وانما نقل الوكيل عنه ولم يفعل الوكيل شيئا لنفسه فالوكيل فاعل وليس بفاعل والموكل فاعل وليس بفاعل وهذا حكم الله تعالى على خلقه من انسان وغيره من جميع الاشياء الحسية والمعنوية والله يحكم لامعقب لحكمه وقوله ونفلي النقل ما تفرسه على نفسك تنذر وشروع من العبادات يعنى وانتم نوافلي ايضا فافعلها بكم وتفعلونها لى فانا فعلها ولست بفاعلها وانتم فاعلوها بالوكالة عني ولستم بفاعلها لانفسكم وقوله انتم حديثي يعنى وانتم كلامي وحديثي

وقوله وسئل أي جميع ما أنا مشتغل به في الظاهر والباطن

(يا قَلْبِي فِي صَلَاتِي * إِذَا وَقَفْتُ أَمْسِيًا)

(جَالِكُكُمْ نَصَبَ عَيْنِي * إِلَيْهِ وَجْهْتُ كُلِّي)

(وَمِنْكُمْ فِي ضَمِيرِي * وَالْقَلْبُ طَوْرًا لِقَبْلِي)

يا قَلْبِي سَأَدَى الْخَضْرَاءِ الْإِلَهِيَّةِ وَهِيَ الْوَجْهَ الظَّاهِرَ بِالْجَلِيلَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا تَوَلَّوْا قِصَمَ وَجْهِهِ أَتَى الْقَبْلَةَ بِالسَّكْرَةِ بِسَلَى نَحْوِهَا وَالْجِهَةَ وَالْكُتْبَةَ وَقَدْ وَرَدَ أَنَّ اللَّهَ فِي قَبْلَةِ أَحَدِكُمْ الْحَدِيثَ وَقَوْلُهُ فِي صَلَاتِي أَيْ أَنَا مُسْتَقْبِلُ وَجْهِهِ الْحَقِّ أَدَاةَ السُّبُحَاتِ الْقَبْلَةَ فِي حَالِ الصَّلَاةِ لَا مُسْتَقْبِلَ جَدَارِ الْمَسْجِدِ لِأَنِّي لَا أَرَى الْمَسْجِدَ وَلَا الْخِدَارَ وَأَنَا أَرَى وَجْهَ الْحَقِّ نَاسْتَقْبِلُ لَهُ وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ وَقَوْلُهُ إِذَا وَقَفْتُ أَمْسِيًا فَإِنْ وَقُوفِي بِهِ لَهُ وَالصَّلَاةُ مِنْهُ لِي لَا مِنْهُ لَهُ وَهِيَ رَحْمَتُهُ الْإِسْلَامُ مِنْهُ الرَّحْمَةُ هِيَ مِنْ عِبَادَتِهِ وَشُكْرُ لَا تَعَامَلُ وَهُوَ الشُّكُورُ بِهِ لَهُ وَقَوْلُهُ جَالِكُكُمْ أَيْ الظَّاهِرُ مِنْكُمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِأَنْوَاعِ شَيْءٍ لِمَوَاسِطِ الْجَنَسِ وَالْعَقْلِ وَقَوْلُهُ نَصَبَ عَيْنِي أَيْ أَشَاهَدُ وَلَا أَشَاهِدُ غَيْرَهُ وَقَوْلُهُ إِلَهِي أَيْ جَالِكُكُمْ وَقَوْلُهُ وَجْهْتُ كُلِّي أَيْ ظَاهِرِي وَبَاطِنِي وَقَوْلُهُ وَسِرْكِ أَيْ مَا أَعْلَمُ مِنْكُمْ مِمَّا لَا تَسْمَعُ الْعِبَادَةُ وَالْخَطَابُ لِلْخَضْرَاءِ الْإِلَهِيَّةِ كَمَا سَبَقَ وَقَوْلُهُ فِي ضَمِيرِي أَيْ فِي قَلْبِي وَقَوْلُهُ وَالْقَلْبُ أَيْ قَلْبِي وَقَوْلُهُ طَوْرًا لِقَبْلِي أَيْ جَبَلٌ لَا تَكُنُفَاتُ الْإِلَهِي كَمَا وَرَدَ مَا وَسَعَنِي سَمَوَاتِي وَلَا أَرْضِي وَوَسَعَنِي قَلْبُ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ وَمَعْنَى طَوْرًا لِقَبْلِي أَنَّهُ تَعَالَى بِنَاجِيٍّ مِنْ قَلْبِي لَا مُسْتَقْبِلَ لَهُ عَلَيْهِ وَتَدْنِيهِ إِلَيْهِ بِقَلْبِهِ لَدَيْهِ

(أَنْتَ فِي الْحَيِّ نَارًا * لَيْسَ قَبْسُ رَبِّ أَهْلِي)

(قُلْتُ أَمْكُثُوا قَلْعِي * أَحْبَدُ هُدَايَ لَمَعِي)

(دَقُوتُ مِنْهَا فَكَانَتْ * نَارَ الْمُكَلِّمِ قَبْسِي)

(تُؤَدِّبُ مِنْهَا كِفَاةً * رَدُّوْا أَيْبَائِي وَضَلِّي)

(حَتَّى إِذَا مَا تَدَانِي النِّسْمِيَّاتُ فِي جَمْعٍ شَمْلِي)

(صَارَتْ جِبَالِي دُكًا * مِنْ هَيْبَةِ الْمُتَجَلِّي)

(وَلَاخٌ بِرُخْسِي * يَبْرِيهِ مَنْ كَانَ مِثْلِي)

(وَمِنْكُمْ مَوْسَى زَمَانِي * مَذْصَارُ بَعْضِي كُلِّي)

أَنْتَ أَبْصَرْتَ وَقَوْلُهُ فِي الْحَيِّ وَهُوَ الْبَطْنُ مِنْ بَطْنِ الْعَرَبِ وَالْجَمْعُ أَحَادُ وَكَانَ بِهِ عَنِ الْمَنْزِلِ إِشَارَةً إِلَى جَمْعِهِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَقَوْلُهُ نَارَاهِي حَرَارَةُ عَشْقِهِ وَجَمْعُهُ الْإِلَهِيَّةُ النَّاشِئَةُ مِنْ قَلْبِهِ وَقَوْلُهُ لَيْسَ قَبْسُ رَبِّ أَهْلِي عَلَى الظُّرْفَةِ إِشَارَةً إِلَى ظُلْمَةِ طَبَعِهِ مِنْ أَجْلِ الْعَنْصَرِ وَقَوْلُهُ قَبْسُ رَبِّ أَهْلِي أَيْ نَفْسِي وَقَوْلُهُ الظَّاهِرَةُ وَالْبَاطِنَةُ وَقَوْلُهُ قُلْتُ أَمْكُثُوا أَيْ لَا تَذْهَبُوا مِنْ مَكَانِكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ لَا تَفْنُوا لَأَنْتُمْ فَانُونَ وَقَوْلُهُ قَلْعِي أَحْبَدُ بِالْكَوْنِ فِي جَوَابِ الْأَمْرِ وَهُوَ أَمْكُثُوا وَأَوْسَمَ لِمَلِكِ الْبَاءِ وَخَبْرُهَا مَحْذُوفٌ تَدْبِرُ مَا جَرَدَ مَرْفُوعًا دَلَّ عَلَيْهِ لَمْ يَكُورَ وَاعْتَرَضَ بِجَمْلَةِ التَّوْبَى اسْتِزْرَاكَ الْمَوْقِعِ مِنْهُ بِالْقَطْعِ بِالْوَجْدَانِ وَلَمْ يَقْعِ الْقَطْعُ بِالْوَجْدَانِ مِنْ مَوْسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَافْتَدَى بِهِ فِي ذَلِكَ وَيَكُنْ أَنْ يَكُونَ سَكُونُ أَحَدٍ لَضَرُورَةِ الْوُزْنِ أَوْ بِنَاءِ الْوَقْفِ وَتَكُونُ أَحَدٌ خَبْرَ لِمَلِكِ الْوَجْدَانِ مَا خُودَ مِنَ الْوَجْدَانِ وَهُوَ الْكَشْفُ وَالذُّوقُ وَالْحَسَّ لَا يَجْرِدُ الْخِيَالُ وَالْتَفَكُّرُ وَقَوْلُهُ هُدَايَ يَقَعُ بِإِعْلَانِ كِتْمَانِي

أعتدائي الى حقيقة أهل المشار إليهم بقوله لهم أمكنوا كما أشرنا إليهم والاهتد اماغا يكون اني الحق تعالى
 وقوله دنوت أي قربت منها أي من تلك النار المذكورة وقوله فكانت أي فظهر لي إلهام نزل وقوله نار لم أكلم
 بفتح اللام اسم مفعول وهو موسى عليه السلام الذي كلمه وقوله قبلي أي في زمان بني إسرائيل لما أرسل
 إليهم وناره كانت تحلها بالنار في شعرة الزيتون قال تعالى وهل أنا لك حدث موسى أذراي نارا
 فقال لإلهه أمكن والى أنت نار العلي أنتم منها نقبس أو أجد على النار هدى فلما أناها تودى يا موسى اني أنا
 ربك فأخضع فعلك أنك بالوادي المقدس طوى وقوله فوديت بالفاء المفعول وقوله منها أي من تلك النار التي
 هي نار الله الموقدة المعلقة على الأفق وقوله كفاحا مصدر كافح فلا نوا وجهه مكافح وكفاحا كما في
 القاموس وقوله ردوا أي أرجعوا وقوله ليالي وصلني أي الليالي التي واصلتوني فيها وهي أحوالي العدمية
 الناشئة حضرة العلم القديم ولا يحصل ذلك إلا بعد الفناء لا من أجل بالكلية ذنوبا وكشفا وقوله حتى إذا
 ما تداني ما زائد قوله تداني التقارب يقال تداني بمعنى دنا قليلا قليلا وقوله المقاب هو الودع وهو هنا كتابه
 عن الكشف وارتفع حجاب الأغيار المدلول على القلوب والأفكار وقوله في جمع معنى ثقل جمع الله
 معلهم أي ما تفرق من أمرهم كثابة عن ملاقات المحبوب الحقيقي بكشف حجاب الهمس وقوله صارت جمالي
 أي ما الخيل من في الظاهر والباطن وقوله كذا أي مذكورة كما في الدك وهو اللق والهدم وتوله من هبة
 أي عظمة وقوله المتجلي أي المتكشف وهو الحق تعالى الذي هو المحبوب الحقيقي فانه إذا جاعا الحق زهق
 الباطل وقوله ولا يح أي ظهر وانكشف وقوله خفي وهو ما يكتم من الأمر الهمسي والآن الزباني وقوله
 يدريه أي يعرفه ذوقا وكشفا وقوله من كان مسلي أي عارفا محققا بنفسه بربه عن كشف وسهود وعيان
 وقوله وصيرت موسى زماني أي وأزل علم موسى عليه السلام في الزمان الذي أنا فيه وقوله مدادي حين وقوله
 صار بعضي أي كل بعض مني وقوله كل أي جميعي يسري قوله صلى الله عليه وسلم في حديثه المتقرب بالنوافل
 كنت معهما الذي يسمع به وبصره الذي يصبر به إلى آخره (٨١)

{ فَاَلَوْتُ فِيهِ حَيَاتِي * وَفِي حَيَاتِي دَعْوَتِي }

{ أَنَا الْقَسِيرُ الْمُعْتَصِي * رَقُّوا لِحَايِي وَنَبِي }

فألوت الفاء للتفريع على ما قبله والموت معارفة الحياة فان العارف الحق اذا عر بعينه وجدته في مد
 الحق كالعلم في يد الكاتب لكن العلم لا قدره ولا ارادته ولا سمع ولا بصير ونحو ذلك من صفات الانسان وأنا
 الانسان ما له كل ذلك على وجه الكمال والحق تعالى هو المتصرف في طاهره وباطنه وليس الانسان مع تنب
 بمسبوره لانه مريد قادر ولا هو خالق لما يريد لانه مخلوق وقوله فيه أي في محبة هذه المحبوب الحقيقي
 وقوله حياتي يعني موقتي الذي ينكشف لي هو حياتي الأزلية الأبدية لأنها حياتي تعالى وقوله وفي حياتي يعني
 حياتي الأولى التي هي مجرد توهم مني اني حي نفسي اذا انكشف لي الأمر على ما هو عليه وسوله تنسلي أي
 وجوب فتلى سرعانا ذلك دعوي خالق آخر مع الحق تعالى حي بنفسه وهو كفر موجب للقتل وقوله أنا الفقير
 أي المفتقر الى الحق تعالى في ذاتي وصفاتي وأحوالي طاهرا وباطنا وقوله اعني يتسدد بالذنن من عنائي
 كذا يعني عرض لي وشغلي فاما معني به والاصل مفعول والاشارة بذلك انه مفعول بالهبة الالهية لا تسفل
 عنها وهي محبة الحق تعالى له من قوله سبحانه فسوف يأتيه بقوم يحبهم ويحبونه وتوله رقا فاعقل أمر من
 رقا السيئ رقي من باب ضرب حلاف غلظ وورقة الؤالة على ولد هامن باب تعجبك وعظمتي يعني حوا
 واعطوا عني وقوله لحالي الخال صفتا لنسي يعني حنوا واعطوا على صفاتي التي تعلمها مني في محبة
 وقوله ونزلي من ذلك ذلانا نصف وهان وهو ذل امت بين يدي الخي وانفاني بين يدي الخي وانفاني رانعه مدبر
 يدي الموجود والباطل بين يدي الحق وذلك دل حقيقي لا يشك عن العبد اذ لا أبدا وهو في مقابلة عز
 الحق تعالى الأزل الأبدى (٨١)

﴿وقال قدس الله سره﴾

﴿أشاهد معني حُسنكم قِيلَ لِي * خُصُّوْنِي لَدَيْكُمْ فِي الْهَوَى وَيَتَذَلُّ﴾

أشاهد مضارع شاهدة مثل عانته ووزاومعني وقوله معنى حُسنكم أي أترحسبكم والخطاب للاحبة من حيث الظهور والالهي بالمظاهر المتعددة والحسن هو الجمال الحقيقي وهو حضرة الاسماء الحسنى وقوله فيلذ الغناء لتعقبو بلذ أي بصبر لذنا وقوله لي أي لجنبي ظاهري وباطني وقوله خُصُّوْنِي فاعل بلذ والمضنوع قريب من الخشوع إلا أن الخشوع أكثر ما يستعمل في الصوت والبصر والخشوع في الاعتناق ككذافي المصباح وقوله لديكم أي في حضرتكم وحضرتهم هي الأكوان كلها والخطاب للاحبة المذكورين وقوله في الهوى أي في المحبة الالهية وهي التي أوجب الخشوع بين يدي الم محبوب الحقيقي ولذا ذللك الخشوع لا تقاس بلذة وقوله وتذلل بالاعطف على خُصُّوْنِي والتذلل زيادة الضعف والهوان بين يدي أولى الوجوه الحسان

﴿وَأَشْتاقُ لِقَائِي الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ * وَلَوْلَاكُمْ مَا شَاقِي ذِكْرُ مَنَزِلِي﴾

وأشتاق أي يحر كى الشوق وهو نزاع النفس وحركة الهوى وقوله لِقَائِي أي المنزل والمقام كفى بمعنى التثنية الكونية لاها من آمار الاسماء الالهية فهي منزل من منازل تجلياته الاربانية وقوله الذي يوصف للغنى وقوله أنتم بضم الميم للوزن والخطاب للاحبة المذكورين وقوله به خبر أنتم والجملة صلة الموصول وجملة الموصول مفعلة المشتق على معنى الذي أنتم ظاهرون به وقوله ولولاكم بضم الميم للوزن والخطاب للاحبة المذكورين وقوله ما شاقى ما نافي عتوا شاقى حاجتي وقوله ذكر منزل أي وطى الاصل وهو علم الحق تعالى به في الازل (أ)

﴿فَبِهِ حَكْمٌ مِنْ لَيْلَةٍ قَدْ قَطَعَتْهَا * بِلَذَّةِ عَيْشٍ وَالرَّقِيبُ بِجَزَلِي﴾

﴿وَنَقِيلُ مَدَامِي وَالْحَسِبُ مَدَامِي * وَأَقْداحُ أَفْرَاحِ الْمَحَبَّةِ تَعْبَلِي﴾

﴿وَنَلْتُ مُرَادِي فَوْقَ مَا كُنْتُ رَاجِيَا * قَوَاعِدُ بَالُو تَمْ هَذَا وَامْلِي﴾

ففيه الغاء للتفريع على ما قبله واللام للتعجب وقوله كم هي خبرية معناها الكثير وقوله من ليلة من ليلة من زائدة والاشارة بالليلة الى النساء الكونية التي يظهر بها الوجود الحق تعالى ظهورا للبشر والروحاني وقوله قد قطعتمها أي تحققت بها وقوله بلذة عيش أي حاضراته في حضرة فيومية وقوله والرقيب وهو خاطر الاغيار لسر الامرار بدعوى النفس المتقلبة في الاطوار وقوله بجمل أي مفارق لنا متباعدا عنها وقوله وتنبى بضم النون وفتحها قال في القاموس النقل ما ينتقل به على السراب وقد بضم أو ضم خطأ وقوله مدامى المدام الخمر كناية عما يوجب الغيبة عن الكائنات من حب انها اغيار لتعبد الحق الواحد القهار وقوله والحبيب هو المحبوب الحقيقي وقوله متنادي بمعنى ناجي في سرى على سراب محبته وانا بضم أو وانا بضم أو وانا بضم أو وقوله وأقداح جمع قرح بالضميل وهو أسة معروفة تكي به عن النساء الكونية الكاملة من العارفين المحققين الممتلئين من سراب العلوم الالهية والحقائق الربانية المسكرة للقول الانسانية قال تعالى وسقاهم ربهم راباطهموا وقوله أفراح جمع قرح وهو لذة القلب قبل ما يستهى وقوله المحبة هي المحبة الالهية وأفرأحها لذات القلب بالمحسوب الحقيقي وقوله تعبد أي تعرض على الشارين بجلوة وقوله ونلت مرادى أي مة مسودة وما مولى من وصال المحبوب الحقيقي وقوله فوق ما كنت راجيا فانه كان رجوا القرب اليه تعالى والمساهة بجال وجه الحق الذي كل شئ ماله الا وجهه ثم رقى به الحال حتى انكشف له حجاب النفس وانجمت نقطة العين وقرن العين بالعين وبد الهمن من الله ما لم يكونوا يحتسبون وقوله قواعد بالواو التفريع

على ما قبله واحرف تدبوتكون اسما لا يحبوهي هذا التعجب من كثرة طربه والطرب بالقرى بان خفة
تصبه لشدة حزن اوسرور والعامه تخصه بالسرور وقوله لو لم اى كل وقوله هذا اى ما انا فيه الا ان من
الاتحاد الخلق بقى بعنا لئلا الكلى في وجوده الحق وقوله ودانى اى استمرى مناهدى ولم يذهب عني (٥١)
(الحاني عذول ليس يعرف ما الهوى * وابن الشبلي المستهام من الحلي)

الحاني اى لامي وقوله عذول بالرفع فاعل الحاني والعذول اللانتم بالالفق القوم وتذكيره ليعبر بشاهد حيث
لام وعنف على ما هو من اسرف الخصال في محبة الملك المتعال وهو جاهل بذلك لانه غير مالا في هذه
المسالك وقوله ليس يعرف ما الهوى ما استفهامية اى لا يعرف اى سئى الهوى والمحبة الالهية ثم قال واس
الشبلي ينتدب اليه اى بن اسم استفهام مبتدأ والسبى خبره وقوله المستهام هو الذى اسممه الحب اى اذ ان
جسمه قال في انقاموس رجل معهم الجسم ذاهبه في الحب وقال الهاح السهام بالغنى والسهموم بالسهم
الضمر والتغير وقوله من الحلي اى الحاني من هموم المحبة والعشق (٥١)

(فدعى ومن أهوى فتدما ساسدى * وعاب رقيبى عند قرب مواسلى)

فدعى الماء للتعجب ودعى فعل امر يعي اركى وقوله ومن أهوى اى مع الذى أحبه وانفد بالعدول
في البيت قبله وهو الجاهل المنكر على أهل ضريق الله تعالى لعدم معرفته بعلوم الادب اى وقوله فتدما
حاسدى الماء للتعجب ومات هلك من غيظه والحاسد السبطان الذى يعرف قدر علوم الذوق ويعلم الجزاء
العظيم على المحبة الالهية والشوق فالتكرار جاهل بقدر العزبان الذى يعرف بحد ذلك فيعسده هو سلطان
والمؤمن العارف واقع بينه ما هو عند هما ذلته ومان وياقه المستعان وقوله وعاب رقيبى اى ذهب عني
خاطر الاغيار واتضع عندى سر الاسرار وقوله عند قرب مواسلى اى اقترابه عني على معنى اسكشاف امره
الحق لدى على ما هو عليه حين فناء في وجوده وتعتق به شهوده (٥١)

(قال الشيخ على سبط الناطم قدس الله سرهما)

وهذا التصيد لا تبتا لعينية التي تقدم ذكر ترجمتها في عنوان الديوان وان المطلع وهو البيت اقول نسجنا
وما بانى بعده ما يتع عليه في شهر ربيع الاول سنة ثلاث ولانين وسعمائة وحدث ان تصيداً بعد المفقوده
المذكورة وأثبت بعد ذكر السبب في هذا الديوان المبارك

(أبرق بدامن جانب القور لامع * أم آرتقت عن وجه ليلي البراعم)

القور من كل سئى فعمرو يطلق على تمامه وما إلى البن وما بين ذات عرق والهرغور وهو ما كذب عن قلبه
الصنوبرى السكل الذى هو من الجانب الاسمر من تحويف جسمه العنصرى فانه عور وبغ الروح فيه من
قبل الامر الالهي وقوله لامع فان السالك اذا تحقق بجمرة نفسه ظهر له اهاوهم محض في قوى النفس الفلكية
وهو الموت الاختياري ثم تحقق بالنفس الفلكية فظهر له اهاوهم محض في الحقيقة الروحية لامية وهو
الموت الاضطرارى حق السوء اما الاشياء فيفسوسهم كناية عن عبادة اهاوهم عن افهامهم فلا تفتح لهم
ابواب السماء ثم تحقق بالحقيقة الروحية لامية وهي الروح الاعظم والدور المسمى وهو اول محووق فظهر
له ظهوره عن امره وعند ذلك يعنى عند في تحقق دسيرة نفسه الانسانية والنفس الفلكية والروح
الامية وظهر له اهاوهم من بعد الامر والسبب يدنو فيحقق بعلوم كثيرة له سوره و يظهر له معنى قول
الناظم ابرق بدامن جانب القور لامع وقوله ليلي كناية عن الحيرة الخيرة تبتا لانه نوره الالهية فليعلم من
حيث انها تظهر في ليل النساء المذكورة بعد ارتفاع استار تلك الشدة الانسانية رقبته ان رابع كناية هنا
عن كل شئ قال تعالى كل شئ هالك الا وجهه فالاشياء استار ذلك الوجه رهي كناية عن نور وجهه مالحق
والايات التي ذيلها سبط الناطم الشيخ العارف بالله تعالى على ابن بيت الشيخ عمر بن انمار قدس الله

سرهما هي هذه الى آخر القصيدة ونفسها واحد وان تكررت صورتها لان الكلام الحقيقة الواحدة لا للصورة

(نعم أسفرت ليلاً قصار بوجهها * نهاراً به نوراً المحاسن ساطعاً)

قوله نعم في ابتداء التذييل إشارة منه الى قبول كلام جسد مولد ان له في ابتداء النسيك باراد كلامه معقب كلامه ولاقتداء منه بتبجيئه وامامه وقوله أسفرت يعني ليلى المحبوبة المذكورة في بيت المطلع وقوله لسلاً منصوب على الظرفية أى في ليل وهو عالم الكون لطلوعه عدمه الأصلية وقوله قصار أى ذلك الليل الذي أسفرت فيه

(ولما تحببت للقلوب ترأجت * على حنين العاشقين مطامع)

قوله تحببت أى المحبوبة المكي عناب لى وانما كان تجليها للقلوب لانها هى الأصل في ادراك جميع المشاعر وذات حصل الادراك في القلب أدرك السمع والبصر وبقية الحواس

(لظلمتها تغتال بدور وجهها * له تسجد الأقمار وفي طوابع)

(تجسدت الأضواء فيم أوجسها * تدبغ لأنواع المحاسن جامع)

قوله البدور جمع بدر كناية عن الانسان الكامل لان وجوده عنده مستفاد من وجود الحق تعالى كما ان نور القمر مستفاد من نور الشمس من غير ان يصل أحدهما في الآخر وقوله تسجد الأقمار أى تنسى وتفصحل السالكون في طريق الله تعالى كما يفصحل نور القمر عند طهر نور الشمس

(سكرت خمر الحب في حان حيا * وفي خمر العاشقين منافع)

(تواضعت ذلاً وانغفاضت العزها * فسرق قنبري في هواها التواضع)

(ما نمرت تحفوض الجناب غيبها * لتسدر مقامي في المحبة رافع)

الحان حانوت الجناب وجهها قبلتها والمعنى في حان حيا مجمع أهلها وعشيرتها وهم العارفين بها في كلامهم الذي يؤثر عنهم ادا فها هو السالك كما يفهمونه غاب في أسر امرعانيه وسكر سماعه اشارات مبانيه

(وان قسمت لي ان أعيش متيقاً * فتوق لها بين المحبين شائع)

(يقول ساء الحسي أين دياره * قتلت ديار العاشقين بلاقيع)

(ما ن لم يكن لي في جاهن موضع * قلبي في جي ليلي بليلى مواضع)

قوله شائع أى ظاهر وكون شوقه ظاهراً بين المحبين لان غيرهم لا يعرفون شوق المحب الى هذه المحبوبة المذكورة والمعنى هنا نساء الحى المحبات النفوس من الغافلين المحبوبين وأراد دياره صورته التي تنقلب قيم امن حركات الى سكن ومن سكن الى حركات فان كل صورة منها مسكن لقلبه ونفسه فهي داره التي تدور عليها وكونها بلاقيع أى هائلة مبهمة وقوله ما ن لم يكن لي الخ يعني ان لم يكن لي بين جماعة الغافلين الجاهلين برهم مقام ومغزله فلي في جي أى ملكوب المحبوبة المذكورة مقامات وذلك بها لا بقسى ولا بعمل ولا باستحقاق وانما هو محض فضلها وانما هو على

(هوى أم غير وجد العزم في الهوى * قها آخيه بعد ان شئت يافع)

(ولما ترأصتنا بمهيد ولائها * سقتنا حيا الحب فيه مراضع)

﴿وَأَتَىٰ عَلَيْنَا الْغُتْرُبُ مِنْهَا حَبْشَةً * قَهْلَ أَنْتَ يَا عَصْرُ التَّرَاضُحِ رَاجِعٌ﴾

أم عمر وكنيته عن أصل عمار الكون وهي الحقيقة الوحدانية والمحبة الحقيقية وقوله ترأسه عنا أي هو والمحبة المذكورة فهو يستمد منها الوجود وهي مستفيدة عنه ما علمت من صورها وأحواله في الحضرة الأزلية وقوله بجهد ولائها كناية عن حضرة الاسماء الإلهية والمراضع هنا كناية عن صور التجليات الإلهية والمظاهر الكونية فالإلهية وقوله علينا أي على وعلى المحبة المذكورة والمعنى بالتقرب منها إذ سكت العلي الأزلي أن المعلوم وإن كان معدوم العين فإنه قريب من العالم به كما غير غريب مسائة رادة لأن كان المعدوم موجوداً في الأزل وهو محال ولا قريب زمان ولا مكان الأزل زماناً وليس كذلك

﴿وَمَا زِلْتُ مَذْنِبْتُ عَلَىٰ تَعَامِي * أَبَايَعُ سُلْطَانُ الْهَوَىٰ وَأَبَايَعُ﴾

﴿لَقَدْ عَرَفْتَنِي بِالْوَلَا وَعَرَفْتَهَا * وَلِي وَلَهَا فِي السَّائِينَ مَطَالِعُ﴾

المباينة لسلطان الهوى هي المعاهدة والمعاداة على الطاعة لإحكامه وقوله عرفتني بالولاية مع الواو أي بالملك والعبودية والنعمه والمحبة وعرفتني بنظر ذلك وقوله في السائين أي في الساعات الدنيوية وإنشاء الاستمررة وهو مدح الخ يعني أن الدنيا والآخر بالتسوية واليها سواء كان لها ملوحتا وظهورا أو كتماناً في الدنيا والآخرة

﴿وَأَيُّ مَشْأَهَدْتُ فِي جَالِهَا * يَلُوعَةً شَوَاقِ الْمَحَبَّةِ وَالْبَحْ﴾

﴿وَفِي حَقَرَةِ الْمُحْبُوبِ يَبْرِي وَيَسْرُهَا * مَعَا وَمَعَانِيهَا عَلَيْنَا لَوَامِحُ﴾

﴿وَكُلُّ مَقَامٍ فِي هَوَاهَا سَلَكُهُ * وَمَا فَطَنِي فِيهِ عَتَا الْقَوَاطِعُ﴾

يا أي محركة بالفتح للوزن وقوله في جالها أي في ذاتها إشارة إلى أنه عرف نفسه فعرف ربه وقوله والبع حبر مبتدأ محذوف تقديره ما أنا والجليلة في محل رفع خبر إن والمعنى أنا والبع بلوعة شواق المحبة من حين شأدت جلالها ظاهراً في ظاهري الجسماني وباطني الروحاني وقوله وفي حضرة المحبوب وهو النور المحمدي الخاف وأول مخلوق كما ورد في حديث عبد الرزاق بسند من جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال يا رسول الله أخبرني عن أول شيء خلقه الله قبل الأشياء قال يا حبار الله خلق قبل الأشياء نور نبيل من نوره فجعل ذلك النور بدور بالقدرة حيث شاء الله ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنات ولا نار ولا ملك ولا أسماء ولا أرض ولا شمس ولا قمر ولا جن ولا انس فلما أراد الله أن يخلق الخلق قسم ذلك النور أربعة أجزاء خلق من الزيادة أول التسليم ومن الثاني اللوح ومن الثالث العرش ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء خلق من أول السموات ومن الثاني الأرض ومن الثالث الجنة وأما قسم الرابع أربعة أجزاء خلق من أول ترابها رائحة من رائحة من الثاني نور قلوبهم وهي المعرفة بالله ومن الثالث نور سجدتهم وهو التوحيد والحمد لله المجد رسول الله وفيه مبري ومبرها معان النور المحمدي جامع لمر الحقيقة الإلهية التي خلق منها وبجع امرئ كائنات وفيه ملك مقام بالفتح والضم اسم موضع التمام وهو ما تمسك فيه السالك من أحوال الطريق فأنصرف رأسه واهتد بالورع وغير ذلك وقوله القواطع هي الأشغال الدنيوية والسهوات الدنيوية

﴿يَوَادِي يَوَادِي الْحَبِيبَاتِي جَانِهَا * آتَىٰ سَبِيلَ الْحَبِيبِ مَارِدٌ﴾

﴿حَسْبَتْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِ صَبْرٌ شَاكِرٌ * وَمَا لِي نِيَّ سَوَىٰ الْعَبْدِ جَارِعُ﴾

يواذي أي في وادي وصكتي بالوادي عن مكان نفسه البشريّة المنعمه في الجاهلية أي من وادي الجهالة في السنوبري الشكل في الجانب الأيسر من تجويف الجسد أداساني وهي النقود الذهبية التي يسير بها كل

انسان بقوله انا وبادي الثاني جمع ياديعمن مد اسلوظهر كناية عن حضرات الاطلاق عن قبود الامكان
وصور الاكوان وقوله ارعى جالها جمع جل أى اتركها تأكل الكلال وكنى بذلك عن الفتان السالكين
بتر يسه في طريق الله تعالى من رجال التقوى وقوله أأرف استفتاح للتشبيه تدل على تحقق ما بعدها وقوله
أأحب أى المحبة الالهية وقوله ما انا مانع بينى من خدمة طريق الله تعالى بأرشاد القائلين وتربيتا لمريدين (هـ)

(عَزِيزٌ مُّضِرُّ الْحَسَنِ أَنَا مُجَارُهُ * وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا النَّفُوسُ بِنَايُحُ)

(لَا أَرْضِيكَ قُوْرُنَا يَا مُتَصَدِّقُ * عَلَيْنَا قَدْ دَعَتْ عَلَيْنَا الدَّامِغُ)

(عَسَىٰ تَجْعَلَ التَّعْوِيزَ عَنْهَا قَبُولَهَا * لِيَرْجِعَهُ مِنَّا مَبِيعُ وَبَائِغُ)

قوله عزيز زناى هى عزيزة أى ملكة والحسن ملكتها والحادى مجار له وقوله وليس لنا أى معشر العارفين
وقوله الا النفوس بضايع أى نفوسنا قال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وقال فاستبروا وباعكم الله الذى
بائعهم فان النفوس بضاع وتسرى لها يسترقها كل من غلب عليها من السموات وغيرها وأما القلوب فانها
لا تغلق لاحد غير الله تعالى وقوله لا أرضك بكسر الكاف خطاب لعز زمصر الذى كورة وقوله فوزنا أى
مضنا وزهنا وقطعنا المفازة لا أرضك ببنى تحملنا مشاة السلوك نحو الجهاد فالنفسانية في طريق محسنة
وارتكتنا الشدايد وتأسينا الامور المهلكة وقوله بهاى أى نفوسنا وقوله قصدت علينا أى معشر السالكين
بالهمم العالية طلب الوصول وتخصيل القبول ولما جعلها عز زمصر الحسن قال لها تصدق علينا كما قال
اخوة يوسف عليهم السلام لا خيم يوسف عليه السلام وقوله عسى تجعل على الخبيث عسى تجعلى التعويض عن
نفوسنا التى هى بضايعنا التى جثناها للبدن فتشترى بها منا وتعوضنا عنها بطريق الثمن بقولنا يا هامنا وقوله
ليرجعه أى القبول وقوله مناى معاصر التجار بالنفوس قال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم
بأن لهم الجنة الآية وقوله مبيع فاعل يرجعه والمبيع هو المتاع والمبيع هنا النفوس فترجع القبول بتحقيق
الوصول وقوله وبائع هو الذى باع نفسه فى سبيل الله فوصل الى مقام تهوداته فبرجع شهادته بالحضرة والتحقق
بالنظرة (هـ)

(حَلِيلُ ابْنِي قَدْ حَصَيْتُ عَوَازِي * مُطِيعٌ لِأَمْرِ الْعَامِرِيَةِ سَامِعُ)

(فَقُولْ لَهَا إِنِّي مُقِيمٌ عَلَى الْهَوَى * وَإِنِّي لِبُلْطَانِ الْمَحَبَّةِ طَائِعُ)

(وَقُولْ لَهَا يَا قَرَّةَ الْعَيْنِ هَلْ لِي إِلَى * لِقَائِكَ سَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَوَانِعُ)

يكى بالعلم به عن المحبوبة الحقيقية وقوله لقال بكسر الكاف أصله بالهمز والمخفف بالحذف لا وزن
وقوله موانع وهم النفس والدنيا والشيطان والعلم الغير المعمول به

(وَلِيَّ عِنْدَهَا دَنْبٌ بِرُؤْيَا غَيْرِهَا * قَهْلِي لِي إِلَى لَيْلِ الْمَلِيحَةِ شَاعِعُ)

(سَلَا هَلْ سَلَا قَاتِي هُوَا وَهَلْ لَهْ * سِوَاهَا إِذَا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ أَوْقَاتُ)

قوله شائع ببنى شائع بشمع لى مقفزة ذنى عندها بان تربى اياها فى كل شئ حتى لا أرى سواها وقوله سلا
فعل أمر من اسؤل حط من غلبه وقوله هل سلا من السلو وقوله اذا اشددت عليه اوقات اشتدادا واطاع
على قلبه هو هجوم المصائب والابتلاء لا يفرجها الجناب الالهى والحضرة ال باينة الرجانية

(فَيَا آلَ لَيْلِي مُتَيْقِنُكُمْ وَتَزِيلُكُمْ * بِحَيْثُكُمْ يَا كَرَّمَ الْعَرَبِ ضَارِعُ)

(قِرَاءَ جَمَالٍ لِجَمَالٍ وَأَتُهُ * بِرُؤْيَا لَيْسَ مِنْهُ تَالْتِلَابُ نَائِمٍ)

(إِذَا مَا بَدَأْتُ لَيْسَ فِدَايَ أَصْنُ * وَأَنْ هِيَ نَاجَتْهُ فِدَايَ مُسَامِعٍ)

(وَمَسَلْتُ حَدِيثِي فِي هَوَاهَا لِأَهْلِهِ * يَضُوعُ فِي تَمَحُّجِ الْمَلِيحِينَ ضَائِعٍ)

لِطَى كِتَابَةٍ عَنِ الْمُحِبَّةِ الْمَذْكُورَةِ وَأَلْهَا لِبَاعِهَا وَعَبِيدَهَا مِنَ الْعَارِفِينَ الْمُحَقِّقِينَ وَقَوْلُهُ ضَعِيفُكُمْ أَيْ أَنَا ضَعِيفُكُمْ
خَفَرُ وَجْهِهِ مِنْ حَضْرَةِ الْفَافِلِينَ وَدَخُولُهُ إِلَى حَضْرَةِ الْأَوْلِيَاءِ الْمُقَرَّبِينَ وَمِمَّ يَحْكُمُ مَضْمُونُهُ لِلْوَزْنِ وَقَوْلُهُ قَرَأَ
بِكِسْرَةِ الْفَتْحِ أَيْ ضَائِقُهُ وَجَمَالَ الْأَوَّلَى بِالْفَتْحِ رَقَّةُ الْحَسَنِ وَالثَّانِيَةِ بِالْكَسْرِ جَمْعُ جَمَلٍ وَقَوْلُهُ نَاجَتْهُ أَيْ
مَارَرْتَنِي وَقَوْلُهُ وَمَسَلْتُ حَدِيثِي الْخُ يَسْنَى أَنْ كَلَامِي الَّذِي أَخَذْتُ مِنْهُ نَظْمٌ وَتُرْتِي هُوَ الْخَبْرُ الْمَذْكُورُ
تَفُوحُ رَاحَتُهُ لِأَهْلِهِ أَيْ لِأَهْلِ حَدِيثِهِ وَهُمْ الَّذِينَ يَفْهَمُونَهُ وَيُحَقِّقُونَ بِحَقَائِقِ الْعِلْمِ إِلَى بَابِي وَهُوَ ضَائِعٌ فِي تَمَحُّجِ
الْمَلِيحِينَ أَيْ الْبَرِيدِينَ مِنَ الْمَحَبَّةِ وَالْعَشْقِ الْخَبِيرِينَ عَنْ شَهْوَةِ الْجَمَالِ الْأَلْهِى لِأَنَّهَا تَهْلِكُهُمْ بِسَهْوَاتِ بَطُونِهِمْ
وَقَرُوجِهِمْ (أه)

(تَجَافَتْ جَنُوبِي فِي الْهَوَى عَنْ مَضَاجِي * إِلَيَّ أَنْ جَفْتِي فِي هَوَاهَا الْمَضَاجِعُ)

(وَبَرَزْتُ بِرُكْبَةِ الْحَسَنِ بَيْنَ مَحَامِلِ * وَهَدَجْتُ لَيْسَ نُورُهَا مِنْهُ مَضَاجِعُ)

(وَبَادَيْتُ لَمَّا أَنْ تَبَدَّى جَمَالُهَا * لَعَمْرُكَ بِاجْتِمَاعِي قَاطِعُ)

(فَسِيرُوا عَلَى سَيْرِي فَاتِي ضَعِيفُكُمْ * وَرَاحِلَتِي بَيْنَ الرَّاحِلِ ضَائِعُ)

تَجَافَتْ تَبَاعَدَتْ وَمَعْنَى الْبَيْتِ قَدْ تَبَاعَدْتُ عَنْ مَضَاجِعِهَا فِي ابْتِدَاءِ أَمْرٍ عَنْ قَصْدِ مَنْهَ وَارَادَةَ أَنْ أُنْ
وَصَلَ إِلَى حَالَةٍ تَبَاعَدَتْ الْمَضَاجِعُ عَنْهُمْ غَيْرَ قَصْدِ مَنْهَ وَلَا ارَادَةَ كَانَ مَخْتَارًا فِي ذَلِكَ تَصَارُفُ عَارِضِهِ وَقَوْلُهُ
وَبَرَزْتُ بِضَمِّ نَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَقَوْلُهُ بِرُكْبَةِ الْحَسَنِ هُمْ جَمَاعَةُ الْمُرُقِينَ بِرُجْمٍ وَقَوْلُهُ بِجَمَلٍ جَمْعُ كَيْسٍ
وَمَقْرُودُ كِتَابَةٍ عَنْ صُورِهِمُ الْإِنْسَانِيَةِ الْمُسْتَهْلَكَةِ عَلَى حَقَائِقِهِمُ الرُّوحَانِيَةِ وَقَوْلُهُ وَهَدَجْتُ كِتَابَتُهُ عَنْ أَنْصُورَةِ
الْإِنْسَانِيَةِ الْكَامِلَةِ وَقَوْلُهُ نُورُهَا أَيْ نُورُ لَيْسَى الْمَكِّي بِمَاعَنِ الْحَقِّ تَعَالَى وَهُوَ الْوُجُودُ الْحَقُّ الَّذِي قَامَ بِهِ
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ حَتَّى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَقَالَ تَعَالَى اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَقَوْلُهُ
مِنْهُ أَيْ مِنْ ذَلِكَ الْوُجُودِ وَقَوْلُهُ بِاجْتِمَاعِ الْمَلِيحِ وَهُوَ هُنَا كِتَابَتُهُ عَنْ شَيْخِ الْبَرِيدِينَ وَمُرْتَدِهِمْ وَمُتَقَدِّمِهِمْ
عَقِبَاتِ الطَّرِيقِ وَمُتَجِدِّهِمْ وَقَوْلُهُ قَلْبِي قَاطِعٌ عَنْ مَقْطُوعٍ وَقَوْلُهُ فَسِيرُوا بِمَعْنَى الْخُفْرَةِ الْخُفْرَةُ الْإِلَهِيَّةُ الرَّافِعَةُ
فِي مَلَأَسِ الصُّورِ الْإِنْسَانِيَةِ الْكَامِلَةِ الْمَكْمُولَةِ فِي الْمَرَاتِبِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْعَمَلِيَّةِ فَهِيَ أَسْأَرُونَ عَلَى نَجْمِ نَبَأِ الْمَعْنَى
الرَّبَّانِيَةِ وَقَوْلُهُ فَاتِي ضَعِيفُكُمْ أَيْ أَضْعَفُكُمْ مِنْ الرِّجَالِ أَوْلَى الْمَسْمُومِ وَالْأَقْبَالِ وَقَوْلُهُ وَرَاحِلَتِي كِتَابَتُهُ عَنْ
نَفْسِهِ الَّتِي يَشِيرُ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ أَنَا وَقَوْلُهُ ضَائِعٌ بِأَنَّ كَرَمًا غَيْرَ مَطَافَةٍ رَاحِلَتِي نَظَرًا إِلَى الْمَعْنَى فَإِنَّ رَاحِلَتَهُ غَيْرُ
وَالضَّلْعُ حَمْرُكَ الْأَعْوَجَاجِ خَلَقَتْهُ وَهَوَى الْعَبْرَةَ نَزْلَةَ الْفَسْرِ فِي الدَّوَابِّ وَالسَّلْعُ أَيْضًا "حَمْلٌ" يَشْتَمِلُ عَلَى أَنْ
رَاحِلَتِي بَيْنَ رَاحِلِ الْقَوْمِ مَعْرُوحَةٌ فِي سُلُوكِهَا وَمُنْقَلَةٌ فِي أَجْمَالِهَا قَدْ رَدَعَتْ عَنْ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ بِسَهْوَاتِهَا وَد
أَتَقَلَّتْ بِهَوَاتِهَا وَغَفَلَتْهَا (أه)

(وَمِلَّيْ إِلَى الْبَابِ بِأَدْنَى نَائِمِي * ذَلِيلٌ لَدَى تَبِعِي عَسَى وَقَعِ)

(لَقِيْتُ مَنْ لَيْسَ أَفْوَزٌ يَنْظُرُهُ * لَهَا فِي قُودِ الْمُسْتَمِرِّهِ مَوَاقِعِ)

(وَالْتَدَّ فِيهَا بِأَخْبِيَّتِي وَبِشَيْئِي * غَلِيلٌ عَالِيٌّ فِي هَوَاهُ مُبَارِعِ)

قوله بادليل هو نور محمد صلى الله عليه وسلم لانه من نور الله تعالى فالله ادى هو الله تعالى صلى الله عليه وسلم كما انه صلى الله عليه وسلم الهامدى بالله تعالى لا بنفسه وقوله تبهى المفاز والنتبه ايضا الضلال وارضى تبه مضلة وقوله بالحدث اى بالمحدث والمكالمه وهى المناجاة القلبية الالهية عند العارفين اهل الذوق والوجدان وهى الواردات الربانية من الحضرة الرحمانية العلية بأنواع العلوم والمعارف القدسية وقوله ينزع من نزعت لشي من مكانه قلعتهم وهى مفاعلة من الجاسين تعطيل الحياة وتنزعها منه (٨)

(فَيَا أَيُّهَا النَّفْسُ الَّتِي قَدْ خَجِيتْ * بَدَانِي وَفِيهَا بَدَّرْهَا لِي طَائِعُ)

(لَئِنْ كُنْتُ لَسَلِيَّ أَنْ قَلْبِي عَامِرٌ * يَجِيءُ مَجْتُونٌ بِوَصْلِكَ طَائِعُ)

(رَأَيْتُ نَفْسَ الْحَسَنِ الْبَدِيحِ بِذَاتِهِ * تُلَوِّحُ فَلَا شَيْءَ سِوَاهَا بِطَائِعُ)

لم يؤثب اى لتأنيب النفس لضرورة انظم ولهذا المالم تكن ضرورة أنت قوله التى تخجيت أو لمدم اتمافها بالتأنيب والتذكير والتأنيب والتذكير فيها بحسب المراد ولاه ليس بعوث حقيقي فيجوز تذكيره نارة باعتبار انسان وتأنيب اى كاهنا وقوله تخجيت بذائقى استترت بحقيقى الوجودية التى انا بها انا واستقرارها بذاته انحاء أثرها يظهر وحقيقته لها وقفاة عنها بالكلية فان حقيقته حق ونفسه المستتره بحقيقته عند الوصول باطل وقوله وفيها اى فى ذاتى يعنى فى حقيقى الوجودية المذكورة والاول والاصل والجملة حال من ذاتى وقوله بدرها اى بدر ذاتى وليندر هو القمر التمام على معنى أن ذاتى خمس حقيقة وجودية نفسى تقدرها العدمى وتخلعها الوهمى وقد ظهرت أنوار تلك الشمس فى بدر نفسى من غير أن تنتقل تلك الأنوار الى بدر نفسى وتفارق الشمس وقوله لئن كتبت بكسر التاء خطاب للنفس المشار اليها بقوله يا أيها النفس وقوله لذى خبر كان اى لسل المحبوبة المذكورة وقوله ان قلبي عامر هو اسى من احسان العرب والله تسبيل العاصرة والمعنى الآخر لقوله عامر من قولهم عمارته مترك عماره وأمره مجمله أهلا وقوله يجيئ اى يجمعك وقوله رأت اى قلبى والتسعة هنا كناية عن نفس الانسان الكامل العالم العامل وقوله بذاته اى فى ذاته على معنى القلبى بصورته فى ظاهره وباطنه فى جميع مواطنه (٩)

(فَيَا قَلْبَ شَاهِدَ حَسَنًا وَجَمَالًا * فَفِيهَا لَا يَرَارِ الْجَمَالُ وَدَائِعُ)

(تَسْتَقِلُّ إِلَى حَقِّ الْيَقِينِ تَسَرُّهَا * عَنِ النُّقْلِ وَالْعَقْلِ الَّذِي هُوَ طَائِعُ)

فاه التفرع دخلت على المنادى الذى هو القلب العامر بالمحبة الطامع بالوصول الالى التسعة الحسن الحقيقى فى المقام الصقبي وقوله شاهد فعل أمر من المشاهدة وهى المعاينة وقوله حسنا اى حسن للى المذكورة وهو ما يظهر على أنارها وقوله وجمالها وهو الماهان حيث أسماء وأهل وصفاتها وقوله ودائع فتلك الاسرار المدووعة فيها هى العلوم الالهية التى لا نفاذ لها وقوله تستقل فعل أمر مخاطب القلب يعنى من علم اليقين مرتبة العوام الى عين اليقين مرتبة الخواص وقوله الى حق اليقين مرتبة خواص الخواص فان اليقين هو ما تزل به الكتب وجاءت به الرسل من النرائع والاديان والاحزاب الصادقة فالعوام يعلونه فقط والخواص يعانونه بالكشف عنه فقط وخواص الخواص يحققون به فى ذاتهم بحث يكون هو لاهم لانه حق مضاف الى اليقين وما سواه باطل وقوله عن النقل اى عن نقل اليقين المذكور عن سوى الحق تعالى وقوله والعقل فانهم أخذوا علومهم السريعة من نظر عقولهم فى شراعتهم وان كان ذلك مقبولا منهم فانه تعالى لا يكلف نفسا الا وبعها وقوله الذى هو طامع صفة للعقل فان الناظر بعقله قائم بنفسه والقائم بنفسه طامع جبل اتصاله بتقديره و ارادته لاستيلاء العقلة على قلبه واستيلاء العقلة على قلبه لاستيلاءه بزخارف الدنيا ويزيتها

(فَاجْبَاهُ أَهْلِ الْحُبِّ حَوَتْ نَفْسَهُمْ * وَقَوَتْ قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ مَصَارِعُ)

(وَكَمْ يَنْ حُضَاقِيَا لِدَالِ تَنَازُعٍ * وَمَا يَنْ عَقَايَ الْجَمَالِ تَنَازُعٍ)

موت نفوسهم يعني كشفهم واطلاعه على موتهم لانهم موقون وهم لا يشعرون والامصارع هنا البلا ما والاصائب
والشدائد تسير عليها قلوب العاشقين الالهيين لعلمهم انها افعال محبوبهم فينتقون بها وترى بها احوالهم
ويرقون بها في المقامات العرفانية والمراتب الذوقية وقوله حذاق الجidal يعني المهرة من الناس في
الجidal والخصومة في العلوم اوفى الاموال والتعارفات والمناسبات ونحو ذلك من امور الدنيا وقوله تنازع اى
مخاصمة كبيرة لا يتفككون عنها نظواهم اربواطنهم اوجها كالحسد والبغض والعداوة والكبر الى غير ذلك
وقوله وما حرف نفي يعني ان عشاق الجمال الالهى لا تخصمة بينهم في امر من الامور اصل الا في علم وولد نبالا
حال ولا قال بل كلهم على قلب واحد في ذلك واما في انوافهم وحدانهم ومدارحهم وعلمهم اذ الهمة
العرفانية فهم متفاوتون في ذلك بعضهم فوق بعض كما قال تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجات

(وَصَاحِبُ عُمُوسَى الْعَزِيمِ خَضِرٌ وَلَا يُهَا * قَبِيحٌ إِلَى مَا لِحَيَاةٍ مَنَاقِعُ)

(فَاَنْتَبَهَا قَبْلَ الْفِرَاقِ مُنْبَأً * يَتَأَوَّلُ عِلْمٌ فَيْلٌ مِنْهُ بَدَائِعُ)

المصلحة هنا الملازمة وقوله عوموسى العزم اى بالعزم الذى هو كعزم موسى الذى عليه السلام وهو العزم الالهى
في المقام الالهى قال تعالى حكاه عنه انه قال وحملت السكرب لترضى وقوله خضر ولائها خضر بالسكسر
ابو العباس النبي عليه السلام والاولاء بالفتح الملك والصبية والربوبية والضمير لىلى المذكورة يعنى دوام عزمك
مشاهدة ملك الحق تعالى لك وصحته وروبيته ولازم ذلك المشهد ولا تغفل عنه وقوله قبيح اى فى ذلك الؤلة
وملازمة بالعزم الشديد وقوله فانت اى يا ايها السالك في طريق الله تعالى وقوله بها اى بالحياة التى تشرب
ماها بالعزم الموسوى من الولا ما لحضرى اوبلىلى المحبوبة المذكورة وقوله قبل الفراق اى الموت وقوله
منباسم مفعول من البناء هو الخير وقوله علم تنكيره للتعظيم وهو العلم الربانى والتعقيق العرفانى وقوله
بدائع اى علوم الهية غريبة لم تظهر بعد

(لَقَدْ بَسَطْتُ فِي بَحْرِ جَسْمِكَ بَسْطَةً * اَشَارَتْ اَلْيَا بِالْاَوْفَاءِ اصَابِعُ)

(فِيَا مَشْتَهَا اَنْتَ مَقْيَاسُ قُدْسِيَا * وَاَنْتَ بِهَا فِي رَوْضَةِ الْحُسْنِ بَانِعُ)

(فَقَرِّى بِهِ يَا نَفْسُ عَيْنَا نَاهُ * يُحَدِّثُنِي وَالْمُؤْنِسُونَ هَوَاجِحُ)

لقد بسطت اى الحفاة المذكورة في البيت قبله اولىلى المحبوبة السابق ذكرها وبسط انسى نشره وتوهم في
بحر جسمك اى في العزم الذى هو جسمك والخطاب للسالك في طريق الله تعالى وقوله بسطة اى زيادة تسعة
وقوله اشارت اليها اى تلك البسطة وقوله بالوفاء اى بالتمام والزيادة وقوله اصابع تنكيره المذكورة يقال
شئ عظيم يشاوا اليه بالاصابع والاصابع اشارة الى ما يعرف به زيادة النبل ووافاقه موقون مصر مشهور وقوله
فيا مشتهى اى مشتهى تلك الحياة المذكورة اولىلى المحبوبة المذكورة والمنتهى منها هو قريها وصالها
والكتابة عشمها الى مرادها الذى تحبب من السالكين العارفين بها وهى نفسها وهو اقرب والاشارة هنا
بالمنتهى الى المكان في مصر معروف يدخل اليه النبل وهو منزله وقوله مقياس من قست السئى بغيره وعلى
غيره قدرته والاشارة بالمقياس الى مكان في مصر العتقة فيه عمو مصوب يعرف بمقدار زيادة النبل
ونقصانه وقوله قدسها اى قدس الحفاة المذكورة اوقدس لىلى المذكورة والقدس الظاهر وقوله وانت
خطاب للمنتهى ايضا وقوله في روضة الحسن يانع فكون المنتهى يانع في روضة الحسن والجمال بسبب
الحياة الالهية المذكورة اوبلىلى المحبوبة المذكورة كناية عن حصول جميع المطالب والتمتع بالنعيم في الجنة

الغائب والغائب وقوله فقري به أي بالمشتهي وقوله يا نفس نادى نفسه العارفة برها معرفتوقسه
وجوده بوجدانه وقوله فانه أي الشهي الذي كور بالمعنى المسطور وقوله والمؤمنون هواجع بمعنى أن
المؤمنين له في ظلمة ليل الا كوان من اهلها واصحابه واصحابه على زعمهم انهم مؤمنون له بقدرتونه وعنده
ان المؤمن له هو الحق الظاهر له بظاهرهم وهم لا يشعرون لانهم نائمون بنوم الغفلة والدعاوى النفسانية (هـ)
(فَمَا أَنتَ نَفْسٌ بِالْعُلَامَةِ ثَنَةٌ * وَسِرٌّ فِي أَهْلِ الشَّهَادَةِ ذَائِعٌ)

أنت بالعلم لا بضم العين بمعنى المراتب العالية والمقامات السامية وقوله وسرٌّ بكسر الهمزة كاف خطاب لنفسه
المدكور فوسر هادوا لأسر الواحد في الذي يحده قلب العارف برها الحق مما لا يمكنه التصر عنه عجزاً عن بيانه
وقوله في أهل الشهادة أي بينهم وأهل الشهادة هنا كناية عن العارفين برهم المشاهدين لقبليته في أنفسهم
وفي غيرهم وقوله ذائع أي ظاهر وإذا كان سر النفس ذائعا بين أمثاله من العارفين المحققين كان ذلك
زيادة شرف في حقه وكمال طمأنينة في مقامه

(لَقَدْ قُلْتُ فِي مَبْدِ السَّبْرِ بِكُمْ * بَلَى قَدْ شَهِدْنَا وَالْوَلَاةُ تَبِيعُ)

(فِي أَحْبَابِنَا تِلْكَ الشَّهَادَاتُنَا * تُجَادِلُ عَنِّي سَائِلِي وَتَدَاوِعُ)

(وَأَتَجَوَّهَ بِهَا يَوْمَ الْوُرُودِ فَإِنَّا * لِقَائِلُهَا حِرْزِمَنَ النَّارِ مَا نَعُ)

(فِي الرُّعُودِ وَلَوْ نَفَى بِهَا فَتَسْكِي * وَحَسْبِي بِهَا إِلَى اللَّهِ رَاجِعُ)

مبدأ بالقصر وأصله بالهمز وقوله السبْر بكم هو قوله تعالى وإذا أخذنا من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
وأشهدهم على أنفسهم السبْر بكم فالواو الالية وقوله بل مقول قول لقد قلت وقوله قد شهدنا أي عرفنا
وتحققنا بما شئت أنكرنا وقوله والولا بالفتح الملك والنصر والاستلاء وقوله متتابع أي لا ينقطع وهو الممدد
الالهى والسرار بالي الدائم الامداد وقوله تلك الشهادة أي التي اشتهت في ما هارني يوم أخذنا الميثاق على
وبقيت معي الى الآن وقوله تجادل عني سائلي أي تخاضع عني من يسألني في الدنيا فتخلى الجواب بطريق
القبض أو ترد السائل عني مخفولاً مدحوراً أو تكفي فتسائل القبر في عالم الرزخ الأخرى وقوله يوم
الورود أي على الحق تعالى بانكشاف المحاب المطلق وفتح الباب الملق وانظروا الدنيا بأوهاما وتلهو
عالم الآخر وتواشوا اعلامها وقوله حِرْزِمَنَ أي حصن وقوله هي أي الشهادة المذكورة وقوله العروة
الوثقى أي الثابتة المحكمة وقوله بها أي بالشهادة المذكورة وتقدم الحار والمجرور والحصن وقوله فتسكى
مخاطبة لنفسه المتقدم ذكرها وقوله وحسبي الخ يعني يكفيني بالشهادة المذكورة فاني راجع الى الله تعالى

(فِي بَارِبِ الْخَلِيلِ الْجَبِيصِ مُحَمَّدٍ * نَبِيِّكَ وَهُوَ السَّيِّدُ الْمُتَوَاضِعُ)

(أَلَيْسَ نَمَعُ الْأَحْبَابِ رُبُّنَا أَتَى * إِلَيْهَا قُلُوبُ الْأَوْلِيَاءِ تَسَارِعُ)

(فَيَا بَلَّ مَقْعُودٍ وَفَضْلًا زَائِدٌ * وَحَوْلًا مَوْجُودٍ وَعَقْلًا وَاسِعُ)

قوله مع الاحباب هم الاولياء العارفون بهم وورثته الانبياء والمرسلين في مقام القرب ومراتب اليقين وقوله
قلوب ولم يقل عيون لانه في الدنيا روية بالقلب وهو العلم به تعالى وأما روية البصر فهي الموعود بها في الآخرة

﴿ قَالَ الشَّيْخُ عَلَى سَبْطِ النَّاطِقِ قَدَسَ اللَّهُ سِرَّهُمَا ﴾

قد تقدم في عنوان الدبران ذكر هذين البيتين للملذين رواهما الشيخ ابراهيم الجعبري عن الشيخ قدس الله
برهما لحضر وفاته وشاهد حاله وفاته ورأى موته في المحبة حياته وهما هذان البيتان

(جَهَلْتُ أَهْلِي فِيهِ أَهْلِي نِسْبَتِي * وَهُمْ أَغْرَأُ اخِلَائِي وَالْأَزْأِي)

(قَضَيْتُ فِيهِ إِلَى حِينٍ انْقِضَا أَجَلِي * سَهْرِي وَدَهْرِي وَسَاعَاتِي وَأَعْوَامِي)

وقدر ما في أي الغاني وقوله هو أكرم أي محترم والخطاب للاسبغتهم تعليلات الوجود الحق في الصور الجميلة حسا ومعنى وقوله في الغرام وهو الشوق اللازم والشوق اللازم وقوله إلى مقام حب شريف أي إلى الشرف في الدارين وقوله شاع أي يرتفع وقوله سامي من سما يسوع وهو علا وهي أوصاف مترادفة للحب الشريف وهو المحبة الإلهية التي لا تحصى للعبد السالك في طريق الله تعالى لا يصدقنا بالكلية وقوله جهلت أهلي أي قومي ومن أنا عرفهم من رفعتي وعشيري وقوله فيه أي في ذلك الحب المذكور ومن كمال استغالي به واستغرافي في معاناتي أحواله ثم قال أهل نسبته يدل من أهل يدل كل من كل وهم المتسبون إليه أي إلى الحب المذكور وقوله وهم الزوال والعال والجللة حال من أهلي والعال والجللة فيه جهلت وقوله أغرأ اخلائي جمع خليل وهو الصديق يعني لهم الغرعة عندي من جميع أهل خلتي أي صداقتي وقوله وأزأ أي معطوف على اخلائي كأنه جمع زأ أي ملازم وقوله قضيت أي انقضت وانقضت وقوله فيه أي في ذلك الحب المذكور وقوله إلى حين انقضا فالعصر ضرورة الوزن وقوله أجلى أي حرق وقوله سهرتي مفهول قضيت وقوله ودهرتي أي زمني الذي أنافه وقوله وساعاتي جمع ساعة وقوله وأعوامي جمع عام هو الحول والسنة على معنى أنه قطع أوقاته كلها في هذا الحب المذكور إلى أن انقضى أجله وهذا مما يؤثر في ما يجب هذا الكلام قاله على لسان السبع عرقس الله سرهما فإن قوله إلى حين انقضا أجلى لا يسايب أن يكون من كلامه نفسه ولا من كلام الناطم لأنه حين القول كان حيا (٥١)

(ظَنُّ الْعَدُولِ بِأَنَّ الْعَدْلَ بِوَقْفَتِي * نَامَ الْعَدُولُ وَشَوْقِي وَتَذَنُّبِي)

ظن العدول أي اللائم الذي يلومني على المحبة وقوله بأن العدل أي اللوم الصادر مني وقوله بوقفتي أي عن السرف طريق المحبة الإلهية فلا أسألت فيه إلى منتهى وانقطع عن طلب المحبوب بسبب لومه لي وتغنيته على المحبة وقوله نام العدول أي غفل ولم ينتبه لأحوالي وقوله وشوقي أي نزوع قلبي في كل وقت إلى المحبوب وقوله تاذن أي كبر وقوله نام أي كثير أيضا يعني أن شوقه إلى المحبة المذكورين لا يزال في زيادة وبدون إعادة (٥١)

(إِنْ عَامَ إِنْسَانٌ عَيْنِي فِي مَدَامِيهِ * فَقَدْ لَمِدَ بِإِحْسَانٍ وَإِنْعَامٍ)

إن شرطية وقوله عام أي سيع وقوله إنسان عيني إنسان العين حدثتها وقوله في مدامي متعلق بعام وقوله فقد الغاف في جواب الشرط وقوله أمد فعل ماضٍ مبني للفعل من الإمداد وهو الإغاثة وقوله بإحسان متعلق بأمد وقوله وإنعام بكسر الهمزة مصدر أنعم عليه إغاما والإغما معطوف على الإحسان فإن البكاء من خشية الله تعالى كالبكاء في محبة مقام جليل وإحسان جليل وإنعام جليل

(بِأَسَاتِيحِ عَيْسٍ أَحِبَّائِي عَصَى مَهْلًا * وَسِرُّ رُودَا فَعَلِّي بَيْنَ أَنْعَامٍ)

(سَلَّحْتُ كُلَّ مَقَامٍ فِي مَحَبَّتِكُمْ * وَمَاتَرْتُ مَقَامًا قَطُّ دُنَائِي)

(وَكُنْتُ أَحْسَبُ بَاتِي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى * أَعْلَى وَأَعْلَى مَقَامَيْنِ أَقْوَامِي)

(حَتَّى بَدَأَ مَقَامَ لَمْ يَكُنْ لَرَبِّي * وَلَمْ يَمْرُ بِأَعْلَى وَأَوْهَامِي)

بأساتيح عيسى أي أحبائي عصى مهلاً وسرر رودي أي فعلتي بين أنعام وسلحت كل مقام في محبتكم وماترت مقاماً قط دُنَائِي وكنت أحسب باتي قد وصلت إلى أعلى وأعلى وأعلى مقامين أقوامي حتى بدأ مقام لم يكن لربي ولم يمر بأعلى وأوهامي

بأساتع نادى شبيه بالخصاف منصوب بمنون من ساق المشاة حثها على السير وهو كناية عن الخلق تعالى

كما قال والله من ورائهم محيط وقوله عيسى مفعول لسائق كناية عن التثاء لا انسانية لخالقه لا مائة التكليف
من قوله تعالى وجلها الانسان وقوله اجابني جمع حبيب وهو المتعبد للحق وانما جمع لكثرة تجلياته
واختلافاتها ولهذا ذكر الاسم الجامع لجميع الاسماء في قوله تعالى والله من ورائهم محيط فهو ظاهرهم بظرفي
الاستملاء عليهم وهم عيسى الخاملون لظهوره وتجلياته كما انهم حاملون تكاليفه واحدة كما هو سائق لهم باعتبار
قبولته عليهم ووحدة القسبة عنهم وهو اجابهم باعتبار تجلياته لهم واختلاف ظهوره وكثرة شؤنه لهم
وقوله عيسى هي فعل ماض حامد غير متصرف وهو من أفعال المقارع وقوله ترج وطبع وقوله مهلا أي ان
تعمل مهلا كما تقول عيسى زيد ان يخرج فزيد ناعل عيسى وان يخرج مفعوله وهو يعنى المروج اذا انخره
لا يكون اسما لا يقال عيسى زيد منطلقا ومهلا بالتحريل والمعنى في ذلك طلب الرقي والتأني في السير ونوله
وتسرع لأم من السير وقوله رويدا قال في القاموس أمش على رويدا بالضم أي مهل ونصفه رويدا وهي هنا
صفة لمصدر محذوف تقديره سريرا رويدا وقوله فقلبي الفاء للتعقيب وقوله لين أنعام بنوع الهمة جمع هم
بالضرب جمع لا واحدة من لفظه وأكرما يقع على الابل وقيل الأعام ذوات المنافع والنظف رهي اذيل
والبقرو الغنم والمعنى قلبي سائر بين الابل المكى بها عن النساء الانسانية المائلة للحيوانات ولهذا
غاية ادراكه ولا يقدر ان يتجاوزها الى حضرة المتعبد للحق لفتاء حقيقته في ذلك نوعا من الحي وكونه سكر
كل مقام أي موضع قائم روحانية في حضرة ربانية وقوله في تحتكم المناب للاحقة المذكورين وقوله
وما تركت أي أهملت وقوله مقام من مقامات القرب لله تعالى وقوله قط يقال ما فعلت ذلك قط أي في
الزمان الماضي وقوله قد ادى خلاف ورائي وقوله وكنت أحسب أي أظن ونوله اني دروصا الى اعلى
بالعين المحملة من العلو والرفعة وقوله وأغلى بالنسب المضمين غلا علوا وازالمسد وغلى في أمره بالغ
وقوله مقام أي منزلة ومرتبة عالية وقوله بين أقوامي أي عسيري وأصحى من أهل طريق الله تعالى ونوله
حتى بدا أي ظهر وانكشف وقوله ولم يمر أي ذلك المقام وقوله بافكارى جمع فكر وقوله وأوحى جمع
وهم يعنى لم اكن اظن ان ذلك يعرض على لانه مقام كوفي من مقامات العامة وهو مقام البراءة والبروى بان
تراءت له الجنة وما أعد الله تعالى له فيها من النعيم المقسم وكان ذلك في وقت احتضاره فبيل موده ومن الله
سره كما ورد ما معناه لا يموت أحدكم حتى يعرض عليه مقامه في الآخرة وقد سبق في قصة ذلك مع الشيخ ابراهيم
الجعفرى في دساجة هذا الديوان وسرخنا هاهنا ولم نشرح البيت من قول الشيخ عمر بن الفداء رضي الله عنه
عن ذلك قوله مع زيادة الآيات الاربعة على البيتين السابقين فاجله ستة والذي انشده هنا في هذا الواقعة
هما هذان البيتان الأولان

(ان كان مغزلي في الحب عندكم * ما قد رايت فقد ضيعت ايامي)

(أمنية ظفرت روي بها زمنا * واليوم أحسبها أضاع أحلام)

ان كان مغزلي أي رتبتي ومقداري وقوله في الحب أي المحبة الإلهية وقوله عندكم بضم انهم للوزن أي في
حضرتكم فان لسان المحبة يقتضى اكثر من ذلك لان غرض المحبة رؤية المحبوب لا غيره ولو كان له رضى في
شي غير الرؤية لم يكن محبا لان القلب لا يسع شيئين وقوله ما قدرأت عسى من المقام الكوني وهو زوارف
الكائنات الاخرية وقوله فقد ضيعت ايامي أي جعلت ايامي الماضية في المجاهدات والعبادات لخدمة
لا فائدة فيها حيث لم يحصل بسببها غرضي ولا تم مقصودي وقوله أمنية تنبذ به في أمية يعنى ايامي
مضت لي في الذنوب حين دحولي في طريق السلوك الى الله تعالى بالتجاهد بالسعادة والاحوال المردية
هي أمنية واحدة الاماني وقوله ظفرت أي نازت وقوله روي ناعل ظفرت وقوله بها أي بنت الأمنية
وقوله زمنا أي مرقة من الزمان وقوله واليوم أي في هذا الوقت الذي ظهر لي منه ما ظهر من الرحاب الكونية
والسنوات النفسانية كما قال تعالى وفيها ما تنسى الانفس وتلد الاعين وذلك منسوب تحب النفوس

البشرية من عامات المؤمنين وقوله أحسبها أى أظهرها يعنى تلك الامنية المذكورة وقوله اضغاث احلام أى
اخلطت منامات واحد هاضفت أى حلم والمعنى فى ذلك اننى الآن لما ظهر لى خلاف مقصودى وما كنت أقوله
طنت أن جميع ما تقدم لى فى أمانى الماضى عرقوا بامنام وخالات فاسدة لانه ورد فى الاثر ان الناس نام فإذا
ما اتوا تبوا وقد ورد عن الشيخ غير قدس الله سره انه بعد ذلك سمى مسرة لنيل مراده وبلغ مقام أسعاده
وان الحق تعالى سمع بالرب باللائمة بمقامه وبقيت الأليات الأربعة هى قوله

{وَأَنْ يَكُنْ قَرُوطُ وَجْدِي فِي مَحَبَّتِكُمْ * إِنَّمَا فَقَدْ كَثُرَتْ فِي الْحُبِّ آثَامِي}

وان يكن قرط يسكون الراء أى كثرة وقوله وجدى أى شوق وهماى وقوله فى محبتكم الخطاب للإحاطة بهم
أنواع القربات الالهية بالصفات والاسماء الالهية بجميع الأثار الكونية وقوله إنما أى ذنبا من
الذنوب وقوله فقد كثرت فى الحب أى فى المحبة وقوله آثامى فأعمل كثرت أى ذنوبى يعنى يلزم من كون
كثرة الأشواق فى المحبة ذنبا كثره ذنوب المشتاق والذنوب مقتضيات التقصير والعصيان فبإسار من ذلك
كثرة ذنوب المحب وان تكون ذنوبه على مقدار محبته وأشواقه ومحبتة وأشواقه كثيرة فذنوبه كثيرة

{وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّ لِلْحُبِّ آخِرَهُ * هَذَا الْجَاهُ لَمَا خَلَفْتُ لَوْ أَمِي}

ولو علمت بأن الحب أى المحبة الالهية وقوله آخره أى منتهى أمره بالمحبة العاشق وقوله هذا الجاه بكسر
الهمزة مله الموت وأشار إليه لانه قال ذلك فى وقت احتضاره والمعنى لو كنت أعلم بأن المحبة ذنوبان آخرها
هذا الموت وأنا مصر على الذنب وقوله لما خلفت لوامى جمع لاثم وهو العذر الذى يعنف المحب على محبته
وهذا جواب لومى يعنى لما كنت أحلف عواذنى ولوامى وكنت أطمعهم فى كل ما فالوا لترك المحبة لكن ما علمت
ذلك حتى ظهر لى ما ظهر مما لم يكن فى حسابى (اه)

{أَوَدَعْتُ قَلْبِي إِلَى مَنْ لَيْسَ بِمَحْفَظَةٍ * أَبْصَرْتُ خَلْفِي وَمَا طَلَعْتُ قَدَامِي}

{لَقَدْ رَمَيْتَنِي بِسَهْمٍ مِنْ لَوْاحِظِهِ * أَصْبَحْتُ فُؤَادِي قَوْاشِقِي إِلَى الرَّأْيِ}

أودعت يقال أودعت زيدا ما أودعته له ليكون عنده وبعينه يحفظه وقوله قلبى أى مجموع عقلى وروحى
ونفسى وقوله الى من ليس بمحفظ أى حفظ عناية وهداية وهو محبوب به الحقيقى وهو الذى كفى عنه مصيبة
الجميع فى البيت السابق يعنى حيث حدثت ظهورى ما ظهر والافان من أسماء تعالى المحفوظ فهو يحفظ القلب
وغيره من جميع الأكوان وذلك لان الكلام كله رتب على أوله وأوله قوله لانه كان منزلى الى آخره وهو أمر
مستكمل عنده ولهذا استعمل فيما دون اذا وقال أحسب وقوله أبصرت خلفى أى حيث شذا كون أيضا
نظرت الى الأمور الماضية التى خلف ظهورى والكامل من الناس لا ينظر خلف ظهره وإنما ينظر بين يديه
وقوله وما طالعت أى ما نظرت نظرا دائما وقوله قدامى أى أمامى وهو وقته الحاضرة وقوله لقد رمايتنى
أى ذلك المحبوب المذكور وقوله سهم من لواظله أى عيونه أفراد السهم وجع العيون لان عيونه كثيرة
حيث له ظهور بكل شئ على حسب كثرة أسماء وصفاته واختلافها فى الآثار وأما السهم الواحد فهو
حقيقته الوحيدة الواحدة لا لاحدية وقد ظهر له سهم منها أى ظهور واحد فى نشأة الانسانية وهو نصيبه
قال قدس الله سره فى خبرته

على نفسه فليكن من ضاع عمره * وليس له منها نصيب ولا سهم

وقوله اسمى أى قتل وقوله فؤادى أى قلبى وفيه تشبيه قلبه بالصد الذى رماه الصائد بالسهم فقتله وقوله
فؤاشيقى الفاء التثنية والفتح من كثرة شوقه وقوله الى الراى أى الذى رماه بسهم من لواظله كاذكرنا
والراى هنا بالالف واللام للمهادن كرى وهو المذكور بقوله فى أول البيت لقد رمايتنى فليكون الراى الذى
فى البيت بعده لان الف واللام فيه ليس أول الاستغراق أى كل رام وان كان ذلك الراى المجهود هو كل رام

أصله لكن اختلاف اللفظين ولو بالاعتبار المجرد كان في عدم الإبطاء في القوافي ثم قال الذي ذيل على هذه الآيات الستة بما يناسبها

{أَمَّا عَلَى نَفْثَةٍ مِنْهُ أُسْرِبُهَا * فَإِنَّ أَقْصَى مَرَامِي رَوْيَةُ الرَّاغِبِ}

أما بالنصب والتنوين كلمة نفثتين وتوحيح وقوله على نظرية منه أي من ذلك المحبوب الحقيقي وقوله أمر بالبناء للفعول أي يحصل لي المرور وقوله بها أي تلك النظرة القلب أو بالبصر وقوله فإن أقصى أي أبعد وقوله مرامي أي مقصودي ومطلوني وقوله روية الرامي يعني الذي يرى في قوله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى فإذا كان أفضل المخلوقات على الإطلاق صلى الله عليه وسلم مرامي أذرى ولكن الله رمى فما بالك بغير من بقية مخلوقات الله ولهذا قلنا بالمتغنى بهذا الرامي كل رام فهو غير الرامي الأول في البيت قبله فلا يطاق في الغافية للاختلاف الاعتباري بالمخصوص والمعموم (١٤)

{إِنْ أَسْعَدَ اللَّهُ رُوحِي فِي حَبْتِهِ * وَجِثْمَيْهَا بَيْنَ أَرْوَاحٍ وَأَجْسَامِ}

{وَشَاهِدَتْ وَاجْتَنَّتْ وَجْهَ الْحَبِيبِ هَا * أَسْنَى وَأَسْعَدَ أَرْزَاقِي وَأَعْسَى}

إن أسعد الله روعي أي جعله أسعد وقوله في حبه أي محبة الله تعالى وقوله وجسمها بالنصب معطوف على روعي أي جسم تلك الروح وقوله بين أي من بين وقوله أرواح وأجسام أي لم يسعدا وإنما أشقاها وقوله وشاهدت أي روعي المذكرة وقوله واجتلت أي كشفت لنفسها بحول ربهما وقوله وجه الحبيب أي المحبوب الحقيقي الظاهر في كل شيء وقوله فما الفاء في جواب الشرط وما تجسست نحو ما أحسن زيد أو المعنى شيء عظيم حسن زيدا وقوله أسنى أي أرفع من السناء بالمد والذوال رفعة وأضوأ أو زور من السناء بالقصر وهو الضوء والورد وقوله وأسعد من السعادة ضد السقاوة وقوله أرزاقى مفعول أسنى وقوله وأقاسى مفعول أسعد يعني إذا جعل لي الكشف عن وجه الحبيب الظاهر على كل شيء فإن فما أرفع وأضوأ أرزاقى المعنوية وهي العلوم والمعارف والمخائيل الإلهية وما أسعد أقاسى جمع قسم وهي المخطوطة النفسانية والمطالب الروحانية

{هَاقِدًا طَلَّ زَمَانُ الْوَصْلِ بِالْمَلِي * فَاْمَنْ وَنَيْتُ بِهِ قَلْبِي وَأَقْدَامِي}

{وَقَدْ قَدِمْتُ وَمَا قَدِمْتُ لِي عَمَلًا * إِلَّا غَرَامِي وَأَشْوَاقِي وَأَقْدَامِي}

ما حرف تنبيه وقوله قد اظل بالفاء المجمة أي أقبل أو قرب وقوله زمان الوصل أي المقابلة والاحتفاء ودور وقت الموت والارتحال إلى دار البقاء وقوله بالملي أي بامقصودي ومطلوني خطاب للعبود المتسقي وقوله فامن من المنتهوى النعمة التامة وقوله ونيت بتشديد الباء الموحدة فعمل دعاء من التثبيت وهو تاداة والاستقرار والتسكين وقوله به أي بالوصل المذکور وقوله قلبي مفعول نيت وقوله وأقدامي جمع قدم وقوله وقد قدمت الواو والفاء والجله حال من ضمير المتكلم يقال قدم الرجل البلد وقوله وما باقية وقوله قد قدمت بتشديد الدال المهملة يقال قدمت الشيء خلاف أخرته وقوله لي أي لأجلي وقوله وعمله مفعول ونعم أي عملا صالحا يكون سببا لتقايي ونعم جاني وقوله الأغرامى أي حيي اللازم وعنى اللازم الجذب الحملي ونزوله وأشواقى جمع شوق وقوله وأقدامي بكسر الهمزة مصدر أقدم على الشيء أقداما إذا نال عليه منهم كناية عن يسر لي على صالح غير محبتي الإلهية وأشواقى إلى لقاء الحضرة البانية وأعبالى على ذلك بالكتابة (١٥)

{دَارُ السَّلَامِ إِلَيْهَا قَدْ وَصَلْتُ أَمَّا * مِنْ سَبِيلِ أَبْوَابِ إِيحَاءِي وَإِلَهَامِي}

{يَا رَبَّنَا ارْزُقْنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ بِهَا * عِنْدَ الْقُدُومِ وَعَامِلِي بِأَسْرَارِ}

دار السلام أي السلامة من جميع الآفات وهي الجنة وقوله إليها أي إلى دار السلام والجار والمجرور متعلق

بوصلة قدم عليه للمصر لآلى غير هاهوى النار وهذا الشارة الى ما وقع الشيخ عمر بن القارض قدس الله سره
 بقوله المذبل على آياته على لسانه وقوله قد وصلت الى تحقيقا حصل الوصول وقوله انا بالتوبين اى فى
 ذلك الحين وقوله من سبل يسكون الباء الموحدة لفتح سبل تضمنها وهما جمع سبل وقوله ابواب جمع باب
 وقوله اعانى اى بالله تعالى ويجمع ما يجسد الايمان به وقوله واسلاى اى تسلى وانتقائى نظائرا وباطنا
 لكل ذلك وقوله بارئناى اى ما كنا وما لك جميع امورنا وقوله ارنى انظر اليك كما قال موسى عليه السلام رب
 ارنى انظر اليك ولكن قال ذلك موسى عليه السلام فى حياته الدنيا والشئ قدس الله سره قبل على لسانه فى
 حياته الاخرية وكما اشير اليه بقوله بهاى بدار السلام وهى جنة الاخرة وقوله عندا القدوم اى الاقبال
 عليك بعد الموت وقوله وعاملى باكرام جلة دعائى ختم بها قصده المية تركز ذكر الرتبة الثانية ونسأل
 تعالى ان يلحقنا بابا وليا فى مقامات قربه ويقفنا فى دنائنا و آخرتنا بالكمال ويجعلنا من خيره وان يسر
 لنا كل عسير كما يسر علينا تمام هذا الشرح المنير * وقد اتفق الفراغ منه عشية يوم الاثنين التاسع والعشرين
 من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين ومائة والف من الهجرة النبوية (قلت) مؤرخا تمام هذا الشرح
 بمؤنة الله تعالى ولا بن القارض الدوانى * حكى عقد انظما حوهرها
 عيت بسرحة هذا الى ان * تكامل أرخوه القارضيا

١١٢٣

والمدته اول و آخر باطنا وظاهرا وكتبه العبد الفقير الى مغفرته برب عبد القى النابلسى
 غفر الله ذنوبه وسر عيوبه

(يقول مصححه الراجى من الله غفر المساوى السيد جاد القسوى البهموى)

المدته الذى شرح باوار محبة صدور من أسبدهم جال حضرة الطيب ونور بامر معرفته قلوب من اجلسهم
 على بساط الانس في ساحة قربه المطهرة القدسية والصلاة والسلام على افضل من خص بأشرف مقامات
 الكمال الوهبية الربانية النور الاسبق المقتبس من بديع معانيه جواهر العوالم الكونية والمكونية سيدنا
 محمد المرسل رحمة شامله لجميع الوجود السارى سره الاسنى فى مكانات الشهود وعلى آله الصقوة الطاهرين
 ومحابه الائمة الواصلين (وبعد) فقد تم بمعرفة عم البرية بفضل الضافي واحسانه الفاض طبع شرح
 ديوان سلطان اهل المحبة قطب زمته سيدى عمر بن القارض جمع العلامة الضرير وعلم الفضل الشهير من
 نقب درر المشكلات بفكره الناقب الاستاذ المعاضل المحتشدين على المشتمل على شرحى الامامين
 الجليلين والقطبين الجامعين اعنى صاحب التقدم الثابت والقلب اليقنى الامام العلامة الشيخ حسن
 البورى نبي وصاحب العزم الكشفى والمدد القدسى العارف بالله تعالى سيدى عبد القى النابلسى اكرم الله
 برضوانه مشواهم وطيب باربع رحته الواسعة تراهم ولقد استكمل بنظم جواهرهما جميع المحاسن الادبية
 وقرن بحسن ازدواجهما بين نكات البلاغة و اشارات الاسرار العرفانية فهو حدير بان يرسم بالنور على محور
 المحور وأن تدارح طبعه بين عشاق الادب على بحر الدهور من ثم صغت على أمانته نور طبعه ونشرت
 صا انبابة فى مهب الرغبات جوى غير نفقه وكان المنتدب لهذا السبى الجليل والمقصود الجليل حضرة

الملاذلخ والمهام الاكرم من لا يدرك شأوه فى ميدان حضرة الشيخ

محمد رمضان وكان ذلك بالمطبعة العامة السرفه التى مركزها

بصر خان ابي طاقية ولاح بدرا تمام وطاح مسك الختام

فى اواخر شهر رسول الله شعبان المعظم من

عام ألف وثلاثمائة وستة من هجرة النبي

الاعظم صلى الله وسلم عليه وعلى

آله وصحبه وعترته وتابعيه

وجميع خيه